

صوّب الطالب ما اقترحت اللجنة
تصويبه :

أ.د / أحمد محمد قاسم
أ.د / عبد الرحمن محمد إسماعيل
أ.د / محمد إبراهيم البنا

الجمهورية العربية السورية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القيوين
كلية اللغة العربية
قسم الدراسات العليا
فرع اللغة

رسالة ماجستير في النحوي والنحو والقرآنية

جمعاً وتحقيقاً ودراسة

عن سورة الفاتحة إلى خاتمة سورة الفتح

رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في النحو والصرف

واعداد

٢٩٧٠

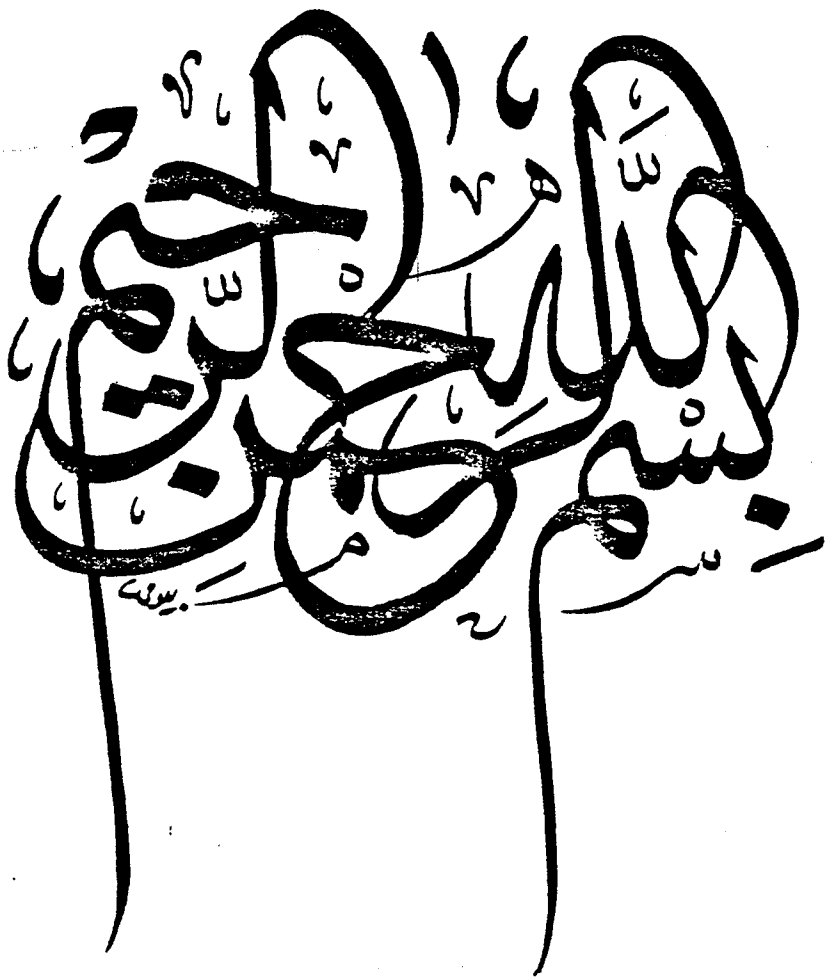
الطالب / محمد النوري

راشرف

الأستاذ الدكتور / محمد إبراهيم البنا

المجلد الثاني





بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ومن سورة النسا

يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا
زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ
بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴿١﴾

* - اختطفوا في نصب "الناس" من قوله جَلَّ ثناؤُهُ : "يَا أَيُّهَا

الناس" على أنها صفة لآيٍ على الموضع .

فمنعه سيبويه والاختفش وجلَّ النحويين ، وأجازه المازني . نقل

هذا الخلاف أبو جعفر النحاس ومكي بن أبي طالب .

قال أبو جعفر : "الناس" نعت "لآي" لا يجوز نصبه على

الموضع لأنَّ الكلام لا يتم قبله إلا على قول المازني . (١)

وقال مكي : "ولا يجوز عند سيبويه (٢) نصبه على الموضع كما جاز

يا زيدُ الظريفُ ، والظريفُ على الموضع ، لأنَّ هذا نعت قد يستغنى عنه .

وقال الاختفش "الناس" صلة "لآي" فلذلك لا يجوز حذفه ولا نصبه .

وأجاز المازنيُّ نصب "الناس" في "يَا أَيُّهَا النَّاسُ" قياسًا على : يا زيدُ

الظريفُ . (٣) وقد مضى نحوه في آية البقرة ((٢١)) . ولم أجده في

القراءة .

* - جَوَزَ الْفَرَّاءُ وَالزَّجَّاجُ وَالنَّحَّاسُ تَذْكَيرَ الصِّفَةِ فِي قَوْلِهِ جَلَّ وَعَلَا :

"الذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ" كَانَ يُقَالُ : "مِنْ نَفْسٍ وَاحِدٍ" عَلَى

مِرَاعَاةِ الْمَعْنَى ، لِأَنَّ النَّفْسَ بِمَعْنَى إِنْسَانٍ أَوْ رَجُلٍ ، وَالْمِرَادُ بِهِ - عِنْدَ عُلَمَاءِ

التَّأْوِيلِ - آدَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ . أَوْ عَلَى أَنَّ "النَّفْسَ" فِي لُغَةِ الْعَرَبِ تَذَكَّرَ

وَتَوَّضَعَتْ (٤)

(١) إعراب النحاس ١ / ٤٣٠ .

(٢) انظر الكتاب ٢ / ١٨٨ - ١٩٣ .

(٣) شكل الإعراب ١ / ١٧٦ .

(٤) انظر تفسير القرطبي ٥ / ٢ ، البحر ٣ / ١٥٤ ، الدر المصون ٣ / ٥٥١ .

فتح القدير ١ / ٤١٧ .

وذكر سيبويه تذكير النفس في اللغة ، فقال : " وقالوا " ثلاثة
أنفس " لأنَّ النفس عندهم إنسان . ألا ترى أنَّهم يقولون : نفس واحد ،
فلا يدخلون الياء " (١) . وأشار في موضع آخر إلى أن النفس في المذكور
أكثر . (٢)

والظاهر أنَّ هذا الذي حكاه سيبويه - رحمه الله - في اللغفة
كان أساساً لمن جَوَّزوا التذكير في هذه الآية . ولُوحيظ من قبل أنَّ سيبويه
لم يكن يقصد إلى النصِّ القرآنيِّ في الغالب ، ولكنَّ الذين جَاءُوا من بعده
استغلُّوا نصوصه اللغوية وتقدراته النحوية فجَوَّزوا أو منعوا على منوالها ما
ينطبق على القرآن الكريم .

وأورد تجويزَ التذكير في هذه الآية ابنُ جرير الطبريِّ (٣) وكذلك
القرطبيُّ غير أنَّه حقَّق القراءة به (٤) - كما سيأتي .

قال أبو زكريا : " ولو كانت " من نفيس واحد " لكان صواباً يذهب
إلى تذكير الرجل " . (٥)

وقال أبو إسحاق : " يعني به آدم عليه السلام ، وإنَّما قيل في اللغة
" واحدة " لأنَّ لفظ النفس مؤنث ومعناها مذكَّر في هذا الموضع ، ولو قيل :
" من نفيس واحد " لجاز " . (٦)

وقال أبو جعفر : " . . . ويجوز في الكلام " من نفيس واحد " وكذا
" خَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَهِيَ مِنْهَا " . (٧)

-
- (١) الكتاب ٥٦٢/٣ .
(٢) انظر المصدر السابق ٥٦٣/٣ - (وزعم يونس عن روهبة أنَّه قال :
" ثلاث أنفس " على تأنيث النفس كما يقال : ثلاث أميين للعين
من الناس " . الكتاب ٥٦٥/٣ . وانظر اللسان (نفس) .
(٣) انظر تفسير الطبري ٥١٤/٧ .
(٤) انظر تفسير القرطبي ٢/٥ .
(٥) معاني الفراء ٢٥٢/١ .
(٦) معاني الزجاج ٥/٢ .
(٧) إعراب النحاس ٤٣٠/١ ، يريد التذكير فيهن كأن يقال : " خلق منه
زوجها وهن منه " .

وقد قرئ في الشواذ بالتذكير . قرأ ابن أبي عملة : " من نفسٍ واحدٍ " بخيرها . (١)

* - ذكر الفراء والزجاج وأبو حيان في قوله : " وَبَثَّ مِنْهُمَا " لغةً أخرى عن العرب ، يقولون : أَبَثَّ اللَّهُ الْخَلْقَ ، وَأَبَثَّتَكَ مَا فِي نَفْسِي (٢) ؛ مزيدا على أفعل . ولم أجده في القراءة .

وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَمِينِ فَانكِحُوا
مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبْعًا فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا
فَوَاحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ذَلِكَ أَدْنَى أَلَّا تَعُولُوا ﴿٢﴾

* جَوَزَ الْفَرَّاءُ والزجاج في قوله جَلَّ وَعَلَا : " فَاَنْكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ " أن يقال " مَنْ طَابَ " لأنَّ " مَنْ " للاديين . وبذلك فسرها العكبري . (٣)

قال أبو زكريا : " . . . فقال تبارك وتعالى : " مَا طَابَ لَكُمْ " ولم يقل " مَنْ طَابَ " وذلك أنه ذهب إلى الفعل (٤) ، كما قال : " أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ " يريد : أو ملك أيمانكم . ولو قيل في هذين " مَنْ " كان صوابا ولكن الوجه ما جاء به الكتاب . وأنت تقول في الكلام : خذ من عبيدي ما شئت ، إذا أراد شيتك (٥) ، فإن قلت : مَنْ شِئْتَ ، فمعناه : خذ الذي تشاء . (٦)

-
- (١) انظر المحرر الوجيز ٣/٤٨٠ - ٤٨١ ، تفسير القرطبي ٢/٥ ، البحر ١٥٤/٣ ، الدر المصون ٣/٥٥١ ، فتح القدير ١/٤١٧ .
(٢) انظر معاني الفراء ١/٢٥٢ ، معاني الزجاج ٥/٢ ، البحر ٣/١٥٥ .
(٣) انظر التبيان ١/٣٢٨ - ٣٢٩ .
(٤) يريد الصفة أو المصدر .
(٥) كذا . وكان النسب " إذا أردت شيتته " يعني المخاطب . والكلام على ذلك . والله أعلم .
(٦) معاني الفراء ١/٢٥٤ ، وانظر أيضا ٣/٢٦٣ - ٢٦٤ .

وقال أبو إسحاق : " لم يقل " مَنْ طَاب " والوجه في الادميين
 أن يقال : " مَنْ " وفي الصفات وأسماء الأجناس أن يقال : " ما " تقول :
 ما عندك ؟ فيقول : فرسٌ وطيبٌ . فالمعنى : فانكحوا الطيبَ الحلال " . (١)
 وقد جاء ذلك في القراءة الشاذة . قرأ إبراهيم بن أبي عملة :
 " مَنْ طَابَ لَكُمْ ، مَنْ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ " . (٢)

* - جَوَّزَ الكَسَائِيَّ وَالْفَرَائِءَ صَرَفَ " مَشْنَى وَثَلَاثَ وَرَبَاعَ " في العدد
 على أنها أسماء نكرة . (٣) قال أبو زكريا : " . . ومن جعلها نكرة وذهب بها
 إلى الأسماء أجراها والعرب تقول : انْخَلُوا ثَلَاثَ ثَلَاثَ ، وَثَلَاثًا ثَلَاثًا " . (٤)
 ولم أجد لها قراءة .

* - جَوَّزَ الْفَرَائِءَ رَفَعَ " الواحدة " من قوله جَلَّتْ قَدْرَتُهُ : " فَإِنْ
 خِفْتُمْ إِلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً " . ورفعها على الابتداء ، وسوِّغُ الابتداء بالنكرة
 اعتماداً لها على فاء الجزاء والخبر محذوف تقديره : فواحدةٌ مجزئة ، أو
 تكفي . . وما شابه .

وقيل رفعها على الخبر والابتداء مضر تقديره : فَالْتَمَعَنَّ وَاحِدَةً أَوْ
 فَحَسَبَكُمْ وَاحِدَةً . وقيل الرفع على الفاعلية لفعل محذوف تقديره : فَكَفَّتْ
 وَاحِدَةً . وكذا قَدَّرَهُ الزمخشريُّ في بعض توجيهاته . (٥)
 وأورد ابن جرير الطبريُّ هذا التجويزَ . (٦)

قال أبو زكريا : " . . ولو قال " فواحدةٌ " بالرفع كان كما قال :
 " فَإِنْ لَمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٍ وَامْرَأَتَانِ " (٧) كان صواباً ، على قولك : فواحدةٌ
 مقنعة ، فواحدةٌ رضا " . (٨)

-
- (١) معاني الزجاج ٠٨/٢
 (٢) انظر الكشاف ٤٩٧/١ ، المحرر الوجيز ٤٩٠/٣ ، شواذ القراءة
 (مخ) : ٥٧ ، تفسير القرطبي ١٢/٥ ، البحر ١٦٢/٣ ، ١٦٤ ،
 الدر المنثور ٥٦٢/٣ ، فتح القدير ٠٤٢٠/١
 (٣) انظر إعراب النحاس ٤٣٤/١ ، مشكل الإعراب ١٧٩/١ ، تفسير
 القرطبي ٠١٦/٥
 (٤) معاني الفراء ٠٢٥٤/١
 (٥) انظر الكشاف ٠٤٩٧/١
 (٦) انظر تفسير الطبري ٠٥٤٦/٧
 (٧) البقرة / ٠٢٨٢
 (٨) معاني الفراء ٠٢٥٥/١

وقد قرئ " بذلك في الشواز . قرأ أبو جعفر يزيد بن القعقاع
وابن هرمز الأفرج والحسن وعاصم الجحدري " فواحدة " رفعا (١)
وأوردها الزمخشري وابن الأنباري والعكبري والقرطبي والشوكاني من غير إسناد .
(٢)

وَأَتُوا النِّسَاءَ صَدَقَاتِهِنَّ نِحْلَةً فَإِنْ طِبْنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُنَّ فَكُلُوهُنَّ

هِنَا مَرِيكًا

* - جَوَّزَ أَبُو إِسْحَاقَ الزَّجَاجُ فِي جَمْعِ " صَدَقَاتٍ " مِنْ قَوْلِهِ جَلَّ وَعَلَا
: " وَأَتُوا النِّسَاءَ صَدَقَاتِهِنَّ نِحْلَةً " أَنْ يُقَالَ :
أ - صَدَقَاتِهِنَّ : بضم الصاد وفتح الدال .
ب - صَدَقَاتِهِنَّ : بضم الصاد وسكون الدال .
وكلتاها لغة بني تميم في جمع صَدَقَةٍ بضم الصاد وتسكين الدال (٣)
ج - صَدَقَاتِهِنَّ : بضم الصاد والدال على الإتياع .
وقد ذكر الأَخْفَشُ الأَلْيَيبِيُّ فِي اللُّغَةِ وَحَسَبِ . (٣)

قال الزجاج : " . . . ويجوز صَدَقَاتِهِنَّ وَصَدَقَاتِهِنَّ بضم الصاد
وفتح الدال ، ويجوز : صَدَقَاتِهِنَّ ، ولا تقرأن من هذا إلا ما قد قرئ به
لأنَّ القراءة سنة لا ينبغي أن يُقرأ فيها بكل ما يجيزه النحويون ، وإن
تتبع فالذي روي من المشهور في القراءة أجود عند النحويين ، فيجتمع
في القراءة بما قد روي الإتياع وإثبات ما هو أقوى في الحجة إن شاء الله . (٤)

- (١) انظر إعراب النحاس ٤٣٤/١ ، مشكل الإعراب ١٨٠/١ ، شواز
القراءة (مخ) : ٥٧ ، البحر ٦٤/٣ ، الدر المصون ٥٦٦/٣
الاتحاف : ١٨٦ .
(٢) انظر الكشاف ٤٩٧/١ ، البيان ٢٤٢/١ ، التبيان ٣٢٩/١ ،
تفسير القرطبي ٢٠/٥ ، فتح القدير ٤٢٠-٤٢١ .
(٣) انظر معاني الأَخْفَشِ ٢٦٦/١ ، إعراب النحاس ٤٣٤-٤٣٥ .
(٤) معاني الزجاج ١٢/٢ .

وقد قرى في الشوان بوجهين هما :

- "صَدَقَاتِهِن" بضم الصاد وسكون الدال (ب) . قرأ بذلك قتادة وأبو السمال وابن أبي عملة والحسن بن عمران . (١)

- و"صَدَقَاتِهِن" بضم الصاد والدال جميعا (ج) . قرأ بذلك أبو واقد ، وقتادة و مجاهد وابن أبي عملة وموسى بن الزبير و فياض بن غزوان . ولم أجد القراءة بـ "صَدَقَاتِهِن" (أ) .

* - ذكر الكرمانيّ والقرطبيّ في "النَّحْلَةِ" من قوله عزّ جاهه :

"وَأَتُوا النِّسَاءَ صَدَقَاتِهِن نِحْلَةً" لغةً أخرى لبعض العرب ، وهي : "نُحْلَةٌ" بضم النون (٣) . ووصفها الكرمانيّ بالغرابة . (٤)

(٥) وقد ذكرها ابن دريد في "الجمهرة" ونقلها عنه صاحب "التاج"

ويبدو أنّ وجه الغرابة فيها من جهة أداؤها بمعنى الدقة والهزال (٦) ،

ومعنى صداق المرأة جميعا . ولم أجد لها في اللسان بمعنى المهر .

وإنّما ذكر ابن منظور "نحل ونُحْلَى" (٧) . وإنّ ثبتت "نُحْلَةٌ" بهذا المعنى

عن تقدّمه ، فينبغي الاستدراك بها عليه .

ولم أجد لها قراءة .

-
- (١) انظر مختصر الشوان : ٢٤ ، المحرر الوجيز ٣/٤٩٤ - ٤٩٥ ، شوان القراءة (مخ) : ٥٨ ، تفسير القرطبي ٥/٢٤ ، البحر ٣/١٦٦ ، الدر المصون ٣/٥٧٠ ، فتح القدير ١/٤٢٢ .
- (٢) انظر مختصر الشوان : ٢٤ ، المحرر الوجيز ٣/٤٩٤ ، شوان القراءة (مخ) : ٥٨ ، البحر ٣/١٦٦ ، الدر المصون ٣/٥٧٠ (ونُسبت في فتح القدير ١/٤٢٢ ، للنخعي وابن وثاب ، وهو تصحيف لأنّ قرأتهما - كما في بقية المصا در- "صَدَقَاتِهِن" بضم الصاد والدال على الأفراد . والله أعلم) .
- (٣) انظر شوان القراءة (مخ) : ٥٨ ، تفسير القرطبي ٥/٢٤ .
- (٤) انظر شوان القراءة : الموضوع السابق .
- (٥) انظر الجمهرة (نحل) ٢/١٩٢ ، تاج العروس (نحل) .
- (٦) علي نحو ما جاء في حديث أم معبد : "لم تُعَيِّه نُحْلَةٌ" بالضم أي ياقة وهزال . وانظر "تاج العروس" (نحل) . ولم تضبط الكلمة في اللسان .
- (٧) انظر اللسان (نحل) .

* - جَوَزَ سِبْوَيه وَالْفَرَاءُ وَأَبْوَحيان جمع التمييز في قوله جل وعلا :

" فَإِنَّ طِبْنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْ نَفْسٍ كَانَتْ بِكُمْ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْ أَنْفُسٍ " وذلك يطابق الجمع الجمع .

ونقله الطبري عن الفراء مكنياً عنه ببعض نحو يبي الكوفة (١) . وأورد السمين الحلبي (٢) .

قال سيبويه : " ومثل ذلك في الكلام (٣) قوله تبارك وتعالى :

" فَإِنَّ طِبْنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْ نَفْسٍ " وقررنا به عينا ، وإن شئت : أَعْيُنًا وَأَنْفُسًا ، كما قلت : ثلاثمائة وثلاث مئتين ومثاق (٤) .

وقال أبو زكريا : " ... ولو جمعت لكان صواباً " (٥) .

وقال أبو حيان : " ... وإن لم يُلبس جاز الإفراد والجمع ، والإفراد

كقوله : " فَإِنَّ طِبْنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْ نَفْسٍ " إن معلوم أنّ لكلّ نَفْسًا ، وَأَنْفُسًا لسن مشتركات في نفس واحدة ، وقرّر الزيدون عينا ، ويجوز أَنْفُسًا وَأَعْيُنًا " (٦) .

وقال في النهر : " ... ويجوز جمعه في غير القرآن ، تقول :

الهندات طبن نفسًا وطبن أنفُسًا " (٧) .

ولم أجده في القراءة جمعاً .

-
- (١) انظر تفسير الطبري ٥٥٩/٧ .
(٢) انظر الدر المصون ٥٧٤/٣ .
(٣) يريد ما جاء على لفظ الواحد ويراد به الجمع . والمقصود من " الكلام " هنا النشر لأنه ساق قبله شاهدًا من الشعر . وانظر الكتاب ٢١٠/١ - ٢١١ .
(٤) الكتاب : الموضع السابق .
(٥) معاني الفراء ٢٥٦/١ .
(٦) البحر ١٦٧/٣ .
(٧) النهر الماد (على حاشية البحر) ١٦٦/٣ .

أَوَلَا تَتُوبُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالِكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ

قِيَمًا وَأَرْزُقُوهُمْ فِيهَا وَاكْسُوهُمْ وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَعْرُوفًا ﴿٥﴾

* - ذكر الفراء والزجاج ومكي وابن الأنباري والقرطبي في

"القيام" من قوله جلّ وعلا: " . . التي جعل الله لكم قيامًا " أنه يقال :

"قيام" بتصحيح الواو (١) مصدرًا أو اسما على الوجهين . (٢)

وقد قرئ بذلك في الشوان . قرأ عبدالله بن عمر - رضي الله عنهما -

وزيد بن علي : " قَوَامًا " بكسر القاف وبالواو (٣) . وأثبتها ابن مجاهد

في الشوان - على ما حكاه أبو الفتح - ولم يسندها عن أحد (٤) . وأوردها

أبو البقاء من غير إسناد . (٥)

وَلِيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكُوا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَفًا

خَافُوا عَلَيْهِمْ فَلْيَتَّقُوا اللَّهَ وَلْيَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٦﴾

* - اختلفوا في حذف لام الأمر مع الجزم في نحو قوله جلّ

ثناؤه : " وَلِيَخْشَ الَّذِينَ " . فجوزه الكوفيون مطلقا ، وسيبويه في ضرورة

الشعر ، ومنعه أبو العباس المبرد لأنّ الجازم لا يضر . (٧)

(١) انظر معاني الفراء ٢٥٦/١ ، معاني الزجاج ١٤/٢ ، مشكل الإعراب

١٧٨/١ ، البيان ٢٤٣/١ ، تفسير القرطبي ٥/٣١ .

(٢) انظر المحتسب ١٨٢/١ ، التبيان ١/٣٣١ .

(٣) انظر إعراب النحاس ٤٣٦/١ ، مختصر الشوان : ٢٤ ، الكشاف ١/٥٠٠ .

شوان القراءة (مخ) : ٥٨ ، البحر ٣/١٧٠ ، الدر المصون ٣/٥٨١ ،
فتح القدير ١/٤٢٥ .

(٤) انظر المحتسب ١٨٢/١ ولم يحدد ابن جنبي - رحمه الله - موضع

الإثبات . والظاهر أنّ ابن مجاهد أثبت : قَوَامًا وَقَوَامًا " بالفتح والكسر

في كتابه " الشوان من القراءة " (وانظر المحتسب ١/٣٥) ، فأسند

الأولى لابن عمر ولم يسند الثانية عن أحد ، كما أثبت قِيَمًا وَقِيَامًا

في السبعة : ٢٢٦ .

(٥) انظر التبيان ١/٣٣١ .

(٦) انظر الكتاب ٣/٨ .

(٧) انظر المقتضب ٢/١٣٠ - ١٣١ .

نقل هذا الخلاف أبو جعفر النحاس والقرطبي (١).

ولم أجد القراءة بحذف اللام.

* - جوز أبو إسحاق الزجاج في قوله تبارك وتعالى "ذُرِّيَّةً"

ضَعَفًا " أن يقال " ضَعَفَاء " بزنة فَعَلَاء ، نحو ظريف وظرفاء ، وهو بناه
قياسي .

قال أبو إسحاق : " . . وان قيل : ضَعَفَاء جاز ، تقول : ضعيف

وضَعَفَاء " . (٢)

وقد جاءت القراءة الشاذة بذلك . قرأ علي بن أبي طالب وعائشة

أم المؤمنين وعبد الله بن مسعود - رضي الله عنهم - وابن محيصن والزهري

وأبو عبد الرحمن السلمى وأبو حيوة : " ذُرِّيَّةً ضَعَفَاء " على فَعَلَاء (٣).

وأوردها الزمخشري والألوسي من غير إسناد . (٤)

إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ آلِيَتِنَا ظُلْمًا إِنَّمَا يَكُونُونَ فِي
بُطُونِهِمْ نَارًا وَسَيَصْلُونَ سَعِيرًا ﴿١٠﴾

* - جوز الكرماني رفع " النار " في قوله تبارك اسمه : " إِنَّمَا

يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا " . وهذا على الخبر ، وعلى أن " ما " بمعنى

" الذي " ، وليست الكافة . فتكون هي وصلتها في موضع نصب اسم " إِنْ "

كَانَتْ قِيلَ : " إِنْ الَّذِي يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا " .

(١) انظر إعراب النحاس ٤٣٨/١ ، تفسير القرطبي ٥ / ٥١ ، وانظر المسألة

في مغني اللبيب : ٨٤٠ .

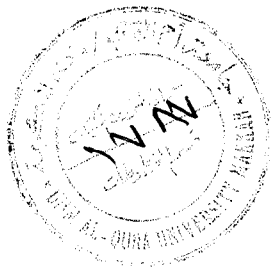
(٢) معاني الزجاج ١٦/٢ - ١٧ .

(٣) انظر مختصر الشوان : ٢٤ ، المحرر الوجيز ٥٠٦/٣ شوان القراءة

(مخ) : ٥٨ ، البحر ١٧٨/٣ ، الدر المصون ٥٩٣/٣ ،

الإتحاف : ١٨٦ ، القراءات الشاذة (مجلد البدور) : ٤٠٠ .

(٤) انظر الكشاف ٥٠٤/١ ، روح المعاني ٢١٤/٤ .



قال الكرمانى : " ويجوز : " في بطونهم نارٌ " بالرفع " . (١)
ولم أجده مقروءا به .

يُوصِيكُمْ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلَّذِ كَرِمِثْلُ حَظِّ الْأُنثِيَيْنِ .. فَلَهُنَّ ثُلُثًا
لِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا السُّدُسُ .. فَلِأُمِّهِ الثُّلُثُ .. فَلِأُمِّهِ السُّدُسُ ..
إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿١١﴾ .. الرُّبْعُ .. الثُّمْنُ ﴿١٢﴾ ..

* - جَوَزُ الْفَرَاةِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : " يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمُ لِلَّذِ كَرِمِثْلُ حَظِّ الْأُنثِيَيْنِ " ، أَن يَقَالَ : " يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمُ أَنَّ لِلَّذِ كَرِمِثْلُ حَظِّ الْأُنثِيَيْنِ " ، بِزِيَادَةِ " أَنَّ " .
قال أبو زكريا : " ولم يقل " أَنَّ لِلَّذِ كَرِمِثْلُ حَظِّ الْأُنثِيَيْنِ " ، ولو كان كان صوابا " .

وقد قرئ به في الشوان . قرأ إبراهيم بن أبي علة : " يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمُ أَنَّ لِلَّذِ كَرِمِثْلُ حَظِّ الْأُنثِيَيْنِ " . (٢)

* - جَوَزُ النَّحَّاسِ فِي قَوْلِهِ جَلَّ ثَنَاؤُهُ : " يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمُ لِلَّذِ كَرِمِثْلُ حَظِّ الْأُنثِيَيْنِ " ، النَّصَبَ فِي " مِثْلُ " عَلَى الْمَفْعُولِ لِفِعْلِ مَحذُوفٍ تَقْدِيرُهُ : فَأَدَّوْا إِلَيْهِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثِيَيْنِ ، أَوْ فَاذْفَعُوا .. وَمَا أَشْبَهَ .
قال أبو جعفر : " .. ويجوز النصب في غير القرآن على إضمار فعل " . (٤)
ولم أجده في القراءة .

* - جَوَزُ أَبُو إِسْحَاقَ الزَّجَّاجُ فِي أَسْمَاءِ الْأَعْدَادِ مِنَ الْآيَتَيْنِ ((١١)) وَ ((١٢)) تَخْفِيفَ الضَّمِّ بِإِسْكَانِ ثَوَانِيهَا . وَهِيَ لَفْظَةُ تَعْمِيمٍ وَرَبِيعَةٌ (٥) . وَقد ذَكَرَهُ النَّحَّاسُ عَلَى هَذِهِ اللَّفْظَةِ ، وَكَذَا الْقُرْطُبِيُّ (٦) .

-
- (١) شوان القراءة (مخ) : ٥٨ .
(٢) معاني الفراء ١٧٦/٣ .
(٣) انظر المحرر الوجيز ٥١٢/٣ ، شوان القراءة (مخ) : ٥٨ ، البحر ١٨١/٣ ، الدرالمصون ٥٩٣/٣ .
(٤) إعراب النحاس ٤٣٩/١ .
(٥) انظر المصدر السابق وتفسير القرطبي ٦٣/٥-٦٤ ، فتح القدير : ٤٣٢/١ .
(٦) انظر إعراب النحاس ٤٣٩/١ ، تفسير القرطبي : الموضوع السابق .

قال أبو إسحاق : " ويجوز تخفيف هذه الأشياء لثقل الضم ، فيقال :
ثَلَّثَ وَرَبَعَ وَسُدَّسَ .. " (١)

وقد جاءت القراءة الشاذة على هذه اللغة . قرأ الحسن ونعيم
ابن ميسرة ، وابن هرمز الأعرج : " الثُّلَّثَ ، الرَّبَعَ ، السُّدَّسَ " بإسكان
ثوانيتها . (٢)

وأوردها العكبري ولم يسندها عن أحد . (٣)

* - جَوَّزَ النُّحَاسَ فِي قَوْلِهِ جَلَّتْ قَدْرَتُهُ : " إِنْ اللَّهُ كَانَ عَلِيمًا

حَكِيمًا " الرَّفَعَ فِي " عَلِيمٌ حَكِيمٌ " عَلَى خَيْرِ مَانَ " وَالغَاءُ " كَانَ " .

قال أبو جعفر : " ويجوز في غير القرآن : إِنْ اللَّهُ كَانَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ،

عَلَى الْغَاءِ " كَانَ " . (٤)

ولم أجده مقروءا به .

* وَإِنْ كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلَالَةً أَوْ امْرَأَةً وَلَهُ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ .. " (١٢)

* - جَوَّزَ أَبُو الْبَقَاءِ الْعَكْبَرِيُّ رَفَعَ " الْكَلَالَةَ " مِنْ قَوْلِهِ عَزَّ جَاهُهُ :

" وَإِنْ كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلَالَةً .. " عَلَى الصِّفَةِ لِرَجُلٍ ، أَوْ عَلَى الْبَدَلِ مِنْ

الضَّمِيرِ الْمُسْتَكْنِ فِي " يُورَثُ " .

ونسب السمين هذا التجويز إلى أبي البقاء . (٥)

قال أبو البقاء : " ولو قرئ " كَلَالَةً " بِالرَّفْعِ عَلَى أَنَّهُ صِفَةٌ أَوْ بَدَلٌ

مِنَ الضَّمِيرِ فِي " يُورَثُ " لَجَازٌ ، غَيْرَ أَنِّي لَمْ أَعْرِفْ أَحَدًا قَرَأَ بِهِ ، فَلَا تَقْرَأَنَّ

إِلَّا بِمَا نَقَلَ (٦)

-
- (١) معاني الزجاج ٢/٢٠٠ .
(٢) انظر مختصر الشوان : ٢٥ الكشاف ١/٥٠٧ ، شوان القراءة (مخ) : ٥٨ ،
البحر ٣/١٨١ ، الدر المصون ٣/٥٩٩ ، فتح القدير ١/٤٣٢ .
(٣) انظر التبيان ١/٣٣٥ .
(٤) إعراب النحاس ١/٤٤٠ .
(٥) انظر الدر المصون ٣/٦٠٨ - ٦٠٩ .
(٦) التبيان ١/٣٣٦ .

وقد جاء ذلك في الشواذ . قرأ محمد بن سنان الشَّيْزِيُّ عن
أبي جعفر، والاصمعي عن أبي عمرو: " وإن كان رجلٌ يورث كلالَةً
بالرفع . (١) وأوردها أبو البركات من غير إسناد . (٢)

* - جَوَّزَ الْفَرَاءُ وَالْقَرْطَبِيُّ تَشْنِيَةَ الضَّمِيرِ فِي قَوْلِهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى
" وَلَهُ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ " كَأَنَّ يُقَالُ : " وَلِهَا أَخٌ أَوْ أُخْتٌ " بِالْعَوْدِ عَلَى الرَّجُلِ
وَالْمَرْأَةِ جَمِيعًا .

وذكر ابن الأنباري تثنيتَه في معرض تفسيره للإفراد فقال : " ولم
يقُلْ " وَلِهَا " (٣) وكأَنَّ مراده لوقيل لجاز . ونقله أبو حيان
عن الفراء منسوبًا . (٤)

قال أبو ذكريا : " وقوله " وَلَهُ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ " ولم يقل : وَلِهَا ،
وهذا جائز . إذا جاء حرفان في معنى واحد بأوأسندت التفسير (٥)
إلى أيَّهما شئت . وإن شئت ذكرتَهما فيه جميعًا ، فتقول في الكلام ، من كان
له أخٌ أو أُخْتٌ فليصله : تذهب إلى الأخ ، وفليصلها : تذهب إلى الأخت .
وإن قلت : فليصلها ، فذلك جائز . (٦)

وقال القرطبي : " ولم يقل " وَلِهَا " ومضى ذكر الرجل والمرأة ،
على عادة العرب إذا ذكرت اسمين ثم أخبرت عنهما ، وكانا في الحكم سواءً ،
ربما أضافت إلى أحدهما ، وربما أضافت إليهما جميعًا . تقول : من كان له
غلام وجارية فليحسن إليه ، وإليها ، وإليهما ، وإليهم . (٧) قال تعالى :

-
- (١) انظر شواذ القراءة (مخ) : ٥٩ .
(٢) انظر البيان ١ / ٢٤٥ .
(٣) المصدر السابق .
(٤) انظر البحر ٣ / ١٨٩ - ١٩٠ .
(٥) يريد : الضمير العائد .
(٦) معاني الفراء ١ / ٢٥٧ - ٢٥٨ .
(٧) كذا . وكأَنَّ الجمع على إرادة الجنس .

"وَأَسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ" (١) وقال تعالى : " إِنْ يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَاللَّهُ أَوْلَىٰ بِهِمَا " (٢) ويجوز "أولى بهم " عن الفراء وغيره .
(٣)

فهو "يَجُوزُ" عود الضمير مجموعا في آية النساء ((١٣٥)) نقلا عن الفراء وغيره . ولم أجده في " معاني " أبي زكريا - رحمه الله - في هذا الموضع . ولم يذكر القرطبي هذا التجويز بعد ذلك في موضعها من تفسيره .
(٤)

ولم أجده القراءة بثنية العائد أو جمعه في الآيتين : ((١٢ و ١٣٥)) .

تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ
يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ
خَالِدِينَ فِيهَا وَذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿١٣﴾

* - جَوَزَ النَّحَاسَ جَمَعَ ضَمِيرَ الْمَفْعُولِ فِي " يَدْخُلُهُ " وَجَمَعَ

الفعل " وَمَنْ يُطِيعُ " مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : " وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يَدْخُلْهُ جَنَّاتٍ . . " وذلك بالحمل على معنى " مَنْ " ، كَمَا يُقَالُ : " وَمَنْ يُطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ يَدْخُلْهُمْ جَنَّاتٍ " .

قال أبو جعفر : " يجوز في الكلام " يَدْخُلُهُمْ " على المعنى ، ويجوز " وَمَنْ يُطِيعُوا " . (٥)

ولم أجده في القراءة .

* - اختلف ابن عطية وأبو حيان في الحمل على المعنى أولا ثم على

اللفظ بعد ذلك ، في مثل قوله جل شأنه : " وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يَدْخُلْهُ جَنَّاتٍ . . خَالِدِينَ فِيهَا " ، كَمَا يُقَالُ : " وَمَنْ يُطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ يَدْخُلْهُمْ جَنَّاتٍ . . خَالِدًا فِيهَا " فمنه ابن عطية حيث قال : " وجمع " خالدون " على

معنى " مَنْ " بعد أن تقدم الأفراد مراعاةً لِلْفِظِّ " مَنْ " وعكس هذا لا يجوز .
(٦)

-
- (١) البقرة / ٤٥ .
(٢) النساء / ١٣٥ .
(٣) تفسير القرطبي ٥ / ٧٨ .
(٤) انظر تفسير القرطبي ٥ / ٤١٣ .
(٥) إعراب النحاس ١ / ٤٤١ ، وفي الأصل : " ومن يطيعون " وهو خطأ والصواب ما أثبت .
(٦) المحرر الوجيز ٣ / ٥٢٥ وانظر البحر ٣ / ١٩٢ .

وجوّزه أبوحيان حيث تعقّبه بقوله : " وما ذكر أنه لا يجوز من تقدّم الحمل على المعنى ثم على اللفظ ، جائز عند النحويين ، وفي مراعاة الحنّليين تفصيل وخلاف مذکور في كتب النحو المطوّلة . (١) " .
ولم أجد القراءة به .

وَالَّذَانِ يَأْتِيَنَّهَا مِنْكُمْ فَكَأذُوهُمَا فَإِنْ تَابَا
وَأَصْلَحَا فَأَعْرِضُوا عَنْهُمَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ تَوَّابًا رَحِيمًا ﴿١٦﴾

* - جَوّز مكيّ بن أبي طالب وأبو البركات الأنباريّ والمعكبريّ والقرطبيّ النصب في " اللذان " من قوله جَلَّ وعلا : " وَالَّذَانِ يَأْتِيَنَّهَا مِنْكُمْ فَكَأذُوهُمَا " على الاشتغال . وعزاه السمين إلى أبي البقاء . (٢) .
قال مكيّ : " والنصب جائز على تقدير إضمار فعل ، لأنه إنَّما أشبه الشرط ، وليس المشبه بالشئ كالشئ في حكمه . . والرفع فيما وُصِلَ بفعل الاختيار ، ويجوز النصب على إضمار فعل يُفسِّره ما بعده من الخبر ، ويقبح أن يفسره ما في الصلة . . (٣) " .
وقال أبو البركات : " . . إلا أنه يجوز فيه النصب لأنَّ المشبه بالشئ يكون دون المشبه به في ذلك الحكم " . (٤) .
وقال أبو البقاء : " . . إلا أنَّ من أجاز النصب يصح أن يقدر فعلا من جنس المذكور ، تقديره : آذُوا اللَّذَيْنِ " . (٥) .
وقال القرطبيّ : " ويجوز النصب على تقدير إضمار فعل ، وهو الاختيار إذا كان في الكلام معنى الأمر والنهي نحو قولك : اللَّذَيْنِ عندك فَأَكْرَمْنِيهِنَّ " . (٦) .
ولم أجد مقروءا به .

-
- (١) البحر ١٩٢/٣ .
(٢) انظر الدر المنثور ٦٢٠/٣ - ٦٢١ .
(٣) مشكل الإعراب ١٨٤/١ - ١٨٥ .
(٤) البيان ٢٤٦/١ - ٢٤٧ .
(٥) التبيان ٣٣٨/١ .
(٦) تفسير القرطبي ٨٦/٥ .

وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِمَّنْ
النِّسَاءِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَمَقْتًا
وَسَاءَ سَبِيلًا ﴿٢٤﴾

* - جَوَّز المبرد والنحاس رفع " الفاحشة والمقت " من قوله تبارك
اسمه : " إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَمَقْتًا " على خبر " إِنَّ " وإلغاء " كان " .

قال أبو إسحاق الزجاج : " وقال أبو العباس محمد بن يزيد : جائز
أن تكون " كان " زائدة ، فالمعنى على هذا : " إِنَّهُ فَاحِشَةٌ وَمَقْتٌ " . وأنشد
في ذلك قول الشاعر :

فكيف إذا حَلَلْتُ بدار قوم وجيرانٍ لنا كانوا كرامٍ * (١)
وأورد أبو جعفر النحاس نحوًا من هذا . (٢)

غير أنَّ الزجاج غَطَّ أبا العباس فيما جَوَّزه مستندا إلى أنَّ ما جاء
فيه " كان " عاملة لا يمكن بعدُ إلغاؤها ، حيث قال : " هذا غلط من
أبي العباس لأنَّ " كان " لو كانت زائدة لم تَنْصِبْ خبرها ، والدليل
على هذا ، البيت الذي أنشده :

* وجيرانٍ لنا كانوا كرامٍ *

ولم يقل : كانوا كرامًا : (١)

والظاهر من ذلك أنَّ أبا إسحاق يرجع إعمال " كان " أو إلغائها
إلى الاستعمال ، ويمنع فيه القياس ، بحيث لا يقاس ما جاء فيه " كان " عاملة
على ما جاء فيه مفعلة وبالعكس .

والذي عليه النحويون في توجيه بيت الفرزدق التقديم والتأخير ،
على معنى : " وجيرانٍ كرامٍ كانوا لنا " . وليس فيه إن ذلك حجة للمبرد
ولا للزجاج . وإن كان أبو العباس - رحمه الله - وجَّه البيت على ذلك . (٣)

ولم أجد القراءة بالرفع على إلغاء " كان " .

(١) معاني الزجاج ٣٢/٢ - ٣٣ . وانظر المقتضب ١١٦/٤ - ١١٧ .

(٢) انظر إعراب النحاس ٤٤٤/١ .

(٣) انظر المقتضب ١١٧/٤ .

﴿ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ﴾

كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ ... ﴿٤٤﴾

* - جوز أبو إسحاق الزجاج في قوله جَلَّتْ قَدْرَتُهُ : " وَالْمُحْصَنَاتُ

من النساء " أن يقال : " وَالْمُحْصَنَاتُ " بكسر الصاد على اسم الفاعل .

قال أبو إسحاق : " .. ولوقرئت " وَالْمُحْصَنَاتُ " لجاز لا نهن

يُحْصَنَ فَرُوجَهُنَّ بِأَنْ يَتَزَوَّجْنَ . وقد قرئت التي سوى هذه ^(١) ، الْمُحْصَنَاتُ
وَالْمُحْصَنَاتُ " . ^(٢)

وقد قرئ به في الشواذ . قرأ الحسن وعلقمة وطلحة بن مصرف :

" وَالْمُحْصَنَاتُ " بكسر الصاد ^(٣) . وأوردها السمين والشوكاني من غير اسناد . ^(٤)

* - جوز أبو إسحاق أن يقال فيها أيضا " الْمُحْصَنَاتُ " بضم الصاد

على الإتيان كما قالوا : مُنْتَنٌ ، ولم يعتدوا بالساكن لأنه حاجز غير حصين .

نسبه الكرمانني تجويزا إلى الزجاج ، وحقَّقَ القراءة به ^(٥) - كما سيأتي . ولم

أجده في " معاني " أبي إسحاق .

وقد جاءت القراءة الشاذة بذلك . قرأ يحيى بن وثاب ويزيد

ابن قطيب : " وَالْمُحْصَنَاتُ " بضم الصاد . ^(٦)

* - جوز سيبويه والزجاج والنحاس رفع " الكتاب " من قوله

عَزَّ جَاهُهُ : " كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ " على الخبر لمبتدأ مضمرة تقديره : هو كتاب

الله عليكم ، أو هذا كتاب الله عليكم .

وأورده القرطبي . ^(٧)

(١) لأنه ذكر أن القراءة في هذه بالفتح ، وعليه أجمع القراء . ولا يصح

هذا الإجماع إلا بين السبعة .

(٢) معاني الزجاج ٣٥/٢ .

(٣) انظر الكشاف ٥١٨/١ ، شواذ القراءة (مخ) : ٥٩ ، الإتحاف :

١٨٨ ، القراءات الشاذة (مجلد البدور) : ٤١ .

(٤) انظر الدر المصون ٦٤٦/٣ ، فتح القدير ٤٤٩/١ .

(٥) انظر شواذ القراءة (مخ) : ٥٩ .

(٦) انظر المحرر الوجيز ٦/٤ ، شواذ القراءة (مخ) : ٥٩ ، البحر

٢١٤/٣ ، الدر المصون ٦٤٦/٣ ، روح المعاني ٢/٥ .

(٧) انظر تفسير القرطبي ١٢٤/٥ .

وقد جرى كلام سيبويه على أكثر من هذا الموضع. قال بعد أن ذكر "صَنَّ اللَّهُ" من سورة النمل ((٨٨)) و"وَقَدَّ اللَّهُ" من سورة الروم ((٦)) و"الذي أحسن كل شيء خلقه" من سورة السجدة ((٧)) ثم ("كتاب الله عليكم" من سورة النساء ((٢٤)) قال بعد ذلك كه :

" وقد يجوز الرفع فيما ذكرنا أجمع على أن يَضْمَر شيئاً هو المظهر، كأنك قلت : ذاك وعدُّ الله ، وصيغةُ اللهِ (١) أو هو دعوة الحق (٢) ، على هذا ونحوه رفعه . ومن ذلك قوله جلَّ وعزَّ : " كَانِ لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ بِلَاغٌ " (٣) كأنه قال : ذاك بلاغٌ " . (٤)

وقال أبو إسحاق : " ويجوز أن يكون " كتاب الله عليكم " رفعاً على معنى : هذا فرضُ اللهِ عليكم ، كما قال جلَّ وعزَّ : " لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ " (٥) بلاغٌ " (٦) ونقل النحاس نحواً منه . (٧)

وسياً تي - إن شاء الله تعالى - أنني لم أجد القراءة به في آيات النمل والروم والسجدة ، كل منها في موضعها . وقد قرئ به شذوذاً ههنا . قرأ عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما : " كتاب الله عليكم " بالرفع . (٨)

وَاللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَيُرِيدُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ
الشَّهَوَاتِ أَنْ تَمِيلُوا مَيْلًا عَظِيمًا ﴿٧٧﴾

* - منع أبو البقاء العكبريَّ النَّصْبَ في قوله جلَّ وعلا : " ويريدُ

الذين يَتَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ . . . لفساد المعنى .

-
- (١) كأنه يريد آية البقرة ١٣٨ وقد مضى تجويز الرفع فيها وتحقيقه قراءة .
(٢) يشير إلى قولهم : " الله أكبر ، دعوة الحق " وانظر الكتاب ١ / ٣٨١ .
(٣) الأحقاف : ٣٥ .
(٤) الكتاب ١ / ٣٨٢ .
(٥) الأحقاف / ٣٥ .
(٦) معاني الزجاج ٢ / ٣٧ .
(٧) انظر إعراب النحاس ١ / ٤٤٥ .
(٨) انظر شواذ القراءة (مخ) : ٥٩ .

ونقله السمين عن أبي البقاء دون عزو. (١)
قال العكبري: "ولا يجوز أن يقرأ بالنصب لأنَّ المعنى بصير:
والله يريد أن يتوب عليكم ويريد أن يريد الذين يتبعون الشهوات" وليس
المعنى على ذلك". (٢)
ولم أجده في القراءة.

إِنْ تَجْتَنِبُوا كِبَارَ مَا نُنْهَوْنَ عَنْهُ نَكْفُرْ
عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَنُدْخِلْكُمْ مُدْخَلًا كَرِيمًا ﴿٣١﴾

* - جوز أبو جعفر النحاس في قوله تباركت الآية: :
"وَنُدْخِلْكُمْ مُدْخَلًا كَرِيمًا" النصب والرفع. فالنصب في المعطوف على جواب
الجزء بإضمار "أن" عند البصريين، وعلى الصرف عند الكوفيين.
والرفع على القطع والاستثناف، بمعنى: ونحن نُدْخِلْكُمْ مُدْخَلًا
كَرِيمًا. قال أبو جعفر: "ويجوز في غير القرآن النصب على الصرف عند
الكوفيين وإضمار "أن" عند البصريين. ويجوز الرفع بقطعه من الآية". (٣)
ولم أجدهما في القراءة.

وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَأَبْعَثُوا . . . ﴿٣٥﴾

* - جوز أبو الحسن الأُخفش في قوله تبارك وتعالى: "شِقَاقَ
بَيْنِهِمَا" أن يقال "شِقَاقًا بَيْنَهُمَا" على أن يكون "البين" ظرفاً.
وذكر الزمخشري والسمين أن ذلك هو الأصل (٤) واعتمده القرطبي تفسيراً.
(٥)

-
- (١) انظر الدر المصون ٣ / ٦٦١ .
(٢) التبيان ١ / ٣٥٠ .
(٣) إعراب النحاس ١ / ٤٥٠ .
(٤) انظر الكشاف ١ / ٥٢٥ ، الدر المصون ٣ / ٦٢٣ .
(٥) انظر تفسير القرطبي ٥ / ١٧٥ .

* - وجَوَزَ الأَخْفَشُ أن يُقال فيه أيضا : "شَقَاقَ بَيْنَهُمَا" بغير تنوين على إرادة "ما" كأنَّ أصل الكلام : "شَقَاقَ مَا بَيْنَهُمَا" ثم حذفت "ما". قال أبو الحسن : "لو قال "شَقَاقًا بَيْنَهُمَا في الكلام فجعل "البين" ظرفا كان جائزا حسنا. ولو قلت : "شَقَاقَ بَيْنَهُمَا" تريد "ما" وتحذفها، جائز، كما تقول "تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ" (١)، تريد "ما" التي تكون في معنى شيء". وقال : "تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سِوَا "بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ" (٢). (٣)

وقد قرئ في الشوان بالوجه الأول . قرأ طلحة بن مصرف : "وإنَّ حِغْتَمَ شَقَاقًا بَيْنَهُمَا" بتنوين الأول ونصب الثاني . (٤)

ولم أجد القراءة بالوجه الآخر.

* - ذكر الأَخْفَشُ في "البين" لغة أخرى بالواو "بون" فيقال : "بينها بون بعيد". (٥)

ولم أجد في القراءة.

﴿وَأَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَالْوَالِدِينَ إِحْسَانًا وَيُذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ...﴾ (٣٦)

* - جَوَزَ الفراء رفع "الاحسان" من قوله جَلَّتْ قَدْرَتُهُ : "وبالوالدين إحسانًا" على الابتداء المؤخر والخبر ما قبله . وعزاه النحاس إلى الفراء. (٦)

-
- (١) الأنعام : ٩٤ على النصب. وبه قرأ الكسائي وحفص عن عاصم
انظر السبعة : ٢٦٣ .
(٢) آل عمران / ٦٤ .
(٣) معاني الأَخْفَشِ ١ / ٢٣٧ .
(٤) شوان القراءة (مخ) / ٦٠ .
(٥) انظر معاني الأَخْفَشِ ١ / ٢٣٧ .
(٦) انظر أعراب النحاس / ١ / ٤٥٤ .

قال أبو زكريا : " . . . ولو رفع " إاحسان " بالباء إذ لم يظهر
الفعل (١) كان صوابا كما تقول في الكلام : " أحسن إلى أخيك ، وإلى
السيء إلا ساءة " . (٢)

وقد جاءت القراءة الشاذة بذلك : قرأ إبراهيم بن أبي عملة
: " وبالوالدين إحساناً " رفعا . (٣)

* وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ * (٣٧)

- (٤) * - ذكر ابن خالويه والعكبري في " البخل " لغتين أخريين وهما :
أ - البَخْل : بفتح الباء وسكون الخاء ، وهي لغة بكر بن وائل .
ب - البُخْل : بضم الباء والحاء على الإتياع . (٥)
وقد قرى بهما في الشوان . قرأ عبد الله بن الزبير - رضي الله عنهما - وقناة
وعبيد بن عمير : " بالبَخْل " بفتح الباء وسكون الخاء (أ) . (٦)
وأوردها الزجاج والزمخشري من غير إسناد . (٧)
وقرأ عيسى بن عمر البصري " بالبُخْل " بضم الباء . (٨) وذكرها
الزمخشري ولم يسندها عن أحد . (٩)

- (١) الذي يوجب النصب .
(٢) معاني الفراء ٢٦٦/١ .
(٣) انظر المحرر الوجيز ٥٠/٣ ، شوان القراءة (مخ) : ٦٠ ، تفسير
القرطبي ١٨٢/٥ ، البحر ٢٤٤/٣ ، الدر المصون ٦٧٤/٣ ، فتح
القدير ٤٦٤/١ .
(٤) والبُخْل بضم الباء وسكون الخاء قراءة الجمهور . وذكر القراءة بالبَخْل
بفتحيتين والبُخْل بكسر وسكون ، فيكون فيها خمس لغات قرى بهن
كهن .
(٥) انظر مختصر الشوان : ٢٦ ، التبيان ٣٥٦/١ .
(٦) انظر شوان القراءة (مخ) : ٦٠ ، البحر ٢٤٦/٣ ، الدر المصون
٦٧٨/٣ .
(٧) انظر معاني الزجاج ٥١/٢ ، الكشاف ٥٢٦/١ .
(٨) انظر شوان القراءة (مخ) : ٦٠ ، البحر ٢٤٦/٣ ، الدر المصون ٦٧٨/٣ .
(٩) انظر الكشاف ٥٢٦/١ .

إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وَإِنْ تَكَ حَسَنَةً يُّضَعِفْهَا وَيُؤْتِ مِنْ لَدُنْهُ

أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٤٠﴾

* - جَوَّزُ الْكِرْمَانِيِّ فِي قَوْلِهِ جَلَّ شَأْوُهُ : * وَإِنْ تَكَ حَسَنَةً * أَنْ

يُقَالُ : * وَإِنْ يَكُ حَسَنَةً * وَتَقْدِيرُهُ : وَإِنْ يَكُ فَعَلَهُ حَسَنَةً ، جَوَّزَ ذَلِكَ ثُمَّ

حَقَّقَهُ قِرَاءَةً فِي الشَّوَانِ . قَالَ : * وَلَوْ قَرَى * يَكُ بِالْيَاءِ * حَسَنَةً * بِالنَّصْبِ

لِجَازٍ ، وَهِيَ اخْتِيَارُ ابْنِ مَقْسَمٍ * . (١)

* - ذَكَرَ الزَّجَّاجُ وَالْقُرْطُبِيُّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : * مِنْ لَدُنْهُ * لَفَاتٍ

غَيْرِ قِرَاءَةِ الْجُمْهُورِ مِنْهَا :

- لَدُ : بِفَتْحِ اللَّامِ وَضَمِّ الدَّالِ مِنْ غَيْرِ نُونٍ .

- لُدْنُ : بِضَمِّ اللَّامِ وَسُكُونِ الدَّالِ .

(٢)

- لَدَى : بِفَتْحِ اللَّامِ وَالدَّالِ وَالْألفُ مَقْصُورَةٌ بِدَلِّ النُّونِ .

وَقَدْ مَضَى أَكْثَرُ مِنْ هَذِهِ فِي آيَةِ آلِ عِمْرَانَ (٨) . وَقَرَأَ أَبُو حَمِيصَةَ فِي الشَّوَانِ

* مِنْ لُدْنِهِ * بِضَمِّ اللَّامِ وَسُكُونِ الدَّالِ . (٣)

وَلَمْ أَجِدْ الْقِرَاءَةَ بِغَيْرِهَا مِمَّا ذَكَرْهَا هُنَا .

يَوْمَ يَذُودُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَعَصَوُا الرَّسُولَ لَوْ تُسَوَّى بِهِمُ الْأَرْضُ وَلَا يَكْتُمُونَ اللَّهَ حَدِيثًا ﴿٤١﴾

* - جَوَّزَ أَبُو إِسْحَاقَ الزَّجَّاجُ وَالنَّحَّاسُ كَسْرَ الْوَاوِ فِي قَوْلِهِ عَزَّ جَاهُهُ :

* وَعَصَوَا الرَّسُولَ * لِالْتِقَاءِ السَّاكِنِينَ كَمَا تَكْسُرُ الْوَاوُ * لَوْ * .

(١) شَوَانُ الْقِرَاءَةِ (مَخ) : ٦٠ .

(٢) انْظُرْ مَعَانِيَ الزَّجَّاجِ ٥٣ / ٢ ، تَفْسِيرُ الْقُرْطُبِيِّ ٥ / ١٩٥ .

(٣) انْظُرْ مَخْتَصَرَ الشَّوَانِ : ٢٠ .

- وأورد القُرطبي (١)
قال أبو إسحاق: "... والكسر جائز وقد فسرناه فيما مضى" (٢)
وقال أبو جعفر: "... ويجوز كسرها" (٣)
وقد قرئ بذلك في الشوان . قرأ يحيى بن يعمر وأبو السمال
العدوي " وَعَصُوا الرَّسُولَ بِكسر الواو على أصل التقاء الساكنين" (٤)

* ... وَأَنْتُمْ سَكَرَى ... *

- * - ذكر النحاس في قوله جَلَّ وَعَلَا " وَأَنْتُمْ سَكَرَى " أنه يقال
في اللغة " سَكَرَى" (٥) على وزن فَعَالَى . وهي لغة تميم (٦) وجَوَّزَهَا
العكبري شَمَّ حَقَّقَهَا قِرَاءَةً (٧)
وقد جاءت القِرَاءَةُ الشاذة بهذه اللغة . قرأ نبيح (٨) والجراح
وأبو واقد: " سَكَرَى " بفتح السين على فَعَالَى ، ورويت عن عيسى بن عمر (٩)
وأسندها ابن عطية وأبو حيان إلى فرقة (١٠) . وأوردها الزمخشري والعكبري
والسمين من غير إسناد (١١)

-
- (١) انظر تفسير القرطبي ١٩٨/٥ .
(٢) معاني الزجاج ٥٤/٢ ، وانظر ٨٩/١ ، ٩١ (البقرة ١٦) .
(٣) إعراب النحاس ٤٥٧/١ .
(٤) انظر المحرر الوجيز ٦٩/٤ ، البحر ٢٥٣/٣ ، الدر المصون ٦٨٥/٣ .
(٥) انظر إعراب النحاس ٤٥٧/١ .
(٦) انظر مختصر الشوان : ٢٦ .
(٧) انظر التبيان ٣٦٠/١ .
(٨) كذا . وقد ذكره ابن عطية (نبيح العنزي) انظر المحرر الوجيز
١٧٢/٤ . وقيل هو غير معروف في القراء . وذهب مُرَاجِعُ تَفْسِيرِ
القرطبي إلى احتمال أن يكون مصحفاً عن أبي نجيح ، عصمة بن عروة
الغميمي ، وانظر طبقات القراء ٥١٢/١ ولا داعي له . وقد ذكر صريحاً
في المحرر الوجيز . وهو أبو عمرو نبيح بن عبدالله العنزي تابعي .
انظر الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٥٠٨/٨ .
(٩) انظر مختصر الشوان : ٢٦ ، شوان القراءَة (مخ) : ٦٠ .
(١٠) انظر المحرر الوجيز ٧١/٤ ، البحر ٢٥٥/٣ .
(١١) انظر الكشاف ٥٢٨/١ ، التبيان ٣٦٠/١ ، الدر المصون ٦٨٨/٣ .

... فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٤٦﴾

* - ذكر مكّي أَنَّ النَّصْبَ فِي " الْقَلِيلِ " مِنْ قَوْلِهِ جَلَّ وَعَلَا : " فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا " لَيْسَ عَلَى الْإِسْتِثْنَاءِ وَإِنَّمَا هُوَ عَلَى " النَّعْتِ " لِمَصْدَرٍ مَحْذُوفٍ تَقْدِيرُهُ : ... إِلَّا إِيْمَانًا قَلِيلًا .. وَلَوْ كَانَ نَصْبًا عَلَى (١) الْإِسْتِثْنَاءِ لَكَانَ الْوَجْهَ رَفْعٌ " قَلِيلٌ " عَلَى الْبَدَلِ مِنَ الْمَضْمَرِ فِي يَوْمٍ مَنُونٍ " . فَهُوَ يَحْتَجُّ بِذَلِكَ لِتَوْجِيهِ النَّصْبِ عَلَى النَّعْتِ . وَلَمْ أَجِدِ الْقِرَاءَةَ

بِالرَّفْعِ .

... مِّن قَبْلِ أَنْ نَطْمِسَ وُجُوهًا فَنَرُدَّهَا
عَلَىٰ أَدْبَارِهَا أَوْ نَلْعَنَهُمْ كَمَا لَعْنَا أَسْحَابَ السَّبْتِ وَكَانَ أَمْرُ
اللَّهِ مَفْعُولًا ﴿٤٧﴾

* - ذَكَرَ النَّحَّاسُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : " مِّن قَبْلِ أَنْ نَطْمِسَ " أَنَّهُ

يُقَالُ فِي اللُّغَةِ " نَطْمَسَ " بِضَمِّ الْمِيمِ وَ " نَطْمِسُ " بِكسْرِ السِّينِ وَبِضْمِهَا
أَيْضًا (٢) . وَهَذِهِ عَلَى الطَّبِ الْمَكَانِيِّ فِي طَمَسَ نَحْوَ جَبَدَ فِي جَدَبَ . (٣)
وَأُورِدَ الْقُرْطُبِيُّ نَحْوَهُ (٤) . وَذَكَرَ الشُّوْكَانِيُّ لُغَةَ ضَمِّ الْمِيمِ وَحَسَبَ (٥)
وَقَدْ قَرِئَ فِي الشُّوْانِ بِالْوَجْهِ الْأَوَّلِ . قَرَأَ عُبَيْدُ بْنُ عَمِيرٍ وَأَبُورِجَاءُ : أَنْ
نَطْمَسَ بِضَمِّ الْمِيمِ (٦) . وَلَمْ أَجِدِ الْقِرَاءَةَ بِ " نَطْمِسُ " عَلَى اللَّفْطَيْنِ .

أَمْ هُمْ نَصِيبٌ مِّنَ الْمَلِكِ فَإِذَا لَا يُؤْتُونَ النَّاسَ نَقِيرًا ﴿٥٧﴾

* - اخْتَلَفُوا فِي رِسْمِ " إِذَا " مِنْ قَوْلِهِ جَلَّ شَأْنُهُ " فَإِذَا لَا يُؤْتُونَ

النَّاسَ نَقِيرًا " بِالْأَلْفِ أَمْ بِالنُّونِ .

-
- (١) شكل الإعراب ١/١٩٣ .
(٢) انظر إعراب النحاس ١/٤٦١ .
(٣) انظر اللسان (طسم) .
(٤) انظر تفسير القرطبي ٥/٢٤٤ .
(٥) انظر فتح القدير ١/٤٧٥ .
(٦) انظر شوان القراءة (مخ) : ٦١ البحر ٣/٢٦٦ ، الدر المنثور ٣/٧٠٠ .

فجوز الفراء أن تكتب بالالف والتنوين. ومنع ذلك حذائق النحويين؛
والأ تكتب إلا بنون لأنها مثل "آن" و"لن"، وليس في الحروف
تنوين. نقل هذا الخلاف أبو جعفر النحاس ومكي بن أبي طالب وأبو البقاء
العكبري^(١). وعزاه القرطبي إلى النحاس^(٢)، وكذا السمين إلى مكي^(٣).
ولم أجد رأي الفراء هذا في "معانيه"^(٤).
ونقل النحاس عن أبي العباس المبرد أنه كان يقول: "أشتهي
أن أكوي يد من يكتب "إذن" بالالف لأنها مثل "لن" و"آن"،
ولا يدخل التنوين في الحروف"^(٥).

ولم أجد رسمها بغير الألف والتنوين.

* - جوز أبو إسحاق الزجاج والنحاس والعكبري والقرطبي

والشوكاني نصب الفعل المضارع بعد "إذا" في قوله جلت آاؤه: "فإذا لا يؤتون الناس نقيرا" كان يقال: "فإذا لا يؤتون الناس نقيرا"، وذلك على إعمال "إذن".

ونقل السمين هذا التجويز عن أبي البقاء وحققه قراءة^(٦).

قال أبو إسحاق: "... ومن نصب فقال: "فإذا لا يؤتون الناس"

جازله ذلك في غير القراءة، فإما الصحف فلا يخالف..."^(٧).

-
- (١) انظر إعراب النحاس ٤٦٣/١، مشكل الإعراب ١٩٤/١، التبيان ١/٣٦٥.
(٢) انظر تفسير القرطبي ٥/٢٥٠.
(٣) انظر الدر المصون ٤/٦.
(٤) وقد أحال محقق "إعراب النحاس" إلى "معاني الفراء" ١/٢٧٣-
٢٧٤ موهما أن الكلام هناك على رسم "إذا". والواقع أن الكلام على
إعمالها وإغنائها، ليس غير. والله أعلم.
(٥) إعراب النحاس ٤٦٣/١، وانظر تفسير القرطبي ٥/٢٥٠.
(٦) انظر الدر المصون ٤/٦-٧.
(٧) معاني الزجاج ٢/٦٢.

وقال أبو جعفر : " . . . وإن كان قبلها فاء أو واو جاز الرفع والنصب . . .

والنصب على أن تكون الفاء ملصقة بإذن ، ويجوز على هذا في غير القرآن
" فَإِذْ لَا يُؤْتُوا النَّاسَ نَقِيرًا " ، والناسب للفعل عند سيبويه " إِذَا " .
لمضارعها " أَنْ " ، والناسب عند الخليل " أَنْ " مضمرة بعد " إِذْ " .
ولا ينتصب فعل عنده إلا " بَأَنَّ " مظهرة أو مضمرة . . . (١)
وأورد أبو البقاء والقرطبي والشوكاني نحوًا من ذلك . وقد جاء نصبه
في القراءة الشاذة . قرأ عبد الله بن عباس وعبد الله بن مسعود - رضي الله
عنهم : " فَإِذَا لَا يُؤْتُوا النَّاسَ نَقِيرًا " نصبا . (٢)

أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ فَقَدْ آتَيْنَا
آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا ﴿٥٤﴾

* - نقل ابن خالويه في قوله تبارك اسمه : " أم يحسدون
النَّاسَ " أن بعض العرب يقولون : " يَحْسِدُونَ " بكسر السين (٤) .
وذكر الكرماني نحوه . (٥) ونقلها صاحب اللسان عن الأخفش (٦) ولم
أجدها في معانيه ، كما لم أجد القراءة بها .

إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا سَوْفَ نُصَلِّيهِمْ نَارًا كَمَا نُصِجَتْ
جُلُودُهُمْ بِدَلْنِهِمْ جُلُودًا غَيْرَهَا لِيَذُوقُوا الْعَذَابَ إِنَّ اللَّهَ

كَانَ عَزِيزًا حَكِيمًا ﴿٥٦﴾

* - جوز الكرماني في قوله جلَّت قدرته : " سَوْفَ نُصَلِّيهِمْ نَارًا " .
أن يقال " نُصَلِّيهِمْ " من صَلَّى على وزن فَعَّلَ ، للتكثير والمبالغة .

-
- (١) إعراب النحاس ٤٦٣/١ وانظر معاني الزجاج ٦٣/٢-٦٤ .
(٢) انظر التبيان ٣٦٥/١ ، تفسير القرطبي ٢٥٠/٥ ، فتح القدير
٥٤٧٨/١ .
(٣) انظر معاني الفراء ٢٧٣/١ ، مختصر الشوان : ٢٧ الكشاف ٥٣٤/١ .
المحرر الوجيز ١٠٢/٤ البحر ٢٧٣/٣ ، الدر المصون ٦/٤-٧ .
(٤) انظر مختصر الشوان : ٢٦ .
(٥) انظر شوان القراءة (مخ) : ٦١ .
(٦) انظر اللسان (حسد) .

قال : * ويجوز * نُصَلِّيهِمْ * بالتشديد * . (١)

ولم أجد في القراءة .

وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ

سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا

لَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ وَهُمْ فِيهَا ظِلَالٌ لَبِيبًا ﴿٥٧﴾

* - ذكر النحاس في "الذين" من قوله جلّ وعلا : "والذين

آمنوا" أنّ بني كنانة يقولون : "اللذون" في موضع الرفع . وأنّ من

العرب من يقول : "اللذون" في موضع الرفع والخفض والنصب . ومنهم

من يقول : "اللذيون" . (٢)

ولم أجد القراءة بشي من ذلك .

... إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ .. ﴿٥٨﴾

(٣)

* - أحال النحاس والقرطبي في هذه الآية على آية البقرة ((٢٧١)) .

وقد سبق أنّ جوزاً كتابة "نِعِمَّا" على الفك نحو : "نِعَمَ مَا" . (٤)

وقد قرئ بذلك في الشوان هنا أيضا . قرأ عبد الله بن سمعون

- رضي الله عنه - : "نِعَمَ مَا" بالإظهار . (٥)

... مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ .. ﴿٦١﴾

* - جوز أبو إسحاق الزجاجُ النَّصَبَ فيما بعد إلّا من قوله تبارك وتعالى :

-
- (١) شوان القراءة (مخ) : ٠٦١
(٢) انظر إعراب النحاس ٤٦٥/١ وانظر معاني الفراء ٠١٨٤/٢
(٣) انظر إعراب النحاس ٤٦٦/١ وتفسير القرطبي ٠٢٥٨/٥
(٤) انظر إعراب النحاس ٣٣٨/١ وتفسير القرطبي ٠٣٣٤/٣
(٥) انظر شوان القراءة (مخ) : ٠٦١

" مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ " على الاستثناء . وقيل على الصفة لمصدر محذوف
تقديره : ما فعلوه إلا فعلاً قليلاً منهم * (١) وذكر السمين أنّ في هذا
نظراً لوجود " منهم " . (٢)

قال أبو إسحاق : " .. والنصب جائز في غير القرآن على معنى :
ما فَعَلُوهُ أَسْتَيْبِي قَلِيلاً مِنْهُمْ " ، وعلى ما فسرنا في نصب الاستثناء ، فإن كان
في النفي نوعان مختلفان فلاختيار النصب ، والبدل جائز ، تقول : ما
بالدار أحدٌ إلا حملاً ، ... وقد يجوز الرفع على البدل ، وإن كان ليس من
جنس الأول .. (٣)

ونصبه قراءة سبعية . قرأ بها ابن عامر ، وهي قراءة أبي بن كعب -
رضي الله عنه - وعيسى بن عمر البصري ، وابن أبي إسحاق ، وهي كذلك
في مصاحف أهل الشام . (٤)

وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ
مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ
أُولَئِكَ رَفِيقًا ﴿٦٦﴾

* - جوز أبو حيان في قوله جلّ وعلا : " وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا " .

أن يقال : " وَحَسُنَ " بضم الحاء وسكون السين ، على تقدير نقل ضمة
السين في " حَسُنَ " إلى الحاء قبلها ، وهي لغة بعض بني قيس . (٥)
وقد ذكرها ابن خالويه لإحدى لفات ثلاث : حَسُنَ وَحَسَنَ وَحَسَّنَ . (٦)

ولم أجدها قراءة .

-
- (١) انظر الكشاف ٥٣٩/١ ، الدر المصون ٢٢/٤ .
(٢) انظر الدر المصون : الموضع السابق .
(٣) معاني الزجاج ٧٢/٢ - ٧٣ .
(٤) انظر السبعة : ٢٣٥ ، إعراب النحاس ٤٦٨/١ ، تفسير القرطبي
٢٧٠/٥ البحر ٢٨٥/٣ ، الدر المصون ٢٢/٤ .
(٥) انظر البحر ٢٨٩/٣ .
(٦) انظر مختصر الشوان : ٢٧ والاولى قراءة الجمهور والثانية قراءة أبي
السمال - كما ذكره ابن خالويه نفسه .

* - جَوَزَ القُرْطُبِيُّ فِي " الرَفِيقِ " أَنْ يَقَالَ : " وَحَسَنَ أَوْلَكَ رَفَقًا " عَلَى فَعْلَاءٍ جَمْعًا لِيَطَابِقَ جَمْعَ " أَوْلَكَ " . (١) وَلَمْ أَجِدْهُ فِي القِرَاءَةِ .

يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا خُذُوا حِذْرَكُمْ
: فَأَنْفِرُوا ثِبَاتٍ أَوْ أَنْفِرُوا جَمِيعًا (٧١)

* - ذَكَرَ الفَرَّاءُ وَالكِرْمَانِيُّ فِي قَوْلِهِ تَبَارَكَتِ آوَاءُ ه : " فَاَنْفِرُوا ثِبَاتٍ " لِسَفَةِ لِبَعْضِ العَرَبِ " فَاَنْفِرُوا ثِبَاتًا " بِالنَّصْبِ وَالتَّنْوِينِ عَلَى الحَالِ وَأَنْشَدَ الفَرَّاءُ :
فَلَمَّا جَلَّاهَا بِالْإِيَّامِ تَحَيَّرَتْ ثِبَاتًا عَلَيْهَا ذُلَّهَا وَاكْتِثَابُهَا . (٢)
نَقَلَ أَبُو حِيَّانٍ ذَلِكَ عَنِ أَبِي زَكْرِيَّا . وَلَمْ أَجِدْهُ فِي " مَعَانِيهِ " .
وَلَمْ تَرِدِ الكَلِمَةُ فِي القُرْآنِ فِي غَيْرِ هَذِهِ الآيَةِ . وَالاْتِسَابُ أَنْ يَكُونَ أَبُو حِيَّانٍ نَقَلَ ذَلِكَ عَنِ كِتَابِ الفَرَّاءِ " فِي المَصَادِرِ " كَمَا سَبَقَ نَحْوُهُ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ ، مَا لَمْ أَجِدْهُ فِي " المَعَانِي " . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .
وَلَمْ أَجِدِ القِرَاءَةَ بِ " فَاَنْفِرُوا ثِبَاتًا " بِالنَّصْبِ .

وَإِنَّ مِنْكُمْ لَمَنْ لِيَبْطِئَنَّ
فَإِنْ أَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةٌ قَالْ قَدْ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْنَا إِذْ لَوْ أَكُنْ مَعَهُمْ
شَهِيدًا (٧٢)

* - جَوَزَ النُّحَاسُ أَنْ يُجْمَعَ الضَّمِيرُ فِي هَذِهِ الآيَةِ بِالحَمَلِ عَلَى
مَعْنَى " مَنْ " . قَالَ : " ... وَلَوْ كَانَ " قَالُوا " لَجَازَ ، وَكَذَا فِي جَمِيعِ الآيَةِ " . (٣)

- (١) انظر تفسير القرطبي ٥/٢٧٢ .
(٢) انظر شواذ القراءات (مخ) : ٦١ ، البحر ٣/٢٩٠ ، والإيَّام : الدخان والبيت في وصف النحل . وهو لأبي ذؤيب الهذلي . وانظر الخصائص ٣/٣٠٤ .
(٣) إعراب النحاس ١/٤٧٠ .

كأن يقال : " وَإِنَّ مِنْكُمْ لَمَنْ لَمُبَطِّئٌ فَإِنْ أَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا قَدْ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْنَا إِذْ لَمْ نَكُنْ مَعَهُمْ شُهَدَاءَ " . وهذا ، وإن كان من جهة العربية سائفا ، غير أن تَطَابُقَ الجمعين ليس مرادا - والله أعلم - إذ في الإفراد مقابل الجمع إشارة إلى قلة هذا الصنف في المؤمنين . ثم إن معنى القلة مساوق لمعنى التبعيض في " منكم " . ولم أجده في القراءة .

...رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ

الظَّالِمِ أَهْلِهَا وَاجْعَلْ لَنَا مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا وَاجْعَلْ لَنَا مِن لَّدُنكَ

فَصِيرًا ﴿٧٥﴾

* - جَوَّزَ الزمخشري تأنيث الصفة وجمعها في قوله جَلَّتْ قدرته : " من هذه القرية الظالم أهلها " كأن يقال : " من هذه القرية الظالمة أهلها " على تأنيث " الأهل " لأنهم جماعة ، أو أن يقال : " من هذه القرية الظالمين أهلها " على جمعهم .
وعزا أبوحيان هذين الوجهين إلى الزمخشري . (١) وذكر النحاس جمع الصفة في معرض كلامه عن وجه إفرادها وتذكيرها (٢) . وكذا أورده القرطبي . (٣)

قال جار الله : " ولو أُتِيتَ فقيل : " الظالمة أهلها " لجاز ، لا لتأنيث الموصوف ولكن لأن الأهل يُذكر ويؤنث .

فإن قلت : هل يجوز : " من هذه القرية الظالمين أهلها " ؟

قلت : نعم كما تقول : التي ظلموا أهلها ، على لغة من يقول : أكلوني البراغيت (٤) ، ومنه : " وَأَسْرُوا النَّجْوَى الَّذِينَ (٥) ظلموا " . (٦)

-
- (١) انظر البحر ٢٩٦/٣ .
(٢) انظر أعراب النحاس ٤٧١/١ - ٤٧٢ .
(٣) انظر تفسير القرطبي ٢٨٠/٥ .
(٤) وهي من كلام أبي عمرو الهذلي . انظر مجاز القرآن ١٧٤، ١٠١/١ .
(٥) ٣٤/٢ .
(٦) الأنبياء ٣ / ٥٤٣/١ الكشاف .

ونصّ أبو حيان ، بعد أن أورد كلام الزمخشريّ ، على أنّه لم يقرأ أحد بذلك ، وأنّه لا حاجة لتجويز ما لم يقرأ به ولا للكلام عليه أصلاً ، فقال :
" وهذا لم يقرأ به فيحتاج إلى الكلام فيه . ولو تعرّضنا لما يجوز في العربية في تراكيب القرآن لطال ذلك وخرجنا عن طريقة التفسير " . (١)
ولم أجد القراءة بشيء من هذين الوجهين فعلاً . ولكن موقف أبي حيان من التجويزات ههنا غريب . فهو يذكر كثيراً من التجويزات التي لم يقرأ بها ، أو ينقلها عن غيره . ولو قوبل ما أورده هومع ما أورده الزمخشريّ لكان ما عنده أكثر .

ثم إنَّ من النحويين من هو أسبق من الزمخشريّ كالغراء والزجاج والنحاس هم أكثر تجويزاً في اللغة لما لم يقرأ به ، كان أولى بأبي حيان - لو أنصف - أن يقول فيهم - وهو ينقل عنهم - مثل هذا الكلام . ولكنني ألفتة في غير موضع من " البحر " يتحامل على الزمخشريّ دون سبب بّين . ولم أجد لذلك من تفسير سوى الخلاف العقائدي الذي قد جُسر إلى مواقف غامضة . ولا خير في خلاف يندفع العلماء فيه إلى التظام .

وَيَقُولُونَ طَاعَةٌ فَإِذَا بَرَرُوا مِنْ
عِنْدِكَ بَيَّتَ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ غَيْرَ الَّذِي تَقُولُ وَاللَّهُ يَكْتُبُ
مَا يُبَيِّنُونَ فَأَعْرَضَ عَنْهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا ﴿٨١﴾

* - جوز الأخفش والغراء ومكي بن أبي طالب والزمخشريّ نصب
" الطاعة " في قوله تبارك وتعالى : " وَيَقُولُونَ طَاعَةٌ " على المفعول المطلق
لفعل مضر تقديره : " نطيع طاعة ، أو أطعناك طاعة " .
وقد جوز سيبويه نصب نحوه في كلام العرب حيث قال :

” وسمعنا بعض العرب الموثوق به يقال له : كيف أصبحت ؟ فيقول :
حمدُ اللهِ وثناؤه عليه . كأنه يحمله على مضر في نيته هو المظهر ، كأنه
يقول : أمري وشأني حمدُ الله وثناؤه عليه . ولو نصب لكان الذي في نفسه
الفعل ، ولم يكن مبتدأً ليبنّي عليه ، ولا ليكون مبنياً على شيء هو ما أظهر .”^(١)

واعتمد الزمخشري كلامَ سيبويه هذا أساساً لتجويزه النصبَ في

الآية^(٢) . وعزا النحاس هذا التجويزَ إلى الأَخفش^(٣) ، والسمينُ إلى

مكي^(٤) وأبوحيان إلى الزمخشري^(٥) . وأوردَه القرطبي ، وحقَّه قراءة^(٦) .

قال أبو الحسن الأَخفش : ” وإن شئت نصبت ” الطاعة ” :

على نطيع طاعة ” .^(٧)

وقال أبو زكريا : ” ... وأردت في مثله من الكلام : أي نطيع

، فتكون الطاعة جواباً للأمر بعينه جاز النصب ، لأن كل مصدر وقع موقع

فَعَلَ وَيَفْعَلُ جاز نصبه ، كما قال الله تبارك وتعالى : ” معاذَ اللَّهِ أَنْ

نَأْخُذَ ” .^(٨) معناه - والله أعلم - نَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ نَأْخُذَ ... ” .^(٩)

وقال في موضع آخر : ” ولو نصبت على نسمع سَتَعًا ونُطِيعُ طاعةً ،

كان صواباً ” .^(١٠)

وقال مكي : ” ويجوز في الكلام النصب على المصدر ” .^(١١)

-
- (١) الكتاب ٣١٨/١ - ٣١٩ .
 - (٢) انظر الكشاف ٥٤٦/١ .
 - (٣) إعراب النحاس ٤٧٤/١ .
 - (٤) انظر الدر المصون ٥٠/٤ .
 - (٥) انظر البحر ٣٠٤/٣ .
 - (٦) انظر تفسير القرطبي ٢٨٨/٥ .
 - (٧) معاني الأَخفش ٢٤٣/١ .
 - (٨) يوسف / ٧٩ .
 - (٩) معاني الفراء ٣٩/١ .
 - (١٠) المصدر السابق ٩٣/١ .
 - (١١) مشكل الإعراب ١٩٩/١ .

وقال جار الله : " ... ويجوز النصب بمعنى أَطَعْنَاكَ طَاعَةً ، وهذا من قول المرتسم سمعاً وطاعةً ... " (١)

وتعقب أبوحيان جار الله الزمخشري في هذا التجويز ، على نحو ما سبق قريبا بقوله : " ولا حاجة لذكر ما لم يُقرأ به ولا لتوجيهه ولا لتنظيره بغيره خصوصا في كتابه الذي وضعه على الاختصار لا على التطويل " . (٢)

وقد مضى تعليقي على مثل هذا آتفا . ويضاف هنا أن التحامل قد يحجب العالم عن القصد ، وينكب به عن الحق .

والظاهر أن الزمخشري - وإن انفرد بما جوزه في الآية السالفة - (٣) فقد سبق ههنا بالاضغاث والفراء والنحاس ومكي بن أبي طالب - كما فرط - ثم إنّه بنى تجويزه على كلام سيبويه - رحمه الله . وكان الأحرى بأبي حيان - لو أنصف - أن يوجه كلامه إلى هو لا جميعا .

وإذا كان لم يقرأ بذلك التجويز في الموضع الأول ، فقد قرئ بهذا هنا . وكان الأنسب بأبي حيان - رحمه الله - أن ينقل عن حقه قراءة كالكرمانى والقرطبي ، ولا ينساق وراء التحامل بلا طائل .

وقد جاءت القراءة الشاذة بالنصب . قرأ زيد بن علي ونصر بن عاصم والحسن البصري وعاصم الجحدري : " وَيَقُولُونَ طَاعَةً " بالنصب (٤) .

* جوز أبو إسحاق الزجاج إلحاق علامة التأنيت بالفعل في قوله جل وعلا " بَيَّتَ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ " على ظاهر اللفظ ، كأن يُقال :

(١) الكشاف ١/٥٤٦ .

(٢) البحر ٣/٣٠٤ .

(٣) آية النساء : ٧٥ .

(٤) انظر شواذ القراءة (مخ) : ٦٢ ، تفسير القرطبي ٥/٢٨٨ .

* بَيَّتَتْ طَائِفَةً مِنْهُمْ * ويجري ذلك عنده أيضا على آية البقرة ((٢٧٥))
كما جَوَّزَ تجريد الفعل من علامة التانيث، على المعنى، في آيتي آل عمران
((٧٢)) ويونس ((٥٧)) وذلك لأن التانيث غير حقيقي، يجوز فيه
الوجهان على اللفظ والمعنى .

قال أبو إسحاق : * فذَكَرَ ولم يقل : بيتت * فلان كل تانيث
غير حقيقي فتعبيره بلفظ التذكير جائز، تقول : * قالت طائفة من أهل
الكتاب * (١) و * قال طائفة من المسلمين * ، لان طائفة وفريقا في
معنى واحد ، فكذلك قوله عز وجل : * فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ * (٢)
وقوله : * يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ * (٣) يعني الوعظ
إذا قلت : * فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ * (٤)
وقد قرئ به شذوذا في آية البقرة
((٢٧٥)) . قرأ أبي بن كعب - رضي الله عنه - والحسن البصري * فَمَنْ
جَاءَتْهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ * بالتاء . (٥)

ولم أجد القراءة في غيرها ، لا تذكيرا بدل التانيث ولا تانيثا بدل
التذكير .

فَقَنْبَلٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا تَكْفُفُ إِلَّا نَفْسَكَ وَحَرِيصِ الْمُؤْمِنِينَ
عَسَى اللَّهُ أَنْ يَكْفِيَ بَأْسَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَاللَّهُ أَشَدُّ بَأْسًا
وَأَشَدُّ تَنْكِيلًا ﴿٨٤﴾

* - جَوَّزَ الأُخْفَشَ جَزَمَ الفعل من قوله عزَّ جَاهُهُ : * لَا تُكْفَفُ
إِلَّا نَفْسَكَ * على جواب الأمر إذا جعل علةً للأول ، أو على النهي . (٦)

-
- (١) آل عمران / ٧٢ .
(٢) البقرة / ٢٧٥ .
(٣) يونس / ٥٧ .
(٤) معاني الزجاج ٢ / ٨١ - ٨٢ .
(٥) انظر مختصر الشوان : ١٧ ، المحرر الوجيز ٢ / ٤٨٢ ، شوان
القراءة (مخ) : ٤٥ ، البحر ٢ / ٣٣٥ ، الدر المصون ٢ / ٦٣٤ ،
الإتحاف ١٦٥ .
(٦) انظر الكشاف ١ / ٥٤٩ ، الدر المصون ٤ / ٥٥ .

نقل ذلك النحاس والقرطبي (١) .
قال أبو جعفر : " وزعم الأُخفش أنه يجوز جزمه " . (٢)
ولكنّ الذي في " معاني " أبي الحسن ليس تجويزا ، وإنما أورد
الجزم مورد القراءة دون إسناد وقابله بوجه الرفع ، قال الأُخفش :
" جزم على جواب الأمر ، ورفع بعضهم على الابتداء " (٣) ولم يجعله علة
للاول ، وبه نقراً ، كما قال : " وأمرُ أهلك بالصلاة واضطربَ عليّها لا تسألُك رزقاً " (٤)
جزم إذا جعلته لما قبله علةً ، ورفع على الابتداء (٣) ، وبالرفع نقراً (٥) .
ومّا يدعى ذلك أنّ ابن خالويه نقل الجزم عن الأُخفش قراءة ،
ولكن بالياء في " يُكَلِّف " وبالبناء للفاعل . قال : " لا يُكَلِّفُ إِلَّا نَفْسَكَ " .
بجزم الفاء ، واضمار فاعل في " يُكَلِّفُ " حكاة الأُخفش . قال ابن خالويه :
معناه : لا يُكَلِّفُكَ مَكَلِّفٌ " بجزم الفاء وتشديد اللام (٦) .
وإذا سلم هذا الوجه الذي نقله ابن خالويه من التصحيف ، فهو
رواية أخرى . غير أنّني أميل أن تكون الياء في " يُكَلِّفُ " مصحفة عن التاء ،
ما اضطرمعه ابن خالويه - رحمه الله - أن يُقَدِّرَ فاعلاً مضمراً .
ومستندي فيما طلت إليه أنّها في " معاني " الأُخفش " لا تُكَلِّفُ " .
بالتاء والبناء للمفعول ، ثم هي كذلك في المصادر التي أسندتها قراءة
- كما سيأتي - . والله أعلم .

(١) انظر إعراب النحاس ٤٧٦/١ ، تفسير القرطبي ٥/٢٩٣ .

(٢) إعراب النحاس : الموضع السابق .

(٣) يعني الائتناف .

(٤) طه : ١٣٢ . ولم أجد وجه الجزم قراءة .

(٥) معاني الأُخفش ١/٢٤٣ .

(٦) مختصر الشوان : ٢٧ .

وقد جاءت القراءة الشاذة بذلك . قرأ عبدالله بن عمر -
رضي الله عنهما - : " لا تُكَلِّفَ " بالتاء المضمومة واللام المشددة المفتوحة
والجزم (١) . وحكاها الأَخْفَشُ وابن خالويه عنه ، إِذَا رُجِّحَ تصحيفُها عن
التاء كما سبق قريبا . (٢) وأوردها الزمخشريُّ والشوكانيُّ من غير اسناد .
(٣)

* ٠٠ أَوْجَاءُكُمْ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ ٠٠٠ ﴿١٠﴾

* - جَوَزَ النحاس ومكيُّ بن أبي طالب والكرمانيُّ خَفَضَ
" الحصرة " في قراءة : " أَوْجَاءُكُمْ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ " بالنصب (٤)
على الحال من قوله جل وعلا : " أَوْجَاءُكُمْ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ " . والخفض
فيها على النعت لـ " قوم " من قوله تعالى " يَصلون إلى قومٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ
مِثَاقٌ " . (٥)

قال أبو جعفر : " وقرأ الحسن " أَوْجَاءُكُمْ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ " نصبا
على الحال ، ويجوز خفضه على النعت . . . (٦)

وقال مكيُّ : " . . . ولو خفض على النعت لـ " قوم " جاز " . (٧)

وقال الكرمانيُّ : " ويجوز " حصرة " بالجر على النعت " . (٨)

-
- (١) انظر البحر ٣/٣٠٩ ، الدر المصون ٤/٥٤ - ٥٥٥
(٢) انظر معاني الأَخْفَشِ ١/٢٤٣ ، مختصر الشوان : ٢٧ .
(٣) انظر الكشف ١/٥٤٩ ، فتح القدير ١/٤٩٢ .
(٤) وهي قراءة يعقوب الحضرمي وقتادة والحسن البصري . انظر إعراب
النحاس ١/٤٧٩ ، مختصر الشوان : ٢٧-٢٨ ، تفسير القرطبي
٥/٣٠٩ ، البحر ٣/٣١٧ ، الدر المصون ٤/٦٧ ، الإتحاف : ١٩٣ .
(٥) وقد نقل القرطبي ٥/٣٠٩ - ٣١٠ هذا عن النحاس ولكن يبدو
أَنَّ وجه الخفض قد سقط .
(٦) إعراب النحاس ١/٤٧٩ .
(٧) مشكل الإعراب ١/٢٠١ .
(٨) شوان القراءة (مخ) : ٦٢ .

وقد جاءت القراءة الشاذة بذلك . ذكر العكبري أنه قرئ " حصرة " بالجر صفة لـ " قوم " . ولم يسندها عن أحد . (١)

* - جَوَزَ النحاس والعكبريُّ في " حصرة " على تلك القراءة أيضا ، الرفع على الخبر المقدم والمبتدأ ما بعده . وأورده القرطبيُّ أيضا (٢) ونسبه السمين إلى أبي البقاء وحقق القراءة به . (٣)

قال أبو جعفر : " وقرأ الحسن " أو جاؤكم حصرة صدورهم - نصبا على الحال ، ويجوز خفضه على النعت (٤) ورفعُه على الابتداء والخبر . (٥) وقال أبو البقاء : " وإن كان قد قرئ " حصرة بالرفع فعلى أنه خبر ، و " صدورهم " مبتدأ ، والجملة حال " . (٦)

وقد جاءت القراءة الشاذة بذلك . ذكر أبو حيان والسمين أنه قرئ " حصرة " بالرفع ، ولم يسندها عن أحد . (٧)

* - جوز النحاس كذلك على قراءة " حصرات " (٨) خفضا على النعت أو نصبا على الحال ، جَوَزَ فيها الرفع على الخبر المقدم والمبتدأ ما بعده . وأورده القرطبيُّ (٩) .

قال أبو جعفر : " وَحِكِي : " أوجاؤكم حصرات صدورهم " ويجوز الرفع . (١٠)

-
- (١) انظر التبيان ٣٧٩/١ .
(٢) انظر تفسير القرطبي ٣٠٩/٥ - ٣١٠ .
(٣) انظر الدر المصون ٦٨/٤ .
(٤) وقد مضى الكلام عليه آنفا .
(٥) إعراب النحاس ٤٧٩/١ .
(٦) التبيان ٣٧٩/١ .
(٧) انظر البحر ٣١٧/٣ ، الدر المصون ٦٨/٤ .
(٨) وقد ضبطت في الدر المصون ٦٨/٤ كذلك . ونسبت للحسن البصري غير أن بقية المصادر أشارت إلى أن قرأته - رحمه الله - " حصرات " بالرفع - كما سيأتي . وانظر البحر ٣١٧/٣ . والمحتمل أنه ناقل عنه وإنما الضبط كان على غير وجه . والله أعلم .
(٩) انظر تفسير القرطبي ٣٠٩/٥ - ٣١٠ .
(١٠) إعراب النحاس ٤٧٩/١ .

وقد قرئ بذلك في الشواذ . قرأ الحسن البصري " حصراتٌ
صدورهم " بالرفع . (١)

* - جوز الكرمانى على قراءة الحسن هذه : " حصراتٌ " بالرفع ، أن تكون مخفوضةً ، وتوجيه ذلك - كما مرَّ قريباً - على النعت لـ " قوم " أو على الحال لأنها جمع مؤنث سالم ، ينصب بالكسر بدل الفتح .

قال الكرمانى : " وعن الحسن " حصراتٌ " بالجمع والرفع ، ويجوز بالجر على اللفظ . " (٢)

وقد قرئ بذلك شذوذاً على ما حكاه النحاس والقرطبي - كما تقدم - من غير إسناد . (٣)

* ... أُرْكِسُوا فِيهَا ... * (١١)

* - ذكر أبو البقاء العكبري في قوله جَلَّتْ قَدْرَتُهُ : " أُرْكِسُوا فِيهَا " لغةً أخرى ، وهي : " رُكِسُوا فِيهَا " فعلاً مجرداً ، من قولهم : رَكَسَهُ اللُّهُ . ونفسى - على حد علمه - أن يكون قد قرئ بذلك . (٤)
وقد جاءت القراءة الشاذة به . قرأ عبدالله بن مسعود - رضي الله عنه : " رُكِسُوا فِيهَا " . (٥)

-
- (١) انظر شواذ القراءة (مخ) ٦٢ ، البحر ٣/٣١٧ .
(٢) شواذ القراءة (مخ) : الموضع السابق .
(٣) انظر أعراب النحاس ١/٤٧٩ ، تفسير القرطبي ٥/٣٠٩-٣١٠ .
(٤) انظر التبيان ١/٣٧٩ .
(٥) انظر مختصر الشواذ : ٢٧ ، شواذ القراءة (مخ) : ٦٢-٦٣ ، البحر ٣/٣١٩ ، الدر المصون ٤/٦٩ .

وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَاؤًا وَمَنْ قَتَلَ
 مُؤْمِنًا خَطَاً فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٌ وَدِيَةٌ مُسَلَّمَةٌ إِلَىٰ
 أَهْلِهِ إِلَّا أَنْ يَصَدَّقُوا . . . فَمَنْ لَمْ يَجِدْ
 فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ تَوْبَةً مِّنَ اللَّهِ . . . ﴿١٦﴾

* - يجوز النحاس في قوله جل وعلا "إِلَّا أَنْ يَصَدَّقُوا" على قراءة
 "إِلَّا أَنْ تَصَدَّقُوا" بالتاء وتشديد الصاد والذال (١)، حذف إحدى
 التاءين، على خلافهم في أيهما المحذوفة، وتخفيف الصاد لأجل ذلك،
 كَأَنْ يُقَالَ: "إِلَّا أَنْ تَصَدَّقُوا"، وأصلها قبل الحذف: "إِلَّا أَنْ تَصَدَّقُوا".
 وأورده القرطبي غير أنه أسند قراءة التخفيف هذه إلى أبي عبد
 الرحمن السلمي، وقراءة التشديد إلى أبي عمرو وحده، مما يجعل تجويز
 حذف التاء عنده مقصوداً على الرواية عن أبي عمرو فقط. (٢)

* - ومنع أبو جعفر حذف التاء من قوله تعالى "إِلَّا أَنْ يَصَدَّقُوا"
 على قراءة الياء، كَأَنْ يُقَالَ: "إِلَّا أَنْ يَصَدَّقُوا" بتخفيف الصاد. وأورده القرطبي (٤).
 قال النحاس: "... ولا يجوز التخفيف مع الياء...". (٥)
 وقد جاءت القراءة الشاذة بتجويز التخفيف على قراءة التاء.
 قرأ أبو عبد الرحمن السلمي ونُبَيْح العنزي: "إِلَّا أَنْ تَصَدَّقُوا" بالتاء
 وتخفيف الصاد. (٦) وأوردها أبو حيان من غير إسناد. (٧)
 ولم أجد القراءة بالمنع أي بتخفيف الصاد مع الياء.

(١) وهي قراءة السلمي والحسن ونُبَيْح، ورويت عن أبي عمرو. وانظر
 إعراب النحاس ٤٨٠/١، المحرر الوجيز ١٧٢/٤، شوان القراءة
 (مخ) ٦٣: ٣٢٣/٥، تفسير القرطبي ٣٢٣/٥، البحر ٣٢٤/٣، الدر
 المصون ٧٢/٤.
 (٢) انظر تفسير القرطبي ٣٢٣/٥.
 (٣) وهي قراءة الجمهور.
 (٤) انظر تفسير القرطبي ٣٢٣/٥.
 (٥) إعراب النحاس ٤٨٠/١.
 (٦) انظر المحرر الوجيز ١٧٢/٤، شوان القراءة (مخ) ٦٣: ٦٣، تفسير
 القرطبي ٣٢٣/٥.
 (٧) انظر البحر ٣٢٤/٣.

* - جَوَّزَ أَبُو الْبَقَاءِ الْعَكْبَرِيُّ نَصَبَ " الصِّيَامِ " مِنْ قَوْلِهِ تَبَارَكَ اسْمُهُ:
" فَسَمَّنَ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامَ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ " ، عَلَى الْمَفْعُولِ الْمَطْلُوقِ لِفِعْلِ
مَضْرُوعٍ ، بِمَعْنَى : " فَلْيَصُمْ صِيَامَ شَهْرَيْنِ " . أَوْ عَلَى الْمَفْعُولِ بِهِ لِفِعْلِ مَضْرُوعٍ
تَقْدِيرُهُ : أَوْجِبْنَا صِيَامَ شَهْرَيْنِ .

وعزاه السمين إلى العكبري وعلّق على توجيه نصبه على المصدر
بما سيأتي . (١)

قال أبو البقاء : " ويجوز في غير القرآن النصب على تقدير :
فَلْيَصُمْ شَهْرَيْنِ " . (٢) وقال السمين بعد أن أورد هذا : " . . وفيه نظر
لأنّ الاستعمال المعروف في ذلك أن يقال : " صَمَّتْ شَهْرَيْنِ وَيَوْمَيْنِ " ،
وَلَا يَقُولُونَ : صَمَّتْ صَوْمَ - وَلَا صِيَامَ - شَهْرَيْنِ " . (٣)

فاعترض السمين إنّما هو من جهة تقدير النصب على المصدر، لأنّ
الاستعمال لم يأت بنحوه . وهو الوجه الوحيد الذي جَوَّزَ أَبُو الْبَقَاءِ النِّصْبَ
عَلَيْهِ .

وهذا - وإن كان قليلا في الاستعمال فمعناه الافتراض والإيجاب .
وقد تقدّم نظيره في آية البقرة ((١٩٦)) ووجهوه على المصدر . وجاءت
القراءة به ، ولم يعترض عليه أحد من جهة الاستعمال .

وقد قرئ في الشوان هنا أيضا . قرأ زيد بن علي : " فتحرير رَقَبَةٍ -
وَدِيَّةً سَلَمَةً ، فَصِيَامَ شَهْرَيْنِ " بنصبهن ، بمعنى أوجبنا عليه ذلك . (٤)

* - جَوَّزَ النَّحَّاسُ وَمَكِّيٌّ وَأَبُو الْبَقَاءِ رَفَعَ " التَّوْبَةَ " فِي قَوْلِهِ
جَلَّتْ أَلْوَاهُ : " تَوْبَةٌ مِنَ اللَّهِ " عَلَى الْخَبَرِ لِمَبْتَدَأٍ مَحْذُوفٍ تَقْدِيرُهُ :
ذَلِكَ تَوْبَةٌ مِنَ اللَّهِ .

- (١) انظر الدر المنثور ٤/٧٢ .
(٢) التبيان ١/٣٨١ .
(٣) الدر المنثور ٤/٧٢ .
(٤) انظر شوان القراءة (مخ) : ٦٣ .

قال أبو جعفر : " . . . ويجوز الرفع أي " ذلك توبة من الله " (١) .
وأورد مكّي والعكبري نحوًا من هذا (٢) .
ولم أجده في القراءة .

لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ . . . * ((٩٥))

* - جَوَّزَ الْفَرَّاءُ وَالزَّجَّاجُ خَفَضَ " غير " من قوله جَلَّ وَعَلَا :
" لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ . . . " على النعت
لـ " لِمُؤْمِنِينَ " ، وقيل على البدل (٣) .

قال أبو زكريا : " ولو قرئت خفضا لكان وجهها ، تجعل من صفة
" المؤمنين " . (٤) .

وقال أبو إسحاق : " ويجوز جر " غير " على الصفة " للمؤمنين " .
أي : لا يستوي القاعدون من المؤمنين الأصحاء والمجاهدون . . . والجر
وجه جيد إلا أن أهل الأصار لم يقرؤوا به ، وإن كان وجهها ، لأن القراءة
سنة متبعة . (٥) .

وقد جاءت القراءة الشاذة بذلك . قرأ الأعمش وأبو حيوة وزهير
الفرقي الشامي " غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ " بجر غير (٦) . وأوردها الزمخشيري
والعكبري ولم يسنداها عن أحد . (٧) .

-
- (١) إعراب النحاس ١ / ٤٨١ .
(٢) انظر مشكل الإعراب ١ / ٢٠٢ ، التبيان ١ / ٣٨١ .
(٣) انظر مشكل الإعراب : الموضع السابق .
(٤) معاني الفراء ١ / ٢٨٤ .
(٥) معاني الزجاج ٢ / ٩٣ .
(٦) انظر مشكل الإعراب ١ / ٢٠٢ ، المحرر الوجيز ٤ / ١٨٥ ، شوان القراءة
(مخ) : ٦٣ ، تفسير القرطبي ٥ / ٣٤٣ ، البحر ٣ / ٣٣٠ - ٣٣١ ،
الدر المصون ٤ / ٧٦ ، فتح القدير ١ / ٥٠٣ .
(٧) انظر الكشاف ١ / ٥٥٥ ، التبيان ١ / ٣٨٣ .

دَرَجَاتٍ مِنْهُ وَمَغْفِرَةٌ وَرَحْمَةٌ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ﴿١٦﴾

* - جَوَّزَ أَبُو إِسْحَاقَ الزَّجَّاجَ وَالنَّحَّاسَ الرَّفَعَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى :
" دَرَجَاتٍ مِنْهُ وَ مَغْفِرَةٌ وَرَحْمَةٌ " عَلَى الْخَبَرِ لِمَبْتَدِئِ مَحْذُوفٍ تَقْدِيرُهُ :
تلك درجاتٌ منه ومغفرةٌ ورحمةٌ .

وعزاه الكرمانى إلى الزجاج (١) . وأورده القرطبي (٢) .

قال أبو إسحاق : " ويجوز الرفع في قوله : " درجاتٍ منه ومغفرةٌ
ورحمةٌ " ولو قيل : " درجاتٌ منه ومغفرةٌ ورحمةٌ " كان جائزا على إضمار
: تلك درجاتٌ منه ومغفرةٌ ، كما قال جل ثناؤه : " لَمْ يَلْبِثُوا إِلَّا سَاعَةً
مِنْ نَهَارٍ ، بَلَاغٌ " (٣) أي ذلك بلاغٌ . (٤)
وذكر النحاس نحوه (٥) .

ولم أجد القراءة به .

... فَأُولَئِكَ مَاؤُنْهَمُ جَهَنَّمُ وَسَاءَتْ مَصِيرًا ﴿١٧﴾

* - جَوَّزَ الْفَرَّاءُ تَجْرِيدَ فِعْلِ الذَّمِّ مِنْ عِلَامَةِ التَّأْنِيثِ فِي قَوْلِهِ
تَعَالَى : " وَسَاءَتْ مَصِيرًا " بِالْحَوْدِ عَلَى " الْمَأْوَى " . وَجَرَى كَلَامُهُ أَيْضًا عَلَى
فِعْلِ الْمَدْحِ فِي آيَةِ الْكَهْفِ ((٣١)) .

(١) انظر شوان القراءة (مخ) : ٦٣ .

(٢) انظر تفسير القرطبي ٣٤٤ / ٥ .

(٣) الأحقاف / ٣٥ .

(٤) معاني الزجاج ٩٤ / ٢ .

(٥) انظر إعراب النحاس ٤٨٤ / ١ .

قال أبو زكريا : " فإذا مضى الكلام بمذكر (١) قد جعل خبره
 مؤنثا مثل : الدار منزل صدق (٢) ، قلت : نعمت منزلا ، كما قال :
 " وَسَاءَتْ مَصِيرًا " وقال : " وَحَسَنَتْ مَرْتَفَعًا " (٣) . ولو قيل : " وساء
 مصيرا " ، و " حسن مرتفعا " لكان صوابا ، كما تقول : بهس المنزل النار ،
 و نعم المنزل الجنة ، فالتذكير والتأنيث على هذا ، ويجوز : نعمت المنزل
 دارك ، وتوالت فعل المنزل لئلا كان وصفا للدار ، وكذا تقول : نعمم
 الدار منزلك ، فتذكر فعل الدار إذ كانت وصفا للمنزل .. (٤)

ولم أجد القراءة به في الآيتين .

﴿ وَمَنْ يُهَاجِرْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَجِدْ فِي الْأَرْضِ مُرَاغَمًا كَثِيرًا وَسِعَةً ﴾

﴿ وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكْهُ الْمَوْتُ ﴾

﴿ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ﴾ (١٠١)

* - ذكر الفراء في " المراجم " من قوله تبارك اسمه : ... يَجِدْ

في الأرض مُرَاغَمًا كثيرا .. مصدر آخر وهو : مُرَاغَمَةٌ على مفاعلة . (٥)

ولم أجد في القراءة .

وَإِذَا ضَرَبْتُمْ

فِي الْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ إِنْ خِفْتُمْ

أَنْ يَقْبَلِكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَإِنَّ الْكُفْرِينَ كَانُوا أَلْكُفْرُ عَدُوًّا مُبِينًا (١١١)

* - نقل النحاس عن أبي عبيدة في قوله جلّ وعلا : " أَنْ تَقْصُرُوا

مِنَ الصَّلَاةِ " لغتين آخرين : " قَصَرَ " على فَعَلَ و " أَقْصَرَ " على أَفْعَلَ ،

كأن يقال : " أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ " و " أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ " . (٦)

(١) في أفعال المدح والذم .

(٢) كذا . وكان صوابه : الْمَنْزِلُ دَارُ صِدْقٍ .

(٣) الكهف : ٣١ .

(٤) معاني الفراء ٢٦٧ / ١ .

(٥) انظر المصدر السابق ٢٨٤ / ١ .

(٦) انظر اعراب النحاس ٤٨٥ / ١ .

ولم أجد هذا في " مجاز القرآن " لأبي عبيدة . وأورده القرطبي
عن أبي عبيد . (١) وقد قرئ في الشواز بالوجهين . قرأ عبد الله بن عباس
- رضي الله عنهما - والضبي عن رجاله " أَنْ تَقْصِرُوا " من أَقْصَرَ على وزن أَفْعَلَ .
وأوردها الزمخشري من غير إسناد . (٢)

وقرأ الزهري : " أَنْ تَقْصِرُوا " من قَصَرَ على وزن فَعَلَ . (٣)

* - ذكر الفراء في نحو قوله تعالى : " أَنْ يَفْتِتَكُمْ الَّذِينَ كَفَرُوا "

أن أهل نجد يقولون : أَفْتَتَتُ الرَّجُلَ . (٤) وهي لغة تميم وربيع
وقيس وأسد . (٥)

وعزاه النحاس والقرطبي والشوكاني إلى أبي زكريا . (٦) وأورده أبو حيان

والسمين الحلبي . (٧)

وقد فرّق الخليل وسيبويه بين فَتَنَ وَأَفْتَنَ فذهبا إلى أَنْ فَتَنَتْ :

جعلت فيه فتنة مثل مجلته ، وأفتنته جعلته مُفْتِنًا . وزعم الأصمعي أنه لا يعرف
أفتنته بالألف . (٨)

وقد جاءت به القراءة الشاذة . قرأ زيد بن علي : " أَنْ يُفْتِتَكُمْ " بضم

الياء وكسر التاء من أَفْتَنَ على أَفْعَلَ . (٩)

-
- (١) انظر تفسير القرطبي ٣٦٠/٥ .
(٢) انظر المحرر الوجيز ٢٠٥/٤ ، شواز القراءة (مخ) : ٦٣ ، البحر
٣٣٩/٣ ، الدر المصون ٨٣/٤ .
(٣) انظر الكشاف ٥٥٩/١ .
(٤) انظر مختصر الشواز : ٢٨ ، الكشاف ٥٥٩/١ ، المحرر الوجيز ٢٠٥/٤ .
(٥) شواز القراءة (مخ) : ٦٣ ، البحر ٣٣٩/٣ ، الدر المصون ٨٣/٤ .
(٦) انظر معاني الفراء ٣٩٤/٢ . ورد هذا في آية الصافات : ١٦٢ ، وقد
استغله النحاس فساقه هنا .
(٧) انظر إعراب النحاس ٤٨٥/١ ، تفسير القرطبي ٣٦٣/٥ ، البحر ٣٣٩/٣
(وكذا النهر الماد : ٣٣٨/٣) ، الدر المصون ٨٣/٤ ، فتح القدير ٥٠٨/١ .
(٨) انظر إعراب النحاس ٤٨٥/١ ، تفسير القرطبي ٣٦٣/٥ ، فتح القدير ٥٠٨/١ .
(٩) انظر البحر ٣٣٩/٣ (والنهر الماد ٣٣٨/٣) ، الدر المصون ٨٣/٤ .
(١٠) انظر الكتاب ٥٦-٥٧ ، إعراب النحاس ٤٨٥/١ ، تفسير القرطبي ٣٦٣/٥ .
انظر شواز القراءة (مخ) : ٦٣ .

* ... فَلْتَقُمْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ مَعَكَ .. وَلَتَأْتِ طَائِفَةٌ أُخْرَى

فَلْيَصِلُوا مَعَكَ .. * (١٥)

* - ذكر الأخفش والكسائي والغراء أن بني سليم يفتحون لام

الأمر في نحو قوله تعالى : " فَلْتَقُمْ طَائِفَةٌ " ، إذا استوفت ، فيقولون :

لَيَقُمْ زَيْدٌ ، ويجعلون اللام منصوبة في كل جهة كما نصبت تميم لام كي إذا

قالوا : جئتُ لَأَخُذَ حَقِّي . (١)

وردت سيبويه والزجاج هذه اللغة لأن لام الأمر إذا فتحت أشبهت

لام التوكيد ، وخطئ المتكلم بها دون من سمعها فرواها . (٢)

وقد مضى نحو هذا في غير موضع .

ولم أجد القراءة به .

* - ذكر الغراء في قوله جلَّ وعلا : " وَلَتَأْتِ طَائِفَةٌ أُخْرَى " أنه

لم يقل : آخرون . (٣) وكان مفاد ذلك لوقيل " آخرون " بالجمع على

معنى الطائفة لجاز ، كما جمع في قوله : " فَلْيَصِلُوا " .

ولم أجد القراءة .

* - جوز الغراء والعكبري في قوله تباركت آلاؤه : " فَلْيَصِلُوا مَعَكَ " ،

أن يقال : " فَلْتَصِلْ مَعَكَ " بالتانيث والإفراد على لفظ " الطائفة " وجرى

كلام أبي زكريا أيضا على آيتي الحج ((١٩)) والحجرات ((٩)) .

قال الغراء : " ولم يقل " فَلْتَصِلْ " ولوقيل " فَلْتَصِلْ " كما قال :

" أُخْرَى " لجاز ذلك . وقال في موضع آخر " وَلَنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ

اِقْتَتَلُوا " (٤) ولوقيل " اِقْتَتَلَتَا " في الكلام كان صوابا . وكذلك قوله :

(١) معاني الغراء ٢٨٥/١ ، وانظر معاني الزجاج ٩٨/٢ ، إعراب النحاس

٤٨٦/١ ، تفسير القرطبي ٣٦٥/٥ .

(٢) انظر معاني الزجاج ٩٨/٢ ، إعراب النحاس ٤٨٦/١ .

(٣) انظر معاني الغراء ٢٨٥/١ .

(٤) الحجرات ٩/٩ .

" هَذَانِ خَصَمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ " (١) ، ولم يقل : اختصما . وقال : " فريقيًا هدى وفريقيًا حقَّ عَلَيْهِم الضَّلَالَةُ " (٢) . وفي قراءة أبيّ : " عليه الضلالة " . فإذا ذكرت اسما مذكرا لجمع جاز جمع فعله وتوحيده . (٣)

وقال العكبريُّ : " . . . وجاء الضمير على معنى " الطائفة " ولو قال : لم تُصَلِّ " (٤) لكان على لفظها . " (٥)

ولم أجد القراءة به في آية النساء (١٠٢) ، وسيأتي أنه قرئ بذلك في آيتي الحج (١٩) والحجرات (٩) إن شاء الله تعالى .

* . . . فَإِذَا أَطْمَأْنَنْتُمْ . . . * ﴿١٥٢﴾

* - ذكر الزجاج في قوله جلَّ وعلا : " فَإِذَا أَطْمَأْنَنْتُمْ " أنه روى " اطْبَانَّ " بالباء . والظاهر أنّ الرواية هنا تتجه إلى اللغة دون القراءة . وكذلك وجهها الكرمانيّ بعد أن نقلها عن أبي إسحاق معزوةً (٦) . وأوردها ابن منظور لغةً في " اطمان " بالميم (٧) ، والاهياً أنّها على الإبدال . وقد نَبّه الزجاج نفسه على منع القراءة بها لمخالفة السواد . فقال : " . . . ولكن لا تقرأ بها لأنّ المصحف لا يخالف البتة " (٨) . ولم أجد لها في القراءة .

-
- (١) الحج / ١٩ .
(٢) الأعراف / ٣٠ .
(٣) معاني الفراء / ١ / ٢٨٥ .
(٤) بدل قوله تعالى : " لم يُصَلُّوا " وكلامه ينطبق عليها وعلى ما بعدها : " لم يُصَلُّوا فَلْيُصَلُّوا مَعَكَ " .
(٥) التبيان / ١ / ٣٨٦ .
(٦) انظر شوان القراءة (مخ) : ٦٤ .
(٧) انظر اللسان (طبن) .
(٨) معاني الزجاج / ٢ / ٩٩ .

وَمَنْ يَكْسِبْ خَطِيئَةً أَوْ إِثْمًا

ثُمَّ يَرَوْهُ بِهِ بَرِيئًا فَقَدِ احْتَمَلَ بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُبِينًا ﴿١١٧﴾

* - اختلف الفراء وابن الأنباري في تشنية الضمير من قوله تبارك وتعالى : " وَمَنْ يَكْسِبْ خَطِيئَةً أَوْ إِثْمًا ثُمَّ يَرَمُ بِهِ " ، بالعود عليهما جميعا ، كأن يقال : ثم يرم بهما .

فجوزه الفراء حيث قال : " ... فإن شئت ضمت الخطيئة والاسم فجعلته كالواحد . وإن شئت جعلت الهاء للإثم خاصة كما قال : " وإذا رأوا تجارة أولهوا انقضوا إليها " (١) فجعله للتجارة ... ولو أتى بالتذكير فجعلها كالفعل الواحد لجاز . ولو نكر على نية اللهلولجاز . وقال : " إِنْ يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَاللَّهُ أَوْلَىٰ بِهِمَا " (٢) فثنى . فلو أتى في الخطيئة واللهو والإثم والتجارة (٣) مثنى لجاز . (٤)

وجرى تجويز التذكير والتشنية في كلام الفراء على آية الجمعة ((١١)) . وسيأتي في موضعها - إن شاء الله - أنه قرئ فيها بالوجهين . ومنع تشنية العائد ههنا أبو البركات لأن " أو " لا أحد الشئيين قال : " ولم يقل " بهما " لأن معنى قوله : " وَمَنْ يَكْسِبْ خَطِيئَةً أَوْ إِثْمًا " : ومن يكسب أحد هذين الشئيين ثم يرم به ، لأن " أو " لا أحد الشئيين ولهذا تقول : زيد أوعرو قام ، ولا يقال : زيد أوعرو قاما لما ذكرنا . (٥) وتأولوا قوله تعالى : " إِنْ يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَاللَّهُ أَوْلَىٰ بِهِمَا " (٦) على أوجه مختلفة .

ولم أجد القراءة هنا بتشنية الضمير عودا عليهما .

-
- (١) الجمعة / ١١٠ .
(٢) النساء / ١٣٥ .
(٣) هذه الكلمات الأربع إما حالة على آيتي النساء : ١٢٠ والجمعة : ١١٠ .
(٤) معاني الفراء ١ / ٢٨٧ .
(٥) البيان ١ / ٢٦٧ ، وانظر كذلك ١ / ٢٤٥ .
(٦) انظر معاني الفراء ١ / ٢٨٧ ، أعراب النحاس ١ / ٤٩٥ ، البيان ١ / ٢٦٩ تفسير القرطبي ٥ / ٤١٣ .

* - نقل أبوحيان والسمين الحليُّ عن النحويين أنَّه يجوز في العطف بـ "أو" أن يعود الضمير على المعطوف عليه خاصة ، في نحو قوله جلَّت قدرته : " وَمَنْ يَكْسِبْ خَطِيئَةً أَوْثَمًا ثُمَّ يُرْمَ بِهِ " كأن يقال : " ثُمَّ يُرْمَ بِهَا " بالتأنيث عودا على " الخَطِيئَةُ " كما عا د في آية الجمعة على " التجارة " دون " اللهو " .

قال أبوحيان : " . . . والضمير في " به " عائد على " الإثم " والمعطوف بـ " أو " يجوز أن يعود الضمير على المعطوف عليه كقوله " انْفَضُّوا إِلَيْهَا " (١) وعلى المعطوف كهذا (٢) ، وتقدّم الكلام في ذلك بأشبع من هذا . . . (٣) وأورد السمين نحوًا منه . (٤)

وقد قرئ بذلك في الشوان . قرأ محمد بن السيفع اليماني : " ثُمَّ يُرْمَ بِهَا " بتأنيث الضمير عودا على " الخَطِيئَةُ " دون الإثم . (٥)

أُولَئِكَ مَاؤُنْهْمُ جَهَنَّمُ وَلَا يَجِدُونَ عَنْهَا مَحِيصًا ﴿١٧﴾

* - ذكر الزجاج وأبوحيان في قوله تبارك وتعالى " وَلَا يَجِدُونَ عَنْهَا مَحِيصًا " أنه يقال في اللغة أيضا " مَجِيصًا " بالجيم والضاد من جِصْتُ عنه أَجِيصُ بمعنى حِصْتُ (٦) . ونَبّه أبوإسحاق - رحمه الله - على عاداته إزاء ما يجوز ، أن لا يقرأ به من غير نقل فقال " ولا يجوز ذلك في القرآن ،

-
- (١) الجمعة : ١١ بالعود على " التجارة " دون " اللهو " .
(٢) يريد آية النساء : ١١٢ " يرم به " على " الإثم " دون " الخَطِيئَةُ " .
(٣) البحر ٣/٣٤٦ .
(٤) انظر الدر المصون ٤/٨٨ .
(٥) انظر شوان القراءة (مخ) : ٦٤ .
(٦) انظر معاني الزجاج ٢/١١١ ، البحر ٣/٣٤٨ .

وإن كان المعنى واحداً ، والخط غير مخالف ، لأن القرآن سنة لا تُخالف فيه
الرواية عن النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وأصحابه والسلف وقراء
الأمصار ، بما يجوز في النحو واللغة ، وما فيه فأفصح مما يجوز ، فالإتباع
فيه أولى . (١)

* - وذكر الكرمانى أنه يجوز في العربية أيضاً " مَحِيضًا " بالحاء
والضاد . (٢)

ونقل ابن منظور عن اللحياني وابن السكيت أن حَاصَّ وَحَاصَّ ، بالصاد
والضاد ، بمعنى واحد . ولم أجد ذلك في " الإبدال " ليعقوب . ثم نقل
ابن منظور أيضاً عن أبي سعيد السيرافى تصويهاً لما سلف من اللغة ، أنه
حَاصَّ وَجَاصَّ (٣) بالحاء والجيم والصاد والضاد ، وليس حَاصَّ وَحَاصَّ . وتصويب
السيرافى بَيِّنٌ لأنه كالذي ذكره الزجاج وأبوحيان أنفا .
ولم أجد القراءة بـ " مَحِيضًا " (بالجيم والضاد) ولا بـ " مَحِيضًا "
(بالحاء والضاد) - إن صحَّ في اللغة .

وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَنُدْخِلُهُمْ
جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا وَعَدَّ
اللَّهُ حَقًّا وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ قِيلًا ﴿١٣٢﴾

* - ذكر أبو عبيدة والنحاس والقرطبي وأبوحيان والسمين أن
" الْقَيْلَ " والقَوْلَ والقَالَ ، كلها مصادر بمعنى (٤) .
ولم أجد القراءة في هذه الآية بغير " القيل " .

-
- (١) معاني الزجاج ١١١/٢ .
(٢) انظر شواند القراءة (مخ) : ٦٤ .
(٣) انظر اللسان (هيض) .
(٤) انظر مجاز القرآن ١٤٠/١ ، إعراب النحاس ١/٤٩٠ ، تفسير القرطبي
٣٩٦/٥ ، البحر ٣/٣٥٥ ، الدر المصون ٣/٩٥ .

* ... وَلَوْ حَرَصْتُمْ ﴿١٣٧﴾

* - ذكر ابن خالويه في قوله جل وعلا " وَلَوْ حَرَصْتُمْ " لفظةً أخرى بكسر الراء: " لَوْ حَرَصْتُمْ " (١) ووصفها الا زهرى بالرداءة. (٢) ولم أجد لها في القراءة.

... إِنَّكُمْ إِذَا مِثَلْتُمْ

إِنَّ اللَّهَ جَامِعُ الْمُنَافِقِينَ وَالْكَافِرِينَ فِي جَهَنَّمَ جَمِيعًا ﴿١٤٠﴾

* - ذكر أبو حيان في " المِثْل " من قوله تبارك اسمه :
" إِنَّكُمْ إِذَا مِثَلْتُمْ " أَنَّ الْإِفْرَادَ، وَالْمِطَابَقَةَ فِي الشُّبْهِ وَالْجَمْعَ جَائِزَانِ (٣)
كأن يقال هنا : " إِنَّكُمْ إِذَا مِثَلْتُمْ " لمطابقة جمع المخاطب .
ولم أجد في القراءة .

... الْمَنْسَجُونَ

عَلَيْكُمْ وَنَمْنَعُكُمْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فَاللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ يَوْمَ

الْقِيَامَةِ وَلَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا ﴿١٤١﴾

* - ذكر الزجاج والنحاس وابن عطية والعكبري والقرطبي أَنَّ
الفعل " نَسَجُونَ " من قوله تبارك وتعالى : " أَلَمْ نَسْجُدْ عَلَيْكُمْ " جاء
شاذًا على غير إعلال . ولو كان على القياس لكان " أَلَمْ نَسْجُدْ عَلَيْكُمْ " (٤)
ولم أجد القراءة بذلك مهنًا . وسيأتي في آية المجادلة ((١٩))
- إن شاء الله تعالى - أنه قرئ به على الإعلال .

- (١) انظر مختصر الشواذ : ٢٩ .
(٢) انظر اللسان (حرص) .
(٣) انظر البحر ٣ / ٣٧٥ .
(٤) انظر معاني الزجاج ٢ / ١٢٢ ، اعراب النحاس ١ / ٤٩٧ ، المحرر الوجيز ٤ / ٢٦٥ ، التبيان ١ / ٤٠٠ ، تفسير القرطبي ٥ / ٤١٩ .

* - جَوَّزَ الْفَرَّاءُ نَصْبَ الْفِعْلِ * نَمَنَعَكُمْ * من قوله جَلَّ وَعَلَا :
* أَلَمْ نَسْتَحْوِذْ عَلَيْكُمْ وَنَمْنَعَكُمْ مِنَ الْمَوْتِ مَنِينًا * ونصبه في جواب الاستفهام
على إضمار * أَنْ * عند البصريين أو على الصرف عند الكوفيين .
قال أبو زكريا : * ولو نصبت على تأويل الصرف كقولك في الكلام :
* أَلَمْ نَسْتَحْوِذْ عَلَيْكُمْ وَقَدْ مَنَعْنَاكُمْ * (١) ، فيكون مثل قوله : * وَلَمَّا
يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ * (٢) * (٣)
وقد قرئ * بذلك في الشوان . قرأ ابن أبي عمير وابن
السميع اليماني * وَتَمْنَعَكُمْ * نَصْبًا (٤) وحكاها ابن خالويه عن الأَخفش
عن بعضهم (٥) . وأوردها الزمخشري دون أسنار . (٦)

إِنَّ الْمُتَفَقِّهِينَ يُخَدِّعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَدِيعُهُمْ وَإِذَا قَامُوا إِلَى
الصَّلَاةِ قَامُوا كُسَالًا يُرَاءُونَ النَّاسَ وَلَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا

قَلِيلًا ﴿١٤٤﴾

* - ذكر النحاس في قوله جَلَّتْ قَدْرَتُهُ * وهو خَادِعُهُمْ * أَنَّهُ
يقال في لغة بعض العرب * وَهُوَ * بإرسال الواو (٧) . وقد مضى نظير
ذلك في آية البقرة ((٧٤)) .
ولم أجد القراءة به .

-
- (١) وقد جاءت على هذا التقدير قراءة أبي بن كعب - رضي الله عنه .
انظر البحر ٣/٣٧٥ ، الدر المصون ٤/١٢٤ .
(٢) آل عمران / ١٤٢ .
(٣) معاني الفراء ١/٢٩٢ .
(٤) انظر المحرر الوجيز ٤/٢٦٦ ، شوان القراءة (مخ) : ٦٥ ، البحر
٣/٣٧٥ ، الدر المصون ٤/١٢٤ .
(٥) انظر مختصر الشوان : ٢٩ .
(٦) انظر الكشاف : ١/٥٧٣ .
(٧) انظر أعراب النحاس ١/٤٩٧ .

مُذَبِّدِينَ بَيْنَ ذَلِكَ لَا إِلَى هَؤُلَاءِ وَلَا إِلَى هَؤُلَاءِ

وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ سَبِيلًا ﴿١٤٣﴾

* - جَوَزَ النحاس في قوله جَلَّ وَعَلَا : "مُذَبِّدِينَ" على قراءة

أبي بن كعب - رضي الله عنه - "مُتَذَبِّدِينَ" (١) إرغام التاء في الذال كان

يقال : "مُذَبِّدِينَ" . وأورده القرطبي (٢) .

قال النحاس : " وفي حرف أبي "مُتَذَبِّدِينَ" ويجوز على هذه

القراءة "مُذَبِّدِينَ" بتشديد الذال الأولى وكسر الثانية . (٣) .

وقد جاءت القراءة الشاذة بذلك . قرأ عمرو بن فايد : "مُذَبِّدِينَ" (٤)

﴿ لَا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا مَنْ ظَلَمَ وَكَانَ

اللَّهُ سَمِيعًا عَلِيمًا ﴿١٤٨﴾

* - جَوَزَ النحاس في قوله جَلَّ ثناؤه : "إِلَّا مَنْ ظَلِمَ" على

قراءة الجمهور بضم الظاء وكسر اللام مبنيا للمفعول ، جَوَزَ تسكين اللام

تخفيفا . (٥) كان يقال "إِلَّا مَنْ ظَلِمَ" . وأورده القرطبي (٦) .

ولم أجد قراءة .

* * أَن يَتَّخِذُوا بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا ﴿١٥٠﴾

* - جَوَزَ النحاس في قوله تبارك وتعالى : "أَن يَتَّخِذُوا بَيْنَ

ذَلِكَ" ، والمشار إليه اثنان : الكفر والإيمان ، أن يقال "بين ذَيْنِكَ" على

ظاهر الكلام . وأورده القرطبي (٧) .

(١) انظر إعراب النحاس ٤٩٨/١ ، الكشاف ٥٧٤/١ ، شوان القراءة

(مخ) : ٦٥ ، تفسير القرطبي ٤٢٤/٥ ، البحر ٣٧٨/٣ ، الدر

المصون ١٢٧/٤ .

(٢) انظر تفسير القرطبي ٤٢٤/٥ .

(٣) إعراب النحاس ٤٩٨/١ .

(٤) انظر شوان القراءة (مخ) : ٦٥ .

(٥) انظر إعراب النحاس ٤٩٩/١ .

(٦) انظر تفسير القرطبي ١/٦ . (٧) المصدر السابق ٥/٦ .

قال النحاس : ولم يقل " ذَيْنِكَ " لأن " ذلك " يقع للثنين كما
قال جل وعز " بَيْنَ ذَٰلِكَ " في سورة البقرة (١) ولو كان " ذَيْنِكَ " لجاز.^(٢)
ولم أجده مقروءاً به .

* فِيمَا نَقَضِهِمْ مِيثَقَهُمْ ... * ((١٥٥))

* - جَوَزَ الْفِرَاءُ رَفَعَ " النقض " من قوله عَزَّ جَاهُهُ : " فِيمَا
نَقَضِهِمْ مِيثَقَهُمْ " على الخبر لمبتدأ محذوف تقديره : " فِيمَا هُوَ نَقَضَهُمْ "
وذلك على أن " ما " بمعنى " الذي " . وقد مضى نظائره في آيتي البقرة
((٢٦)) وآل عمران ((١٥٩)) .

قال أبو زكريا : " فإذا كانت الصلة معرفة آثروا الرفع من ذلك " فِيمَا
نَقَضِهِمْ " لم يقرأ أحد برفع ولم نسمعه ، ولو قيل جاز ، وأنشدونا بيتَ عَدِيٍّ :
لَمْ أَرْ مِثْلَ الْفِتْيَانِ فِي غَيْرِ الْـ أَيَّامِ يَنْسُونَ مَا عَوَّاقِبُهُنَّ
والمعنى : ينسون عواقبها صلةً لِمَا . وهو مما أكرهه لأن قائله يلزمه أن
يقول : " أَيَّتَا الْـ جَلَّانِ قَضَيْتَ " (٣) فأكرهه لذلك ، ولا أردُّه ، وقد جاء .
وقد وجهه بعض النحويين إلى : ينسون أي شيء " عَوَّاقِبُهُنَّ ، وهو جائز ،
والوجه الأول أحبُّ إليَّ " . (٤)
وقد قرئ " بذلك في الشوان وإبان نصَّ الفراء على خلافه . قرأ
زيد بن علي : " فِيمَا نَقَضَهُمْ مِيثَقَهُمْ ، وكفرهم وقتلهم وقولهم ... " بالرفع
فيهن " . (٥)

-
- (١) البقرة / ٦٨ .
(٢) إعراب النحاس ١ / ٥٠٠ .
(٣) يريد قوله تعالى " أَيَّتَا الْـ جَلَّانِ قَضَيْتَ " القصص : ٢٨ ، ولم أجده
مقروءاً بالرفع .
(٤) معاني الفراء ١ / ٢٤٥ .
(٥) انظر شوان القراءة (مخ) : ٦٦ .

وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ . . . مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا ابْتِغَاءَ الظَّنِّ وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًا ﴿١٥٧﴾

* - ذكر النحاس في قول الله تَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُهُ : " وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ " أَنْ فَتَحَ " أَنْ " بعد القول لفة (١) . وأورده القرطبي (٢) .
وقد مضى في غير موضع أنها لفة بني سليم لا نَهَم يعاملون القول ومشتقاته معاملة ظَنَّ .

ولم أجده قراءة .

* - جَوَزَ الْفِرَاءَ وَالزَّجَاجَ وَالنَّحَاسَ وَمَكِّيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَابْنَ الْأَنْبَارِيِّ وَالسَّمِينِ الْحَلْبِيِّ رَفَعَ مَا بَعْدَ " إِلَّا " فِي قَوْلِهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ، " مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا ابْتِغَاءَ الظَّنِّ " عَلَى الْبَدَلِ مِنْ مَوْضِعِ " مِنْ عِلْمٍ " وَذَلِكَ فِي لُغَةِ بَنِي تَمِيمٍ .
وقد ذكره سيبويه - رحمه الله - على تلك اللفظة . (٣)

ونقل الطبريُّ هذا التجويزَ عن الفراءِ مَكِينًا عَنْهُ بَعْضُ نَحْوِ يَسِيِ الْكُوفَةِ .
وأورده القرطبيُّ (٥) .

قال أبو زكريا : " ومن استجاز رفع " ابْتِغَاءَ " أو الرفع في قوله :

وَبَلَدٍ لَيْسَ بِهَا أَنْيْسٌ إِلَّا الْيَعَافِيرُ وَإِلَّا الْعَيْسُ

لم يجزله الرفع في " مَنْ " (٦) . . . (٧)

وقال أبو إسحاق : " . . . " ومان رفع جاز على أن يجعل : " عَلَيْهِمُ ابْتِغَاءُ الظَّنِّ " كما تقول العرب : تَحَيَّتُكَ الضَّرْبُ وَعَتَابُكَ السَّيْفُ . . . (٨)

-
- (١) انظر إعراب النحاس ١/٥٢ .
(٢) انظر تفسير القرطبي ٦/٩ .
(٣) انظر الكتاب ٢/٣٢٢-٣٢٣ .
(٤) انظر تفسير الطبري ١٥/٣٣٢ .
(٥) انظر تفسير القرطبي ٦/١٠ .
(٦) يريد قوله تعالى : " لَا قَاصِمَ الْيَوْمِ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِلَّا مَنْ رَجِمَ " هود / ٤٣ .
(٧) معاني الفراء ٢/١٥ . واليعافيرُ : أولاد الظباء ، واحداها يَعْفُورُ .
والعيس : بقر الوحش سَمَّيت كذلك لبياضها وحسنها .
(٨) معاني الزجاج ٢/١٢٨ .

وقال أبو جعفر : " . . . وقد يجوز أن يكون في موضع رفع على البدل ،
أي : ما لهم به من علم ، إلا اتباع الظن . . . " (١)
وذكر مكّي وأبو البركات والسمين نحوًا من هذا . (٢)
وقد قرئ في الشوان بالرفع على لغة بني تميم . قرأ ابن عمير : إلا
اتباع الظن . (٣)

لَكِنَّ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ مِنْهُمْ وَالْمُؤْمِنُونَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا
أُنزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَالْمُقِيمِينَ الصَّلَاةَ وَالْمُؤْتُونَ الزَّكَاةَ
وَالْمُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أُولَئِكَ سَنُؤْتِيهِمْ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿١٦٦﴾

* - جوز سيبويه في قوله تعالى : " . . . وَالْمُقِيمِينَ الصَّلَاةَ "
الرفع عطفًا على المبتدأ في قوله " لكن الراسخون . . . "
قال : " فلو كان كنه رفعًا كان جيدًا " (٤) وهذا من التجويزات
الصريحة القليلة عند سيبويه - رحمه الله . ولعله يكون بمثل ذلك ، قدمه
هذا الأمر لمن أعربوا القرآن أو بينوا معانيه من بعده كالأخفش والفراس
والزجاج والنحاس .

وقد جاءت القراءة الشاذة بهذا الوجه . قرأ عبد الله بن مسعود
وعبد الله بن عباس وأبي بن كعب وأنس بن مالك - رضي الله عنهم - وسعيد بن
جبير وعمرو بن عبيد ، وعيسى بن عمر البصري ، ومالك بن دينار وعاصم
الجدري " والمقيمون الصلاة " رفعًا على نسق الأول . ورويت عن الأعمش
وأبي عمرو بن العلاء . (٥)

- (١) إعراب النحاس ١/٥٠٢-٥٠٣ .
(٢) انظر مشكل لإعراب ١/٢١١ ، البيان ١/٢٧٤ ، الدر المصون ٤/١٤٧ .
(٣) انظر شوان القراءة (مخ) : ٦٦ .
(٤) الكتاب ٢/٦٣ .
(٥) انظر معاني الفراء ١/١٠٦ ، إعراب النحاس ١/٢٨١ ، ٥٠٥-٥٠٦ ،
مختصر الشوان : ٣٠ ، ١١ ، المحتسب ١/٢٠٣-٢٠٤ ، الكشاف ١/٥٨٢ ،
المحرر الوجيز ٤/٢٩٠ ، شوان القراءة (مخ) : ٦٦ ، تفسير القرطبي
١٣/٦ ، البحر ٣/٣٩٥ ، الدر المصون ٤/١٥٣ ، فتح القدير ١/٥٣٧ .

لَكِنَّ اللَّهَ يَشْهَدُ بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ أَنْزَلَهُ بِعِلْمِهِ
وَالْمَلَائِكَةُ يَشْهَدُونَ وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا ﴿٣٦﴾

* - جوز أبو إسحاق الزجاج والنحاس في قوله تبارك اسمه
" لكن الله يشهد " أن يقال : " لكن الله " ، بتشديد النون ونصب اسم
الجلالة .

قال الزجاج " . . . والنصب جائز : " لكن الله يشهد " إلا أنه
لا يقرأ بما يجوز في العربية إلا أن ثبت به رواية عن الصحابة وقراء
الأصم . . . (١)

وقال أبو جعفر : " . . . وإن شئت شددت النون ونصبت " . (٢)
وقد قرئ بذلك في الشوان . قرأ أبو عبد الرحمن السلمي والجراح
الحكمي ونُبِّح العنزى : " لكن الله " بتشديد النون والنصب . (٣)

* . . . وَلَا تَقُولُوا ثَلَاثَةً . . . ﴿٣٧﴾

* - اختلف الزجاج والكرمانى في نصب " الثلاثة " من قوله
تعالى : " وَلَا تَقُولُوا ثَلَاثَةً " ، على إعمال القول .
فمنعه أبو إسحاق حيث قال : " . . . الرفع لا غير ، ورفع بإضمار :
لا تقولوا آلِهَتًا ثَلَاثَةً " . (٤)

وجوزه الكرمانى فقال : " ويجوز " ولا تقولون ثلاثة " بالنصب " . (٥)
ولم أجد القراءة بغير الرفع .

-
- (١) معاني الزجاج ١٣٤/٢
(٢) إعراب النحاس ٥٠٨/١
(٣) انظر الكشاف ٥٨٣/١ ، شوان القراءة (مخ) : ٦٦ ، البحر
٣٩٩/٣ ، الدر المصون ١٦٢/٤
(٤) معاني الزجاج ١٣٥/٢
(٥) شوان القراءة (مخ) : ٦٧

... وَلَا يَجِدُونَ لَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ﴿١٧٣﴾

* - جَوَزَ الْفَرَاءَ جَزَمَ الْفَعْلَ " وَلَا يَجِدُونَ " من قوله جَلَّتْ قَدْرَتُهُ : " وَلَا يَجِدُونَ لَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا " بِالْعَطْفِ عَلَى مَوْضِعِ جَوَابِ الشَّرْطِ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : " وَمَنْ يَسْتَنْكِفْ عَنْ عِبَادَتِي وَيَسْتَكْبِرْ فَسَيَحْشُرُهُمْ إِلَيَّ جَمِيعًا " من الآية السابقة ((١٧٢))، عَلَى أَنَّ مَا بَيْنَهُمَا اعْتِرَاضٌ .
قَالَ أَبُو زَكْرِيَا " ... وَلَوْ جَزَمْتَ عَلَى أَنْ تَرْتَدَّ عَلَى مَوْضِعِ الْفَاءِ كَانَ صَوَابًا ، كَمَا قَالَ : " وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَلَا هَادِيَ لَهُ وَيَذَرُهُمْ " (١) .
وَإِذَا كَانَ الْجَزْمُ فِي آيَةِ الْأَعْرَافِ الْمَقِيسَ عَلَيْهَا ، قِرَاءَةً سَبْعِيَّةً ، فَإِنِّي لَمْ أَجِدْهُ هُنَا مَقْرُومًا بِهِ .

... يَبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ أَنْ تَضِلُّوا وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿١٧٦﴾

* - جَوَزَ الْكِرْمَانِي فِي قَوْلِهِ جَلَّ وَعَلَا : " يَبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ أَنْ تَضِلُّوا " أَنْ يُقَالَ " تَضَلُّوا " بِفَتْحِ الضَّادِ (٣) وَقَدْ مَضَى نَظِيرُهُ فِي آيَةِ الْبَقَرَةِ ((٢٨٢)) مَقْرُومًا بِهِ . وَلَمْ أَجِدْهُ كَذَلِكَ هُنَا .

-
- (١) الْأَعْرَافُ : ١٨٦ وَهِيَ قِرَاءَةُ حَمْزَةَ وَالْكَسَائِي وَابْنُ مَسْرُوفٍ وَالْأَعْمَشُ وَرَوَيْتُ عَنْ أَبِي عَمْرٍو . انْظُرِ السَّبْعَةَ : ٢٩٩ ، الْبَحْرُ ٤ / ٤٣٣ .
(٢) مَعَانِي الْفَرَاءِ ١ / ٢٩٦ .
(٣) انْظُرْ شَوَازِ الْقِرَاءَةِ (مَخ) : ٦٧ .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ومن سورة المائدة

يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ أُحِلَّتْ لَكُمْ بَهِيمَةٌ
الْأَنْعَامِ إِلَّا مَا يُبْتَلَىٰ عَلَيْكُمْ غَيْرِ مُحْلِي الصَّيْدِ وَأَنْتُمْ حُرْمٌ إِنَّ اللَّهَ
يَحْكُمُ مَا يُرِيدُ ﴿١﴾

* - ذكر النحاس في قوله جلَّت قدرته : " يَا أَيُّهَا الَّذِينَ
آمَنُوا " أنه يقال في بعض اللغات " اللذون " (١) رفعا بالواو والنون
كجمع المذكر السالم . وقد مضى نحوه في غير موضع . ولم أجد القراءة به .
* - ذكر أبو عبيدة والطبري والزجاج والزمخشري وابن عطية
والقرطبي في قوله تبارك وتعالى " أَوْفُوا بِالْعُقُودِ " أنه يقال في اللغة
" وَفَى " (٢) على فَعَلَ ثلاثيا بمعنى " أَوْفَى " .
ولم أجد " فُوا بِالْعُقُودِ " قراءة .

* - ذكر سيبويه والنحاس في قوله جلَّ وعلا : " أُحِلَّتْ
لَكُمْ بَهِيمَةٌ إِلَّا نَعَامٌ " أن بَنِي تميم يقولون " بَهِيمَةٌ " بكسر الباء إتباعا
لكسرة الهاء . (٣) وجعله سيبويه مَطْرَدًا فيما هو على فَعِيلٍ وفَعِيلٍ ما
تكون عينه حرفا حلقيا نحو : لِثِيمٍ وشِهِيدٍ وسَعِيدٍ ونَحِيفٍ ورَغِيفٍ وبِخِيلٍ
وكذلك نحو : لِعِيبٍ وِضْحِكٍ ووِخِيمٍ ، صفة كان أوفعلا أواسما . (٤) وقال بذلك
أغلب البصريين . (٥)

(٦)
وجوز أبو حيان أن يقال ههنا " بَهِيمَةٌ " بكسر الباء على هذه اللغة .

- (١) انظر إعراب النحاس ٣/٢ .
(٢) انظر مجاز القرآن ١٤٥/١ ، تفسير الطبري ٤٥٥/٩ ، معاني الزجاج
١٣٩/٢ ، الكشاف ٥٩٠/١ ، المحرر الوجيز ٣١٢/٤ ، تفسير القرطبي ٣٢/٦ .
(٣) انظر الكتاب ١٠٧/٤-١٠٨ ، إعراب النحاس ٣/٢ .
(٤) انظر الكتاب : الموضع السابق .
(٥) انظر مختصر الشوان : ٣١ ، البحر ٤٠٩/٣ .
(٦) انظر البحر : الموضع السابق .

وقد جاءت القراءة الشاذة بذلك. قرأت عائشة أم المؤمنين - رضي الله عنها - وأبو السَّمَّال: "أَحَلَّتْ لَكُمْ بِهَيْمَةَ الْأَنْعَامِ بِكسر الباء على الإلتباع. (١)

* - جَوَّزَ الْفَرَاءُ فِي قَوْلِهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: "غَيْرَ مَحَلِّي الصَّيْدِ" إظهار النون في جمع اسم الفاعل وإعماله.

قال: "... ولو كان "محلين الصيد" نصبت، كما قال الله عز وجل: "وَأَمِينَ الْبَيْتِ الْحَرَامِ" (٢)، (٣)

ولم أجد القراءة به، وإن وجهوا التفسير عليه. (٤)
... وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاَنُ قَوْمٍ أَنْ صَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ
الْحَرَامِ أَنْ تَعْتَدُوا وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا
عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿١٦٦﴾

* - ذكر الطبري في قوله تعالى: "وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاَنُ قَوْمٍ" أن من العرب من يقول "شَنَاَن" على حذف الهمزة. ويمكن أن يجري هذا على آية المائدة ((٨)).

قال ابن جرير: "ومن العرب من يقول "شَنَاَنُ" على تقدير "فَعَال" ولا أعلم قارئاً قرأ بذلك. ومن ذلك قول الشاعر:

وَمَا الْعَيْشُ إِلَّا مَا تَلَذُّ وَتَشْتَهِي وَإِنَّ لَامَ فِيهِ ذُو الشَّانِ وَفَنَدَا
وهذه لغة من ترك الهمزة من "الشَّانِ" فصار على تقدير "فَعَال" وهو في الأصل "فَعَلَان". (٥)

-
- (١) انظر مختصر الشوان: ٣١، شوان القراءة (مخ): ٦٧، ١٦٣ (آية الحج: ٢٨).
(٢) المائدة: ٢٢. وقرأها عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - والاعمش: "ولا آتني البيت الحرام" بحذف النون والإضافة، مثل هذه الآية. (وانظر إعراب النحاس ٤/٢، مختصر الشوان: ٣٠، شوان القراءة (مخ): ٦٧، تفسير القرطبي ٤٢/٦، البحر ٣/٤٢٠، الصدر المصون ٤/١٨٦).
(٣) معاني الفراء ١/٢٩٨.
(٤) انظر الكشاف ١/٥٩١، التبيان ١/٤١٥.
(٥) تفسير الطبري ٩/٤٨٦-٤٨٧.

وتقدير وزنه على " فَعَال " لا يستقيم ، وإنما هو " فَعَان " بالنون . وذلك أنه " شَنَان " من " شَنِين " أو " شَنَأ " فالهمزة لام الكلمة ، والنون الأخيرة زائدة ، فإذا حذفت الهمزة قيل " شَنَان " على مثال " فَعَان " .
 وذهب ابن عطية وأبوحيان والسمين الحلبي أن " شَنَان " أصله " شَنَان " بسكون النون ، كما قرأ ابن عامر ، ورويت عن عاصم ونافع (١) ، فنظت حركة الهمزة إلى الساكن قبلها ، ثم حذفت الهمزة ، إذ لولا ساكن النون لما جاز النقل . واستبعدوا أن يكون أصله " شَنَان " بالتحريك ثم حذفت الهمزة رأساً ، لأن ذلك قول لا يصح به الاستدلال (٢) .
 ولم أجد القراءة بـ " شَنَان " على حذف الهمزة .

* - جَوَزَ الْفَرَّاءُ كَسَرَ الهمزة على معنى الشرط من قوله تبارك

اسمه : " أَنْ صَدُّوكُمْ " . وجرى ذلك على آية الحجرات ((١٧)) . كما جَوَزَ فَتَحَ الهمزة في آية التوبة ((٢٣)) .

قال أبو زكريا : " . . . ولو كسرت على معنى الجزاء لكان صواباً ،

وفي حرف عبدالله " إِنْ يَصُدُّوكُمْ " (٣) ، فإن كسرت جعلت الفعل مستقبلاً

وإن فتحت جعلته ماضياً . وإن جعلته جزاءً بالكسر صلح ذلك كقولهم :

" أَفَنَضْرِبُ عَنْكُمُ الذِّكْرَ صَفْحًا إِنْ كُنْتُمْ " (٤) و " أَنْ " تفتح وتكسر ، وكذلك

" أُولَئِكَ إِنْ اسْتَحَبُّوا الْكُفْرَ عَلَى الْإِيمَانِ " (٥) تكسر ، ولو فتحت لكان صواباً . .

وأما قوله : " بَلِ اللَّهُ يَمُنُّ عَلَيْكُمْ أَنْ هَدَاكُمْ لِلْإِيمَانِ " (٦) " فَأَنْ " مفتوحة

(١) انظر السبعة : ٢٤٢ .

(٢) انظر المحرر الوجيز / ٤ - ٣٣٠ - ٣٣١ ، البحر / ٣ - ٤٢٢ ، الدرالمصون / ٤ - ١٩١ .

(٣) وفي الكشف / ١ - ٥٩٢ " أَنْ يَصُدُّوكُمْ " بفتح الهمزة ، وفي البحر / ٣ - ٤٢٢

" إِنْ يَصُدُّوكُمْ " بكسر الهمزة والفعل ماضٍ . وكلا الوجهين تصحيف ،

والصواب ما جاء هنا . وقد رواها الأعمش (انظر المحتسب / ١ - ٢٠٦ ،

وتفسير القرطبي / ٦ - ٤٦ ، والدرالمصون / ٤ - ١٩٣) .

(٤) الزخرف : ٥ ، وكلاهما قراءة سبعية وانظر السبعة : ٥٨٤ .

(٥) التوبة : ٢٣ .

(٦) الحجرات : ١٧ .

لأنَّ معناها ماضٍ، كأنَّك قلت: "مَنْ عَلَيَّكُمْ أَنْ هَدَاكُمْ . فلونويت الاستقبال
جاز الكسر فيها . والفتح الوجه لمضي أول الفعلين ، فإذا قلت : أكرمتك
أَنْ أتييتني لم يجز كسر " أَنْ " لأنَّ الفعل ماضٍ . (١)

وكسر الهزة في آية المائدة ((٢)) قراءة سبعية . قرأ أبو عمرو وابن كثير
(٢) وكذا ابن محيصن واليزيدي : " إِنْ صَدُّوكُمْ " بكسر الهزة على معنى الجزاء .
وقرى به شدوذا في آية الحجرات ((١٧)) . قرأ عبدالله بن عمر - رضي الله
(٤) عنهما - " إِنْ هَدَاكُمْ " بكسر الهزة . (٣) وأوردها الزمخشريُّ من غير اسناد .
ونسبها القرطبيُّ والشوكانيُّ لعاصم (٥) - وذكر القرطبيُّ أنَّ في الكسر
بُعْدًا لقوله تعالى : " إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ " (٦) ولم أجدها في السبعة .
ويحتمل أن تكون ما شُدِّذَ له . والله أعلم .

وقد قرى شدوذا بفتح الهزة المكسورة في آية التوبة ((٢٣)) .
قرأ عيسى بن عمر الهمداني (الكوفي) وعبيد بن عمير : " أَنْ اسْتَحَبُّوا "
على معنى التعليل . (٧)

حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ الْمَيْتَةُ وَالْدَّمُ وَلَحْمُ الْخِنْزِيرِ .. وَمَا أَكَلَ السَّبْعُ إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ
وَمَا ذُبِحَ عَلَى النُّصُبِ .. الْيَوْمَ يَبْسُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ دِينِكُمْ ﴿٢﴾

* - جَوَزَ أَبُو إِسْحَاقَ الزَّجَّاجُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : " حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ الْمَيْتَةُ "
أن يقال " مَيْتَةٌ " بالتشديد ، ووزنها " فَيْعَلَةٌ " عند البصريين " وَفَيْعَلَةٌ " عند
الكوفيين .

- (١) معاني الفراء ٣٠٠/١ .
(٢) انظر السبعة : ٢٤٢ ، الإتحاف ١٩٨ .
(٣) انظر شوان القراءة (مخ) : ٢٢٨ .
(٤) انظر الكشف ٥٧٢/٣ .
(٥) انظر تفسير القرطبي ٣٥٠/١٦ ، وفتح القدير ٦٩/٥ .
(٦) انظر تفسير القرطبي : الموضع السابق .
(٧) انظر شوان القراءة (مخ) : ٩٩ ، البحر ٢٢/٥ .

قال أبو إسحاق : " أصله " المَيْتَةُ " بالتشديد ، إلا أنه مُخَفَّفٌ ،
ولو قرئت " المَيْتَةُ " لجاز . يقال : " مَيِّتٌ وَمَيِّتٌ " ، والمعنى واحد .
وقال بعضهم : " المَيِّتُ " يقال لما لم يَمُتْ والمَيِّتُ لما قد مات . وهذا
خطأ : وإنما " مَيِّتٌ " يصلح لما قد مات ولما سَيِّمُوت . قال الله عزَّ وجلَّ :
" إِنَّا نَكْتُبُكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ " . (١) وقال الشاعر في تصديق أن " المَيِّتَ
والمَيِّتَ " بمعنى واحد :

ليس من مات فاستراح يميت
إنما الميت يميت الأحياء
فجعل الميت مخففاً من الميت . (٢)

وذكر العكبري أيضاً أن التشديد هو الأصل . (٣)

وقد قرئ به في الشوان . قرأ أبو جعفر يزيد بن القعقاع :
" المَيْتَةُ " بالتشديد . (٤)

* - جوز أبو إسحاق الزجاج والنحاس نصب بعض المرفوعات
بعد " الميتة " من قوله تبارك اسمه : " حُرِّمَتْ عَلَيْكَ المَيْتَةُ وَالدَّمُ وَلَحْمُ
الْخِنْزِيرِ . . " ونصبها على المفعول لفعل محذوف تقديره : وحرم الله الدَّم
ولحم الخنزير . . وقيل بالعطف على التوهم أو على المعنى ، لأن نائب
الفاعل مفعول في الحقيقة .

قال أبو إسحاق : " ولو كان بعض هذه المرفوعات نصباً على المعنى
لجاز في غير القرآن . لو قلت : حُرِّمَتْ عَلَى النَّاسِ المَيْتَةُ وَالدَّمُ وَلَحْمُ الخِنْزِيرِ ،
وتحملة على معنى : وحرم الله الدَّم وَلَحْمَ الخِنْزِيرِ ، لجاز ذلك .

فإنما القرآن فخطأ فيه أن نقرأ بما لم يقرأ به من هو قُدُوة في القراءة
لأن القراءة سنة لا تتجاوز . (٥)

-
- (١) الزمر/٣٠ وسيأتي - إن شاء الله تعالى - أنه قرئ فيها بالتخفيف شذوذاً .
(٢) معاني الزجاج ١٤٤/٢ .
(٣) انظر التبيان ٤١٧/١ .
(٤) انظر المحرر الوجيز ٣٣٣/٤ ، تفسير القرطبي ٢١٦/٢ (آية البقرة: ١٧٣)
وكذا الدر المصون ٢٣٦/٢ .
(٥) معاني الزجاج ١٤٧/٢ .

وقال النحاس : " . . . ويجوز فيما بعده (١) النصب بمعنى : وَحَرَّمَ
اللَّهُ عَلَيْكُمُ الدَّمَ " . (٢)

ولم أجده قراءة .

* - ذكر الألف خفش والفرّاء في قوله تعالى : " وَمَا أَكَلَ السَّبْعُ " لغة أخرى : " السَّبْعُ " بسكون الباء تخفيفاً للضم (٣) وهي لغة أهل نجد . (٤)

وقد جاءت القراءات الشاذة بذلك . قرأ الحسن البصري والفياض وطلحة بن سليمان وأبو حيوة : " وَمَا أَكَلَ السَّبْعُ " بسكون الباء . ورويت عن أبي عمرو وعاصم (٥) وأوردها العكبري من غير إسناد . (٦)

* - ذكر أبو حيان والسمين أنه سُمِعَ في " السَّبْعُ " أيضاً لغة بفتح الباء " السَّبْعُ " (٧) وهو إمّا على الإتياع ، وإمّا على تخفيف الضم ، لأنّ الفتح خفيف . وقد قرئ بذلك في الشواز . قرأ يحيى بن وثاب وإبراهيم النخعي : " وَمَا أَكَلَ السَّبْعُ " بفتح الباء . (٨)

-
- (١) يعني " الميتة " .
(٢) إعراب النحاس ٠٦/٢ .
(٣) انظر معاني الألف خفش ٢٥١/١ ، إعراب النحاس ٠٧/٢ .
(٤) انظر إعراب النحاس ، الموضع السابق ، المحرر الوجيز ٣٣٨/٤ ، تفسير القرطبي ٥٠/٦ ، البحر ٤١٠/٣ ، فتح القدير ٠٩/٢ .
(٥) انظر مختصر الشواز : ٣١ ، الكشاف ٥٩٢/١ ، المحرر الوجيز ٣٣٧/٤ (وفيه : " طلحة بن سليمان " وهو تصحيف) .
شواز القراءة (مخ) ٦٧ ، تفسير القرطبي ٥٠/٦ ، البحر ٤٢٣/٣ ، الدر المصون ١٩٥-١٩٦ ، فتح القدير ٩/٢ ، روح المعاني ٥٨/٦ .
(٦) انظر التبيان ٠٤١٧/١ .
(٧) انظر البحر ٤١٠/٣ ، الدر المصون ٠١٩٦/٤ .
(٨) انظر شواز القراءة (مخ) ٠٦٧ .

* - ذكر العكبري في قوله "تقدست أسماؤه" : "وما ذُبِحَ على

النَّصْبِ" ثلاث لغات في "النَّصْبِ" وهي :

أ - نَصَبٌ : بضم النون وإسكان الصاد ، على تخفيف الضم .

ب - نَصَبٌ : بفتح النون وإسكان الصاد ، وهو مصدر بمعنى الفعول ،

أي المنسوب .

ج - نَصَبٌ : بفتح النون والصاد ، وهو اسم بمعنى المنسوب كالتَقَبُّضِ والنَّقْضِ

بمعنى المقبوض والمنقوض . (١)

وقد قرئ "بهن في الشوان" . قرأ طلحة بن مصرف والحسن البصري :

"وما ذُبِحَ على النَّصْبِ" بضم وسكون (٢) ، ورويت عن ابن كثير . (٢) وأوردها

الزمخشري والألوسي من غير إسناد . (٣)

وقرأ الحسن البصري "وما ذُبِحَ على النَّصْبِ" بفتح وسكون (ب) ،

ورويت عن أبي عمرو . (٤) وأوردها الألوسي ولم يسندها . (٥)

وقرأ عيسى بن عمر البصري وعاصم الجحدري "وما ذُبِحَ على النَّصْبِ"

بفتحتين (ج) . وذكرها الألوسي من غير نسبة . (٦)

(١) انظر التبيان ٥٤٨/٢

(٢) انظر مختصر الشوان : ٣١ ، المحرر الوجيز ٣٤١/٤ ، شوان القراءة (مخ) :

٦٧ ، تفسير القرطبي ٥٧/٦ ، البحر ٤٢٤/٣ ، الدر المصون ١٩٧/٤ ، فتح القدير ١٠/٢

(٣) انظر الكشاف ٥٩٣/١ ، روح المعاني ٥٨/٦

(٤) انظر مختصر الشوان : ٣١ ، المحرر الوجيز ٣٤١/٤ ، شوان القراءة

(مخ) : ٦٧ ، تفسير القرطبي ٥٧/٦ (وفيه " ابن عمر " بدل " أبي عمرو ")
وَبَيِّنْ أَنَّهُ تَصْحِيفٌ ، إِذْ لَمْ يَذْكُرْ أَحَدٌ مِنْ قَبْلِهِ أَوْ بَعْدَهُ فِيمَا طُمْتُ ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ ،
وانظر البحر ٤٢٤/٣ ، الدر المصون ١٩٧/٤ ، فتح القدير ١٠/٢

(٥) انظر روح المعاني ٥٨/٦

(٦) انظر المحرر الوجيز ٣٤١/٤ ، شوان القراءة (مخ) ٦٧ ، تفسير القرطبي

٥٧/٦ ، البحر ٤٢٤/٣ ، الدر المصون ١٩٧/٤ ، فتح القدير ١٠/٢

(٧) انظر روح المعاني ٥٨/٦

* - ذكر الألف في قوله تبارك وتعالى : " اليوم يئس الذين كفروا " لغتين في " يئس " .

إحداها : " يئس " بكسر الهمزة وإتباعا لكسرة الهمزة . وقد مضى في آية المائدة ((١)) عند قوله جل وعلا : " بهيمة الأنعام " أن ذلك مطرد في لغة تصم فيما كانت عينه حرف حلق ، فعلا كان أو اسما أو صفة . غير أن كسر الهمزة مستثقل ، وإن ورد في لغة بعض العرب نحو يئجل ويئس وما أشبهه .
والأخرى : " يئس " بكسر الهمزة وسكون الهمزة تخفيفا للأولى ، كما قالوا في كَيْفِ كَيْفٍ (١) .

ولم أجدهما في القراءة .

* - ذكر القرطبي وأبو حيان والسمين الحلبي في " يئس " أيضا لغة أخرى على القلب المكاني ، وهي " آيس " ووزنها حينئذ ، إذا لم تكن أصلا ، مَفْعَل . ويقال منه إياس وإياسة . واستدلوا على أنه مقلوب من " يئس " بعدم الإعلال ، إذ لو كان أصلا لقالوا : " آس " على قلب الهمزة ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها نحو : هَابَ وَهَابَ . (٢)

ولم أجده قراءة .

... وَلَا يُجْرِمَنَّكُمْ شَنَاٰنُ قَوْمٍ عَلَىٰ
أَلَّا تَعْدِلُوا أَعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ
اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿٨﴾

* - ذكر الزجاج في قوله جل وعلا : " وَلَا يُجْرِمَنَّكُمْ شَنَاٰنُ قَوْمٍ " أنه يقال في اللغة أيضا : " وَلَا يُجْرِمَنَّكُمْ " من أَجْرَمَ على أَفْعَلَ ، " وَلَا يُجْرِمَنَّكُمْ " من جَرَّمَ على فَعَّلَ ، ويمكن أن يجري هذا على آية المائدة ((٢)) وإن لم يذكر فيها .

(١) انظر معاني الألف في ١ / ٢٥١ - ٢٥٢ .

(٢) انظر تفسير القرطبي ٦ / ٦٠ - ٦١ ، البحر ٣ / ٤١٠ ، الدر المنثور ٤ / ١٩٩ .

قال أبو إسحاق: " ويقال أجرمني كذا وكذا وجرّمني (١) وجرّمني وأجرمت بمعنى واحد. وقد قيل: " لا يجرّمنكم " (٢): لا يَدْخِلَنَّكُمْ في الجرم كما تقول: آثمت أي أدخلت في الإثم " (٣).

وقد جاءت القراءة الشاذة بالوجه الأول فقط. قرأ عبد الله بن سعود - رضي الله عنه - والأعمش وإبراهيم النخعي: " لا يجرّمنكم " بضم الياء من أجرم على وزن أفعل (٤). وأوردها القرطبي هنا ولم يسندها من أحد، واحتج لها من جهة اللغة بما حكاه الكسائي من أن جرّم وأجرّم بمعنى، وبكلام الزجاج السابق (٥)، وكأنه استغنى عن إسناده بما مضى في آية المائدة ((٢)). (٦) ولم أجد القراءة بجرّم على فَعَل.

* - جَوَزَ الْفَرَاءُ أن يقال " ذلك " مكان " هو " في قوله تبارك وتعالى: " اعدلوا هو أقرب للتقوى ". كما جَوَزَ حذف " هو " و" ذلك " ونصب ما بعدها. وجسرى تجويز الحذف والنصب على آيتي المجادلة ((١١)) والصف ((١١)).

قال أبو زكريا: " لو لم تكن " هو " في الكلام كانت " أقرب " نصبا، يَكْنَى عن الفعل (٧) في هذا الموضع بـ " هو " وبـ " ذلك " تصلحان جميعا. قال في موضع آخر: " إذا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدْتُمُو بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَ ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ وَأَظْهَرُ " (٨) وفي الصف: " ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ " (٩)، فلو لم تكن

-
- (١) وعليه قراءة الجمهور.
 - (٢) وقد ضبط في الطبعتين: الأولى ١٧٠/٢، والحالية ١٥٦/٢ " لا يجرّمنكم " بفتح الياء من الثلاثي كقراءة الجمهور وهو خطأ والصواب ما أثبت. والكلام على " أجرم " بزنة أفعل. وقد جاء الضبط سليما في تفسير القرطبي ١١٠/٦.
 - (٣) معاني الزجاج ١٥٦/٢.
 - (٤) انظر مختصر الشوان ٣١/١، الكشاف ٥٩٢/١، المحرر الوجيز ٣٢٩/٤، شوان القراءة (مخ): ٦٧، تفسير القرطبي ٤٥/٦، الدرالمصون ١٨٩/٤، فتح القدير ٧/٢.
 - (٥) انظر تفسير القرطبي ١١٠/٦.
 - (٦) انظر المصدر السابق ٤٥/٦.
 - (٧) يرهد المصدر.
 - (٨) المجادلة / ١١.
 - (٩) الصف / ١١.

" هو " ولا " ذلك " في الكلام كانت نصبا ، كقوله " انتهبوا خيرا لكم " . (١) (٢)
ولم أجد القراءة بشي " من ذلك في الآيات الثلاث .

فِيمَا نَقَضِهِمْ مِيثَاقَهُمْ لَعَنَّاهُمْ وَلَا نَزَالَ تَطَّلِعُ عَلَى خَائِنَةٍ مِنْهُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ
فَاعْفُ عَنْهُمْ وَأَصْفَحْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴿١٣﴾

* - جَوَزَ الْفَرَاءَ وَالنَّحَاسَ رَفَعَ " النِّقْضَ " فِي قَوْلِهِ جَلَّتْ قَدْرَتُهُ :
" فِيمَا نَقَضِهِمْ مِيثَاقَهُمْ " عَلَى الْخَبْرِ لِمَبْتَدَأٍ مَحذُوفٍ تَقْدِيرُهُ : فِيمَا هُوَ نَقَضَهُمْ ،
وَتَكُونُ " مَا " بِمَعْنَى الَّذِي . وَقَدْ مَضَى نَظِيرُهُ فِي آيَةِ النَّسَاءِ ((١٥٥)) .
قَالَ أَبُو زَكْرِيَا : " فَإِذَا كَانَتِ الصَّلَةُ مَعْرِفَةً آثَرُوا الرِّفْعَ ، مِنْ
ذَلِكَ " فِيمَا نَقَضَهُمْ " لَمْ يَقْرَأْ أَحَدٌ بِرَفْعٍ ، وَلَمْ نَسْمَعْهُ ، وَلَوْ قِيلَ جَازٌ . . .
وَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ : " وَيَجُوزُ رَفْعُهُ فِي غَيْرِ الْقُرْآنِ أَيُّ : فَالَّذِي
هُوَ نَقَضَهُمْ " . (٤) وَإِذَا كَانَ قَدْ قُرِيَ بِهِ فِي آيَةِ النَّسَاءِ ((١٥٥)) - كَمَا مَرَّ -
فِي آيَتِي لَمْ أَجِدْهُ هُنَا قِرَاءَةً .

* - جَوَزَ الْعَكْبَرِيُّ خَفَضَ " الْعَلِيلَ " مِنْ قَوْلِهِ جَلَّ شَأْوُهُ :
" وَلَا تَزَالَ تَطَّلِعُ عَلَى خَائِنَةٍ مِنْهُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ " ، وَذَلِكَ عَلَى الْبَدَلِ مِنْ
" خَائِنَةٍ " .

وعزاه السمين إلى أبي البقاء . (٥)
قال أبو البقاء : " وَلَوْ قُرِيَ بِالْجَرِّ عَلَى الْبَدَلِ لَكَانَ مُسْتَقِيمًا " . (٦)
ولم أجد مقرأه .

-
- (١) النساء / ١٧١ .
(٢) معاني الفراء / ٣٠٣ / ١ .
(٣) المصدر السابق / ٢٤٥ / ١ .
(٤) إعراب النحاس / ١١ / ٢ .
(٥) انظر الدر المصون / ٢٢٥ / ٤ .
(٦) التبيان / ٤٢٧ / ١ .

... أَنْ تَقُولُوا مَا جَاءَنَا مِنْ بَشِيرٍ وَلَا نَذِيرٍ ... ﴿١٦﴾

* - جَوَّزَ النحاس والعكبري والسمين الحلبي رفع " النذير" من قوله تبارك وتعالى : " مَا جَاءَنَا مِنْ بَشِيرٍ وَلَا نَذِيرٍ " عطفًا على موضع " مِنْ بَشِيرٍ " لأنَّ موضعه رفع على الفاعلية ، و " من " زائدة لتأكيد النفي ، فكانه قيل : " ما جاءنا بشيرٌ ولا نذيرٌ " وقد مضى نحوه في غير موضع .
وأورده القرطبي . (١)

قال النحاس : " ويجوز " من بشيرٍ ولا نذيرٌ " على الموضع " . (٢)
وقال أبو البقاء : " ... ويجوز في الكلام الرفع على موضع " مِنْ بَشِيرٍ " (٣) وقال السمين : " ولو قرئ " برفعه مراعاة لموضعه جاز " (٤)
ولم أجده في القراءة .

قَالُوا يَا مُوسَىٰ إِنَّ فِيهَا قَوْمًا جَبَّارِينَ
وَإِنَّا لَنَدَخُلُهَا حَتَّىٰ يَخْرُجُوا مِنْهَا فَإِن يَخْرُجُوا مِنْهَا
فإِنَّا دَاخِلُونَ ﴿١٧﴾

* - منع النحاس رفع الفعل من قوله جَلَّ وَعَلَا : " حَتَّىٰ يَخْرُجُوا مِنْهَا " ، كَأَنَّ يقال : " حَتَّىٰ يَخْرُجُونَ مِنْهَا " . قال أبو جعفر :
" ولا يجوز رفعه لأنه مستقبل " . (٥)
(٦)
ولم أجد قراءته بغير النصب .

-
- (١) انظر تفسير القرطبي ١٢٢/٦ .
(٢) إعراب النحاس ١٣/٢ .
(٣) التبيان ٤٢٩/١ .
(٤) الدر المصون ٢٣١/٤ .
(٥) إعراب النحاس ١٤/٢ .
(٦) وإن كان نافع - رحمه الله - قد قرأ به في السبعة في آية البقرة / ٢١٤ .
وكذا مجاهد . انظر معاني الفراء ١٣٢/١ السبعة : ١٨١ .

قَالَ رَجُلَانِ مِنَ الَّذِينَ يَخَافُونَ
أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمَا ادْخُلُوا عَلَيْهِمُ الْبَابَ فَإِذَا دَخَلْتُمُوهُ
فَأِنَّكُمْ غَالِبُونَ وَعَلَى اللَّهِ فَتَوَكَّلُوا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿٥٣﴾

* - جَوَّزَ النحاس لإدغام اللام في الراء من قوله تبارك اسمه :

قَالَ رَجُلَانِ * لتقاربهما في المخرج . (١)

(٢)

وإدغام اللام في الراء بعد تسكين الاء اول مذهب أبي عمرو بن العلاء .

* - جَوَّزَ النحاس أيضا تسكين الجيم من قوله تعالى : " قَالَ

رَجُلَانِ " فيقال " رَجَلَانِ " تخفيفا لثقل الضمة . (٣)

ولم أجده مقروءا به .

قَالُوا يَمْوَسِيَّ إِنَّ لَنْ نَدْخُلَهَا أَبَدًا مَا دُمُوا فِيهَا فَأَذْهَبَ
أَنْتَ وَرَبِّكَ فَقَاتِلَا إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ ﴿٥٤﴾

* - اختلف النحويون في العطف على الضمير المرفوع ، المستكن

من غير تأكيد نحو قوله جلت آلاؤه : " فَأَذْهَبَ أَنْتَ وَرَبِّكَ فَقَاتِلَا " ، كأن
يقال : " فَأَذْهَبَ وَرَبِّكَ فَقَاتِلَا " .

فجَوَّزَه الفراء حيث قال : " ... ولو ألقيت " أنت " فقليل :

" اذْهَبَ وَرَبِّكَ فَقَاتِلَا " كان صوابا ، لأنه في إحدى القراءتين " إِنَّهُ يَرَاكُمْ
وَقَبِيلَهُ " (٤) بغير " هو " . وهي " بهو " (٥) و (٦) " اذْهَبَ أَنْتَ وَرَبِّكَ "

(١) انظر إعراب النحاس ١٤/٢ .

(٢) انظر السبعة : ١١٤ ، الإتحاف : ٢٣-٢٤ .

(٣) انظر إعراب النحاس ١٤/٢ .

(٤) الأعراف : ٢٧ . ولم أجده هذا الوجه الذي ذكره الفراء قراءة ولا

تجويزا . وإنما وجدت " إِنَّهُ يَرَاكُمْ هُوَ وَقَبِيلَهُ " بفتح اللام مفعولا

معه ، أو عطا على اسم " إِنَّ " لفظا . وهي قراءة البيهقي .

(انظر مختصر الشوان : ٤٣ ، شوان القراءة (مخ) : ٨٥ ، البحر

٢٨٤/٤ ، الدر المصون ٥/٢٩٢) . ولكنه أبو زكريا الفراء - رحمه الله -

ثقة - فيما ينقل . وقد نص على أنه مقروء به . فينبغي الانتباه إليه ،

والتحويل عليه . والله أعلم .

(٥) يريد : " إنه يراكم هو وقبيله " .

(٦) وكأن في الكلام سقطا تقديره : (وبأنت من قوله) .

أكثر في كلام العرب . وذلك أَنَّ المردود على الاسم المرفوع إذا أضر ،
بكره ، لأنَّ المرفوع خفي في الفعل وليس كالمنصوب ، لأنَّ المنصوب يظهر
فتقول : ضربته وضربتك ، وتقول في المرفوع : قامَ وقامًا ، فلا ترى منفصلا
في الأصل من الفعل ، فلذلك أوتر إظهاره . وقد قال الله تبارك وتعالى :

« أَيِّدَا كُنَّا تَرَابًا وَأَبَاؤُنَا » (١) ولم يقل « نَحْنُ » وكلُّ صواب . (٢)

وكانه ، على هذا ، يجوز إظهار المضمرة في آية النمل ((٦٧)) .

ومنع البصريون حذف الضمير المرفوع في العطف على المستكن ،
لأنه لا يعطف بالاسم الظاهر على المضمرة مقدرا أو مملوفا به ، إذ بصير
الاسم كأنه معطوف على ما هو متصل بالفعل غير مفارق له ، أو كأنه معطوف
على الفعل . وجوزوه في ضرورة الشعر . (٣)

ولم أجد القراءة بحذف الضمير المرفوع من قوله « فَاذْهَبْ أَنْتَ

وَرَبِّكَ فَغَاتِلَا » في آية المائدة ((٢٤)) ، ولا بإظهاره من قوله تعالى :

« أَيِّدَا كُنَّا تَرَابًا وَأَبَاؤُنَا » في آية النمل ((٦٧)) .

* - جوز الفراء والنحاس وأبوحيان نصب « قاعدون » من قوله

جل ثناؤه : « إِنَّا هَلَيْنَا قَاعِدُونَ » على الحال . ويكون الظرف في موضع

رفع خبرا .

وأورده القرطبي والسمين . (٤)

قال أبو زكريا : « ولو كانت « إِنَّا هَلَيْنَا قَاعِدِينَ » كان صوابا . (٥)

وقال النحاس : « ويجوز في غير القرآن « قاعدين » على الحال ، لأنَّ

الكلام قد تمَّ (قبله) . (٦)

-
- (١) النمل : ٦٧ .
(٢) معاني الفراء ٣٠٤/١ ، وانظر إعراب النحاس ١٤/٢ - ١٥ .
(٣) انظر معاني الزجاج ١٦٤/٢ ، إعراب النحاس : الموضع السابق وانظر
الانصاف ٤٧٤/٢ - ٤٧٨ .
(٤) انظر تفسير القرطبي ١٢٨/٦ ، الدر المصون ٢٣٤/٤ .
(٥) معاني الفراء ٣٠٤/١ .
(٦) إعراب النحاس ١٥/٢ . وزيادة (قبله) عن تفسير القرطبي ١٢٨/٦ .

وقال أبو حيان : " . . . ويجوز في مثل هذا التركيب أن يكون
الخبر الظرف وما بعده حالا ^(١) فينتصب . . . " (٢)
ولم أجده في القراءة .

لَيْنُ بَسَطْتَ إِلَى يَدِكَ
لِنَقْنُنِي مَا أَنَا بِبَاسِطِ يَدِي إِلَيْكَ لِأَقْتُلَكَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ
رَبَّ الْعَالَمِينَ ﴿٣٨﴾

* - جَوَزَ الكَرْمَانِيُّ في قَوْلِهِ جَلَّ وَعَلَا : " مَا أَنَا بِبَاسِطِ يَدِي
إِلَيْكَ " ترك التنوين في اسم الفاعل وإضافته .
قال : " ويجوز " بَبَاسِطِ يَدِي " بإضافة " (٣)
وقد قرئ " بذلك في الشوان ، قرأ جناح بن حبيش : " بَبَاسِطِ
يَدِي " بغير تنوين ، وإضافة . (٤)

فَبَعَثَ اللَّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِي الْأَرْضِ لِيُرِيَهُ كَيْفَ يُورِي
سَوْءَةَ أَخِيهِ قَالَ يُنَوِّلتِي أَعْجَزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَذَا
الْغُرَابِ فَأُورِي سَوْءَةَ أَخِي فَأَصْبَحَ مِنَ النَّادِمِينَ ﴿٣٩﴾

* - جَوَزَ النُّحَاسَ وَالْعَكْبَرِيَّ في قَوْلِهِ تَعَالَى : " يُورِي سَوْءَةَ أَخِيهِ "
تخفيف الهزة على وجهين ، كأن يقال :

أ - سَوْءة : بتشديد الواو ^(٥) وهي على قلب الهزة واوا وادغام
الواو الأصلية فيها ، كما يقال في " شَيء " " شَيْء " وفي " سَيِّئة " " سَيِّئة " (٦)

-
- (١) في الأصل " حال " بالرفع . وهو جائز على الاستئناف . ولكنني رأيت
الكلام منبها على " يكون " فإعمالها أهيا . والله أعلم .
(٢) البحر ٤٥٦/٣ .
(٣) شوان القراءة (مخ) : ٦٨ .
(٤) انظر مختصر الشوان : ٣٢ .
(٥) انظر اعراب النحاس ١٧/٢ .
(٦) انظر البحر ٤٦٧/٣ ، الدر المصون ٢٤٤/٤ .

ب- سَوَة : (١) بإلقاء حركة الهمزة على الواو الساكنة قبلها ، ثم تُحذف الهمزة . وَنَبَّهُوا عَلَيَّ أَنَّ الْوَاوَ فِيهَا لَا تَقْلِبُ الْفَا لِتَحْرِكِهَا وَانْفِتَاحَ مَا قَبْلَهَا ، لِأَنَّ حَرَكَتَهَا عَارِضَةٌ . (٢)

وقد جاءت القراءة العشرية والشاذة بهما جميعاً .

قرأ أبو جعفر يزيد بن القعقاع "سَوَة" بتشديد الواو . (٣)

وقرأ الزهري : "سَوَة" بالتخفيف . (٤)

* - جوز أبو إسحاق الزجاج الوقف على "يا ويلتا" بها السكت .

فيقال : "يا ويلتاه" . (٥)

وقد قرئ بذلك في الشوان . قرأ رويس بخلافه : "يا وَيَلْتَاه"

بالباء وقفا . (٦)

((٣٢))
مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَتَبْنَا عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّهُ مَن قَتَلَ

* - ذكر النحاس وابن عطية والقرطبي وأبو حيان في قوله تباركت

أَسْمَاؤُهُ : "مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ" لغة أخرى في "الأجل" وهي : إجل بكسر الهمزة . (٧)

وخرَّجوا عليها قراءة أبي جعفر يزيد بن القعقاع : "مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ"

بكسر نون "مِنْ" على نقل حركة الهمزة إلى النون الساكنة قبلها . (٨)

-
- (١) في الأصل "سواة" كذا . وانظر التبيان ٤٣٣/١ ، والأنسب ما أثبت . وانظر البحر ٤٦٧/٣ .
- (٢) انظر التبيان ٤٣٣/١ ، البحر ٤٦٧/٣ ، الدر المصون ٢٤٤/٤ .
- (٣) انظر البحر ٤٦٧/٣ (وفيه "أبو حفص" ، وهو تصحيف) ، الدر المصون ٢٤٤/٤-٢٤٥ .
- (٤) انظر المصدرين السابقين .
- (٥) انظر معاني الزجاج ١٦٧/٢-١٦٨ .
- (٦) انظر الإتحاف : ١٩٩ .
- (٧) انظر إعراب النحاس ١٨/٢ ، المحرر الوجيز ٤١٩/٤ ، تفسير القرطبي ١٤٦/٦ ، البحر ٤٦٨/٣ .
- (٨) انظر إعراب النحاس والمحرر الوجيز : في الموضعين السابقين ، وشوان القراءة (مخ) : ٦٩ ، وتفسير القرطبي والبحر : في الموضعين السابقين ، والدر المصون ٢٤٨/٤ ، فتح القدير ٣٣/٢ .

وقد جاءت القراءة الشاذة بكسر الهمزة على هذه اللغة من غير نقل .
قرأ بها أبو جعفر يزيد بن القعقاع أيضا ، وزيد بن علي . (١)

* - جَوَّزَ أَبُو حِيَانَ وَالسَّمِينُ الْحَلْبِيُّ فِي قَوْلِهِ جَلَّ ثَنَاؤُهُ " مِنْ
أَجَلِ ذَلِكَ " أَنْ يُقَالَ : " لَا جَلَ ذَلِكَ " بِاللَّامِ بَدَلَ " مِنْ " . وَأَنْ يُحذف
حرف الجر أصلا فيقال " أَجَلَ ذَلِكَ " بِالنَّصْبِ عَلَى الْمَفْعُولِ لَهُ . (٢)

ولم أجد هـا في القراءة .

* - جَوَّزَ النَّحَّاسُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ جَاهُهُ : " . . . كَتَبْنَا عَلَى بَنِي
إِسْرَائِيلَ أَنَّهُ مَنْ قَتَلَ . . . " كَسْرَ هَمْزَةٍ " أَنْ " عَلَى الْحِكَايَةِ .
قال : " . . . وَيَجُوزُ " إِنَّهُ " بِالْكَسْرِ عَلَى الْحِكَايَةِ . . . " (٣)
ولم أجد ذلك قراءة .

... أَوْ تَقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ

وَأَرْجُلُهُمْ مِّنْ خَلْفٍ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ ذَلِكَ

لَهُمْ خِزْيٌ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٣٣﴾

* - ذَكَرَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى " مِنْ خِلَافٍ " أَنَّهُ يَصْلِحُ
بِـ " عَلَى " وَبِالْبَاءِ وَبِالْلامِ مَكَانَ " مِنْ " (٤) ، كَأَنْ يُقَالَ " عَلَى خِلَافٍ " وَ
" بِخِلَافٍ " وَ" لِخِلَافٍ " .

وَكَأَنَّ هَذَا يَسِيْقُ عَلَى جِهَةِ التَّفْسِيرِ ، وَلَمْ أَجِدِ الْقِرَاءَةَ بِشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ .

* - جَوَّزَ الْكِرْمَانِيُّ فِي قَوْلِهِ جَلَّ وَعَلَا : " أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ " .
أَنْ يُقَالَ " أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ " مِنْ نَفَى عَلَى فَعَلٍ مَزِيدًا لِلتَّكْثِيرِ وَالْمَبَالِغَةِ .
قال الكرماني : " وَيَجُوزُ " أَوْ يُنْفَوْا " بِالتَّشْدِيدِ " . (٥)

ولم أجد القراءة به .

(١) انظر مختصر الشواذ : ٣٢ ، شواذ القراءة (مخ) : ٦٩ ، والدرالمصون

٢٤٨/٢ وفتح القدير ٣٣/٢ .

(٢) انظر البحر ٤٦٨/٣ ، الدرالمصون ٢٤٨/٤ .

(٣) إعراب النحاس ١٨/٢ .

(٤) معاني الفراء ٣٠٦/١ .

(٥) شواذ القراءة (مخ) : ٦٩ .

(٦) معاني الفراء ٢٤٢/١ .

وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا
أَيْدِيَهُمَا جِزَاءً بِمَا كَسَبَا نَكَالًا مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٣٨﴾

* - جَوَّزَ الْفَرَاءُ النَّصْبَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : " وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا " عَلَى الْاِشْتِفَالِ .

قال : " . . . " ولو نصبت قوله : " والسارق والسارقة " بالفعل كان صواباً " (١) . وقال في موضع آخر : " . . . " والنصب فيهما جائز ، كما يجوز : أزيدُ ضربته وأزيداً ضربته ؟ . . . ولو أردت سارقاً بعينه أو سارقة بعينها كان النصب وجه الكلام " . (٢)

وقد قرئ " بذلك في الشوان " . قرأ عيسى بن عمر البصري (٣) وابن أبي عمير : " وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا " نصياً (٤) وأسندها سيبويه إلى ناسٍ ، واختارها على قراءة الرفع من جهة العربية لاجل الأمر ، ولكنه أخذ بوجه الرفع من جهة القراءة اتِّبَاعًا لِلْعَامَةِ (٥) . وأوردها القرطبي والشوكاني من غير إسناد (٦) .

* - جَوَّزَ الْفَرَاءُ فِي قَوْلِهِ جَلَّ شَأْنُهُ : " فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا " عَلَى قِرَاءَةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - " فَاقْطَعُوا أَيْمَانَهُمَا " (٧) تَوْحِيدَ " الْاَيْمَانِ " كَمَا يُقَالُ : " فَاقْطَعُوا يَمِينَهُمَا " وَذَلِكَ لِانْتِفَاءِ اللَّبْسِ .

-
- (١) معاني الفراء ١/٢٤٢ .
(٢) المصدر السابق ١/٣٠٦ .
(٣) وقال فيه أبو عبيد : " كان الغالب عليه حب النصب " : انظر مختصر الشوان : ١٠٨ ، الكشاف ٣/١٣٣ .
(٤) انظر معاني الزجاج ٢/١٧٢ ، إعراب النحاس ٢/١٩ ، مختصر الشوان : ٣٢ ، ١٠٨ ، الكشاف ١/٦١٢ ، المحرر الوجيز ٤/٤٣٣ ، شوان القراءة (مخ) ٦٩ ، البحر ٣/٤٧٦ ، الدر المنثور ٤/٢٥٧ ، روح المعاني ٦/١٣٣ .
(٥) انظر الكتاب ١/١٤٤ .
(٦) انظر تفسير القرطبي ١/١٦٦-١٦٧ ، فتح القدير ٢/٣٩ .
(٧) انظر مختصر الشوان : ٣٣ ، وفيه وفي البحر ٣/٤٧٦ ، رواية أخرى عن ابن مسعود - رضي الله عنه - " أيمانهم " جمع المضاف والمضاف إليه .

قال أبو زكريا : " وفي قراءة عبد الله : " والسارقون والسارقات فاقطعوا

أيمانها " وقد يجوز أن تقول في الكلام : " السارق والسارقة فاقطعوا

يَمِينَهُمَا " لأنَّ المعنى : اليمين من كل واحد منهما ، كما قال الشاعر :

(١) كَلُّوا فِي نِصْفِ بَطْنِكُمْ تَعِيشُوا فَإِنَّ زَمَانَكُمْ زَمَنٌ خَمِيضٌ .

ولم أجد القراءة بتوحيد " الأيمان " على تلك الرواية .

* - جوز النحويون توحيد " الأيدي " من قوله تبارك اسمه :

" فاقطعوا أيديهما " على ما مضى آنفا في " الأيمان " . نقل ذلك النحاس .

قال أبو جعفر : " . . . وأجاز النحويون التثنية على الأصل (٢) ، والتوحيد ،

لأنه يُعرف . . . (٣) .

ولم أجد مرقومًا به .

* - جوز الفراء والنحاس وابن الأنباري والعكبري والقرطبي تثنيته

على الأصل ، كأن يقال : " فاقطعوا يديهما " .

قال أبو زكريا : " . . . وقد يجوز تثنيتهما ، قال أبو ذؤيب :

(٤) فَتَخَالَسَا نَفْسَيْهِمَا بِنَوَافِذِ كِنُوفِذِ الْعُبُطِ الَّتِي لَا تُرْقَعُ .

(٥) ونقل النحاس عن النحويين تجويز التثنية على الأصل - كما مر آنفا .

وقال أبو البركات : " . . . وما كان في البدن منه عضوان فإن تثنيته على

لفظ التثنية . . . (٦) .

-
- (١) معاني الفراء ٣٠٦/١-٣٠٧ ويروى البيت :
* كَلُّوا فِي بَعْضِ بَطْنِكُمْ تَعِشُوا .
- (٢) وسيأتي الكلام عليها بعد قليل - إن شاء الله تعالى .
- (٣) إعراب النحاس ١٩/٢-٢٠ .
- (٤) معاني الفراء ٣٠٦/١-٣٠٧ والعُبط جمع عبط وهو البعير الذي
يُنَحْوِلُ لغيره ، وهي أيضا ما يشق من الجروح النافذة .
- (٥) انظر إعراب النحاس ٢/٢٠ .
- (٦) البيان ١/٢٩٠ .

وقال أبو البقاء: "... وما هذا سبيله يجعل الجمع فيه مكان
الإثنين (١) ويجوز أن يخرج على الأصل (٢).

وقال القرطبي: "... ويجوز في اللغة فاقطعوا يديهما وهو
الأصل (٣). ولم أجد القراءة بذلك.

﴿يَأْتِيهَا الرُّسُولُ لَا يَحْزُنكَ الَّذِينَ يُسْكَرُونَ فِي الْكُفْرِ...
سَمَّعُونَ لِلْكَذِبِ سَمَّعُونَ لِقَوْمٍ آخَرِينَ...﴾ (٤١)

سَمَّعُونَ لِلْكَذِبِ أَكَّالُونَ لِلسُّحْتِ... (٤٢)

* - جوز الفراء وأبو بكر الأنباري نصب "السَّمَاعِينَ"
و"الأكَّالِينَ" من الآيتين في قوله جلَّ شأنه: "سَمَّعُونَ لِلْكَذِبِ..."
"أَكَّالُونَ لِلسُّحْتِ". والنصب على المفعول لفعل مضمَّر تقديره: أعنى،
وذلك على قطع الكلام واعتنافه، أو على الشتم والذم، أو على الحال.
وجرى هذا التجويز عند الفراء على آية النور ((٥٨))، ووجه النصب
فيها على ما تقدم إلا أنها على المدح بدل الذم.

وعزا النحاس والقرطبي والشوكاني تجويز النصب إلى الفراء (٤).
قال أبو زكريا: "... ولوقيل "سَمَاعِينَ" و"طَوَافِينَ" (٥) لكان
صوابا، كما قال "مَلْعُونِينَ أَيْنَمَا تُثَقُّوا" (٦) وقال: "إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي
جَنَاتٍ وَعُيُونٍ" (٧) ثم قال: "أَخْذِينَ" (٨) و"فَأَكْبَهِينَ" (٩)

-
- (١) كقراءة الجمهور .
(٢) التبيان ٤٣٥/١ - ٤٣٦ .
(٣) انظر تفسير القرطبي ١٧٤/٦ .
(٤) انظر إعراب النحاس ٢٠/٢ ، تفسير القرطبي ١٨١/٦ ، فتح القدير
٤٢/٢ .
(٥) النور / ٥٨ .
(٦) الأحزاب / ٦١ .
(٧) (٨) الذاريات ١٥ - ١٦ .
(٩) الطور / ١٨ . وهي بعد قوله تعالى "إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَاتٍ وَنَعِيمٍ"
الطور / ١٧ .

و "مَتَكِينٍ" (١) ، والنصب أكثر ... فما أتاك من مثل هذا في الكلام
نصبت ورفعت . ونصبه على القطع وعلى الحال . وإذا حسن فيه المدح
أو الذم فهو وجه ثالث . ويصلح إذا نصبت على الشتم أو المدح أن تنصب
معرفة كما نصبت نكرته . وكذلك "سَمَاعُونَ لِلْكَذِبِ أَكَّالُونَ لِلسُّخْتِ" (٢) على
ما ذكرت لك .. (٣)

وقال أبو بكر الأنباري : " ويجوز في العربية "سَمَاعِينَ لِلْكَذِبِ"
بالنصب على الذم ، كما قال : "مَلْعُونِينَ أَيْنَمَا ثُقِفُوا أُخِذُوا" (٤) فنصب
"مَلْعُونِينَ" على الذم . (٥)

وهذا مستفاد من كلام الفراء وإن لم يُنسب إليه .

وقد قرئ بذلك في الشوان . قرأ الضحاك بن مزاحم : "سَمَاعِينَ
لِلْكَذِبِ" نصبا (٦) وأوردها الألويسي بغير إسناد . (٧)

وسأنتي أيضا أنه قرئ بالنصب في آية النور ((٥٨)) عند
الكلام عليها في موضعها - إن شاء الله تعالى .

* - جَوَزَ الكَرْمَانِيَّ في قوله تبارك وتعالى : "سَمَاعُونَ لِلْكَذِبِ"
أن يقال "لِلْكَذِبِ" بكسر الكاف إتباعاً لكسرة الذال . وجَوَزَ في الوجهين
التخفيف بسكون الذال كأن يقال : "سَمَاعُونَ لِلْكَذِبِ" بفتح الكاف
و"سَمَاعُونَ لِلْكَذِبِ" بكسرها (٨) والظاهر أن الإتياع والتخفيف بالتسكين في

نحو هذا لغة تميم .

-
- (١) الطور / ٢٠ . وكان في النص سقطاً تقديره : (وقال : "إِنَّ الْمَتِينِ
فِي جَنَاتٍ وَنَعِيمٍ" ثم قال) "فَاكْبِهِينَ" و "وَمَتَكِينِينَ" . وبعد أن
يكون الفراء قد ظنَّ أَنَّ آية الذاريات هي نفسها آية الطور وإن
تشابهتا . والله أعلم .
- (٢) المائدة / ٤٢ .
- (٣) معاني الفراء / ١ / ٣٠٩ . (٤) الأحزاب / ٦١ .
- (٥) إيضاح الوقف / ٢ / ٦٢٠ .
- (٦) انظر شوان القراءة (مخ) ٦٩ البحر ٣ / ٤٨٧ ، الدرالمصون ٤ / ٢٦٧ .
- (٧) انظر روح المعاني ٦ / ١٣٦ .
- (٨) انظر شوان القراءة (مخ) ٦٩ .

وقد جاءت القراءة الشاذة بالوجه الأخير فقط. قرأ الحسن
البصري وعيسى بن عمر الشقي : " سَمَاعُونَ لِلْكَذِبِ " بكسر الكساف
وسكون الذال . (١)

ولم أجد القراءة بما عداه .

وَكَبَّنَا عَلَيْهِمْ فِيهَا أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ . . . فَمَنْ تَصَدَّقَ بِهِ فَهُوَ كَقَارَةٍ لَهُ وَمَنْ
لَتَرِيحِكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿٤٥﴾

* - جَوَزَ أَبُو إِسْحَاقَ الزَّجَّاجُ وَالكَرْمَانِيُّ كَسْرَ هَمْزَةَ " أَنْ " مِنْ
قَوْلِهِ جَلَّتْ قَدْرَتُهُ : " وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ / أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ " وَذَلِكَ عَلَى إِضْمَارِ
الْقَوْلِ عِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ أَوْ عَلَى تَضْمِينِ " كَتَبْنَا " مَعْنَى " قُلْنَا " عِنْدَ الْكُوفِيِّينَ .
(٢) وَعِزَّاهُ أَبُو حَيَّانَ وَالسَّمِينُ الْحَلْبِيُّ إِلَى الزَّجَّاجِ .

قال أبو إسحاق : " ويجوز كسر " إَنَّ " ، ولا أعلم أحدا قرأ بها ،
فلا تقرأنَّ بها إلا أن تثبت روايةً صحيحة . " (٣)
وقال الكرمانيُّ : " ويجوز " إَنَّ النَّفْسَ " بكسر الهمزة في العربية ،
على إضمار القول " . (٤)

وهذا مستفاد من كلام أبي إسحاق وإن لم يُعزَّ إليه .
ولم أجد القراءة به .

* - جَوَزَ النَّحَّاسُ تَخْفِيفَ " أَنْ " وَرَفَعَ مَا بَعْدَهَا بِالِابْتِدَاءِ وَالْعَطْفِ
عَلَيْهِ مِنْ قَوْلِهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : " وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَا أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ . . . "
كَأَنَّ يُقَالُ : " وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَا أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ . . . " وَكَسَرَتْ نُونُ " أَنْ " لِاتِّقَاءِ السَّاكِنِينَ .

(١) انظر المحرر الوجيز ٤ / ٤٤٥ ، البحر ٣ / ٤٨٧ .

(٢) البحر ٣ / ٤٩٥ (وفيه " أَنَّ النَّفْسَ " بفتح الهمزة وهو تصحيف) ،

الدر المصون ٤ / ٢٧٥ .

(٣) معاني الزجاج ٢ / ١٧٩ .

(٤) شوان القراءة (مخ) : ٦٩ .

وتحمل "أن" في نحو هذا على وجهين :

- أحدهما أن تكون مخففة من الثقيلة - كما نَعَى النحاس في تجويزه - واسمها ضمير الشأن محذوف، وجملة " النفس بالنفس " في موضع رفع خبر " أن " . ومعناها في هذا التوجيه ، معنى " أن " المشددة العاملة .

- والآخر أن تكون تفسيرية بمعنى " أي " لأن " كَتَبْنَا " جملة في معنى القول ، والقول يحتاج غالباً إلى تفسير ، وتقدير الكلام : وكتبنا عليهم ، أي النفس بالنفس . . . (١)

وأورد القرطبي هذا التجويز . (٢)

قال أبو جعفر : " ويجوز تخفيف " أن " ورفع الكل بالابتداء والعطف " (٣)

وقد قرئ به في الشواز . روى الزهري عن أنس أن النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قرأ : " وكتبنا عليهم أن النفس بالنفس " بتخفيف النون وكسرها في الوصل ، ورفع ما بعدها أجمع . (٤)

* - جَوَزَ النحاس في قوله جَلَّ وعلا : " فَمَنْ تَصَدَّقَ بِهِ " أن يقال : " فَمَنْ اصَّدَّقَ بِهِ " (٥) على وزن افتعل . ولم أجده مقروءاً به .

-
- (١) وانظر البحر ٤٩٥/٣ ، الدر المصون ٢٧٧/٤ .
(٢) انظر تفسير القرطبي ١٩٢/٦ .
(٣) إعراب النحاس ٢٢/٢ .
(٤) انظر شواز القراءة (مخ) ٦٩ ، البحر ٤٩٥/٣ ، الدر المصون ٢٧٧/٤ ، وروى عن النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أنه قرأ : " . . . أن النفس بالنفس والعين بالعين . . . " بتشديد النون ونصب " النفس " كالجمهور . ولكن يرفع " العين " وما بعدها كقراءة الكسائي . (وانظر إعراب النحاس ٢٢/٢ ، تفسير القرطبي ١٩٢/٦ - ١٩٣ ، البحر ٤٩٤/٣ ، الدر المصون ٢٧٧/٤) .
(٥) انظر إعراب النحاس ٢٢/٢ .

وَقَفِينَا عَلَىٰ أَثَرِهِمْ بِعِيسَىٰ ابْنِ مَرْيَمَ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ
التَّوْرَةِ ۚ وَإِنِّي لَأَتْلُوهُ الْإِنجِيلَ فِيهِ هُدًى وَنُورٌ وَمُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ
يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَةِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٤٦﴾

* - جَوَزَ الْفَرَاءَ وَالْقُرْطُبِيَّ فِي قَوْلِهِ جَلَّتْ قَدْرَتُهُ : " وَهُدًى

وموعظةً للمتقين " الرفع بالعطف على المبتدأ المؤخر في قوله تعالى :
" . . . فِيهِ هُدًى وَنُورٌ " . وَوَجَّهَ الرُّفْعَ أَيضًا عَلَى الْخَبْرِ لِمَبْتَدَأٍ مُضْمَرٍ تَقْدِيرُهُ :
هُوَ هُدًى وَمَوْعِظَةٌ . (١)

قال أبو زكريا : " . . . ولورفعت (٢) على أن تتبعهما قوله : " فيه
هدى ونور " كان صوابا " . (٣)

وقال القرطبي : " ويجوز رفعهما على العطف على قوله : فيه
هدى ونور " . (٤) وهذا استفاد من الفراء وإن لم يُنسب إليه .

وقد قرئ " بذلك في الشوان . قرأ الضحاك بن مزاحم : " هدى
وموعظة " بالرفع . (٥) وأوردها ابن الأثيري والعكبري من غير إسناد . (٦)

وَلِيَحْكُمَ أَهْلَ الْإِنجِيلِ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِ وَمَنْ لَّمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ
اللَّهُ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴿٤٧﴾

* - جَوَزَ أَبُو إِسْحَاقَ الزَّجَّاجَ وَالنَّحَّاسَ كَسْرَ لَامِ الْأَمْرِ فِي قَوْلِهِ

جَلَّ ثَنَاؤُهُ . " وَلِيَحْكُمَ أَهْلَ الْإِنجِيلِ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِ " وَذَلِكَ عَلَى الْأَصْلِ .

-
- (١) انظر البحر ٤٩٩/٣ ، الدر المصون ٤/٢٨٥ .
(٢) كذا . والانسب رفعتهما . وكان التذكير والإفراء بالحمل على
الكلام ، ولكن الفراء ثناهما بعده في الأصل .
(٣) معاني الفراء ١/٢١٣ .
(٤) تفسير القرطبي ٦/٢٠٩ .
(٥) انظر مشكل الإعراب ١/٢٣٢ ، المحرر الوجيز ٤/٤٦٥ ، البحر
٤٩٩/٣ ، الدر المصون ٢/٢٨٥ .
(٦) انظر البيان ١/٢٩٣ ، التبيان ١/٤٤٠ .

وقد مضت نظائره في غير موضع . قال الزجاج : " . . . ويجوز كسر اللام مع الجزم " وَلِيَحْكُمَ أَهْلُ الْإِنجِيلِ " ولكنه لم يقرأ به - فيما علمت - والأصل كان كسر اللام ولكن الكسرة حذفت استثقالا . (١) وذكر النحاس نحواً منه . (٢) وقد جاء ذلك في القراءة الشاذة . قرأ الحسن البصري : " وَلِيَحْكُمَ " بكسر اللام والجزم على الأصل (٣) وأسندها ابن عطية وأبوحيان والسمين إلى بعض القراء . (٤) وأوردها الزمخشري والدمياطي من غير إسناد (٥) غير أن صاحب الإتحاف قد أحال على ما مر من نظائره . (٦)

. . . وَأَحْذَرَهُمْ أَنْ يَفْتِنُوكَ عَنْ بَعْضِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَاعْلَمُوا أَنَّهُ يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُصِيبَهُمْ بِبَعْضِ ذُنُوبِهِمْ وَإِنَّ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ لَفَاسِقُونَ ﴿٤١﴾

* - ذكر أبو عبدة في قوله تبارك وتعالى : " وَأَحْذَرَهُمْ أَنْ يَفْتِنُوكَ " لغة أخرى لبعض العرب ، وهي " أَفْتَنَ " على أفعل مزيداً ، واستشهد بقول الشاعر :

لَئِنْ فَتَنَّتْنِي لَهَيَّ بِالْأَمْسِ أَفْتَنَتْ سَعِيدًا قَدْ قَلَا كُلَّ مُسْلِمٍ (٧)
 كأن يقال في الآية على هذه اللغة : " وَأَحْذَرَهُمْ أَنْ يَفْتِنُوكَ " بضم الياء .
 وقد مضى في آية النساء ((١٠١)) أنها لغة تميم وربيعه
 وقيس وأسد . ونص هناك على القراءة بها في الشواذ . وقد قرئت شذوذاً
 ههنا أيضاً . قرأ الحسن بن عمران : " أَنْ يَفْتِنُوكَ " بضم الياء من أفتن . (٨)

- (١) معاني الزجاج ١٨٠/٢ .
 (٢) انظر إعراب النحاس ٢٣/٢ .
 (٣) انظر شواذ القراءة (مخ) ٣٦ ، لأنه ذكر في آية البقرة : ١٨٥
 أَنَّ الْحَسَنَ يَقْرَأُ بِكُسْرِ لَامِ الْأَمْرِ إِذَا كَانَ قَبْلِهَا وَآوُفَاءً فِي
 جَمِيعِ الْقُرْآنِ .
 (٤) انظر المحرر الوجيز ٤٦٦/٤ ، البحر ٥٠٠/٣ ، الدر المنصون ٢٨٥/٤ .
 (٥) انظر الكشف ٦١٧/١ ، الإتحاف : ٢٠٠ .
 (٦) انظر الإتحاف : الموضوع السابق . وقد أسند الكسر للحسن في آية
 النساء : ١٠٢ وانظر الإتحاف : ١٩٤ .
 (٧) انظر مجاز القرآن ١٦٨/١ .
 (٨) انظر شواذ القراءة (مخ) : ٧٠ .

وَيَقُولُ الَّذِينَ آمَنُوا أَهَؤُلَاءِ الَّذِينَ أَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ
إِنَّهُمْ لَعَمْرُكُمْ حِطَّتْ أَعْمَالُهُمْ فَأَصْبَحُوا خَسِرِينَ ﴿٥٣﴾

* - جَوَزَ الْفَرَاءُ نَصَبَ الْفَعْلِ فِي قَوْلِهِ جَلَّ وَعَلَا : " وَيَقُولُ الَّذِينَ
آمَنُوا " عَطْفًا عَلَى قَوْلِهِ تَعَالَى : فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِنْ عِنْدِهِ " ^(١)
مِنَ الْآيَةِ السَّابِقَةِ .

قال أبو زكريا : " . . . ولو نصبت على الرّيب على قوله " فَعَسَى
اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِنْ عِنْدِهِ " ^(١) كان صوابا " . ^(٢)
ونصبه قراءة سبعة ، قرأ أبو عمرو وكذا ابن أبي إسحاق : " وَيَقُولُ الَّذِينَ آمَنُوا "
بفتح اللام . ^(٣) وَوَجَّهُوا النَّصْبَ فِي هَذِهِ الْقِرَاءَةِ عَلَى الْعَطْفِ ، وَلَكِنَّهُمْ
اِخْتَلَفُوا فِي الْمَعْطُوفِ عَلَيْهِ ، وَفِي تَقْدِيرِهِ :

- فُقِيلَ بِالْعَطْفِ عَلَى " فَيَصْبِحُوا " مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى " فَيُصْبِحُوا عَلَى
مَا أَسْرَوْا فِي أَنْفُسِهِمْ نَادِمِينَ " مِنْ الْآيَةِ السَّابِقَةِ .

- وَقِيلَ بِالْعَطْفِ عَلَى " أَنْ يَأْتِيَ " وَالْمَعْنَى : " فَعَسَى أَنْ يَأْتِيَ
اللَّهُ بِالْفَتْحِ " ، لِيَتَسَقَّ الْجُمْلَتَانِ .

- وَقِيلَ بِالْعَطْفِ عَلَى الْمَصْدَرِ قَبْلَهُ وَهُوَ " الْفَتْحِ " كَأَنَّهُ قِيلَ :
فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ وَأَنْ يَقُولَ ، أَيْ وَيَقُولُ الَّذِينَ آمَنُوا . ^(٤)
* - جَوَزَ النَّحَاسَ فَتَحَ هَمْزَةً " لِأَنَّ " مِنْ قَوْلِهِ تَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُهُ :
" أَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لِأَنََّّهُمْ لَعَمْرُكُمْ " كَأَنَّ يُقَالُ : أَقْسَمُوا بِاللَّهِ
جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ أَنََّّهُمْ لَعَمْرُكُمْ " ، فَيَكُونُ مَوْضِعُهَا نَصْبًا بِأَقْسَمُوا بِمَعْنَى

-
- (١) المائدة / ٥٢ .
(٢) معاني الفراء / ١ / ٣١٣ .
(٣) انظر السبعة : ٢٤٥ ، إعراب النحاس ٢ / ٢٦ ، النشر ٢ / ٢٥٤ ،
التحبير : ١٠٧ ، الإتحاف : ٢٠١ .
(٤) انظر تفصيل ذلك في إعراب النحاس ٢ / ٢٦ ، التبيان ١ / ٤٤٤ -
٤٤٥ ، تفسير القرطبي ٦ / ٢١٨ ، البحر ٣ / ٥٠٩ - ٥١٠ ، الدر
المصون ٤ / ٣٠٢ - ٣٠٥ .

: قال الموهبون لليهود على جهة التوبيخ : أهو لا الذين أقسموا
بالتوجهد أيمانهم أنهم يُعينونكم على محمد - صلى الله عليه وسلم .
وأورد القرطبي هذا التجويز . (١)

قال النحاس : " . . . ويجوز " أنهم " (نصب) بأقسموا . " (٢)
ولم أجد في القراءة .

يَكَايِبُ الَّذِينَ ءَامَنُوا مَن يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَن دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهَ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ
وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٌ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ

* - جوز أبو اسحاق الزجاج والنحاس كسر الدال على أصل
التقاء الساكنين في قوله جل وعلا : " مَن يَرْتَدَّ مِنْكُمْ " .
قال أبو اسحاق : " ويجوز أن تقول : " مَن يَرْتَدِّ مِنْكُمْ " فتكسر
لالتقاء الساكنين . . . (٣)

وقال في موضع آخر : " فيها في العربية ثلاثة أوجه : من يَرْتَدِّ ،
ومن يَرْتَدِّ بفتح الدال (٤) ، ومن يَرْتَدِّ بكسر الدال . ولا يجوز في القراءة
الكسر لأنه لم يَرَوْ أَنَّهُ قَرِيءٌ به . . . والكسر في قوله : " مَن يَرْتَدِّ " يجوز
لالتقاء الساكنين لأنه أصل " . (٥)

فهو يجوز في اللغة وينعم في القراءة .
وقال أبو جعفر : " . . . ويجوز كسر ها " . (٦)
ولم أجد في القراءة .

-
- (١) انظر تفسير القرطبي ٢١٩/٦ .
(٢) إعراب النحاس ٢٧/٢ ، وزيادة (نصب) عن تفسير القرطبي ٢١٩/٦ .
(٣) معاني الزجاج ٢٩٠/١ .
(٤) وكلاهما قراءة سبعة . انظر السبعة : ٢٤٥ .
(٥) معاني الزجاج ١٨٢/٢ .
(٦) إعراب النحاس ٢٧/٢ . والمراد كسر الدال من " يَرْتَدِّ " .

* - جَوَزَ الْفِرَاءَ وَالزَّجَاجَ وَالنَّحَاسَ وَمَكِّيَ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَابْنَ الْأَنْبَارِيِّ
النَّصَبَ فِي "الْأُذْلَةَ وَالْأَعْزَةَ" مِنْ قَوْلِهِ عَزَّ جَاهُهُ: "فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ
يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٌ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ" وَنُصِبَ هُمَا عَلَى
الْحَالِ أَوْ عَلَى الْمَدْحِ .

وأورد القرطبيُّ هذا التجويز. (١)

قال أبو زكريا: "... ولو نصبت على القطع من أسائهم في
"يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ" كان وجهاً". (٢)

وقال أبو إسحاق: "... وإن شئت كانت نصبا على وجهين:
أحدهما على الحال، على معنى يحبهم ويحبونَه في حال تذليلهم على
المؤمنين وتعززههم على الكافرين، ويجوز أن يكون نصبا على المدح".
وذكر أبو جعفر ومكي وأبو البركات نحوًا من هذا. (٤)

وقد جاءت القراءة الشاذة بذلك. قرأ نعيم بن مسرة: "أذلةٌ
وأعزةٌ" نصبا (٥) وأوردها الزمخشريُّ وأبو حيان والألوسيُّ من غير إسناد.
وأورد الكرمانِيُّ والسَّمِينُ قراءةَ النَّصَبِ أيضًا، ولكن بـ "ظظاء" مكان "أعزة"
أي "أذلةٌ على المؤمنِ ظظاءً على الكافرين" وأسندها إلى عبد الله
ابن عباس وعبد الله بن مسعود - رضي الله عنهم. (٧)

* - جَوَزَ ابْنُ خَالُوهِ رَفَعَ "الْأُذْلَةَ وَالْأَعْزَةَ"، كَمَا يُقَالُ:

"أذلةٌ على المؤمنِ أعزةٌ على الكافرين"، وتوجيهه على الخبر لابتداء محذوف
تقديره: هم أذلةٌ... وهم أعزةٌ... .

-
- (١) انظر تفسير القرطبي ٢٢٠/٦ .
(٢) معاني الفراء ٣١٣/١ .
(٣) معاني الزجاج ١٨٤/٢ .
(٤) انظر إعراب النحاس ٢٧/٢، مشكل الإعراب ٢٣٤/١، البيان ٢٩٧/١ .
(٥) انظر مختصر الشوان: ٣٣ .
(٦) انظر الكشاف ٦٢٣/١، البحر ٥١٢/٣، الدر المصون ٣١٠/٤ .
(٧) روح المعاني ١٦٤/٦ . انظر شوان القراءة (مخ) ٧٠، الدر المصون ٣١٠/٤ .

قال ابن خالويه : " ويجوز في النحو الرفع " (١)
ولم أجده قراءة .

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَكُمْ هُزُؤًا وَلَعِبًا مِّنَ الَّذِينَ أُوتُوا
الْكِتَابَ مِن قَبْلِكُمْ وَالْكَفَّارَ أَوْلِيَاءَ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ كُفْرَكُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿٥٧﴾

* - ذكر الزَّجَّاج في " الهزو " من قوله جلَّتْ آوَاهُ : "...
الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَكُمْ هُزُؤًا وَلَعِبًا " أنه يقال في اللغة: " هُزَا " على مثال
" هُدَى " . وقد مضى نحوه للكرمانتي في " الهزو والجزء " من آيتي البقرة
(٦٧) و (٢٦٠) ، ولوحظ في الموضع الأول أن الكرمانتي كان قد
استفاد ذلك من كلام أبي إسحاق ههنا .

قال الزَّجَّاج : "... وفيها (٢) وجه آخر ، ولا تجوز القراءة به لانه
لم يقرأ به ، وهو أن يقول " هُزَا " مثل " هُدَى " ، وذلك يجوز إن أردت
تخفيف همزة " هُزَا " فيمن أسكن الزاي ، أن يقول : هُزَا . تطرح حركتها
على الزاي ، كما تقول : رأيتُ خَبَا ، تريد خَبَاً " . (٣)

ولم أجده القراءة به ، كما سبق التنبيه على ذلك في نظائره .

* - جوز أبو إسحاق الزَّجَّاج خفض " الكفار " من قوله تعالى
: " من الذين أُوتُوا الكتابَ مِن قَبْلِكُمْ وَالْكَفَّارَ أَوْلِيَاءَ .. " عطفًا على
الموصول المجرور في قوله : " من الذين أُوتُوا الكتاب " .

- (١) مختصر الشواذ : ٣٣ .
(٢) بعد أن ذكر الالوجه الثلاثة : " هُزَا " و " هُزُوا " و " هُزَا " .
ونص على القراءة بهن .
(٣) معاني الزججاج ٢ / ١٨٥ - ١٨٦ .

قال الزجاج : " ويجوز " والكفار أولياء " على العطف على " الذين
 أوتوا الكتاب " . المعنى : " من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم ومن الكفار أولياء " .
 وفي حرف أبي بن كعب - رضي الله عنه - " ومن الكفار " بإعادة
 الخافض (٢) ، على نحو ما قدّره أبو إسحاق - رحمه الله - احتجاجاً لتجويز الكسر .
 والخفض في هذا الحرف قراءة سبعية . قرأ أبو عمرو والكسائي وكذا
 يعقوب : " والكفار " بكسر الراء (٣) . وقال فيه مكّي : " ولولا اتفاق الجماعة
 على النصب لا اخترتُ الخفض لقوّته في الإعراب وفي المعنى ، والتفسير والقرب
 من المعطوف عليه " . (٤)

ولا حجة لمكي في اتفاق الجماعة ألا يختار القراءة بهذا الوجه ،
 وقد قرأ به أبو عمرو والكسائي ، وهما من هما ، وظهر له من قوّته ما ظهر .
 قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ هَلْ تَنْقِمُونَ مِنَّا إِلَّا أَنْ آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ مِن قَبْلُ وَأَنْ أَكْثَرُكُمْ فَسِفُونَ ﴿٥١﴾
 * - ذكر الكسائي وأبو عبيدة في قوله جلّ وعلا : " هَلْ تَنْقِمُونَ مِنَّا " (٥)
 لغةً أخرى : " يَنْقَمُ " بفتح القاف في المضارع من نَقَمَ بكسرها في الماضي .
 وقد قرئ بذلك في الشواذ . قرأ الأعمش
 ويحيى بن وثاب وإبراهيم النخعي والحسن البصري وابن أبي عمير
 وأبو حنيفة وأبو البرهّس : " هَلْ تَنْقِمُونَ مِنَّا " بفتح القاف (٦) . وأوردها
 العكبري ولم يسندها . (٧)

- (١) معاني الزجاج ١٨٦/٢ .
 (٢) انظر مختصر الشواذ : ٣٣ ، المحرر الوجيز ٤٩٣/٤ ، تفسير القرطبي
 ٢٢٣/٦ ، البحر ٥١٥/٣ ، الدر المصون ٣١٦/٤ ، فتح القدير
 ٥٤/٢ .
 (٣) انظر السبعة : ٢٤٥ ، الإتحاف ٢٠١ .
 (٤) الكشف عن وجوه القراءات السبع ٤١٤/١ . وموقفه هنا شبيه بموقف
 سيبويه - رحمه الله - من قراءة النصب في آية المائدة / ٣٨ ،
 غير أنّ القراءة هنا سبعية وفي المائدة شاذة .
 (٥) انظر مجاز القرآن ١٧٠/١ ، تفسير القرطبي ٢٣٤/٦ ، البحر
 ٥١٦/٣ ، الدر المصون ٣١٧/٤ ، فتح القدير ٥٤/٢ .
 (٦) انظر مختصر الشواذ : ٣٣ ، الكشف ٦٢٤/١ ، المحرر الوجيز
 ٤٩٥/٤ ، شواذ القراءة (مخ) ٧٠ ، البحر ٥١٦/٣ ، الدر
 المصون ٣١٧/٤ ، روح المعاني ١٧٢/٦ - ١٧٣ .
 (٧) التبيان ٤٤٧/١ .

* - جَوَزَ القَرطِبي إِدغَامَ اللَامِ فِي التَاءِ مِنْ قَوْلِهِ تَبَارَكَ اسْمُهُ :
" هَلْ تَنْقِمُونَ " لِقَرْبِهِمَا فِي المَخْرَجِ (١) كَمَا يُقَالُ : " هَتَّيْمُونَ " .
وَإِدغَامَ اللَامِ فِي التَاءِ مِنْ نَحْوِ هَذَا قِرَاءَةُ سَبْعِيَّةٍ . قِرَأَ بِهِ الكَسَائِيُّ وَحِزَّةً
وَكَذَا ابْنُ مَحِيصِنٍ . (٢)

* - جَوَزَ الفَرَّاءُ كَسْرَ هَمْزَةِ " أَنْ " مِنْ قَوْلِهِ جَلَّ ثَنَاؤُهُ . : " وَأَنَّ أَكْثَرَكُمْ
فَاسِقُونَ " كَمَا يُقَالُ : " وَإِنَّ أَكْثَرَكُمْ فَاسِقُونَ " ، وَذَلِكَ عَلَى الاستِثْنَاءِ
وَقَطْعِ الكَلَامِ .

قال أبو زكريا : " . . . ولو استأنفت " وَإِنَّ أَكْثَرَكُمْ فَاسِقُونَ " .
فكسرت لكان صوابا . (٣)

ويلاحظ في هذا الصدر أَنَّ ابْنَ خَالَوَيْهِ - رَحِمَهُ اللهُ - ذَكَرَ هَذَا
الْوَجْهَ وَنَسَبَهُ تَجْوِيزًا لِلقَارِيءِ بِهِ نَفْسِهِ . قال : " وَإِنَّ أَكْثَرَكُمْ " بِالْكَسْرِ ،
أَجَازَهُ نَعِيمُ بْنُ مَيْسَرَةَ (٤) . وَقَدْ جَاءَ فِي بَعْضِ المَصَادِرِ الأُخْرَى أَنَّ
نَعِيمًا هَذَا قَرَأَ بِالْكَسْرِ . (٥)

وهذا استعمال مُرَبِّكَ ، خصوصًا فِي كُتُبِ القِرَاءَاتِ الصِّرْفَةِ ، الَّتِي
تُعْنَى أَسَاسًا بِإِسْنَادِ الوَجْهِ إِلَى القَارِيءِ ، وَيُنْدَرُ أَنْ تَحْتِجَّ لَهُ بِمَا يَجُوزُ
فِي اللُّغَةِ أَوْ فِي النُّحُو . فَإِذَا حَلَّ لَفْظُ " أَجَازَ " المُتَّجِّهُ غَالِبًا إِلَى اللُّغَةِ ،
مَحَلَّ لَفْظِ " قَرَأَ " المُخْتَصِّ أصْلًا بِإِسْنَادِ الحَرْفِ ، حَصَلَ اللَّيْسُ .

وقد قرئ بالكسر في الشوان . قرأ نعيم بن ميسرة - كما سبق -
وزهير الفرقي : " وَإِنَّ أَكْثَرَكُمْ فَاسِقُونَ " بِكسر الهَمْزَةِ (٦) . وَأُورِدَ هَا الشُّوكَانِيُّ
مِنْ غَيْرِ إِسْنَادٍ . (٧)

-
- (١) انظر تفسير القرطبي ٢٢٣٣/٦ .
(٢) انظر الإتحاف ٢٨/ .
(٣) معاني الفراء ٣١٣/١ .
(٤) مختصر الشوان ٣٣/ .
(٥) انظر الكشاف ٦٢٥/١ ، البحر ٥١٦/٣ .
(٦) انظر الكشاف ٦٢٥/١ ، شوان القراءَة (مخ) ٧٠ ، البحر ٥١٦/٣ .
الدر المصون ٣١٩/٤ ، روح المعاني ١٢٤/٦ .
(٧) انظر فتح القدير ٥٤/٢ .

... مَن لَعَنَهُ اللَّهُ وَغَضِبَ
عَلَيْهِ وَجَعَلَ مِنْهُمْ الْقِرَدَةَ وَالْخَنَازِيرَ وَعَبَدَ الطَّاغُوتَ أُولَئِكَ شَرٌّ
مَكَانًا وَأَضَلُّ عَن سَوَاءِ السَّبِيلِ ﴿٦٠﴾

* - جَوَّزَ مَكِّيٌّ بن أبي طالب إسناده الفعل إلى الجماعة في
قوله جَلَّ ثَنَاؤُهُ : " وَعَبَدَ الطَّاغُوتَ " حملا على معنى " مَن " كأن يقال
: وَعَبَدُوا الطَّاغُوتَ .

(١)
قال مكي : "... ولو حمل على المعنى لقال : " وَعَبَدُوا " .
وقد قرئ " بذلك في الشوان . قرأ أبي بن كعب وعبد الله بن
مسعود - رضي الله عنهما : " وَعَبَدُوا الطَّاغُوتَ " بإسناده إلى الجماعة
حملا على المعنى . (٢) وأوردها العكبريُّ ولم يسندها عن أحد . (٣)

* - جَوَّزَ أَبُو إِسْحَاقَ الرَّجَّاجُ والنحاس في قوله تعالى :
" وَعَبَدَ الطَّاغُوتَ " ، على قراءتها اسمًا بدل الفعل في الصيغ الثلاث :
" وَعَبَدَ وَعَبَدَ وَعَبَدَ " (٤) ، جَوَّزَ الرِّفْعَ والخَفْضَ .

فالرفع على الخبر لمبتدأ محذوف تقديره : وهم عَبَدُوا الطَّاغُوتَ
(وكذا في الصيغتين الأخرتين) أو على العطف على " مَن " على تقديرها
في موضع رفع . ودل الرفع على معنى الدِّمِّ . والخفض على العطف على " مَن "
أيضا بمعنى : هل أَنْبَيْتُكُمْ بِمَن لَعَنَهُ اللَّهُ وَعَبَدَ الطَّاغُوتَ .

ونسب الكرمانِيُّ تجويزَ الرفع في بعضها ، وتجويزَ الجَرَفِ في ثلاثتها ،
إلى الزجاج . (٥)

- (١) انظر مشكل الإعراب ٢٣٦/١ .
(٢) انظر معاني الفراء ٣١٤/١ ، معاني الزجاج ١٨٧/٢ ، مختصر
الشوان : ٣٣-٣٤ ، المحتسب ٢١٥/١ ، ٢١٦ ، المحرر الوجيز
٥٠٠/٤ ، الكشاف ٦٢٥/١ ، شوان القراءة (مخ) ٧١ ، تفسير
القرطبي ٢٣٥/٦ ، البحر ١٩٩/٣ ، الدر المنصون ٣٣٠/٤ ، فتح
القدير ٥٥/٢ .
(٣) انظر التبيان ٤٤٩/١ .
(٤) انظر معاني الزجاج ١٨٧/٢ ، إعراب النحاس ٢٩/٢-٣٠ .
(٥) انظر شوان القراءة (مخ) : ٧١ .

قال أبو إسحاق : " ويجوز بعد الثلاثة إلا وجه (١) الرفع في قوله :
" وَعَبْدُ الطَّاعُوتِ " فيقول : وَعَبْدُ الطَّاعُوتِ ، وكذلك وَعَبْدُ الطَّاعُوتِ " بالرفع .
ولا تقرأنَّ بهذَيْنِ الوجهَيْنِ وإن كانا جائزَيْنِ ، لأنَّ القراءة لا تتدع
على وجه يجوز ، وإنما سبيل القراءة اتِّباعُ من تقدَّم . فيجوز رفعُ " وَعَبْدُ
الطَّاعُوتِ " و " عَبْدُ الطَّاعُوتِ " على معنى الذم ، والمعنى : وهم عَبْدُ
الطَّاعُوتِ ، كأنَّه لما قال : " مَنْ لَعَنَهُ اللَّهُ وَغَضِبَ عَلَيْهِ وجعل منهم القرَّةَ
والخَنَازِيرَ " دلَّ الكلام على اتِّباعِهِم الشَّيَاطِينَ فقيل : وهُم عَبْدُ الطَّاعُوتِ .
ويجوز أن يكون بدلًا من " مَنْ " في رفع " مَنْ " كأنَّه لما قيل :
منهم مَنْ لَعَنَهُ اللَّهُ وَغَضِبَ عَلَيْهِ ، قيل : هُم عَبْدُ الطَّاعُوتِ وَعَبْدُ
الطَّاعُوتِ .

... وكذلك يجوز في " عَبْدَ " الرفع ...

ويجوز في " وَعَبْدَ وَعَبْدَ وَعَبْدَ " الجرُّ على البدل من " مَنْ " ويكون المعنى : هل أَنْتُمْ بِمَنْ لَعَنَهُ اللَّهُ وَعَبْدِ الطَّاعُوتِ ، ولا يجوز القراءة بشي من هذه إلا وجه ... (٢)

وقال أبو جعفر : " ويجوز الرفع بمعنى : وهم ، ويجوز الخفض عطفًا على " مَنْ " إذا كانت في موضع خفض " . (٣)

وقد قرئ في الشواذ بصيغة واحدة على وجه واحد . قرئ " وَعَبْدِ الطَّاعُوتِ " بالجر عطفًا على قوله : " مَنْ لَعَنَهُ اللَّهُ " . أوردها الزمخشري من غير إسناد (٤) . ولم أجد القراءة بما عداها مَّا جُوزَ .

(١) وهي كما مرّت : عَبْدَ وَعَبْدَ وَعَبْدَ ، ونص على أنّها قراءات .

وانظر معاني الزجاج ١٨٧/٢ .

(٢) معاني الزجاج ١٨٨/٢-١٨٩ . وردت عبارة " البدل " كذا .

ولعل فيها تجاوزًا . والمراد العطف .

(٣) إعراب النحاس ٢٩/٢-٣٠ .

(٤) انظر الكشاف ٦٢٦/١ .

٦٨

* ... لَسْتُمْ عَلَى شَيْءٍ ... *

* - ذكر الكرمانى في قوله جَلَّ وَعَلَا : " لَسْتُمْ عَلَى شَيْءٍ " لغةً
أخرى لبعض العرب يقولون : " لَسْتُمْ وَلَسْنَا " بضم اللام. (١)
ولم أجد لها في معاجم اللغة (٢) ، وان كنت لا أشك أن الكرمانى
قد نقلها عن متقدم . كالم أجدها في القراءة .

وَحَسِبُوا الْأَتَاكُونَ فَتَنَةً فَعَمُوا وَصَمُوا ثُمَّ تَابَ اللَّهُ

عَلَيْهِمْ ثُمَّ عَمُوا وَصَمُوا كَثِيرٌ مِنْهُمْ وَاللَّهُ بِصِيرٍ بِمَا

يَعْمَلُونَ ﴿٧١﴾

* - جَوَّزَ الْفَرَّاءُ وَالنَّحَّاسُ وَمَكِّيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ نَصَبَ " الْكَثِيرَ "
من قوله تَبَارَكَ اسْمُهُ : " ثُمَّ عَمُوا وَصَمُوا كَثِيرٌ مِنْهُمْ " على النعت لمصدر
محذوف ، تقديره : ثُمَّ عَمُوا وَصَمُوا عَمَى وَصَمًا كَثِيرًا . ونصبه عند سيهويه
على الحال . (٣) وأورد القرطبي هذا التجويز (٤) ونسبه السمين إلى
مكي وحقَّق القراءة به . (٥)

قال أبو زكريا : " ... وإن شئت جعلت " الكثير " مصدرا فقلت
أي ذلك كثير منهم ، وهذا وجه ثالث (٦) . ولو نصبت على هذا المعنى
كان صوابا . (٧)

وقال أبو جعفر : " ويجوز في غير القرآن " كثيرا " بالنصب نعتاً
لمصدر محذوف . (٨)

-
- (١) انظر شوان القراءة (مخ) : ٧١ .
(٢) وإنما وجدت أن بني ضبة يقولون : " لست وليسنا " بكسر اللام ،
وانظر تاج العروس (ليس) .
(٣) انظر الدر المصون ٣٧٣/٤ .
(٤) انظر تفسير القرطبي ٢٤٨/٦ .
(٥) انظر الدر المصون ٣٧٣/٤ .
(٦) يعني من توجيهات الرفع في " كثير " .
(٧) معاني الفراء ٣١٦/١ .
(٨) إعراب النحاس ٣٣/٢ .

وذكر مكيّ نحوًا من ذلك (١) ، وعقب السمينُ الحلبي على
تجويزه بعد أن حَقَّقه قراءة بقوله : " كأنه لم يَطَّلِع عليها قراءة ، ولم
تصحَّ عنده لشذوذها . " (٢)

والظاهر أنَّ الاحتمالَ الأوَّل هو الأوفى ، لأنَّ احتجاجهم
بالشواذ على وجوه اللفظة أو التفسير أمر فاش . وكان حريًّا بمكي ،
لو أطلع على هذا الوجه قراءة ، أن يحتجَّ بها على ما جوزَه . وإذا
كان التجويزُ يُبنى على أساس اللفظة ، فهو بالقراءة أقوى .
وقد جاءت القراءة الشاذة بذلك . قرأ إبراهيم بن أبي عبلة :
" ثُمَّ عَمُوا وَصَمُوا كَثِيرًا مِنْهُمْ " نصبًا . (٣)

لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ وَمَا مِنْ
إِلَهِ إِلَّا إِلَهٌُ وَاحِدٌ وَإِنْ لَمْ يَنْتَهُوا عَمَّا يَقُولُونَ لَيَمَسَّنَّ
الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٧٣﴾

* - اختلف النحويون في تنوين " الثالث " ونصب " الثلاثة "
على إعمال اسم الفاعل ، من قوله عزَّ جاهه : " لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ
ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ " .

فمنعه الفراءُ والزجاجُ والنحاسُ ومكيّ بن أبي طالب وابنُ الأثيرِ
والعكبريُّ وأبوحيانُ والسمينُ وجمهورُ النحويين ، لأنَّ اسمَ الفاعلِ من
العدد في نحو هذا التركيب لا يقع موقعه فعل ، فلا يقال : ثَلَّثْتُ ثَلَاثَةً ،
ولا معنى له ، وإنما معنى " ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ " : أَحَدُ ثَلَاثَةٍ .
وعزاه القرطبيُّ والشوكانيُّ إلى أبي إسحاق وغيره . (٤)

-
- (١) انظر مشكل الإعراب ١ / ٢٤١ .
(٢) الدرالمصون ٤ / ٣٧٣ .
(٣) انظر شواذ القراءة (مخ) ٧٢ ، البحر ٣ / ٥٣٤ ، الدرالمصون
٤ / ٣٧٣ .
(٤) انظر تفسير القرطبي ٦ / ٢٤٩ ، فتح القدير ٢ / ٦٤ .

قال أبو زكريا : " . . . ولا يجوز التنوين في " ثالث " فتنصب
" ثلاثة " وكذلك ^(١) قلت : واحد من اثنين ، وواحد من ثلاثة ، ألا ترى
أنه لا يكون ثانيًا لنفسه ولا ثالثًا لنفسه . فلو قلت : أنت ثالث اثنين
لجاز أن تقول : أنت ثالثُ اثنين بالإضافة وبالتنوين ، ونصب الاثنين ،
وكذلك لو قلت : أنت رابع ثلاثة جاز ذلك لأنه فعلٌ واقع . ^(٢)
وذكر النحويون السابقة أسماءهم منعهم لتنوين " الثالث "
وإعماله ، بنحو من هذا . ^(٣)

غير أن شعلبًا جَوَّزَ النَّصْبَ فِي مِثْلِ هَذَا التَّرْكِيبِ عَلَى مَا نَقَلَهُ
أبو حيان والسمين . قال أبو حيان " . . . وأجاز النصبُ/الذي يلي اسم
الفاعل الموافق له في اللفظ أحمد بن يحيى شعلب ، وردَّوه عليه ،
جعله ^(٤) كاسم الفاعل مع العدد المخالف نحو : رابع ثلاثة ، وليس
مثله ، إذ تقول : رَبَّعْتُ الثَّلَاثَةَ أَي صَيَّرْتَهُمْ بِكَ أَرْبَعَةً . ^(٥)
ولم أجد القراءة بغير الإضافة .

* - اختلفوا في خفض ما بعد إلاً من قوله تباركت آياته :
" وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا إِلَهُ وَاحِدٌ " ، كأن يقال : وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا إِلَهُ وَاحِدٍ ، على
البدل من المجرور قبله .

فجوزوه الكسائيُّ والكرمانيُّ والعكبريُّ - كما سيأتي . -

-
- (١) كذا . ونبّه المحققان إلى احتمال أن تكون محرفة عن " كأنك " .
قلت : ويحتمل أن تكون : " وكذلك (لو) قلت : " وإتّما
سقطت لو من النسخ ، وهذا عندي أنسب لمجيء مثله في آخر
النص عند قوله : " وكذلك لو قلت : أنت رابع ثلاثة . . . والله أعلم .
(٢) معاني الفراء ٣١٧/١ .
(٣) معاني الزجاج ١٩٦/٢ ، إعراب النحاس ٣٤/٢ ، مشكل الإعراب
٢٤١/١ ، البيان ٣٠٢/١ ، التبيان ٤٥٣/١ ، البحر ٥٣٥/٣
الدرالمصون ٣٧٣/٤ - ٣٧٤ .
(٤) في الأصل " جعلوه " على الجمع ، وهو تصحيف .
(٥) البحر ٥٣٥/٣ ، وانظر الدرالمصون ٣٧٣/٤ - ٣٧٤ .

- قال الفراء: "... فرأيت الكسائي قد أجاز خفضه، وهو بعد
"إلّا" وأنزل "إلّا" مع الجحود بمنزلة غير...". (١)
- وقال الكرمانيّ: "وجوز "مِنَ إِلَهٍ إِلَّا إِلَهٍ وَاحِدٍ". (٢)
- وقال أبو البقاء: "ولو قرئ بالجر بدلاً من لفظ "إليه" كان
جائزاً في العربية". (٣)
- (٤)
وعزاه النحاس ومكيّ بن أبي طالب والقرطبيّ وأبو حيان إلى الكسائيّ
وعلّل تجويزه هذا بأنّه يرى زيادة "مِنَ" في الموجب (٥) وهو رأي
الأخفش من بعده. (٦)
- وعزاه السمين إلى العكبريّ وذكر أنّ ذلك يجوز على رأي الكوفيين
الذين يشترطون لزيادة "مِنَ" في الموجب تكبير مجرورها، وعلى رأي
الأخفش الذي لا يشترط شيئاً. (٧)
- ومنع الفراء وجمهور البصريين خفض ما بعد "إلّا" لأنّ "مِنَ"
لا تزداد في الإيجاب.
- قال أبو زكريا بعد أن ذكر تجويز أستاذة الكسائيّ: "... وليس
ذلك بشيء" لأنّه أنزله بمنزلة قول الشاعر:
- أَبْنِي لَبَيْتِي لَسْتُمْ بِيَدِي إِلَّا يَدِي لَيْسَتْ لَهَا عَضُدٌ
وهذا جائز، لأنّ الباء قد تكون واقعة في الجحد كالمعرفة والنكرة،
-
- (١) معاني الفراء ٣١٧/١ .
(٢) شواذ القراءة (مخ) : ٧٢ . كذا ولم يحدد الوجه المراد .
ويحتمل أن يكون سقط من النسخ . وبَيِّنُ أَنَّهُ الْخَفْضُ .
(٣) التبيان ٤٥٣/١ .
(٤) انظر إعراب النحاس ٣٤/٢ ، مشكل الإعراب ٢٤١/١ ، تفسير
القرطبي ٢٥٠/٦ ، البحر ٥٣٦/٣ .
(٥) انظر البحر : الموضع السابق .
(٦) انظر الدر المصون ٣٧٥/٤ .
(٧) انظر المصدر السابق .

فيقول : ما أنت بقائم ، والقائم نكرة ، وما أنت بأخينا ، والآخر معرفة ،
(١)
ولا يجوز أن تقول : ما قام من أخيك ، كما تقول : ما قام من رجل .
وقال النحاس : ... وذلك خطأ عند الفراء والبصريين لأن
"ين" لا تدخل في الإيجاب . (٢)

وردت مكّي والسمين بنحوه . (٣)

* - جَوَزَ النحاس ومكّي بن أبي طالب في قوله تعالى : " وَمَا مِنْ
إِلَهِ إِلَّا إِلَهُ وَاحِدٌ " النصب على الاستثناء ، كأن يُقال : " وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا إِلَهُهَا
وَاحِدًا " .

وأورد القرطبي هذا التجويز (٤) وعزاه السمين إلى مكّي بن أبي
طالب . (٥)

قال النحاس : " ويجوز في غير القرآن " إِلَّا إِلَهُهَا وَاحِدًا " .
على الاستثناء (٦) وذكر مكّي نحوه . (٧)

ولم أجد القراءة بالوجهين ، لا خفضاً على البدل ، ولا نصباً على
الاستثناء .

لُعِينَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ وَعِيسَى
أَبْنِ مَرْيَمَ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ ﴿١٧٨﴾

* - ذكر النحاس في قوله تقدّست أسماؤه : " لُعِينِ
الذين كفروا " أن بعض العرب يقول : " اللذون " في الرفع . (٨)

-
- (١) معاني الفراء ٣١٧/١ - ٣١٨ .
(٢) إعراب النحاس ٣٤/٢ .
(٣) انظر مشكل الإعراب ٢٤١/١ ، الدر المصون ٣٧٥/٣ .
(٤) انظر تفسير القرطبي ٢٥٠/٦ .
(٥) انظر الدر المصون ٣٧٥/٤ .
(٦) إعراب النحاس ٣٤/٢ .
(٧) انظر مشكل الإعراب ٢٤١/١ .
(٨) إعراب النحاس ٣٥/٢ .

وقد مضت نظائره في غير موضع . ولم أجده في القراءة .

... فَكَفَّرْتُهُ بِإِطْعَامِ عَشْرَةِ مَسْكِينٍ مِنْ أَوْسَطِ مَا تَطْعَمُونَ
أَهْلِيكُمْ أَوْ كَسْوَتِهِمْ أَوْ تَحْرِيرِ رَقَبَةٍ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ
ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ... ﴿٨٩﴾

* - جَوَّزَ النَّحَاسَ تَنْوِينَ * الإطعام والتحرير * ونصب

* العشرة * بتنوينٍ وبغير تنوين و * الرقبة * بتنوين ، من قوله جَلَّتْ
قَدْرَتُهُ : * فَكَفَّرْتُهُ بِإِطْعَامِ عَشْرَةِ مَسَاكِينٍ .. أَوْ تَحْرِيرِ رَقَبَةٍ ... * وذلك
على إعمال المصدر .

قال أبو جعفر : * ويجوز تنوين * إطعام * ونصب * عشرة * بغير

تنوين وبتنوين على أن يكون * مساكين * في موضع نصب على البدل ..
ويجوز : * أَوْ تَحْرِيرِ رَقَبَةٍ .. * (١)

* - جَوَّزَ الْفَرَاءَ وَالزَّجَاجَ وَالنَّحَاسَ وَالْكَرْمَانِيَّ تَنْوِينَ * الصيام * ونصب

* الثلاثة * من قوله تبارك وتعالى : * فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ * وذلك
على إعمال المصدر أيضا .

واستطرد الفراء كعادته في جمع النظير إلى نظيره ، فجَوَّزَ نحوه

في آية المائدة ((٩٥)) . وأورده الطبري ، ونفى أن يكون أحد قد قرأه
بالنصب . (٢)

قال أبو زكريا : ... ولونَّوت في * الصيام * نصبت * الثلاثة *

كما قال الله تبارك وتعالى * أَوْ إِطْعَامٍ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ يَتِيمًا * (٣)

(١) إعراب النحاس ٣٨/٢ .

(٢) انظر تفسير الطبري ١١/١٤ .

(٣) البلد / ١٤-١٥ .

نصبت "بتيما" بإيقاع الإطعام عليه . ومثله قوله : " أَلَمْ نَجْعَلِ الْإِنْسَانَ رِضًا
كَيْفَاتًا أَحْيَاءَ وَ أَمْوَاتًا " (١) تكفتهم أحياء وأمواتا ، وكذلك قوله :
" فَجَزَاءٌ مِّثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعِيمِ " (٢) ، ولو نصبت " مثل " كانت صوابا . . .
ويلاحظ في هذا الصدر أَنَّ الفراء كان قد ذكر في موضع سابق ،
نصب " المثل " من آية المائدة ((٩٥)) بما يُوهم أَنَّهُ وجه مقروء . قال :
" . . . وَمَنْ نَصَبَ " مثل " أراد فعلية ، أي يجزي مثل ما قتل من
النعم " . (٤)

وذكر الزجاج والنحاس والكرمانى تجويز التنوين في " الصيام " (٥)
ونصب " الثلاثة " من آية المائدة ((٨٩)) بنحو ما مضى عند أبي زكريا .
ولم أجد القراءة بالتنوين والنصب في المواضع الثلاثة : " الإطعام
والتحريم والصيام من آية المائدة ((٨٩)) .

وقد قرئ به شذوذا في آية المائدة ((٩٥)) . قرأ أبو عبد الرحمن
السلمي " فجزاءٌ مثلٌ بتنوين الجزاء " رفعاً ونصب المثل على الأصل (٦)
وأوردها العكبري من غير اسناد . (٧)

-
- (١) المرسلات ٢٥-٢٦ .
(٢) المائدة ٩٥
(٣) معاني الفراء ٣١٨/١ - ٣١٩
(٤) المصدر السابق ١/٤٥٠ .
(٥) انظر معاني الزجاج ٢٠٢/٢ - ٢٠٣ ، إعراب النحاس ٣٨/٢ ،
شوان القراءة (مخ) ٧٢ .
(٦) انظر المحتسب ٢١٨-٢١٩ ، الكشاف ٦٤٤-٦٤٥ ، المحرر
الوجيز ٣٩-٤٠ شوان القراءة (مخ) : ٧٢ ، تفسير
القرطبي ٣٠٩/٦ (وفيه) : " وقرأ عبد الرحمن كذا . وهو خطأ
إذ يتجه لابن هرمز . والصواب أبو عبد الرحمن أعني السلمي)
البحر ١٩/٤ ، الدر المصون ٤١٨/٤ ، روح المعاني ٧/٢٤ .
(٧) انظر التبيان ١/٤٦٠ . وفي مختصر الشوان : ٣٤ ، " فجزاءٌ مثلٌ "
بالنصب ، محمد بن مقاتل . وقد حملها محققا تفسير الطبري
(١٤/١١ هامش : ١) على تنوين " الجزاء " رفعاً ونصب " المثل "
كقراءة السلمي لأنَّ الطبري - رحمه الله - نفى أن يكون أحد قد

* - جَوَزَ الْكِرْمَانِيُّ فِي قَوْلِهِ جَلَّ وَعَلَا : " أَوْ كَسَوْتَهُمْ " عَلَى قِرَاءَتِهَا بِالْهَمْزَةِ الْمَكْسُورَةِ بَعْدَ الْكَافِ : " أَوْ كَسَوْتَهُمْ " (١) مِنَ الْإِسْوَةِ بِمَعْنَى الْقِدْوَةِ ، جَوَّزَ أَنْ يُقَالَ فِيهَا " كَأَسَوْتَهُمْ " بِضَمِّ الْهَمْزَةِ (٢) . وَهَمْزَةُ الْإِسْوَةِ تَضُمُّ وَتَكْسُرُ كَلِافِ الْكِسْوَةِ وَقَافِ الْقِدْوَةِ . وَلَمْ أَجِدْ الْقِرَاءَةَ بِذَلِكَ .

* ... * أَوْعَدَلُ ذَلِكَ صِيَامًا .. ﴿٤٥﴾

* - ذَكَرَ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي قَوْلِهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : " أَوْعَدَلُ ذَلِكَ صِيَامًا " أَنَّ " عَدَلَ " الشَّيْءُ ، بِفَتْحِ الْعَيْنِ ، بِمَعْنَى مِثْلِهِ . فَإِذَا كَسُرَتْ فَعَلَتْ : عَدَلٌ ، فَهَوِزْنَةٌ ذَلِكَ (٣) . وَقَدْ مَضَى نَحْوُهُ فِي آيَةِ الْبَقَرَةِ ((٤٨)) .

====
قَرَأَ بَتْنُونٌ " الْجَزَاءَ " رَفْعًا وَنَصَبَ " الْمَثَلُ " . فَاحْتَجَّ الْمُحَقِّقَانِ عَلَيْهِ بِمَا أوردَهُ ابْنُ خَالَوَيْهِ . وَمَا أوردَهُ صَوَابٌ لَا يَحْتَاجُ إِلَى تَصْوِيبٍ فَهَوِيرِيدٌ : بِنَصَبِ " الْجَزَاءَ " مَنُونًا ، وَنَصَبِ " الْمَثَلُ " بِغَيْرِ تَنْوِينٍ . وَهِيَ قِرَاءَةٌ مُتَّجِهَةٌ ، بِمَعْنَى : فَلْيُجْزِ جَزَاءً مِثْلَ مَا قَتَلَ . وَقَدْ نَسَبَهَا الزَّمْخَشَرِيُّ وَأَبُو حَيَّانَ وَالسَّمِينُ لِابْنِ مِقَاتِلَ (انظُرِ الْكِشَافَ ١/٦٤٥ ، الْبَحْرَ ٤/١٩ ، الدَّرُ الْمَصُونِ ٤/٨) . وَعَلَيْهِ فَلَا عِتْمَادَ عَلَى غَيْرِ مُخْتَصِرِ الشَّوَانِ لِابْنِ خَالَوَيْهِ فِي هَذَا الصِّدْقِ أَوَّلَى . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

- (١) بِكَافِ الْجَرِّ الدَّاخِلَةِ عَلَى " إِسْوَةٍ " . وَهِيَ قِرَاءَةُ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ وَسَعِيدِ بْنِ الْمَسِيبِ وَمُحَمَّدِ بْنِ السَّمِيعِ الْيَمَانِيِّ : وَانظُرْ مُخْتَصِرَ الشَّوَانِ : ٣٤ (وَلَمْ يَذْكُرْ ابْنُ الْمَسِيبِ أَحَدًا غَيْرَهُ) وَالْمَحْتَسِبُ ١/٢١٨ شَوَانِ الْقِرَاءَةِ (مَخ) ٧٢ ، الْبَحْرُ ٤/١١ ، الدَّرُ الْمَصُونِ ٤/٤١٠ (وَضُبِّطَتْ فِيهِ بِضَمِّ الْهَمْزَةِ وَهُوَ خَطَأٌ) وَفَتْحِ الْقَدِيرِ ٢/٧٢ .
- (٢) انظُرْ شَوَانِ الْقِرَاءَةِ (مَخ) ٧٢ . وَقَدْ قَرِئَ أَيْضًا بِفَتْحِهَا عَلَى مَا حَكَاهُ ابْنُ خَالَوَيْهِ عَنْ ابْنِ الْمَسِيبِ وَابْنِ السَّمِيعِ الْيَمَانِيِّ (انظُرْ مُخْتَصِرَ الشَّوَانِ : ٣٤) فَتَكُونُ " الْإِسْوَةُ " مِثْلَةَ الْهَمْزَةِ مِنْ حَيْثُ اللَّغَةِ .
- (٣) انظُرْ مَجَازَ الْقُرْآنِ ١/١٧٦ .

غير أنَّ أبا عبيدة هنا حصر الكسر في معنى الوزن خاصة ،
وإن كان من معانيه . والعِدْل بمعنى الزنة المحسوسة لا يستقيم في
الآية - إن قرئ به - لأنَّ الصيام وما صيدَ من النَّعم في الإحرام
أمران لا يتوازنان ، أفينع أبو عبيدة كسر العين هنا لا جل ذلك ؟
والظاهر من أقوال العلماء أنَّ " العَدْل " بالفتح الغداء أو الغدية ،
وبالكسر المِثْل . وقيل : عدل الشيء ، بالكسر ، مثله من جنسه ، وبالفتح
يُثْلُه من غير جنسه . وقيل : هما لغتان في المِثْل ، وه قال الكسائي
والبصريون (١) ، وهو أبينها .

وقد جاءت القراءة الشاذة بذلك هنا خلافا لآية البقرة ((٤٨)) .
قرأ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وعبد الله بن عباس - رضي الله عنهما -
وظلحة بن مصرف ، وعاصم الجحدري : " أو عِدْلُ ذلك " بكسر العين (٢)
وأوردها الزمخشري والألوسي من غير إسناد . (٣)

أَجَلَّ لَكُمْ صَيْدَ الْبَحْرِ وَطَعَامَهُ ، مَتَعَالَى كُمْ وَاللَّسِيَّارَةَ وَحَرَّمَ
عَلَيْكُمْ صَيْدَ الْبَرِّ مَا دُمْتُمْ حُرْمًا وَأَتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي سِ إِلَيْهِ
تُحْشَرُونَ ﴿١٦﴾

* - ذكر النحاس في قوله تعالى " ما دُمْتُمْ حُرْمًا " أنه يقال
في اللغة " ما دِمْتُمْ " بكسر الدال (٤) وهي من دَامَ يَدَامُ نحو خَافَ يَخَافُ ،
لغة في دَامَ يَدُومُ . وقد قرئ بها في الشوان . قرأ يحيى بن وثاب وزيد بن
علي والأعمش : " ما دِمْتُمْ " بكسر الدال (٥) وأوردها الزمخشري والعكبري

-
- (١) انظر معاني الزجاج ٢/٢٠٨ ، الكشاف ١/٦٤٥ ، المحرر الوجيز
٥/٤٦ ، البحر ١/١٩١ ، الدر المصون ١/٣٣٨-٣٣٩ ، فتح القدير
٢/٧٨ .
(٢) انظر مختصر الشوان : ٣٥ ، المحرر الوجيز ٥/٤٥ ، شوان القراءة (مخ)
: ٧٣ ، البحر ٤/٢١ ، الدر المصون ٤/٤٢٦ .
(٣) انظر الكشاف ١/٦٤٥ ، روح المعاني ٧/٢٨-٢٩ .
(٤) انظر أعراب النحاس ٢/٤٢ .
(٥) انظر مختصر الشوان : ٣٥ ، شوان القراءة (مخ) : ٧٣-٧٤ ، البحر
٤/٢٤ ، الدر المصون ٤/٤٣٠ ، الإتحاف : ٢٠٣ .

والشوكاني والأوسى من غير إسناد (١).

يَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ
لَا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا
فِي نِيَّتِكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٠٥﴾

* - جَوَزَ سَبْوِيه جَزَّ "الأنفس" في نحو ما ينطبق على
قوله جَلَّتْ قَدْرَتُهُ : "يَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ" ، على البديل من
الضمر المجرور في "عَلَيْكُمْ" قال - رحمه الله - : "... وقد يجوز أن تقول :
"عَلَيْكُمْ أَنْفُسِكُمْ" وأجمعين فتحمله على الضمر المجرور الذي ذكرته للمخاطب ،
كما حملته على "لك" حين ذكرتها بعد "هَلُمَّ" (٢) ، ولم تحمل على
الضمر الفاعل في النية ، (٣) فجاز ذلك (٤) .

ولم أجده في القراءة .

* - جَوَزَ الْفَرَاءَ وَالزَّجَّاجَ وَالنَّحَّاسَ وَابْنَ الْأَنْبَارِيِّ وَالكَرْمَانِيَّ
الجزم في قوله جَلَّ وَعَلَا : "لَا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ" ، على جواب الاستفاد
من الإغراء في "عَلَيْكُمْ" ، أو على النهي . ويقتضي الجزم كسر الراء أو فتحها
أوضحها ، فالكسر على أصل التقاء الساكنين ، والفتح لأنه خفيف ، والضم
على الإلتباع .

قال أبو زكريا : "... ولو جازمت كان صوابا ، كما قال : "فَأَضْرِبْ لَهُمْ
طَرِيقًا فِي الْبَحْرِ يَبَسًا لَا تَخَفْ" و"لَا تَخَافْ" (٥) جائزان . (٦)

-
- (١) انظر الكشاف ٦٤٦/١ ، التبيان ٤٦٢/١ ، فتح القدير ٧٩/٢ ،
روح المعاني ٣١/٧ .
(٢) يريد كلامه السابق : "... إِلا أَنْ هَلُمَّ" إذا لحقتها لَك ، فإن
شئت حملت أجمعين ونفس على الكاف المجرورة ، فتقول : هَلُمَّ لَكُمْ
أجمعين ، وهَلُمَّ لَكُمْ أَنْفُسِكُمْ . الكتاب ٢٤٨/١ .
(٣) وقد بين سبويه أن هذه الضمائر الملحقة بأسماء الأفعال ليست
فاعلين ، وإنما هي علامات خطاب . وانظر الكتاب ٢٤٤-٢٤٥ .
(٤) الكتاب ٢٥٠/١ .
(٥) طه ٧٧ . والجزم قراءة حمزة والاعمش وابن أبي ليلى . والرفع
قراءة جمهور السبعة . وانظر معاني الفراء ١/١٦١ ، ١٨٧/٢ ، البحر ٢٦٤/٦ .
(٦) معاني الفراء ٣٢٣/١ ، والمراد "بجائزين" هنا في اللغة ==

وقال أبو إسحاق : " ويجوز في العربية على جهة النهي " لا يَضْرِكُمْ " بفتح الراء و " لا يَضْرِكُمْ " بكسرها ، ولكن القراءة لا تخالف . . . وأما من كسر فلان أصل التقاء الساكنين الكسر ، وأما من فتح فلخفة الفتح فَتَحَ لالتقاء الساكنين . (١)

وقال أبو جعفر : " ويجوز أن يكون جزما على الجواب أو على النهي يراد به المخاطبون ، كما يقال : لا أَرَيْتَكَ هَهُنَا . وإذا كان جزما جاز ضمه ، (٢) وفتحه وكسره . (٣)

وقال أبو البركات : " لا يَضْرِكُمْ " في موضع جزم لأنه جواب " عَلَيْكُمْ " . وكان ينبغي أن يُفْتَحَ آخره . . . (٤)

وقال الكرمانى : " ويجوز " لا يَضْرِكُمْ " بالفتح . . . (٥)

وقرى في الشوان : " لا يَضْرِكُمْ " بضم الضاد وفتح الراء المشددة . ذكرها العكبري والالوسي ولم يسنداها عن أحد (٦) . ونقلها السمين عن أبي البقاء (٧) ولم أجد " لا يَضْرِكُمْ " بضم الضاد وكسر الراء المشددة ، قراءة .

==== وفي القراءة جميعا ، لأنه قد ذكر ذلك من قبل . وانظر معاني الفراء ١/١٦١ . وإذا حُمِلَ تجويز الجزم في آية المائدة : ١٠٥ على ظاهر اللفظ دون تعيينه في المضاعف - كما مر - كان الفعل المراد : " ضَارَ يَضُورُ " أو " ضَارَ يَضِيرُ " . وقد قرى بهما شذوذا . قرأ " لا يَضْرِكُمْ " بضم الضاد وسكون الراء : الحسن البصري . وقرأ " لا يَضْرِكُمْ " بكسر الضاد وسكون الراء : إبراهيم النخعي ، ويحيى بن وثاب . (انظر مختصر الشوان : ٣٥ ، المحتسب ١/٢٢٠ شوان القراءة (مخ) ٧٣ ، التبيان ١/٤٦٥-٤٦٦ ، البحر ٣٧/٤ ، الدر المصون ٤/٤٥٢ .

- (١) معاني الزجاج ٢/٢١٤ .
- (٢) على إتباع ضم الراء لضمة الضاد . وهو يلتبس بقراءة الجمهور ولا يُدرك إلا توجيهها كما هو الشأن هنا عند النحاس .
- (٣) إعراب النحاس ٢/٤٤ .
- (٤) البيان ١/٣٠٧ . وقد أوجب نصبه على أساس اللفظ ، ولا يتجاوزها فيجترى على القرآن .
- (٥) شوان القراءة (مخ) : ٧٣ .
- (٦) انظر التبيان ١/٤٦٥-٤٦٦ روح المعاني ٧/٤٥٠ .
- (٧) انظر الدر المصون ٤/٤٥٢ .

* - جَوَزَ الْكِرْمَانِيَّ فِي هَذِهِ الْآيَةِ أَيْضًا أَنْ يُقَالَ " لَا يَضْرِكُمْ "

بكسر الضاد وفتح الراء المشددة من ضَرَّ يَضِرُّ .

قال : " ويجوزُ لَا يَضْرِكُمْ " بالفتح (١) " وَلَا يَضْرِكُمْ " بالفتح والكسر

والتشديد . (٢)

والظاهر أَنَّ الْكِرْمَانِيَّ قَدْ اسْتَفَادَ ذَلِكَ مِنْ أَبِي الْفَتْحِ بْنِ جَنِّي -

رحمه الله - حيث ذكر في هذا الحرف أربع لغات : ضَارَهُ يَضِيرُهُ ، وَضَارَهُ

يَضُورُهُ ، وَضَرَهُ يَضِرُهُ ، وَضَرَهُ يَضِرُهُ ، بكسر الضاد وتشديد الراء . وقال

في الاخيرة : " وهي غريبة ، أعني يَفْعَلُ مِنَ الْمَضَاعِفِ مُتَعَدِيَةٌ ،

وقد ذكرناها ، وقراءة من قرأ " لَنْ يَضُرُّوا اللَّهَ شَيْئًا " (٣) . . . (٤)

ولم أجد ذلك قراءة ههنا .

... وَلَا تَنْكُتُمْ شَهَادَةَ اللَّهِ إِنَّا إِذًا لَمِنَ الْآثِمِينَ ﴿١٦﴾

* - جَوَزَ الْفَرَّاءُ تَنْوِينَ " الشَّهَادَةِ " وَنَصَبَ اسْمَ الْجَلَالَةِ

من قوله تبارك وتعالى : " وَلَا تَنْكُتُمْ شَهَادَةَ اللَّهِ " عَلَى التَّعْظِيمِ . (٥) ومعنى

الكلام : وَلَا تَنْكُتُمْ اللَّهَ شَهَادَةً . وقيل : انتصب اسم الجلالة على القسم

بفعل محذوف . (٦) والاول أظهر ، وفي الآخر تَكَلَّفَ وَوَعَدَ ، وعنه مندوحة .

(١) وقد مضت قريباً .

(٢) شواذ القراءة (مخ) : ٠٧٣ .

(٣) آل عمران : ١٧٦ ، ١٧٧ . ولم أجد هذا الوجه الذي أحال عليه .

كما لم أجد في آية البقرة : ١٠٢ ولا في آية آل عمران : ١٤٤ .

(٤) المحتسب ١/٢٢٠ .

(٥) قالوا ذلك تورعاً في حق الله سبحانه أن يقولوا : مفعول .

(٦) انظر التبيان ١/٤٦٨ ، البحر ٤/٤٤ ، الدر المصون ٤/٤٦٩ .

قال أبو زكريا " لو نَوَّتَ في " الشهادة " جاز النصب في إعراب
" الله " على؛ " ولا تَكْتُمُ الله شَهَادَةً " . (١)

وقد قرئ " بذلك في الشواذ . قرأ علي بن أبي طالب - كَرَّمَ اللهُ
وَجْهَهُ - ونُعَيْم بن مسرة وابن أبي شَرِيح والشعبي بخلاف عنه؛ " ولا
تَكْتُمُ شَهَادَةَ الله " بتنوين الشهادة ونصب اسم الجلالة . (٢) وأوردها
ابن خالويه والعكبري من غير ما سناد . (٣)

... مِنَ الَّذِينَ

أَسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْأَوْلِيَانِ فَيُقْسِمَانِ بِاللَّهِ لَشَهَادَتِنَا أَحَقُّ

مِنْ شَهَادَتِهِمَا وَمَا أَعْتَدَيْنَا إِنَّا إِذْ أَلَمْنَا الظَّالِمِينَ ﴿١٧﴾

* - جوز أبو إسحاق الزجاج في قوله تبارك وتعالى :

" مِنَ الَّذِينَ اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْأَوْلِيَانِ " على قراءة البناء للمفعول (٤) أن
يقرأ " اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْأَوْلِيَانِ " بالبناء للفاعل . (٥)

وهذا الوجه قراءة سبعية . قرأها حفص عن عاصم . وهي أيضا
قراءة أبي بن كعب - رضي الله عنه - والحسين البصري . (٦)

إِذْ قَالَ اللَّهُ يَعْيسَى ابْنَ مَرْيَمَ

أذْكُرْ نِعْمَتِي عَلَيْكَ وَعَلَىٰ وَالِدَتِكَ إِذْ أَيَّدتُّكَ ﴿١٧﴾

* - اختلف النحويون في رفع الثاني بعد المنادى إذا كان

مضافا ، من نحو قوله جل ثناؤه : " يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ " . . . فنعمه

(١) معاني الفراء ٣١٩/١ .

(٢) انظر شواذ القراءة (مخ) ٧٤ ، البحر ٤٤/٤ ، الدر المصون

٤٦٨/٤ - ٤٦٩ .

(وفي مختصر الشواذ : ٣٥ ، والمحتسب ١/٢٢١ أن قراءة
علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - والسلمي والشعبي ونعيم بن
مسرة " شهادة الله " بتنوين الشهادة نصبا ومد همزة القطع
على الاستفهام .)

(٣) انظر مختصر الشواذ : ٣٥ ، التبيان ١/٤٦٨ .

(٤) وفي ذلك دليل أنه يقرأ بها .

(٥) انظر معاني الزجاج ٢/٢١٦ .

(٦) انظر السبعة : ٢٤٨ ، تفسير القرطبي ٦/٣٥٩ ، الإتحاف : ٢٠٣ .

جُلَّسَهُمْ، وجوزهُ الطَّوَال (٢٤٣هـ). أورد ذلك الخِلافُ النحاسُ والقرطبيُّ (١).

قال الفراءُ : " وأما " ابن " فلا يجوز فيه إلا النصب ، وكذلك

تفعل في كل اسم دعوته باسمه ونسبته إلى أبيه ، كقولك : يا زيدُ بنَ

عبدالله ويا زيدَ بنَ عبدالله " . (٢)

وقال أبو جعفر : " . . . ولا يجوز الرفع في الثاني إذا كان مضافا

إلا عند الطَّوَال فإنه أجاز الرفع " . (٣)

ولم أجد القراءة بغير النصب .

وَإِذَا أُوحِيَتْ إِلَى الْحَوَارِيِّينَ أَنْ آمِنُوا بِي

وَبِرَسُولِي قَالُوا آمَنَّا وَأَشْهَدُ بِأَنَّنا مُسْلِمُونَ ﴿١١٣﴾

* - ذكر النحاس في قوله جَلَّتْ قدرته : " وأشهدُ بأننا

مُسْلِمُونَ " أن من العرب من يحذف إحدى النونين (٤) من " أَننا " .

فيقول : " أَننا " . وذلك تخفيف لاجتماع الـ " ن " مثال (٥) . وقد مضى

نحوه في غير موضع .

وأورده القرطبيُّ . (٦)

ولم أجد في القراءة .

قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا أَنْزِلْ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ

تَكُونُ لَنَا عَيْدًا لِأَوْلَانَا وَأَخْرِنَا وَأَيُّهُ مِنَّا وَأَرْزُقْنَا وَأَنْتَ

خَيْرُ الرَّازِقِينَ ﴿١١٤﴾

* - جَوَّزَ الفراءُ " جزمَ الفعل " تكون " من قوله تبارك اسمه :

(١) انظر إعراب النحاس ٤٩/٢ ، تفسير القرطبي ٣٦٢/٦ .

(٢) معاني الفراء ٣٢٦/١ .

(٣) إعراب النحاس ٤٩/٢ .

(٤) انظر المصدر السابق ٥٠/٢ .

(٥) انظر البحر ٥٣/٤ .

(٦) انظر تفسير القرطبي ٣٦٣/٦ .

• أَنْزَلَ عَلَيْنَا مَا يَدَّةُ تَكُونُ لَنَا عِيدًا * على جواب الطلب .
قال أبو زكريا : * ولو قال * تَكُنْ لَنَا * كان صوابا . (١)
وقد قرئ * بذلك في الشوان . قرأ عبد الله بن مسعود - رضي الله
عنه - والاعمش : * تَكُنْ لَنَا * بالجزم . (٢)



* ... أَنْ أَعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ ...

* - جَوَزَ النحاس كسر النون من * أن * في قوله تعالى :
• أَنْ أَعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ * على أصل التقاء الساكنين . (٣)
وأورده القرطبي . (٤)

وكسرها هنا قراءة سبعية . قرأ بها أبو عمرو وعاصم وحمزة وكذا
يعقوب . (٥)

- (١) معاني الفراء ١٦٢/٢ .
(٢) انظر معاني الأخفش ٢٦٧/١ ، مختصر الشوان : ٣٦ ، الكشاف
٦٥٥/١ ، شوان القراءة (مخ) ٧٤ ، تفسير القرطبي ٣٦٨/٦ ،
الدر المصون ٥٠٣/٤ ، روح المعاني ٦١/٧ (وفي مختصر
الشوان : ٣٦ أيضا ، والبحر ٥٦/٤ : * يَكُنْ لَنَا عِيدًا * بالجزم
والتذكير ، أي يَكُنْ يَوْمَ نَزُولِهَا لَنَا عِيدًا ، قراءة عبد الله والاعمش .
وفي فتح القدير ٩٣/٢ * يَكُونُ لَنَا عِيدًا * بالرفع كقراءة الجمهور ،
غير أنها بالتذكير بدل التانيث ، قراءة الاعمش كذلك . وبهذا
يكون للاعمش ثلاث روايات : الجزم تانيثا وتذكيرا ، والرفع تذكيرا .
لكن الملاحظ هنا أنَّ الشوكاني غالبا ما ينقل عن القرطبي . وفي
طبعة فتح القدير تحريفات وتصحيحات كثيرة لا تقل عما في البحر .
ولم يذكر القرطبي عن الاعمش - كما مر - غير وجه الجزم مع التانيث .
والله أعلم بصوابه) .
(٣) انظر إعراب النحاس ٥٢/٢ .
(٤) انظر تفسير القرطبي ٣٧٦/٦ .
(٥) انظر الإتحاف : ٢٠٤ .

قَالَ اللَّهُ هَذَا يَوْمٌ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ
خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿١١٣﴾

* - جَوَّزَ الْفَرَّاءُ "نَصَبَ" الْيَوْمَ "مَنْوَنًا" وَبَغَيْرِ تَنْوِينٍ فِي قَوْلِهِ جَلَّتْ

آلَاؤُهُ : "هَذَا يَوْمٌ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ" . وَجَرَى التَّجْوِيزُ عَلَى آيَةِ
المرسلات ((٣٥)) . فَنَصَبَهُ بِغَيْرِ تَنْوِينٍ عَلَى الظَّرْفِ . وَجَوَّزَ الْكُوفِيُّونَ أَنْ يَكُونَ
مَبْنِيًا عَلَى الْفَتْحِ لِإِضَافَتِهِ إِلَى الْجُمْلَةِ الْفِعْلِيَّةِ ، وَلَا يَجِيزُ الْبَصْرِيُّونَ ذَلِكَ إِلَّا أَنْ
يَكُونَ الْفِعْلُ مَاضِيًا . وَبِنَاءِ الظَّرْفِ يَأْتِيهِ حِينَئِذٍ مِنْ إِضَافَتِهِ إِلَى الْفِعْلِ الْمَبْنِيِّ .
وَأَمَّا نَصَبُهُ بِتَنْوِينٍ فَهُوَ عَلَى الظَّرْفِ أَيْضًا ، غَيْرَ أَنَّ الْجُمْلَةَ بَعْدَهُ فِي مَوْضِعِ
الصفة ، وَالْعَائِدُ مَحذُوفٌ ، بِمَعْنَى : هَذَا يَوْمًا يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ فِيهِ صِدْقُهُمْ .
قَالَ أَبُو زَكْرِيَا : " . . . وَيَجُوزُ أَنْ تَنْصِبَهُ لِأَنَّهُ مُضَافٌ إِلَى غَيْرِ اسْمٍ ، كَمَا قَالَتْ
الْعَرَبُ : مَضَى يَوْمًا بِمَا فِيهِ . . . وَقَوْلُهُ : " هَذَا يَوْمٌ لَا يَنْطِقُونَ " (٢) فِيهِ مَا فِي
قَوْلِهِ " يَوْمٌ يَنْفَعُ " . وَإِنْ قُلْتَ " هَذَا يَوْمًا " (٣) يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ " كَمَا قَالَ
اللَّهُ : " وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ " (٤) تَذْهَبُ إِلَى النِّكَرَةِ كَانِ صَوَابًا .
وَالنَّصْبُ فِي مِثْلِ هَذَا مَكْرُوهٌ فِي الصِّفَةِ ، وَهُوَ عَلَى ذَلِكَ جَائِزٌ ، وَلَا يَصْلُحُ فِي
الْقِرَاءَةِ . (٥)

(١) انظر الكشاف ٦٥٨/١ ، التبيان ٤٧٧/١ ، تفسير القرطبي ٣٧٩/٦ -

٣٨٠ ، البحر ٦٣/٤ ، الدر المصون ٥٢٠/٤ - ٥٢١ .

(٢) المرسلات : ٣٥ .

(٣) فِي الْأَصْلِ "يَوْمٌ" بِالرَّفْعِ مَنْوَنًا . وَهُوَ وَجْهٌ . وَقَدْ رَوَاهُ الْحَسَنُ بْنُ
عِيَّاشٍ الشَّامِيُّ عَنِ الْأَعْمَشِ ، وَقَرَأَهُ نَبِيحٌ وَأَبُو وَقَادٍ وَالْجَرَّاحُ (وَانظُرْ
الْمَحْرَرُ الْوَجِيزُ ١١٧/٥ ، وَفِيهِ : " الْحَسَنُ بْنُ عَبَّاسٍ " وَهُوَ تَصْحِيفٌ ، وَانظُرْ
شَوَازِ الْقِرَاءَةِ (مَخ) ٧٤ ، تَفْسِيرُ الْقُرْطُبِيِّ ٣٨٠/٦ ، الْبَحْرُ ٦٣/٤ ،
الدر المصون ٥٢٠/٤ ، فَتْحُ الْقَدِيرِ ٩٥/٢) . غَيْرَ أَنَّ كَلَامَ الْفَرَّاءِ
- إِنْ سَلِمَ مِنَ السَّقَطِ الدَّالِ عَلَى تَجْوِيزِ الرِّفْعِ أَيْضًا - لَا يَتَّجِهُ إِلَّا عَلَى
النَّصْبِ - كَمَا صَرَّحَ بِهِ هُوَ نَفْسَهُ . وَمَاتَتْ الْأَشْكَالُ فِي هَذَا أَنَّ النُّحَوِيَّينَ
اسْتَشْهَدُوا بِآيَةِ الْبَقْرَةِ ١٢٣ عَلَى وَجْهِ الرِّفْعِ وَالنَّصْبِ مَنْوَنِينَ مِنْ
حَيْثُ حَذَفَ الْعَائِدُ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(٤) الْبَقْرَةُ : ١٢٣ .

(٥) مَعَانِي الْفَرَّاءِ ٣٢٦/١ - ٣٢٧ .

فهو يجوزُ النصب والتنوين في "اليوم" على كراهة، وينزه القراءة
أن تأتي بنحوه .

وقال في آية المرسلات ((٣٥)) : " . . . ولو نصبت لكان جائزا
على جهتين :

إحداهما أن العرب إذا أضفت اليوم واللييلة إلى فَعَلْ أَوْ يَفْعَلُ
أو كلمة مجطبة لا خفض فيها نصبوا "اليوم" في موضع الخفض والرفع .
فهذا وجهه .

والآخر (١) : أن تجعل هذا في معنى فعل مجمل من " لا
يَنْطِقُونَ " وعيد الله وثوابه ، فكأنك قلت : هذا الشأن في يوم لا ينطقون .
والوجه الأول أجود . . . " (٢)

وقد قرئ في آية المائدة ((١١٩)) بالوجهين سبعيا وشاذًا .
قرأ في السبعة : نافع : " هَذَا يَوْمٌ يَنْفَعُ " نصبا بغير تنوين ، وكذلك
قرأها ابن محيصن . (٣)

وقرأ الأعمش شذوذا " هَذَا يَوْمًا يَنْفَعُ " نصبا بتنوين . (٤)

وقرئ بالوجه الأول في آية المرسلات ((٣٥)) شذوذا . قرأ الأعمش
وابن هرمز الأعرج وأبو حيوة وابن أبي عمير وعيسى بن عمر البصري وزيد بن
علي ، والمطوعي ، ورواها أبو بكر عن عاصم : " هَذَا يَوْمٌ لَا يَنْطِقُونَ " نصبا
بغير تنوين . (٥) وأوردها ابن جنِّي والعكبريُّ من غير إسناد . (٦)

ولم أجد القراءة فيها بالنصب والتنوين .

-
- (١) بدأ بالتأنيث على الجهة فقال : إحداهما . وذكر هنا على الوجه .
(٢) معاني الفراء ٢٢٥/٣ - ٢٢٦ .
(٣) انظر السبعة / ٢٥٠ ، تفسير القرطبي ٣٧٩/٦ ، الإتحاف : ٢٠٤ ،
فتح القدير ٩٥/٢ .
(٤) انظر الكشاف ٦٥٨/١ ، البحر ٦٣/٤ ، الدر المصون ٥٢٠/٤ .
(٥) انظر إعراب النحاس ١٢١/٥ ، مختصر الشوان : ١٦٧ ، مشكل الإعراب
٤٤٨/٢ ، الكشاف ٢٠٥/٤ ، شوان القراءة (مخ) : ٢٥٧ ،
تفسير القرطبي ١٦٦/١٩ ، البحر ٤٠٧/٨ - ٤٠٨ ، الإتحاف : ٤٣١ ،
فتح القدير ٣٦٠/٥ ، القراءات الشاذة (مجلد البدور) : ٩١ .
(٦) انظر المحتسب ٣١٦/١ ، التبيان ١٢٦٥/٢ .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ومن سورة الانعام

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ
وَالنُّورَ ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ ﴿٦﴾

* - ذكر النحاس في قوله جَلَّتْ قَدْرَتُهُ : " ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا " .
أَنَّ من العرب من يقول : " اللذون " (١) في الرفع ، يعامله كجمع المذكر
السالم . وقد مضى من نظائره كثير . ولم أجده في القراءة .

* ... مَكَّنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ مَا لَمْ يُمْكِنْ لَكُمْ ... ﴿٦﴾

* - جَوَزَ العكبريُّ وابن عطية والقرطبيُّ في قوله جَلَّ ثَنَاؤُهُ :
" مَا لَمْ يُمْكِنْ لَكُمْ " أن يقال : " مَا لَمْ يُمْكِنْ لَهُمْ " على نسق الغيبة فسي
قوله تعالى " أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ قَرْنٍ مَكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ " .
وذكر النحاس في تفسير الاستغاث أنه لم يقل : " لَهُمْ " على تحويل
المخاطبة . (٢) وعزاه أبوحيان والسمين الحلبيُّ إلى ابن عطية . (٣)
قال أبو البقاء : " رجع من الغيبة في قوله : " أَلَمْ يَرَوْا " إلى
الخطاب في " لَكُمْ " ، ولو قال : " لَهُمْ " كان جائزا . (٤)
وقال ابن عطية : " وَإِذَا أَخْبِرْتَ أَنَّكَ قَلْتَ لِغَائِبٍ أَوْ قِيلَ لَهُ أَوْ
أمرت أن يقال فك في فصيح كلام العرب أن تحكي الالفاظ المقولة
بعينها فتجي بلفظ المخاطبة ، ولك أن تأتي بالمعنى في الالفاظ بذكر
غائب دون مخاطبة " . (٥)

- (١) انظر إعراب النحاس ٥٥ / ٢ .
(٢) انظر المصدر السابق ٥٦ - ٥٧ .
(٣) انظر البحر ٧٦ / ٤ ، الدر المصون ٥٣٩ / ٤ .
(٤) التبيان ٤٨١ / ١ .
(٥) المحرر الوجيز ١٣٠ / ٥ .

وقال القرطبي : " . . . والعرب تقول : قلت لعبد الله ما أكرمك ،
وقلت لعبد الله ما أكرمك ، ولو جاء على ما تقدم من الغيبة لقال : " مَا لَمْ
تَمَكِّنْ لَهُمْ " . (١)
ولم أجد القراءة به .

وَلَوْ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ كِتَابًا فِي قُرْطَاسٍ فَلَمَسُوهُ بِأَيْدِيهِمْ لَقَالُوا الَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴿٧﴾

* - ذكر سيبويه والنحاس وابن عطية والقرطبي وأبو حيان ، في
قوله جَلَّ وَعَلَا : " وَلَوْ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ كِتَابًا فِي قُرْطَاسٍ " أنه يقال في اللغة :
" قُرْطَاسٌ " بضم القاف ، على وزن فُعْلَالٍ (٢) . والكلمة أعجمية ، وهي
بكسر القاف أشهر وأكثر .

وقد جَوَّزَه الكرماني ، وحقَّق القراءة به . (٣)

وجاء في القراءة الشاذة . قرأ معن الكوفي وطلحة بن مصرف :
" فِي قُرْطَاسٍ " بضم القاف (٤) . ونقل السمين أَنَّ العكبريَّ أوردها من غير إسناد . (٥)

- (١) تفسير القرطبي ٣٩٢/٦ .
(٢) انظر الكتاب ٢٩٥/٤ ، ٣٠٤ ، ٣٢٦ ، إعراب النحاس ٥٧/٢ ،
المحرر الوجيز ١٣١/٥ ، تفسير القرطبي ٣٩٣/٦ ، البحر ٦٦/٤ .
(٣) انظر شواذ القراءة (مخ) ٧٤ .
(٤) مختصر الشواذ : ٣٦ ، والمصدر السابق .
(٥) انظر الدر المنثور ٥٤٣/٤ . والملاحظ هنا أَنَّ أبا البقاء ذكر
" قُرْطَاسٍ " بكسر القاف وفتحها ، لفتين قد قرئ بهما (انظر
التبيان ٤٨٢/٢) . وإذا صح ما نقله عنه السمين - ولا إخاله
إلا كذلك - فكلمة " وفتحها " الواردة في " التبيان " في مقابل
" وكسرها " خطأ . والصواب " وَضَمُّهَا " . ومَّا يجعل الفتح
كالصواب أَنَّ المعاجم ذكرت تثليث القاف في " قُرْطَاسٍ " (انظر
اللسان : قرطس) . ولم أجد أحدا - فيما أعلم - ذكر الفتح قراءة .
بل إنَّ سيبويه - رحمه الله - لم يذكر " قُرْطَاسٍ " بفتح القاف
في بناء " قَعْلَالٍ ، إذ قصره على المضاعف من بنات الأربعة
(انظر الكتاب ٢٩٤/٤) . واستدركوا عليه بخَرْعَالٍ (ظلع) وقَهْقَارٍ
(على خلافهم فيها) وقَسْطَالٍ (الغبار) . (انظر كتاب
الاستدراك على سيبويه : لأبي بكر الأشبيلي ٣٢٧٩ هـ) ص ١٧٣ .
والخصائص ٢١٣/٣ واللسان : خزل) . غير أنَّ المستدركين لم يذكروا
" قُرْطَاسٍ " بفتح القاف . وإذا صح ما نقلته المعاجم من تثليث القاف فيها ،
أمكن الاستدراك بها عليهم جميعا . والله أعلم .

وكذلك أوردها الألويسي (١).

وَلَقَدْ اسْتَهْزَيْتُمْ بِرُسُلِي مِنْ قَبْلِكَ فَحَاقَ
بِالَّذِينَ سَخِرُوا مِنْهُمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿١٠﴾

* - جَوَزَ العَكْبَرِيُّ في قوله تعالى : " سَخِرُوا مِنْهُمْ " أن يقال
" سَخِرُوا بِهِمْ " على أن " سَخِرَ " يتعدى بالباء أيضا . وقد ذكره أبوحيان
في اللغة . (٢) قال أبو البقاء : " ويجوز في الكلام : " سَخِرْتُ بِهِ " . (٣)
ولم أجده في القراءة . بل لم أجده في الاستعمال القرآني ، بعد
استقصاء مواضع هذا الفعل ، ما يوافق تعديته بالباء . وكل ما جاء في
القرآن من " سخر " فَإِنَّمَا تَعْدَى بَيْنَ . والظاهر أن تعديته بالباء إِنَّمَا
جاءت من حمله على معنى " اسْتَهْزَأَ " ، وقد فُسِّرَ بِهِ . (٤)

قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ ثُمَّ أَنْظِرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ
الْمُكْذِبِينَ ﴿١١﴾

* - ذكر مكي بن أبي طالب وابن عطية وأبو البركات والعكبري
والسمين في قوله تبارك وتعالى : " كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكْذِبِينَ " ، في معرض
تفسيرهم لتذكير الفعل ، أنه لم يقل " كانت " لأن " العاقبة " محمولة
على معنى المصير والمآل ، ولأن تأنيثها غير حقيقي (٥) . وكان مفاد
ذلك لو حِيلَ على لفظها لقليل : " كَيْفَ كَانَتْ عَاقِبَةُ الْمُكْذِبِينَ " .
غير أنني لم أجده قراءة .

-
- (١) انظر روح المعاني ٩٦/٧ .
(٢) انظر البحر ٨٠/٤ .
(٣) التبيان ٤٨٣/١ .
(٤) انظر المحرر الوجيز ١٣٥/٥ ، البحر ٨٠/٤ .
(٥) انظر مشكل الاعراب ٢٥٨/١ ، المحرر الوجيز ١٣٥/٥ ، البيان ٣١٤/١ .
التبيان ٤٨٣/١ ، الدر المصون ٥٤٨/٤ .

قُلْ أَغْيَرَ اللَّهُ وَليًا فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ يُطِيعُكُمْ
وَلَا يَطَعُهُمْ قُلْ إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ وَلَا

تَكُونَنَّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿١٤﴾

* - جَوَزَ الْأَخْفَشُ وَالْفَرَّاءُ وَالزَّجَّاجُ وَأَبُو عَلِيٍّ الْفَارِسِيُّ وَالْكَرْمَانِيُّ،
الرَّفْعَ وَالنَّصْبَ فِي " الْفَاطِرِ " مِنْ قَوْلِهِ عَزَّ جَاهُهُ : " قُلْ أَغْيَرَ اللَّهُ أَتَّخِذُ وَليًا
فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ . . . " . وَفِي كِلَا الْوَجْهَيْنِ مَعْنَى الْمَدْحِ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ (١) .
فَالرَّفْعَ عَلَى الْخَبْرِ لِمُسْتَدِمًا مَحذُوفٍ تَقْدِيرُهُ : هُوَ فَاطِرُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ .
وَالنَّصْبَ عَلَى الْمَدْحِ . وَقِيلَ : (٢) بِفِعْلِ مَضْمَرٍ تَقْدِيرُهُ : أَتْرَكَ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضِ ؟ لِأَنَّ قَوْلَهُ : " أَغْيَرَ اللَّهُ أَتَّخِذُ وَليًا " يَدُلُّ عَلَى تَرْكِ الْوَلَايَةِ لَهُ ،
وَحَسَنَ إِضْمَارِ الْفِعْلِ هُنَا لِقُوَّةِ هَذِهِ الدَّلَالَةِ . وَقَدَرُوهُ أَيْضًا : أَذْكَرُ فَاطِرًا ،
أَوْ أَعْنِي فَاطِرًا .

وقيل : هو منصوب على الحال ، إذ لم يكن فيه ألف ولا ميم .
وقد نسب النحاس والقرطبي والشوكاني تجويز الرفع لأبي الحسن
الأخفش . (٣) غير أن ما جاء في " معانيه " أقرب محملًا على القراءة منه
على التجويز .

قال الأخفش : " وقال بعضهم " فاطر " بالرفع ، على الابتداء ،
أي هو فاطر " . (٤)

واستعمال أبي الحسن - رحمه الله - لـ " قال " مكان " قرأ " أمر
فاش في " معانيه " . ثم إن أبا جعفر النحاس - كما لوحظ في غير موضع - قد
ينسب لتجويز وجه هو يذكره قراءة .
ونسب النحاس والقرطبي والشوكاني
تجويز النسب للفراء والزجاج ، وزاد الأخيران فنسباه أيضًا لأبي علي الفارسي . (٥)

- (١) انظر معاني الزجاج ٢٣٣/٢ ، الكشاف ٨/٢ .
(٢) على سنن النهويين - رحمهم الله - من التوزع أن يستعملوا المفعول
مع أسماء الله تبارك وتعالى .
(٣) انظر ما عراب النحاس ٥٨/٢ ، تفسير القرطبي ٣٩٧/٦ ، فتح القدير ٢/١٠٤ .
(٤) معاني الأخفش ٢/٢٧٠ ، والمراد بالابتداء هنا : ابتداء الكلام واعتناقه ،
وليس المصطلح النحوي .
(٥) انظر المصادر نفسها في هامش (٣) .

قال أبو زكريا : " . . . ولونصبته على المدح كان صوابا ، وهو معرفة .
ولونويت " الفاطر " الخالق نصبته على القطع إذ لم يكن فيه ألف ولا م .
ولو استأنفته فرفعتها كان صوابا ، كما قال : " رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا
بَيْنَهُمَا (١) الرَّحْمَنِ " . (٢)

وقال أبو إسحاق : " . . . والرفع والنصب جائزان على المدح
لله عز وجل والشأن عليه ، فمن رفع فعلى إضمار " هو " ، المعنى : هو فاطر
السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ، وهو يُطْعِم ولا يطعم ، ومن نصب فعلى معنى :
أَذْكُرُ " . (٣)

(٤)
وقال الكرمانى : " ويجوز " فاطر " بالنصب على إضمار أذكر ، وأعنى " .
وقد قرئ بالوجهين في الشواذ . قرأ " فاطر السَّمَاوَاتِ
وَالْأَرْضِ " رفعًا ، إبراهيم ابن أبي عمير (٥) . وأوردها الأَخْفَشُ - على
ما سبق - والزمخشري والألوسى من غير إسناد . (٦)
وقرئ " فاطر السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ " نصًا ، أوردها العكبري وأبو حيان
والسمين والألوسى ولم يسندوها عن أحد . (٧)

مَنْ يُصْرِفْ عَنْهُ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمَهُ وَذَلِكَ الْفَوْزُ الْمُبِينُ ﴿١٧٦﴾

* - جوز السمين الحلبي في قوله تبارك اسمه : " مَنْ يُصْرِفْ

عَنْهُ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمَهُ " رفع " اليوم " على أنه قائم مقام الفاعل .

- (١) النبا : ٠٣٧ . والرفع قراءة ابن كثير ونافع وأبي عمرو والمفضل عن
عاصم . وانظر السبعة : ٠٦٦٩ .
(٢) معاني الفراء ٠٣٢٨/١ - ٠٣٢٩ .
(٣) معاني الزجاج ٠٢٣٣/٢ .
(٤) شواذ القراءة (مخ) ٠٧٥ .
(٥) انظر المحرر الوجيز ١٤٢/٥ ، شواذ القراءة (مخ) ٧٥ ، البحر ٨٥/٤ ،
الدر المصون ٠٥٥٥/٤ .
(٦) انظر معاني الأَخْفَش ٢٧٠/٢ ، الكشاف ٨/٢ ، روح المعاني ١١٠/٧ .
(٧) انظر التبيان ٤٨٤/١ ، البحر ٨٥/٤ ، الدر المصون ٠٥٥٥/٤ ، روح
المعاني : الموضع السابق .

قال : " . . . ولو قرئ بالرفع كان جائزا في الكلام " . (١)

وهذا على لغة من يجوز رفع " اليوم " في موضع الرفع . (٢)

ولم أجده في القراءة .

* - ذكر ابن عطية والقرطبي وأبو حيان في قوله جلّ وعلا :

" مَنْ يَصْرِفْ عَنْهُ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَجِمَهُ " على قراءة البناء للمفعول في " يَصْرِفْ " ، (٣)

أنّه لم يقل " رَجِمَ " على البناء للمفعول أيضا . (٤) وكان مفاده لو قيل

لكان أهيا لتناسق الفعلين . بل إن ابن عطية قد صرح بذلك حيث

قال : " وكان الأولى على القراءة الأخرى : " فقد رَجِمَ " ليتناسب

الفعالان " . (٥)

وذلك أولى من جهة العربية . وإن كان ما لا نعرف من أسرارها

أكثر مما نعرف . أما من جهة القراءة فليس شيء أولى من الرواية . وتلك

سبيلها القاصدة .

ولم أجده في القراءة به .

... أَيُنِّكُمْ لِتَشْهَدُونَ أَنِّي مَعَ اللَّهِ

إِنَّ إِلَهًا أُخْرَى قُلْ لَا أَشْهَدُ قُلْ إِنَّمَا هُوَ اللَّهُ وَحْدٌ وَإِنِّي بَرِيءٌ مِمَّا

تُشْرِكُونَ ﴿١١﴾

* - جوز الفراء في قوله جلّت الآؤه : " قُلْ أَيُنِّكُمْ لِتَشْهَدُونَ

أَنَّ مَعَ اللَّهِ إِلَهَةً أُخْرَى " أن يقال " آخر " على أصل الجمع . وجرى كلامه

على آية طه ((٥١)) فجوز أن يقال " الأول " و " الاقولين " على معنى القرون ،

بدل " الأولى " .

(١) انظر الدر المصون ٤ / ٥٦١ .

(٢) وانظر معاني الفراء ١ / ٣٢٧ .

(٣) وهي قراءة ابن كثير ونافع وأبي عمرو وابن عامر ، ورويت عن عاصم بخلاف . وانظر السبعة : ٢٥٤ .

(٤) انظر المحرر الوجيز ٥ / ١٤٤ ، تفسير القرطبي ٦ / ٣٩٧ ، البحر ٤ / ٨٧ .

(٥) المحرر الوجيز : الموضوع السابق .

وعزا القرطبي هذا التجويز في الآيتين إلى الفراء. (١)
 قال أبو زكريا : " . . . ولم يقل " آخر " لأن الآلهة جمع ،
 والجمع يقع عليه التأنيث ، كما قال الله تبارك وتعالى : وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ
 الْحُسْنَى : (٢) وقال الله تبارك وتعالى : " فَمَا بَالُ الْقُرُونِ الْأُولَى " ،
 ولم يقل : " الْأُولَى " و " الْأَوَّلِينَ " ، وكل ذلك صواب . (٤)
 ولم أجد القراءة بشي من ذلك .
 * - جَوَّز النَّحَّاسُ فِي قَوْلِهِ تَبَارَكَتْ أَسْمَاؤُهُ : " وَإِنِّي بَرِيءٌ مِمَّا
 تَشْرِكُونَ " أن يقال " وَإِنِّي " بنون واحدة (٥) على اختلافهم في أيهما
 المحذوفة . وقد مضت نظائر ذلك في غير موضع .
 ولم أجد قراءته .

ثُمَّ لَزَقْنَا فَنَنْهَمُ إِلَّا أَنْ قَالُوا وَاللَّهِ رَبَّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ ﴿١٣﴾

* - جَوَّز الْأَخْفَشُ فِي قَوْلِهِ جَلَّ ثَنَاؤُهُ : " إِلَّا أَنْ قَالُوا وَاللَّهِ
 رَبَّنَا " حذف واو القسم ونصب اسم الجلالة على نزع الخافض " و " رَبَّنَا " .
 على البدلية : كأن يقال : " إِلَّا أَنْ قَالُوا وَاللَّهِ رَبَّنَا " .
 قال أبو الحسن : " . . . ولو لم تكن فيه الواو نصبت فقلت : " اللَّهُ رَبَّنَا " . (٦)
 * - وذكر أن من العرب من يحذف الواو ويجر على القسم
 لكثرة الاستعمال ، غير أنه وصفه بالرداءة من جهة القياس . (٧)
 ولم أجد القراءة بالوجهين .

-
- (١) انظر تفسير القرطبي ٤٠٠ / ٦ .
 (٢) الأعراف / ١٨٠ .
 (٣) طه / ٥١ .
 (٤) معاني الفراء ٣٢٩ / ١ .
 (٥) انظر إعراب النحاس ٥٩ / ٢ .
 (٦) معاني الأخفش ٢ / ٢٧٠ .
 (٧) انظر المصدر السابق .

* - جَوَزَ أَبُو إِسْحَاقَ الزَّجَّاجَ وَجَهًا ثَالِثًا كَأَنَّ يُقَالُ : " وَاللَّهِ

رَبَّنَا " بجر الـاول على القسم ، ورفع الثاني على الخبر لمبتدأ مضمرة تقديره : هُوَ رَبَّنَا . وهذا على قطع الكلام واثنائه ، ويكون فيه معنى المدح . لأنَّ العرب تنصب بالمدح وترفع .

(١)

وأورد نحوه الكرمانى ، وهو وإن لم ينسبه فقد استفاده من الزجاج .

قال أبو إسحاق : " ويجوز رفعه (٢) على إضمار " هو " ، ويكون مرفوعاً على المدح . والقراءة الجر والنصب (٣) فأما الرفع فلا أعلم أحداً قرأ به (٤) .

ولم أجده مقروءاً به .

وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ وَجَعَلْنَا عَلَى

قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِنْ يَرَوْا كُلاًّ آيَةً

لَا يُؤْمِنُوا بِهَا حَتَّىٰ إِذَا جَاءَهُمْ يُجَادِلُونَكَ يَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَذَا

إِلَّا آسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴿١٥﴾

* - جَوَزَ مَكِّي بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَابْنُ الْأَنْبَارِيِّ وَالسَّمِينُ الْحَلَبِيُّ فِي

قوله جَلَّ وَعَزَّ : " وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ " أن يقال : " وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُونَ

إِلَيْكَ " حملاً على معنى " مَنْ " كما جاء في آية يونس ((٤٢)) (٥) وقد

مضى نحوه في غير موضع . ولم أجد القراءة به .

* - ذكر أبو عبيدة والـاخفش في قوله تعالى : " .. وَجَعَلْنَا

عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا " أَنَّ الْوَقْرَ بفتح الواو - كما

عليه قراءة الجمهور - هو الثقل والصم في الأذن . أما الْوَقْرُ بالكسر فهو

(١) انظر شوان القراءة (مخ) ٧٥ .

(٢) يعني قوله : " ربنا " .

(٣) وكلاهما قراءة سبعية . وانظر السبعة : ٢٥٥ ، الإتحاف : ٢٠٦ .

(٤) معاني الزجاج ٢ / ٢٣٦ .

(٥) انظر مشكل الإعراب ١ / ٢٦١ ، البيان ١ / ٣١٧ .

الجمل على الظهر (١) . أفلا يستسيغانه في القراءة على هذا المعنى ؟
وقد جاءت القراءة الشاذة بذلك . وتأولوها على أن آذانهم وقيرت
من الصمم كما تَوَقَّر الدابة من الحمل . قرأ طلحة بن مصرف : " وقرأ " .
بكسر الواو . (٢)

وَلَوْتَرَىٰ إِذْ وَقَفُوا عَلَى النَّارِ

فَقَالُوا بَلَيْنَا نَارٌ وَلَا نَكْذِبُ بِآيَاتِ رَبِّنَا وَتَكُونُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٢٧﴾

* - جَوَّز النحاس في قوله جَلَّتْ قَدْرَتُهُ : " إِنْ أُقِفُوا عَلَى النَّارِ " .
النَّارِ " إبدال الواو المضمومة همزة ، فيقال : " إِنْ أُقِفُوا عَلَى النَّارِ " .
قال أبو جعفر : " ويجوز في العربية " إِنْ أُقِفُوا عَلَى النَّارِ " مثل
" أَقْتَتَ " (٣) . (٤) وقد مضى من نظائر هذا كثير . ولم أجده قراءة .

* ... * أَلَسَاءَ مَا يَزُرُونَ ﴿٣١﴾

* - ذكر الالف خفش في قوله تعالى : " أَلَسَاءَ مَا يَزُرُونَ " أنه
يقال في اللغة أيضا " وَزَرَ " مبنيا للمفعول ، فهو موزور . (٥) كان يقال
في الآية " أَلَسَاءَ مَا يَزُرُونَ " .
ولم أجده مقروءا به .

-
- (١) انظر مجاز القرآن ١٨٩/١ معاني الالف خفش ٢٧٢/٢ .
(٢) انظر مختصر الشوان : ٣٦ ، الكشاف ١٢/٢ ، المحرر الوجيز
١٦٢-١٦٣ ، تفسير القرطبي ٤٠٤/٦ ، البحر ٩٧/٤ ، الدر
المصون ٥٧٨/٤ ، فتح القدير ١٠٨/٢ ، روح المعاني ١٢٥/٧ .
(٣) المرسلات / ١١ .
(٤) إعراب النحاس ٦١/٢ .
(٥) انظر معاني الالف خفش ٢٧٣/٢ .

وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّا أُمَمٌ أَمْثَالُكُمْ
مَا فَرَّطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ ﴿٢٨﴾

* - جَوْزُ الْفَرَا وَالزَّجَاجُ رَفَعَ " الطائر " من قوله تباركت آياته :
" وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ . . . عطفًا على موضع
" من دابة " لأن موضعها رفع ، و " من " زائدة لتوكيد النفي ، والمعنى :
وما دابة في الأرض ولا طائر .

قال أبو زكريا : " الطائر " مخفوض ، ورفعه جائز كما تقول : ما عندي
من رجلٍ ولا امرأة ، وامرأة " مَنْ رَفَعَ قَالَ : ما عندي من رجلٍ ولا عندي امرأة .
وكذلك قوله : " وَمَا يَعْزُبُ عَنْ رَبِّكَ

من مقالِ ذَرَّةٍ " (١) ثم قال : " ولا أصغر من ذلك " ، (ولا أصغر)
" ولا أكبر " (ولا أكبر) (١) . إذا نصبت " أصغر " فهو في نية خفض ،
ومن رفع رَدَّه على المعنى . (٢)

وقال أبو إسحاق : " ويجوز " ولا طائر " بالرفع على موضع
" دابة " ، التأويل : وما دابة في الأرض ولا طائر . (٣)
وقد قرئ بذلك في الشوان . . قرأ الحسن البصريُّ وعبدالله
ابن أبي إسحاق وابن أبي عمير : " ولا طائر " بالرفع (٤) . وأوردها
العكبريُّ من غير إسناد . (٥)

-
- (١) يونس / ٦١ . وكلاهما قراءة سبعية . انظر السبعة / ٣٢٨ ، الإتحاف :
٢٥٢ .
(٢) معاني الفراء / ١ / ٣٣٢ .
(٣) معاني الزجاج / ٢ / ٢٤٥ .
(٤) انظر إعراب النحاس / ٢ / ٦٥ ، الكشاف / ٢ / ١٧ ، المحرر الوجيز / ٥ / ١٩٣ ،
شوان القراءة (مخ) / ٧٥ ، البحر / ٤ / ١١٩ ، الدر المصون
/ ٤ / ٦١١ ، فتح القدير / ٢ / ١١٣ ، روح المعاني / ٧ / ١٤٣ .
(٥) انظر التبيان / ١ / ٤٩٣ .

بَلْ إِيَّاهُ تَدْعُونَ فَيَكْشِفُ مَا تَدْعُونَ إِلَيْهِ إِنْ شَاءَ وَتَنْسَوْنَ مَا تُشْرِكُونَ ﴿٤١﴾

* - جوز الكرماني في قوله جَلَّ وَعَلَا : " بل إِيَّاهُ تَدْعُونَ فَيَكْشِفُ ما تَدْعُونَ مالیه إن شاء وَتَنْسَوْنَ ما تُشْرِكُونَ " ، أن تُقرأ بالياء على الالتفات ، إخباراً عنهم .

قال الكرماني : " ولو قرئ " يدعون فيكشف ما يدعون .. وينسون ما يشركون " بالياء فيهنّ لجاز " (١) .
ولم أجد في القراءة .

وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ
وَجْهَهُمْ مَا عَلَيْكَ مِنْ حِسَابِهِمْ مِنْ شَيْءٍ وَمِنْ حِسَابِكَ
عَلَيْهِمْ مِنْ شَيْءٍ فَتَطْرُدَهُمْ فَتَكُونَ مِنَ الظَّالِمِينَ ﴿٥٢﴾

* - مَنَعَ الْفِرَاءِ الْجَزْمَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى " فَتَطْرُدَهُمْ " لِأَنَّهُ جَوَابٌ لِلنَّهْيِ ، قَدْ اقْتَرَنَ بِالْفَاءِ .

قال : " وليس في قوله " فتطردهم " إلا النصب لأن الفاء فيها مردودة على محل ، وهو قوله : ما عَلَيْكَ مِنْ حِسَابِهِمْ " و " عليك " لا تشاكل الفعل ، فإذا كان ما قبل الفاء اسماً لا فعل فيه أو محلاً مثل قوله : " عندك و عليك و خلفك " ، أو كان ماضياً مثل : " قامَ وَقَعَدَ " ، لم يكن في الجواب بالفاء إلا النصب : (٢) .

ولم أجد القراءة بغير النصب .

(١) شوان القراءة (مخ) : ٠٧٦ .

(٢) معاني الفراء ١ / ٢٨٠ .

* - جَوَزَ الْفَرَاءَ الْجَزْمَ فِي قَوْلِهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : " فَتَكُونُ مِنَ الظَّالِمِينَ " عَلَى جَوَابِ النَّهْيِ .
 قال : " وَالْجَزْمُ وَالنَّصْبُ عَلَى مَا فَسَّرْتَ لَكَ " (١) . وَكَانَ قَدْ قَالَ :
 " وَمَعْنَى الْجَزْمِ كَأَنَّهُ تَكَرُّرٌ لِلنَّهْيِ " . (٢)
 وَلَمْ أَجِدِ الْقِرَاءَةَ بِهِ .

وَإِذَا جَاءَكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِعَايَتِنَا فَقُلْ سَلَمْتُ عَلَيْكُمْ كَتَبَ
 رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ أَنَّهُ مَن عَمِلَ مِنكُمْ سُوءًا
 بِجَهْلَةٍ ثُمَّ تَابَ مِن بَعْدِهِ وَأَصْلَحَ فَأَنَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٥٤﴾

* - جَوَزَ الْفَرَاءَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : " ... فَأَنَّهُ غَوَّرَ رَحِيمٌ " أَنْ
 تَقَالَ بِ " هُوَ " بَدَل " أَنْ " الْمَفْتُوحَةَ مُحْتَجًّا بِذَلِكَ لَوَجْهِ الْكَسْرِ فِيهَا .
 وَجَرَى تَجْوِيزُهُ عَلَى آيَتِي التَّوْبَةِ ((٦٣)) : " أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّهُ مَن يَحَادِثُ
 اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَأَنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ " ، وَالْحَجَّ ((٤)) : " كُتِبَ عَلَيْهِ أَنَّهُ مَن تَوَلَّاهُ
 فَأَنَّهُ يُضِلَّهُ " .

قال أبو زكريا : " ... " وَلَكَ أَنْ تَكْسُرَ " أَنْ " الَّتِي بَعْدَ الْفَاءِ فِي
 هُوَ لَا " الْحُرُوفِ عَلَى الْإِسْتِثْنَاءِ ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ قَدْ تَرَاهُ حَسَنًا أَنْ تَقُولَ :
 كُتِبَ (عَلَيْهِ) (٣) أَنَّهُ مَن تَوَلَّاهُ فَهُوَ يُضِلُّهُ " بِالْفَتْحِ (٤) ، وَكَذَلِكَ
 " وَأَصْلَحَ فَهُوَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ " لَوْ كَانَ لِكَانَ صَوَابًا ، فَإِذَا حَسُنَ دُخُولُ " هُوَ " حَسَنَ
 الْكَسْرِ . (٥)

وَلَمْ أَجِدِ الْقِرَاءَةَ " بِهِ " بَدَل " أَنْ " فِي ثَلَاثَتَيْنِ .

-
- (١) معاني الفراء ٠٢٨/١
 (٢) المصدر السابق ٠٢٧/١
 (٣) (عليه) : سقطت من الأصل .
 (٤) كذا . وليس لها من معنى هنا . والأولى إسقاطها . وأرى أنها
 من سبق النسخ لا أنها تكررت في أثناء كلام الفراء على فتح الهجزة
 في هذه الآيات . والله أعلم .
 (٥) معاني الفراء ٠٣٣٧/١ ولا ينظر للكلام عن كسر همزة أن على التجويز ،
 لأنه ذكر قبله أن الكسر قراءة الفراء . (وانظر معاني الفراء ٠٣٣٦/١) .

قُلْ إِنِّي نُهَيْتُ أَنْ أَعْبُدَ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ قُلْ لَا آئِبُجُ
أَهْوَاءَكُمْ قَدْ ضَلَلْتُمْ إِذَا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُهْتَدِينَ ﴿٥٦﴾

* - ذكر أبو عبيدة في قوله جلّ وعلا : " قَدْ ضَلَلْتُمْ إِذَا " لغة
أخرى: " ضَلَلْتُمْ تَضَلُّ نَحْوِ طَلَلْتُمْ (١) . وهي لغة تميم . (٢) وقد مضى
نحوه في آية البقرة (٢٨٢) .

وجاءت القراءة الشاذة بذلك . قرأ أبو عبد الرحمن السلمي ويحيى
ابن وثاب وطلحة بن مصرف وابن أبي ليلى : " قَدْ ضَلَلْتُمْ إِذَا " بكسر اللام . (٣)

﴿ وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يُعَلِّمُهَا إِلَّا هُوَ وَيَعْلَمُ مَا فِي
الْبُرِّ وَالْبَحْرِ وَمَا تَسْقُطُ مِنَ وَرَقَةٍ إِلَّا يُعَلِّمُهَا وَلَا حَبَّةٌ
فِي ظُلْمَتِ الْأَرْضِ وَلَا رَطْبٍ وَلَا يَابِسٍ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ ﴿٥٧﴾

* - جوز الغراء والزجاج ومكي بن أبي طالب والعكبري رفع
" الحبة " وما عطيف عليها ، من قوله جلّ شأنه : " وَمَا تَسْقُطُ مِنَ وَرَقَةٍ إِلَّا
يُعَلِّمُهَا وَلَا حَبَّةٌ فِي ظُلْمَتِ الْأَرْضِ وَلَا رَطْبٍ وَلَا يَابِسٍ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ " .
ورفعها بالعطف على موضع " من ورقة " لأن موضعها رفع ، فاعل لـ " تسقط " .
وتقدير الكلام : ما تَسْقُطُ وَرَقَةٌ وَلَا حَبَّةٌ وَلَا رَطْبٌ وَلَا يَابِسٌ إِلَّا فِي كِتَابٍ .
وقيل : على الابتداء وخبره الجار والمجرور بعده .

وأورد السمين هذا التجويز وحققه قراءة (٤) .

قال أبو زكريا : " يجوز رفعها (٥) . (٦) .

-
- (١) مجاز القرآن ١/١٩٣ .
(٢) انظر تفسير القرطبي ٤٣٨/٦ ، فتح القدير ١٢٢/٢ .
(٣) انظر مختصر الشوان ٣٧/٣٧ ، المحرر الوجيز ٢١٨/٥ ، شوان القراءة
(مخ) ٧٦-٧٥ ، تفسير القرطبي ٤٣٨/٦ ، البحر ١٤٢/٤ ، الدر
المصون ٦٥٦/٤ ، فتح القدير ١٢٢/٢ ، روح المعاني ١٦٨/٧ .
(٤) انظر الدر المصون ٤/٦٦١ .
(٥) يريد قوله " ولا حبة " .
(٦) معاني الغراء ١/٣٣٨ .

وذكر نحوه الزجاج ومكي وأبو البقاء. (١)

وقد قرئ بذلك في الشوان . قرأ ابن السميع اليماني وابن أبي إسحاق: " ولا حَبَّةٌ ولا رطبٌ ، ولا يابسٌ " برفعهم (٢) . وأوردها الزمخشري والألوسي من غير إسناد . (٣)

قُلْ مَنْ يُنَجِّيكُمْ مِنْ ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ تَدْعُونَهُ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً لَئِنْ أَنْجَانَا مِنْ هَذِهِ لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ ﴿٦٣﴾

* - جوز أبو إسحاق الزجاج في قوله تبارك وتعالى : " قُلْ مَنْ يُنَجِّيكُمْ من ظلمات البر والبحر " أن يقرأ : " قُلْ مَنْ يُنَجِّيكُمْ " من أنجى على أفعل مزيدا .

قال الزجاج : " يجوز في القراءة " يُنَجِّيكُمْ " بالتخفيف لقوله :
" لَئِنْ أَنْجَيْنَا " ولئن أنجانا . (٤) (٥)

وهي قراءة عشرية . قرأ يعقوب وكذا سهل وحמיד بن قيس الأعمش :
" قُلْ مَنْ يُنَجِّيكُمْ " من أنجى على أفعل ، ورويت عن أبي عمرو . (٦)

* - ذكر الفراء في " الخفية " من قوله جَلَّ ثناؤه : " تَدْعُونَهُ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً " لغتين أخريتين بالواو ، نص على أنهما لا تصلحان في القراءة ، وهما " خُفْوَةٌ وَخِفْوَةٌ " بضم الخاء وكسرها على مثال حُبْوَةٌ وَحِبْوَةٌ . (٧)
وعزاه القرطبي إلى أبي زكريا . (٨) ولم أجد القراءة بهما .

- (١) انظر معاني الزجاج ٢/٢٥٧ ، مشكل الإعراب ١/٢٧٠ ، التبيان ١/٥٠٢ .
(٢) انظر مختصر الشوان : ٣٧ ، شوان القراءة (مخ) ٧٦ .
(٣) انظر الكشاف ٢/٢٥ ، الدر المصون ٤/٦٦١ ، روح المعاني ٧/١٧٢ ، وقد ذكروا قراءة الرفع في " الرطب واليابس " فقط وأسندوها للحسن وابن أبي إسحاق وابن السميع . (انظر إعراب النحاس ٢/٧١ ، مشكل الإعراب ١/٢٧٠ ، المحرر الوجيز ٥/٢٢٢ ، تفسير القرطبي ٧/٥ ، البحر ٤/١٤٦ ، الدر المصون ٤/٦٦١ ، فتح القدير ٢/١٢٣) .
(٤) على القراءة تين في السبعة . وانظر السبعة : ٢٥٩ ، الإتحاف : ٢١٠ .
(٥) معاني الزجاج ٢/٢٥٨ .
(٦) انظر السبعة ٢٥٩ ، البحر ٤/١٥٠ ، الإتحاف : ٢١٠ ، روح المعاني ٧/١٧٩ .
(٧) انظر معاني الفراء ١/٣٣٨ .
(٨) انظر تفسير القرطبي ٧/٨٠ .

وَكَذَّبَ بِهِ قَوْمُكَ وَهُوَ الْحَقُّ قُلْ لَنْسْتُ عَلَيْكُمْ بِوَكِيلٍ ﴿٦٦﴾

* - جَوَّزَ الْفَرَاءُ تَأْنِيثُ الْفِعْلِ فِي قَوْلِهِ جَلَّ وَعَلَا : " وَكَذَّبَ بِهِ قَوْمُكَ " حملا " للقوم " على معنى القبيلة أو الجماعة .
قال أبو زكريا : " فَأَمَّا فِي الْأَسْمَاءِ الْمَوْضُوعَةِ فَلَا تَكَارُ الْعَرَبُ تُذَكِّرُ فِعْلَ مَوْءَنْثٍ إِلَّا فِي الشَّعْرِ لِضُرُورَتِهِ . وقد يكون الاسم غير مخلوق من فعل ، ويكون فيه معنى تأنيث وهو مذكَّر ، فيجوز فيه تأنيث الفعل وتذكيره على اللفظ مرة ، وعلى المعنى مرة ، من ذلك قوله عز وجل : " وَكَذَّبَ بِهِ قَوْمُكَ وَهُوَ الْحَقُّ " ولم يقل : " كذبت " ، ولوقيلت لكان صوابا ، كما قال : " كَذَّبَتْ قَوْمُ نُوحٍ " (١) و " كَذَّبَتْ قَوْمُ لُوطٍ " (٢) ، ذهب إلى تأنيث الأمة . . . (٣)
وقد قرئ به في الشوان . قرأ إبراهيم بن أبي عبلة : " وَكَذَّبَتْ بِهِ قَوْمُكَ " بالتاء . (٤)

لِكُلِّ نَبِيٍّ مُسْتَقَرٌّ وَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٦٧﴾

* - جَوَّزَ السَّمِينُ الْحَلْبِيُّ رَفَعَ " النَّبِيَّ " مِنْ قَوْلِهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : " لِكُلِّ نَبِيٍّ مُسْتَقَرٌّ " عَلَى الْمَبْتَدَأِ الْمَوْخَرِ وَخَبْرَهُ الْجَارُ وَالْمَجْرُورُ قَبْلَهُ ، أَوْ عَلَى الْفَاعِلِيَّةِ - فِيمَا يَرَاهُ أَبُو الْحَسَنِ الْأَخْفَشُ .
قال السمين : " يَجُوزُ رَفَعُ " نَبِيٍّ " بِالْإِبْتِدَائِيَّةِ وَخَبْرَهُ الْجَارُ قَبْلَهُ ، وَبِالْفَاعِلِيَّةِ عِنْدَ الْأَخْفَشِ بِالْجَارِ قَبْلَهُ . . . (٥)
ولم أجد في القراءة .

-
- (١) الشعراء / ١٠٥ .
(٢) الشعراء / ١٦٠ .
(٣) معاني الفراء / ١ / ١٢٦ .
(٤) انظر المحرر الوجيز ٢٣٢ / ٥ ، شوان القراءة (مخ) : ٧٧ ، تفسير القرطبي ١١ / ٧ ، البحر ١٥٢ / ٤ ، الدر المصون ٦٧٣-٦٧٢ / ٤ ، فتح القدير ١٢٨ / ٢ .
(٥) الدر المصون ٦٧٤ / ٤ .

... يَدْعُونَهُ إِلَى الْهُدَى اثْتِنَا قَلْبُكَ هُدَى اللَّهِ هُوَ الْهُدَى
وَأَمْرًا لِلنَّسْلِمْ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٧﴾

* - جوز الفراء في قوله تبارك اسمه : " يَدْعُونَهُ إِلَى الْهُدَى
اثْتِنَا " أن يقال " يَدْعُونَهُ إِلَى الْهُدَى أَنْ اثْتِنَا " بزيادة " أَنْ " التفسيرية
بمعنى أي .

قال أبو زكريا : " ولو كانت " إِلَى الْهُدَى أَنْ اثْتِنَا " لكان صوابا ،
كما قال " إِنَّا أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ أَنْ أَنْذِرْ قَوْمَكَ " (١) في كثير من
أشباهه ، يجيىء بأن ويطرحها " (٢) .
ولم أجده قراءة .

فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَأَى الْكَوْكَبَ قَالَ هَذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ
لَا أُحِبُّ الْآفِلِينَ ﴿٧﴾

* - ذكر الفراء والزجاج وابن عطية والقرطبي وأبو حيان والسمين
والألويسي في قوله جَلَّتْ آلاؤُهُ : " فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ " أنه يقال في اللغة :
" أَجَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ " على أفعل مزيدا . وذهبوا إلى أَنَّ " أَجَنَّهُ اللَّيْلُ " .
بالقاء " على " أجود وأكثر من " جَنَّهُ اللَّيْلُ " (٣) .

وقد قرئ " بذلك في الشوان . قرأ ابن عمير وأبو السمال : " فَلَمَّا
أَجَنَّ " بهمزة ، على أفعل (٤) . وأوردوا الألف من غير إسناد (٥) .

- (١) نوح / ١ .
(٢) معاني الفراء ٣٣٩/١ وفي الأصل " ويطرحها " بالياء . وأرى أنها
مصحفة . وهي بالياء أهيا . والله أعلم .
(٣) انظر معاني الفراء ٣٤١/١ ، معاني الزجاج ٢٦٦/٢ ، المحرر
الوجيز ٢٥٨/٥ ، تفسير القرطبي ٢٥/٧ ، البحر ١٦٢/٤ ، الدر
المصون ٨/٥ ، روح المعاني ١٩٨/٧ .
(٤) انظر شوان القراءة (مخ) : ٧٨ .
(٥) انظر معاني الألف ٢٧٩/٢ . إذا سلمنا بأن عبارته : (وقال
بعضهم) بمعنى (وقرأ بعضهم) .

وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ كُلًّا هَدَيْنَا وَنُوحًا
 هَدَيْنَا مِنْ قَبْلُ وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ وَأَيُّوبَ
 وَيُوسُفَ وَمُوسَى وَهَارُونَ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴿٨٤﴾

* - جَوَّزَ الْفَرَاءَ رَفَعَ الْأَعْلَامَ بَعْدَ الذَّرِيَّةِ * من قوله جَلَّتْ آلاؤُهُ
 : " مِنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَى وَهَارُونَ .. " على
 أَنَّ أُولَئِكَ مَبْتَدَأٌ مُؤَخَّرٌ وَخَبْرُهُ الْجَارُ وَالْمَجْرُورُ قَبْلَهُ ، وَمَا بَعْدَ الْأَوَّلِ مَعْطُوفٌ
 عَلَيْهِ . وَعِزَّاهُ النَّحَّاسُ إِلَى أَبِي زَكْرِيَّا . (١)

قَالَ الْفَرَاءُ : " وَلَوْ رَفَعَ دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ عَلَى هَذَا الْمَعْنَى لَأَنَّ لَمْ يَظْهَرَ
 الْفِعْلُ كَانَ صَوَابًا كَمَا تَقُولُ : أَخَذَتْ صِدْقَاتِهِمْ لِكُلِّ مِائَةِ شَاةٍ شَاةٌ وَشَاةٌ " . (٢)
 وَقَدْ جَاءَتْ الْقِرَاءَةُ الشَّاذَّةُ بِهِ . قَرَأَ أَبُو وَاقِدٍ وَالْجِرَاحُ : " دَاوُدُ وَسُلَيْمَانُ
 وَأَيُّوبُ وَيُوسُفُ وَمُوسَى وَهَارُونَ " بِالرَّفْعِ . (٣)

وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ . . . قُلِ اللَّهُ تَمَرَّذَرَهُمْ فِي خَوَاصِهِمْ يَلْعَبُونَ ﴿٩١﴾

* جَوَّزَ أَبُو عَلِيٍّ الْفَارِسِيُّ تَحْرِيكَ الدَّالِ فِي " الْقَدَّرَ " مِنْ قَوْلِهِ تَبَارَكَ
 اسْمُهُ : " وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ " كَأَنَّ يُقَالُ : " حَقَّ قَدْرِهِ " كَمَا جَوَّزَتْسَكِينَهَا
 إِذْ جَاءَتْ مَتَحْرِكَةً ، فِي آيَةِ الْقَمَرِ ((٤٩)) . وَالْقَدَّرُ وَالْقَدَّرُ بِالتَّسْكِينِ وَالتَّحْرِيكِ
 لِفَتْحَانِ .

وَيُلَاحِظُ فِي هَذَا الصَّدْرِ أَنَّ الْقَرطُبِيَّ كَانَ قَدْ ذَكَرَ التَّحْرِيكَ تَجْوِيزًا
 فِي مَوْضِعٍ سَابِقٍ (٤) ثُمَّ جَاءَ فِي هَذِهِ الْآيَةِ ، بَعْدَ أَرْبَعَةِ أَجْزَاءٍ فَأَسْنَدَهُ قِرَاءَةً (٥) .
 كَمَا يُلَاحِظُ أَنَّ هَذِهِ الْآيَةَ تَكَرَّرَتْ فِي الْقُرْآنِ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعٍ ، هُنَا ، وَفِي الْحَجِّ
 ((٧٤)) ثُمَّ فِي الزَّمْرِ ((٦٧)) . فَالْكَلامُ عَلَى إِحْدَاهُنَّ قِرَاءَةً أَوْ تَجْوِيزًا كَأَنَّهَا
 يُحْمَلُ عَلَيْهِنَّ كِلَيْهِنَّ .

-
- (١) انظر إعراب النحاس ٢ / ٨٠ .
 (٢) معاني الفراء ١ / ٣٤٢ .
 (٣) انظر شواذ القراءة (مخ) ٧٨ .
 (٤) انظر تفسير القرطبي ٣ / ٢٠٣ .
 (٥) انظر المصدر السابق ٧ / ٣٧ .

قال أبو علي الفارسي : " وقال تعالى : " وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ " لو حركت كان جائزا (١) ، وكذلك " إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ " لو خففت جاز ، إِلَّا أَنْ رَوْسَ الْآيِ كَلِمًا مَتَحْرَكَةً ، فيلزم الفتح لأنَّ ما قبلها مفتوح . (٢)
وقد قرئ بالتحريك في الشواذ . قرأ الحسن البصري وعيسى بن عمر الشقسي وأبو يحيى وأبونوفل وأبو حيوة : " حَقَّ قَدْرِهِ " بفتح الدال . (٣)
ولم أجد القراءة بالتسكين في آية القمر ((٤٩)) .

* - جَوَّزَ الْفَرَاءَ وَالْقَرْطَبِيَّ جَزَمَ " يَلْعَبُونَ " من قوله تعالى :
" ثُمَّ نَزَّاهُمْ فِي خَوْضِهِمْ يَلْعَبُونَ " على جواب الأمر .

قال أبو زكريا : " . . . وكل فعل صَلَحَ أَنْ يَقَعَ عَلَى اسْمٍ مَعْرِفَةً ، وعلى فعله ، ففيه هذان الوجهان (٤) ، والجزم فيه وجه الكلام لأنَّ الشرط يحسن فيه ، ولأنَّ الأمر فيه سهل ، ألا ترى أنك تقول : قُلْ لَهُ فَلْيَقُمْ مَعَكَ " . (٥)
وقال في موضع آخر : " ولو كانت جزما لكان صوابا ، كما قال :
" نَزَّاهُمْ يَأْكُلُوا وَيَشْتَبُونَ " . (٦) . (٧)

وقال القرطبي : " . . . ولو كان جوابا للأمر لقال : يَلْعَبُوا " . (٨)

وهو وان لم ينسب هذا التجويز فقد استفاد من الفراء .
ولم أجد القراءة به .

-
- (١) وتكاد تكون هي العبارة نفسها التي جَوَّزَها القرطبي في الموضع الأول . وانظر تفسير القرطبي ٢٠٣/٣ .
(٢) الحجة ٣٣٩/٢ .
(٣) انظر أعراب النحاس ٨٢/٢ ، المحرر الوجيز ٢٨٠/٥ ، شواذ القراءة (مخ) ٧٨ ، تفسير القرطبي ٣٧/٧ ، البحر ١٧٧/٤ ، الدرالمصون ٣٤/٥ ، فتح القدير ١٣٨/٢ .
(٤) يعني الرفع والجزم .
(٥) معاني الفراء ١٥٩/١ .
(٦) الحجر : ٣ .
(٧) معاني الفراء ٣٤٣/١ .
(٨) تفسير القرطبي ٣٨/٧ .

وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ مُصَدِّقٌ لِّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَلِنُنذِرَ
أُمَّ الْقُرَىٰ وَمَنْ حَوْلَهَا وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ يُؤْمِنُونَ بِهِ
وَهُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ ﴿٦٢﴾

* - جَوَّزَ النَّحَاسُ نَصَبَ الْمُبَارَكِ وَالْمُصَدِّقِ * من قوله تبارك
وتعالى : " وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ مُصَدِّقٌ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ . . . على
الحال . وأورده القرطبي (١) .

وقد مضت نظائره في البقرة ((٨٩)) و ((١٠١)) وغيرها .
قال النحاس : " . . . ويجوز نصبه في غير القرآن ، على الحال ، وكذا
" مُصَدِّقٌ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ " . (٢)
ولم أجده مقروءا به .

* . . . وَالْمَلَائِكَةُ بَاسِطُوا أَيْدِيَهُمْ أَخْرِجُوا أَنْفُسَكُمُ . . . * ((٩٣))

* - جَوَّزَ الْفَرَاءُ فِي قَوْلِهِ جَلَّتْ قَدْرَتُهُ : " وَالْمَلَائِكَةُ بَاسِطُوا أَيْدِيَهُمْ
أَخْرِجُوا أَنْفُسَكُمُ " أَنْ يُقَالَ " بَاسِطُونَ أَيْدِيَهُمْ " بِالنُّونِ وَالنَّصْبِ عَلَى إِعْمَالِ
اسْمِ الْفَاعِلِ . وَفَسَّرَهُ أَهْلُ التَّأْوِيلِ عَلَى هَذَا التَّقْدِيرِ (٣) .
وَجَوَّزَ الْفَرَاءُ كَذَلِكَ أَنْ يُقَالَ : " وَالْمَلَائِكَةُ بَاسِطُوا أَيْدِيَهُمْ أَنْ أَخْرِجُوا
أَنْفُسَكُمْ " بِزِيَادَةِ " أَنْ " التفسيرية بمعنى أي .
قال أبو زكريا : " ولو كانت " بَاسِطُونَ " كانت " أَيْدِيَهُمْ " (٤) .
ولو كانت " بَاسِطُوا أَيْدِيَهُمْ أَنْ أَخْرِجُوا " كان صوابا . ومثله مما تركت فيه " أَنْ " .
قوله : " يَدْعُونَهُ إِلَى الْهَدَى (٥) ائْتِنَا " . . . (٦)
ولم أجده القراءة بشيء من ذلك .

-
- (١) تفسير القرطبي ٣٨ / ٧ .
(٢) إعراب النحاس ٨٢ / ٢ .
(٣) انظر التبيان ٥٢١ / ١ ، تفسير القرطبي ٤١ / ٧ .
(٤) يعني نصبا .
(٥) الا نعماء : ٧١ / وقد مضى تجويزه زيادة " أَنْ " التفسيرية فيها
أيضا . وانظر معاني الفراء ٣٣٩ / ١ .
(٦) معاني الفراء ٣٤٥ / ١ .

وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فُرَادَى * ((٩٤))

* - ذكر الفراء في قوله تبارك اسمه : " ولقد جئتمونا فرادى " (١)
لغة لبعض العرب يقولون : " فراد " غير مصروفة يشبهونها بثلاث ورباع
في كونه معدولا ، صفة . (٢)

وأورد النحاس والقرطبي والشوكاني نحوه حكاية عن أحمد بن يحيى
شعلب . (٣) وقد قرئ " فراد " منوعا من الصرف في الشواز . أوردها
الزمخشري وأبوحيان والسمين من غير إسناد . (٤)

أفالق الإصباح وجعل الليل سكا والشمس والقمر حسبا ناذلك تقدير العزيز العليم ﴿١٦﴾

* - اختلفوا في تنوين " الفالق " ونصب " الإصباح " من قوله
جلا وعلا : " فالق الإصباح " على إعمال اسم الفاعل .
فمنعه جل النحويين لا جل التعريف (٥) لأن " فالق " صفة بمعنى
المضي ، وإضافتها إلى " الإصباح " معنوية . وكان المضاف إليه معرفة ،
فأفادت الإضافة التعريف . ونقل النحاس عن الكسائي تجويزه . (٦)
وجوزه الكرمانى أخذا برأى الكسائي وإن لم يصرح به ، فقال :
" ويجوز " فالق " بالتنوين " الإصباح " بالنصب " . (٧)
ولم أجده في القراءة .

-
- (١) انظر معاني الفراء ١/٣٤٥ .
(٢) انظر الدر المصون ٥/٤٥٥ .
(٣) انظر أعراب النحاس ٢/٨٣ ، تفسير القرطبي ٧/٤٢ ، فتح القدير
٢/١٤٠ .
(٤) انظر الكشاف ٢/٣٦ ، البحر ٤/١٨٢ ، الدر المصون ٥/٤٥٥ .
(٥) انظر أعراب النحاس ٢/٨٤ ، تفسير القرطبي ٧/٤٥ .
(٦) انظر أعراب النحاس : الموضع السابق .
(٧) شواز القراءة (مخ) : ٧٩ .

* - جَوَّزَ الاْخْفَضَ وَالْفَرَّاءَ وَالزَّجَّاجَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : " وَجَعَلَ
اللَّيْلَ سَكْنًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ حُسْبَانًا " عَلَى قِرَاءَةِ اسْمِ الْفَاعِلِ وَالْإِضَافَةِ " جَاعِلُ
اللَّيْلِ " (١) ، جَوَّزُوا خَفَضَ " الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ " عَطْفًا عَلَى الْمُضَافِ إِلَيْهِ الْمَجْرُورِ ،
كَأَنَّ يَكُونُ الْكَلَامُ : جَاعِلُ اللَّيْلِ وَالشَّمْسِ وَالْقَمَرِ حُسْبَانًا .

قال أبو الحسن : " وزعموا أنَّ هذا البيت يُنشدُ هكذا :
هَلْ أَنْتَ بَاعِثٌ دِينَارٍ لِحَاجَتِنَا أَوْعَبَدَ رَبِّي أَخَا عَمْرٍو بْنِ مَخْرَاقِ
... كقول الله جلَّ وعزَّ : " جَاعِلُ اللَّيْلِ سَكْنًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ حُسْبَانًا " ، ولو
جررت " الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ " وَعَبَدَ رَبِّي أَخَا عَمْرٍو " عَلَى مَا جَرَرْتَ عَلَيْهِ الاْوَّلَ جاز ،
وكان جَيِّدًا " . (٢)

فهو يقيس البيت على الآية في توجيه النصب في العطف على
المجرور ، ثم يجوز الخفض فيهما جميعا .

وقال أبو زكريا : " ... فَإِذَا لَمْ تَفَرِّقْ بَيْنَهُمَا بِشَيْءٍ آثَرُوا الْخَفْضَ " (٣)

ومفاده أنهم مع الفصل يوه ثرون النصب ، وإن كان الخفض

جائزا ، وبغير فصل يوه ثرون الخفض ، وإن كان النصب جائزا .

وقال أبو إسحاق : " ... وَالْجَرُّ جَائِزٌ عَلَى مَعْنَى : وَجَاعِلُ الشَّمْسِ

وَالْقَمَرِ حُسْبَانًا ؛ لِأَنَّ فِي جَاعِلٍ مَعْنَى جَعَلَ بِهِ نَصَبَ سَكْنًا ... " (٤)

وقد قرئ بذلك في الشوان . قرأ يزيد بن قطيب وأبو حيوة : " وَجَاعِلُ

اللَّيْلِ سَكْنًا وَالشَّمْسِ وَالْقَمَرِ حُسْبَانًا " بِالْخَفْضِ . (٥)

وأوردها الزمخشريُّ والعكبريُّ والشوكانيُّ والاْلُوسِيُّ مِنْ غَيْرِ إِسْنَادٍ . (٦)

(١) وهي قراءة ابن كثير ونافع وأبي عمرو وابن عامر . وانظر السبعة : ٢٦٣ .

(٢) معاني الاْخْفَضِ ١/٨٤ .

(٣) يعني معمول اسم الفاعل وما عطف عليه .

(٤) معاني الفراء ١/٣٤٦ .

(٥) معاني الزجاج ٢/٢٧٤ .

(٦) انظر اعراب النحاس ٢/٨٤ ، مختصر الشوان : ٣٩ المحرر الوجيز ٥/٢٩٥ ،

تفسير القرطبي ٧/٤٥ ، البحر ٤/١٨٦ ، الدر المصون ٥/٦٣ .

(٧) انظر الكشاف ٢/٣٨ ، التبيان ١/٥٢٣ ، فتح القدير ٢/١٤٣ ، روح

المعاني ٧/٢٣٣ .

* - واختلفوا في رفع " جاعل " من غير تنوين ونصب " الليل " من قوله تبارك وتعالى : " جاعلُ الليلِ سكناً " وحمل هذا على حذف التنوين لالتقاء الساكنين ، والنصب دال عليه .

فمنعه البصريون وأكثر الكوفيين ، وأجازه قلّةٌ منهم ، فيما ذكره الزجاج حيث قال : " ولا يجوز " جاعلُ الليلِ سكناً " لأنَّ أسماءَ الفاعلين إذا كان الفعل قد وقع أضيفت إلى ما بعدها لا غير ، تقول : هذا ضارب زيدٍ أمس .

فإجماع النحويين أنَّه لا يجوز في " زيد " النصب ، وعلى ذلك أكثر الكوفيين ، وبعض الكوفيين يجيز النصب . . (١) ولم أجد القراءة به .

... مُخْرِجٌ مِنْهُ حَبًّا مُتَرَاكِبًا وَمِنَ النَّخْلِ مِن طَلْعِهَا
قِنَوَانٌ دَانِيَةٌ وَجَنَّاتٍ مِّنْ أَعْنَابٍ ... * ((٩٩))

* - ذكر سيبويه والفراء والطبريُّ في قوله تبارك وتعالى : " وَمِنَ النَّخْلِ مِن طَلْعِهَا قِنَوَانٌ " لغةً أخرى لبعض العرب يقولون : " قِنَوَانٌ " بضم القاف ، على مثال ذُو بَانَ . وهي لغة قيس . (٢) ويجري كلام سيبويه أيضا على " صنوان " من آية الرعد ((٤)) . (٣)

- (١) معاني الزجاج ٢٧٤/٢ . ونقل السمين أنَّه قرئ " فالتقُ الإصباح " بنصب " الإصباح " على حذف التنوين لالتقاء الساكنين . ولا يجيزه سيبويه إلا في الشعر . وقد أجازه المبرد في السعة . (انظر الدر المصون ٥٩/٥) .
- (٢) انظر تفسير الطبري ٥٧٥/١١ ، إعراب النحاس ٨٦/٢ ، المحرر الوجيز ٣٠٠/٥ ، شواذ القراءة (مخ) : ٨٠ ، تفسير القرطبي ٤٨/٧ ، الدر المصون ٧٢/٥ ، فتح القدير ١٤٤/٢ .
- (٣) انظر الكتاب ٥٧٦/٣ ، تفسير الطبري ٥٧٥/١١ ، إعراب النحاس ٨٦/٢ ، المحرر الوجيز ٣٠٠/٥ ، تفسير القرطبي ٤٨/٧ .

وقد نسبة النحاس وابن عطية والقرطبي والسمين للفراء (١).

ولم أجده في "معانيه"؛ لا في هذه الآية ولا في آية الرعد .

وقد قرئ بذلك في الشواز . قرأ الأعمش وابن هرمز الأعرج :

"قُنُونٌ" بضم القاف . ورويت عن علي بن أبي طالب - كرم الله وجهه -

وعن أبي عمرو (٢) وأوردها الزمخشري والعكبري والشوكاني واللويس

من غير إسناد (٣) وسيأتي الكلام على آية الرعد ((٤)) في موضعها

- إن شاء الله تعالى .

* - ذكر الفراء والطبري والكرمانتي لغة أخرى بالياء "قُنِيَانٌ"

على الصيغتين : كسر القاف وضمها . وهي لغة تميم وربيعة .

وقد نسبة النحاس والقرطبي والشوكاني إلى أبي زكريا (٤) وسبق

التنبيه على أنني لم أجد ذلك في "معاني" الفراء .

ولم أجده في القراءة .

* - جَوَّزَ الفراءُ نصبَ "القنُونِ الدانية" من قوله جَلَّتْ قدرته :

"... ومن النَّخْلِ مِنْ طَلَعِهَا قِنُونٌ دَانِيَةٌ" عطفًا على المفعول قبله في

قوله "نَخْرَجُ مِنْهُ حَبًّا مَتْرَاكِبًا" .

وعزاه النحاس والقرطبي والشوكاني إلى أبي زكريا (٥) .

قال أبو زكريا : "... ولو نصب "وأخرج (٦) من النَّخْلِ مِنْ طَلَعِهَا

قِنُونًا دَانِيَةً" لجاز في الكلام ، ولا يقرأ بها لمكان الكتاب (٧) .

(١) انظر إعراب النحاس ٨٦/٢ ، ٣٥٠ ، المحرر الوجيز ٣٠٠/٥ ، تفسير

القرطبي ٤٨/٧ ، الدر المصون ٧٢/٥ .

(٢) انظر مختصر الشواز : ٣٩ ، ٦٦ ، المحرر الوجيز ٣٠٠/٥ ، شواز

القراءة (مخ) ٨٠ ، تفسير القرطبي ٤٨/٧ ، البحر ١٨٩/٤ ،

الدر المصون ٧٢/٥ .

(٣) انظر الكشف ٣٩/٢ ، التبيان ٥٢٤/١ ، فتح القدير ١٤٤/٢ ،

روح المعاني ٢٣٩/٧ .

(٤) انظر مصادرهم في المواضع السابقة . وانظر أيضا مختصر الشواز : ٣٩

شواز القراءة (مخ) ٨٠ ، الدر المصون ٧٣/٥ .

(٥) إعراب النحاس ٨٥/٢ ، تفسير القرطبي ٤٨/٧ ، فتح القدير ١٤٤/٢ .

(٦) كذا . وهو في تقديره لا يلتزم بلفظ الآية .

(٧) معاني الفراء ٣٤٧/١ .

فهو يجوز لغةً، ويمنع في القراءة لأنَّ الرسم لا يحتمله . غير أنَّ
القراءة الشاذة قد جاءت به . قرأ أبي بن كعب - رضي الله عنه : " قنواناً
دانيةً " بالنصب فيهما . (١)

* - جوز الفراء رفع " الجنات " من قوله تبارك وتعالى :
" ومن النَّخْلِ مِنْ طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ وَجَنَاتٍ... " عطفاً على " القنوان " .
وضَعَف هذا التوجيه ابنُ عطية، ومنعه أبو البقاء لأنَّ العنب لا يخرج من
النخل . (٢) وتأوله الزمخشري، وتابعه أبوحيان، على تقدير : وحاصلةً من
النخل قنوانٌ وجناتٌ من أعناب . أو ومخرجةً من النخل قنوانٌ وجناتٌ
من أعناب . (٣)

وقيل مرفوعة بالابتداء والخبر محذوف تقديره : ولهم جناتٌ أو
لكم جناتٌ، أو من الكرم جناتٌ ، ليساق قوله : " ومن النخل " . أو ثمَّ
جنات . (٤)
قال أبو زكريا : " ولورفعت " الجنات " تتبع " القنوان " .
كان صواباً . (٥)

وقد جاءت القراءة الشاذة بذلك . قرأ علي بن أبي طالب وابن
سعود - رضي الله عنهما - والأعمش وابن يعمر وابن أبي ليلى " وجناتٌ " .
رفعاً . ورويت عن عاصم (٦) . وجعلها الزمخشري أساساً تفسيره ولم يسندها ،

-
- (١) انظر شوان القراءة (مخ) : ٥٧٩ .
(٢) انظر المحرر الوجيز ٣٠٠/٥ - ٣٠١ ، التبيان ٥٢٥/١ ، وأنكر أبو
عبيد وأبو حاتم قراءة الرفع استناداً إلى هذا التأويل . ولكنها
حلت على أوجهٍ غيره متمكنة . (انظر إعراب النحاس ٨٦/٢ ، تفسير
القرطبي ٤٩/٧ ، البحر ١٩٠/٤) .
(٣) انظر الكشاف ٣٩/٢ - ٤٠ ، البحر ١٩٠/٤ .
(٤) انظر إعراب النحاس ٨٦/٢ ، الكشاف ٣٩/٢ - ٤٠ ، المحرر الوجيز
٣٠٠/٥ - ٣٠١ ، التبيان ٥٢٥/١ ، تفسير القرطبي ٤٩/٧ ،
البحر ١٩٠/٤ ، الدر المصون ٧٥/٥ - ٧٦ .
(٥) معاني الفراء ٣٤٧/١ .
(٦) انظر إعراب النحاس ٨٦/٢ ، مختصر الشوان : ٣٩ ، المحرر الوجيز
٣٠٠/٥ - ٣٠١ ، تفسير القرطبي ٤٩/٧ ، البحر ١٩٠/٤ ، الدر
المصون ٧٥/٥ - ٧٦ ، فتح القدير ١٤٤/٢ ، روح المعاني ٢٣٩/٧ .

كأنها عنده أشهر من النصب (١) . وأوردها العكبري من غير نسبة . (٢)

وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ الْجِنِّ وَخَلَقَهُمْ
وَخَرَفُوا لَهُ بِنِينَ وَبَنَاتٍ بِغَيْرِ عِلْمٍ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا
يَصِفُونَ ﴿١٠٠﴾

* - جَوَّزَ الكَسَائِيُّ رَفَعَ "الْجِنَّ" فِي قَوْلِهِ "جَلَّ ثَنَاؤُهُ" : " وَجَعَلُوا

لِلَّهِ شُرَكَاءَ الْجِنِّ " عَلَى الْخَبَرِ لِمَبْتَدَأِ مَحذُوفٍ تَقْدِيرُهُ : هُمُ الْجِنُّ .

وعزاه النحاس ومكي بن أبي طالب والقرطبي إلى الكسائي (٣) ؛

وكذلك الشوكاني ؛ غير أنه حقق القراءة به (٤) . ونقله السمين عن مكي

عن الكسائي وتعقبه ، بعد أن حقق القراءة بهذا الوجه ، بقوله : " فلم

يروها عنه (٥) قراءة وكأنه لم يطلع على أن غيره قرأها كذلك . (٦)

وقد قرئ بذلك في الشوان . قرأ أبو حيوية ويزيد بن قطيب :

" وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ الْجِنِّ " بِالرَّفْعِ (٧) . وأوردها الزمخشري وابن الأنباري

والألوسي من غير إسناد . (٨)

بَدِيعُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنِّي يَكُونُ لَهُ وَلَدٌ
وَلَمْ تَكُنْ لَهُ صَاحِبَةً وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿١١١﴾

* - جَوَّزَ الكَسَائِيُّ الْخَفْضَ وَالنَّصَبَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : " بَدِيعُ

السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ " فَالْخَفْضُ عَلَى النَّعْتِ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي قَوْلِهِ : " وَجَعَلُوا

لِلَّهِ شُرَكَاءَ الْجِنِّ " مِنْ آيَةِ السَّابِقَةِ ، وَالنَّصَبُ عَلَى الْمَدْحِ .

-
- (١) انظر الكشاف ٣٩/٢ - ٤٠ .
(٢) انظر التبيان ٥٢٥/١ .
(٣) انظر إعراب النحاس ٨٧/٢ ، مشكل الإعراب ٢٨٢/١ ، تفسير القرطبي ٥٢/٧ .
(٤) انظر فتح القدير ١٤٧/٢ .
(٥) مكي عن الكسائي .
(٦) الدر المصون ٨٥/٥ .
(٧) انظر مختصر الشوان : ٣٩ ، المحرر الوجيز ٣٠٣/٥ ، شوان القراءة :
(مخ) ٨٠ ، البحر ١٩٤/٤ ، الدر المصون ٨٥/٥ ، فتح القدير ١٤٧/٢
(وفيه : " أبو حيان " وهو تصحيف " لأبي حيوية ") .
(٨) انظر الكشاف ٤٠/٢ ، البيان ٣٣٣/١ ، روح المعاني ٢٤١/٧ .

وعزاء النحاس والقرطبي إلى الكسائي، وأورد الشوكاني تجويز
الخفض فقط، على حين أسند النصب قراءة (١) - كما سيأتي .
وقد قرئ بهما في الشوان . قرأ أبو جعفر المنصور وصالح بن
محمد الشامي : " بديع السموات والأرض " بالخفض . (٢) وأوردها
الزمخشري والألوسي من غير اسناد . (٣)
وقرأ صالح الشامي أيضا وابن عمير وزيد بن علي : " بديع
السموات والأرض " نصبا (٤) . وأوردها الزمخشري والشوكاني والألوسي
ولم يسندوها عن أحد . (٥)

ذَٰلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ
فَاعْبُدُوهُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ ﴿١٠٧﴾

* - جوز الكسائي والفراء النصب في قوله جلّ وعلا : " خالق كل
شيء " على الحال . وجرى تجويز الفراء على آيتي فاطر ((١)) وغافر
((٢)) . وعزاء النحاس والقرطبي والشوكاني إليهما جميعا . (٦)
قال أبو زكريا : "... ولو نصبتة إن لم يكن فيه الالف واللام على
القطع كان صوابا . وهو مثل قوله : " غافر الذنب وقابل التوب " . (٧)

-
- (١) انظر أعراب النحاس ٨٧/٢ ، تفسير القرطبي ٥٣/٧ ، فتح القدير
٠١٤٧/٢
(٢) انظر مختصر الشوان : ٣٩ ، شوان القراءة (مخ) ٨٠ ، البحر
٠١٩٥/٤ ، الدر المصون ٨٨/٥
(٣) انظر الكشاف ٤١/٢ ، روح المعاني ٢٤٢/٧
(٤) انظر المصادر في هامش (٢) وفي الدر المصون (أبو صالح الشامي ،
كذا . ولم يذكره غيره) .
(٥) انظر الكشاف ٤١/٢ ، فتح القدير ١٤٨/٢ ، روح المعاني ٢٤٢/٧
(٦) انظر أعراب النحاس ٨٨/٢ ، تفسير القرطبي ٥٤/٧ ، فتح القدير
٠١٤٨/٢
(٧) غافر : ٣

وكذلك " فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ " (١) ، لو نصبتَه إذا كان قبله معرفة تامة جاز ذلك ، لأنَّك قد تقول : " الفاطر السموات ، الخالق كل شيء " ، القابل التوب ، الشديد العقاب . . . " (٢)

ولم أجد القراءة بذلك في المواضع الثلاثة .

﴿ وَلَوْ أَنَّا نَزَّلْنَا إِلَيْهِمُ الْمَلَكِيكَهٖ وَكَلَّمَهُمُ الْمَوْقِنَ وَحَشَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ قُبُلًا مَّا كَانُوا لَيُؤْمِنُوا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرُهُمْ بِجَهَلُونَ ﴾

* - جَوَّزَ الْفَرَاءَ وَالزَّجَاجَ فِي قَوْلِهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : " وَحَشَرْنَا

عليهم كل شيء قُبُلًا " أن يقال : " قَبْلًا " بكسر القاف وفتح الباء ،

بمعنى المعاينة والمشاهدة ، وانتصابه على الحال .

وذهب المبرد وجماعة من أهل اللغة كأبي زيد أن معناه : ناحية ،

كما تقول : زيدٌ قَبْلَكَ ، وعندِي قَبْلَ فُلَانٍ دَيْنٌ ، وانتصابه حينئذ على الظرف . وأغلب النحويين يستبعدون هذا الرأي . (٣)

قال أبو زكريا : " . . . لو قرئت " قَبْلًا " على معنى المعاينة كان

صوابا ، تقول : أنا لقيته قَبْلًا " . (٤)

ونقل الزجاج نحوه . (٥)

وهذه قراءة سبعية . قرأ نافع وابن عامر وكذا أبو جعفر " قَبْلًا "

بكسر القاف وفتح الباء . (٦)

* - وجَوَّزَ أَبُو إِسْحَاقَ الزَّجَاجَ أَنْ يُقَالَ فِيهِ أَيْضًا " قَبْلًا " بضم

القاف وتسكين الباء على تخفيف " قُبُل " بضمهما .

-
- (١) فاطر / ١
(٢) معاني الفراء ١ / ٣٤٨ - ٣٤٩ .
(٣) انظر البحر ٤ / ٢٠٥ ، الدر المصون ٥ / ١١٢ - ١١٣ .
(٤) معاني الفراء ١ / ٣٥١ .
(٥) انظر معاني الزجاج ٢ / ٢٨٣ .
(٦) انظر السبعة : ٢٦٦ ، النشر ٢ / ٢٦٢ .

قال الزجاج : " . . . ويجوز " قَبْلًا " على تخفيف قُبْل ، وكلُّ ما كان على هذا المثال فتخفيفه جائز نحو : الصَّحْف والصَّحْف والكَتَب والكَتَب والرُّسُل والرُّسُل " . (١)
وقد قرئ بذلك شذوذا . قرأ الحسن البصريُّ وأبورجا وأبوحيوة وإبراهيم النخعي وعطاء بن السائب : " قَبْلًا " بضم القاف وسكون الباء (٢) . وأوردها أبو البقاء والألوسيُّ من غير إسناد .
* - وجوز أبو إسحاق أيضا - فيما نقله الكرمانى - أن يقال : " قَبْلًا " بفتح القاف والباب ، جمع قَبْلَة أي مقابلا (٤) غير أنني لم أجده في " معاني " الزجاج في الطبعتين (٥) ولم أجده كذلك في القراءة .

وَلِتَصْغَىٰ إِلَيْهِ أَفئِدَةُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ

وَلِيَرْضَوْهُ وَلِيَقْتَرِفُوا مَا هُمْ مُّقْتَرِفُونَ ﴿١١٣﴾

* - جوز أبو إسحاق الزجاج في قوله جَلَّتْ قدرته : " وَلِتَصْغَىٰ إِلَيْهِ أَفئِدَةُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ " أن يقال : " وَلِتَصْغَىٰ إِلَيْهِ " من أَصْغَىٰ على أَفْعَلْ مزيدا .

وذكره أبو عبيدة في اللغة وحسب . (٦)

قال الزجاج : " ويجوز " وَلِتَصْغَىٰ إِلَيْهِ أَفئِدَةُ " . . . وَأَصْفَيْتُ

أَصْنِي جَيْدٌ بالغ كثير " . (٨)

-
- (١) معاني الزجاج ٢/٢٨٣ .
(٢) انظر المحرر الوجيز ٥/٣٢٢ ، شواذ القراءة (مخ) : (٨١) ، تفسير القرطبي ٧/٦٦ البخر ٤/٢٠٦ ، الدر المصون ٥/١١٢ .
(٣) انظر التبيان ١/٥٣٢ ، روح المعاني ٨/٢٠٨ .
(٤) انظر شواذ القراءة (مخ) : (٨١) .
(٥) انظر معاني الزجاج : ط ١ : ٢/٣١١ ، ط ٢ : ٢/٢٨٣ ، ويحتمل أن يكسبون قد سقط من النسخ .
(٦) انظر مجاز القرآن ١/٢٠٥ .
(٧) وقد ضبطت في الطبعتين : " وَلِتَصْغَىٰ " على نحو قراءة الجمهور وهو خطأ (وانظر معاني الزجاج ط ١ : ٢/٣١٢-٣١٣ ، ط ٢ : ٢/٢٨٤-٢٨٥) .
(٨) معاني الزجاج ٢/٢٨٤-٢٨٥ .

وقد جاء ذلك في القراءة الشاذة . قرأ إبراهيم النخعي ويحيى ابن وثاب والجراح بن عبد الله : " ولتصفي من أصغى على أفعل . (١)

... وَمَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيْقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِي السَّمَاءِ كَذَلِكَ يَجْعَلُ اللَّهُ الرِّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٧٥﴾

* - جوز أبو إسحاق الزجاج في قوله جل ثناؤه : " ومن يرد أن يضلّه يجعل صدره ضيقاً حرجاً " أن يقال " حرجاً " بكسر الراء . قال الزجاج : " ويجوز " حرجاً " بكسر الراء . فمن قال " حرج " فهو بمنزلة قولهم : رجل ديف ، لأن قولك : ديف ههنا و " حرج " ليس من أسماء الفاعلين إنما هو بمنزلة قولهم : رجل عدل أي ذو عدل . (٢)

وهذه قراءة سبعية . قرأ نافع وأبو بكر عن عاصم ، وكذا أبو جعفر والحسن وابن محيصن : " حرجاً " بكسر الراء . (٣) صفة مشبهة .

... فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ

﴿١٧٥﴾ مَنْ تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ

* - جوز أبو جعفر النحاس تذكير الفعل " تكون " من قوله تبارك وتعالى : " فسوف تعلمون من تكون له عاقبة الدار " لأن العاقبة هنا مصدر ، وهي محمولة على معنى المصير والمآل ، ولأن تأنيثها غير حقيقي . وقد مضى نظير هذا في آية الانعام ((١١)) .

قال النحاس : " ويجوز " من يكون " لأنه مصدر ، وتأنيثه غير حقيقي كتأنيث الجماعة . (٤)

وتذكيره قراءة سبعية . قرأ حمزة والكسائي وكذا خلف والاعمش : " يكون له بالياء . (٥)

- (١) انظر المحرر الوجيز ٣٢٦/٥ ، شوان القراءة (مخ) : ٨١ ، البحر ٢٠٨/٤
الدر المصون ١٢٠/٥
- (٢) معاني الزجاج ٢٩٠/٢
- (٣) انظر السبعة ، ٢٦٨ ، الإتحاف : ٢١٦ .
- (٤) إعراب النحاس ٩٧/٢
- (٥) انظر السبعة : ٢٧٠ ، الإتحاف : ٢١٧ ، وكذلك في آية القصص ، ٣٧ .

... فَقَالُوا هَذَا لِلَّهِ بِزَعْمِهِمْ ... ﴿١٣٦﴾

* - جَوَّزَ أَبُو إِسْحَاقَ وَالْعَبْرِيُّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : " فَقَالُوا هَذَا لِلَّهِ بِزَعْمِهِمْ " أَنْ يُقَالَ " بِزَعْمِهِمْ " بِكَسْرِ الزَّيِّ . وَذَكَرَهُ الْكَسَائِيُّ وَالْفَرَّاءُ وَأَبُو حِيَّانَ وَالسَّمِينُ لُغَةً لِبَعْضِ الْعَرَبِ . وَهِيَ لُغَةٌ تَمِيمٌ وَقَيْسٌ . وَأَنْكَرَهَا أَبُو حَاتِمٍ السَّجِسْتَانِيُّ . وَنَصَّ الْفَرَّاءُ وَأَبُو حِيَّانَ وَالسَّمِينُ عَلَى أَنَّهَا لَمْ تَرِدْ فِي الْقِرَاءَةِ . (١) وَالْكَلِمَةُ مِثْلَةُ الزَّيِّ .

وَنَسَبَ الْكِرْمَانِيُّ تَجْوِيزَ الْكَسْرِ لِلزَّجَاجِ ثُمَّ حَقَّقَهُ قِرَاءَةً . قَالَ :
" وَقَالَ الزَّجَاجُ : وَيَجُوزُ " بِزَعْمِهِمْ " بِكَسْرِ الزَّيِّ مِثْلَ السَّقَطِ وَالسُّقَطِ
وَالسَّقَطِ ... " (٢)

وَلَمْ أَجِدْ ذَلِكَ فِي " مَعَانِي " أَبِي إِسْحَاقَ - رَحِمَهُ اللَّهُ .
(٣)
وَجَوَّزَ الْعَبْرِيُّ نَحْوَهُ ، عَلَى أَسَاسِ أَنَّ الْكَلِمَةَ مِثْلَةُ الزَّيِّ فِي اللَّغَةِ .
(٤)
وَقَدْ قَرِئَ بِهِ فِي الشَّوَانِ . رُوِيَ عَنْ أَبِي عَمْرٍو أَنَّهُ قَرَأَ " بِزَعْمِهِمْ " بِكَسْرِ الزَّيِّ .

وَكَذَلِكَ زَيْنٌ

لِكَثِيرٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَتَلَ أَوْلَادِهِمْ

شُرَكَاءَهُمْ ... ﴿١٣٧﴾

* - جَوَّزَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ جَلَّ وَعَلَا : " وَكَذَلِكَ زَيْنٌ لِكَثِيرٍ مِنَ

الْمُشْرِكِينَ قَتَلَ أَوْلَادِهِمْ شُرَكَاءَهُمْ " خَفَضَ " الشُّرَكَاءَ " عَلَى الْبَدَلِ مِنَ
" الْأَوْلَادِ " ، أَوْ عَلَى النِّعْتِ لَهُمْ ، وَيَكُونُ فِعْلُ التَّزْيِينِ لِلشَّيْطَانِ .
وَعِزَّاهُ السَّمِينُ إِلَى الْفَرَّاءِ . (٥)

-
- (١) انظر معاني الفراء ٣٥٦/١ ، إعراب النحاس ٩٧/٢ ، البحر ٢٢٧/٤ -
٢٢٨ ، الدر المصون ١٥٩/٥ .
(٢) شوان القراءة (مخ) : ٠٨٢ .
(٣) انظر التبيان ٥٤٢/١ .
(٤) انظر شوان القراءة (مخ) : ٠٨٢ .
(٥) انظر الدر المصون ١٧٨/٥ (وفيه : " ... إذا فتحته فعلا لا يُلبس " كذا وهو تصحيف : لا يُلبس) . وسيأتي صوابه في كلام الفراء قريباً .

قال أبو زكريا : " وإن شئت جعلت " زَيْنَ " إذا فتحت فعلاً
لأبليس ثم تخفض " الشركاء " بإتباع " الأولاد " . (١)
ولم أجده في القراءة .

وَقَالُوا مَا فِي بُطُونِ هَذِهِ الْأَنْعَامِ خَالِصَةٌ لِّذُكُورِنَا . . . ﴿١٣٦﴾

* - جَوَزَ الْفَرَاءَ في قوله تباركت آلاؤه . : " وَقَالُوا مَا فِي بُطُونِ
هذه الأنعام خالصةٌ لذكورنا " النصب في " الخالص " و " الخالصة " .
على القراءة تين بالتذكير والتأنيث (٢) . والنصب فيهما على الحال من
الضمير الذي تضمنته صلة " ما " ، ويكون الخبر على ذلك محذوفاً . ولا
يجوز - على الأشهر - أن يكون حالا من المضمرفي " الذكور " ، لأن الحال
لا تتقدم على العامل فيها إذا كان ظرفاً أو مجروراً ، خلافاً لأبى
الحسن الأخفش .

وقيل هو منصوب على القطع .

وَجَوَزَ في " الخالصة " أن تكون مصدراً كالعاقبة والعافية ، ويكون
نصبها على المفعول المطلق (٣) .

-
- (١) معاني الفراء ٣٥٨/١ .
(٢) والتأنيث قراءة الجمهور . والتذكير قراءة عبدالله بن عباس
وعبدالله بن مسعود - رضي الله عنهم - وابن جبير وأبي العالية
والضحاك بن مزاحم وابن أبي عمير (وأنظر معاني الفراء
٣٥٨/١ ، إعراب النحاس ٩٩/٢ ، مختصر الشوان : ٤١ ، المحتسب
٢٣٢/١ ، الكشاف ٥٥/٢ ، المحرر الوجيزة ٣٦٥/٥ ، تفسير القرطبي ٩٦٧/٧ ،
البحر ٢٣١/٤ ، الدر المصون ١٨٣/٥ ، فتح القدير ١٦٧/٢) .
(٣) أنظر إعراب النحاس ٩٩/٢ - ١٠٠ ، المحتسب ٢٣٢-٢٣٣ ، مشكل
الإعراب ٢٩٢-٢٩٣ ، الكشاف ٥٥/٢ ، البيان ٣٤٤/١ ،
التبيان ٥٤٢/١ ، تفسير القرطبي ٩٦/٧ ، البحر ٢٣١/٤ ، الدر
المصون ١٨٣/٥ ، فتح القدير ١٦٧/٢ .

قال أبو زكريا : " ... ولونصبت " الخالص " و " الخالصة " على القطع وجعلت خبر " ما " في اللام التي في قوله : " لذكورنا " كأنك قلت : ما في بطون هذه الأنعام لذكورنا خالصًا وخالصةً . كما قال : " وله الدينُ واصبًا " (١) والنصب في هذا الموضع قليل ، لا يكادون يقولون : عبدالله قائمًا فيها ، ولكنه قياسي ... وقد تكون " الخالصة " مصدرًا لتأنيثها كما تقول : العاقبة والعافية ، وهو مثل قوله : " إنا أخلصناهم بخالصةٍ ذكرى الدار " (٢) .. (٣)

وقد جاءت القراءة الشاذة بهما نصبًا .

قرأ عبدالله بن عباس - رضي الله عنهما - وقتادة والزهرى وابن هرمز الأعرج وابن جبير وسفيان الثوري : " خَالِصَةٌ " بالنصب والتأنيث (٤) وأوردها الزمخشري وابن الأنباري والعكبري من غير إسناد (٥) .
وقرأ سعيد بن جبير أيضا " خالصًا " بالنصب والتذكير (٦) .

وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَ جَنَّاتٍ مَّعْرُوشَاتٍ ... كَلُّوا مِنْ ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ .. (١٥)

* - جوز الكرمانى في قوله جلت قدرته : " هو الذي أنشأ جنات معروشات " أن يقال " مَعْرَشَاتٍ " بتشديد الراء من عَرَّشَ عَلَى فَعَّلَ ، للتكثير والمبالغة .

-
- (١) النحل / ٥٢ .
(٢) ص / ٤٦ .
(٣) معاني الفراء ١ / ٣٥٨ - ٣٥٩ وجواب لو محذوف . أى لكان صوابا .
(٤) انظر إعراب النحاس ٢ / ٩٩ - ١٠٠ ، مختصر الشوان ٤١ ، المحتسب ١ / ٢٣٢ - ٢٣٣ ، مشكل الإعراب ١ / ٢٩٢ - ٢٩٣ ، المحرر الوجيز ٥ / ٣٦٦ ، شوان القراءة (مخ) : ٨٢ ، تفسير القرطبي ٧ / ٩٦ ، البحر ٤ / ٢٣١ ، الدر المصون ٥ / ١٨٣ ، فتح القدير ٢ / ١٦٧ .
(٥) انظر الكشف ٢ / ٥٥ ، البيان ١ / ٣٤٤ ، التبيان ١ / ٥٤٢ .
(٦) انظر مختصر الشوان ٤١ ، المحتسب ١ / ٢٣٢ - ٢٣٣ ، المحرر الوجيز ٥ / ٣٦٦ ، شوان القراءة (مخ) : ٨٢ ، تفسير القرطبي ٧ / ٩٦ ، البحر ٤ / ٢٣١ ، الدر المصون ٥ / ١٨٣ ، فتح القدير ٢ / ١٦٧ .

قال : " ويجوز في العربية : " مَعْرَشَات " (١)
بالتشديد " . (٢)

ولم أجده مقروءاً به .

* - جَوَزَ أَبُو إِسْحَاقَ الرَّجَّاجُ فِي قَوْلِهِ تَبَارَكَ اسْمُهُ : " كَلَّوْا مِنْ شَيْرِهِ " أَنْ يُقَالَ " مِنْ شَيْرِهِ " بِضَمِّ الثَّاءِ وَالْمِيمِ عَلَى أَنَّهُ جَمْعُ شِمَارٍ ، وَ" مِنْ شَيْرِهِ " بِضَمِّ الثَّاءِ وَإِسْكَانِ الْمِيمِ تَخْفِيفًا لِلضَّمِّ . (٣)
وقيل في " الشُّرُ " بضمين هو اسم مفرد كَطَنْبٍ وَعُنُقٍ ، وقيل هو : جمع شِمَارٍ - كما سلف - وشِمَارٌ جمع شِرة ، فهو إذا جمع الجمع .
وقيل : هو جمع شَرٍّ بفتحين كما قالوا : أَسَدٌ وَأَسْدٌ . وقيل : هو جمع شِرة ، ومال إليه أبو علي الفارسي وقاسه على خَشَبَةٍ وَخَشْبٍ وَأَكْمَةٍ وَأَكْمٍ ، وما شابهه . (٤)

وقد قرئ بالوجهين سَبْعِيًّا وشَادًّا . قرأ في السبعة : حمزة والكسائي " مِنْ شَيْرِهِ " بضمين . وهي قراءة يحيى بن وثاب ومجاهد وخلف والاعمش أيضا . (٥)

وقرئ في الشوان " مِنْ شَيْرِهِ " بضم وسكون . أسندها ابن عطية إلى فرقة (٦) . وأوردها السمين ولم يسندها عن أحد . (٧)

-
- (١) في الأصل : " معروشات " بالواو وهو خطأ من الناسخ ، ولا يستقيم .
(٢) شوان القراءة (مخ) ٨٢-٨٣ .
(٣) انظر معاني الزجاج ٢/٢٩٧ .
(٤) انظر المحرر الوجيز ٥/٣٠١ ، الدر المصون ٥/٨٠ .
(٥) انظر السبعة ٢٦٤ ، المحرر الوجيز ٥/٣٠١ النشر ٢/٢٦٠ ، الاتحاف ٢١٤ ، ٢١٩ .
(٦) انظر المحرر الوجيز ٥/٣٠١ .
(٧) انظر الدر المصون ٥/٨٠ . وقد قرأ بنحوه في آية الكهف : ٤٢ ، أبو عمرو والحسن البصري واليزيدي (انظر السبعة ٢٦٤ ، الاتحاف : ٢٩٠) .

ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ مِنَ الضَّانِّ اثْنَيْنِ وَمِنَ الْمَعْزِ اثْنَيْنِ
قُلْ أَلذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ الْأُنثَيَيْنِ أَمَّا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ
أَرْحَامُ الْأُنثَيَيْنِ نَبِّئُونِي بِعِلْمٍ إِن كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿١٤٤﴾

* - جوز الفراء رفع " الاثنين " من قوله جلّ وعلا : " ثمانية
أزواج من الضأن اثنتين ومن المعز اثنتين " على المبتدأ المؤخر ، وخبره
الجار والمجرور قبله .

قال أبو زكريا : " ولو رفعت " اثنين اثنين " لدخول " من " (١)
كان صوابا ، كما تقول : رأيت القوم منهم قاعد ومنهم قائم ، وقاعدا وقائما .
وقد جاءت القراءة الشاذة بذلك . قرأ أبان بن عثمان : " من الضأن
اثنان ومن المعز اثنان " رفعا (٢) . وأوردها الزمخشري من غير إسناد . (٣)

* - جوز أبو إسحاق الزجاج والنحاس والقرطبي حذف همزة
الاستفهام من قوله جلّ شأنه : " قُلْ أَلذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ الْأُنثَيَيْنِ " لدلالة
أم على ذلك . وقد جرى هذا على آية الأنعام ((١٤٤)) .

قال أبو إسحاق : " . . . " وقد يجوز مع " أم " حذف الألف لأن
" أم " تدل على الاستفهام ، لأنه لو قيل : الرجل ضربت أم الغلام ؟
لدلت " أم " على أن الأول داخل في الاستفهام . (٤)
وأورد النحاس والقرطبي نحوًا من ذلك . (٥)

ولم أجده في القراءة .

-
- (١) معاني الفراء ١/٣٥٩-٣٦٠ .
(٢) انظر إعراب النحاس ٢/١٠٢ ، مختصر الشوان ٤١ ، المحرر الوجيز
٥/٣٧٥ ، شوان القراءة (مخ) ٨٣ ، تفسير القرطبي ٧/١١٤ ،
البحر ٤/٢٣٩ ، الدر المصون ٥/١٩٤ ، فتح القدير ٢/١٧١ .
(٣) انظر الكشف ٢/٥٧٠ .
(٤) معاني الزجاج ٢/٣٠٠-٣٠١ .
(٥) انظر إعراب النحاس ٢/١٠٣ ، تفسير القرطبي ٧/١١٤ .

قُلْ هَلُمَّ شُهَدَاءَكُمْ . . . * ((١٥٠))

* - ذكر سيبويه والزجاج وأبو علي الفارسي والزمخشري

والعكبري والقرطبي والسمين الحلبي والشوكاني في قوله تبارك وتعالى :
" قُلْ هَلُمَّ شُهَدَاءَكُمْ " أَنَّ نَاسًا مِنَ الْعَرَبِ يَعْمَلُونَ اسْمَ الْفِعْلِ " هَلُمَّ " معاملة الفعل ، فيركبُونَ عليه الضائر ، يقولون " هَلُمَّ " للمفرد المذكر ،
و " هَلِمِي " للمؤنثة ، و " هَلِمْنَا " للمثنى و " هَلِمُوا " لجمع الذكور ،
و " هَلِمْنَا " للنسوة . وهي لغة بني تميم وبني سعد . (١)

ويمكن أن يجري هذا على آية الأحزاب ((١٨)) ، إذ لم يرد " هَلُمَّ "

في غير هذين الموضعين في القرآن الكريم .

ولم أجد القراءة على هذه اللغة .

* - منع الزجاج والنحاس والعكبري والقرطبي في قوله تعالى :

" قُلْ هَلُمَّ شُهَدَاءَكُمْ " ضم الميم من " هَلُمَّ " على الإتيان لضمة اللام ،
أو كسرهما لالتقاء الساكنين في الإدغام كما قيل : رُدُّ وَرَدِّ . وذلك لأنه
اسم فعل لا يتصرف .

قال أبو إسحاق : " . . . وفتحت الميم لأنها مدغمة كما فتحت :

رُدُّ في الأمر لالتقاء الساكنين ، ولا يجوز " هَلُمَّ إِلَيْنَا " للواحد بالضم
(ولا هَلِمَّ بالكسر) (٢) ، كما يجوز في رُدُّ الفتح والضم والكسر ،

(١) انظر الكتاب ٢٥٢/١ ، إعراب النحاس ٣٠٨/٣ ، معاني الزجاج

٣٠٣/٢ ، الكشاف ٥٩/٢ ، المحرر الوجيز ٣٩٠/٥ ، تفسير

القرطبي ١٢٩/٧ ، الدر المصون ٢١١/٥ - ٢١٢ ، فتح القدير

٠١٧٦/٢

(٢) زيادة يقتضيهما الكلام . ويحتمل أن تكون ساقطة من النسخ .

وسيدذكر نحوها غيره من جاء بعده ، ويرجَّح أخذُه عنه .

لا تَنهَا لا تتصرف . (١)

وقال أبو جعفر: فتحت الميم لالتقاء الساكنين ، كما تقول : رَدَّ يَاهَذَا ،

ولا يجوز ضمها ولا كسرهما . (٢)

وذكر نحوه العكبري والقرطبي . (٣)

ولم أجد القراءة بشي من ذلك .

قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبِّي... ((١٥١))

* - منع النحاس إدغام اللام في التاء من قوله جَلَّ وَعَلَا : قُلْ

تَعَالَوْا * لَانَّ * قُلْ * معتل فلم يجمعوا عليه علتين (٤) : الإعلال

والإدغام .

ولم أجد له قراءة .

ثُمَّ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ تَمَامًا عَلَى الَّذِي
أَحْسَنَ وَتَفْصِيلًا لِكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّعَالَمِهِمْ يَلْقَاءُ
رَبَّهُمْ يُؤْمِنُونَ ﴿١٥٤﴾

* - جَوَّزَ الْفَرَّاءُ وَالزَّجَّاجُ رَفَعَ "الاحسن" من قوله جَلَّتْ

قدرته : "تماماً على الذي أحسن" ، على الخبر لمبتدأ محذوف تقديره :

على الذي هو أحسن . وقد مضى نظيره في آية البقرة ((٢٦)) وغيرها .

وَضَعِفَ الرَّفْعُ هُنَا لِحَذْفِ "هو" العائد على "الذي" .

قال أبو زكريا : .. ويكون "أحسن" مرفوعاً تريد : على الذي

هو أحسن .. (٥)

وأورد أبو إسحاق نحوه . (٦)

-
- (١) معاني الزجاج ٣٠٣/٢
(٢) إعراب النحاس ١٠٥/٢
(٣) انظر التبيان ٥٤٦/١ - ٥٤٧ ، تفسير القرطبي ١٢٩/٧
(٤) انظر إعراب النحاس ٢٢٠/٢
(٥) معاني الفراء ٣٦٥/١
(٦) انظر معاني الزجاج ٣٠٥/٢ - ٣٠٦

وقد قرئ " بذلك في الشواذ . قرأ يحيى بن يعمر وابن أبي إسحاق
والحسن البصري والأعمش " تماماً على الذي أحسن " مرفوعاً (١) وأسندها
سيبويه لبعض الناس (٢) وأوردها العكبري من غير إسناد (٣).

وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ فَاتَّبِعُوهُ وَاتَّقُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿١٥٥﴾

* - جَوَزَ الْفَرَاءَ وَالزَّجَّاجَ وَالنَّحَّاسَ وَالْعَكْبَرِيَّ وَالسَّكْرَمَانِيَّ نَصَبَ
" المبارك " في قوله جَلَّ شَأُوهُ : " وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ " عَلَى
الْحَالِ .

وقد مضت نظائره في آيتي البقرة ((٨٩)) و ((١٠١)) ، وفي آية
الأنعام ((٩٢)) وغيرها .

وأورده القرطبي (٤) ونسبه السمين إلى أبي البقاء غير أنه تعقبه
بقوله : " ولا حاجة إلى مثل هذا " (٥) . وهذا موقف شبيه بموقف أبي حيان
من بعض تجويزات الزمخشري - كما سبق .

وقد جَوَزَ النَّصَبَ هُنَا نَفَرًا مِنْ قَبْلِ أَبِي الْبَقَاءِ وَمِنْ بَعْدِهِ . وَلَا غَضَاةَ
عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ فِي ذَلِكَ . وَلَكِنْ يَبْدُو أَنَّ السَّمِينَ - وَهُوَ الَّذِي يَنْقُلُ كَثِيرًا
مِنْ تَجْوِيزَاتِ الْعَكْبَرِيِّ - نَفَى الْحَاجَةَ إِلَى مِثْلِهِ لَمَّا تَبَيَّنَ أَنَّ غَيْرَ مَقْرُوءٍ بِهِ . وَلَكِنَّ
الْحَاجَةَ التَّعْلِيمِيَّةَ تَطَلُّ ثَابِتَةً فِي التَّجْوِيزِ ، قَرِئَ بِهِ أَوْلَمَ يَقْرَأُ .

-
- (١) انظر المحتسب ٢٣٤/١ - ٢٣٥ ، الكشاف ٦٢/٢ ، المحرر الوجيز
٤٠٢/٥ ، شواذ القراءة (مخ) : ٨٣ ، تفسير القرطبي ١٤٢/٧ ،
البحر ٢٥٥ - ٢٥٦ ، الدر المصون ٢٢٨/٥ ، فتح القدير ١٨٠/٢ ،
الإتحاف : ٢٢٠ ، روح المعاني ٦٠/٨ .
- (٢) انظر الكتاب ١٠٨/٢ .
- (٣) انظر التبيان ٥٥٠/١ .
- (٤) انظر تفسير القرطبي ١٤٣/٧ .
- (٥) الدر المصون ٢٢٩/٥ .

قال أبو زكريا: "... ولو نصبت على الخروج من الهاء في " أنزلناه " كان صواباً". (١)
وقال أبو إسحاق: " ومن قرأ " أنزلناه مباركاً " جاز ذلك في غير القرآن لأن المصحف لا يخالف البتة ". (٢)
وذكر النحاس والكرمانى والعكبري نحواً من ذلك. (٣)
ولم أجده مقروءاً به .

* ... يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ ... * ((١٥٨))

* - جَوَّزَ النُّحَاسُ وَالكَرْمَانِيُّ تَأْنِيثَ الْفِعْلِ فِي قَوْلِهِ تَبَارَكَ اسْمُهُ :
" يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ " لِتَأْنِيثِ الْمُضَافِ إِلَيْهِ ، كَمَا يُقَالُ : قَطَعَتْ
بَعْضُ أَصَابِعِهِ .
قال أبو جعفر: " ويجوز " تأتي " ... مثل " تَلْتَقِطُهُ بَعْضُ
السَّيَّارَةِ " (٥) . وأورد الكرمانى نحوه . (٦)
وقد قرئ " بذلك في الشوان . قرأ عبد الله بن عمر وعبد الله بن
الزبير - رضي الله عنهم - وابن سيرين : " تَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ " بِالتَّاءِ
لِتَأْنِيثِ الْآيَاتِ . (٧)

-
- (١) معاني الفراء ٠٣٦٥/١
(٢) معاني الزجاج ٠٣٠٦/٢
(٣) انظر إعراب النحاس ١٠٨/٢ ، شوان القراءة (مخ) ٨٣ ، التبيان
٠٥٥٠/١
(٤) يوسف : ١٠ ، وهي بالتاء قراءة الحسن ومجاهد وقتادة وأبي رجاء .
(انظر مختصر الشوان : ٦٢ ، تفسير القرطبي ١٣٣/٩ ، البحر ٢٨٤/٥
الدر المصون ٤٤٧/٦ ، الإتحاف : ٢٦٢) .
(٥) إعراب النحاس ١٠٩/٣
(٦) انظر شوان القراءة (مخ) : ٨٣
(٧) انظر تفسير القرطبي ١٤٨/٧ ، البحر ٢٥٩/٤ ، الدر المصون ٢٣٢/٥
فتح القدير ٠١٨١/٢

مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ
فَلَا يُجْزَى إِلَّا أَمْثَلَهَا وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿١٦٦﴾

* - منع النحاس إدغام النون في الجيم من قوله جَلَّ ثَنَاؤُهُ :

” مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ ” وذلك لتباعدهما في المخرج .

ذكره أبو جعفر - رحمه الله - في أثناء توجيهه لقراءة عاصم في آية

الأنبياء ((٨٨)) ” وكذلك نُجِّيَ الْمُؤْمِنِينَ ” حيث نقل عن أبي عبيد

توجيهها على الإدغام ، فقال : ” ولا بُدَّ من أبي عبيد فيه قول آخر وهو أنه أَرَدَ

النون في الجيم ، وهذا القول لا يجوز عند أحد من النحويين علمناه ، لبعده

النون من الجيم ، فلا تدغم فيها ، ولا يجوز ” مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ ” ” مَجَّاءَ

بِالْحَسَنَةِ ” . (١)

وقد كان أبو بكر بن مجاهد - رحمه الله - منع مثل هذا التوجيه

في آية الأنبياء ، وَغَطَّ صَاحِبَهُ حَيْثُ قَالَ : ” والنون لا تدغم في الجيم ، وإنما

خفيت لأنها ساكنة تخرج من الخياشيم ، فحذفت من الكتاب ، وهي

في اللفظ ثابتة . ومن قال مدغم فهو غلط ” . (٢)

ولم أجد القراءة بالإدغام ؛ مَا يُضَعِّفُ التَّوْحِيدَ عَلَيْهِ .

* - جَوَّزَ الْفَرَاءَ وَالزَّجَاجَ تَوْحِيدَ ” الْأَمْثَالِ ” فِي قَوْلِهِ جَلَّ وَعَلَا :

” فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا ” كَأَنَّ يُقَالُ : ” فَلَهُ عَشْرُ مِثْلِهَا ” .

قال أبو زكريا : ” ولو قال ههنا : ” فَلَهُ عَشْرُ مِثْلِهَا ” يريد عشر

حساناتٍ مثلها ، كان صوابا . . . و ” مثل ” يجوز توحيد ، أن تقول في مثله من

الكلام : ” هُم مِثْلُكُمْ وَأَمْثَالُكُمْ ” ، قال الله تبارك وتعالى : ” إِنَّكُمْ إِذَا مِثْلُهُمْ ” (٣)

فَوَحَّدَ ، وَقَالَ : ” ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَالَكُمْ ” (٤) فجمع . . . (٥)

وذكر أبو إسحاق نحوه . (٦) ولم أجد مقروءا به .

(١) إعراب النحاس ٣ / ٧٨ .

(٢) السبعة : ٤٣ .

(٣) النساء : ١٤٠ .

(٤) محمد : ٣٨ .

(٥) معاني الفراء ١ / ٣٦٦ - ٣٦٧ .

(٦) انظر معاني الزجاج ٢ / ٣٠٩ .

* - جَوَزَ أَبُو إِسْحَاقَ أَنْ يُقَالَ أَيْضًا : " فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا "

بتنوين العشر ونصب الأمثال على التمييز . نقل ذلك الكرمانى حيث قال :
" قال الزجاج : ولو قرئ " عَشْرٌ " ، منون " أَمْثَالِهَا " نصب ، جاز " (١)
وفي " معاني " أبي إسحاق - رحمه الله - ما يدل على هذا حيث جاء :
" وكما يجوز : عندي خمسة أثواباً " . (٢)

ولم أجده في القراءة .

قُلْ أَغْيَرَ اللَّهُ بِنِعْمَةِ رَبِّيَ وَهُوَ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ وَلَا تَكْسِبُ كُلُّ
نَفْسٍ إِلَّا عَلَيْهَا وَلَا نُزِرُ وَأَنْزِرُ وَنَزْرُ الْآخِرَىٰ تُمْ إِلَىٰ رَبِّكُمْ مَرْجِعُكُمْ
فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴿١٦٤﴾

* - جَوَزَ الْإِخْفَشُ قَلْبَ الْوَاوِ الْمَكْسُورَةِ فِي " الْبُوزِ " هَمْزَةً ،
من قوله جَلَّتْ آوَاهُ : " وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ " كَأَنَّ يُقَالُ : " وَلَا تَزِرُ
وَازِرَةٌ يَأْزِرُ أُخْرَى " كما يقال في سادة " إِسَادَةٌ " وفي وعاء " بِعَاسَاءُ " ،
وما أشبهه . نقل ذلك النحاس والقرطبي من أبي الحسن . (٣)

ولم أجده في القراءة به .

-
- (١) شواذ القراءة (مخ) ٠٨٤
(٢) معاني الزجاج ٣٠٩/٢ ، والذي أَرَجَّحَهُ هُنَا أَنَّ مَا نَسَبَهُ الْكِرْمَانِيُّ
سَاقَطٌ مِنَ النَّصِّ الْوَارِدِ فِي " مَعَانِي " أَبِي إِسْحَاقَ . وَصَوَابُهُ كَمَا يَلِي :
" وَكَمَا يَجُوزُ : عِنْدِي خَمْسَةُ أَثْوَابًا (فلو قرئ " عَشْرٌ " منون " أَمْثَالِهَا "
نصب ، جاز) . خصوصاً وَأَنَّ مَا بَقِيَ فِي " مَعَانِي " الزَّجَاجِ يَدُلُّ
عَلَيْهِ ، وَهُوَ بَعِيدٌ بِسْتَقِيمٍ . وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ .
(٣) انظر إعراب النحاس ١١١/٢ ، تفسير القرطبي ١٠٥٧/٧ .

وَكَمْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا فَجَاءَ هَا بِأَسْنَابَيْنَا أَوْ هُمْ قَائِلُونَ ﴿٤﴾

* - جَوَّزَ الْفَرَاءَ وَالزَّجَاجَ فِي قَوْلِهِ جَلَّتْ قَدْرَتُهُ : " وَكَمْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا فَجَاءَ هَا بِأَسْنَا .. " أَنْ يُسْتَبَدَلَ بِضَمِيرِ الْمَوْثِقِ ضَمِيرِ جَمْعِ الْغَائِبِينَ رَدًّا عَلَى الْمُضَافِ الْمَحذُوفِ : أَهْلُ قَرْيَةٍ ، كَأَنَّ يُقَالُ : " وَكَمْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهُمْ فَجَاءَ هُمْ بِأَسْنَا بَيَاتًا " .

قال أبو زكريا : " رَدَّ الْفِعْلُ ^(١) إِلَى أَهْلِ الْقَرْيَةِ ، وَقَدْ قَالَ فِي أُولَاهَا : " أَهْلَكْنَاهَا " وَلَمْ يَقُلْ : " أَهْلَكْنَاهُمْ ، فَجَاءَ هُمْ " ، وَلَوْ قِيلَ كَانَ صَوَابًا .. " ^(٢) .

وقال أبو إسحاق : " ... " وَلَوْ قِيلَ " فَجَاءَ هُمْ " لَكَانَ صَوَابًا ^(٣) .
وقد قرئ بذلك في الشوان . قرأ إبراهيم بن أبي عبلة : " وَكَمْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهُمْ فَجَاءَ هُمْ " بِضَمِيرِ جَمْعِ الْغَائِبِينَ ^(٤) .

* - جَوَّزَ الْفَرَاءَ تَأْنِيثَ الصِّفَةِ وَالْمَوْصُوفِ فِي قَوْلِهِ جَلَّتْ شَنَاؤُهُ : " أَوْ هُمْ قَائِلُونَ " كَأَنَّ يُقَالُ : " أَوْ هِيَ قَائِلَةٌ " بِالْعَوْدِ عَلَى لَفْظِ الْقَرْيَةِ ، نَسْقًا لِمَا قَبْلَهُ .

قال أبو زكريا : " .. " وَلَمْ يَقُلْ " قَائِلَةٌ " ، وَلَوْ قِيلَ لَكَانَ صَوَابًا ^(٥) .
ولم أجد القراءة به .

-
- (١) يريد الصفة ، لأنَّ كَلَامَهُ عَلَى قَوْلِهِ تَعَالَى : " أَوْ هُمْ قَائِلُونَ " .
(٢) معاني الفراء ١/٣٧٢ .
(٣) معاني الزجاج ٢/٣١٧ .
(٤) انظر المحرر الوجيز ٥/٤٢٦ ، شوان القراءة (مخ) : ٨٤ ، البحر ٤/٢٦٨ .
(٥) معاني الفراء ١/٣٧٢ .

* - جَوَزَ الْفَرَاءَ مَظْهَارٌ وَأَوَّالِحَالٌ فِي قَوْلِهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى :
"أَوْهَمَ قَائِلُونَ" كَانَ يُقَالُ : "أَوْهَمَ قَائِلُونَ" . وَعِزَاهُ السَّمِينُ الْحَلْبِيُّ
إِلَى أَبِي زَكْرِيَا . (١)

قال أبو زكريا : " وقوله " أَوْهَمَ قَائِلُونَ " (فيه) (٢) واو مضرة .
المعنى : أَهْلَكْنَاهَا فَجَاءَهَا بِأَسْنَا بِيَاتًا أَوْهَمَ قَائِلُونَ ؛ فَاسْتَقَلُّوا نَسَقًا
عَلَى (بِإِثْرٍ) (٣) نَسَقٌ ، وَلَوْ قِيلَ لَكَانَ جَائِزًا ، كَمَا تَقُولُ فِي الْكَلَامِ : أَتَيْتَنِي
وَالْيَا أَوْ وَأَنَا مَعزُولٌ ، وَإِن قُلْتَ : أَوْ أَنَا مَعزُولٌ ، فَأَنْتَ مَضْرٌ لِلوَاوِ " . (٤)
وَاخْتَلَفُوا فِي الْحَاجَةِ إِلَى تَقْدِيرِ هَذِهِ الْوَاوِ الْمَحذُوفَةِ . (٥)
وَلَمْ أَجِدِ الْقِرَاءَةَ بِإِظْهَارِهَا .

وَالْوَزْنُ يُؤَمِّدُ الْحَقُّ فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ هُمُ

الْمُفْلِحُونَ ﴿٨﴾

* - جَوَزَ الْفَرَاءَ وَالنَّحَاسَ وَمَكِّيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَأَبُو الْبَرَكَاتِ بِنِ
الْإِنْبَارِيِّ نَصَبَ " الْحَقُّ " مِنْ قَوْلِهِ تَبَارَكَ آلاؤُهُ : " وَالْوَزْنُ يُؤَمِّدُ الْحَقُّ " ،
عَلَى الْمَفْعُولِ الْمَطْلُوقِ لِفِعْلِ مَضْرٍ وَيَكُونُ " يُؤَمِّدُ " فِي مَوْضِعِ رَفْعِ خَبْرٍ " لِلْوَزْنِ " .
وَنَسَبَهُ الْكِرْمَانِيُّ إِلَى الْفَرَاءِ (٦) . وَأَوْرَدَهُ الْقُرْطُبِيُّ (٧) .

- (١) انظر الدر المصون ٢٥٢/٥ .
(٢) ما بين القوسين () ساقط من الأصل . وزيادته عن الدر المصون
٢٥٢/٥ ، وقد أشير في تحقيق " معاني الفراء " إلى أَنَّ المعنى
على إثباته .
(٣) ما بين القوسين () ساقط من الأصل . والكلام بدونه مستقيم أيضا .
وزيادته عن الدر المصون ٢٥٢/٥ .
(٤) معاني الفراء ٣٧٢/١ .
(٥) انظر معاني الزجاج ٣١٧/٢ ، إعراب النحاس ١١٤/٢ ، الكشاف :
٦٦-٦٧ ، المحرر الوجيز ٤٢٨/٥ ، تفسير القرطبي ١٦٣/٧ ،
البحر ٢٦٩/٤ ، الدر المصون ٢٥٢/٥ ، فتح القدير ١٨٨/٢ .
(٦) انظر شواذ القراءة (مخ) : ٨٤ .
(٧) انظر تفسير القرطبي ١٦٤/٧ .

(١) وعزاه السمين إلى مكّي وتعقبه بأن لا حاجة إلى مثل هذا التجويز.
قال أبو زكريا: "... وان شئت رفعت "الوزن" بـ "يومئذ" كأنك قلت: الوزن
في يوم القيامة حقاً، فتنصب "الحق" ، وإن كانت فيه ألف ولام ، كما قال :
"فالحقّ والحقّ أقول" (٢) ، فالأولى منصوبة بغير أقول والثانية بأقول" (٣)
وقال أبو جعفر النحاس: "ويجوز نصب الحقّ على المصدر" (٤)
وذكر مكّي وابن الأنباريّ نحوًا من ذلك. (٥)

وقد مرّت الإشارة قريبًا إلى أنّ السمين عتّب على تجويز مكّي
بانتفاء الحاجة إليه. (٦) ومعنى تعلّقي على نظير هذا التعقيب عند
السمين نفسه في آية الأنعام ((١٥٥)) ولكن بشأن العكبريّ . والظاهر أنّ
مكّيًا ناقل عن الفراء والنحاس وإن لم يصرّح بذلك . ولا غضاضة في تجويز
وجه لم يقرأ به إذا دفعت الحاجة التعليلية إليه . وقد سلف في آية الفاتحة
((٤)) أنّ مكّيًا هو الذي حدّد الهدف التعليمي من التجويزات صراحةً.
ولم أجد القراءة بنصب "الحق" في هذه الآية.

* - جَوَزَ الْفَرَاءُ تَوْحِيدَ اسْمِ الْإِشَارَةِ وَمَابَعْدَهُ فِي قَوْلِهِ جَلَّلَ ذِكْرَهُ :
"فَمَنْ ثَقَلَتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ" على نسق ما قبله ، حملا على
لفظ "مَنْ" ، كأن يقال : "فَمَنْ ثَقَلَتْ مَوَازِينُهُ" فذلك هو المفلح ."

قال أبو زكريا : " ولم يقل " فذلك " فيؤخّذ لتوحيد " مَنْ " ، ولو
وتحد لكان صوابا ، و" مَنْ " تذهب بها إلى الواحد وإلى الجمع ، وهو كثير ."
ولم أجد في القراءة .

(١) انظر الدر المنصون ٢٥٦/٥ .
(٢) سورة ص : ٨٤ . ونصبيها قراءة سبعية . قرأ بها ابن كثير ونافع
وأبو عمرو وابن عامر والكسائي والمفضل عن عاصم / ^{وكذا} أبو جعفر ويعقوب .
انظر السبعة : ٥٥٧ ، النشر ٣٦٢/٢ ، الإتحاف : ٣٧٤ .
(٣) معاني الفراء ٣٧٣/١ .
(٤) إعراب النحاس ١١٥/٢ .
(٥) انظر مشكل الإعراب ٣٠٥/١ ، البيان ٣٥٥/١ .
(٦) انظر الدر المنصون ٢٥٦/٥ .
(٧) انظر مشكل الإعراب ٩/١ - ١٠ .
(٨) معاني الفراء ٣٧٣/١ .

قَالَ فِيمَا أَغْوَيْتَنِي لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ ﴿١٦﴾

* - جَوَزَ القَرطَبِيُّ في قوله تعالى : " فِيمَا أَغْوَيْتَنِي " على تأويل الاستفهام ، أن يقال " فِيمَ أَغْوَيْتَنِي " من غير ألف . قال القَرطَبِيُّ : " . . . " وقيل هو استفهام ، كأنه سأل بسأبب شيء أغواه ؟ وكان ينبغي على هذا أن يكون : " فِيمَ أَغْوَيْتَنِي " (١) ولم أجده قراءة . وقد ضَعِفَ تأويلُ الاستفهام في هذه الآية لثبوت الألف في قوله : " فِيمَا " . وحِيلَ إثبات الألف في " ما " الاستفهامية إذا جَرَّتْ في النَّشْرِ ، على الشذوذ ، وفي الشعر ، على الضرورة . (٢)

... وَعَنْ شَمَائِلِهِمْ وَلَا تَجِدُ أَكْثَرَهُمْ شَاكِرِينَ ﴿١٧﴾

* - جَوَزَ العَكْبَرِيُّ في قوله جَلَّ وَعَلَا : " وعن شمائلهم " أن يُجمع أيضا على " أَشْيَلَةٍ " بزنة أَفْعَلَةٍ ، وعلى " شَمَلَاءَ " بزنة فَعَلَاءَ . قال أبو البقاء : " . . . " ولو جُمِعَ أَشْيَلَةٌ وَشَمَلَاءَ ، جاز (٣) وكذا ورد النَّصُّ . وكان صوابه : " ولو جُمِعَ أَشْمَلٌ وَشُمْلٌ جاز . فهذا هو القياس في جمع فَعَالٍ ، وهو المسموع أيضا . (٤) ولم أجدهما في القراءة .

قَالَ أَخْرَجَ مِنْهَا مَذْمُومًا وَمَا مَدْحُورًا لَمَنْ تَبِعَكَ مِنْهُمْ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنْكُمْ أَجْمَعِينَ ﴿١٨﴾

* - جَوَزَ النَّحَّاسُ في قوله جَلَّ ثَنَاؤُهُ " لَمَنْ تَبِعَكَ مِنْهُمْ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنْكُمْ أَجْمَعِينَ " ، في معرض التذليل على أن اللام الأولى للتوكيد والثانية للقسم ، جَوَزَ حذف اللام الأولى دون الثانية . وأورده القَرطَبِيُّ (٥)

- (١) تفسير القَرطَبِيُّ ١٧٤/٧ .
(٢) انظر البحر ٢٧٥/٤ ، مغني اللبيب ٣٩٣-٣٩٤ ، الدرالمصون ٥/٢٦٥ .
(٣) التبيان ٥٥٩/١ .
(٤) انظر أوضح المسالك ٣٠٩/٤ ، ٣١٣ .
(٥) انظر تفسير القَرطَبِيُّ ١٧٦/٧-١٧٧ .

قال أبو جعفر: "... يجوز في غير القرآن حذف اللام الأولى ،
ولا يجوز حذف الثانية " (١) .
ولم أجده مقروءاً به .

... لِيُبْدِيَ لَهَا مَا وُورِيَ عَنْهَا مِنْ سَوَاءِ تَيْهَمَا وَقَالَ
مَا نَهْنَكُمَا رَبُّكُمْ عَنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ إِلَّا أَنْ تَكُونَا مَلَكَتَيْنِ أَوْ تَكُونَا
مِنَ الْخَالِدِينَ ﴿٢٠﴾

* - جوز أبو إسحاق الزجاج والنحاس إبدال الواو المضمومة في
قوله تباركت الأوه: " لِيُبْدِيَ لَهَا مَا وُورِيَ عَنْهَا مِنْ سَوَاءِ تَيْهَمَا " همزة ،
كان يقال : " ما أُورِي " .

وعزاه الكرمانني إلى الزجاج (٢) وأورده القرطبي (٣) وقد مضت نظائره
في غير موضع .

قال الزجاج : " يجوز فيه " أُورِي " لأن الواو مضمومة ، إن شئت
أبدلت منها همزة ، إلا أن القراءة تتبع في ذلك ، والقراءة المشهورة ،
وخط المصحف " وُورِي " بالواو " (٤) .

وقال أبو جعفر : " ويجوز في غير القرآن " أُورِي " مثل " أُقْتَت " (٥) . (٦)

وقد جاء ذلك في القراءة الشاذة . قرأ عبدالله بن مسعود -

رضي الله عنه - " ما أُورِي عَنْهَا " بإبدال الهمزة من الواو المضمومة (٧) .

-
- (١) إعراب النحاس ١١٧/٢-١١٨ .
(٢) انظر شواذ القراءة (مخ) ٨٤-٨٥ .
(٣) انظر تفسير القرطبي ١٧٨/٧ .
(٤) معاني الزجاج ٢٢٨/٢ .
(٥) الرسائل : ١١ .
(٦) إعراب النحاس ١١٨/٢ .
(٧) انظر الكشاف ٧٢/٢ ، البحر ٢٧٩/٤ ، الدر المصون ٢٧٦/٥ ،
روح المعاني ٩٩/٨ .

* - جَوَّزَ النَّحَّاسُ فِي قَوْلِهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : " إِلَّا أَنْ تَكُونَا مَلَكَيْنِ " عَلَى قِرَاءَةِ " مَلَكَيْنِ " بِكَسْرِ اللَّامِ (١) ؛ تَسْكِينِ اللَّامِ تَخْفِيفًا لِلْكَسْرِ ، كَأَنَّ يُقَالُ : " إِلَّا أَنْ تَكُونَا مَلَكَيْنِ " كَمَا يُقَالُ فِي كَتِفٍ وَكَتِفٍ وَكَبِدٍ وَكَبِدٍ وَنَحْوِهِ ، وَالْمَعْرُوفُ أَنَّ هَذِهِ لَفْظَةُ بَنِي تَيْمِمْ .
وعزاه القرطبي إلى النحاس . (٢)

قال أبو جعفر : " . . . ويجوز على هذه القراءة إسكان اللام ، ولا يجوز على القراءة الأولى (٣) لخفة الفتحة " . (٤)

ولم أجده قراءة .

فَدَلَّهُمَا بِغُرُورٍ فَلَمَّا ذَاقَا الشَّجَرَةَ بَدَتْ لَهُمَا سَوْءُهُمَا وَطَفِقَا
يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ وَنَادَاهُمَا رَبُّهُمَا أَلَمْ أَنْهَكُمَا
عَنْ تِلْكَ الشَّجَرَةِ وَأَقُلَّ لَكُمَا إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمَا عَدُوٌّ مُبِينٌ ﴿٢٢﴾

* - جَوَّزَ النَّحَّاسُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ جَاهُهُ : " بَدَتْ لَهُمَا سَوْءَاتُهُمَا " التَّشْبِيهُ (٥)

على ظاهر اللفظ ، كأن يقال : " بدت لهما سوءاً تاهماً " . والمراد بالسوءاتين في التأويل أنهما كناية عن القبل والدبر . (٦) وكلُّ ما هو في البدن عضوان ، إذا أسند إلى مثق ، يجوز إفراده وجمعه لانتفاء اللبس (٧) ، ويجوز تشبیهه على الأصل . ولم أجده في القراءة .

- (١) وهي قراءة عبد الله بن عباس ، والحسن بن علي - رضي الله عنهم ، ويحيى بن كثير ، والضحاك ابن مزاحم والزهري ، ورويت أيضا عن ابن كثير . (انظر اعراب النحاس ١١٨/٣ ، مختصر الشوان : ٤٢ ، المحرر الوجيز ٤٥٨/٥ ، شوان القراءة (مخ) : ٨٤ ، تفسير القرطبي ١٧٨-١٧٩/٧ ، البحر ٢٧٩/٤ ، فتح القدير ١٩٥/٢) وعند النحاس والقرطبي والشوكاني : " يحيى بن أبي كثير " وهو تصحيف والصواب ما أثبت ، وانظر ترجمته في طبقات القراء ٣٧٩/٢ - ٣٨٠ .
- (٢) انظر تفسير القرطبي ١٧٨-١٧٩/٧ .
- (٣) يريد قراءة الجمهور " مَلَكَيْنِ " بفتح اللام .
- (٤) اعراب النحاس ١١٨/٢ .
- (٥) المصدر السابق ١١٩/٢ .
- (٦) انظر المحرر الوجيز ٤٥٨/٥ .
- (٧) والجمع هنا قراءة الجمهور والإفراء قراءة الحسن ومجاهد (انظر المحرر الوجيز ٤٥٨/٥ ، الدر المنون ٢٧٧/٥ ، الإتحاف : ٢٢٢) .

* - جَوَزَ النَّحَّاسُ فِي قَوْلِهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : " وَطَفِقًا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ " إِسْكَانَ الْفَاءِ مِنْ " طَفِقًا " تَخْفِيفًا لِلْكَسْرِ (١) وَهَذَا كُنْهٌ " عَلَّمَ " فِي عِلْمٍ وَ " كَتَفَ " فِي كَيْفٍ . وَقَدْ مَضَى مِنْ نِظَائِرِهِ كَثِيرٌ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ . وَأُورِدَهُ الْقُرْطُبِيُّ (٢) .
وَلَمْ أَجِدْهُ مَقْرُوءًا بِهِ .

* - نَقَلَ النَّحَّاسُ وَالْقُرْطُبِيُّ وَالشُّوْكَانِيُّ عَنِ الْأَخْفَشِ أَنَّهُ حَكَسَى فِي اللَّغَةِ " طَفِقَ يَطْفِقُ " بِفَتْحِ الْعَيْنِ فِي الْمَاضِي وَكَسَرِهَا فِي الْمَضَارِعِ مِثْلَ ضَرَبَ يَضْرِبُ (٣) وَذَكَرَ السَّمِينُ نَحْوَهُ وَلَمْ يَعْرِزْهُ (٤) .

وَأُورِدَ صَاحِبُ اللِّسَانِ هَذِهِ اللَّغَةَ ، وَوَصَفَهَا بِالرَّدَاءِ (٥) .

غَيْرَ أَنَّ مَا جَاءَ فِي " مَعَانِي " أَبِي الْحَسَنِ - رَحِمَهُ اللَّهُ - أَقْرَبُ إِلَى رِوَايَةِ الْقِرَاءَةِ مِنْهُ إِلَى حِكَايَةِ اللَّغَةِ ، خُصُوصًا إِذَا سَلَّمْنَا بِأَنَّ عِبَارَتَهُ : " وَقَالَ بَعْضُهُمْ " يَعْنِي بِهَا فِي الْغَالِبِ : " وَقَرَأَ بَعْضُهُمْ " ، وَهُوَ أَمْرٌ فَاشٌ فِي " مَعَانِيهِ " كَمَا سَبَقَ التَّنْبِيهُ عَلَيْهِ . يُضَافُ إِلَيْهِ مَا مَضَتْ مَلَا حِظْتَ أَيْضًا مِنْ أَنَّ أَبَا جَعْفَرَ كَثِيرًا مَا يَنْسَبُ لِلْأَخْفَشِ أَوْجُهًا مِنَ التَّجْوِيزِ أَوْ اللَّغَةِ ، يَكُونُ أَبُو الْحَسَنِ إِنَّمَا أُوْرِدَهَا قِرَاءَةً .

قَالَ أَبُو النَّحَّاسِ الْأَخْفَشِيُّ : " وَقَالَ بَعْضُهُمْ : " وَطَفِقًا " فَمَنْ قَالَ " طَفِقَ " قَالَ " يَطْفِقُ " وَمَنْ قَالَ " طَفِقَ " قَالَ " يَطْفِقُ " (٦) .

وَعَلَى أَيِّ وَجْهِ حُمِلَ كَلَامُهُ هَذَا ، فَإِنَّ الْقِرَاءَةَ الشَّاذَّةَ قَدْ وَرَدَتْ بِهَذِهِ اللَّغَةِ . قَرَأَ أَبُو السَّمَّالِ الْعَدَوِيُّ : " وَطَفِقًا " بِفَتْحِ الْفَاءِ (٧) .

-
- (١) انظر إعراب النحاس ١١٩/٢ .
(٢) انظر تفسير القرطبي ١٨٠/٧ .
(٣) انظر إعراب النحاس ١١٩/٢ ، والمصدر السابق وفتح القدير ١٩٥/٢ .
(٤) انظر الدر المصون ٢٨٢/٥ .
(٥) انظر اللسان (طفق) .
(٦) معاني الأُخفش ٢٩٦/٢ .
(٧) انظر مختصر الشوان : ٤٢ ، الكشاف ٧٣/٢ شوان القراءة (مخ) ٨٥ ، البحر ٢٨٠/٤ ، روح المعاني ١٠١/٨ .

* - وذكر أبو حيان والسمين الحلبي في "طَفِقَ" لغةً أخرى وهي "طَبِقَ" بالباء المكسورة مكان الفاء، من أفعال المقاربة أيضا بمعنى أخذ. (١) ولم أجد هذه اللغة في "الإبدال" لابن السكيت، ولا في اللسان في الرسمين (طبق وطفق)، كما لم أجد لها في القراءة.

وقد ذكرها الزبيدي في رسم (طبق) حيث نقل عن ابن عباد قوله: "ويقولون: طَبِقَ يَفْعَلُ كَذَا، كَفَرِحَ، في معنى طفق." (٢) ولم يذكرها في رسم (طفق) ما يَرَجِّحُ ميله إلى حملها على الأصل دون الإبدال. والظاهر أن الباء أبدلت من الفاء لتقاربهما في المخرج.

* - جَوَّزَ أبو إسحاق الزجاج في قوله جَلَّ وَعَلَا: "وَوَطَّفَقَا"

يَخْصِفَانِ عليهما من وَرَقِ الْجَنَّةِ " أن يقال: "يَخْصِفَانِ" و"يَخْصِفَانِ" بكسر الخاء وفتحها، وتشديد الصاد فيهما من اختلف. (٣)

فكسر الخاء على إتيانها لكسرة الصاد المشددة. وفتحها على

نقل حركة تاء الافتعال إليها، لتدغم هذه التاء بعد ذلك في الصاد.

* - وجَوَّزَ ابن جني في الوجه الأول كسر حرف المضارعة إتياناً

لكسرة الخاء، كأن يقال: "يَخْصِفَانِ" أو للدلالة على كسرة ألف الوصل في الماضي.

قال أبو الفتح: "ويجوز" يَخْصِفَانِ " بكسر الباء، فيمن كسر الخاء

إتياناً، كما قال أبو النجم:

تَدَافَعَ الشَّيْبُ وَلَمْ يَتَّقِمْ (٤)

وقد جاءت القراءة الشاذة بهذه الوجه الثلاثة.

(١) انظر البحر ٢٦٥/٤، النهر الماد (على حاشية البحر) ٢٨٠/٤،

الدر المصون ٢٨٢/٥.

(٢) تاج العروس (طبق).

(٣) انظر معاني الزجاج ٣٢٧/٢.

(٤) المحتسب ٢٤٥/١.

قرأ الحسن البصريُّ وابن هرمز الأعرج ومجاهد ويحيى بن وثاب "يَخِصِّفَان" بفتح الياء وكسر الخاء والصاد المشدَّدة . (١)

وقرأ الحسن البصريُّ أيضاً "يَخِصِّفَان" بكسر الثلاثة : حرف المضارعة والحاء والصاد المشدَّدة (٢) . وأوردها أبو البقاء من غير إسناد ، إذ أحال على قوله تعالى : "يَخْطَفُ أَبْصَارَهُمْ" من آية البقرة ((٢٠)) ، وقد قرئ فيها بهذا الوجه . (٣)

وقرأ عبد الله بن بُرَيْدة ويعقوب والحسن البصريُّ : "يَخِصِّفَان" بفتح الياء والحاء وكسر الصاد المشدَّدة . (٤)

* - وجوز النحاس على هذه القراءة الأخيرة أن يُقال : "يُخِصِّفَان" بضم الياء من خَصَفَ يُخِصِّفُ على فَعَلَ يَفْعِلُ . (٥)
وأورده القرطبيُّ . (٦)

وقد قرئ بذلك في الشوان أيضاً . قرأ الزهريُّ وعبد الله بن بُرَيْدة ، وابن هرمز الأعرج ، بخلاف عنهم جميعاً ، "يُخِصِّفَان" بضم الياء وفتح الخاء وكسر الصاد المشدَّدة . (٧) من خَصَفَ على فَعَلَ .

وأوردها الزمخشريُّ وأبو حيان والسمين الحلبيُّ والألوسيُّ ، ولم يسندوها عن أحد . (٨)

-
- (١) انظر المحتسب ٢٤٥/١ ، المحرر الوجيز ٤٦٢/٥ ، شوان القراءة (مخ) ٨٥ ، تفسير القرطبي ١٨٠-١٨١/٧ البحر ٢٨٠/٤ ، الدر المصون ٢٨٤/٥ .
- (٢) انظر شوان القراءة (مخ) ٨٥ ، الإتحاف : ٢٢٣ ، القراءات الشاذة (مجلد البدور) : ٤٧ .
- (٣) انظر التبيان ٥٦١/١ ثم ٣٧/١ .
- (٤) انظر إعراب النحاس ١١٩/٢ ، مختصر الشوان : ٤٢ ، المحرر الوجيز ٤٦٢/٥ ، تفسير القرطبي ١٨١/٧ ، البحر ٢٨٠/٤ ، فتح القدير ١٩٥/٢ ، روح المعاني ١٠١/٨ .
- (٥) انظر إعراب النحاس ١١٩/٢ .
- (٦) انظر تفسير القرطبي ١٨١/٧ .
- (٧) انظر مختصر الشوان : ٤٢ ، المحتسب ٢٤٥/١ ، شوان القراءة (مخ) ٨٥ .
- (٨) انظر الكشف ٧٣/٢ ، البحر ٢٨٠/٤ ، الدر المصون ٢٨٥/٥ ، روح المعاني ١٠١/٨ .

قَالَ فِيهَا تَحْيَوْنَ ... * ((٢٥))

* - جَوَزَ الْقُرْطُبِيُّ زِيَادَةَ الْوَاوِ فِي قَوْلِهِ تَبَارَكَتْ آيَاتُهُ : * قَالَ فِيهَا تَحْيَوْنَ * كَمَا يُقَالُ : * وَقَالَ فِيهَا تَحْيَوْنَ * عَطْفًا عَلَى الْكَلَامِ السَّابِقِ .
قَالَ الْقُرْطُبِيُّ : * وَلَمْ يَذْكُرِ الْوَاوَ فِي * قَالَ * وَلَوْ ذَكَرَهَا لَجَازَ أَيْضًا . . * (١)
وَلَمْ أَجِدْهُ قِرَاءَةً . وَعَلَّلَ أَبُو حَيَّانٍ - رَحِمَهُ اللَّهُ - عَدَمَ وُجُودِهِ بِالْوَاوِ ،
لَا أَنَّهُ كَالْتَفْسِيرِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى : * وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَىٰ حِينٍ * (٢)
إِذَا الْكَثُرَ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ ، إِذَا لَمْ تَكُنِ الْجُمْلَةُ تَفْسِيرِيَّةً ، أَنْ تَعَطْفَ عَلَى
الْجُمْلَةِ قَبْلَهَا بِالْوَاوِ . (٣)

... * إِنَّهُ يَرِيكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْتَهُمْ ... * ((٢٧))

* - ذَكَرَ الزَّجَّاجُ وَالنَّحَّاسُ وَابْنُ عَطِيَّةَ وَابْنُ الْأَنْبَارِيِّ فِي
* حَيْثُ * مِنْ قَوْلِهِ جَلَّتْ قَدْرَتُهُ : * إِنَّهُ يَرَاكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْتَهُمْ *
عَدَّةَ لُغَاتٍ عَنِ الْعَرَبِ ، هِيَ عَلَى نَحْوِ مَا يَلِي :

أ - حَيْثُ : بِالْبِنَاءِ عَلَى الْفَتْحِ (٤) ، وَجَوَّزَهُ مَكِّي بْنُ أَبِي طَالِبٍ (٥) .
وَعَلَّلَ الزَّجَّاجُ هَذَا الْبِنَاءَ بِالتَّقَاةِ السَّاكِنِينَ ، وَنَبَهُ عَلَى أَنَّهُ
لَا يَقْرَأُ بِحَيْثُ وَلَا بِحَوْثُ لِأَنَّ أَحَدًا لَمْ يَقْرَأْ بِهِمَا . (٦)
ب - حَيْثُ : بِالْبِنَاءِ عَلَى الْكَسْرِ . (٧)

-
- (١) انظر تفسير القرطبي ٧ / ١٨١ .
(٢) الإعراف : ٢٤ .
(٣) انظر البحر ٤ / ٢٨١ .
(٤) انظر معاني الزجاج ٢ / ٣٢٩ ، المحرر الوجيز ٥ / ٤٧٧ ، البيان ١ / ٣٥٩ .
(٥) انظر مشكل الإعراب ١ / ٣١١ .
(٦) انظر معاني الزجاج ٢ / ٣٢٩ .
(٧) انظر البيان ١ / ٣٥٩ .

- ج - حَوْتُ : بالواو والبناء على الضم . (١)
د = حَوْتُ : بالواو والبناء على الفتح . (٢)
هـ - حَوْتُ : بالواو والبناء على الكسر . (٣)

ولم أجد القراءة بشي من هذه اللغات .

فَرِيقًا هَدَىٰ وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيْهِمُ الضَّلَالَةُ إِنَّهُمْ اتَّخَذُوا الشَّيَاطِينَ
أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهم مُّهْتَدُونَ ﴿٣٥﴾

- * - جَوَزَ الْفَرَاءَ رَفَعَ الْفَرِيقَ مِنْ قَوْلِهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : "فَرِيقًا
هَدَىٰ وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيْهِمُ الضَّلَالَةُ" عَلَى الْخَبْرِ لِمَبْتَدَأٍ مَحذُوفٍ تَقْدِيرُهُ :
هَذَا فَرِيقٌ هَدَىٰ ، وَهَذَا فَرِيقٌ حَقَّ عَلَيْهِمُ الضَّلَالَةُ ، أَوْ هُوَ فَرِيقٌ . . . وَنَحْوِ ذَلِكَ .
وَعِزَاهُ النَّحَاسِ وَالْقُرْطُبِيُّ إِلَى الْفَرَاءِ . (٤)
قَالَ أَبُو زَكْرِيَا : " . . . وَلَوْ كَانَ رَفَعًا كَانَ صَوَابًا " . (٥)
وَقَدْ قَرَأَ بِذَلِكَ فِي الشَّوَانِ . رُوِيَ عَنْ حَفْصٍ - رَحِمَهُ اللَّهُ - أَنَّهُ قَرَأَ :
"فَرِيقٌ هَدَىٰ وَفَرِيقٌ حَقَّ" بِالرَّفْعِ فِيهِمَا . (٦)
* - جَوَزَ أَبُو إِسْحَاقَ الزَّجَّاجَ فَتَحَ هَمْزَةً "إِنَّ" فِي قَوْلِهِ تَعَالَى :
"إِنَّهم اتَّخَذُوا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ اللَّهِ" عَلَى مَعْنَى التَّعْلِيلِ أَيْ "لأنَّهم" .

- (١) انظر معاني الزجاج ٣٢٩/٢ ، إعراب النحاس ١٢٢/٢ ، والبيان
٠٣٥٩/١
(٢) انظر إعراب النحاس والبيان في الموضعين السابقين .
(٣) انظر المصدرين السابقين .
(٤) انظر إعراب النحاس ١٢٣/٢ ، تفسير القرطبي ١٨٨/٧ .
(٥) معاني الفراء ٠٣٧٦/١
(٦) انظر شوان القراءة (مخ) : ٨٥ .

قال الزَّجَّاجُ : " ولو قرئت " أَنَّهُمْ اتَّخَذُوا الشَّيَاطِينَ " لكانت تجوز ، ولكنَّ الإجماعَ على الكسر . " (١)

غير أنه قد قرئ بذلك في الشوان . قرأ العباس بن الفضل وسهل بن شعيب ، وعيسى بن عمر البصريُّ : " أَنَّهُمْ اتَّخَذُوا " بفتح الهجزة . (٢) وأوردها الألويسيُّ من غير عزو . (٣)

... قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آمَنُوا

فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَذَلِكَ نَفْصِلُ الْآيَاتِ

لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٣٢﴾

* - جَوَزَ الْفَرَاءَ رَفَعَ " الخالصة " من قوله جَلَّ شَنَاؤُهُ :

" ... خَالِصَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ... " على الخبر الثاني لقوله : " هي " لأنَّ

الخبر الأول الجار والمجرور في قوله " للذين آمنوا " . كما جَوَزَ الرَّفْعَ

في آيات المعارج ((٢١ ، ٢٠ ، ١٩)) على الخبر ، والمبتدأ مضمرة تقديره :

" هُوَ هَلُوعٌ ، هُوَ جَزُوعٌ ، هُوَ مَنْوَعٌ " . وذلك على ائتشاف الكلام وقطعه .

قال أبو زكريا : " ... ولورفعتها (٤) كان صوابا ، ترتد لها على

موضع الصفة (٥) التي رفعت لأنَّ تلك في موضع رفع . ومثله في الكلام :

" إِنَّا بِخَيْرٍ كَثِيرٍ صَيِّدْنَا ، ومثله قول الله عزَّوجلَّ : " إِنَّا الْإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا ،

إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعًا وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعًا " (٦) . المعنى : خُلِقَ هَلُوعًا

ثم فسَّر حال الهلوع بالنصب (٧) ، لأنَّه نصب في أوَّل الكلام ، ولورفع لجاز ،

إِلَّا أَنْ رَفَعَهُ عَلَى الْإِسْتِثْنَاءِ لِأَنَّهُ لَيْسَ مَعَهُ صِفَةٌ تَرْفَعُهُ " (٨)

(١) معاني الزجاج ٢/٣٦٥ .

(٢) انظر المحرر الوجيز ٥/٤٨٠ ، شوان القراءة (مخ) ٨٥ ، تفسير

القرطبي ٧/١٨٨ ، البحر ٤/٢٨٨-٢٨٩ ، الدرالمصون ٥/٣٠١ .

(٣) انظر روح المعاني ٨/١٠٨ .

(٤) يعني قوله : " خالصة " .

(٥) يريد الخبر .

(٦) المعارج ١٩ ، ٢٠ ، ٢١ .

(٧) في الأصل : " بلانصب " ، والصواب ما أثبت .

(٨) معاني الفراء ١/٣٧٧ .

والرفع في آية الأعراف ((٣٢)) قراءة سبعية. قرأ نافع "خالصة" رفعا. وهي قراءة عبدالله بن عباس - رضي الله عنهما - . (١)
ولم أجد القراءة بذلك في آيات المعارج ((١٩ ، ٢٠ ، ٢١)) .

... لَا تُفْتَحُ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَلَا يَدْخُلُونَ
الْجَنَّةَ حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ وَكَذَلِكَ نَجْزِي
الْمُجْرِمِينَ ﴿٤٠﴾

* - جَوَّزَ الْعَكْبَرِيُّ فِي قَوْلِهِ جَلَّ وَعَلَا : " لَا تُفْتَحُ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ " أن يقال " لَا تُفْتَحُ " من فَتَحَ ثلاثيا .

قال أبو البقاء : " . . . ويجوز في الثانية التخفيف . . . " (٢)

وهذا الوجه قراءة سبعية. قرأ أبو عمرو بن العلاء وكذا ابن محيصن :
" لَا تُفْتَحُ " بسكون الفاء وتخفيف التاء . (٣)

* - ذكر الكرمانى في قوله جَلَّ شَأْنُهُ : " حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ " لغة أخرى : " حَتَّى يَلِكَ الْكَمَلُ " بإبدال الكاف من الجيم فيهما ، وهي لغة أهل اليمن . (٤) وجاء نظيرها عنده أيضا في آية النصر ((١))
" إِذَا كَاةَ نَصَرَ اللَّهُ " بالكاف بدل الجيم . (٥)

وقد وصف سيبويه - رحمه الله - الجيم في هذه اللفظة ، بالجيم التي كالكاف ، وعدّها من الحروف المستهجنة التي لا تكثر في لفة من تُرْتَضَى عربيته ، ولا تستحسن في قراءة القرآن ولا في الشعر . (٦)

ولم أجد لها في القراءة .

(١) انظر السبعة : ٢٨٠ ، تفسير القرطبي ٧ / ١٩٩ - ٢٠٠ .

(٢) التبيان ١ / ٥٦٧ . والمراد بالثانية : التاء الثانية .

(٣) انظر السبعة : ٢٨٠ ، الإتحاف : ٢٢٤ .

(٤) انظر شوان القراءة (مخ) : ٨٦ .

(٥) انظر المصدر السابق (مخ) : ٢٧٢ .

(٦) انظر الكتاب ٤ / ٤٣٢ .

* - ذكر العكبري في قوله عزَّ جَاهُهُ : " حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَّاطِ " لغة أخرى : " في سَمِّ الْخِيَّاطِ " بضم السين .^(١) والكلمة مثلثة السين في اللغة والقراءة جميعاً^(٢) ، وإن لم يذكر أبو البقاء غير لغتني الفتح والضم .

وقد قرئ بذلك شذوذاً . قرأ عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - وأبو السمال وأبو حيوة وابن سيرين وطلحة بن مصرف ، وطلحة بن سليمان : " في سَمِّ الْخِيَّاطِ " بضم السين .^(٣)

وأوردها الزمخشري والشوكاني والالوسي من غير إسناد .^(٤)

* . . . وَمِنْ فَوْقِهِمْ غَوَاشٍ . . . * ((٤١))

* - جَوَّزَ ابْنُ عَطِيَّةِ الْوَقْفَ بِالْيَاءِ عَلَى " غَوَاشٍ " مِنْ قَوْلِهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : " وَمِنْ فَوْقِهِمْ غَوَاشٍ " ^(٥) إِذَ التَّنْوِينِ عِوَضًا مِنَ الْيَاءِ الْمَحذُوفَةِ .^(٦)
وقد جاء الوقف عليها بالياء في العشر . روي ذلك عن يعقوب وقتيل .^(٧)

وَنَادَى أَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابَ النَّارِ أَنْ قَدَّوْجِدْنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا حَقًّا فَهَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا قَالُوا نَعَمْ فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ أَنْ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ ﴿٤٤﴾

* - ذكر أبو إسحاق الزجاج في قوله تعالى : " قَالُوا نَعَمْ " .

-
- (١) انظر التبيان ٥٦٨/١
(٢) انظر مختصر الشوان ٤٣ : ، الكشاف ٧٨-٧٩/٢ ، المحرر الوجيز ٥٠٣/٥ ، شوان القراءة (مخ) : ٨٦ ، البحر ٢٩٧/٤ ، الدر المصون ٣٢١/٥ ، فتح القدير ٢٠٥/٢
(٣) انظر مختصر الشوان ٤٣ ، المحرر الوجيز ٥٠٣/٥ ، شوان القراءة (مخ) : ٨٦ ، تفسير القرطبي ٢٠٧/٧ ، البحر ٢٩٧/٤ ، الدر المصون ٣٢١/٥
(٤) انظر الكشاف ٧٩-٧٨/٢ ، فتح القدير ٢٠٥/٢ ، روح المعاني ١١٧/٨
(٥) انظر المحرر الوجيز ٥٠٤/٥
(٦) انظر المصدر السابق والنشر ١٢٥/٢
(٧) انظر النشر ١٣٧/٢

أَنَّ فِي بَعْضِ اللَّغَى : " قَالُوا نَعِيمٌ " بِكسر العَيْنِ . (١) وهي لغة كِنَانة
وهذيل (٢) . وهي أيضا قِراءة سَبْعِيَّة . قرأ الكسائي / الأعمش ويحيى بن
وثاب والشنبوذي : " قَالُوا نَعِيمٌ " بِكسر العَيْنِ . (٣)

* - وجَوَز العَكْبَرِيُّ على هذه اللغة كسر النون إِتِّبَاعًا لكسرة العَيْنِ ،
كَانَ يُقَالُ : " نَعِيمٌ " . (٤)
ولم أَجدها قِراءة .

* - وجَوَز النحاس على تلك اللغة أيضا إِسْكَانَ العَيْنِ (٥) تخفيفًا
للكسر ، كَانُ يُقَالُ : نَعَم .

وأوردَه القُرْطُبِيُّ (٦) . وبلتقي في هذا التجويز ساكنان : العَيْنِ
والمِيمِ وذلك ثَقِيلٌ . ولم أَجده في القِراءة .

* - وذكر ابن خالويه لغةً أخرى وهي : " قَالُوا نَعَائِمٌ مَكَانَ
نَعَمٍ " . (٧) وقد قرئَ بذلك في الشِوَانِ . قرأ محمد بن السَّمِيعِ اليماني :
" قَالُوا نَعَائِمٌ " بِألفٍ بَعْدَ العَيْنِ والمهز ، بَدَلَ نَعَمٍ . (٨)

وَبَيْنَهُمَا حِجَابٌ وَعَلَى الْأَعْرَافِ

رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كَلًّا بِسِيمَانِهِمْ وَنَادَوْا أَصْحَابَ الْجَنَّةِ أَنْ سَلِّمُوا عَلَيْكُمْ

لَتَرِيدُوا خُلُوقَهَا وَهُمْ يَطْمَعُونَ لَهَا

* - ذكر الطبري وابن عطية في " السيام " من قوله جَلَّ ثناؤه :

" يَعْرِفُونَ كَلًّا بِسِيمَانِهِمْ " لغتين أخريين هما :

أ - سِيَمَاءٌ : بالمد .

ب - سِيَمِيَاءٌ : بياءٌ بَعْدَ المِيمِ ، وبالمدِّ أيضا . (٩)

وقد مضى نظير ذلك في آية البقرة ((٢٧٣)) . ولم أَجدهما في القِراءة .

-
- (١) انظر معاني الزجاج ٢/٣٤٠ .
(٢) انظر الإتحاف ٢٢٤ .
(٣) انظر السبعة : (٢٨١) ، إعراب النحاس ٢/١٢٧ ، تفسير القرطبي ٧/٢٠٩ ،
البحر ٤/٣٠٠ ، الإتحاف : ٢٢٤ .
(٤) انظر التبيان ١/٥٧٠ .
(٥) انظر إعراب النحاس ٢/٢٢٧ .
(٦) انظر تفسير القرطبي ٧/٢٠٩ . (٧) انظر مختصر الشوان : ٤٤ .
(٨) انظر شوان القِراءة (مخ) : ٨٦ .
(٩) انظر تفسير الطبري ١٢/٤٦٤ ، المحرر الوجيز ٥/٥١٦ .

* وَإِذَا صُرِفَتْ أَبْصَرُهُمْ . . . * ((٤٧))

* - جَوَزَ الْكِرْمَانِيُّ فِي قَوْلِهِ تَبَارَكَتِ الْآوَاءُ : " وَإِذَا صُرِفَتْ أَبْصَارُهُمْ "
أَنْ يُقَالَ : " وَإِذَا صُرِفَتْ " بِالتَّشْدِيدِ (١) . مِنْ صَرَفَ بَزَنَةَ فَعَلَ مَزِيدًا ، عَلَى
مَعْنَى التَّكْثِيرِ وَالْمُبَالَغَةِ .
وَلَمْ أَجِدِ الْقِرَاءَةَ بِهِ .

وَلَقَدْ جِئْتَهُمْ بِكِتَابٍ فَضَّلْنَاهُ عَلَىٰ عَلَيْهِمْ هُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ

يُؤْمِنُونَ ﴿٥٢﴾

* - ذَكَرَ الْكِرْمَانِيُّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : " وَلَقَدْ جِئْتَهُمْ بِكِتَابٍ فَضَّلْنَاهُ
عَلَىٰ عِلْمٍ " لَفَةً أُخْرَى لِبَعْضِ الْعَرَبِ يَقُولُونَ : " فَضَّلْنَاهُ " بِالضَّادِ الْمَعْجَمَةِ ،
مِنَ التَّفْضِيلِ (١) .

وَقَدْ قَرِئَ بِهَا فِي الشَّوَانِ . قَرَأَ ابْنُ مَحِيصَنٍ وَعَاصِمُ الْجَحْدَرِيُّ : " فَضَّلْنَاهُ "
بِالضَّادِ ، بِمَعْنَى فَضَّلْنَاهُ عَلَىٰ جَمِيعِ الْكُتُبِ عَالِمِينَ أَنَّهُ أَهْلٌ لِلتَّفْضِيلِ عَلَيْهَا (٣) .
* - جَوَزَ الْكِسَائِيُّ وَالْفَرَّاءُ الْخَفِضُ فِي قَوْلِهِ جَلَّ وَعَلَا : " هَدًى
وَرَحْمَةً " ، عَلَى النَّعْتِ لـ " كِتَابٍ " أَوْ عَلَى الْبَدَلِ مِنْهُ ، أَوْ مِنْ " عِلْمٍ " (٤) كَانَ
يُقَالُ : " وَلَقَدْ جِئْتَهُمْ بِكِتَابٍ فَضَّلْنَاهُ عَلَىٰ عِلْمٍ هَدًى وَرَحْمَةً " .

وَقَدْ نَسَبَهُ النَّحَّاسُ وَمَكِّيٌّ وَالْقُرْطُبِيُّ وَالشُّوْكَانِيُّ إِلَى الْكِسَائِيِّ وَالْفَرَّاءِ
جَمِيعًا (٥) . وَعَزَاهُ السَّمِينُ إِلَيْهِمَا أَيْضًا وَلَكِنْ نَقَلَهُ عَنِ مَكِّيٍّ (٦) . وَأُورِدَهُ الطَّبْرِيُّ (٧) .

(١) انظر شوان القراءة (مخ) : ٨٦ .

(٢) المصدر السابق .

(٣) انظر مختصر الشوان : ٤٤ ، الكشاف ٨٢/٢ ، المحرر الوجيز ٥٢٢/٥

البحر ٣٠٦/٤ ، الدر المصون ٣٣٦/٥ .

(٤) انظر مشكل الإعراب ٣١٩/١ ، البحر ٣٠٦/٤ ، الدر المصون ٣٣٦/٥ -

٣٣٧ ، روح المعاني ١٢٨/٨ .

(٥) انظر إعراب النحاس ١٢٩/٢ ، مشكل الإعراب ٣١٩/١ ، تفسير القرطبي

٢١٧/٧ ، فتح القدير ٢١٠/٢ .

(٦) انظر الدر المصون ٣٣٦-٣٣٧ .

(٧) انظر تفسير الطبري ٥٢/١٢ .

قال الفراء: "... ولو خفضته على الإلتباع " للكتاب " كان صوابا ، كما قال الله تبارك وتعالى : " وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مَبَّارَكٌ " (١) فجعله رفعا بإتباعه الكتاب: (٢)
وقد جاء ذلك في القراءة الشاذة . قرأ زيد بن عيسى :
" هدى ورحمة " بالخفض (٣) وذكرها الألويسي من غير إسناد . (٤)

* - جوز أبو إسحاق الزجاج ومكي بن أبي طالب والكرماني :

الرفع في قوله تبارك وتعالى : " هدى ورحمة " على الخبر لمبتدأ محذوف تقديره : هو هدى ورحمة " وذلك على ائتناف الكلام وقطعه .

وعزاء النحاس والقرطبي إلى الزجاج . (٥)

قال أبو إسحاق : " ويجوز " هدى ورحمة لقوم يوءنون " على الاستئناف، المعنى : هو هدى ورحمة لقوم يوءنون " . (٦)
وذكر مكي والكرماني نحوًا منه . (٧)

ونسب السمين تجويز الخفض إلى الكسائي والفراء - كما سبق - ، نقله عن مكي بن أبي طالب . ونقل عنه تجويز الرفع أيضًا ، وتعبه بعد أن حَقَّقَ الوجهين في القراءة بقوله : " وكأنه لم يطلع على أنهما قراءتان مرويتان حتى نسبهما على طريق الجواز " . (٨)

وقد قرئ بذلك في الشوان . قرئ " هدى ورحمة " بالرفع ، نسبها السمين إلى فرقة (٩) . وأوردها العكبري وأبو حيان والألويسي بغير إسناد . (١٠)

-
- (١) الانعام: ٩٢ ، ١٥٥ .
(٢) معاني الفراء ١/٣٨٠ .
(٣) انظر شوان القراءة (مخ) ٨٦-٨٧ ، البحر ٤/٣٠٦ ، الدرالمصون ٥/٣٣٦ .
(٤) انظر روح المعاني ٨/١٢٨ .
(٥) انظر إعراب النحاس ٢/١٢٩ ، تفسير القرطبي ٧/٢١٧ .
(٦) معاني الزجاج ٢/٣٤١ .
(٧) انظر مشكل الإعراب ١/٣١٩ ، شوان القراءة (مخ) : ٨٧ .
(٨) الدرالمصون ٥/٣٣٧ .
(٩) انظر المصدر السابق .
(١٠) انظر التبيان ١/٥٧٣ ، البحر ٤/٣٠٦ ، روح المعاني ٨/١٢٨ .

...فَهَلْ لَنَا

مِنْ شُفَعَاءَ فَيَشْفَعُوا لَنَا أَوْ نُرَدُّ فَنَعْمَلْ غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ
قَدْ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ ﴿٥٣﴾

* - جَوَّزَ الْفَرَّاءُ وَالزَّجَّاجُ نَصَبَ "نُرَدُّ" مِنْ قَوْلِهِ جَلَّتْ قَدْرَتُهُ :
"فَهَلْ لَنَا مِنْ شُفَعَاءَ فَيَشْفَعُوا لَنَا أَوْ نُرَدُّ فَنَعْمَلْ غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ"
بِالْعَطْفِ عَلَى جَوَابِ الاسْتِفْهَامِ "فَيَشْفَعُوا".

قال أبو زكريا : "ولو نصبت "نُرَدُّ" على أن تجعل "أو" بمنزلة
حتى (١) كأنه قال : فيشفعوا لنا أبداً حتى نُرَدَّ فنعمل ، ولا نعلم قارئاً
قرأ به". (٢)

وقال أبو إسحاق : "ويجوز أن تنصب "أُنُرَدَّ فَنَعْمَلُ" أي إن
رُدِّدْنَا اسْتَفْنِينَا عَنِ الشُّفَاعَةِ". (٣)

وقد قرئ به شذوذاً . قرأ عبدالله بن أبي إسحاق وأبو حيوة :
"أَوْ نُرَدُّ فَنَعْمَلُ" بنصبيهما (٤) وأوردها أبو البقاء من غير إسناد . (٥)

إِنَّ رَبَّكُمْ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ . . . * ((٥٤))

* - جَوَّزَ النَّحَّاسُ نَصَبَ اسْمِ الْجَلَالَةِ مِنْ قَوْلِهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى :
"إِنَّ رَبَّكُمْ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ" عَلَى الْبَدَلِ أَوْ عَلَى عَطْفِ
الْبَيَانِ مِنْ قَوْلِهِ : "رَبَّكُمْ" وَيَكُونُ "الَّذِي" وَصَلَتْ فِي مَوْضِعِ رَفْعِ خَبْرًا .
قال أبو جعفر : "ويجوز في (غير) (٦) القرآن : "إِنَّ رَبَّكُمْ
اللَّهُ الَّذِي" ، يَكُونُ "الَّذِي" الْخَبْرَ". (٧)

- (١) وجواب لو محذوف أي لكان جائزاً ، ونحوه .
(٢) معاني الفراء (١/٣٨٠) .
(٣) معاني الزجاج (٢/٣٤٢) .
(٤) انظر إعراب النحاس (٢/١٣٠) ، مختصر الشوان : ٤٤ ، المحتسب (١/٢٥١-٢٥٢) ،
الكشاف (٢/٨٢) ، المحرر الوجيز (٥/٥٢٤) ، شوان القراءة (مخ) (٨٧) ،
تفسير القرطبي (٧/٢١٨) ، البحر (٤/٣٠٦) ، الدر المصون (٥/٣٣٨) ،
فتح القدير (٢/٢١٠) ، روح المعاني (٨/١٢٨) .
(٥) انظر التبيان (١/٥٧٣) - (٦) ما بين القوسين () ساقط من الأصل .
(٧) إعراب النحاس (٢/١٣٠) .

وقد جاءت القراءة الشاذة بذلك . قرأ بكاربن الشقير : " إِنْ رَبَّكُمْ اللَّهُ * بنصب اسم الجلالة (١) . وأسندها ابن خالويه والكرمانني إلى بعض أهل المدينة . (٢)

وَلَا تُفْسِدُوا فِي

الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا وَادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا إِنَّ رَحْمَتَ

اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ ﴿٥٦﴾

* - جَوَّزَ الْفَرَّاءُ تَأْنِيثَ الْقَرِيبِ * من قوله جَلَّتْ آلاؤُهُ : " إِنْ رَحْمَةَ

اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ * على ظاهر اللفظ إتباعا للموصوف الموءنث ، وجرى

تجويزه أيضا على آيتي هود ((٧٣)) والأحزاب ((٦٣)) .

قال أبو زكريا : " ذكرت " قريبا " لأنه ليس بقراءة في النسب .

قال : ورأيت العرب توءنث القريبة في النسب لا يختلفون فيها ، فإذا

قالوا : دارك مِّنَّا قَرِيبٌ ، أو فلانة مِّنكَ قَرِيبٌ ، في القرب والبعد ذَكَرُوا وَأَنْشَأُوا

وذلك أَنَّ الْقَرِيبَ فِي الْمَعْنَى ، وَإِنْ كَانَ مَرْفُوعًا فَكَأَنَّهُ فِي تَأْوِيلٍ : هِيَ مِنْ

مَكَانٍ قَرِيبٍ . فَجَعَلَ الْقَرِيبَ خَلْفًا مِنَ الْمَكَانِ ، كَمَا قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى :

" وَمَا هِيَ مِنَ الظَّالِمِينَ بَبَعِيدٍ " (٣) وقال : " وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ

تَكُونُ قَرِيبًا " (٤) ، ولو أَنَّكَ ذَلِكَ فَبِنِي عَلَى بَعْدَتِكَ فَهِيَ بَعِيدَةٌ ، وَقَرِيبَتْ

فَهِيَ قَرِيبَةٌ كَانَ صَوَابًا حَسَنًا ، وَقَالَ عُرْوَةُ : (٥)

عَشِيَّةَ لَاعَفْرَاءُ مِّنكَ قَرِيبَةٌ فَتَدْنُو وَلَا عَفْرَاءُ مِّنكَ بَعِيدٌ (٦)

ولم أجد القراءة بالتأنيث في الآيات الثلاث .

(١) انظر المحرر الوجيز ٥/٥٢٥ ، البحر ٤/٣٠٧ ، الدر المصون

٥/٣٣٨-٣٣٩ .

(٢) انظر مختصر الشوان : ٤٤ شوان القراءة (مخ) : ٨٧ .

(٣) هود : ٧٣ .

(٤) الأحزاب : ٦٣ .

(٥) عروة بن حزام العذري .

(٦) معاني الفراء ١/٣٨٠-٣٨١ .

... حَتَّى إِذَا أَقَلَّتْ سَحَابًا
ثِقَالًا لَسُقْنَهُ لِبَلَدٍ مَّيْمَنٍ فَأَنْزَلْنَا بِهِ الْمَاءَ فَأَخْرَجْنَا بِهِ مِنْ كُلِّ
الشَّمْرَاتِ كَذَلِكَ نُخْرِجُ الْمَوْتَى لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿٥٧﴾

* - جَوَزَ النحاس والزمخشري أفراد "الثقال" تذكيرا وتأيينا ،
من قوله جَلَّتْ قَدْرَتُهُ : " حَتَّى إِذَا أَقَلَّتْ سَحَابًا ثِقَالًا سُقْنَاهُ " كأن يقال :
" حَتَّى إِذَا أَقَلَّتْ سَحَابًا ثَقِيلًا سُقْنَاهُ " أو يقال " حَتَّى إِذَا أَقَلَّتْ سَحَابًا ثَقِيلَةً
سُقْنَاهَا " . وذلك لأنَّ السحاب اسم جنس جمعي يفصل بينه وبين مفرده
بتاء التأنيث ، فيقال : سَحَابَةٌ . وكل اسم جنس يجوز نعته بالجمع
وبالمفرد مذكرا ومؤنثا . (١)

وأورده القرطبي والسمين . (٢)

قال أبو جعفر : " (السحاب) (٣) يَذَكَّرُ وَيُؤَنَّثُ ، وكذا كل جمع
بينه وبين واحدته ها . ويجوز نعته بواحد فتقول : سحاب ثَقِيلٌ وَثَقِيلَةٌ .
وقال جارُّ اللّهِ : " الضمير (٥) للسحاب على اللفظ ، ولو حمل على
المعنى كالثقال لا تُنَّثُ ، كما لو حمل الوصف على اللفظ لثقيل : ثَقِيلًا " . (٦)
ولم أجد القراءة بشي من ذلك .

وَالْبَلَدُ الطَّيِّبُ يَخْرِجُ نَبَاتَهُ وَيَأْتِيَنَّ رِبِّهِ بِمَا وَادَّى خَبْتًا لَا يَخْرُجُ
إِلَّا نَكِدًا كَذَلِكَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَشْكُرُونَ ﴿٥٨﴾

* - جَوَزَ الْفَرَّاءُ في قوله جَلَّتْ وَعَلَا : " والذي خَبْتُ لا يَخْرُجُ إِلَّا
نَكِدًا " أن يقال : " لا يَخْرُجُ إِلَّا نَكِدًا " بضم الكاف على وزن فَعُل كَحَدَّرُو يَغْطُ ،
صفة مشبهة .

(١) - أَنْظَرَ الْبَحْرَ ٤ / ٣١٧ .

(٢) انظر تفسير القرطبي ٧ / ٢٢٩ ، الدر المنثور ٥ / ٣٥٠ .

(٣) ما بينهما () ساقط من الأصل ، وزيادته عن تفسير القرطبي :
انظر الموضع السابق .

(٤) بإعراب النحاس ٢ / ١٣٣ .

(٥) في قوله : " سقناه " .

(٦) الكشاف ٢ / ٨٤ .

قال أبو زكريا : " ... والنَّكِدُ والنَّكْدُ مثل الدَّيْفِ والدَّيْفِ . قال :
وما أبعد أن يكون فيها " نَكْدٌ " ولم أسمعها ، ولكنِّي سمعتُ حَذِرَ وحَذُرَ
وأَشِرَ وأَشُرَ وعَجِلَ وعَجَلٌ " . (١)

فهو يجوّزه قياسا ويستبعده قراءة واستعمالا .

ولم أجد بناء " نَكْدٌ " على فَعَلٍ في اللغة ، ولا في القراءة .

* - جَوَّز الطبريُّ على قراءة " نَكْدًا " بسكون الكاف (٢) أن يقال :

" نَكْدًا " بكسر النون وسكون الكاف ، نحو فِخْدٌ وِكْبْدٌ .

ونقلها ابن خالويه عن أبي معاذ لغةً . (٣)

قال ابن جرير : " وقراه بعض الكوفيين بسكون الكاف ... وكان من

قراه بسكون الكاف أراد كسرهما فسكّنها على لغة من قال : هذه فِخْدٌ وِكْبْدٌ .

وكان يجب عليه إذا أراد ذلك أن يكسر النون من " نَكْدٌ " حتى يكون قد أصاب

القياس . " (٤)

ولم أجد مقروءا به .

* - جوز أبو إسحاق الزجاج أن يقال أيضا : نَكْدًا بضم النون

وسكون الكاف . ونَبّه على أنه لا يُقرأ به لأن الرواية لم تثبت به . (٥)

وهزه الكرماننيُّ إلى الزجاج (٦) . وكان هذا على نقل الضمة في

" نَكْدٌ " إلى ما قبلها . كما قالوا في " عَضْدٌ " " عَضْدٌ " (٧) . وقد مضى قريباً

أنَّ الفراءَ جَوَّزَ " نَكْدٌ " بضم الكاف في القياس . ولم أجد القراءة به " نَكْدٌ " .

(١) معاني الفراء ١ / ٣٨٢ .

(٢) وهي قراءة طلحة بن مصرف وبعض الكوفيين (انظر تفسير الطبري

١٢ / ٤٩٦ ، مختصر الشوان : ٤٤ المحرر الوجيز ٥ / ٥٤٣ ، تفسير

القرطبي ٧ / ٢٣١ ، البحر ٤ / ٣١٩ ، الدر المصون ٥ / ٣٥٢ ، فتح

القدير ٢ / ٢١٤) .

(٣) انظر مختصر الشوان : ٤٤ .

(٤) تفسير الطبري ١٢ / ٤٩٦ .

(٥) انظر معاني الزجاج ٢ / ٣٤٦ .

(٦) انظر شوان القراءة (مخ) : ٨٧ .

(٧) انظر شرح الشافية ١ / ٤٢ .

لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ فَقَالَ يَتَّقُوا اللَّهَ مَا لَهُ مَالِكُمْ
مِنَ اللَّهِ غَيْرُهُ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿٥٩﴾

* - جَوَّزَ النَّحَّاسُ فِي قَوْلِهِ تَبَارَكَ اسْمُهُ : " فَقَالَ يَا قَوْمِ " إثبات اليا
على الأصل . (١) وأورده القرطبي (٢) .
ولم أجد القراءة به .

* - اختلفوا في نصب " غير " على الاستثناء من قوله تعالى : " مَا لَكُمْ
مِنَ اللَّهِ غَيْرُهُ " . ويجرى ذلك على نظائره في آيات الأعراف ((٦٥ ، ٧٣ ، ٨٥)) .
فجوزه الكسائيُّ والفراء في كل موضع يحسن فيه " إلا " مكان " غير " تمَّ الكلام
قبلها أولم يَتِمَّ . وذلك على لغة بني أسد وقضاة وتميم . (٣) نسب هذا
التجويز إلى الكسائيِّ والفراء كلُّ من الزجاج والنحَّاس والقرطبي والشوكاني (٤) .
وقد ذكره الفراء وابن خالويه لغة لبعض العرب - كما سبق . (٥)
ومنع البصريون نصب " غير " إذ لم يَتِمَّ الكلام ، وهو عندهم خطأ
من أتجَّح اللَّحْن ، فلا يجوز : ما جاءني غيرك ، إذ لو جاز ذلك لجاز : ما
جاءني زيدًا . (٦)

غير أنَّ النصب جاء في لغة بعض العرب - كما مضى آنفاً - وجاء كذلك
في القراءة الشاذة . فقد قرأ عيسى بن عمر البصريُّ ومحمد بن السميع اليمانيُّ
وابنُ محيصن : " مَا لَكُمْ مِنَ اللَّهِ غَيْرُهُ " بنصب " فسير " في هذه الآية ((٥٩)) . (٧)
وأوردها الزمخشريُّ وأبو البقاء والالوسيُّ من غير إسناد . (٨)

- (١) انظر إعراب النحاس ١٣٤/٢ .
(٢) انظر تفسير القرطبي ٢٣٢/٧ .
(٣) انظر معاني الفراء ٣٨٢/١ ، إعراب النحاس ١٣٤/٢-١٣٥ ، مختصر
الشوان : ٤٤ ، تفسير القرطبي ٢٣٣/٧-٢٣٤ ، فتح القدير ٢١٦/٢ .
(٤) انظر معاني الزجاج ٣٤٨/٢-٣٤٩ ، إعراب النحاس ، تفسير القرطبي ،
فتح القدير : في المواضع السابقة .
(٥) انظر معاني الفراء ٣٨٢/١-٣٨٣ ، مختصر الشوان : ٤٤ .
(٦) انظر معاني الزجاج ٣٤٨/٢-٣٤٩ ، إعراب النحاس ١٣٤/٢-١٣٥ ،
تفسير القرطبي ٢٣٣/٧-٢٣٤ .
(٧) انظر المحرر الوجيز ٥٤٤/٥ ، شوان القراءة (مخ) : ٨٧ ، البحر
٣٢٠/٤ ، الدر المصون ٣٥٤/٥ ، الإتحاف : ٢٢٦ .
(٨) انظر الكشاف ٨٥/٢ ، التبيان ٥٧٧/١ ، روح المعاني ١٥٠/٨ .

أُبَلِّغُكُمْ رِسَالَاتِ رَبِّي وَأَنْصَحُ لَكُمْ وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ
مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٦٦﴾

* - جَوَّزَ الْعَكْبَرِيُّ وَأَبُو حِيَانَ وَالسَّمِينُ الْحَلْبِيُّ فِي قَوْلِهِ تَبَارَكَ
وَتَعَالَى : " أُبَلِّغُكُمْ رِسَالَاتِ رَبِّي وَأَنْصَحُ لَكُمْ وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ " .
أَنَّ تُقَالُ هَذِهِ الْأَفْعَالُ بِالْيَاءِ عَلَى الْغَيْبَةِ مِرَاعَاةً لِلْفِظِّ " رَسُولٌ " فِي قَوْلِهِ
عَزَّ وَجَلَّ : " . . . وَلِكِنِّي رَسُولٌ مِّن رَّبِّ الْعَالَمِينَ " مِنْ الْآيَةِ السَّابِقَةِ ((٦١)) .

وَجَرَى تَجْوِيزُ أَبِي حِيَانَ عَلَى آيَةِ النَّملِ ((٤٧)) .

قَالَ أَبُو الْبَقَاءِ : " وَلَوْ كَانَ " يُبَلِّغُكُمْ " لَجَازَ لَا " نَهَ يَعُودُ عَلَى

لِغْظِ رَسُولٍ " . (١)

وَقَالَ أَبُو حِيَانَ : " وَأُبَلِّغُكُمْ " . اسْتِثْنَاءٌ عَلَى سَبِيلِ الْبَيَانِ بِكَوْنِهِ

رَسُولًا ، أَوْ جُمْلَةً فِي مَوْضِعِ الصِّفَةِ لِرَسُولٍ طَحُوظًا فِيهِ كَوْنُهُ خَبْرًا لِضَمِيرِ مُتَكَلِّمٍ ،
كَمَا تَقُولُ : أَنَا رَجُلٌ آمُرُ بِالْمَعْرُوفِ ، فِتْرَاعِي لِفِظِّ " أَنَا " ، وَجَوَّزَ : يَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ ،
فِتْرَاعِي لِفِظِّ رَجُلٍ .

وَالْأَكْثَرُ مِرَاعَاةً ضَمِيرِ الْمُتَكَلِّمِ وَالْمَخَاطَبِ فَيَعُودُ الضَّمِيرُ ضَمِيرَ مُتَكَلِّمٍ أَوْ

مَخَاطَبٍ . قَالَ تَعَالَى : " بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ تَفْتَنُونَ " (٢) بِالتَّاءِ ، وَلَوْ قَرِئَ بِالْيَاءِ

لَكَانَ عَرَبِيًّا مِرَاعَاةً لِلْفِظِّ " قَوْمٌ " لِأَنَّهُ غَائِبٌ " . (٣)

وَأُورِدُ السَّمِينُ نَحْوًا مِنْهُ . (٤)

وَلَمْ أَجِدْ فِي الْقِرَاءَةِ .

﴿ وَالْإِلَى عَادٍ أَخَاهُمْ ﴾
هُودًا قَالَ يَنْقُورًا عَبْدُ اللَّهِ مَا لَكُمْ مِنَ اللَّهِ غَيْرُهُ أَفَلَا تَنْقُورُونَ ﴿٦٥﴾

* - جَوَّزَ النَّحَّاسُ مَنَعَ " عَادٌ " مِنْ الصَّرْفِ فِي قَوْلِهِ جَلَّ وَعَلَا : " وَإِلَى

عَادٍ أَخَاهُمْ هُودًا " عَلَى أَنْ يَكُونَ اسْمًا لِلْقَبِيلَةِ .

(١) التبيين ٥٧٧/١ .

(٢) النمل : ٤٧ .

(٣) البحر ٣٢١ / ٤ .

(٤) انظر الدر المصون ٣٥٦ / ٥ .

قال أبو جعفر : " وإن شئت لم تصرفه ، يكون اسماً للقبيلة كما

قال جلّ وعزّ : " وَأَنَّهُ أَهْلَكَ قَادَ الْأُولَى " (١) . . . (٢)

(٣)

وأورده الألويسي بناءً على رأي سيبويه الذي أورد الصرف والمنع .

وقد قرئ " بذلك في الشواز . قرئ " وإلى عاد " ممنوعاً من التنوين .

ذكرها الكرمانني وأبو حيان من غير إسناد . (٤)

* - جَوَزَ الْفَرَاءَ الرَّفْعَ فِي قَوْلِهِ جَلَّتْ قُدْرَتُهُ : " وَإِلَى عَادٍ أَخَاهُمْ

هُودًا " ، كَأَنَّ يُقَالُ : " وَإِلَى عَادٍ أَخُوهُمْ هُودٌ " ، وذلك على المبتدأ المؤخر ،

وخبره ما قبله . كما جَوَزَ النصب في آية فاطر ((٢٧)) لِأَنَّهَا جَاءَتْ عَلَى

الرفع .

قال أبو زكريا : " . . . ولورفع إذ فقد الفعل كان صواباً ، كما

قال : " فَبَشَّرْنَاهَا بِإِسْحَاقَ وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبُ " (٥) . وقال أيضاً :

(٦)

" فَأَخْرَجْنَا بِهِ ثَمَرَاتٍ مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهَا " (٦) ثم قال : " وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ بَيْضٌ " .

فالوجه هاهنا الرفع لأنّ الجبال لا تتبع النبات ولا الثمار . ولو نصبتها

على إضمار : جَعَلْنَا لَكُمْ مِنَ الْجِبَالِ جُدَدًا بَيْضًا " (٧) ، كما قال الله تبارك

وتعالى : " خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ فَشَاوَةٌ " (٨) ،

(١) النجم : ٥٠ ، وبالمنع من الصرف : قرأ أبي بن كعب وعبد الله بن

مسعود - رضي الله عنهما . (وانظر شواذ القراءة (مخ) : ٢٣٢ ،

تفسير القرطبي ٧ / ٢٣٦) ولم يذكرها في موضعها من تفسيره ١٧ / ١١٨ -

١١٩ ، وما يوجد في هامش " إعراب النحاس " في هذا الشأن فتخليط .

(٢) إعراب النحاس ٢ / ١٣٦ .

(٣) انظر روح المعاني ٨ / ١٥٤ . والكتاب ٣ / ٢٥٠ - ٢٥٣ .

(٤) انظر شواذ القراءة (مخ) ٨٧ ، البحر ٤ / ٣٢٣ .

(٥) هود : ٧١ والرفع قراءة ابن كثير ونافع وأبي عمرو والكسائي ، ورويت عن

عاصم بخلاف (انظر السبعة : ٣٣٨ ، النشر ٢ / ٢٩٠) .

(٦) فاطر : ٢٧ .

(٧) وجواب لو محذوف : أي لكان صواباً .

(٨) البقرة / ٧ . وقد سبق أن ذكر هذا الوجه تجويزاً ثم حقه في القراءة

(وانظر معاني الفراء ١ / ١٣ وانظرها في موضعها من هذه الدراسة) .

أضمر لها " جعل " إذا نصبت ، كما قال : " وَخَتَمَ عَلَى سَمْعِهِ وَظَلَمَهُ وَجَعَلَ عَلَى بَصَرِهِ غِشَاوَةً " (١) ، والرفع في " غشاة " الوجه (٢) . (٣)

(٤) ونسب النحاس تجويز الرفع في آية الاعراف ((٦٥)) إلى الفراء ،

كما نسب إليه أيضًا منع الرفع في آية الاعراف ((٨٠)) في قوله تعالى :
" وَلَوْطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ .. " فلا يقال : وَلَوْطٌ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ .

ولم أجد هذا فيما طُبع من " معاني " أبي زكريا - رحمه الله -

بل لم أجد عَرَضَ للآية أصلاً .

كما لم أجد القراءة بشي " ما جَوَزَ أو نَسِبَ إليه ، رفعًا أو نصبًا .

قَالَ يَنْقُومُ لَيْسَ بِسَفَاهَةٍ وَلَكِنِّي رَسُولٌ مِّن رَّبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٦٧﴾

* - جَوَزَ النحاس إلحاق علامة التانيث " بليس " من قوله

عَزَّوَجَلَّ : " قَالَ يَا قَوْمِ لَيْسَ بِي سَفَاهَةٌ " كان يقال : " ليست بي سفاهة " ،
وذلك على ظاهر اللفظ .

قال أبو جعفر : " ولو كان " ليست " جاز .. " (٥)

ولم أجد مقروءًا به .

... وَأَذْكُرُوا إِذْ جَعَلْنَاكُمْ خُلَفَاءَ مِنْ بَعْدِ قَوْمِ نُوحٍ وَزَادَكُمْ

فِي الْخَلْقِ بَصِطَةً فَأَذْكُرُوا آيَةَ اللَّهِ لَعَلَّكُمْ تَفْلِحُونَ ﴿٦٨﴾

* - جَوَزَ أبو إسحاق الزجاج في قوله تبارك وتعالى :

" وَأَذْكُرُوا إِذْ جَعَلْنَاكُمْ خُلَفَاءَ مِنْ بَعْدِ قَوْمِ نُوحٍ " أن يجمع " خليفة " أيضًا

على " خلائف " مراعاة للفظ .

(١) الجاثية : ٢٣ .

(٢) يريد التي في آية البقرة / ٧ . وهي قراءة الجمهور .

(٣) معاني الفراء ١ / ٣٨٣ - ٣٨٤ .

(٤) انظر إعراب النحاس ٢ / ١٣٧ .

(٥) المصدر السابق ٢ / ١٣٦ .

وقد ذكره سيبويه والنحاس وابن عطية والقرطبي في اللغة وحسب. (١)
قال الزجاج : "... وجائز أن يجمع " خلائف " على اللفظ مثل طريفنة
وطرائف . (٢)

ولم أجد القراءة " بخلائف " بدّل " خلفاء " في هذه الآية ،
ولن جاءت الصيغتان في الاستعمال القرآني بنسبة متقاربة . فقد ورد
" خلائف " في أربعة مواضع ، وهي : الأنعام ((١٦٥)) ، يونس
((١٤)) ، ((٧٣)) ، فاطر ((٣٩)) ، وورد " خلفاء " في ثلاثة مواضع ،
وهي : الأعراف ((٦٩ ، ٧٣)) ، النمل ((٦٢)) .

* - جَوَّز النحاس في قوله جَلَّتْ آوَاهُ : " وزادكم في الخلق
بَصَطَةً " ، وقد عالجهما في " إعرابه " على قراءتها بالسین ، جَوَّز أن يقال
" بصطة " بالصاد لمجانسة الطاء بعدها في الإطباق . (٣)
وأورده القرطبي (٤) وكان أجدر به أن يحققه قراءة . و " بصطة " (٥)
بالصاد ، قراءة سبعة . قرأ بها نافع ، ورويت عن الكسائي وعاصم وقنبل .

* .. هَذِهِ نَاقَةُ اللَّهِ لَكُمْ آيَةٌ ... * ((٧٣))

* - منع الكرمانني رفع " الآية " في قوله تعالى : " هَذِهِ نَاقَةُ
اللَّهِ لَكُمْ آيَةٌ " كان يقال : " هَذِهِ نَاقَةُ اللَّهِ لَكُمْ آيَةٌ " (٦) . ورفعها على عدة
أوجه :

-
- (١) انظر الكتاب ٦٣٦/٣ ، إعراب النحاس ١٣٦/٢ ، المحرر الوجيز
٥٥٠/٥ ، تفسير القرطبي ٢٣٦/٧ .
(٢) معاني الزجاج ٣٤٨/٢ .
(٣) انظر إعراب النحاس ١٣٦/٢ .
(٤) انظر تفسير القرطبي ٢٣٦/٧ .
(٥) انظر السبعة : ١٨٥ - ١٨٦ ، الإتحاف : ١٦٠ .
(٦) انظر شوان القراءة (مخ) : ٨٨ .

- على الخبر الثاني لهذه .
- على الخبر لهذه ، وتكون " ناقة الله " بدلا من هذه .
- على البدل من " ناقة الله " .
- على المبتدأ المؤخر وخبرها الجار والمجرور قبلها ، وتكون الجملة في موضع التوجيهات السابقة .
- ولم أجد القراءة بذلك . لأن المراد إبراز حالها من حيث إنَّها آية ، لا الإخبار به . والله أعلم .

وَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا أَخْرِجُوهُمْ مِّنْ قَرْيَتِكُمْ إِنَّهُمْ أَنَاسٌ يَنْظَهُرُونَ ﴿٨٢﴾

* - جوز أبو إسحاق الزجاج في قوله جَلَّ ثناؤه : " وَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا " أن يرفع " الجواب " على أنه اسم " كان " ويكون المصدر المسبوك في موضع نصب خبرها .

قال أبو إسحاق : " ويجوز أن يكون " جواب " مرفوعا . " وَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا " ، والأجودُ النصب ، وعليه القراءة " (١) .
وقد جاء ذلك في القراءة الشاذة . قرأ الحسن البصري : " وَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا " برفع الجواب (٢) . وأسندها سيبويه إلى بعض القراء (٣) . وأوردها العكبري واللوثي من غير نسبة . (٤)

* فَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ . . . * ((٨٥))

* - ذكر النحاس في قوله جَلَّ وعلا : " فَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ " أنه يقال في اللغة " وفي " ثلاثيا . كأن تكون الآية : " ففوا الكيل والميزان " . (٥)

-
- (١) معاني الزجاج ٢/٣٥٢ .
 - (٢) انظر المحرر الوجيز ٥/٥٧١ ، البحر ٤/٣٣٤ ، الدرالمصون ٥/٣٧٣ .
 - (٣) انظر الكتاب ١/٥٠٠ .
 - (٤) انظر التبيان ١/٥٨١ ، روح المعاني ٨/١٧١ .
 - (٥) انظر اعراب النحاس ٢/١٣٨ (وفيه : " وعلى هذه اللغة : فأوفوا " وهو تصحيف ، والصواب " ففوا " كما أثبت) .

وقد مضى نحوه في نظائره ، ولم أجد القراءة به . غير أن الغالب في " وفي " أن يتعدى بالباء .

وَلَا تَقْعُدُوا بِكُلِّ صِرَاطٍ تُوعِدُونَ ... * ((٨٦))

* - جوز الطبري في قوله تبارك وتعالى : " وَلَا تَقْعُدُوا بِكُلِّ صِرَاطٍ تُوعِدُونَ " أن يقال : " وَلَا تَقْعُدُوا فِي كُلِّ صِرَاطٍ " بغير بدل الباء . وقد ذكره السمين على جهة التأويل أي أن الباء هنا بمعنى " في " . (١)
قال ابن جرير : " ولو قيل في غير القرآن : " لَا تَقْعُدُوا فِي كُلِّ صِرَاطٍ " كان جائزاً فصيحاً في الكلام ، وإنما جاز ذلك لأن الطريق ليس بالمكان المعلوم ، فجاز ذلك كما جاز أن يقال : تعد له بمكان كذا ، وعلى مكان كذا ، وفي مكان كذا " . (٢)

ولم أجد في القراءة .

وَإِنْ كَانَ طَائِفَةٌ

مِنْكُمْ ءَامَنُوا بِالَّذِي أُرْسِلْتُ بِهِ ، وَطَائِفَةٌ لَمْ يُؤْمِنُوا

فَأَصْبِرُوا حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ بَيْنَنَا وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ ﴿٨٧﴾

* - جوز النحاس إلحاق علامة التانيث بـ " كان " من قوله تعالى :
" وَإِنْ كَانَ طَائِفَةٌ مِنْكُمْ آمَنُوا " ، كان يقال : " وَإِنْ كَانَتْ طَائِفَةٌ مِنْكُمْ " بالحمل على ظاهر اللفظ . (٣) وأورده القرطبي (٤)

ولم أجد مقروءاً به .

-
- (١) انظر الدر المصون ٥/٣٧٦ .
(٢) تفسير الطبري ١٢/٥٥٨ .
(٣) انظر إعراب النحاس ٢/١٣٩ .
(٤) انظر تفسير القرطبي ٧/٢٤٩ .

فَالْقَى عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُّبِينٌ ﴿١٧﴾

* - جوز أبو إسحاق الزجاج والنَّحَّاس في قوله تبارك اسمه :
"فَالْقَى عَصَاهُ" أن يقال "فَالْقَى عَصَاهُ" بواوٍ مَدًّا لِضَمِّ الضمير . (١)
وهي قراءة سبعية ، قرأ بها ابن كثير ، لأنه كان يصل ها الكناية
عن الواحد المذكَر ، إذا انضمت وسكن ما قبلها ، بواو . (٢)
* - جوز النَّحَّاس ومكي بن أبي طالب وابن الأثيري نصب
"الثعبان" في قوله تعالى : "فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُّبِينٌ" كأن يقال :
"فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانًا مُّبِينًا" على الحال ، وتكون "إذا" في موضع الخبر .
واستشكلوا الإخبار بـ "إِذَا" لأنها ظرف زمان ، وظروف الزمان لا تكون
أخبارًا عن الجثث .

وجوابه : أن إذا الفجائية ظرف مكان ، وهو رأي سيبويه والبريد
وجماعة من النحويين ، وظروف المكان يجوز أن يُخبر بها عن الجثث .
وأنتها ظرف زمان على أصلها ولكنها تقع في المفاجأة خبرا
لحدث محذوف ، وظروف الزمان تكون أخبارا عن المصادر نحو : السَّفَرُ
يوم الخميس ، وهو رأي الأُخفش الصغير علي بن سليمان . (٣)
وجرى تجويز النصب عند أبي البركات على آية الأعراف ((١٠٨)) ،
وهي أيضا آية الشعراء ((٣٣)) .

- (١) انظر معاني الزجاج ٣٦٣/٢ ، إعراب النحاس ١٤٢/٢ .
(٢) انظر السبعة : ١٣٢ ، التيسير : ٢٩ .
(٣) انظر إعراب النحاس ١٤٢/٢ ، المحرر الوجيز ٢٧/٦ ، البيان :
٣٦٩/١ - ٣٧٠ ، البحر ٣٥٧/٤ ، الدر المصون ٤٠٦/٥ .

قال أبو جعفر : " . . . وهذه " إِذَا " التي للمفاجأة . تقول :
خرجتُ فإذا عمرو جالسٌ ، ويجوز النصب . قال الكسائيُّ : لأنَّ المعنى
فاجأته . . . (١)

وقال مكِّي : " فإذا " للمفاجأة بمنزلة قولك : خرجتُ فإذا
زيدٌ قائمٌ والعامل في " إذا " الخروج . ويجوز نصب " شعبان " و " قائمٌ "
على الحال ، و " إذا " تصير خبراً ابتداءً . (٢)

وقال ابن الأنباري : " إذا " للمفاجأة ، و " هي " مبتدأ و
" شعبان " خبره . كقولك : دخلتُ فإذا زيدٌ جالسٌ . فزيد : مبتدأ ،
وجالس : خبره ، ويجوز أن تكون " إذا " خبره ، وتنصب " جالساً " على
الحال ، . . . ومثله : فإذا هي بيضاء (٣) للناظرين . (٤)

ولم أجد القراءة بالنصب في الآيات الثلاث ، وهذه المسألة هي
المعروفة في النحو بالمسألة الزنبورية . (٥)

قَالُوا أَرْجِهْ وَأَخَاهُ وَأَرْسِلْ فِي الْمَدَائِنِ خَشِيرِينَ

* - جَوَزَ النَّحَّاسُ ضَمَّ هَا الْكِنَايَةَ فِي قَوْلِهِ جَلَّ وَعَلَا :
" قَالُوا أَرْجِهْ وَأَخَاهُ " على الأصل (٦) كأن يقال : " أَرْجِهْ وَأَخَاهُ " .
وأورده القرطبي . (٧) ولم أجده قراءة .

-
- (١) إعراب النحاس ١٤٢/٢ .
(٢) شكل الإعراب ٣٢٤/١ - ٣٢٥ .
(٣) الأعراف : ١٠٨ ، الشعراء : ٣٣ .
(٤) البيان ٣٦٩/١ - ٣٧٠ .
(٥) انظر الإنصاف ٧٠٢/٢ - ٧٠٦ .
(٦) انظر إعراب النحاس ١٤٣/٢ .
(٧) انظر تفسير القرطبي ٢٥٧/٧ .

﴿ وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ أَنْ أَلْقِ عَصَاكَ فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا

يَأْفِكُونَ ﴿١١٧﴾

* - جَوَزَ النَّحَّاسُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : " فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ " (١) كسر حرف المضارعة ، كأن يقال : " يَلْقَفُ " على لغة ممن يكسره ليدل به على كسرة العين في الماضي : لَقِفَ . (٢)
وعزاه القرطبيُّ إلى أبي جعفر . (٣)
ولم أجده مقروءاً به .

وَقَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِ فِرْعَوْنَ أَتَنْذَرُنَا مُوسَىٰ وَقَوْمَهُ لِيُفْسِدُوا
فِي الْأَرْضِ وَيَذُرْكُمُ فِي الْأَرْضِ قَالَ سُبْحَانَ إِلَهِتِنَا إِنَّهُمْ وَنَسْتَسْجِيءُ
نِسَاءَهُمْ وَإِنَّا فَوْقَهُمْ قَاهِرُونَ ﴿١١٧﴾

* - جَوَزَ أَبُو إِسْحَاقَ الزَّجَّاجُ رَفَعَ " يَذُرْكَ " مِنْ قَوْلِهِ جَلَّ تَنَاوُهُ :
" أَتَنْذَرُ مُوسَىٰ وَقَوْمَهُ لِيُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَيَذُرْكُمُ فِي الْأَرْضِ وَالْإِهْتِكُ " على الاستئناف ،
أو على العطف على قوله : " أَتَنْذَرُ " .
والمعنى : أَتَنْذَرُ مُوسَىٰ وَقَوْمَهُ لِيُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ يَذُرْكُمُ وَالْإِهْتِكُ ،
وتكون الجملة : " وَهُوَ يَذُرْكُمُ " في موضع الحال .
أو بمعنى : أَتَنْذَرُ مُوسَىٰ ... وَأَيَذُرْكُمُ وَالْإِهْتِكُ ؟ . على الاستفهام
فيهما .

قال الزجاج : " ويجوز : " وَيَذُرْكُمُ وَالْإِهْتِكُ " ... ومن قال " وَيَذُرْكُمُ " جعله مستأنفاً ، يكون المعنى : أَتَنْذَرُ مُوسَىٰ وَهُوَ يَذُرْكُمُ وَالْإِهْتِكُ . والاجود أن يكون معطوفاً على " أَتَنْذَرُ " فيكون : أَتَنْذَرُ مُوسَىٰ وَأَيَذُرْكُمُ ، أي أَتَطْلِقُ لَهُ هَذَا " . (٤)

(١) على قراءة حفص عن عاصم ، كما هو مثبت .

(٢) انظر إعراب النحاس ١٤٤/٢ .

(٣) انظر تفسير القرطبي ٢٥٩/٧ .

(٤) معاني الزجاج ٣٦٧/٢ .

وقد قرئ "بذلك في الشواز . قرأها بالرفع عبد الله بن مسعود ،
وأنس بن مالك - رضي الله عنهما - ونعيم بن مهسرة ، والحسن البصريُّ
بخلاف عنه . (١) وأوردها الفراءُ والزمخشريُّ والعكبريُّ من غير إسناد . (٢)

قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ

أَسْتَعِينُوا بِاللَّهِ وَأَصْبِرُوا إِنَّا الْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَنْ
يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ ﴿١٢٨﴾

* - جَوَزَ الْكِرْمَانِيُّ نَصَبَ " الْعَاقِبَةُ " فِي قَوْلِهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى :
" يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَعِينُوا بِاللَّهِ فِي مَا كُنْتُمْ تُحَارِبُونَ فِيهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ " عَطَفًا عَلَى
" الْإِرْضِ " ، اسْمٌ " إِنِّ " .

قال الكرماني : " ويجوز و " العاقبة " بالنصب " . (٣)

وقد جاءت القراءة الشاذة بذلك . قرأ أبي بن كعب وعبد الله بن
مسعود - رضي الله عنهما : " وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ " نَصَبًا (٤) . وأوردها
الشوكانيُّ من غير عزو . (٥)

وَلَقَدْ أَخَذْنَا آلَ فِرْعَوْنَ

بِالسِّنِينَ وَنَقَصْنَا مِنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَذَكَّرُونَ ﴿١٣٠﴾

* - نقل النَّحَّاسُ وَالْكَرْمَانِيُّ وَالْعَكْبَرِيُّ وَالْقُرْطُبِيُّ وَأَبُو حِيَّانَ وَالسَّمِينُ
الْحَلَبِيُّ وَالشُّوْكَانِيُّ فِي قَوْلِهِ جَلَّ وَعَلَا : " وَلَقَدْ أَخَذْنَا آلَ فِرْعَوْنَ بِالسِّنِينَ " عَنْ

- (١) انظر مختصر الشواز : ٤٥ ، المحتسب ٢٥٦/١-٢٥٧ ، المحرر الوجيز
٤٢/٦ ، شواز القراءة (مخ) ٨٩ ، تفسير القرطبي ٢٦١/٧ ، البحر
٣٦٧/٤ ، الدر المصون ٤٢٣/٥ ، الإتحاف : ٢٢٩ ، فتح القدير
٢٣٥/٢ ، روح المعاني ٢٩/٩ .
- (٢) انظر معاني الفراء ٣٩١/١ ، الكشاف ١٠٤/٢ ، التبيان ٥٨٩/٢ .
- (٣) شواز القراءة (مخ) : ٨٩ .
- (٤) انظر مختصر الشواز : ٤٥ ، الكشاف ١٠٥/٢ ، البحر ٣٦٨/٤
الدر المصون ٤٢٥/٥ ، روح المعاني ٣٠/٩ .
- (٥) انظر فتح القدير ٢٣٦/٢ .

أبي زيد والفرّاء، عن بعض العرب، يُعربون " السنين " بالحركات على
النون ويلتزمون اليا في الالحوال الثلاثة. (١)
ولم أجده في القراءة.

... وَقَالَ

مُوسَى لِأَخِيهِ هَارُونَ أَخْلَفْنِي فِي قَوْمِي وَأَصْلِحْ وَلَا تَتَّبِعْ
سَبِيلَ الْمُفْسِدِينَ ﴿١٤٤﴾

* جوز أبو إسحاق الزجاج والنحاس والكرمانى والعكبرى رفع

" هارون " في قوله تبارك وتعالى : " وَقَالَ مُوسَى لِأَخِيهِ هَارُونَ أَخْلَفْنِي
فِي قَوْمِي " على النداء بمعنى " يا هارون " ، وأعلى الخبر لمبتدأ محذوف
تقديره : هُوَ هَارُونَ . قاله العكبرى والسمين (٢) والاول أهياً لإتساق
النداء مع القول .

وعزا السمين الحلبي هذا التجويز إلى أبي البقاء ثم حقق القراءة
به ، وتعمّقه بعدم اطلاعه عليها. (٣)

قال الزجاج : " ... ويجوز " لِأَخِيهِ هَارُونَ " بضم النون ، ويكون
المعنى : وَقَالَ مُوسَى لِأَخِيهِ يَا هَارُونَ أَخْلَفْنِي فِي قَوْمِي " . (٤)
وذكر النحاس والكرمانى نحواً من ذلك. (٥)

(٦)
وقال العكبرى : " ولو قرئ بالرفع لكان نداءً أو خبراً مبتدأ محذوفاً .
وقد قرئ بذلك شذوذاً . قرئ " وَقَالَ مُوسَى لِأَخِيهِ هَارُونَ " بضم
النون . أوردها الزمخشري وأبوحيان والسمين والالوسى من غير إسناد . (٧)

-
- (١) انظر إعراب النحاس ١٤٥/٢ ، شوان القراءة (مخ) : ٨٩ ، التبيان
٥٨٩/١ ، تفسير القرطبي ٢٦٤/٧ ، البحر ٣٦٩/٤ ، الدر المصون
٤٢٥/٥ ، فتح القدير ٢٣٧/٢ .
- (٢) انظر التبيان ٥٩٣/١ ، الدر المصون ٤٤٨/٥ .
- (٣) انظر الدر المصون ، الموضع السابق .
- (٤) معاني الزجاج ٣٧٢/٢ .
- (٥) انظر إعراب النحاس ١٤٨/٢ ، شوان القراءة (مخ) : ٨٩ .
- (٦) التبيان ٥٩٣/١ .
- (٧) انظر الكشاف ١١١/٢ ، البحر ٣٨١/٤ ، الدر المصون ٤٤٨/٥ ،
روح المعاني ٤٤/٩ .

... فَلَمَّا أَفَاقَ

قَالَ سُبْحَانَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٤٣﴾

* - جَوَزَ النَّحَّاسُ إِدْغَامَ الْقَافِ فِي الْقَافِ مِنْ قَوْلِهِ مَزَّوَجَلَّ :
" فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ سُبْحَانَكَ " (١) وهو إدغام المثلين في كلمتين متجاورتين .
ونحو هذا من الإدغام معروف في مذهب أبي عمرو بن العلاء - رحمه الله - .

قَالَ يَمْوَسِيَّ إِنِّي أَصْطَفَيْتُكَ عَلَى النَّاسِ بِرِسَالَتِي وَبِكَلِمِي

فَخُذْ مَاءَ آتَيْتُكَ وَكُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ ﴿١٤٤﴾

* - منع النَّحَّاسُ أَنْ يُقَالَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : " فَخُذْ مَا آتَيْتُكَ "
" فَأُخِذْ " على القياس . قال أبو جعفر : " لا يقال " أُؤخَذَ " ، وهو
القياس ، كما يقال : أُمِرَ فلانا ، لانه سَمِعَ مِنَ الْعَرَبِ هَكَذَا ، وَقِيلَ : فِيهِ
طَّةٌ وَهِيَ أَنَّ الْهَمْزَةَ وَالْخَاءَ مِنْ حُرُوفِ الْحَلْقِ أَمَا " أُمِرَ " فَيُقَالُ . (٢)
ولم أجد القراءة به .

وَلَمَّا سُقِطَ فِي أَيْدِيهِمْ وَرَأَوْا أَنَّهُمْ قَدْ ضَلُّوا قَالُوا لَئِن لَّمْ يَرْحَمْنَا

رَبُّنَا وَيَغْفِرَ لَنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿١٤٥﴾

* - ذكر الأَخْفَشُ وَالْفَرَّاءُ وَالزَّجَّاجُ وَالْحَرِيرِيُّ فِي قَوْلِهِ جَلَّتْ قَدْرَتُهُ :
" وَلَمَّا سُقِطَ فِي أَيْدِيهِمْ " لَفْظًا مِنَ الْعَرَبِ ، يَقُولُونَ : أَسْقَطَ فِي أَيْدِيهِمْ ،
مِنْ أَسْقَطَ عَلَى أَفْعَلَ مَبْنِيًا لِلْمَفْعُولِ .

- (١) انظر إعراب النحاس ١٤٨/٢ .
(٢) المصدر السابق ١٤٩/٢ وانظر شرح الشافية ٥٠/٣ .
(٣) انظر معاني الأَخْفَشِ ٣١٠/٢ ، معاني الفَرَّاءِ ٣٩٣/١ ، معاني الزجَّاجِ ٣٧٨/٢ ، درة الخواص في أوهام الخواص لأبي القاسم الحريري : ١٧٤ .

وأورده الطبري^(١) . وعزاه النَّحَّاسُ والقُرْطَبِيُّ والشوكانيُّ إلى أبي الحسن^(٢) ونسبه السمين إلى الفراء^(٣) والزجاج جميعاً ، وحقق القراءة به .
وقد قرئ^(٤) بذلك في الشواز . قرأ إبراهيم بن أبي علة : * وَلَمَّا
أَسْقَطَ فِي أَيْدِيهِمْ * من أَسْقَطَ مِنِّيَا لِلْمَفْعُولِ^(٤) .

... قَالَ ابْنُ أُمِّ إِيْنَانَ الْقَوْمَ أَسْتَضَعْفُونِي وَكَادُوا
يَقْتُلُونِي فَلَا تُشِمْتُ بِي الْأَعْدَاءَ وَلَا تَجْعَلْنِي مَعَ الْقَوْمِ
الظَّالِمِينَ ﴿١٥﴾

* - جَوَّز النَّحَّاسُ إِدْغَامَ النُّونِ فِي النُّونِ مِنْ قَوْلِهِ تَبَارَكَ اسْمُهُ :
* وَكَادُوا يَقْتُلُونَنِي * ، كَانِ يُقَالُ : * وَكَادُوا يَقْتُلُونَنِي * وَهُوَ إِدْغَامُ الْمُثَلِّينِ
فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ . وَأُورِدَهُ الْقُرْطَبِيُّ^(٥) .
قَالَ النَّحَّاسُ : * ... بِنُونَيْنِ لِأَنَّهُ فَعْلٌ مُسْتَقْبَلٌ ، وَيَجُوزُ إِدْغَامُ
فِي غَيْرِ الْقُرْآنِ *^(٦) . وَلَمْ أَجِدِ الْقِرَاءَةَ بِهِ هَهُنَا^(٧) .
* - جَوَّزَ النَّحَّاسُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : * فَلَا تُشِمْتُ بِي الْأَعْدَاءَ *
عَلَى قِرَاءَةٍ : * فَلَا تُشِمْتُ بِي الْأَعْدَاءَ * بِفَتْحِ التَّاءِ وَالْمِيمِ مِنِّيَا لِلْمَعْلُومِ ،
مِنْ * شِمْتُ * مَكْسُورِ الْمِيمِ فِي الْمَاضِي ، وَرَفَعَ * الْأَعْدَاءَ * عَلَى الْغَاظِيَةِ ، إِذْ
النَّبِي لِهِمْ^(٨) .

-
- (١) انظر تفسير الطبري ١١٨/١٣ - ١١٩ .
(٢) انظر إعراب النحاس ١٥١/٢ تفسير القرطبي ٢٨٥/٧ ، فتح
القدير ٢٤٨/٢ .
(٣) انظر الدر المصون ٤٦١/٥ .
(٤) انظر المحرر الوجيز ٨٣/٦ ، شواز القراءة (مخ) ٩٠ ، البحر
٣٩٤/٤ ، الدر المصون ٤٦٤/٥ ، روح المعاني ٦٤/٩ .
(٥) انظر تفسير القرطبي ٢٩٠/٧ .
(٦) إعراب النحاس ١٥٢/٢ .
(٧) وإن قرئ^(٤) به سبغياً في آية الزمر: ٦٤ ، انظر السبعة : ٥٦٣ .
(٨) وهي قراءة مجاهد ومالك بن دينار . انظر إعراب النحاس ١٥٢/٢ .

جَوَزَ عَلَى هَذِهِ الْقِرَاءَةِ كَسْرَ حَرْفِ الْمُضَارَعَةِ " التاء " ، كَمَا يُقَالُ : " فَلَا تَشْمَتْ
بِئِي الْأَعْدَاءِ " ، عَلَى لُغَةٍ مِنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ لِيَدُلَّ بِهَا عَلَى كَسْرِ الْعَيْنِ فِي
الْمَاضِي .

كَمَا جَوَزَ أَيْضًا إِسْنَادُ الْفِعْلِ إِلَى مَذَكَّرٍ عَلَى مَعْنَى الْجَمِيعِ ، كَمَا يُقَالُ :
" فَلَا يَشْمَتُ بِي الْأَعْدَاءُ " (١)

وَلَمْ أَجِدْ الْقِرَاءَةَ بِكَسْرِ حَرْفِ الْمُضَارَعَةِ .

وَقَدْ قَرِئَ فِي الشَّوَّازِ بِالتَّذْكِيرِ . قَرَأَ مَالِكُ بْنُ دِينَارٍ : " فَلَا
يَشْمَتُ بِي الْأَعْدَاءُ " بِالْيَاءِ وَفَتْحِ الْمِيمِ ، وَرَفَعَ " الْأَعْدَاءُ " (٢) . وَأُورِدَهَا
الزَّمْخَشَرِيُّ مِنْ غَيْرِ عَزْوٍ . (٣)

قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَإِلَيَّ وَأَدْخِلْنَا فِي

رَحْمَتِكَ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ (١٥١)

* - جَوَزَ النَّحَّاسُ فِي قَوْلِهِ جَلَّتْ آوَاهُ : " قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِي
وَإِلَيَّ " قِيَاسًا عَلَى قِرَاءَةِ حَمْزَةٍ فِي آيَةِ النَّسَاءِ ((١)) : " تَسَاءَلُونَ بِي
وَالْأَرْحَامِ " بِجَمْعِ الْأَرْحَامِ (٤) . جَوَزَ عَلَى ذَلِكَ حَذْفَ لَامِ الْجَرِّ مِنْ قَوْلِهِ :
" وَإِلَيَّ " وَجَرَّهَ عَطْفًا عَلَى الْمَضْمَرِ الْمَجْرُورِ فِي قَوْلِهِ " إِلَيَّ " كَمَا يُقَالُ :
" اغْفِرْ لِي وَإِلَيَّ " . (٥)

وَلَمْ أَجِدْهُ فِي الْقِرَاءَةِ .

(١) انظر اعراب النحاس ١٥٢/٢ .

(٢) انظر شواذ القراءة (مخ) : ٩٠ .

(٣) انظر الكشاف ١١٩/٢ .

(٤) انظر السبعة : ٢٢٦ .

(٥) انظر اعراب النحاس ١٥٣/٢ .

وَقَطَّعْنَهُمْ اثْنَيْ عَشَرَ أَسْبَاطًا أُمًّا * ((١٦٠))

* - جَوَّزَ الْفَرَاءُ تذكير العدد في قوله تبارك وتعالى :
" وَقَطَّعْنَاهُمْ اثْنَيْ عَشَرَ أَسْبَاطًا أُمًّا " كأن يقال : " اثْنَيْ عَشَرَ "
لأجل تذكير " السبط " . وعزاه القرطبي والسمين إلى الفراء . (١)
قال أبو زكريا : ... ولو كان " اثْنَيْ عَشَرَ " لتذكير
السبط ، كان جائزا " (٢) . ولم أجده قراءة .

* - جَوَّزَ أَبُو إِسْحَاقَ الزَّجَّاجُ كسَرَ الشين من " عَشْرَةَ " (٣)
في قوله جَلَّ وَعَلَا : " وَقَطَّعْنَاهُمْ اثْنَيْ عَشَرَ أَسْبَاطًا أُمًّا " وهي لفظة
بني تميم . (٤)

وقد مضى نظيره في آية البقرة ((٦٠)) .
وجاءت القراءة الشاذة بذلك . قرأها يحيى بن وثاب والاعمش
وطلحة بن سليمان وطلحة بن مصرف و أبو حيوه والمطوعي . (٥)
وأوردها الزمخشري وأبو البقاء ، ولم يسنداها إلى أحد . (٦)

وَإِذْ قَالَتِ أُمَّةٌ مِّنْهُمْ لِمَ تَعِظُونَ قَوْمًا اللَّهُ مُهْلِكُهُمْ أَوْ مُعَدِّدٌ لَهُمْ
عَذَابًا شَدِيدًا قَالُوا مَعذِرَةٌ إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَلَعَلَّهُمْ يَنْقُتُونَ ﴿١٦٦﴾

* - جَوَّزَ النحاس في قوله تعالى : " لِمَ تَعِظُونَ قَوْمًا اللَّهُ مُهْلِكُهُمْ "
أن يوقف على " لِمَ " بالهاء ، كأن يقال : " لِمَ " .

-
- (١) انظر تفسير القرطبي ٣٠٣/٧ ، الدر المصون ٤٨٦/٥ .
(٢) معاني الفراء ٣٩٧/١ .
(٣) انظر معاني الزجاج ٣٨٢/٢ .
(٤) انظر المحتسب ٢٦١/١ ، البحر ٤٠٦/٤ ، الدر المصون ٤٨٧/٥ .
(٥) انظر المصادر السابقة وانظر الإتحاف : ٢٣١ روح المعاني ٨٧/٩ .
(٦) انظر الكشاف ١٢٤/٢ ، التبيان ٥٩٩/١ .

قال أبو جعفر: "... فإذا وقعت في غير القرآن قلت: "لِمَ"
الهاء لبيان الحركة". (١)
وقد قرئ "بذلك في العشر. وفتح على "لِمَ"
بهاء السكت، البزي ويعقوب بخلفهما. (٢)

* - جوز سيبويه والفراء والزجاج نصب "المعذرة" في قوله
عز وجل: "قَالُوا مَعذْرَةٌ إِلَىٰ رَبِّكُمْ" على المفعول المطلق لفعل مضر،
أعلى المفعول لاجله: أي وعظنا للمعذرة، وأعلى المفعول به، لأن
المعذرة تتضمن كلاما، فيجوز نصبها بالقول.
قال سيبويه - رحمه الله: :
"... ولو قال رجل لرجل: معذرة إلى الله وإليك من كذا وكذا، يريد
إعذارا لنصب...". (٣)

وقال الفراء: "... وأكثر كلام العرب أن ينصبوا المعذرة. وقد آثرت
القراء رفعها. ونصبها جائز...". (٤)
وقال في موضع سابق: "... وان أردت: قلنا ما قلنا معذرة إلى
الله، فهذا وجه نصب...". (٥)

وقال أبو إسحاق: "ويجوز النصب في "معذرة"، فيكون المعنى في
قوله: "قَالُوا مَعذْرَةٌ إِلَىٰ رَبِّكُمْ"، على معنى "يمتذرون معذرة". (٦)
ونصبها قراءة سبعية. قرأها حفص عن عاصم، / اليزيدي وزيد بن
علي وعيسى بن عمر البصري وطلحة بن مصرف. (٧)

-
- (١) إعراب النحاس ١٥٧/٢
(٢) انظر الإتحاف: ٢٣٢.
(٣) الكتاب ٣٢٠/١
(٤) معاني الفراء ٣٩٨/١
(٥) المصدر السابق ٣٩/١
(٦) معاني الزجاج ٣٨٦/٢
(٧) انظر السبعة: ٢٩٦، البحر ٤١٢/٤، الإتحاف: ٢٣٢.

وَقَطَعْنَاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَمْعَاتٍ مِّنْهُمْ
الصَّالِحُونَ وَمِنْهُمْ دُونَ ذَلِكَ وَبَلَوْنَاهُمْ بِالْحَسَنَاتِ
وَالسَّيِّئَاتِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿١٦٨﴾

* - منع الألف خفش والنحاس رفع "الدون" في قوله جَلَّ وَعَلَا :

"ومنيهم دون ذلك" . ويكون رفعه على المبتدأ المؤخر وخبره الجار
والمجرور قبله .

وعزاه القرطبي إلى أبي جعفر . (١)

قال أبو الحسن : " لا نعلم أحداً يقرأها إلا نصبا " . (٢)

ونقل النحاس نحواً من ذلك . (٣)

ولم أجده في القراءة مرفوعاً .

فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ وَرِثُوا الْكِتَابَ يَأْخُذُونَ عَرَضَ هَذَا الْأَدْنَى وَيَقُولُونَ سَيُغْفَرُ لَنَا ...
((١٦٩))

* - ذكر الفراء وأبو عبيدة في قوله تباركت آياته : " فخلف من

بعدهم خلف " أنه يقال في الطالِح أيضا " خلف " بفتح اللام ؛ إذ
الستعمل المشهور أن " خلف " بتسكين اللام لبدل السوء والذم ، وفتحها
للبدل الصالح ، والمدح . (٤)

وجاء ذلك عند الفراء هنا وفي آية مريم ((٥٩)) .

(١) انظر تفسير القرطبي ٧ / ٣١٠ .

(٢) معاني الألف خفش ٢ / ٣١٣ .

(٣) انظر إعراب النحاس ٢ / ١٦٠ .

(٤) انظر مجاز القرآن ١ / ٢٣٢ ، المحرر الوجيز ٦ / ١٢٧-١٢٨ تفسير

القرطبي ٧ / ٣١٠-٣١١ ، البحر ٤ / ٤١٦ ، الدر المنثور ٥ / ٥٠٢-٥٠٣ .

قال أبو زكريا في الموضع الأول : " أي قرن ، بجزم اللام . والخَلَفُ : ما استخلفته ، تقول : أعطاك الله خَلْفًا مَّا ذهب لك ، وأنت خَلَفٌ سوءٌ ، سمعته من العرب " . (١)

وقال في الموضع الآخر : " الخَلَفُ يُذْهَبُ به إلى الذم ، والخَلَفُ الصالح ، وقد يكون في الرَّبِيّ خَلَفٌ وفي الصالح خَلَفٌ ، لأنَّهم قد يذهبون بالخَلَفِ إلى القرن بعد القرن " . (٢) وذكر أبو عبيدة نحوه . واختار أنَّهما في المعنى واحد ، وإن فَرَّق قوم بين السكون والحركة كما تقدم . (٣) وقد قرئ بذلك في الشواذ . قرأ الحسن البصري : " خَلَفٌ " بفتح اللام (٤) . وأسندها ابن خالويه إلى بعض السلف . (٥)

ولم أجد ذكر هذه القراءة في آية مریم ((٥٩)) ، وكانَّهم اكتفوا بإسنادها في آية الأعراف ((١٦٩)) - والله أعلم .

* - مَنَعَ النَّحَّاسُ إِدْغَامَ الرَّاءِ فِي اللَّامِ مِنْ قَوْلِهِ جَلَّتْ قَدْرَتُهُ : " وَيَقُولُونَ سَيَغْفِرُ لَنَا " لِأَنَّ فِي الرَّاءِ تَكْرِيرًا . (٦)

غير أن الإِدْغَامَ فِي هَذَا مَعْرُوفٌ فِي مَذْهَبِ أَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ (٧) لِأَنَّ الرَّاءَ وَاللَّامَ مُتَقَارِبَيْنِ فِي الْمَخْرَجِ . وَقَدْ قَالَ ابْنُ مَجَاهِدٍ : " وَالْإِدْغَامُ تَقْرِيبُ الْحَرْفِ مِنَ الْحَرْفِ إِذَا قَرَّبَ مَخْرَجَهُ مِنْ مَخْرَجِهِ فِي اللِّسَانِ كِرَاهِيَةً أَنْ يَعْمَلَ اللِّسَانُ فِي حَرْفٍ وَاحِدٍ مَرَّتَيْنِ فَيَثْقُلَ عَلَيْهِ " . (٨)

(١) معاني الفراء ٣٩٩/١ .

(٢) المصدر السابق ١٧٠/٢ .

(٣) انظر مجاز القرآن ٢٣٢/١ .

(٤) انظر شواذ القراءة (مخ) : ٩٢ .

(٥) انظر مختصر الشواذ : ٤٧ .

(٦) انظر إعراب النحاس ١٦٠/٢ .

(٧) انظر السبعة : ١٢١ .

(٨) المصدر السابق : ١٢٥ .

* ... وَلَكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ ... * ((١٧٦))

* - جوز الكرماني في قوله جل ثناؤه : " وَلَكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ " أن يقال : " خَلَدَ إِلَى الْأَرْضِ " ثلاثياً مجرداً . (١)
وقد ذكرها الأَخفش والفراء والزجاج في لغة قليلة . (٢) مَّا
أسس عليه الكرماني تجويزه .

ولم أجد لها في القراءة .

... فَلَمَّا

تَفَشَّهَا حَمَلَتْ حَمَلًا خَفِيفًا فَمَرَّتْ بِهِ فَلَمَّا أَثْقَلَتْ دَعَا
اللَّهُ رَبَّهُمَا لَئِن آتَيْتَنَا صَالِحًا لَنُكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ ﴿١٨٩﴾

* - ذكر الأَخفش وأبو عبيدة والزجاج والنحاس والقرطبي وأبو حيان
والسمين الحلبي في قوله تعالى : " فَلَمَّا تَفَشَّاهَا حَمَلَتْ حَمَلًا خَفِيفًا " أن
" الْحَمْلُ " بفتح الحاء ما كان في البطن ، وبكسرهما ما كان على ظهر أو
رأس في غير الشجرة .

أفيمنعون " الْحَمْلُ " بكسر الحاء ، على ذلك ، في الجنين تحمله المرأة ؟
غير أن أباحيان قد حَقَّقَ القراءة به - كما سيأتي . وقد سُمِعَ الفتح والكسر
عن العرب في حمل المرأة والشجرة جميعاً . (٣)

وجاءت القراءة الشاذة بذلك . قرأ حماد بن سلمة عن ابن كثير
: " فَحَمَلَتْ حَمَلًا خَفِيفًا " بكسر الحاء . (٤)

-
- (١) انظر شوان القراءة (مخ) : ٩٢ .
(٢) انظر معاني الأَخفش ٣١٥ / ٢ ، معاني الفراء ٣٩٩ / ١ ، معاني
الزجاج ٣٩١ / ٢ .
(٣) انظر معاني الأَخفش ٣١٥ - ٣١٦ ، مجاز القرآن ٢٣٦ / ١ ، معاني
الزجاج ٣٩٥ / ٢ ، إعراب النحاس ١٦٧ / ٢ ، تفسير القرطبي ٣٢٧ / ٧ ،
البحر ٤٣٩ / ٤ ، الدر المنثور ٥٣٣ / ٥ .
(٤) انظر المحرر الوجيز ١٧١ / ٦ ، شوان القراءة (مخ) : ٩٢ ، البحر
٤٣٩ / ٤ .

وَإِنْ تَدْعُوهُمْ إِلَى الْهُدَىٰ لَا يَسْمَعُوا
وَتَرَاهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ وَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ ﴿١٦٨﴾

* - جَوَزَ الْكِرْمَانِيَّ جَزَمَ الْفِعْلُ فِي قَوْلِهِ جَلَّ شَأْنُهُ : " وَتَرَاهُمْ
يَنْظُرُونَ " بِالْعَطْفِ عَلَى جَوَابِ الشَّرْطِ فِي قَوْلِهِ " لَا يَسْمَعُوا " كَمَا يُقَالُ
: " وَتَرَاهُمْ يَنْظُرُونَ " . قَالَ الْكِرْمَانِيُّ : " وَجَوَزَ " وَتَرَاهُمْ يَنْظُرُونَ " بِغَيْرِ أَلْفٍ . (١)
وَلَمْ أَجِدِ الْقِرَاءَةَ بِهِ .

إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا
فَإِذَا هُمْ مُبْصِرُونَ ﴿٢١١﴾

* - ذَكَرَ الْأَخْفَشُ فِي قَوْلِهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : " إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ
مِنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا " أَنَّ " الطَّيْفَ " عَلَى وَزْنِ فَعَلٍ ، أَكْثَرُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ . (٢)
وَهِيَ قِرَاءَةٌ سَبْعِيَّةٌ . قَرَأَ " طَيْفٌ " بِغَيْرِ أَلْفٍ : ابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو وَالْكَسَائِيُّ وَكَذَا
يَعْقُوبُ وَالْبِزْدِيُّ وَالشَّنْبُوزِيُّ . (٣)

وَإِخْوَانُهُمْ يَمُدُّونَهُمْ فِي الْغَيِّ ثُمَّ لَا يُقْصِرُونَ ﴿٢٢٤﴾

* - جَوَزَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : " ثُمَّ لَا يُقْصِرُونَ " أَنَّ يُقَالُ :
" ثُمَّ لَا يُقْصِرُونَ " مِنْ قَصَرَ عَلَى فَعَلَ ثَلَاثِيًّا مُجْرَدًا .

(١) شِوَانُ الْقِرَاءَةِ (مخ) : ٠٩٣ .

(٢) انظُرْ مَعَانِيَ الْأَخْفَشِ ٢/٣١٦ .

(٣) انظُرْ السَّبْعَةَ : ٣٠١ ، الْإِتْحَافُ : ٢٣٤ .

قال أبو زكريا : " والعرب تقول : قد قَصَرَ عن الشيء ، وأَقَصَرَ عنه ، فلو قرئت : " يَقْصِرُونَ " لكان صواباً " . (١)

وقد قرئ " بذلك شذوذاً . قرأ عيسى بن عمر الهمداني الكوفي ، وإبراهيم بن أبي عبلة : " ثُمَّ لَا يَقْصِرُونَ " من قَصَرَ . (٢)

وَإِذَا لَمْ تَأْتِهِمْ بَيِّنَةٌ قَالُوا لَوْلَا اجْتَبَيْتَهَا

قُلْ إِنَّمَا اتَّبَعْتُ مَا نُوحِيَ إِلَيَّ مِنْ رَبِّي هَذَا بَصَائِرُ مِنْ رَبِّكُمْ

وَهُدًى وَرَحْمَةً لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿١٢٣﴾

* - جَوَّزَ الْكِرْمَانِيُّ نَصَبَ الْهَدَى وَالرَّحْمَةَ فِي قَوْلِهِ جَلَّتْ قَدْرَتُهُ :

" هَذَا بَصَائِرٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَهَدًى وَرَحْمَةٌ " . ويكون النصبُ على المفعول معه . وقد

أجازهُ أَبُو عَلِيٍّ الْفَارِسِيُّ مَعَ الْعَامِلِ الْمَعْنَوِيِّ كَأَسْمِ الْإِشَارَةِ فِي نَحْوِ : هَذَا لَكَ وَأَبَاءُ . (٣)

(٤) قال الكرماني : " ويجوز : " وَهَدًى وَرَحْمَةً " بالنصب فيهما " .

ولم أجده مقروءاً به .

(١) معاني الفراء ١ / ٤٠٢ .

(٢) انظر مختصر الشوان ٤٨ (وفيه : " يَقْصِرُونَ " : بكسر الصاد ، وهو

تصحيف) ، المحرر الوجيز ١٩٤ / ٦ ، شوان القراءة (مخ) : ٩٣ ،

تفسير القرطبي ٣٥٢ / ٧ ، البحر ٤٥١ / ٤ ، الدر المصون ٥٥٠ / ٥

فتح القدير ٢٨٠ / ٢ ، روح المعاني ١٤٩ / ٩ .

(٣) انظر الجمع ٢٣٨ / ٣ .

(٤) شوان القراءة (مخ) ٩٣ .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ومن سورة الأنفال

يَسْتَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ قُلِ الْأَنْفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ فَأَتَقُوا اللَّهَ
وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنْ كُنْتُمْ

مُؤْمِنِينَ ﴿١﴾ جوز قطرب (٢٠٦هـ) وأبو حاتم السجستاني (٢٥٥هـ)

في قوله تبارك وتعالى : " وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ " أن يوقف على " ذات " بالهاء . نسبه إليهما مكّي بن أبي طالب وابن الأنباري . (١)

ولم أجد القراءة به، وهو وإن كان يجوز في اللغة فليس الموضع هنا بموضع وقف .

إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَّتْ
قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ
يَتَوَكَّلُونَ ﴿٢﴾

* - اختلفوا في نصب المومنين من قوله جل ثناؤه : " إِنَّمَا
المؤمنون الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم " ، على أن تكون " ما " زائدة
كالتي في قوله جل وعلا : " فِيمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ " (٢) أو التي في قوله
تعالى : " فِيمَا نَقَضْتُمْ مِيثَاقَهُمْ " (٣) وينصب المومنين على أنه اسم " إن " .
فجوز النحاس في القياس ، ونقل عن سيبويه منعه .

قال أبو جعفر : . . . ويجوز في القياس النصب ، ومنعه سيبويه . (٤)

ولم أجد في القراءة .

-
- (١) انظر مشكل الإعراب ١/٣٣٩ ، البيان ١/٣٨٣ .
(٢) آل عمران : ١٥٩ .
(٣) النساء : ١٥٥ ، المائدة : ١٣ .
(٤) إعراب النحاس ٢/١٧٥ ، وانظر الكتاب ٣/١٣٠ .

إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَبْ لَكُمْ أَلَيْسَ بِأَلْفٍ

مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُرَدِّينَ ﴿١﴾

* - جوّز أبو إسحاق الزّجاج في قوله جلّت قدرته : أَلَيْسَ بِأَلْفٍ

بِأَلْفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُرَدِّينَ " أن يقال : " مُرَدِّينَ " بفتح الراء وتشديد

الذال المكسورة . وأصلها مُرْتَدِّينَ ، فنقلت حركة التاء إلى الراء الساكنة

قبلها ، وأدغمت التاء في الذال لتقاربهما في المخرج . (١)

ونقله الكرمانيّ عن الزجاج دون عزو . (٢)

* - وجوّز أبو إسحاق فيها وجهين آخرين ، وافقه أبو البركات

في تجويز الأول ، ونسب السمين الحلبيّ تجويز الآخر للخليل بن أحمد

وحقّقه في القراءة . والوجهان هما :

أ - مُرْتَدِّينَ : بكسر الراء ، وتشديد الذال المكسورة ، وأصلها " مُرْتَدِّينَ "

حذفت حركة التاء ، فالتقى ساكنان فكسرت الراء لاجل

ذلك أو إتياعا لكسرة الذال . ثم أدغمت التاء في الذال .

(٣)

ب - مُرْتَدِّينَ : بضم الراء ، إتياعا لضمة الميم ، وتشديد الذال المكسورة .

وقد قرئ في الشواذ بالأوجه الثلاثة :

قرئ " مُرْتَدِّينَ " بفتح الراء وكسر الذال المشددة . رواها

الخليل بن أحمد عن بعض المكيين . (٤) ونقلها القرطبيّ عن سيبويه

مسندةً لبعضهم (٥) . وأوردها ابن الأثيريّ والعكبريّ من غير إسناد . (٦)

(١) انظر معاني الزجاج ٢/٢ - ٤٠٢ - ٤٠٣ .

(٢) انظر شواذ القراءة (مخ) ٩٤ .

(٣) انظر معاني الزجاج ٢/٢ - ٤٠٢ - ٤٠٣ ، البيان ١/٣٨٤ ، الدر

المصون ٥/٥٦٨ .

(٤) انظر مختصر الشواذ : ٤٩ ، المحتسب ١/٢٧٣ ، المحرر الوجيز

٦/٢٢٨ ، البحر ٤/٤٦٥ ، الدر المصون ٥/٥٦٨ .

(٥) انظر تفسير القرطبي ٧/٣٧١ .

(٦) انظر البيان ١/٣٨٤ ، التبيان ٢/٦١٧ - ٦١٨ .

وقرى "مُرِّيْفِين" بكسر الراء وكسر الدال المشددة . رواها الخليل
أيضا عن بعض أهل مكة . (١) ونقلها ابن عطية والقرطبي عن سيبويه مسندة
لبعضهم (٢) . وأوردها العكبري وأبوحيان والسمين من غير نسبة . (٣)

وقرى "مُرِّيْفِين" بضم الميم والراء وكسر الدال المشددة . رواها
الخليل كذلك عن أهل مكة . (٤) ونقلها القرطبي عن سيبويه مسندة
لبعضهم . (٥) وأوردها العكبري والسمين من غير عزو . (٦)

وقد لاحظ ابن جني من قبل اختلاف الرواية عن الخليل في هذا
الحرف . (٧) ويبدولي أن أوثق الروايات عنه أخراها ، أعني "مُرِّيْفِين"
بضم الراء ، إتباعا لضمة الميم ، لأنه الوجه الذي لم ينقل سيبويه عن أستاذه
الخليل غيره . (٨) ، والله أعلم .

* - جوز ابن عطية في هذا الحرف أيضا على قراءة "مُرِّيْفِين"
بكسر الراء ، إتباعا لكسرة الدال ، أن تكسر الميم كذلك ، إتباعا لكسرة الراء ، كان
يقال : "مُرِّيْفِين" وقاسه على قولهم : "مِخِيْم" ونه على أنه لا يحفظه
قراءة . (٩) .

-
- (١) انظر المحتسب ٢٧٣/١ ، شواذ القراءة (مخ) : ٩٤ .
(٢) انظر المحرر الوجيز ٢٢٨/٦ ، تفسير القرطبي ٣٧١/٧ .
(٣) انظر التبيان ٦١٧-٦١٨/٢ ، البحر ٤٦٥/٤ ، الدر المصون ٥٦٨/٥ .
(٤) انظر الكتاب ٤٤٤/٤ ، المحتسب ٢٧٣/١ المحرر الوجيز ٢٢٨/٦ ،
البحر ٤٦٥/٤ .
(٥) انظر تفسير القرطبي ٣٧١/٧ .
(٦) انظر التبيان ٦١٧-٦١٨/٢ ، الدر المصون ٥٦٨/٥ .
(٧) انظر المحتسب ٢٧٣/١ .
(٨) انظر الكتاب ٤٤٤/٤ .
(٩) انظر المحرر الوجيز ٢٢٨/٦ .

وعزاه أبوحيان والسمين إلى ابن عطية (١) . وحققه السمين في
القراءة . فذكر أنه قرئ " شذوذا " بِرِدْفَيْنِ " بكسر الثلاثة على الإتياع ، ولم
يسندها عن أحد . (٢)

ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ

شَاقُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَمَنْ يُشَاقِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَكَانَ اللَّهُ

شَدِيدَ الْعِقَابِ (١٣)

* - جوز أبو إسحاق الزجاج والنحاس والكرمانى في قوله جلّ وعلا :
" وَمَنْ يُشَاقِ اللَّهَ " أن يقال : " وَمَنْ يُشَاقِ اللَّهَ " بالإدغام ، على لغة تميم ،
وبكسر القاف على أصل التقاء الساكنين ، أو بفتحها لأنّ الفتح خفيف . وذكرها
أبوحيان والسمين على تلك اللغة . (٣)

قال أبو إسحاق : " .. وغيرهم (٤) يدغم ، فإذا أدغمت فُتت : مَنْ

يُشَاقِ زَيْدًا أَهْنُهُ " ، بفتح القاف ، لأنّ القافين ساكنتان ، فحركات الثانية
بافتح ، لالتقاء الساكنين ، ولأنّ قبلها ألفا ، وإن شئت كسرت ففتت :

يُشَاقِ زَيْدًا ، كسرت القاف لأنّ أصل التقاء الساكنين الكسر ، فإذا استقبلتها
(٥)

ألف ولام اخترت الكسر ففتت : ومن يشاق الله ، ولا أعلم أحدا قرأ بها . (٦)

وذكر النحاس نحوًا من ذلك ، على الوجهين : كسر القاف وفتحها ،

وذكر الكرمانى فتح القاف وحسب . (٧)

ولم أجد القراءة بشي من ذلك ، وإن جاء الاستعمال القرآنى

باللغتين : الفك والإدغام .

(١) انظر البحر ٤/٤٦٥ ، الدر المصون ٥/٥٦٨ .

(٢) انظر الدر المصون ٥/٥٦٩ .

(٣) انظر البحر ٤/٤٧١ ، الدر المصون ٥/٥٨١ .

(٤) يعني غير أهل الحجاز .

(٥) معاني الزجاج ٢/٤٠٥ .

(٦) انظر إعراب النحاس ٢/١٨٠ .

(٧) انظر شوان القراءة (مخ) : ٩٤ .

ذَلِكُمْ فَذُوقُوهُ وَأَنَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابَ النَّارِ ﴿١٤﴾

* - جَوَزَ سَيَّبُوهُ وَالْأَخْفَشُ كَسْرُ هَمْزَةٍ "أَنَّ" فِي قَوْلِهِ جَلَّ ثَنَاؤُهُ
"ذَلِكُمْ فَذُوقُوهُ وَأَنَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابَ النَّارِ" ، كَأَنَّ يُقَالُ : " . . . وَإِنَّ لِلْكَافِرِينَ
عَذَابَ النَّارِ" ، عَلَى الْقَطْعِ وَالِاسْتِثْنَاءِ . وَجَرَى تَجْوِيزُ سَيَّبُوهُ أَيْضًا عَلَى
آيَةِ الْإِنْفَالِ ((١٨)) ، وَتَجْوِيزُ الْأَخْفَشِ عَلَيْهَا ، وَعَلَى آيَةِ طه ((١١٩)) .
قَالَ سَيَّبُوهُ : " تَقُولُ : ذَلِكَ وَأَنَّ لَكَ عِنْدِي مَا أَحْبَبْتَ . وَقَالَ
اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : " ذَلِكُمْ وَأَنَّ اللَّهَ مَوْهِنُ كَيْدِ الْكَافِرِينَ " (١) ، وَقَالَ : " ذَلِكُمْ
فَذُوقُوهُ وَأَنَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابَ النَّارِ " (٢) ، وَذَلِكَ لِأَنَّهَا شَارَكَتْ ذَلِكَ فِيمَا حُمِلَ
عَلَيْهِ ، كَأَنَّهُ قَالَ : الْأَمْرُ ذَلِكَ وَأَنَّ اللَّهَ ، وَلَوْ جَاءَتْ مُبْتَدَأَةٌ لَجَازَتْ ، يَدُلُّكَ
عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : " ذَلِكَ وَمَنْ عَاقَبَ بِمِثْلِ مَا عُوقِبَ بِهِ ثُمَّ بُغِيَ عَلَيْهِ
لَيَنْصُرَنَّهُ اللَّهُ " (٣) . فَمَنْ لَيْسَ مَحْمُولًا عَلَى مَا حُمِلَ عَلَيْهِ ذَلِكَ ، فَكَذَلِكَ يَجُوزُ
أَنْ يَكُونَ " إِنْ " مُنْقَطِعَةً مِنْ ذَلِكَ " (٤)

وَقَالَ الْأَخْفَشُ بَعْدَ أَنْ ذَكَرَ الْآيَاتِ الثَّلَاثَ : " وَهَذِهِ الْأَحْرُفُ

يَجُوزُ فِيهَا كَسْرُ " إِنْ " عَلَى الْإِبْتِدَاءِ " (٥)

وَقَدْ قُرِئَتْ بِكَسْرِ هَمْزَةِ " أَنْ " فِي الْآيَاتِ الثَّلَاثِ ، سَبْعِيًّا وَشَاذًا .
قَرَأَ الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ وَزَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ وَسَلِيمَانُ التَّمِيمِيُّ " وَإِنَّ لِلْكَافِرِينَ "

بِكَسْرِ الْهَمْزَةِ شَذْوَذَا فِي آيَةِ الْإِنْفَالِ ((١٤)) " (٦)

-
- | | |
|-----|---|
| (١) | الانفـال / ٠١٨ |
| (٢) | الانفـال / ٠١٤ |
| (٣) | الحجـج / ٠٦٠ |
| (٤) | الكتاب ٣ / ٠١٢٥ |
| (٥) | معاني الأـخفش ١ / ٠١٠٩ |
| (٦) | انظر مختصر الشوان : ٤٩ ، الكشاف ٢ / ١٤٨ ، المحرر الوجيز ٦ / ٢٤٢
شوان القراءة (مخ) : ٩٤ ، البحر ٤ / ٤٧٣ ، الدر المصون ٥ / ٥٨٣
روح المعاني ٩ / ٠١٨٠ |

وقرأ الحسن أيضاً في الشوان : " وَإِنَّ اللَّهَ مُهَيِّنٌ كَيْدَ الْكَافِرِينَ " في آية الأنفال ((١٨)) . (١) وعزاها ابن عطية إلى فرقة . (٢)
وقرأ نافع في السبعة : " وَإِنَّكَ لَا تَظْمَأُ فِيهَا وَلَا تَصْحَى " في آية طه ((١١٩)) . ورواها أبو بكر عن عاصم . (٣)

... وَأَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١١٩﴾

* - جَوَزَ مَكِّيٌّ بن أبي طالب في قوله تعالى : " وَأَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ " كسر همزة " أَنْ " على الاستئناف . (٤)
وكسرها في هذه الآية قراءة سبعية ، قرأ بها ابن كثير وأبو عمرو وحمزة والكسائي . ورواها أبو بكر عن عاصم . (٥)
وإنما أثبت هذا عن مكِّيٍّ - رحمه الله - ، وقوفاً عند ظاهر العبارة .
إذ لا يُتَصَوَّرُ أَنَّهُ يَجُوزُ هذا الوجه على جهة اللغة وحسب ، دون أن يعلمه قراءة ، وقد أخرجه في كتابه " الكشف " قراءةً مسندةً . (٦)
وسبيل ذلك عندي أنهم يتساهلون في كتب الأعراب أحياناً ، فيذكرون الوجه المقروء به على جهة الجواز اللغوي فقط ، ولا يسندونه عن أحد ، اعتماداً على اشتهاره ، بخلافهم في كتب القراءات المحضة .

-
- (١) انظر شوان القراءة (مخ) : ٩٥ .
 - (٢) انظر المحرر الوجيز ٢/٦ : ٢٥ .
 - (٣) انظر السبعة : ٤٢٤ ، الإتحاف : ٣٠٨ .
 - (٤) انظر مشكل الإعراب ١/٣٤٤ .
 - (٥) انظر السبعة : ٣٠٥ ، الإتحاف : ٢٣٦ .
 - (٦) انظر الكشف عن وجوه القراءات السبع ١/٤٩١ .

﴿١٣٣﴾ إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الصَّمُّ الْبُكْمُ الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ ﴿١٣٣﴾

* - جوز العكبري في قوله تبارك وتعالى : " إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ

عند الله الصَّمُّ الْبُكْمُ الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ " إفراد الخبر ليساق ظاهر اللفظ في المبتدأ ، كأن يقال : " إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ الا صَّمُّ الا بُكْمُ الذي لا يَعْقِلُ " . ولم أجده في القراءة .

يَأْتِيهَا الَّذِينَ

ءَامَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ

وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَأَنَّهُ إِلَيْهِ

تُحْشَرُونَ ﴿١٣٤﴾

* - ذكر أبو عبيدة وابن عطية في قوله جلَّ وعلا : " يَا أَيُّهَا

الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ " أنه يقال في اللغة " اسْتَجَبْتُهُ "

متعديا بغير اللام ، واستشهدا ببيت كعب بن سعد الغنوي :

وَدَاعِ دَعَا يَا مَنْ يُجِيبُ إِلَى النَّدَى

فَلَمْ يَسْتَجِبْهُ عِنْدَ ذَلِكَ مُجِيبٌ (٢)

فكأنه يقال في الآية على هذا : " يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولَ " . ولم أجده قراءة .

* - منع النحاس إداغام الياء في الياء من قوله تعالى : " إِذَا

دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ " (٣) كَأَنَّ يُقَالُ : لِمَا يُحْيِيكُمْ " .

ولم أجده مقروءا به .

(١) انظر التبيان ٢ / ٦٢٠ .

(٢) انظر مجاز القرآن ١ / ٢٤٥ ، المحرر الوجيز ٦ / ٢٥٧ - ٢٥٨ .

(٣) انظر إعراب النحاس ٢ / ١٨٣ .

* - جَوَزَ الْفَرَاءَ كسر همزة * أَنْ * من قوله عَزَّوَجَلَّ : * وَأَنَّهُ إِلَيْهِ
تُحْشَرُونَ * على القطع والاستئناف .

وعزاه النحاس والقريطي والشوكاني إلى أبي ركريا . (١)

قال الفراء : * . . . * ولو استأنفت لكان صوابا . (٢)

وتعقبه الشوكاني - رحمه الله - بقوله : * ولعل مراده أَنْ مثل هذا
جائز في العربية * . (٣)

وقد قرئ به في الشواز . قرأ إبراهيم بن أبي

علة : * وَإِنَّ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ * بكسر الهمزة . (٤)

وَإِذْ قَالُوا اللَّهُمَّ إِن كَانَ هَذَا
هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَابًا مِنَ السَّمَاءِ
أَوْ آتِنَا بَعْدَآبِ الْيَمْرِ ﴿٣٣﴾

* - جَوَزَ أَبُو إِسْحَاقَ الزَّجَّاجَ رَفَعَ * الْحَقِّ * فِي قَوْلِهِ جَلَّ

ثَنَاؤُهُ : * إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ * ، على الخبر ، ويكون * هو * في موضع

رفع مبتدأ ، والجملة من المبتدأ والخبر في موضع نصب خبرا لكان . وهذه

لغة بني تميم . (٥)

وعزاه ابن عطية والقريطي والشوكاني إلى الزجاج . (٦) ونسبه أبو حيان

والسمين إلى أبي إسحاق وابن عطية جميعا ، وحقَّاه في القراءة . (٧)

-
- (١) انظر إعراب النحاس ١٨٣/٢ ، تفسير القرطبي ٣٩١/٧ ، فتح
القدير ٢٩٩/٢ .
- (٢) معاني الفراء ٤٠٧/١ .
- (٣) فتح القدير ٢٩٩/٢ .
- (٤) انظر شواز القراءة (مخ) : ٩٥ .
- (٥) انظر معاني الأختش ٣٢١/٢ ، تفسير الطبري ٥٠٨/١٣ ، إعراب
النحاس ١٨٥/٢ ، البحر ٤٨٨/٤ ، الدر المصون ٥٩٦/٥ .
- (٦) انظر المحرر الوجيز ٢٨٠/٦ ، تفسير القرطبي ٣٩٨/٧ ، فتح
القدير ٣٠٣/٢ .
- (٧) انظر البحر ٤٨٨/٤ ، الدر المصون ٥٩٦/٥ - ٥٩٧ .

وذكره الاُخفش والطبري والنحاس على لغة تميم ، في نظائره
من آيتي الزخرف ((٧٦)) والمزمل ((٢٠)) .^(١)
قال أبو إسحاق الزجاج : " ويجوز " هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ " ، ولا
أعلم أحدا قرأ بها . ولا اختلاف بين النحويين في إجازتهما . ولكن القراءة
سنة لا يقرأ فيها إلا بقراءة مروية .^(٢)
وقد قرئ " بذلك في الشوان . قرأ الأعمش وابن أبي عملة وزيد بن
علي والبطوني " إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ " رفعا^(٣) . وأوردها العكبري من
غير إسناد .^(٤) وأشار إليها الفراء فقط .^(٥)

وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ

وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ﴿٣٣﴾

* - نقل ابن عطية عن أبي زيد الانصاري أن من العرب من
يَفْتَحُ لَامَ الْجُحُودِ فِي نَحْوِ قَوْلِهِ جَلَّتْ آوَاهُ . " وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ
فِيهِمْ " فيقول " وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ " بفتح اللام .
وعلق ابن عطية على ذلك بقوله : " وهي لغة غير معروفة ولا مستعملة
في القرآن " .^(٦)

ونقله أبو حيان والسمين عن ابن عطية وحقَّاه في القراءة .^(٧)

-
- (١) انظر معاني الاُخفش ٢ / ٣٢١ ، تفسير الطبري ١٣ / ٥٠٨ ، إعراب
النحاس ٢ / ١٨٥ .
(٢) معاني الزجاج ٢ / ٤١١ .
(٣) انظر مختصر الشوان : ٤٩ ، الكشاف ٢ / ١٥٥ ، شوان القراءة (مخ)
٩٥ ، البحر ٤ / ٤٨٨ ، الدر المصون ٥ / ٩٦ ، الإتحاف ٢٣٦ ،
روح المعاني ٩ / ٢٠٠ ، القراءات الشاذة (مجلد البدور) : ٥٠٠ .
(٤) انظر التبيان ٢ / ٦٢٢ .
(٥) انظر معاني الفراء ١ / ٤٠٩ .
(٦) المحرر الوجيز ٦ / ٢٨٢ .
(٧) انظر البحر ٤ / ٤٨٩ ، الدر المصون ٥ / ٥٩٧ - ٥٩٨ .

وقد جاءت القراءة الشاذة بذلك . قرأ أبو السَّمالِ العَدوي وأبان
ابن تغلب ، " وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ " بفتح اللام . (١)

وَمَا لَهُمْ إِلَّا لِيَعَذَّبَهُمُ اللَّهُ وَهُمْ يَصُدُّونَ عَنِ الْمَسْجِدِ
الْحَرَامِ وَمَا كَانُوا أَوْلِيَاءَهُ إِنْ أَوْلِيَاؤُهُ إِلَّا الْمُنَافِقُونَ
وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٤﴾

* - ذهب الأُخفش إلى أن " أن " في قوله جَلَّ وعلا : " وَمَالَهُمْ
إِلَّا لِيُعَذِّبَهُمْ " زائدة ، ولكنها عطيت (٢) . ورد النحاسُ هذا الرأي محتجاً
بأنها لو كانت كما قال لرفع " يُعَذِّبَهُمْ " . (٣)

ولم أجد القراءة برفعه ما يؤيدُ حجة أبي جعفر . والله أعلم .

قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ يَنْتَهُوا يُغْفَرْ لَهُمْ مَا قَدْ سَلَفَ وَإِنْ يَعُودُوا
فَقَدْ مَضَتْ سُنَّتُ الْأَوَّلِينَ ﴿٣٨﴾

* - جَوَّز الأُخفش وأبو علي الفارسي في قوله جَلَّ ثناؤه :

" قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ يَنْتَهُوا يُغْفَرْ لَهُمْ مَا قَدْ سَلَفَ " أن يكون على الحكاية
حال الخطاب ، كأن يقال : " قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ تَنْتَهُوا يُغْفَرْ لَكُمْ مَا قَدْ
سَلَفَ " .

قال أبو الحسن : " فهذا لا يكون إلاً بالياء في القرآن ، لأنه

قال : " يغفر لهم " ، ولو كان بالتاء قال : " يغفر لكم " وهو في الكلام
جائز بالتاء ، وتجعلها " لكم " كما فسرت . (٤)

(١) انظر مختصر الشوان : ٤٩ ، شوان القراءة (مخ) : ٩٥ ، البحر

٤٨٩/٤ ، الدر المصون ٥٩٧/٥-٥٩٨ .

(٢) انظر معاني الأُخفش ٣٢٢/٢ ، إعراب النحاس ١٨٥/٢ ، تفسير

القرطبي ٤٠٠/٧ ، البحر ٤٩٠/٤ ، الدر المصون ٥٩٩/٥ .

(٣) انظر إعراب النحاس ١٨٥/٢ ، والمصادر التي بعده في الهامش
السابق .

(٤) معاني الأُخفش ١٩٥/١ .

وقال أبو علي : " ويجوز في قياس العربية في قوله : " إِنْ يَنْتَهَوْا
(١)
يُغْفَرْ لَهُمْ مَا قَدْ سَلَفَ " على الوجهين اللذين قرى بهما في " سيغلبون "
(٢) وستغلبون " .

وقد قرى بذلك في الشوان . قرأ عبدالله بن مسعود - رضي الله
عنه - وعبيد بن عمير : " إِنْ تَنْتَهَوْا يُغْفَرْ لَكُمْ " على الخطاب . (٣)

* وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ . . . * ((٤))

* - جَوَزَ الْفَرَاءَ والنحاس كسر همزة " أَنْ " في قوله جَلَّتْ
قَدْرَتُهُ : " فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ " على استئناف الكلام وقطعه .
وأورده القرطبي ، وحققه في القراءة . (٤)

* - كما جَوَزَ الْفَرَاءَ أيضا حذف " أَنْ " ورفع " الخُمُس " على الابتداء
المؤخر وخبره الجار والمجرور قبله . كأن يُقال : " فَلِلَّهِ خُمُسُهُ " .

قال أبو زكريا : " ويجوز في " أَنْ " الآخرة أن تكسر ألفها لأن
سقوطها يجوز ، ألا ترى أنك لو قلت : " اعلموا أيما غنمتم من شيءٍ فليله
خُمُسُهُ " (٥) تصحح ، فإذا صلح سقوطها صلح كسرها . (٦)

(٧)
وقال النحاس : " و " أَنْ " الثانية تؤكد للأولى ، ويجوز كسرها .
وقد قرى شذوذا بالوجهين جميعا .

- (١) آل عمران : ١٢ . وانظر السبعة : ٢٠١-٢٠٢ ، والحجة ٢/١٢٣ .
(٢) الحجة : الموضع السابق .
(٣) انظر مختصر الشوان : ٥١ ، الكشاف ٢/١٥٧ ، المحرر الوجيز ٦/٣٠٠ ،
شوان القراءة (مخ) : ٩٦ ، تفسير القرطبي ٧/٤٠١ ، البحر
٤/٤٩٤ ، الدر المنون ٥/٦٠٤ ، فتح القدير ٢/٣٠٨ ، روح المعاني
٩/٢٠٦ .
(٤) انظر تفسير القرطبي ٨/١٠ .
(٥) كذا من غير واو في أولها .
(٦) معاني الفراء ١/٤١١ .
(٧) إعراب النحاس ٢/١٨٨ .

قرأ يحيى بن وثاب وإبراهيم النَّخَعِيُّ : " فَإِنَّ لِلَّهِ خُسَّةً " بكسر
الهزة ، ورويت عن أبي عمرو وعاصم . (١) وأوردها العكبريُّ من غير إسناد .
وقرأ النخعي أيضا : " فَلِلَّهِ خُسَّةٌ " بغير " أَنْ " ورفع " الخمس " . (٢)

إِذْ أَنْتُمْ بِالْعُدْوَةِ الدُّنْيَا وَهُمْ بِالْعُدْوَةِ الْقُصْوَى وَالرَّكْبُ
أَسْفَلَ مِنْكُمْ وَيَخِي مَنْ حَى عَنْ بَيْنَةٍ ((٤٢))

* - ذكر سيبويه والنحاس والزمخشري وابن عطية وأبو البركات
ابن الأنباري وأبو البقاء والقرطبي والشوكاني في قوله تبارك اسمه : " وَهُمْ
بِالْعُدْوَةِ الْقُصْوَى " أنه يقال في اللغة " القُصَا " بالياء . وهو القياس
في الصفة على فَعَلَى من بنات الواو ، حيث تبدل الياء من الواو . وهي
لغة بني تميم . (٤) ومجيئها بالواو على الأصل دون إعلال ، كما قالوا :
اسْتَصَوَّبَ واسْتَصَابَ وَأَغْمَلَتِ الرَّأَةَ وَأَغَالَتِ ونحوه . غير أن " القُصْوَى "
بالواو ، وإن كانت شاذة في القياس ، فهي أكثر في الاستعمال . (٥)
وقد جاءت القراءة الشاذة بذلك . قرأ عبدالله بن مسعود -
رضي الله عنه - وزيد بن علي : " بِالْعُدْوَةِ الْقُصَا " بالياء بدل الواو . (٦)

-
- (١) انظر مختصر الشوان : ٤٩ ، الكشاف ١٥٨/٢ ، المحرر الوجيز
٣١٤/٦ ، شوان القراءة (مخ) ٩٦ ، تفسير القرطبي ١٠/٨ ، البحر
٤٩٩/٤ ، الدر المصون ٦٠٦/٥ ، فتح القدير ٣١٠/٢ ، روح
المعاني ٢/١٠ .
- (٢) انظر التبيان ٠٦٢٤/٢ .
- (٣) انظر مختصر الشوان : ٤٩ ، الكشاف ١٥٨/٢ ، البحر ٤٩٩/٤ ،
الدر المصون ٦٠٦/٥ ، روح المعاني ٢/١٠ .
- (٤) انظر البحر ٤٩٦/٤ ، الدر المصون ٥٠٠ ، ٥٠٠ ، ٥٠٠ ، ٥٠٠ ،
انظر الكتاب ٣٨٩/٤ ، إعراب النحاس ١٨٨/٢ ، الكشاف
١٥٩/٢ ، المحرر الوجيز ٣١٨/٦ ، التبيان ٣٨٨/١ ، التبيان
٦٢٥/٢ ، تفسير القرطبي ٢١/٨ ، فتح القدير ٣١١/٢ .
- (٦) انظر شوان القراءة (مخ) ٩٦ ، البحر ٥٠٠/٤ ، الدر المصون
٦١١/٥ ، روح المعاني ٦/١٠ .

* - جَوْزُ الْأُخْفَشِ وَالْكَسَائِيِّ وَالْفَرَّاءِ وَالزَّجَّاجِ وَابْنِ عَطِيَّةَ
رَفَعَ " الْأُسْفَلَ " فِي قَوْلِهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : " وَالرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنْكُمْ " ، كَأَنَّ
يُقَالُ : " وَالرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنْكُمْ " . وَرَفَعَهُ عَلَى الْخَبَرِ اتِّسَاعًا فِي الظَّرْفِ بِمَعْنَى :
وَالرَّكْبُ أَشَدُّ تَسْفُلًا مِنْكُمْ ، أَوْ تَقْدِيرٌ مَحْذُوفٍ فِي أَوَّلِ الْكَلَامِ بِمَعْنَى : وَوَضَعَ
الرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنْكُمْ .

وَقَبِلَ عَلَى الْبَدَلِ مِنَ الْمَبْتَدَأِ اتِّسَاعًا أَيْضًا ، وَيَكُونُ الْجَارُ وَالْمَجْرُورُ فِي
مَوْضِعِ رَفَعِ خَبْرًا .

وَعِزَّاهُ النُّحَاسُ وَمَكِّيٌّ وَالْقُرْطُبِيُّ وَالشُّوْكَانِيُّ وَالْأَلُوسِيُّ إِلَى الثَّلَاثَةِ
الْأَوَّلِ (١) . وَنَسَبَهُ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ إِلَى قَوْمٍ (٢) . وَنَقَلَهُ السَّمِينُ عَنْ مَكِّيٍّ
مِنَ الثَّلَاثَةِ وَحَقَّقَ الْقِرَاءَةَ بِهِ (٣) .

قَالَ أَبُو الْحَسَنِ الْأُخْفَشِيُّ : " ... وَلَوْ شِئْتُ قُلْتُ : " أَسْفَلَ مِنْكُمْ " ،
إِذَا جَعَلْتَهُ الرَّكْبَ ، وَلَمْ تَجْعَلْهُ ظَرْفًا " . (٤)

وَقَالَ أَبُو زَكْرِيَا : " ... وَلَوْ وَصَفْتَهُمُ بِالْتَسْفُلِ وَأَرَادَ : وَالرَّكْبُ أَشَدُّ
تَسْفُلًا مِنْكُمْ ، لَجَازَ ، وَرَفَعَ " . (٥)

وَذَكَرَ الزَّجَّاجُ وَابْنَ عَطِيَّةَ نَحْوًا مِنْهُ . (٦)

وَقَدْ قَرِئَ بِهِ فِي الشُّوْازِ . قَرَأَ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ : " وَالرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنْكُمْ " ،
رَفَعًا . (٧)

-
- (١) انظر إعراب النحاس ١٨٨/٢ ، شكل الإعراب ٣٤٧/١ ، تفسير
القرطبي ٢١/٨ ، فتح القدير : ٣١١/٢ ، روح المعاني
٠٦/١٠ .
- (٢) انظر البيان ٣٨٨/١ .
- (٣) انظر الدر المنصون ٠٦١٢/٥ .
- (٤) معاني الأُخْفَشِ ٠٣٢٣/٢ .
- (٥) معاني الفراء ٠٤١١/١ .
- (٦) انظر معاني الزجاج ٤١٧/٢ ، المحرر الوجيز ٠٣١٨/٦ .
- (٧) انظر شواذ القراءة (مخ) : ٩٦ ، البحر ٠٥٠٠/٤ ، الدر المنصون
٠٦١٢/٥ .

* - اختطفوا في إدغام الياء في الياء من "يَحْيَى" في قوله
جَلَّ ثَنَاؤُهُ . " وَيَحْيَى مِنْ حَسَى مِنْ بَيْتِنِي " . وجرى الكلام على آيتي يونس
(٥٦) والقيامة (٤٠) .
فجَوَزَهُ الْفَرَاءُ . ونقله عنه الزَّجَّاجُ وَالتَّحَّاسُ وابنُ الأَبيِّ نَبَارِيٍّ وَخَالْفَوْهُ
- كما سيأتي . (١)

قال أبو زكريا : " وقد يستقيم أن تدغم الياء في الياء في "يَحْيَى
وَيَحْيَى" وهو أَقْلٌ من الإِدْغَامِ فِي "حَيَّ" . (٢) ، لأنَّ "يَحْيَى" يسكن
بأوِّها إذا كانت في موضع رفع ، فالحركة فيها ليست لازمة . وجواز ذلك
أَنَّكَ إِذَا نَصَبْتَهَا كَقَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : " أَلَيْسَ اللَّهُ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ
يُحْيِيَ الْمَوْتَى " (٣) استقام إدغامها هاهنا ، ثم تولف الكلام فيكون رفعه
وجزمه بالإدغام فتقول : " هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ " (٤) أنشدني بعضهم :
وَكَأَنَّهَا بَيْنَ النِّسَاءِ سَبِيكَةٌ تَحْسِي بِسَدْوَةٍ بَيْتِهَا فَتَعْسِي
وكذلك : يَحْيَانِ وَيَحْيُونَ . (٥)

ومنع البصريون ذلك لأنَّ الحرف الثاني إذا كان يسكن من غير
المعتل في نحو "يَوَدُّ" فلاختيار إظهار التضعيف ، فكيف به إذا كان
من المعتل ؟ (٦)

-
- (١) انظر معاني الزجاج ٤١٨/٢ ، إعراب النحاس ١٨٩/٢ ، البيان
٠٣٨٨/١
(٢) وانظر ذلك في الكتاب ٤٩٥/٤ .
(٣) القيامة : ٤٠ .
(٤) " هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ " : يونس : ٥٦ ، ولم أجد / فيها بالإدغام
- كما سيأتي .
(٥) معاني الفراء ٤١٢/١ ، وانظر ٢١٣/٣ ، آية القيامة : ٤٠ ، وستأتي
في موضعها - إن شاء الله تعالى .
(٦) انظر معاني الزجاج ٤١٨/٢ ، إعراب النحاس ١٨٩/٢ ، البيان
٠٣٨٨/١

وحمل الزجّاج على الفراء في استشهاده بهذا البيت ، شأنه في ذلك شأن البصريين ، حيث قال : " ولو كان هذا المنشد المستشهد أعلنا من هذا الشاعر ، ومن أيّ القبائل هو ، وهل هو ممن يوه خذ بشعره أم لا ما كان يضره ذلك . وليس ينبغي أن يحمل كتاب الله على أنشدني بعضهم " ولا على بيت شان ، لو عرف قائله وكان ممن يوه خذ بقوله ، لم يجز . . . (١) .

ولم أجد القراءة به في آيتي الانفال ((٤٢)) ويونس ((٥٦)) . وقد قرى بذلك شذوذا في آية القيامة ((٤٠)) - كما سيأتي في موضعها - إن شاء الله تعالى .

وَإِذْ يُرِيكُمُوهُمْ إِذِ التَّقَيْتُمْ فِي أَعْيُنِكُمْ قَلِيلًا وَقَلِيلًا كُمْ
فِي أَعْيُنِهِمْ لِيَقْضِيَ اللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا وَإِلَى اللَّهِ
تُرْجَعُ الْأُمُورُ ﴿٤٤﴾

* - جوز يونس حذف الواو وتسكين ميم الإضمار أو ضمها في قوله تباركت الآوة : " وَإِذْ يُرِيكُمُوهُمْ " ، كان يقال : " وَإِذْ يُرِيكُمَهُمْ " أو " وَإِذْ يُرِيكُمَهُمْ " . نقل ذلك سيبويه والنحاس ومكي بن أبي طالب والسمين الحلبي .

قال سيبويه : " وزعم يونس أنه يقول : " أَعْطَيْتُكُمْ وَأَعْطَيْتُكُمْهَا ، كما يقول في المظهر ، والاول (٢) أكثر وأعرف " . (٣)
وقال النحاس : " وأجاز يونس " يُرِيكُمَهُمْ " . (٤)
وقال مكي : " وأجاز يونس حذف الواو مع المضمر ، أجاز " يُرِيكُمَهُمْ " بإسكان الميم ، وضمتها من غير واو . . . (٥)

- (١) معاني الزجاج ٢/٤١٨ .
(٢) يريد بضم الميم وإثبات الواو .
(٣) الكتاب ٣/٣٧٧ .
(٤) إعراب النحاس ٢/١٨٩ .
(٥) مشكل الإعراب ٢/٣٤٨ .

ونقل السمين نحوًا من ذلك ، وردّه واصفا ما جاء منه بالشذوذ . (١)
وذكره ابن الأنباري لغةً عن بعض العرب ، ونبهها بأنها لفظة
ردية . (٢)
ولم أجد القراءة بشي من ذلك .

وَاطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ
وَاصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ ﴿٤٦﴾

* - اختلفوا في حذف الفاء والجزم من قوله جلّ وعلا :
" وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا " على جواب النهي في غير المقترن بالفاء ، كأن يقال :
" وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا " . فأجازه الكسائي ، ومنعه سيبويه - رحمهما الله
تعالى .

نقله النحاس والقرطبي (٣) واستدلوا على الجواز بقراءة عيسى بن
عمر : " وَيَذْهَبُ " بياء الغيبة والجزم . (٤) وقراءة هبيرة عن حفص عن
عاصم " وَتَذْهَبُ " بالتاء والجزم (٥) . وقد أوردها الشوكاني بغير إسناد . (٦)
ولم أجد القراءة بحذف الفاء والجزم في قوله " فتفشلوا " .

ذَٰلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ لَمْ يَكُ مُغَيِّرًا نِّعْمَةً أَنْعَمَهَا عَلَىٰ قَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا
مَا بِأَنفُسِهِمْ وَأَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٥٧﴾

* - جوز الكرماني كسر همزة " أَنْ " في قوله جلّت قدرته :
" وَأَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ " على استئناف الكلام وقطعه .

-
- (١) انظر الدر المصون ٥ / ٦١٥ .
(٢) انظر البيان ١ / ٣٨٩ .
(٣) انظر إعراب النحاس ٢ / ١٨٩ ، تفسير القرطبي ٨ / ٢٤ .
(٤) انظر المحرر الوجيز ٦ / ٣٣٠ ، التبيان ٢ / ٦٢٦ ، البحر ٤ / ٥٠٣ ،
الدر المصون ٥ / ٦١٦ .
(٥) انظر المحرر الوجيز : الموضع السابق .
(٦) انظر فتح القدير ٢ / ٣١٥ .

قال الكرمانى : " ولو قرئ : " وَإِنَّ اللَّهَ سَمِيحٌ " بالكسر جاز " . (١)
وقد جاء ذلك في الشواذ . أوردها العكبري ولم يسندها عن أحد . قال :
" ويُقرأ بكسرها على الاستئناف " . (٢) ووردت هذه العبارة نفسها في
" الدر المصون " دون عزوها لآبي البقاء . (٣) ولم أجد ذكراً لهذه
القراءة عند غيرهما . فلم أدر مصدرهما في ذلك . والله أعلم بما هنالك .

وَأِمَّا تَخَافَنَّ مِن

قَوْمٍ خِيَانَةٌ فَانذِرْ إِلَيْهِمْ عَلَى سَوَاءٍ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْخَائِبِينَ ﴿٥٨﴾

* - نقل الكرمانى في "سوا" من قوله عز وجل : " فانذِرْ إِلَيْهِمْ
على سَوَاءٍ " لغة لبعض العرب ، يقولون : " على سَوَى " بضم السين والقصر
والتنوين . (٤) ولم أجد لها قراءة .

وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَبَقُوا إِنَّهُمْ لَا يُعْجِزُونَ ﴿٥٩﴾

* - جوز أبو إسحاق الزجاج في قوله تعالى : " ولا يحسبنَّ الذين
كَفَرُوا سَبَقُوا " أن يُقال : " ولا يُحَسَبَنَّ " بالبناء للمفعول ، ويكون قوله :
" الذين كَفَرُوا " في موضع رفع نائب فاعل ، وتقدير الكلام : " ولا يحسب
المؤمنون الذين كفروا سبقوا " .
وأورده الكرمانى . (٥)

-
- (١) شواذ القراءة (مخ) : ٠٩٦ .
(٢) التبيان ٠ ٦٢٨/٢ .
(٣) انظر الدر المصون ٠ ٦١٩/٥ .
(٤) انظر شواذ القراءة (مخ) ٠ ٩٧ .
(٥) انظر المصدر السابق .

* - كما جوز أبو إسحاق أن يقال فيها أيضا : " ولا يَحْسَبَنَّ "

بضم السين .

قال الزجاج : " ويجوز فيها أوجه لم يقرأ بها . يجوز : " ولا يَحْسَبَنَّ
الذين كَفَرُوا ، ولا يَحْسَبَنَّ الذين كَفَرُوا ، أي لا يَحْسَبُ المؤمنون الذين كَفَرُوا
سَبَقُوا . ولكن القراءة سَنَّة ، لا يُقْرَأُ إِلَّا بما قرأت به القراء . " (١)

ولم أجد القراءة بهذا .

* - جَوَّزَ الْفَرَاءُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : " وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ "

كَفَرُوا سَبَقُوا " أن يقال : " ولا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ سَبَقُوا " بزيادة " أَنْ " .
قيل : هي " أَنْ " المصدرية مخففة من الثقيلة ، سدت هي وما بعدها مَسَدًا
المفعولتين . واستدلوا على ذلك بقراءة عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - :
" أَنَّهُمْ سَبَقُوا " . (٢)

ووجه ابن الأنباري هذه الآية بنحو تلك القراءة تقديرا . (٣)

واستبعده أبو البقاء لأنَّ " أَنْ " المصدرية موصولة وحذف الموصول ضعيف
في القياس شاذ في الاستعمال . (٤)

قال أبو زكريا : " . . . ولو كان مع " سَبَقُوا " " أَنْ " استقام ذلك ،

فتقول : " ولا يَحْسَبُ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ سَبَقُوا " . (٥)

ولم أجد مقروءا به .

(١) معاني الزجاج ٤٢٢/٢ .

(٢) انظر مشكل الإعراب ٣٥٠/١ ، الكشاف ١٦٥/٢ ، تفسير القرطبي

٣٤/٨ ، فتح القدير ٣٢٠/٢ .

(٣) انظر البيان ٣٩٠/١ .

(٤) انظر التبيان ٦٣٠/٢ .

(٥) معاني الفراء ٤١٥/١ . وكأنه لا يريد لفظ الآية ، وإلا فهي :

" ولا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ . . . "

* - جَوَزَ أَبُو إِسْحَاقَ الزَّجَاجُ كَسْرَ النُّونِ فِي قَوْلِهِ جَلَّ ثَنَاؤُهُ :

"إِنَّهُمْ لَا يُعْجِزُونَ" ، كَأَنَّ يُقَالُ : " لَا يُعْجِزُونَ " عَلَى حَذْفِ إِحْدَى النُّونَيْنِ لِلتَّخْفِيفِ ، وَحَذْفِ الْيَاءِ اكْتِفَاءً بِالْكَسْرِ . وَأُورِدَ ابْنُ عَطِيَّةٍ وَأَبُو حَيَّانٍ وَالسَّمِينُ الْحَلَبِيُّ ^(١) وَوَحَقَّقَهُ الْأَوْلَى فِي الْقِرَاءَةِ ^(٢) .

قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : " فَتُحذفُ النُّونُ الْاِخْتِيَارَ ، وَيَجُوزُ كَسْرُهَا عَلَى أَنْ يَكُونَ الْمَعْنَى : إِنَّهُمْ لَا يُعْجِزُونِي ، بِحَذْفِ النُّونِ الْأُولَى لِاجْتِمَاعِ النُّونَيْنِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

رَأَيْتَهُ ^(٣) كَالثَّغَامِ يَحُلُّ مِسْكَاً يَسُوءُ الْفَالِيَاتِ إِذَا فَلَّيْنِي
يُرِيدُ : فَلَّيْنِي " . ^(٤)

وَقَدْ قَرِئَ بِذَلِكَ فِي الشُّوَانِ . قَرَأَ طَلْحَةُ بْنُ مَرْفٍ وَابْنُ مَحِيصَنٍ :
" إِنَّهُمْ لَا يُعْجِزُونَ " بِكَسْرِ النُّونِ مِنْ غَيْرِ تَشْدِيدٍ وَلَا يَاءٍ . ^(٥)

* ٠٠ تَرْهَبُونَ بِهِ ، عَدَّوَاللَّهُ وَعَدَّوَكُم ٠٠٠ * ^{((٦٠))}

* - ذَكَرَ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي قَوْلِهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى " تَرْهَبُونَ بِهِ عَدَّوَّ
اللَّهِ وَعَدَّوَكُمْ " أَنَّ أَرْهَبْتُمْ وَرَهَبْتُمْ سِوَاهُ . ^(٦) فَكَانَ يَجُوزُ ، عَلَى هَذَا ، أَنْ يُقَالَ
" تَرْهَبُونَ بِهِ عَدَّوَّ اللّٰهِ وَعَدَّوَكُمْ " مِنْ رَهَبَ بَفَتْحِ الْهَاءِ ثَلَاثِيًّا .

(١) انظر المحرر الوجيز ٦/٣٥٥ ، البحر ٤/٥١٠-٥١١ ، الدرالمصون ٥٦٢٦/٥

(٢) انظر المحرر الوجيز ٦/٣٥٤ ، البحر ٤/٥١١

(٣) كذا ، والمعروف : " تراه " .

(٤) معاني الزجاج ٢/٤٢٢

(٥) انظر مختصر الشوان : ٥٠ ، الكشاف ٢/١٦٥ ، المحرر الوجيز ٦/٣٥٤

البحر ٤/٥١١ ، الإتحاف : ٢٣٨ ، روح المعاني ١٠/٢٤١) وقد
نُسِبَتْ فِي هَذَا الصَّدْرِ قِرَاءَةٌ لِابْنِ مَحِيصَنٍ أَيْضًا : " لَا يُعْجِزُونِي " بِكَسْرِ
النُّونِ وَإِثْبَاتِ الْيَاءِ . وَلَا أَرَاهَا وَجْهًا لِهَذَا التَّجْوِيزِ ، وَإِنْ احْتَمَلَهَا
ظَاهِرًا ، لِأَنَّ الْمُرَادَ الْاجْتِرَاءَ - كَمَا أَسْلَفْتُ : انظر شوان القراءة

(مخ) : ٩٧ ، البحر ٤/٥١٠ ، الدرالمصون ٥٦٢٦/٥)

(٦) انظر مجاز القرآن ١/٢٤٩

وقد جاءت به القراءة الشاذة . قرأ زيد بن علي : " تَرْهَبُونَ " بفتح التاء والهاء . (١)

❖ وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلَامِ فَاجْنَحْ لَهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٦٦﴾

* - ذكر الألف خفش في قوله جَلَّتْ قَدْرَتُهُ : " وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلَامِ فَاجْنَحْ لَهَا " أَنَّ فَتْحَ السَّيْنِ فِي " السَّلَامِ " - كما عليه قراءة الجمهور - لغة أهل الحجاز ، وكسرهما لغة العرب . (٢)

وقد جاء كسرهما في القراءة السبعية . قرأها أبو بكر عن عاصم ، وكذا الأعمش وابن محيصن وشعبة والفضل . (٣)

* - وذكر ابن عطية أنه يقال أيضا : " السَّلَمِ " بفتح السين واللام ، ونسبته على أنه لا يحفظها قراءة . (٤)

وقد قرئ " بذلك شذوذا . قرأ طلحة بن مصرف " لِلسَّلَامِ " بفتحهما . (٥)

... إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عَشْرُونَ صَابِرُونَ

يَغْلِبُوا مِائَتِينَ وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ يَغْلِبُوا أَلْفًا مِّنَ

الَّذِينَ كَفَرُوا بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ ﴿٦٥﴾

* - منع الرَّجَاجِ فَتَحَ الْعَيْنِ مِنْ " عَشْرِينَ " فِي قَوْلِهِ جَلَّ وَعَلَا :

وَأِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عَشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ " ، فَلَا يُقَالُ " عَشْرُونَ " .

(١) انظر شوان القراءة (مخ) ٠٩٧

(٢) انظر معاني الألف في ٢/٣٢٥

(٣) انظر السبعة : ٣٠٨ ، تفسير القرطبي ٣٩/٨ ، الإتحاف : ٢٣٨

(٤) انظر المحرر الوجيز ٦/٣٦٤

(٥) انظر شوان القراءة (مخ) : ٠٩٧

قال أبو إسحاق : " ولا يجوز إلا كسر العين . وزعم أهل اللغة
أن أول " عشرين " كسر كما كسر أول " اثنين " لأن " عشرين " من عشرة مثل
اثنين من واحد . ودليلهم على ذلك فتحهم ثلاثين كفتح ثلاثة ، وكسرة
تسعين ككسرة تسعة " . (١)

ولم أجد القراءة بغير الكسر .

مَا كَانَ لِنَبِيِّ أَنْ يَكُونَ

لَهُ أُسْرَى حَتَّى يُتَخَّنَ فِي الْأَرْضِ فَرِيدُونَ عَرَضَ الدُّنْيَا

وَاللَّهُ يُرِيدُ الْآخِرَةَ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٦٧﴾

* - جوز أبو إسحاق الزجاج في قوله جلّ وعلا : " مَا كَانَ لِنَبِيِّ

أَنْ يَكُونَ لَهُ أُسْرَى " أن يقال " أسارى " على فعالي . وقد مضى نظيره

في آية البقرة ((٨٥)) .

قال الزجاج : " ولا أعلم أحدا قرأها " أسارى " (٢) وهي

جائزة . ولا تقرآن بها إلا أن ثبت رواية صحيحة " . (٣)

ولم أجد لها قراءة .

لَوْلَا كِتَابٌ مِّنَ اللَّهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمْ فِيمَا أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٦٨﴾

* - جوز النحاس في قوله تعالى : " لَمَسَّكُمْ فِيمَا أَخَذْتُمْ عَذَابٌ

عَظِيمٌ " فك الإدغام ، كأن يقال : لَمَسَّسَّكُمْ " .

قال أبو جعفر : " والأصل فيها فَعِلَ ثم أَدغمت ، ويجوز الإظهار ،

كما قال :

مَهْلًا أَعَاذِلَ قَدَّ جَرَبْتِ مِن خُلُقِي
أَنِّي أَجُودُ لِأَقْوَامٍ وَإِنْ صَنِينُوا " (٤)

(١) معاني الزجاج ٤٢٤/٢ ، وهو رأي سيبويه . وانظر المحرر الوجيز

٣٧١/٦ . وتفسير القرطبي ٤٤/٨ .

(٢) وقد ضبطت بضم الهزة وهو خطأ لأن الزجاج ذكر " أسارى " بالضم قراءة .

(٣) معاني الزجاج ٤٢٥/٢ .

(٤) إعراب النحاس ٩٧/٢ .

ولم أجد القراءة به .

* - جَوَزَ النَّحَّاسُ أَيضًا إِظْهَارَ الذَّالِ مِنَ التَّاءِ فِي قَوْلِهِ جَلَّ
تَنَائُؤُهُ ، لَمَسَّكُمْ فِيمَا أَخَذْتُمْ .
قال أبو جعفر : " أُرِغِمَتِ الذَّالُ فِي التَّاءِ ، لِأَنَّ الْمَهْمُوسَ أَخْفَ ،
وَيَجُوزُ الْإِظْهَارُ هُنَا " . (١)

وهو قراءة سبعية . قرأ بها ابن كثير وحفص / رويس بخلفه . (٢)

... مَا لَكُمْ مِنَ وَلِيَّتِهِمْ مِنْ شَيْءٍ حَتَّىٰ يَهَاجِرُوا

وَإِنِ اسْتَنْصَرُوكُمْ فِي الدِّينِ فَعَلَيْكُمْ النَّصْرُ إِلَّا عَلَىٰ قَوْمٍ
يَلِينُكُمْ وَيَلْتَمِسُكُم مِّيشِقُ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٧٦﴾

* - ذَكَرَ الْأَخْفَشُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : " مَا لَكُمْ مِنْ وَلَا يَتِيهِمْ مِنْ شَيْءٍ " .
أَنَّ كَسْرَ الْوَاوِ مِنَ الْيَوْلَايَةِ إِنَّمَا هِيَ فِي السُّلْطَانِ ، وَلَا يَعْلَمُ كَسْرَ الْوَاوِ إِلَّا لُغَةً .
وكسر الواو من " الولاية " قراءة سبعية . قرأها حمزة كما قرأها
يحيى بن وثاب والأعمش . (٤)

* - جَوَزَ أَبُو إِسْحَاقَ الزَّجَّاجُ وَابْنُ عَطِيَّةَ نَصَبَ " النَّصْرِ " فِي قَوْلِهِ
تَبَارَكَ اسْمُهُ : " فَعَلَيْكُمْ النَّصْرُ " عَلَى الْإِغْرَاءِ .

عزاه النحاس والكرمانى والقرطبي إلى الزجاج . (٥)

وذكر ابن عطية نحوًا من ذلك ، ولم ينسبه لأحد ، ونبه على أنه لا
يحفظه قراءة . (٦) ولم أجده مقروءًا به .

-
- (١) إعراب النحاس ١٩٧/٢ .
(٢) انظر الإتحاف : ٢٣٩ .
(٣) انظر معاني الأخفش ٣٢٥/٢ .
(٤) انظر السبعة : ٣٠٩ ، تفسير القرطبي ٥٦/٨ ، البحر ٥٢٢/٤ ،
الإتحاف : ٢٣٩ .
(٥) انظر إعراب النحاس ١٩٩/٢ ، شواذ القراءة (مخ) : ٩٧ ،
تفسير القرطبي ٥٧/٨ .
(٦) انظر المحرر الوجيز ٣٩٠/٦ .

وَالَّذِينَ كَفَرُوا بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ إِلَّا تَفْعَلُوهُ تَكُنْ فِتْنَةٌ فِي
الْأَرْضِ وَفَسَادٌ كَبِيرٌ ﴿٧٣﴾

* - جَوَزَ الكسائيُ نصبَ " الفتنه " وما عطف عليها في قوله جَلَّتْ
آلَاؤُهُ : " إِلَّا تَفْعَلُوهُ تَكُنْ فِتْنَةٌ فِي الْأَرْضِ وَفَسَادٌ كَبِيرٌ . على خبر كان ، واسمها
مضمر ، تقديره : تكن فعلتكم فتنة وفسادا كبيرا .

نسبه النَّحَّاسُ والقُرْطُبِيُّ إلى الكسائيِّ (١) .

* - وجَوَزَ الكرمانِيُّ نحوه ، غير أنَّه بالياء في " يكن " (٢) على
تذكير السند إليه وتقدير الكلام : يكن فعلكم فتنة وفسادا كبيرا .
ولم أجد القراءة بنصبه على الوجهين .

(١) انظر إعراب النحاس ١٩٩/٢ ، تفسير القرطبي ٥٧/٨ .
(٢) انظر شوان القراءة (مخ) : ٩٨ .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ومن سورة التوبة

بِرَاءةٍ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿١﴾

* - ذكر سيبويه ومكي بن أبي طالب والكرمانني في قوله جَلَّ ثناؤه: " مِنْ اللّٰهُ " أنّ ناساً من العرب يقولون: " مِنْ اللّٰهُ " بكسر النون على القياس في التقاء الساكنين. غير أنّه صار من جهة الاستعمال بمنزلة الشاذ. (١) وهي لغة أهل نجران. (٢)

وعزاه أبو جعفر النحاس إلى سيبويه وحقّقه في القراءة. (٣) وقد قرئ بذلك شذوذاً. قرأ أهل نجران: " مِنْ اللّٰهُ " بكسر النون (٤)، وكذلك قروءوا كل نون ساكنة بعدها ألف ولا م. وأوردها أبو البقاء من غير إسناد. (٥)

فَسِيحُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي

اللَّهِ وَأَنَّ اللَّهَ مُخْزِي الْكَافِرِينَ ﴿٢﴾

* - جوز النحاس في قوله جَلَّتْ قدرته: " وَاَعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي

اللّٰهُ " أن تكون النون في " مُعْجِزِي " محذوفةً للتقاء الساكنين - على قول سيبويه - ثم ينصب اسم الجلالة. (٦)

(١) انظر الكتاب ٤/١٥٤-١٥٥، مشكل الإعراب ١/٣٥٦، شوان القراءة

(مخ) : ٠٩٨

(٢) انظر مختصر الشوان : ٥١، المحتسب ١/٢٨٣، الكشاف ٢/١٧٢،

المحرر الوجيز ٦/٣٩٩، شوان القراءة (مخ) : ٩٨، البحر ٥/٠٦

(٣) انظر إعراب النحاس ٢/٢٠٢

(٤) انظر إعراب النحاس ٢/٢٠٢، مختصر الشوان : ٥١، المحتسب

١/٢٨٣، الكشاف ٢/١٧٢، المحرر الوجيز ٦/٣٩٩، البحر ٥/٦

الدرالمصون ٦/٦، روح المعاني ١٠/٤٢٠

(٥) انظر التبيان ٢/٦٣٤

(٦) انظر إعراب النحاس ٢/٢٠٢

وقد جاءت القراءة الشاذة بذلك . قرأ أبو السَّامِ العَدَوِي : " غيرُ
مَعْرِزِي اللّٰهَ " بغير نون ، وينصب اسم الجلالة (١) . وأوردنا السمين
الجليّ بغير نسبة . (٢)

* - جَوَزَ أَبُو اسْحَاقَ الزَّجَّاجُ كسر همزة " أَنْ " في قوله تبارك
وتعالى : " وَأَنَّ اللّٰهَ مَخْرِي الكَافِرِينَ " على القطع والاستثناف . (٣)
وأورده الكرمانيّ (٤)

وقد جاء ذلك في الشوان . قرأ الأصمعي عن نافع : " وَإِنَّ اللّٰهَ
مَخْرِي الكَافِرِينَ " بكسر الهمزة . (٥)

قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبُهُمُ اللّٰهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنْصُرْكُمْ
عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُّؤْمِنِينَ ﴿١٤﴾ وَيَذْهَبُ
غَيْظَ قُلُوبِهِمْ وَيَتُوبُ اللّٰهُ عَلَىٰ مَنْ يَشَاءُ وَاللّٰهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿١٥﴾

* - جَوَزَ الفَرَّاءُ والنَّحَّاسُ والكرمانيّ رفع الأفعال ونصبها
بعد قوله " يُعَذِّبُهُمْ " في الآيتين من قوله جَلَّ وَعَلَا : " قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبُهُمُ
اللّٰهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنْصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُّؤْمِنِينَ وَيَذْهَبُ
غَيْظَ قُلُوبِهِمْ . . . "

فالرفع على قطع الكلام واستثنافه ، كأنه قيل : " قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبُهُمُ
اللّٰهُ بِأَيْدِيكُمْ وَهُوَ يُخْزِيهِمْ وَهُوَ يَنْصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ ، وَهُوَ يَشْفِي ، وَهُوَ يَذْهَبُ . . . "

(١) انظر المحتسب ٨٠/٢

(٢) انظر الدر المصون ٦/٦

(٣) انظر معاني الزجاج ٤٢٩/٢

(٤) انظر شوان القراءة (مخ) : ٠٩٨

(٥) انظر مختصر الشوان : ٠٥١

والنصب على إضمار "أَنَّ" عند البصريين، أو على الصرف عند الكوفيين . وأورد القرطبي هذا التجويز . (١)
قال أبو زكريا : " وَيَجُوزُ فِي كِلَيْهِمَا النَّصْبُ وَالْجَزْمُ (٢) وَالرَّفْعُ (٣) " .
وقال النحاس : " . . . وَيَجُوزُ فِيهِ كِلَاهُمَا الرَّفْعُ عَلَى الْقَطْعِ مِنَ الْأَوَّلِ ،
وَيَجُوزُ النَّصْبُ عَلَى إِضْمَارِ "أَنَّ" وَهُوَ مَحْمُولٌ عَلَى الْمَعْنَى ، وَالْكَوْفِيُّونَ يَقُولُونَ
عَلَى الصَّرْفِ . . . " (٤)

وذكر الكرماني تجويز الرفع فقط . (٥)

وقد قرئ في الشوان برفع " يذهب " . قرأها كذلك : زيد بن علي . (٦) وأسندها ابن عطية إلى فرقة . (٧)
ولم أجد القراءة فيما عداه لا نصيبًا ولا رفعًا .

* . . . وَيَتَوَبُّ اللَّهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ . . . * ((١٥))

* - اختلفوا في جزم الفعل من قوله تبارك اسمه : " وَيَتَوَبُّ
اللَّهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ " .

فجوزه الكرماني حيث قال : " وَيَجُوزُ " وَيَتَوَبُّ اللَّهُ " بغير واو وكسر
الباء في الوصل . " (٨)

(١) انظر تفسير القرطبي ٨/٨٧٠ .

(٢) وعليه القراءة .

(٣) معاني الفراء ١/٤٢٦ .

(٤) إعراب النحاس ٢/٢٠٥ - ٢٠٦ .

(٥) انظر شوان القراءة (مخ) : ٩٨ .

(٦) انظر الدر المصون ٦/٢٧٠ .

(٧) انظر المحرر الوجيز ٦/٤٣١ .

(٨) شوان القراءة (مخ) : ٩٨ .

واستدلوا على ذلك بقراءة " وَيَتُوبَ " بالنصب (١) حيث تكون التوبة ، على هذه القراءة داخلية في جواب الأمر من طريق المعنى ، التقدير : " إن تقاطوهم يُعذبهم الله " . وكذلك ما عطف عليه ، ثم قال : تعالى : " ويتوب الله " أي : إن تقاطوهم ، فجمع بين تعذيبهم بأيديكم وشفاء صدوركم وذهاب غيظ قلوبهم والتوبة عليهم . (٢) ووجه العكبري قراءة النصب على إضمار " أَنْ " (٣) عند البصريين أو على الصرف عند الكوفيين .
ومنع الجزم في هذه الآية أبو البقاء والقرطبي لأن التوبة ليست جزاءً على قتال الكفار . (٤)

ولم أجد القراءة به .
قُلْ إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِنُ تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ... ((٢٤))
* - جَوَزَ النَّحَّاسُ رَفَعَ " أَحَبَّ " من قوله جَلَّ وَعَلَا : " قُلْ إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ... أَحَبَّ إِلَيْكُمْ... " على الخبر والابتداء ما قبله ، ويكون اسم كان ضمير الشأن محذوفاً ، وجملة الابتداء والخبر في موضع نصب خبر كان .
وأورده القرطبي (٥) .

-
- (١) وهي قراءة ابن هرmez الأعرج وابن أبي إسحاق ، وعيسى بن عمر البصري وعمرو بن عبيد ، وزيد بن علي ، وعمرو بن فائد ، ورويت عن أبي عمرو ويعقوب (انظر المحتسب ١/ ٢٨٥ ، المحرر الوجيز ٦/ ٤٣١ ، تفسير القرطبي ٨/ ٨٧-٨٨ ، البحر ٥/ ١٧ ، الدر المنثور ٦/ ٢٧) .
(٢) انظر المصادر السابقة .
(٣) انظر التبيان ٢/ ٦٣٨ .
(٤) انظر المصدر السابق و تفسير القرطبي ٨/ ٨٧ .
(٥) انظر تفسير القرطبي ٨/ ٩٥ .

قال النحاس : " ويجوز في غير القرآن رفع " أحب " على الابتداء والخبر ، واسم كان مضمراً فيها . . . (١)

وقد قرئ في الشواز بالرفع . قرأها الحجاج بن يوسف ، وقصته مع يحيى بن يعمر ، في هذا الحرف ، مشهورة . إذ لَحَنَهُ يحيى فأقصاه إلى خُراسان . وليس تحينه إتياء من جهة العربية ، فللرفع وجهه - كما مضى - وإنما لمخالفته إجماع القراءة الأتلام . (٢)

لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ
كَثِيرَةٍ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ
تُغْنِ عَنْكُمْ شَيْئًا وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ الْأَرْضُ
بِمَا رَجَبْتُمْ وَاَلَيْتُمْ مُدِيرِينَ ﴿٥٥﴾

* - ذكر الفراء والطبري والنحاس وابن عطية والقرطبي وأبو حيان والسمين الحلبي والشوكاني في قوله جَلَّ ثناؤه : " ويوم حنين " أن من العرب من لا يصرفه ، يجعله علماً على البقعة . (٣)

ولم أجده في القراءة منوعة من التنوين .

* - ذكر أبو حيان في قوله تبارك وتعالى : " إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ " أن بني تميم يكسرون الكاف من الكثرة فيقولون " كِثْرَةٌ " . (٤)
ولم أجد القراءة به .

-
- (١) إعراب النحاس ٢ / ٢٠٨ .
(٢) انظر طبقات النحويين للزبيدي : ٢٨ ، المحرر الوجيز ٦ / ٤٤٦ ، شواز القراءة (مخ) ٩٩ ، البحر ٥ / ٢٣ ، الدر المصون ٦ / ٣٣ .
(٣) انظر معاني الفراء ١ / ٤٢٩ ، تفسير الطبري ١٤ / ١٧٨ ، إعراب النحاس ٢ / ٢٠٩ ، المحرر الوجيز ٦ / ٤٤٧ ، تفسير القرطبي ٨ / ١٠٠ ، البحر ٥ / ٢٤ ، الدر المصون ٦ / ٣٦ ، فتح القدير ٢ / ٣٤٧ .
(٤) انظر البحر : الموضع السابق .

* - جَوَزَ الْكِرْمَانِيُّ فِي قَوْلِهِ جَلَّتْ آلاؤُهُ : " وَضَاعَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ
بِمَا رَحَّبَتْ " أَنْ يُقَالَ : " بِمَا رَحَّبَتْ " بِتَسْكِينِ الْحَاءِ تَخْفِيفًا لِلضَّمِّ . (١) وَهِيَ
لُغَةٌ تَمِيمٌ ، يَسْكُنُونَ ضَمَّةَ عَيْنِ " فَعَلٌ " ، فَيَقُولُونَ فِي ظَرْفٍ : ظَرْفٌ . (٢)
وَقد قَرَى بِذَلِكَ فِي الشَّوَانِ . قَرَأَ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ : " بِمَا رَحَّبَتْ " بِسُكُونِ الْحَاءِ . (٣)

* ٠٠٠ إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ ٠٠٠ * ((٢٨))

* - مَنَعَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : " إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ " أَنْ يُقَالَ :
" نَجَسٌ " مُفْرَدَةً ، مَكْسُورَةَ النَّونِ ، لِأَنَّهَا لَا تُسْتَعْمَلُ كَذَلِكَ إِلَّا وَقَبْلَهَا " رَجَسٌ "
بِكسْرِ الرَّاءِ ، كَمَا مَنَعَ جَمْعُهَا .

وَأورد القُرطبيُّ نَحْوًا مِنْ ذَلِكَ . (٤)

قال أبو زكريا : " لا تَكَادُ الْعَرَبُ تَقُولُ : " نَجَسٌ إِلَّا وَقَبْلَهَا رَجَسٌ " .
فَإِذَا أَفْرَدُوهَا قَالُوا : " نَجَسٌ " لا غَيْرَ ، وَلا يَجْمَعُ وَلا يُوْءُ نَتْ . وَهُوَ مِثْلُ : دَنْفٌ ،
وَلَوْ أُنْتُ هُوَ وَمِثْلُهُ كَانَ صَوَابًا كَمَا قَالُوا : هِيَ ضَيْفَتُهُ وَضَيْفُهُ ، وَهِيَ أُخْتُهُ سَوَّغَةٌ (٥)
وَسَوَّغَتُهُ وَزَوْجُهُ وَزَوْجَتُهُ . " (٦)

وَقد جَاءَتْ الْقِرَاءَةُ الشَّاذَّةُ بِهَا مُفْرَدَةً مَكْسُورَةَ النَّونِ سَاكِنَةً الْجِيمِ عَلَى
تَخْفِيفِ نَجَسٍ بَعْدَ الْحَذْفِ وَالنَّقْلِ كَمَا قَالُوا فِي كَيْدٍ كَيْدٌ ، قَرَأَهَا الْحَسَنُ بْنُ
عِمْرَانَ وَأَبُو حِيَمَةَ . (٧) وَأوردُهَا الزَّمَخْشَرِيُّ مِنْ غَيْرِ اسْمَانِ . (٨)

-
- (١) انظر شوان القراءة (مخ) : ٩٩ .
(٢) انظر البحر ٢٤/٥ ، الدر المصون ٣٦/٦ (وفيه : " يسلبون عين " وهو
تصحييف : " يسكنون عين ") .
(٣) انظر المصدرين السابقين .
(٤) انظر تفسير القرطبي ١٠٥/٨ .
(٥) أي ولدت على أثره ولم يكن بينهما ولد .
(٦) معاني الفراء ٤٣٠/١ .
(٧) انظر المحرر الوجيز ٢٥٢/٦ ، شوان القراءة (مخ) ٩٩ ، البحر ٢٨/٥ ،
الدر المصون ٣٧/٦ ، روح المعاني ٧٦/١٠ .
(٨) انظر الكشاف ١٨٣/٢ .

وقرى كذلك شذوذا بجمعها . قرأ محمد بن السميع اليماني :
* إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ أَنْجَاسٌ * . (١)

... مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرْمٌ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ فَلَا تَظْلِمُوا فِيهِنَّ
أَنْفُسَكُمْ وَقَتْلُوا الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً كَمَا
يُقْتُلُونَكُمْ كَافَّةً وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ ﴿٣٦﴾

* - ذكر أبو حيان في قوله تعالى : * مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرْمٌ *
لغة تسكين الراء في " حُرْمٌ " تخفيفا للضم (٢) . والظاهر أنها لغة بنسي
تميم كما قالوا في رُسَلٍ رُسَلٍ .

ولم أجد لها قراءة .

* - جَوَزَ الْفَرَاءَ في قوله جَلَّ شَأُوهُ : * فَلَا تَظْلِمُوا فِيهِنَّ أَنْفُسَكُمْ *
أن يقال : * فَلَا تَظْلِمُوا فِيهَا أَنْفُسَكُمْ * لانه ، وإن كان كلام العرب فيما
بين الثلاثة إلى العشرة ، على جمع المؤنث ، وفيما جاوز العشرة ، على
التأنيث ، تمييزا بين القليل والكثير ، فإنه يجوز في هذا ما جاز في ذلك .
وكل صواب .

وقد ذكَّرت العرب فعل المؤنث للتدليل على قلتها . وجرى كلام

الفراء في هذا الصدد على آيات يوسف ((٣٠)) والتوبة ((٥)) والإسراء ((٣٦)) ،
فجَوَّزَ فيهن التأنيث كأن يقال في الأولى : * وَقَالَتِ نِسْوَةٌ * ، وفي الأخرى :
* فَإِذَا انشَلَخْتِ الأشْهُرَ الحُرْمَ * وفي الثالثة : * إِنَّ السَّمْعَ والبَصَرَ والغَوَايِدَ كلُّ
تلك * ولو قيلت هكذا ، كان صوابا . (٣)

ونسب السمين نحوًا منه إلى الفراء . (٤)

ولم أجد القراءة بشي من ذلك .

-
- (١) انظر شوان القراءة (مخ) ٩٩ ، البحر ٢٨/٥ ، الدر المصون ٣٧/٦ ،
روح المعاني ١٠/٧٦ .
(٢) انظر البحر ٥/٣٨ .
(٣) انظر معاني الفراء ١/٤٣٥ .
(٤) انظر الدر المصون ٦/٤٥ .

... أَتَا قَلْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ أَرْضَيْتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ
فَمَا مَتَّعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ ﴿٣٨﴾

* - ذكر الفراء في قوله تبارك وتعالى : " أَتَا قَلْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ " أنه لو حذفت همزة الوصل لأظهروا التاء لأنه مبتدأ والمستدأ لا يكون إلا متحركاً . (١) كان يقال : " تَشَا قَلْتُمْ " .

وذكر النحاس أن ذلك هو الأصل . (٢)

وقد قرئ به شذوذاً . قرأ عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - ،
والأعمش : " تَشَا قَلْتُمْ " بزنة " تَفَاعَلْتُمْ " . (٣)

... إِذَا خَرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيَيْنِ ...

وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَى
وَكََلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٤١﴾

* - جَوَزَ الْأَخْفَشُ فِي قَوْلِهِ جَلَّتْ قَدْرَتُهُ : " ثَانِيَيْنِ " أَنْ يُقَالَ :
" ثَانِيِي وَاحِدٍ " . (٤)

ولم أجده قراءة .

* - جَوَزَ الْفَرَّاءُ النَّصْبَ فِي قَوْلِهِ جَلَّ وَعَزَّ : " وَكَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا "

بالمعطف على المفعول الأول " لجعل " في قوله : " وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا
السُّفْلَى " .

-
- (١) انظر معاني الفراء ٤٣٧/١-٤٣٨ . والمراد ابتداء الكلام وليس المصطلح النحوي .
(٢) انظر إعراب النحاس ٢/٤١٤ .
(٣) انظر مختصر الشوان : ٥٣ ، الكشاف ٢/١٨٩ ، المحرر الوجيز ٦/٤٩٥ ،
شوان القراءة (مخ) : ١٠٠ ، تفسير القرطبي ٨/١٤١ ، البحر ٥/٤١ ،
الدر المصون ٦/٤٩٠ .
(٤) انظر معاني الأخفش ٢/٣٣١ .

قال أبو زكريا : " . . . ويجوز : " وكلمة الله هي العليا " ، ولست
أستحب ذلك لظهور الله تبارك وتعالى ، لأنه لو نصبها والفعل فعله كان أجود
الكلام أن يقال : " و كلمته هي العليا " . ألا ترى أنك تقول : قد أعتق
أبوك غلامه ، ولا يكادون يقولون : أعتق أبوك غلام أبيك . . (١)

وقد جاءت القراءة العشرية بذلك . قرأ الحسن البصري ويعقوب

والأعمش وأبو مجلز والمطوعي : " وكلمة الله " بالنصب . (٢) وأورد هــ
(٣)

الزمخشري وابن الأنباري والمكبري وأبو حيان والسمين الحلبي من غير أسناد .

* - ذكر القرطبي في " الكلمة " من قوله تعالى : " وجعل كلمة

الذين كفروا السفلى وكلمة الله هي العليا " أن بني تميم يقولون : " كلمة "

بكسر الكاف وسكون اللام . ونقل عن الفراء أن فيها ثلاث لغات : كلمة (٤)

وكلمته (٥) وكلمة مثل كبد وكبد وكبد ، ونحوها . (٦)

وقد جاءت القراءة الشاذة على لغة بني تميم . قرأ أبو السمال

العدوي وابن عمير " كلمة " بكسر الكاف وسكون اللام . (٧)

وأورد أبو حيان عن بعضهم أنه قرأ شذوذا : " كلمة " بفتح الكاف

وسكون اللام . (٨)

-
- (١) معاني الفراء ١/٤٣٨ .
(٢) انظر إعراب النحاس ٢/٢١٦ ، مختصر الشوان : ٥٢ ، مشكل الإعراب
١/٣٦٣ ، المحرر الوجيز ٦/٥٠٠ ، شوان القراءة (مخ) : ١٠٠ .
تفسير القرطبي ٨/١٤٩ ، النشر ٢/٢٧٩ ، الإتحاف : ٢٤٢ ، فتح
القدير ٢/٣٦٢ ، روح المعاني ١٠/٩٩ .
(٣) انظر الكشاف ٢/١٩١ ، البيان ١/٤٠٠ ، التبيان ٤/٦٤٥ ، البحر
٥/٤٤ ، الدر المصون ٦/٥٢ .
() وحكى الأعمش أنها في مصحف أبي بن كعب - رضي الله عنه - :
" وجعل كلمته هي العليا " بالضمير بدل اسم الجلالة ، وبتكرار " جعل " .
انظر المحرر الوجيز ٦/٥٠٠ ، البحر ٥/٤٤ ، وفيه : " وعن أنس " وهو
تصحيح للأعمش (١٠)
(٤) وطبها قراءة الجمهور .
(٥) كالتى مضت قريبا من لغة تميم .
(٦) انظر تفسير القرطبي ٨/١٤٩ ، والبحر ٢/٤٤٧ .
(٧) انظر شوان القراءة (مخ) : ٤٩ ، تفسير القرطبي ٤/٧٦ ، البحر ٢/٤٤٧
(موضع آية آل عمران : ٣٩) .
(٨) انظر البحر : الموضوع السابق .

انْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ
فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٤١﴾

* - ذكر الـ "خفش" في قوله تعالى : " انْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا " لغةً عن العرب : " انْفِرُوا " بضم الفاء . (١) وعزاها النحاس إلى أبي الحسن . (٢) وجاءت اللغتان في اللسان . (٣)

وقد قرئ بها في الشوان . قرأ أبو السَّمال العدوي : " انْفِرُوا " بضم الفاء . (٤)

لَوْ كَانَ عَرَضًا قَرِيبًا وَسَفَرًا قَاصِدًا لَا تَبَعُوكَ وَلَكِنْ بَعَدَتْ
عَلَيْهِمُ الشُّقَّةُ وَسَيَحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَوِ اسْتَطَعْنَا الْخُرْجًا
مَعَكُمْ يَهْلِكُونَ أَنْفُسَهُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ﴿٤٢﴾

* - حكى الكسائي في قوله جل ثناؤه : " وَلَكِنْ بَعَدَتْ عَلَيْهِمُ الشُّقَّةُ " أنه يقال في اللغة " شِقَّة " بكسر الشين . نقله عنه النحاس والقرطبي (٥) . وهي لغة تميم . (٦)

وقد جاءت القراءة الشاذة بذلك . قرأ بها عيسى بن عمر البصري وابن عمير . (٧)

-
- (١) انظر معاني الألفاظ ٢ / ٣٣١ .
(٢) انظر إعراب النحاس ٢ / ٢١٧ .
(٣) انظر اللسان (نفر) .
(٤) انظر مختصر الشوان : ٥٢ . ولم يضبطها المحقق ، غير أنه أشار إلى أنها في النسختين " انْفِرُوا " بضم همزة الوصل . وهو الوجه المراد .
(٥) انظر إعراب النحاس ٢ / ٢١٧ ، تفسير القرطبي ٨ / ١٥٤ .
(٦) انظر الدر المصون ٦ / ٥٣ .
(٧) انظر مختصر الشوان : ٥٣ ، الكشاف ٢ / ١٩١ ، المحرر الوجيز ٦ / ٥٠٤ ، شوان القراءة (مخ) ١٠١ ، البحر ٥ / ٤٥ ، الدر المصون ٦ / ٥٣ ، فتح القدير ٢ / ٣٦٣ ، روح المعاني ١٠ / ١٠٧ .

* - جَوَّزَ ابْنُ جِنِّي فَتَحَ الْوَاوَ مِنْ "لَوْ" فِي قَوْلِهِ جَلَّ وَعَلَا :

"لَوَاسْتَطَعْنَا" قِيَّاسًا عَلَى الْقِرَاءَةِ بِنَحْوِهِ فِي آيَةِ الْبَقْرَةِ ((١٦)).

قال أبو الفتح : "... وهناك قراءة أخرى : "اَشْتَرَوْا الضَّلَالََةَ" بفتح الواو (١) لالتقاء الساكنين . فلو قرأ قارئٌ متقدِّمٌ : "لَوَاسْتَطَعْنَا" بفتح الواو لكان محمولاً على قول من قال : "اَشْتَرَوْا الضَّلَالََةَ" . فأما الآن فلا عذرَ لاجدٍ أن يَرْتَجِلَ قِراءَةً وإِنْ سَوَّغَتْهَا الْعَرَبِيَّةُ مِنْ حَيْثُ كَانَتِ الْقِرَاءَةُ سَنَةً مُتَّبَعَةً . (٢)

فالقراءة عمارها الرواية ، ولا تصحُّ بما يجوز في العربية وحسب . وقد مضى التنبيه على ذلك في موضعه من الدراسة . غير أن القراءة الشاذة قد جاءت بما جَوَّزَهُ أَبُو الْفَتْحِ فِي هَذِهِ الْآيَةِ . فَقَدْ قرأ الحسن بن عمران "لَوَاسْتَطَعْنَا" بفتح الواو . (٣)

قُلْ لَنْ يُصِيبَنَا إِلَّا مَا كُتِبَ

اللَّهُ لَنَا هُوَ مَوْلَانَا وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴿٥١﴾

* - حكى أبو عبيدة في قوله تبارك وتعالى : "قُلْ لَنْ يُصِيبَنَا

إِلَّا مَا كُتِبَ اللَّهُ لَنَا" أَنَّ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَجْزِمُ بَلْنَ يُشَبِّهُونَهَا بَلَمْ .

نقل ذلك النحاس والقرطبي . (٤)

ولم أجده في القراءة .

-
- (١) البقرة : ١٦ ، وهي قراءة أبي السمال . انظر مختصر الشوان : ٢ ، شوان القراءة (مخ) ١٩ ، ٢٠ ، البحر ١ / ٧١ .
- (٢) المحتسب ١ / ٢٩٢ .
- (٣) انظر شوان القراءة (مخ) : ١٠١ ، البحر ٥ / ٤٦ ، الدر المنون ٦ / ٥٤ .
- (٤) انظر اعراب النحاس ٢ / ٢١٩ ، تفسير القرطبي ٨ / ١٦٠ .

* - جَوَّزَ أُوْحَاتِمَ السَّجِسْتَانِي وَالنَّحَّاسَ ، عَلَى قِرَاءَةِ " قُلْ هَلْ يُصِيبُنَا " (١) تشديد النون للتوكيد كأن يقال : " قُلْ هَلْ يُصِيبُنَا " .
وقد رُوِيَ عن أَعْيَنَ ، قَاضِي الرِّي أَنَّهُ قَرَأَهَا كَذَلِكَ بِالتَّشْدِيدِ ، وَلَكِنْ
مَعَ " لَنْ " (٢) . فَلَوْ كَانَ هَذَا فِي الْقِرَاءَةِ السَّابِقَةِ لَجَازَ ، لِأَنَّ التَّوَكِيدَ
مَعَ " هَلْ " مُتَكَرِّرٌ كَثِيرًا . كَمَا قَالَ عَزَّوَجَلَّ : " هَلْ يُذْهِبَنَّ كَيْدَهُ مَا يَغِيظُ " (٣) (٤)
وَلَمْ أَجِدْ فِي الْقِرَاءَةِ .

وَمَا مَنَعَهُمْ أَنْ تُقْبَلَ مِنْهُمْ نَفَقَاتُهُمْ
إِلَّا أَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ، وَلَا يَأْتُونَ الصَّلَاةَ
إِلَّا وَهُمْ كُسَالَى ، وَلَا يُنْفِقُونَ إِلَّا وَهُمْ كَارِهِونَ ﴿٥٤﴾

* - جَوَّزَ أَبُو إِسْحَاقَ الرَّجَّاجَ فِي قَوْلِهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : " وَمَا مَنَعَهُمْ أَنْ تُقْبَلَ مِنْهُمْ نَفَقَاتُهُمْ " ، وَبِنَاءِ الْفِعْلِ لِلْمَعْلُومِ ، وَفَاعِلُهُ اللَّهُ سُبْحَانَهُ ، وَنَصْبُ النِّفَقَاتِ عَلَى الْمَفْعُولِيَّةِ .

قال أبو إسحاق : " ويجوز : " وما مَنَعَهُمْ أَنْ يُقْبَلَ مِنْهُمْ نَفَقَاتُهُمْ
إِلَّا أَنَّهُمْ كَفَرُوا " ، وهذا لا يجوز أن يقرأ به لأنه لم يرو في القراءة " .
فهو يُجَوِّزُ الْوَجْهَ لِفَتْحٍ وَمَعْنَى ، وَيَمْنَعُهُ قِرَاءَةً لِأَنَّ الرِّوَايَةَ - عَلَى
حَدِّ عِلْمِهِ - لَمْ تَرُدْ بِهِ .

-
- (١) وهي قراءة عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - وطلحة بن مصرف .
(انظر معراب النحاس ٢١٩/٢ ، المحرر الوجيز ٥١٧/٦ ، تفسير القرطبي ١٦٠/٨ ، البحر ٥١/٥ - ٥٢) .
- (٢) انظر المصادر السابقة .
- (٣) الحج : ١٥ .
- (٤) انظر معراب النحاس ٢١٩/٢ ، المحرر الوجيز ٥١٧/٦ ، تفسير القرطبي ١٦٠/٨ ، البحر ٥١/٥ - ٥٢ .
- (٥) معاني الزجاج ٤٥٣/٢ .

وقد قرئ بذلك في الشواز . قرأ أبو عبد الرحمن السلمي : " أَنْ

يَقْبَلُ " بالياء والبناء للفاعل . (١)

* - ذكر أبو عبيدة والزمخشري في قوله جَلَّ وَعَلَا : " وَلَا يَأْتُونَ

الصَّلَاةَ إِلَّا وَهُمْ كُسَالَى " أَنَّهُ يُقَالُ فِي " كُسَالَى " : كَسَّالَى بِفَتْحِ الْكَافِ . (٢)

وقد قرئ بذلك شذوذا . قرأ أبان بن تغلب : " كَسَّالَى " عَلَى فَعَالَى ، مَفْتُوحَةً الْأَوَّلِ . (٣)

وقد مضى نحو هذا البناء في " أُسَارَى " من آية البقرة ((٨٥)) و " سُكَّارَى "

من آية النساء ((٤٣)) ، تَجْوِيزًا وَقِرَاءَةً .

* - جَوَّزَ أَبُو إِسْحَاقَ الزَّجَّاجُ أَنْ يُقَالَ فِيهَا أَيْضًا : " كَسَّلَى "

بِزَنَةِ فَعَّلَى . وَنَسَبَهُ الْكِرْمَانِيُّ إِلَيْهِ (٤) وَمَعْرُودَهُ كَسَّلَ كَزَمِينَ وَزَمَنَى .

قال الزجاج : " ويجوز : " وَلَا يَأْتُونَ الصَّلَاةَ إِلَّا وَهُمْ كَسَّلَى " ، وَلَا يَجُوزُ

ذَلِكَ فِي الْقُرْآنِ . (٥)

فهو على عادته ، يَجُوزُ الْوَجْهَ لُغَةً وَيَمْنَعُهُ قِرَاءَةٌ ، لِانْتِفَاءِ الرِّوَايَةِ بِهِ .

وَلَمْ أَجِدْ فِي الْقِرَاءَةِ . جَوَّزَ أَبُو إِسْحَاقَ الزَّجَّاجُ إِمَالَةَ الْأُفِّ فِي قَوْلِهِ جَلَّتْ قَدْرَتُهُ :

" إِلَّا وَهُمْ كَارِهُونَ " ، لِأَجْلِ كَسْرَةِ الرَّاءِ . وَإِمَالَةَ الْأُفِّ أَنْ يُنْحَى بِهَا نَحْوُ

الْيَاءِ وَهُوَ مَا يَسْمَى بِالْإِضْجَاعِ . أَمَّا إِمَالَةُ الْفَتْحَةِ فَأَنْ يُنْحَى بِهَا نَحْوُ الْكَسْرَةِ .

قال أبو إسحاق : " وَيَجُوزُ الْكُسْرُ إِلَّا وَهُمْ كَارِهُونَ " وَلَمْ يَرَوْفِي

الْقُرْآنِ . (٦)

وَلَمْ أَجِدْ الْقِرَاءَةَ بِهِ .

(١) انظر الدر المنثور ٦٧/٦ ، روح المعاني ١٠/١١٧ . وأورد ابن

خالويه نحو هذه القراءة عن بعضهم ، غير أنها " بالتاء " " أَنْ تَقْبَلُ "

على إسناد فعل القبول للرسول - صلى الله عليه وسلم . (انظر مختصر

الشواز : ٥٣) .

(٢) انظر مجاز القرآن ١/٢٦٢ ، الكشاف ٢/١٩٦ .

(٣) انظر شواز القراءة (مخ) : ١٠٢ .

(٤) انظر المصدر السابق .

(٥) معاني الزجاج ٢/٤٥٣ .

(٦) المصدر السابق ٢/٤٥٤ .

لَوْ يَحْدُونَ مَلَجًا أَوْ مَغَارَاتٍ

أَوْ مَدْخَلًا لَوْلَا إِلَيْهِ وَهُمْ يَجْمَحُونَ ﴿٥٧﴾

* - جَوَّزَ الأُخْفَشُ فِي قَوْلِهِ جَلَّ ثَنَاؤُهُ : " لَوْ يَجِدُونَ مَلَجًا أَوْ مَغَارَاتٍ أَوْ مَدْخَلًا لَوْلَا إِلَيْهِ وَهُمْ يَجْمَحُونَ " أَنْ يُقَالَ : مَغَارَاتٍ بِضَمِّ الْمِيمِ ، اسْمُ مَكَانٍ مِنْ أَغَارٍ يُغَيِّرُ . نَقَلَ ذَلِكَ عَنِ الأُخْفَشِ أَبُو جَعْفَرِ النَّحَّاسِ وَالْقُرْطُبِيُّ وَالشُّوْكَانِيُّ (١) .

قَالَ النَّحَّاسُ : " قَالَ الأُخْفَشُ : وَيَجُوزُ " مَغَارَاتٍ " مِنْ أَغَارٍ يُغَيِّرُ .. " (٢) .

ثُمَّ اسْتَشْهَدَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَى ذَلِكَ بِشَاهِدِ أَبِي الْحَسَنِ الأُخْفَشِ نَفْسَهُ - كَمَا سَيَأْتِي .

وَالْوَاقِعُ أَنَّ هَذَا النَّصَّ لِلأُخْفَشِ ، عَلَى مَا جَاءَ فِي " مَعَانِيهِ " ، غَيْرَ أَنَّهُ خَالَ مِنْ عِبَارَةِ التَّجْوِيزِ . وَكَأَنَّهُ ، فِي الأُظْهَرِ ، يَمَالِجُ وَجْهًا مَقْرُوءًا بِهِ . قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : " وَإِنَّمَا قَالَ " مَغَارَاتٍ " لِأَنَّهَا مِنْ " أَغَارٍ " فَالْمَكَانُ " مَغَارٌ " . قَالَ الشَّاعِرُ :

الْحَمْدُ لِلَّهِ مُنْسَانًا وَمُضْبَحًا بِالْخَيْرِ صَبَحْنَا رَبِّي وَسَانًا

لِأَنَّهَا مِنْ " أَصْبَحَ " وَ" أَسْنَى " . (٣) .

فَإِذَا سَلَّمْنَا بِأَنَّ " قَالَ ، كَمَا فِي الغَالِبِ عَلَى اسْتِعْمَالِ أَبِي الْحَسَنِ ، بِمَعْنَى " قَرَأَ " ، كَانَ هَذَا الْوَجْهَ عِنْدَهُ قِرَاءَةً غَيْرَ مُسْنَدَةٍ ، وَلَيْسَ تَجْوِيزًا . وَقَدْ لُوْحِظَ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ مِنْ قَبْلُ تَكَرَّرُ هَذِهِ الظَّاهِرَةُ عِنْدَ أَبِي جَعْفَرِ النَّحَّاسِ - رَحِمَهُ اللهُ - خَاصَّةً ، حَيْثُ يَعْزُولُ مُتَقَدِّمَ تَجْوِيزَ وَجْهِ هُوَ يَذْكَرُهُ قِرَاءَةً .

(١) انظر اعراب النحاس ٢ / ٢٢١ ، تفسير القرطبي ٨ / ١٦٥ ، فتح القدير

٢ / ٣٧٠ .

(٢) اعراب النحاس : الموضع السابق .

(٣) معاني الأُخْفَشِ ٢ / ٣٣٢ .

وقد قرئ في الشوان هنا بما نُسب للاخفش تجويزاً . قرأ
عبد الرحمن بن عوف - رضي الله عنه - وسعد بن عبد الرحمن بن عوف وابن
أبي عبلة ، وأبو حيوة : " مَغَارَاتٌ " بضم الميم . (١)
وأوردها الزَّجَاجُ والزَّمْخَشَرِيُّ واللائسِيُّ من غير إسناد . (٢)

* ٠٠٠ فَرِيضَةٌ مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلَيْهِ حَكِيمٌ ﴿٦٠﴾

* - جَوَزَ الكَسَائِيَّ وَالْفَرَاءَ وَالزَّجَاجَ رَفَعَ " الفريضة " في قوله
عَزَّوَجَلَّ : " فَرِيضَةٌ مِنَ اللَّهِ " على الخبر والابتداء محذوف ، تقديره :
ذَلِكَ فَرِيضَةٌ ، أو أَدَاؤُهَا فَرِيضَةٌ ، ونحوه ، على قطع الكلام واعتنافه .
وعزاء النحاس إلى الفراء . ونسبه القرطبي إلى الكسائي وحققه
في القراءة . (٣)

قال أبو زكريا " . . . والرفع في " فريضة " جائز لوقري به . وهو
في الكلام بمنزلة قولك : هُوَ لَكَ هِبَةٌ وَهَبَةٌ ، وهو عليك صدقة ، وصدقة ،
والمال بينكما نصفين ونصفان ، والمال بينكما شِقٌّ الشِعرَةِ وشِيقٌ . " (٤)
وقال أبو إسحاق : " ويجوز " فريضةٌ مِنَ اللَّهِ " على ذلك " ، ولا أعلمه قرئ به . (٥)
وقد قرئ به في الشوان . قرأ إبراهيم بن أبي عبلة :
" فَرِيضَةٌ مِنَ اللَّهِ " رَفَعًا . (٦) وأوردها الزَّمْخَشَرِيُّ وأبو حيان والسمينُ الحلبِيُّ من
غير إسناد . (٧)

-
- (١) انظر مختصر الشوان : ٥٣ ، المحتسب ٢٩٥ / ١ ، المحرر الوجيز ٥٢٧ / ٦ ،
شوان القراءة (مخ) ١٠٢ ، البحر ٥٥ / ٥ ، الدر المصون ٦٨ / ٦ .
(٢) انظر معاني الزجاج ٤٥٤ / ٢ ، الكشاف ١٩٦ / ٢ ، روح المعاني ١١٨ / ١٠ .
(٣) انظر أعراب النحاس ٢٢٣ / ٢ ، تفسير القرطبي ١٩٢ / ٨ .
(٤) معاني الفراء ٤٤٤ / ١ .
(٥) معاني الزجاج ٤٥٧ / ٢ .
(٦) انظر شوان القراءة (مخ) ١٠٢ ، تفسير القرطبي ١٩٢ / ٨ .
(٧) انظر الكشاف ١٩٨ / ٢ ، البحر ٦١ / ٥ ، الدر المصون ٧٢ / ٦ .

... قُلْ أَدْنُ خَيْرٍ

لَكُمْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَيُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةٌ لِلَّذِينَ
ءَامَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ رَسُولَ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٦٣﴾

* - جَوَّزَ الْفَرَا " نصب " الرحمة " من قوله جَلَّتْ آلاؤُهُ " : " ورحمة " للذين آمَنُوا مِنْكُمْ " على المفعول لا " جله ، حُذِفَ مُتَعَلِّقُهُ ، التقدير : يَا أَدْنُ لَكُمْ رَحْمَةٌ بِكُمْ " فحذف لدلالة قوله : " أَدْنُ خَيْرٌ لَكُمْ " عليه .
قال أبو زكريا : " ولو نصبت " الرحمة " على غير هذا الوجه (١) ، كان صوابا : " يُؤْمِنُ مِنَ اللَّهِ وَيُؤْمِنُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةٌ " يفعل ذلك ، وهو كقوله : " إِنَّا زَيْنًا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِزِينَةِ الْكَوَاكِبِ وَحِفْظًا (٢) : (٣) " .
وقد قرئ " بذلك في الشوان . قرأ إبراهيم بن أبي عبلة : " ورحمة " للذين آمَنُوا " نصبا . (٤)

* - جَوَّزَ أَبُو إِسْحَاقَ الزَّجَّاجُ خَفَضَ " الرحمة " من قوله تعالى :
" وَرَحْمَةٌ لِلَّذِينَ آمَنُوا " عطا على " خير " من قوله عَزَّوَجَلَّ : " قُلْ أَدْنُ خَيْرٌ لَكُمْ " .

قال أبو إسحاق : " ويجوز في قوله : " وَرَحْمَةٌ " الجر على العطف على " خير " فيكون المعنى : قُلْ أَدْنُ خَيْرٌ لَكُمْ وَأَدْنُ رَحْمَةٍ لِلْمُؤْمِنِينَ . (٥)
وجزؤها قراءة سبعية . قرأها حمزة . ورويت عن نافع ، غير أنَّ أبا بكر بن مجاهد غَطَّ هذه الرواية . وهي أيضا قراءة أبي عبد الله بن مسعود - رضي الله عنهما - والأعمش والمطوعي . (٦)

-
- (١) يريد على غير وجه الرفع في قوله " خير " .
(٢) الصافات : ٥ - ٦ .
(٣) معاني الفراء ١/٤٤٤-٤٤٥ .
(٤) انظر الكشاف ٢/١٩٩ ، شوان القراءة (مخ) : ١٠٢ ، البحر ٥/٦٣ ، الدر المصون ٦/٧٤ ، فتح القدير ٢/٣٧٦ ، روح المعاني ١٠/١٢٧ .
(٥) معاني الزجاج ٢/٤٥٨ .
(٦) انظر السبعة : ٣١٥-٣١٦ ، المحرر الوجيز ٦/٥٥٠ ، البحر ٥/٦٣ ، الدر المصون ٦/٧٤ ، الإتحاف : ٢٤٣ .

أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّهُ مِنْ يُحَادِدِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ فَأَنْتَ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ خَلِيفًا فِيهَا * (٦٣)

* - جَوَّز الخليل بن أحمد وسيبويه كسر همزة "أَنَّ" من قوله

جَلَّ ثناؤه : " فَأَنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ " على الاستئناف لأنَّ الفاء تقتضيه .

ونسبه إليهما النحاس والقرطبي . (١)

قال سيبويه : " ولو قال " فَيَنَّ " كانت عربية جيدة . . (٢)

وقال أبو جعفر : " يقال ما بعد الفاء في الشرط مبتدأ فكانَ يَجِبُ أَنْ

يكون " فَيَنَّ لَهُ " بكسر "يَنَّ" . . وأجاز الخليل وسيبويه : " فَيَنَّ لَهُ نَارَ

جَهَنَّمَ " بالكسر . قال سيبويه : وهو جيد . . (٣)

وذكر القرطبي نحواً من ذلك . (٤)

وقد جاءت القراءة الشاذة بذلك . قرأ بها الحسن البصريُّ

وابن أبي عملة والحسن بن عمران ، ورويت عن أبي عمرو . (٥)

وأوردها الزَّجَّاجُ والعكبريُّ والشوكانيُّ والالوسيُّ من غير إسناد . (٦)

وقد نسب الشوكانيُّ في هذا الصدد إلى سيبويه ما يوهم أنَّها عنده قراءة

إذ قال بعد أن ذكر قراءة كسر الهمزة : " قال سيبويه : وهي قراءة جيدة " . (٧)

وقد مضى أنَّها عند سيبويه تجويز وحسب . وإتَّما جاء هذا الوهم من قبل

التحريف . والله أعلم .

(١) انظر إعراب النحاس ٢/٢٢٤-٢٢٥ ، تفسير القرطبي ٨/١٩٤-١٩٥ .

(٢) الكتاب ٣/١٣٣-١٣٤ .

(٣) إعراب النحاس ٢/٢٢٤-٢٢٥ .

(٤) انظر تفسير القرطبي ٨/١٩٤-١٩٥ .

(٥) انظر المحرر الوجيز ٦/٥٥٢-٥٥٣ ، شواذ القراءة (مخ) : ١٠٢ ،

البحر ٥/٦٥ ، الدر المصون ٦/٧٩ .

(٦) انظر معاني الزجاج ٢/٤٥٩ ، التبيان ٢/٦٤٩ ، فتح القدير :

٢/٣٧٦ ، روح المعاني ١٠/١٢٩ .

(٧) فتح القدير : الموضوع السابق . والظاهر أن عبارة سيبويه مصحفة ،

صوابها - كما مضى : " وهي عربية جيدة " . وفي تفسير الشوكاني

تصحيفات كثيرة مربةكة أحيانا .

لَا تَعْتَذِرُوا قَدْ كَفَرْتُمْ
بَعْدَ إِيمَانِكُمْ إِنَّ نَعْفَ عَنْ طَائِفَةٍ مِنْكُمْ تُعَذِّبُ طَائِفَةً
بِأَنَّهُمْ كَانُوا مُجْرِمِينَ ﴿٦٦﴾

* - جوز أبو إسحاق الزجاج في قوله جلَّت قدرته : " إِنْ
نَعْفَ مِنْ طَائِفَةٍ مِنْكُمْ " أن يقال : " إِنْ يَعْفُ " على الغيبة والبناء للمعلوم ،
والمعنى : إِنْ يَعْفُ اللَّهُ عَنْ طَائِفَةٍ .

قال أبو إسحاق * والقراءة " إِنْ نَعْفُ وَإِنْ يُعْفَ " (١) و " إِنْ يَعْفُ "
جيدة ، ولا أعلم أحداً من المشهورين قرأ بها . (٢)

وقد قرئ بها في الشوان . قرأ عاصم الجحدري : " إِنْ يَعْفُ .. يُعَذِّبُ "
بالبناء للفاعل فيهما . (٣) وأوردها الزمخشري والشوكاني من غير إسناد . (٤)

وَعَدَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا
الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَمَسْكَنٍ طَيِّبَةٍ فِي جَنَّاتٍ عَدْنٍ
وَرِضْوَانٍ مِّنْ اللَّهِ أَكْبَرَ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿٧٢﴾

* - جوز أبو جعفر النحاس نصب " الرضوان " في قوله جلَّ وعلا :
" رِضْوَانٌ مِّنَ اللَّهِ أَكْبَرُ " عطفاً على المفعول الثاني لَوَعَدَ ، وهو قوله : " جَنَّاتٍ
تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ " .

قال النحاس : " . . . ويجوز في غير القرآن النصب لأن هذا مِمَّا
وَعِدُوا بِهِ " . (٥)

ولم أجده في القراءة .

-
- (١) وانظر السبعة : ٣١٦ .
(٢) معاني الزجاج ٤٥٩/٢ .
(٣) انظر المحرر الوجيز ٥٥٦/٦ - ٥٥٧ ، البحر ٦٧/٥ ، الدرالمصون ٨١/٦ .
(٤) انظر الكشاف ٢٠٠/٢ ، فتح القدير ٣٧٧/٢ .
(٥) إعراب النحاس ٢٢٨/٢ .

يَخْلِفُونَ بِاللَّهِ مَا قَالُوا . . . وَمَا نَقَمُوا إِلَّا أَنْ أَغْنَاهُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ .
((٧٤)) * مِنْ فَضْلِهِ . . .

* - جَوَّز أبو حيان في قوله جَلَّ ثناؤه : "يَخْلِفُونَ بِاللَّهِ مَا قَالُوا"
أن يقال : "يَخْلِفُونَ بِاللَّهِ مَا قُلْنَا" على حكاية لفظهم .
قال أبو حيان : " . . . ولو جاء على اللفظ لكان : ما قُلْنَا " . (١)
ولم أجده قراءة .

* - جَوَّز أبو إسحاق الزَّجَّاج في قوله تبارك وتعالى : " وَمَا نَقَمُوا
إِلَّا أَنْ أَغْنَاهُمْ اللَّهُ وَرَسُولُهُ مِنْ فَضْلِهِ " أن يقال : " وَمَا نَقَمُوا " بكسر القاف . (٢)
وكسرها وفتحها لغتان . وذكره القرطبي لغةً وحسب . (٣)
وقد جاءت القراءة الشاذة بذلك . قرأ الحسن بن عمران وابن أبي
عبلة وأبو حيوة : " وَمَا نَقَمُوا " بكسر القاف . (٤)

. . . وَالَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا

جَهْدَهُمْ فَيَسْخَرُونَ مِنْهُمْ سَخِرَ اللَّهُ مِنْهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٧٦﴾

* - ذكر القراء وأبو عبيدة في قوله عزَّ جَاهُهُ : " وَالَّذِينَ لَا يَجِدُونَ
إِلَّا جُهْدَهُمْ " أَنَّهُ يقال في اللغة أيضا : " إِلَّا جَهْدَهُمْ " بفتح الجيم . وهي
لغة غير أهل الحجاز . وقيل : هما بمعنى . وقيل : بالضم : الطاقة ،
وبالفتح : المشقة . (٥)

وقد قرئ به في الشوان . قرأ ابن هرمز الأعرج والأعمش وعطاء
ومجاهد بن جبر وأبو حيوة : " إِلَّا جَهْدَهُمْ " بفتح الجيم . (٦)

-
- (١) البحر ٥٣٤/٥
(٢) انظر معاني الزجاج ٤٦٢/٢
(٣) انظر تفسير القرطبي ٢٠٧/٨-٢٠٨
(٤) انظر المحرر الوجيز ٥٧١/٦ ، شوان القراءة (مخ) ١٠٣
(٥) انظر معاني القراء ٤٤٧/١ ، مجاز القرآن ٢٦٤/١
(٦) انظر مختصر الشوان : ٥٤ ، المحرر الوجيز ٥٧٩/٦ ، شوان القراءة
(مخ) ١٠٣ ، البحر ٧٥-٧٦/٥ ، الدر المنثور ٩٠/٦

وأوردها الزجاج والزمخشري والقرطبي والشوكاني من غير إسناد (١)

... * وَقَالُوا لَا تَنْفِرُوا فِي الْحَرِّ ... * ((٨))

* - جوز أبو إسحاق الزجاج في قوله عز وجل : * وَقَالُوا لَا تَنْفِرُوا فِي الْحَرِّ * أن يقال : * لَا تَنْفِرُوا * بضم الفاء (٢)
وقد قرئ بها شذوذا . قرأ * لَا تَنْفِرُوا * بضم الفاء : أبو السَّمال العدوي (٣) .

وَجَاءَ الْمُعَذِّرُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ لِيُؤْذَنَ لَهُمْ وَقَعَدَ الَّذِينَ كَذَبُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ سَيُصِيبُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٦٠﴾

* - جوز الأُخفش والفرّاء وأبو حاتم السجستاني وأبو عبيد الزجاج والكرمانى في قوله تبارك وتعالى : * وَجَاءَ الْمُعَذِّرُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ * أن يقال :
أ - الْمُعَذِّرُونَ : بكسر العين لالتقاء ساكنين ، لأن أصلها :
* الْمُعْتَذِرُونَ * حذف حركة التاء ، وأدغمت التاء في الذال لقرب مخرجيهما ، فالتقى ساكنان ، كسرت العين لأجل ذلك .
ب - الْمُعَذِّرُونَ : بضم العين إتباعاً لضمة الميم . (٤)
وقد مضى نحو هذا في قوله * مُزْدِفِينَ * من آية الأنفال ((٩)) .
وعزاه النحاس والقرطبي والشوكاني إلى الأربعة الأوائل (٥) .

(١) انظر معاني الزجاج ٤٦٢/٢ ، الكشاف ٢٠٤/٢ ، تفسير القرطبي

٢١٥/٨ ثم ٦٢/٧ ، فتح القدير ٣٨٥/٢ .

(٢) انظر معاني الزجاج ٤٦٣/٢ .

(٣) انظر شواذ القراءة (مخ) : ١٠٣ .

(٤) انظر معاني الأُخفش ٣٣٥/٢ ، معاني الزجاج ٤٦٤/٢ ، إعراب

النحاس ٢٣٠/٢ ، شواذ القراءة (مخ) ١٠٣ ، تفسير القرطبي

٢٢٤/٨ ، فتح القدير ٣٩١/٢ .

(٥) انظر إعراب / وتفسير القرطبي وفتح القدير : في المواضع السابقة .

وقد قرئ * بذلك في الشواذ. ذكرهما ابن جنِّي والعكبريُّ دون عزو ،
مُحِيلَيْن في ذلك على قوله " مُرْدِفِين " من آية الا نفال ((٩)) . (١)

... تَوَلَّوْا وَأَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ

حَزَنًا أَلَّا يَجِدُوا مَا يُنْفِقُونَ ﴿٤٦﴾

* - جَوَزَ الْفَرَاءُ رَفَعَ الْفِعْلَ فِي قَوْلِهِ جَلَّتْ قَدْرَتُهُ : " أَلَّا يَجِدُوا
مَا يُنْفِقُونَ " عَلَى أَنَّ تَكُونَ " لَا " فِي مَعْنَى لَيْسَ ، وَ " أَنْ " مَخْفَفَةٌ مِنَ الشَّقِيْلَةِ .
كَانَ تَكُونَ الْآيَةِ عَلَى ذَلِكَ : " أَنْ لَا يَجِدُونَ مَا يُنْفِقُونَ " .
وعزاه النحاسُ والقرطبيُّ إلى أبي زكريا . (٢)

قال الفراء : " ... ولو كانت رفعا على أن يجعل " لا " في مذهب
ليس كأنك قلت : حَزَنًا أَنْ لَيْسَ يَجِدُونَ مَا يُنْفِقُونَ ؛ (٣) ومثله قوله : " أَفَلَا
يَرَوْنَ أَلَّا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا " (٤) وقوله : وَحَسِبُوا أَلَّا تَكُونَ فِتْنَةً " . (٥)
وكل موضع صلحت " ليس " فيه في موضع " لا " فلك أن ترفع
الفعل الذي بعد " لا " وتنصبه . (٦)

ولم أجد القراءة بالرفع في هذه الآية .

-
- (١) انظر المحتسب ٢٧٣/١ ، ١٣٨/٢ ، التبيان ٦١٧/٢ - ٦١٨ - ٦٥٤ .
(٢) انظر إعراب النحاس ٢٣١/٢ ، تفسير القرطبي ٢٢٩/٨ .
(٣) وجواب لو محذوف ، تقديره : لكانت صوابا ، وما أشبه .
(٤) طه : ٨٩ . والرفع قراءة الجمهور . وقد قرأها نصبا : أبو حيوة والزعفراني
وابن صبيح وأبان والشافعي : محمد بن ادريس (انظر مختصر
الشواذ : ٨٩ ، البحر ٢٦٩/٦) .
(٥) المائدة : ٧١ . وقد قرئ * بالوجهين في السبعة . (انظر السبعة
: ٢٤٧ ، البحر ٥٣٣/٣) .
(٦) معاني الفراء ٤٤٨/١ .

... وَيَتَّخِذُ مَا يُنْفِقُ قُرْبَاتٍ عِنْدَ اللَّهِ وَصَلَوَاتِ الرَّسُولِ أَلَا إِنَّهَا قُرْبَةٌ
لَهُمْ سَيَدْخُلُوهَا اللَّهُ فِي رَحْمَتِهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٤١﴾

* - ذكر الزَّجَّاجِ والنَّحَّاسِ في قوله تبارك اسمه : " وَيَتَّخِذُ مَا يُنْفِقُ

قُرْبَاتٍ عِنْدَ اللَّهِ " وجهين آخرين في جمع القُرْبَاتِ ، هما :

أ - قُرْبَاتٍ : بسكون الرَّاءِ تخفيفاً للضم ، على وزن فُعَلَاتِ .

ب - قُرْبَاتٍ : بفتح الرَّاءِ ، لأنَّ الفتح خفيف ، ووزنها فُعَلَاتِ . (١)

وقد نسب الكرمانِيُّ وجهَ فتح الرَّاءِ إلى أبي إسحاق تجويزاً . (٢)

وعزا القرطبيُّ الوجهَينِ إلى أبي جعفر . (٣)

ولم أجد القراءة بهما .

* - جَوَّزَ الكرمانِيُّ الإفرانَ في قوله جَلَّ وَعَلَا : " وَيَتَّخِذُ مَا يُنْفِقُ

قُرْبَاتٍ عِنْدَ اللَّهِ وَصَلَوَاتِ الرَّسُولِ " كَأَنَّ يُقَالُ : " وَيَتَّخِذُ مَا يُنْفِقُ قُرْبَةً
عِنْدَ اللَّهِ وَصَلَاةَ الرَّسُولِ " . (٤)

ولم أجد القراءة .

وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ ۖ * (١٠٠)

* - جَوَّزَ أبو إسحاق الزَّجَّاجِ رفعَ " الا " نصارَ " في قوله جَلَّ

شأنُهُ : " وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ " عطفاً على قوله :

" وَالسَّابِقُونَ " .

(١) انظر معاني الزجاجة ٢ / ٤٦٥ ، إعراب النحاس ٢ / ٢٣٢ .

(٢) انظر شواذ القراءة (مخ) : ١٠٣ .

(٣) انظر تفسير القرطبي ٨ / ٢٣٥ .

(٤) انظر شواذ القراءة (مخ) : ١٠٣ .

قال الزجاج : " ويجوز " والا نَصَارُ " . . . وَمَنْ قَالَ " والا نَصَارُ " نسق به على " والسَّابِقُونَ " كأنه قال : والسَّابِقُونَ والا نَصَارُ. " (١)

وقد قرئ به في العشر . قرأ يعقوب الحضرمي : " والا نَصَارُ " رفعا . وهي أيضا قراءة عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - والحسن البصري وقتادة وعيسى بن عمر الهذلي الكوفي وسلام الطويل وسعيد بن أبي سعيد وطلحة بن مصرف (٢) . وأوردها العكبري من غير إسناد . (٣)

وَأَخْرُونَ اعْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا
وَأَخْرَسَيْتَا عَسَى اللَّهُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ إِنْ اللَّهُ عَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٧٤﴾

* - جَوَزَ الْأَخْفَشُ وَالْعَكْبَرِيُّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : " خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَأَخْرَسَيْتَا " أَنْ يُقَالَ : " خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا بِأَخْرَسَيْتَا " بِالْبَاءِ بَدَلِ الْوَاوِ . (٤)

وعزاء الطبري إلى بعض نحويي البصرة (٥) ونسبه السمين إلى أبي البقاء (٦) وذكره ابن عطية على جهة التفسير وحسب . (٧)
ولم أجد في القراءة .

-
- (١) معاني الزجاج ٤٦٦/٢ .
(٢) انظر معاني الفراء ٤٥٠/١ ، مختصر الشوان : ٥٤ ، المحتسب ٣٠٠/١ (وفيه : يعقوب ابن طلحة ، وسعيد بن أسعد ، كذا ، وهو تصحيف والصواب : يعقوب وطلحة ، وسعيد بن أبي سعيد .)
وانظر الكشاف ٢١٠/٢ ، المحرر الوجيز ١٢/٧ ، تفسير القرطبي ٢٣٨/٨ ، البحر ٩٢/٥ ، الدر المصون ١١٠/٦ ، الإتحاف : ٢٤٤ ، فتح القدير ٣٩٨/٢ ، روح المعاني ٠٨/١١ .
(٣) انظر التبيان ٦٥٧/٢ .
(٤) انظر معاني الاخفش ٣٣٦/٢ ، التبيان ٦٥٨/٢ .
(٥) انظر تفسير الطبري ٤٤٦/١٤ .
(٦) انظر الدر المصون ١١٥/٦ .
(٧) انظر المحرر الوجيز ٢٠/٧ .

خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ
إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١٠٦﴾

* - جَوَزَ أَبُو إِسْحَاقَ الزَّجَّاجَ وَالنَّحَّاسَ وَالكَرْمَانِيَّ وَالْقُرْطُبِيَّ

الجزمَ في فعلَيَّ التطهير والتزكية من قوله جَلَّ وَعَلَا : * خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ
صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا * ، وذلك على جواب الأمر ، كأن يُقال :
* خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا * . (١)

ونبه الزجاج على أن القراءة في "تزكيهم" لا تجوز إلا بالياء إتياناً
لرسم المصحف. (٢)

وقد مضى التجويزُ نفسه لا يبي ذكرها الفراء مع آية البقرة ((١٢٩))
ولوحظ هناك أن الزمخشري أورد قراءة الجزم في "تطهّرهُم" شذوذاً ،
دون "تزكيهم" ، ولم يسندها عن أحد. (٣)

أَفَمَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَى تَقْوَىٰ مِنَ اللَّهِ . . * ((١٠٩))

* - جَوَزَ الْفَرَّاءُ وَالزَّجَّاجُ فِي قَوْلِهِ جَلَّتْ آلاؤُهُ : * أَفَمَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ . . *

أن يقال ما يلي :

أ - أَفَمَنْ أَسَّسَ : على فعال ، قيل : هو مفرد بمعنى : أسّ ، فيما
ذهب إليه أبو الفتح وأبو حيان (٤) . وقيل : هو جمع أسّ ، وهو
رأي الزمخشري. (٥)

-
- (١) انظر معاني الزجاج ٤٦٧/٢ ، إعراب النحاس ٢٣٣/٢ ، شوان القراءة
(مخ) ١٠٣ ، تفسير القرطبي ٢٤٩/٨ .
(٢) انظر معاني الزجاج : الموضوع السابق .
(٣) انظر الكشاف ٢١٢/٢ .
(٤) انظر المحتسب ٣٠٣/١ ، البحر ١٠٠/٥ .
(٥) انظر الكشاف ٢١٥/٢ .

- ب - أَفَمَّنْ أَسَاسٌ : بِمَدِّ الهمزة ، على أفعال ، جمع أُسٌّ .
ج - أَفَمَّنْ أُسُّسٌ : على فُعَلْ جمع أُسَاسٌ . (١) بزنة فَعَالٍ .
وقد خَيَّلَ إلى الفراء سماعُ وَجْهَيْهِ في القراءة (٢) . ما جعل ابن خالويه
- كما سيأتي - يحكي أحدهما عنه قراءة (٣) . على حين نَبَّهَ الزَّجَّاجُ
أَنَّ وَجْهَيْهِ جَائِزَانِ في العربية ، غير جائزين في القراءة إلا أن ثبتت
بهما رواية . (٤)

وقد قرئ في الشوان بالأوجه الثلاثة .

قرأ نصر بن علي ونصر بن عاصم وابن السميع اليماني وأبو حيوة :
"أَسَاسٌ" على فَعَالٍ (أ) (٥) . وأوردها الزمخشريُّ والكرمانِيُّ من غير
إسناد . (٦)

وقرأ نصر بن علي ونصر بن عاصم وأبو حيوة وعمارة بن فائد : "أَسَاسٌ"
بالمد على أفعال (ب) (٧) . وأوردها الزمخشريُّ والقرطبي من غير إسناد . (٨)
وحكاها ابن خالويه - كما سبق قريبًا - عن الفراء . (٩)

وقرأ نصر بن عاصم : "أُسُّسٌ" (١٠) . وأوردها ابن خالويه والزمخشريُّ
دون نسبة . (١١)

-
- (١) انظر معاني الفراء ٤٥٢/١ . معاني الزجاج ٤٦٩/٢ . وقد انفرد
أبو زكريا بالأولى ، وانفرد الزجاج بالأخيرة ، واشتركا في الثانية .
(٢) انظر معاني الفراء : الموضع السابق .
(٣) انظر مختصر الشوان : ٥٥ .
(٤) انظر معاني الزجاج ٤٦٩/٢ .
(٥) انظر مختصر الشوان : ٥٥ ، المحتسب ٣٠٣/١ ، المحرر الوجيز ٤١/٧ ،
تفسير القرطبي ٢٦٣-٢٦٤/٨ ، البحر ١٠٠/٥ ، الدرالمصون ١٢٣/٦ .
(٦) انظر الكشاف ٢١٥/٢ ، شوان القراءة (مخ) : ١٠٤ .
(٧) انظر شوان القراءة (مخ) : الموضع السابق ، البحر ١٠٠/٥ .
(٨) انظر الكشاف ٢١٥/٢ ، تفسير القرطبي ٢٦٤/٨ .
(٩) انظر مختصر الشوان : ٥٥ .
(١٠) انظر المحرر الوجيز ٤١/٧ .
(١١) انظر مختصر الشوان : ٥٥ ، الكشاف ٢١٥/٢ .

لَا يَزَالُ بَيِّنُهُمُ الَّذِي بَنُوا رِبْعَهُ
فِي قُلُوبِهِمْ إِلَّا أَنْ تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿١١٥﴾

* - جَوَزَ أَبُو إِسْحَاقَ الزَّجَّاجُ فِي قَوْلِهِ جَلَّ شَأْنُهُ : " إِلَّا أَنْ
تَقَطَّعَ قُلُوبَهُمْ " أَنْ يُقَالَ : " إِلَّا أَنْ يَقَطَّعَ قُلُوبَهُمْ " بِإِسْنَادِ الْفِعْلِ إِلَى اللَّهِ
سُبْحَانَهُ ، وَنَصَبَ الْقُلُوبَ عَلَى الْمَفْعُولِيَّةِ ، وَمَعْنَاهُ : " إِلَّا أَنْ يَمُوتُوا . (١)
وَلَمْ أَجِدْ الْقِرَاءَةَ بِهِ .

* ... وَعَدَّ عَلَيْهِ حَقًّا ... * ((١١١))

* - جَوَزَ الْفَرَّاءُ وَالزَّجَّاجُ الرَّفْعَ فِي قَوْلِهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : " وَعَدَّ
عَلَيْهِ حَقًّا " ، كَانَ يُقَالُ : " وَعَدَّ عَلَيْهِ حَقًّا " ، عَلَى الْخَبَرِ وَالْمَبْتَدَأِ مَضْمَرٌ ، التَّقْدِيرُ :
ذَلِكَ وَعَدَّ عَلَيْهِ حَقًّا . (٢)
وَلَمْ أَجِدْهُ مَقْرُوءًا بِهِ .

لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ
عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ
رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١٢٨﴾

* - جَوَزَ الْفَرَّاءُ نَصَبَ الْأَوْصَافِ فِي قَوْلِهِ جَلَّتْ أَلْوَاهُ . : " لَقَدْ جَاءَكُمْ
رَسُولٌ مِّنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ " عَلَى الْحَالِ .
وَنَقَلَهُ النَّحَّاسُ وَالْقُرْطُبِيُّ عَنِ الْفَرَّاءِ مَعْرُوفًا . (٣)
قَالَ أَبُو زَكْرِيَا : " وَلَوْ كَانَ نَصَبًا " عَزِيزًا عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصًا عَلَيْكُمْ ، رَءُوفًا
رَّحِيمًا " ، كَانَ صَوَابًا ، عَلَى قَوْلِهِ : " لَقَدْ جَاءَكُمْ كَذَلِكَ " . (٤)
وَلَمْ أَجِدْهُ فِي الْقِرَاءَةِ .

- (١) انظر معاني الزجاج ٢ / ٤٧١ .
(٢) انظر معاني الفراء ١ / ٤٥٣ ، والمصدر السابق .
(٣) انظر إعراب النحاس ٢ / ٢٤١ ، تفسير القرطبي ٨ / ٣٠٢ .
(٤) معاني الفراء ١ / ٤٥٦ .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ومن سورة يونس

أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا

أَنْ أَوْحَيْنَا إِلَى رَجُلٍ مِنْهُمْ أَنْ أَنْذِرِ النَّاسَ وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا

أَنْ لَهُمْ قَدَمٌ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ.. ((٢))

* - جَوَّزَ الْفَرَاءُ فِي قَوْلِهِ جَلَّتْ قَدْرَتُهُ : " أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا

أَنْ أَوْحَيْنَا إِلَى رَجُلٍ مِنْهُمْ " رفع " العجب " على أنه اسم " كان " ، والمصدر

المسبوك في موضع نصب خبر لها . وقد كره سيبويه الابتداء " بالنكرة والإخبار بالمعرفة لأنه باب لبس ، وجوّزه في الشعر وفي ضعف من الكلام . (١)

قال أبو زكريّا : " ... ولوجعلوا " أَنْ " منصوبة ورفعوا الفعل (٢) كان

صواباً : (٣)

وقد قرئ بذلك في الشوان . قرأ عبد الله بن سعمود

- رضي الله عنه - : " أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبٌ أَنْ أَوْحَيْنَا " برفع العجب . (٤)

* - جَوَّزَ أَبُو إِسْحَاقَ الزَّجَّاجَ وَالتَّحَّاسَ كَسَرَ هَمْزَةَ " أَنْ " مِنْ

قَوْلِهِ جَلَّ وَعَلَا : " وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنْ لَهُمْ قَدَمٌ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ " ، على

أَنَّ الْبَشِيرَةَ بِمَعْنَى الْقَوْلِ . وعزاه الكرمانيّ إلى الزجاج . (٥)

قال أبو إسحاق : " ... ويجوز كسرهما : " وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ لَهُمْ

قَدَمٌ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ " لَأَنَّ الْبَشِيرَةَ قَوْلٌ ، فالمعنى : قُلْ لَهُمْ إِنَّ لَهُمْ قَدَمٌ

صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ " ، ولكنه لا يقرأ بها إلا أن ثبت بها رواية ، لأنّ القراءة

سنة . (٦)

وذكر أبو جعفر النحاس نحوه . (٧) ولم أجد القراءة به .

(١) انظر الكتاب ١/٤٨-٤٩ .

(٢) يريد الخبر .

(٣) معاني الفراء ١/٤٥٧ .

(٤) انظر أعراب النحاس ٢/٢٤٤ ، الكشاف ٢/٢٢٤ ، المحرر الوجيز ٧/٩٦ ،

شوان القراءة (مخ) : ١٠٦ ، تفسير القرطبي ٨/٣٠٦ ، البحر ٥/١٢٢ ،

الدر المصون ٦/١٤٥ ، فتح القدير ٢/٤٢٢ ، روح المعاني ١١/٦٠ .

(٥) انظر شوان القراءة (مخ) : ١٠٦ .

(٦) معاني الزجاج ٣/٥-٦ .

(٧) انظر أعراب النحاس ٢/٢٤٤ .

إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا وَعَدَ اللَّهُ حَقًّا ... * ((٤))

* - جَوَّزَ الْفَرَّاءُ رَفَعَ الْوَعْدَ " فِي قَوْلِهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : "إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا وَعَدَ اللَّهُ حَقًّا " ، كَأَنَّ يُقَالُ : " إِيَّاهُ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا وَعَدُّ اللَّهُ حَقًّا " . فَيَكُونُ رَفَعُ الْوَعْدِ " عَلَى الْخَبَرِ ، وَالْمَبْتَدَأُ " مَرْجِعُكُمْ " بِمَعْنَى : مَرْجِعُكُمْ إِلَيْهِ وَعَدُّ اللَّهِ . وَيَكُونُ " الْحَقُّ " مَنْصُوبًا عَلَى الْحَالِ ، أَوْ عَلَى الْمَفْعُولِ الْمَطْلُوقِ لِفِعْلِ مَضْمَرٍ . وَعِزَّاهُ النَّحَّاسُ وَمَكِّيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ إِلَى الْفَرَّاءِ . (١)

قال أبو زكريا : " ولو كان رفعا كما تقول : الْحَقُّ عَلَيْكَ وَاجِبٌ وَوَاجِبًا ، كان صوابا ... " (٢)

ولم أجده مقروءا به .

* - وَجَوَّزَ الْفَرَّاءُ وَالزَّجَّاجُ أَنْ يُقَالَ " وَعَدَّ اللَّهُ حَقًّا " بِرَفْعِهِمَا ، عَلَى الْإِبْتِدَاءِ وَالْخَبَرِ ، وَيَكُونُ الْكَلَامُ مُسْتَأْنَفًا .

ونسبه النَّحَّاسُ وَمَكِّيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ إِلَى الْفَرَّاءِ (١) . وَاسْتَحْسَنَهُ مَكِّيُّ فِي الْعَرَبِيَّةِ ، وَنَبَّهَ عَلَى أَنَّ أَحَدًا لَمْ يَقْرَأْ بِهِ . (٢) وَنَقَلَهُ السَّمِينُ الْحَلَبِيُّ عَنْ مَكِّيٍّ عَنِ الْفَرَّاءِ ، وَأَكَّدَ عَدَمَ وُجُودِهِ فِي الْقِرَاءَةِ . (٣)

قال الفرَّاءُ : " ... " وَلَوْ اسْتَوَى نَفٌ " وَعَدَّ اللَّهُ حَقًّا " كَانِ صَوَابًا . (٤)

وقال أبو إسحاق الزَّجَّاجُ نَحْوَهُ . (٥)

-
- (١) انظر إعراب النحاس ٢٤٤/٢ ومشكل الإعراب ٣٧٤/١ .
(٢) معاني الفرَّاء ٤٥٧/١ . وانظر المصدرين السابقين .
(٣) انظر مشكل الإعراب : ٣٧٤/١ .
(٤) انظر الدر المنصون ١٥٠/٦ .
(٥) معاني الفرَّاء ٤٥٧/١ .
(٦) انظر معاني الزجاج ٧/٣ .

وقد قرئ به في الشوان . قرأ إبراهيم بن أبي عملة : " وَعَدَّ اللَّهُ حَقًّا " برفعهما . (١)

... وَقَدَّرَهُ مَنَازِلَ لِيَتَعَلَّمُوا عَدَدَ السِّنِينَ
وَالْحِسَابَ مَا خَلَقَ اللَّهُ ذَلِكَ إِلَّا بِالْحَقِّ يُفَصِّلُ الْآيَاتِ
لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٥﴾

* ذكر الكرماني في قوله جَلَّ ثناؤه : " لِيَتَعَلَّمُوا عَدَدَ السِّنِينَ
وَالْحِسَابَ " أَنَّ من العرب من يقول : " عَدَدَ السِّنِينَ " بكسر النون . (٢)

يجعلون إعرابها بالحركات ، ويلتزمون الياء في الأحوال الثلاث .

وقد مضى نظيره في آية الأعراف ((١٣٠)) .

ولم أجد في القراءة .

* ذكر ابن خالويه في قوله جَلَّ وعلا : " لِيَتَعَلَّمُوا عَدَدَ

السِّنِينَ وَالْحِسَابَ " أَنَّ أَبَا تُوْبَةَ (٣) روى عن العرب أَنَّهُمْ يَقُولُونَ : الْحِسَابَ
بِفَتْحِ الْحَاءِ . (٤)

وقد أشار الزبيدي إلى رواية الفتح وقيلتها . ولم ترد في اللسان . (٥)

ونقله أبوحيان برواية أبي توبة بعد أن حَقَّقَ القراءة به . (٦)

ولولا قرينة " عن العرب " التي وردت في كلام ابن خالويه ، لالتجهمت

الرواية إلى القراءة ، خصوصا إذا كان أبو توبة من القراء .

وقد قرئ بهذا الوجه شذوذا . قرأ طلحة بن مصرف : " وَالْحِسَابَ "

بفتح الحاء . (٧)

-
- (١) انظر شوان القراءة (مخ) : ١٠٦ ، تفسير القرطبي ٣٠٨/٨ ، فتح
القدير ٤٢٣/٢ . وقد قرأ ابن أبي عملة أيضا : " وَعَدَّ اللَّهُ حَقًّا أَنَّهُ " .
على أَنَّ الحق مبتدأ وخبره : " أَنَّهُ " . (انظر الكشاف ٢٢٥/٢ ،
المحرر الوجيز ١٠٢/٧ ، البحر ١٢٤/٥ ، الدر المنثور ٤٩/٦ - ١٥٠) .
- (٢) انظر شوان القراءة (مخ) : ١٠٦ .
- (٣) ويقال أيضا : " أبو يحيى ، سيمون بن حفص . راو معروف من أئمة
العربية . وقارئ يروي الحروف وتروى عنه (انظر طبقات القراء ٣٢٥/٢) .
- (٤) انظر مختصر الشوان : ٥٦ .
- (٥) انظر تاج العروس (حسب) .
- (٦) انظر البحر ١٢٦/٥ .
- (٧) انظر المصدر السابق .

دَعَوْنَهُمْ فِيهَا سَبَّحْنَاكَ

اللَّهُمَّ وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَّمَ وَأَخِرُّ دَعْوَانَهُمْ أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ

رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٠﴾

* - جَوَزَ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الْمَبْرَدُ (٢٨٥هـ) فِي قَوْلِهِ جَلَّتْ

الْأَوَّلُ : " وَأَخِرُّ دَعْوَاهُمْ أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ " نَصَبَ " الْحَمْدُ "

عَلَى إِعْمَالٍ " أَنْ " الْمُخَفَّفَةَ عَلَى الثَّقِيلَةِ . وَعَزَاهُ النُّحَاسُ وَالْقُرْطُبِيُّ وَأَبُو حِيَّانَ

وَالسَّمِينُ وَالشُّوْكَانِيُّ إِلَى الْمَبْرَدِ . (١)

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ : " . . . وَوَجْهٌ آخَرٌ : أَنْ تَكُونَ مُخَفَّفَةً مِنَ الثَّقِيلَةِ

وَذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : " وَأَخِرُّ دَعْوَاهُمْ أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ " لَوْ نَصَبْتَ

بِهَا وَهِيَ مُخَفَّفَةٌ لَجَازَ . . . " (٢)

وَلَمْ أَجِدْهُ فِي الْقِرَاءَةِ .

* - جَوَزَ ابْنُ جِنِّي فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : " أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ "

عَلَى قِرَاءَةِ " أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ " بِتَشْدِيدِ النُّونِ وَنَصَبِ " الْحَمْدُ " (٣) ، أَنْ يَقَالَ :

" إِنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ " بِكَسْرِ الْهَمْزَةِ وَتَشْدِيدِ النُّونِ وَالنَّصَبِ ، عَلَى حِكَايَةِ اللَّفْظِ بِعَيْنِهِ .

قَالَ أَبُو الْفَتْحِ : " وَلَوْ قَرَأَ قَارِئٌ " إِنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ " بِكَسْرِ الْهَمْزَةِ عَلَى

الْحِكَايَةِ الَّتِي لِلْفِظِ بِعَيْنِهِ لَكَانَ جَائِزًا . لَكِنْ لَا يَمُتَدُّ عَلَى ذَلِكَ إِلَّا أَنْ يَرُدَّ بِهِ أَثَرُ

وَأِنْ كَانَ فِي الْعَرَبِيَّةِ سَائِغًا . . . وَإِنْ كَسَرَ فَقَالَ : " إِنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ " فَهِيَ

مَوْجِبَةٌ لِنَفْسِ اللَّفْظِ وَحَاكٍ لَهُ الْبِتَّةُ " . (٤)

وَلَمْ أَجِدْهُ مَقْرُوءًا بِهِ .

(١) انظر إعراب النحاس ٢٤٦/٢ ، تفسير القرطبي ٣١٣/٨ ، البحر ١٢٨/٥

الدر المصون ١٥٦/٦ ، فتح القدير ٤٢٧/٢ .

(٢) المقتضب ٣٥٨/٢ .

(٣) وهي قراءة ابن محيصة وبلال بن أبي بردة ويعقوب وأبي حيوة وأبي

البرهسم وعكرمة ومجاهد وقتادة وابن يعمر وأبي مجلز . (انظر

المحتسب ٣٠٨/١ ، المحرر الوجيز ١١٢/٧ ، شوان القراءة (مخ) ١٠٦

البحر ١٢٧/٥ ، الدر المصون ١٥٦/٦ - (١٥٧) .

(٤) المحتسب ٣٠٨/١ .

* ... كَذَلِكَ زَيْنَ لِلْمُسْرِفِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٦﴾

* - جَوَزَ أَبُو إِسْحَاقَ الزَّجَّاجُ فِي قَوْلِهِ جَلَّ وَعَلَا : " كَذَلِكَ زَيْنَ لِلْمُسْرِفِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ " أَنْ يُقَالَ : " كَذَلِكَ زَيْنَ لِلْمُسْرِفِينَ " بِنَاءِ الْفِعْلِ لِلْفَاعِلِ (١) عَلَى إِسْنَادِ التَّزْيِينِ لِلشَّيْطَانِ . كَمَا سَبَقَ نَحْوَهُ لِلْفِرَاءِ فِي آيَةِ الْإِنْعَامِ ((١٣٧)) وَقَدْ جَاءَتْ الْقِرَاءَةُ الشَّاذَّةُ بِذَلِكَ . قَرَأَ مُحَمَّدُ بْنُ سَيْرِينَ : " كَذَلِكَ زَيْنَ " بِثَلَاثِ فِتْحَاتٍ مَهْنِيًا لِلْمَعْلُومِ . (٢)

قُلْ لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا تَلَوْتُهُ عَلَيْكُمْ وَلَا أَدْرَاكُمْ بِهِ فَقَدْ لَبِثْتُ

فِيكُمْ عُمُرًا مِّن قَبْلِهِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿١٦﴾

* - جَوَزَ أَبُو إِسْحَاقَ الزَّجَّاجُ فِي قَوْلِهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : " فَقَدْ لَبِثْتُ فِيكُمْ عُمُرًا مِّن قَبْلِهِ " أَنْ يُقَالَ : " فَقَدْ لَبِثْتُ فِيكُمْ عُمُرًا " بِرِسْكَانِ الْمِيمِ ، تَخْفِيفًا لِلضَّمِّ . (٣) وَالظَّاهِرُ أَنَّهَا لَفَةٌ بَنِي تَمِيمِ .

وَذَكَرَ أَبُو عُبَيْدَةَ " الْعُمُرَ وَالْعَمَرَ " بِضَمِّ الْعَيْنِ وَفَتْحِهَا وَتَسْكِينِ الْمِيمِ فِيهِمَا ، لَفَةً . (٤)

وَقَدْ قُرِئَ بِذَلِكَ فِي الشُّوَانِ . قَرَأَ الْأَعْمَشُ : " عُمُرًا " بِضَمِّ الْعَيْنِ وَتَسْكِينِ الْمِيمِ . (٥)

وَلَمْ أَجِدْ الْقِرَاءَةَ بِفَتْحِ الْعَيْنِ وَتَسْكِينِ الْمِيمِ .

-
- (١) انظر معاني الزجاج ٠٩/٣
(٢) انظر شوان القراءة (مخ) : ٠١٠٦
(٣) انظر معاني الزجاج ٠١١/٣
(٤) انظر مجاز القرآن ٠٢٢٦/١
(٥) انظر الكشاف ٢٢٩/٢ ، شوان القراءة (مخ) ١٠٦ ، البحر ١٣٣/٥ ، الدر المصون ١٦٥/٦ ، روح المعاني ٠٨٦/١١

وَمَا كَانَ النَّاسُ إِلَّا أُمَّةً وَاحِدَةً فَاخْتَلَفُوا وَلَوْلَا كَلِمَةٌ
سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ فِيمَا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿١١٦﴾

* - جوز أبو إسحاق الزجاج في قوله تبارك اسمه : " ولولا كلمة
سبقت من ربك لفضي بينهم " أن يقال : " لفضي بينهم " بالبناء للفاعل ،
أي لفضي الله بينهم ، بمعنى : فصل . (١)
وقد قرئ به شذوذا . قرأ عيسى بن عمر البصري : " لفضي بينهم "
بفتحين مبنيا للمعلوم . (٢)

وَإِذَا أَذَقْنَا النَّاسَ رَحْمَةً مِنْ بَعْدِ ضَرَاءٍ مَسَّتْهُمْ إِذْ أَلَّهُمْ مَكْرًا فِي
ءَايَاتِنَا قُلِ اللَّهُ أَسْرَعُ مَكْرًا إِنْ رُسُلُنَا يَكْتُبُونَ مَا تَمْكُرُونَ ﴿١١٧﴾

" مَكْرُوا " فِعْلًا . جوز الفراء أن يُقال مكان قوله جَلَّ ثناؤه : " إِذَا لَهُمْ مَكْرٌ :
قَالَ أَبُو زَكْرِيَا : " . . . وَلَوْ قِيلَ : مِنْ بَعْدِ
ضَرَاءٍ مَسَّتْهُمْ مَكْرًا " كان صوابا ، وهو في الكلام والقرآن كثير . (٣)
غير أن معنى المبادرة بالمكر في مقابل الرحمة الذي دلَّت عليه
" إِذَا " الفجائية لا يستفاد بما سواها من أوجه التعبير - (٤) والله أعلم .
ولم أجد القراءة به .

-
- (١) انظر معاني الزجاج ١٢ / ٣ .
(٢) انظر المحرر الوجيز ١٢٢ / ٧ ، شوان القراءة (مخ) : ١٠٦ ، تفسير
القرطبي ٣٢٣ / ٨ .
(٣) معاني الفراء ٤٥٩ / ١ .
(٤) وانظر البحر ١٣٦ / ٥ .

هُوَ الَّذِي يُسَيِّرُكُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ حَتَّىٰ إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلِكِ
وَجَرَيْنَ بِهِمْ بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ وَفَرِحُوا بِهَا جَاءَتْهَا رِيحٌ عَاصِفٌ . . . (٢٢)

* - جَوَّزَ أَبُو إِسْحَاقَ الزَّجَّاجَ فِي قَوْلِهِ جَلَّتْ قَدْرَتُهُ : " هُوَ الَّذِي
يُسَيِّرُكُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ " أَنْ يُقَالَ : " هُوَ الَّذِي يُسَيِّرُكُمْ " مِنْ " أَسَارَهُ " عَلَى
أَفْعَلَ بِمَعْنَى : جَعَلَهُ يُسِيرُ ، لِأَنَّ الْهَمْزَ تَعَاقَبَ الْبَاءَ فِي التَّعْدِيَةِ . وَنَبَّهَ
أَبُو إِسْحَاقَ عَلَى أَنَّهُ لَا يَعْلَمُ أَحَدًا قَرَأَ بِهَا . (١)

وعزاه الكرمانى إلى الزجاج ، وحدد أن الصيغة بالتخفيف . (٢) والمراد
تخفيف التضعيف . وكثيرا ما نجد التخفيف في استعمال القداما وصفا لأفعل
في مقابلة فَعَّلَ .

وقد جاء في اللسان أن سَيَّرَهَا وَأَسَارَهَا بِمَعْنَى . وَجَاءَ أَيْضًا :
سَارَتِ الدَّابَّةُ وَسَارَهَا صَاحِبُهَا ، لِأَنَّهَا وَمَتَعِدِيَّتَا . وَلَمْ يَرْتَضِ النُّحَوِيُّونَ
وَجْهَ التَّعْدِيَةِ فَتَأَوَّلُوهُ . (٣)

وقد قرئ في الشوان بهذا التجويز . رَوَى عَنْ ابْنِ كَثِيرٍ أَنَّهُ قَرَأَ :
" هُوَ الَّذِي يُسَيِّرُكُمْ " مِنْ أَسَارَ عَلَى أَفْعَلَ . (٤)

* - جَوَّزَ الْقَرَاءَةَ إِسْنَادَ الْفِعْلِ إِلَى الْوَاحِدَةِ الْمَوْجُودَةِ مِنْ قَوْلِهِ :
" وَجَرَيْنَ بِهِمْ " كَمَا يُقَالُ " وَجَرَّتْ بِهِمْ " ، وَذَلِكَ لِأَنَّ " الْفُلُكَ " اسْمٌ
جَمْعٌ وَإِنَّمَا عَلَى أَنَّهُ مَوْجُودٌ مَفْرُودٌ .

-
- (١) انظر معاني الزجاج ١٢/٣ . وقد ضُبطت الكلمة : " يُسَيِّرُكُمْ " مِنْ سَارَ
ثَلَاثًا ، وَهُوَ مُسْتَعْمَلٌ أَيْضًا (وَانظُرِ اللِّسَانَ : سِيرَ) غَيْرَ أَنِّي رَجَّحْتُ
أَنَّ تَكُونَ مِنْ : " أَسَارَ " بِمَعْنَى سَيَّرَ ، لِأَنَّ ذِكْرَ فِي مَعْنَى : سَيَّرَ
الدَّابَّةَ (الْمُتَعَدِّي) : أَي رَكَبَهَا : وَهُوَ لَا يَنْبَغُ قَوْلُهُ جَلَّ وَعَلَا :
" هُوَ الَّذِي يُسَيِّرُكُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ " . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .
- (٢) انظر شوان القراءة (مخ) : ١٠٦ .
- (٣) انظر اللسان (سير) .
- (٤) انظر المحرر الوجيز ١٢٧/٧ .

قال أبو زكريا : " وقوله : " جَاءَتْهَا رِيحٌ عَاصِفٌ " يعنى " الفلك " فقال : جاءَتْهَا . وقد قال في أول الكلام : " وَجَرَيْنَ بِهِمْ " ولم يقل : " وَجَرَتْ " وكلُّ صواب ، تقول ، النساءُ قد ذَهَبَتْ ، وَذَهَبْنَ . والفلك تَوَهَّتْ وتذكَّر وتكون واحدة وتكون جمعا .

وقال في يس : " فِي الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ " (١) فذكر الفلك ، وقال ها هنا : " جَاءَتْهَا " فَأَنْتَ . فإن شئت جعلتها ها هنا واحدة ، وإن شئت جمعا ، وإن شئت جعلت الباء في " جاءَتْهَا " للريح ، كأنك قلت : جاءَتْ الرِّيحَ الطَّيْبَةَ رِيحٌ عَاصِفٌ . والله أعلم بصوابه . (٢)

ووجه الزمخشريُّ والعكبريُّ وأبو حيان والسمينُ عودَ الضمير في قوله تعالى : " جَاءَتْهَا " على الفلك أو على الريح . ومال أبو حيان إلى أنَّ الظاهر عوده على " الفلك " لانه هو المَحْدَثُ عنه . (٣)

ولم أجد القراءة بـ " جَرَتْ " مسندًا إلى الموهَّبت المفرد .

* - جَوَزَ الْعَكْبَرِيُّ فِي قَوْلِهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : " حَتَّى إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلْكِ وَجَرَيْنَ بِهِمْ بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ وَفَرِحُوا بِهَا " أن يقال " وَجَرَيْنَ بِكُمْ " و " فَرِحْتُمْ بِهَا " ، وكذلك ما بعده : " وَجَاءَكُمْ الْمَوْجُ " وَظَنَنْتُمْ أَنَّكُمْ أَحْيَيْتُمْ بِكُمْ دَعْوَتُمُ اللَّهِ " ، وذلك على نسق الخطاب في أول الكلام ، فسي قوله : " حَتَّى إِذَا كُنْتُمْ " .

قال أبو البقاء : " ولو قال " بِكُمْ " لَكَانَ مُوَافِقًا لـ " كُنْتُمْ " وكذا " فرحوا " وما بعده . (٤)

(١) يس : ٥٤١ .

(٢) معاني الفراء ١/٤٦٠ .

(٣) انظر الكشاف ٢/٢٣١ ، التبيان ٢/٦٧٠ ، البحر ٥/١٣٩ ، الدر

المصون ٦/١٧٢ .

(٤) انظر التبيان ٢/٦٧٠ .

ووجه الطبري والسمين الحلي التركيب في هذه الآية على الالتفات من الخطاب إلى الغيبة ، وذكر أنه لم يقل "بِكُمْ" ، على نسق الخطاب ، وكان المراد من ذلك أنه لو قيل لساغ ، على نحو ما جوّزه العكبري (١) .

وقد قرئ بذلك في الشواذ . قرأ عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه : " وَجَرَيْنَ بِكُمْ " على الخطاب (٢) .

* - وجوز أبو بكر الأنباري - فيما نقله القرطبي - أن يقال فيها أيضا : " حَتَّى إِذَا كَانُوا فِي الْفَلَكَ وَجَرَيْنَ بِكُمْ . . . " على الالتفات من الغيبة إلى الخطاب .

قال القرطبي : " قال ابن الأنباري : " وجائز في العربية أن يرجع من خطاب الغيبة إلى لفظ المواجهة بالخطاب ، قال الله تعالى :
" وَسَقَاهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا إِنَّ هَذَا كَانَ لَكُمْ جَزَاءً وَكَانَ سَعْيَكُمْ مَشْكُورًا " (٣)
فأبدل الكاف من الهاء " . (٤)

ولم أجده في القراءة .

* - جوز أبو حيان في قوله جلّ وعلا : " جَاءَ تَهَا رِيحٌ عَاصِفٌ " تأنيث الصفة كان يقال : جَاءَ تَهَا رِيحٌ عَاصِفَةٌ .

وذكره الفراء والطبري والزجاج في اللغة وحسب . (٥)

-
- (١) انظر تفسير الطبري ١٥٤/١ ، الدر المنثور ١/٥٧٠ .
(٢) انظر شواذ القراءة (مخ) ١٠٦-١٠٧ .
(٣) الانسان : ٢١-٢٢ .
(٤) تفسير القرطبي ٨/٣٢٥ .
(٥) انظر معاني الفراء ١/٤٦٠ ، تفسير الطبري ١٥/٥١ ، معاني الزجاج (مخ) ٢/ورقة ٥٨/أ (واضطرت إلى الإحالة على المخطوط لا أنني - بفضل الله - قد كنت دارسته قبل أن يُطبع ، وتبينت أن هذا النص ساقط من المطبوع : " يُقَالُ عَصَفَتِ الرِّيحُ فَهِيَ عَاصِفٌ وَعَاصِفَةٌ وَأَعَصَفَتْ فَهِيَ مَعْصِفٌ وَمَعْصِفَةٌ " . وانظر معاني الزجاج ٣/١٣-١٤ ، فلا تجده .

قال أبو حيان : * وعاصف * صفة لريح على معنى النسب أي

ذات عصف ، إذ لو كانت جارية على الفعل لكانت بالتاء كقوله تعالى :

«وَلَسَلِيمَانَ الرِّيحَ عَاصِفَةً» (١) (٢)

ولم أجده قراءة .

* - ذكر الفراء والطبري والزجاج أيضًا أن من العرب من يقولون :

«أَعَصَفَتِ الرِّيحُ فِيهِ مُعَصِفٌ وَمُعَصِفَةٌ» (٣) وهي لغة بني أسد (٤)

ولم أجد القراءة بهما .

هُنَالِكَ تَبَلَّوْا كُلُّ نَفْسٍ مَّا أَسْلَفَتْ وَرُدُّوْا إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمْ

الْحَقِّ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَّا كَانُوا يَفْتَرُونَ ﴿٣٠﴾

* - جوز الفراء والزجاج والنحاس ومكي بن أبي طالب نصب

«الحق» في قوله جلَّت قدرته : «رُدُّوْا إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمْ الْحَقِّ» على

المفعول المطلق ، والتقدير : ... يحق ذلك حقًا .

أو على الحال بمعنى : رُدُّوْا حَقًّا ، ثم أُدْخِلَتِ الألف واللام .

أو على المدح أي : اذكر مولا هم الحق ، أو أعني مولا هم الحق .

وأورده القرطبي (٥) . وعزاه السمين إلى مكي وتعبه بعد أن

حقَّق الوجه في القراءة بعدم اطلاعه عليها (٦) .

قال أبو زكريا : «... ولو نصبت كان صوابا ...» (٧)

(١) الأنبياء : ٨١ .

(٢) النهر الماد (على هامش البحر) ١٣٧/٥ .

(٣) انظر معاني الفراء ٤٦٠/١ ، تفسير الطبري ٥١/١٥ ، معاني

الزجاج (مخ) ٢/ ورقة ٥٨/أ .

(٤) انظر معاني الفراء وتفسير الطبري في موضعيهما السابقين .

(٥) انظر تفسير القرطبي ٣٣٤/٨ .

(٦) انظر الدر المصون ١٩٥/٦ .

(٧) معاني الفراء ١٥٤/١ .

وقال في موضع آخر : " . . . وإن شئت جعلته نصبا تريد : رُدُّوا
إلى الله حَقًّا ، وإمان شئت : مَوْلَاهُمْ حَقًّا . " (١)
وقال الزَّجَّاجُ والنَّحَّاسُ ومكي نحوًا من ذلك . (٢)
وقد قرئ " بذلك في الشوان . قرأ زيد بن علي : " مَوْلَاهُمْ الْحَقَّ "
منصوبا . (٣)

وأوردها الزمخشريُّ وأبوحيان والسمين والشوكاني والالوسيُّ من غير إسناد . (٤)
* - جَوْزُ الْفَرَّاءِ وَالزَّجَّاجِ وَالنَّحَّاسِ فِي هَذِهِ الْآيَةِ أَيْضًا ، رَفَعَ " الْحَقَّ " عَلَى
النعت أو البدل من " مولاهم " أو على الخبر للمتدا المضر : " هو " . وذلك فـسي
استئناف الكلام ، التقدير : هو مولاهم الحق .
وعزاء الكرمانى إلى الزَّجَّاجِ (٥) وأورده القرطبيُّ (٦)
قال أبو زكريا : " . . . ولورفع على نيّة الاستئناف كان صوابا . " (٧)
وقال نحوّه الزجّاجُ والنحّاسُ . (٨)
ولم أجد القراءة به .

فَذَلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمُ الْحَقُّ

فَمَا ذَا بَعْدَ الْحَقِّ إِلَّا الضَّلَالُ فَأَنْتَ تُصِرُّونَ ﴿٣٢﴾

* - جَوْزُ الْفَرَّاءِ وَالنَّحَّاسِ نَصَبَ " الْحَقَّ " فِي قَوْلِهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى :
" فَذَلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمُ الْحَقُّ " عَلَى الْمَفْعُولِ الْمَطْلُوقِ ، وَأَوْ عَلَى الْحَالِ وَإِنْ كَانَ فِيهِ

-
- (١) معاني الفراء ١/٤٦٣ .
(٢) انظر معاني الزجّاج ٣/١٧ ، إعراب النحاس ٢/٢٥٢ ، مشكل الإعراب
١/٣٨٠ .
(٣) انظر شوان القراءة (مخ) : ١٠٧ .
(٤) انظر الكشاف ٢/٢٣٥ ، البحر ٥/١٥٣ ، الدر المصون ٦/١٩٤ ،
فتح القدير ٢/٤٤٠ ، روح المعاني ١١/١١٠ .
(٥) انظر شوان القراءة (مخ) : ١٠٧ .
(٦) انظر تفسير القرطبي ٨/٣٣٤ .
(٧) معاني الفراء ١/١٥٤ .
(٨) انظر معاني الزجّاج ٣/١٧ ، إعراب النحاس ٢/٢٥٢ .

ألف ولام ، أو على المدح . وقد أحال كلاهما على ما تقدم في الآية ((٣٠))
في هذه السورة . (١)

ولم أجد القراءة به ههنا وإن قرئ به هنالك - كما مضى .

كَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ فَسَقُوا أَنَّهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٣٧﴾

* - جَوَّزَ الْفَرَاءَ كَسْرَ هَمْزَةٍ " أَنْ " فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : " إِنَّهُمْ
لَا يُؤْمِنُونَ " عَلَى اسْتِثْنَاءِ الْكَلَامِ وَقَطْعِهِ .

وعزاء النحاس والقرطبي والشوكاني إلى الفراء . (٢)

قال أبو زكريا : " ولو كسرت فقلت : " إِنَّهُمْ " كان صوابا ، على
الابتداء . " (٣)

وقد جاءت القراءة الشاذة بذلك . قرأ إبراهيم بن أبي عبلة : " إِنَّهُمْ
لَا يُؤْمِنُونَ " بكسر المهمزة . (٤)

وَمَا كَانَ هَذَا الْقُرْآنُ أَنْ يُفْتَرَى مِنْ دُونِ
اللَّهِ وَلَكِنْ تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ الْكِتَابِ لَأُرِيَبَ
فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٣٧﴾

* - جَوَّزَ الْكَسَائِيَّ وَالْفَرَاءَ وَمُحَمَّدُ بْنُ سَعْدَانَ (٥٢٣١) وَالزَّجَّاجُ ،
الرفع فيما بعد " لكن " في المعطوف على خبر " كان " من قوله عَزَّ وَجَلَّ :

-
- (١) انظر معاني الفراء ٤٦٣/١ ، إعراب النحاس ٢٥٣/٢ .
(٢) انظر إعراب النحاس : الموضوع السابق ، تفسير القرطبي ٣٤٠/٨ ،
فتح القدير ٤٤٤/٢ .
(٣) معاني الفراء ٤٦٣/١ - ٤٦٤ .
(٤) انظر المحرر الوجيز ١٤٥/٧ ، البحر ١٥٥/٥ ، الدرالمصون ١٩٦/٦ .

* وَلَكِنْ تَصَدِّقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِلَ الْكِتَابَ لَا رَبَّ فِيهِ * ، وذلك على إضمار * هو * مبتدأ .

وعزاه النَّحَّاسُ والقُرْطُبِيُّ إِلَى الثَّلَاثَةِ الْأَوَّلِ (١) ونسبه مكيّ والشوكانيّ إِلَى الْكَسَائِيّ وَالْفَرَّاءِ فَقَطْ . (٢) ونسبه أبو البركات إِلَى الْكَسَائِيّ وَحْدَهُ . (٣)

ونقله السمينُ عن مكي عن الفراءِ والكسائيّ جميعاً ، وتعلّق به بعد أن حَقَّقَ الوجه في القراءة بعدم اطلاعه عليها . (٤)

وجرى تجويز الفراءِ على بعض نظائر هذا من آيتي يوسف ((١١١)) والاحزاب ((٤٠)) .

قال أبو زكريا : * . . . * ولورفعت على أن تضر * هو * : * وَلَكِنْ هُوَ رَسُولُ اللَّهِ * (٥) كان صواباً . ومثله : * وَمَا كَانَ هَذَا الْقُرْآنُ أَنْ يُفْتَرَى مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَكِنْ تَصَدِّقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ * (٦) و * تَصَدِّقُ * ، ومثله : * مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَى وَلَكِنْ تَصَدِّقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ * (٧) و * تَصَدِّقُ * . . . * (٨)

وقد كان الفراءُ أورد وجهي النصب والرفع في آية الاحزاب ((٤٠)) ، كأنهما قراءتان معروفتان ، غير أنه لم ينبه على ذلك (٩) . ثم جاء في موضعها - بعد ذلك - فجوّز الرفع وذكر أنه قرئ به . (١٠)

-
- (١) انظر إعراب النحاس ٢/٢٥٥ ، تفسير القرطبي ٨/٣٤٣-٣٤٤ .
(٢) انظر مشكل الإعراب ٦/٣٨٢ ، فتح القدير ٢/٤٤٥ .
(٣) انظر البيان ١/٤١٣ .
(٤) انظر الدر المصون ٦/٢٠٣ .
(٥) يريد آية الاحزاب : ٤٠ .
(٦) يونس : ٣٧ .
(٧) يوسف : ١١١ .
(٨) معاني الفراء ١/٤٦٥ .
(٩) انظر المصدر السابق ١/١٧٠-١٧١ .
(١٠) انظر المصدر السابق ٢/٣٤٤ .

(١) وقال الزَّجَّاجُ في آيةِ يونس ((٣٧)) نحوًا من تجويز أبي زكريا .
وقد قرئ بالرفع شذوذا في الآيات الثلاث .

قرأ عيسى بن عمر الشقفي البصريّ وزيد بن علي : " ولكن تصديقُ . .
وتفصيلُ " في آيةِ يونس ((٣٧)) بالرفع .^(٢) وأوردها الزمخشريُّ من
غير نسبة .^(٣)

وقرأ عيسى بن عمر الكوفيّ وحصران بن أعين وعيسى بن عمر البصريّ
وعمران بن عثمان " ولكن تصديقُ . . . وتفصيلُ . . . وهدى رحمةً " في آيةِ
يوسف ((١١١)) ، برفعهن ^(٤) . وذكرها الزمخشريُّ والشوكانيُّ من غير
إسناد .^(٥)

وقرأ إبراهيم بن أبي عبلة وزيد بن علي : " ولكن رسولُ الله " في
آيةِ الأحزاب ((٤٠)) بالرفع ^(٦) . وأوردها الزمخشريُّ كذلك من غير عزو .^(٧)

وَإِمَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ أَوْ نَتُوفِّئَنَّكَ

فَالْيَنَامُ رَجَعَهُمْ ثُمَّ اللَّهُ شَهِيدٌ عَلَىٰ مَا يَفْعَلُونَ ﴿٤٦﴾

* - جَوَزَ الْفَرَاءُ في قوله جَلَّ ثَنَاؤُهُ : " ثُمَّ اللَّهُ شَهِيدٌ عَلَىٰ مَا

يَفْعَلُونَ " أن يقال " ثُمَّ اللَّهُ شَهِيدٌ " بفتح الثاء ، ظرفا لشهادة الله سبحانه
بمعنى : هناك أو هنالك . وعزاه النَّحَّاسُ إلى الْفَرَاءِ ^(٨) وأورده القرطبيُّ ^(٩) .

-
- (١) انظر معاني الزجاج ٢٠/٣ .
(٢) انظر مختصر الشواذ : ٥٧ ، شواذ القراءة (مخ) : ١٠٨ ، البحر ١٥٧/٥ ،
الدر المصون ٢٠٢/٦ ، روح المعاني ١١٨/١١ .
(٣) انظر الكشاف ٢٣٧/٢ .
(٤) انظر مختصر الشواذ : ٦٦ ، المحتسب ٣٥٠/١ ، المحرر الوجيز ١٠٥/٨ ،
شواذ القراءة (مخ) ١٢٢ ، البحر ٣٥٦/٥ ، الدر المصون ٢٠٢/٦ ،
٥٦٩ .
(٥) انظر الكشاف ٣٤٨/٢ ، فتح القدير ٦١/٣ .
(٦) انظر البحر ٢٣٦/٧ ، فتح القدير ٢٨٥/٤ .
(٧) انظر الكشاف ٢٦٤/٣ .
(٨) انظر إعراب النحاس ٢٥٧/٢ .
(٩) انظر تفسير القرطبي ٣٤٩/٨ .

قال الفراء: " ولو قيل: " ثُمَّ اللَّهُ شَهِيدٌ عَلَىٰ مَا يَفْعَلُونَ " يريد:
هَٰذَاكَ اللَّهُ شَهِيدٌ عَلَىٰ مَا يَفْعَلُونَ " . (١)

وقد قرئ به في الشواذ . قرأ إبراهيم بن أبي علة وكراب: " ثُمَّ
اللَّهُ شَهِيدٌ " بفتح الشاء . (٢)

((٥٦)) هُوَيْحِي وَيُمِيْتُ * . . .

* - منع سيبويه - فيما نقل النَّحَّاسُ - إدغام الياء في الياء
في قوله تبارك وتعالى: " هُوَ يُحْيِي " لثلاثا يجتمع ساكنان (٣) فلا
يقال على ذلك: " هُوَيْحِي " وقد مضى اختلافهم في نحو هذا بين
المنع والتجويز في آية الأنفال ((٤٢)) .

ولم أجد القراءة به هنا - كما سبق التنبيه عليه .

مَتَّعَ فِي الدُّنْيَا ثُمَّ إِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ ثُمَّ
نَذِيقُهُمُ الْعَذَابَ الشَّدِيدَ بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ ﴿٧٠﴾

* - جوز أبو إسحاق الزجاج نصب " المتاع " في قوله جَلَّ
شأنه " مَتَّعَ فِي الدُّنْيَا " كأن يقال: " مَتَّعًا فِي الدُّنْيَا " على المفعول
المطلق بمعنى: يَتَمَتَّعُونَ مَتَّعًا .

-
- (١) معاني الفراء ٤٦٦/١ ، وجواب لو محذوف ، تقديره : جاز . وقد
صُرِّحَ به على ذلك النحو في إعراب النحاس / تفسير القرطبي ٣٤٩/٨ .
انظر الكشاف ٢٣٩/٢ ، شواذ القراءة (مخ) : ١٠٨ ، البحر ١٦٤/٥ ،
الدرالمصون ٢١٣/٦ ، روح المعاني ١٢٩/١١ .
(٢) انظر إعراب النحاس ٢٥٩/٢ .

وعزاء النَّحَّاسِ وَالكَرْمَانِيِّ وَالْقُرْطُبِيِّ إِلَى الزَّجَّاجِ . (١)

قال أبو إسحاق : "... ولو كانت نصيبًا لجازت ، إلا أنه لا يقرأ بها لمخالفة المصحف . (٢)

وقد نَبَّه السمين على عدم القراءة بالنصب . (٣)

ولم أجده مقروءًا به .

فَلَمَّا أَلْقَوْا قَالَ

مُوسَى مَا جِئْتُمْ بِهِ السِّحْرُ إِنَّ اللَّهَ سَيُبْطِلُهُ إِنَّ اللَّهَ لَا يُصْلِحُ

عَمَلَ الْمُفْسِدِينَ ﴿٨١﴾

* - جَوَزَ الْفَرَاءَ نَصَبَ " السحر " في قوله جَلَّتْ قَدْرَتُهُ : " قَالَ

مُوسَى مَا جِئْتُمْ بِهِ السِّحْرُ " ، ويكون نصبه على المفعول المطلق بمعنى :
" ما جئتم به سحرًا " ، ثم جيء بالالف واللام زائدتين ، وتكون " ما " للشرط ،
و " جئتم " في موضع جزم ، والفاء مضمرة في الجواب ، التقدير : مَا جِئْتُمْ
بِهِ السِّحْرُ فَإِنَّ اللَّهَ سَيُبْطِلُهُ .

غير أن حذف الفاء من الجواب لا يجيزه كثير من النحويين إلا في

ضرورة الشعر ، ومنهم من يمنعه البتة . وَعَزَى لِعَلِيِّ بْنِ سُلَيْمَانَ (الاضغاث
الصغير) تجويزه . (٤) ونسب النحاس ومكي والقرطبي والشوكاني تجويزه
النصب إلى الفراء . (٥) ونقله السمين عن مكي عن الفراء . (٦)

قال أبو زكريا : " وقد يكون " ما جئتم به السحر " تجعل " السحر "

منصوبًا ، كما تقول : ما جئت به الباطل والزور . (٧)

ولم أجده قراءة .

-
- (١) انظر إعراب النحاس ٢ / ٢٦١ ، شوان القراءة (مخ) : ١٠٨ ، تفسير
القرطبي ٨ / ٣٦١ .
(٢) معاني الزجاج ٣ / ٢٧ .
(٣) انظر الدر المصون ٦ / ٢٣٨ .
(٤) انظر إعراب النحاس ٢ / ٢٦٤-٢٦٥ ، تفسير القرطبي ٨ / ٣٦٨ ، الدر
المصون ٦ / ٢٥٢ ، فتح القدير ٢ / ٤٦٦ .
(٥) انظر إعراب النحاس : الموضع السابق ، مشكل الإعراب ١ / ٣٨٩-٣٩٠ ،
تفسير القرطبي ٨ / ٣٦٨ ، فتح القدير ٢ / ٤٦٦ .
(٦) انظر الدر المصون ٦ / ٢٥٢ .
(٧) معاني الفراء ١ / ٤٧٥ .

فَمَا آمَنَ لِمُوسَىٰ إِلَّا ذُرِّيَّةٌ مِّن قَوْمِهِ عَلَىٰ
خَوْفٍ مِّن فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِمْ أَن يَفْتِنَهُمْ وَإِن فِرْعَوْنَ لَعَالِي
فِي الْأَرْضِ وَإِنَّهُ لَمِنَ الْمُسْرِفِينَ ﴿٨٣﴾

* - منع النَّحَّاسُ نصبَ " الذُّرِّيَّةِ " في قوله جَلَّ ثناؤه : فَمَا آمَنَ
لِمُوسَىٰ إِلَّا ذُرِّيَّةٌ مِّن قَوْمِهِ " على الاستثناء لأن الكلام قبلها لم يَتِمَّ (١) وهو
رأي البصريين . وقد مضى في غير موضع أن الكوفيين يُجيزون نصبه على
تقدير : فَمَا آمَنَ لِمُوسَىٰ أَحَدًا إِلَّا ذُرِّيَّةٌ مِّن قَوْمِهِ .
ولم أجد في القراءة .

فَلَوْلَا كَانَتْ قَرْيَةٌ آمَنَتْ فَنَفَعَهَا إِيمَانُهَا إِلَّا قَوْمَ يُونُسَ لَمَّا
ءَامَنُوا كَشَفْنَا عَنْهُمْ عَذَابَ الْخِزْيِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَتَّعْنَاهُمْ إِلَىٰ حِينٍ ﴿٩٨﴾

* - جَوَزَ الْفَرَّاءُ وَالطَّبْرِيُّ وَالزَّجَّاجُ وَالنَّحَّاسُ وَالْعَكْبَرِيُّ رَفَعَ مَا بَعْدَ
إِلَّا فِي قَوْلِهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : " فَلَوْلَا كَانَتْ قَرْيَةٌ آمَنَتْ فَنَفَعَهَا إِيمَانُهَا إِلَّا قَوْمَ
يُونُسَ " عَلَى أَنَّ " مَالًا " بِمَعْنَى " غَيْرِ " وَأَعْرَبَ مَا بَعْدَهَا بِأَعْرَابِهَا ،
فَيَكُونُ " قَوْمَ " صِفَةً لِّلْكَلِمَةِ " أَهْلُ " الْمَحذُوفَةِ مِنْ قَوْلِهِ : " فَلَوْلَا كَانَتْ
قَرْيَةٌ " ، وَالْمَعْنَى : " فَلَوْلَا كَانَ أَهْلُ قَرْيَةٍ " . وَقِيلَ هُوَ بَدَلٌ مِنْ " قَرْيَةٌ "
وَمَا كَانَ مِنْ غَيْرِ جِنْسِ الْأَوَّلِ عَلَى لُغَةِ تَمِيمٍ .

وعزاه مكِّي إلى الفراء ، والقرطبي إلى الزجاج (٢) ونسبه ابن عطية
إلى فرقة (٣) ونقله أبو حيان عن ابن عطية وحقَّق القراءة به (٤) وعزاه
السمين الحلبي إلى مكِّي والعكبري جميعاً (٥) .

-
- (١) انظر إعراب النحاس ٢ / ٢٦٥ .
(٢) انظر شكل الإعراب ١ / ٣٩٢ ، تفسير القرطبي ٨ / ٣٨٣ - ٣٨٤ .
(٣) انظر المحرر الوجيز ٧ / ٢٢٢ .
(٤) انظر البحر ٥ / ١٩٢ .
(٥) انظر الدر المصون ٦ / ٢٧٠ .

وَسَمِلَ تَجْوِيزَ الْفَرَاةِ فِي الْمَوْضِعِ الْأَوَّلِ آيَتِي يُونُسَ ((٩٨)) وَهُوَ
((١١٦)) : وَهِيَ قَوْلُهُ تَعَالَى : * فَلَوْلَا كَانَ مِنَ الْقُرُونِ مِنْ قَبْلِكُمْ أُولُو
بَقِيَّةٍ يَنْهَوْنَ عَنِ الْفَسَادِ فِي الْأَرْضِ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّنْ أَنْجَيْنَا مِنْهُمْ . . .
قَالَ أَبُو زَكْرِيَا : * . . . وَلَوْ كَانَ مَا بَعْدَ * إِلَّا * فِي هَاتَيْنِ الْآيَتَيْنِ
رَفَعًا عَلَى نَبْئَةِ الْوَصْلِ لَكَانَ صَوَابًا . * (١)

وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ فِي شَأْنِ آيَةِ يُونُسَ ((٩٨)) فَقَطْ : * وَلَوْ كَانَ
الِاسْتِثْنَاءُ هَهُنَا وَقَعَ عَلَى طَائِفَةٍ مِنْهُمْ لَكَانَ رَفَعًا ، وَقَدْ يَجُوزُ الرَّفْعُ فِيهَا ، كَمَا
أَنَّ الْمَخْتَلَفَ فِي الْجِنْسِ قَدْ يَتَّبَعُ فِيهِ مَا بَعْدَ * إِلَّا * مَا قَبْلَ * إِلَّا * . . . وَالِاتِّبَاعُ
مِنْ كَلَامِ تَسِيمٍ . (٢) .
وَقَالَ نَحْوَهُ الطَّبْرِيُّ وَالزَّجَّاجُ وَالنَّحَّاسُ وَأَبُو الْبِقَاءِ .
وَقَدْ قَرِئَ بِهِ فِي الشَّوَّازِ . قَرَأَ الْجَرْمِيُّ وَالْكَسَائِيُّ : * إِلَّا قَوْمٌ
يُونُسَ رَفَعًا . (٤) وَأُورِدَهَا ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ وَالشُّوْكَانِيُّ وَالْأَلُّوسِيُّ مِنْ غَيْرِ
إِسْنَادٍ . (٥)

وَسَيَأْتِي الْكَلَامُ عَلَى آيَةِ هُودَ ((١١٦)) فِي مَوْضِعِهَا - إِنْ شَاءَ اللَّهُ
تَعَالَى .

وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تُؤْمِنَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَيَجْعَلُ الرَّجْسَ
عَلَى الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ ﴿١٥﴾

* - ذَكَرَ الْقُرْطُبِيُّ وَالشُّوْكَانِيُّ فِي قَوْلِهِ تَبَارَكَتِ آيَةُ : * وَيَجْعَلُ
الرَّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ * لَفْظَةً أُخْرَى فِي * الرَّجْسِ * وَهِيَ * الرَّجْسُ *
بِضْمِ الرَّاءِ . (٦)

-
- (١) معاني الفراء ١/١٦٧ .
(٢) المصدر السابق ١/٤٧٩-٤٨٠ .
(٣) انظر تفسير الطبري ١٥/٢٠٧ ، معاني الزجاج ٣/٣٥ ، إعراب
النحاس ٢/٢٦٩ ، التبيان ٢/٦٨٦ .
(٤) انظر مختصر الشواذ : ٥٨ ، الكشاف ٢/٢٥٤ ، البحر ٥/١٩٢ ،
الدر المصون ٦/٢٦٩-٢٧٠ .
(٥) انظر البيان ١/٤٢١ ، فتح القدير ٢/٤٧٤ ، روح المعاني ١/١٩٢ .
(٦) انظر تفسير القرطبي ٨/٣٨٦ ، فتح القدير ٢/٤٧٥ .

ولم أجدها في معاجم اللغة ، فإن صَحَّتْ أمكن الاستدراكُ بها .
كالم أجدها في القراءة .

* - ذكر الفراء والزجاج في "الرجس" أيضا لغةً أخرى "الرجز"
بالزاي . وذهب أبو زكريا إلى أنَّهما لغتان على الإبدال . أبدلت الزاي
في "الرجز" من السين في "الرجس" كما يقال : الأسد والآن زد . (١)
والسراط والزراط ، لتقاربهما في المخرج ، ولاتفاقهما في الصغير .
وقد قرئ به شذوذا . قرأ الأعمش : "ويجعل الرجز" بالزاي . (٢)
وأوردها الزمخشريُّ من غير اسناد . (٣)

-
- (١) انظر معاني الفراء ٤٨٠/١ ، معاني الزجاج ٣/٣٦٠ .
(٢) انظر المحرر الوجيز ٢٢٥/٧ ، شوان القراءة (مخ) : ١٠٩ ، البحر
١٩٣/٥ ، الدر المصون ٦/٢٧١ .
(٣) انظر الكشاف ٢/٢٥٥ .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ومن سورة هود

الرَّكَنُ أَحْكَمْتُ آيَاتُهُ ثُمَّ فَصَّلْتُ مِنْ لَدُنِّ حَكِيمٍ خَيْرٍ ①

* - نقل ابن عطية عن أبي عبيدة ثلاث لغات في "لَدُنِّ" من

قوله تبارك وتعالى : " ثُمَّ فَصَّلْتُ مِنْ لَدُنِّ حَكِيمٍ خَيْرٍ " ، وهي :

أ - لَدُّ : بفتح اللام وضم الدال من غير نون .

ب - لَدَى : بدال منصوبة منونة وألف مقصورة .

ج - لَدِي : بدال مكسورة منونة ، وبغير نون . (١)

وقد مضى فيها أكثر من هذه اللغات في آية ((٨)) من سورة آل عمران .

ولم أجد القراءة ههنا بشي من ذلك .

... وَلَيْنَ قُلْتَ

إِنَّكُمْ مَبْعُوثُونَ مِنْ بَعْدِ الْمَوْتِ لَيَقُولَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا

إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ ⑦

* - نقل النحاس والقرطبي والشوكاني عن سيبويه في قوله جَلَّ

ثناؤه : " وَلَيْنَ قُلْتَ إِنَّكُمْ مَبْعُوثُونَ " فتح همزة " إِنْ " بعد القول لفظة

عن العرب . (٢) وقد مضى في غير موضع أنها لفظة بني سَلِيم يعاملون القول

معاملة الظن . ووجهت أيضا على تضمين " قلت " معنى " ذكرت " أو على أن

أصل " أَنْ " " عَلَّ " بإبدال الهمزة من العين (٣) والنون من اللام .

وقد قرئ " بذلك في الشواذ . قرأ عيسى بن عمر البصري والمطوعي :

" وَلَيْنَ قُلْتَ أَنْكُمْ " بفتح الهمزة . (٤) وأوردها الزمخشري وأبوحيان من غير اسناد . (٥)

(١) انظر المحرر الوجيز ٢٣٤/٧ .

(٢) انظر الكتاب ١٤٢/٣-١٤٣ ، إعراب النحاس ٢٧٣/٢ ، تفسير القرطبي

٩/٩ ، فتح القدير ٤٨٢/٢ .

(٣) انظر الكشاف ٢٦٠/٢ ، البحر ٢٠٥/٥ .

(٤) انظر مختصر الشواذ : ٥٩ ، القراءات الشاذة (مجلد البدور) : ٥٣ .

(٥) انظر الكشاف ٢٦٠/٢ ، البحر ٢٠٥/٥ ، الدر المصون ٢٩١/٦ .

وَلَيْنَ أَذَقْنَاهُ نَعْمَاءَ بَعْدَ ضَرَاءٍ
مَسَّتْهُ لَيَقُولَنَّ ذَهَبَ السَّيِّئَاتُ عَنِّي إِنَّهُ لَفَرِحَ فَخُورٌ ﴿١٥﴾

* - جَوَزَ النحاس في قوله عز وجل : " إِنَّهُ لَفَرِحَ فَخُورٌ " على
القراءتين في " فَرِحَ " : بكسر الراء وبضمها (١) كما يقال : فَطِنَ
وَحَذَرَ وَنَدَسَ (٢) على وزن فَعَلَ . جَوَزَ فيهما إسكان الراء تخفيفاً للضم
والكسر جميعاً . (٣) وكلاهما صفة مشبهة .
وأورده القرطبي (٤) ولم أجده في القراءة .

... وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ وَمِنْ قَبْلِهِ كِتَابُ
مُوسَىٰ إِمَامًا وَرَحْمَةً أُولَٰئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ ۗ ۝ (١٧)

* - جَوَزَ الفراء والطبري والزجاج نصب " الكتاب " في قوله
جَلَّتْ قَدْرُهُ : " وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ وَمِنْ قَبْلِهِ كِتَابُ مُوسَى " عطفاً على
الضمير المفعول في قوله : " يَتْلُوهُ " ، والمعنى : ويتلو شاهدٌ منه كِتَابَ
مُوسَى .

قال أبو زكريا : " ولو نصبت على " يتلومن قبله كتاب موسى " . (٥)
وقال الطبري : " ... ولو كانت القراءة جاءت في ذلك بالنصب كانت قراءة
صحيحةً ومعنى صحيحاً " . (٦)

وقال الزجاج نحواً من ذلك . (٧)

-
- (١) وكسر الراء : قراءة الجمهور . وضمها : قراءة يعقوب . انظر اعراب
النحاس ٢٧٤/٢ ، مختصر الشوان ٥٩ ، المحرر الوجيز ٢٤٨/٧ (نسبها
إلى فرقة) ، شوان القراءة (مخ) : (١١) ، التبيان ٦٩١/٢ ، البحر
٢٠٦/٥ ، الدر المصون ٢٩٣/٦ .
- (٢) يقال : رَجَلٌ نَدَسٌ وَنَدَسٌ وَنَدِسٌ : أي فهِمَ سَرِيعَ السَّمْعِ ، فَطِنَ
(انظر اللسان : ندس) .
- (٣) انظر اعراب النحاس ٢٧٤/٢ .
- (٤) انظر تفسير القرطبي ١١/٩ .
- (٥) معاني الفراء ٦/٢ ، وجواب لو محذوف أي لكان صواباً .
- (٦) تفسير الطبري ٢٧٦/١٥ .
- (٧) انظر معاني الزجاج ٤٤/٣ .

وقد جاءت به القراءة الشاذة . قرأ محمد بن السائب الكلبى
(١٤٦هـ) : " ومن قبله كتاب موسى * نصبا (١) . وحكاها أبو حاتم
السجستاني عن بعضهم (٢) . وأوردها الزمخشري والعكبري ولم يسنداها
عن أحد . (٣)

أُولَئِكَ لَمْ يَكُونُوا مُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَمَا كَانَ لَهُمْ مِنْ
دُونِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَاءَ يُضَاعَفُ لَهُمُ الْعَذَابُ مَا كَانُوا يَسْتَطِيعُونَ
السَّمْعَ وَمَا كَانُوا يُبْصِرُونَ ﴿٥٠﴾

* - جوز الطبري ، نقلنا عن بعضهم ، دخول باء السبب في
قوله تعالى : " يُضَاعَفُ لَهُمُ الْعَذَابُ مَا كَانُوا يَسْتَطِيعُونَ السَّمْعَ وَمَا كَانُوا
يُبْصِرُونَ " كان يقال : " يُضَاعَفُ لَهُمُ الْعَذَابُ بِمَا كَانُوا يَسْتَطِيعُونَ السَّمْعَ وَبِمَا كَانُوا
يُبْصِرُونَ " . قال ابن جرير : " وقال آخرون : معنى ذلك :
يضاعف لهم العذاب بما كانوا يستطيعون السمع ولا يسمعونه وبما كانوا
يبصرون ولا يتأملون حُجَجَ اللَّهُ بِأَعْيُنِهِمْ فَيَعْتَبِرُوا بِهَا .
قالوا : " والباء " كان ينبغي لها أن تدخل لانه قد قال : وَلَهُمْ
عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ (٤) . يكذبهم ، في غير موضع من التنزيل أدخلت
فيه الباء . (٥)

ولم أجده قراءة .

-
- (١) انظر مختصر الشوان : ٥٩ ، المحرر الوجيز ٢٥٩/٧ ، شوان القراءة
(مخ) : ١١١ ، تفسير القرطبي ١٧/٩ ، البحر ٢١١/٥ ، الدرالمصون
٣٠٠/٦ - ٣٠١ ، فتح القدير ٤٨٨/٢ .
(٢) انظر إعراب النحاس ٢٧٦/٢ ، تفسير القرطبي ١٧/٩ ، فتح القدير
٤٨٨/٢ .
(٣) انظر الكشاف ٢٦٢/٢ ، التبيان ٦٩٢/٢ .
(٤) البقرة : ١٠٠ .
(٥) تفسير الطبري ٢٨٧/١٥ .

أُولَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ ﴿٣٣﴾

* - ذكر النَّحَّاسِ في قوله جَلَّ وَعَلَا : أُولَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا
أَنفُسَهُمْ " أَنَّ بعض العرب يقولون : " اللذون " (١) يرفعونه بالواو
كجمع المذكر السالم . وقد مضت نظائره في غير موضع .
ولم أجد القراءة به .

لَا جَرَمَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ هُمُ الْآخِسُونَ ﴿٣٣﴾

* - ذكر الكسائيُّ والفراءُ والنَّحَّاسُ وابنُ عطية والقرطبيُّ وأبو حيان
والسمينُ الحلبيُّ في قوله تبارك وتعالى : " لَا جَرَمَ لَهُمْ " لغى متعددةً
عن العرب في " لا جرم " أذكرها على النحو التالي :

- أ - لَا جَرَ : بحذف الميم لكثرة دورها في الكلام ، كما قالوا : " سَوَّ
تَرَى " يريدون : سَوَّفَ تَرَى . وهي لغة بني فزارة .
- ب - لَا جَرَّ : كالتي قبلها غير أنَّ الراء مضعفة . حَكَيْتَ عن بني فزارة أيضاً .
- ج - لَا ذَا جَرَمَ : بوصلها من أَوْلِيهَا بِذَا . وهي لغة بني كلاب وبني عامر .
- د - لَا ذُو جَرَمَ : كالتي قبلها غير أنَّ " ذَا " مرفوعة .
- هـ - لَاعِنَ ذَا جَرَمَ : بزيادة " عن " قبل " ذَا " .
- و - لَا أَنَّ ذَا جَرَمَ : على إبدال الهمزة من العين في اللغة السالفة .
- ز - لَا أَنَّ جَرَمَ : كالتي قبلها غير أنَّها بحذف " ذَا " .
- ح - لَاعِنَ جَرَمَ : كالتي قبلها غير أنَّها بعن .
- ط - لَا ذَا جَرَّ : بوصلها أولاً بِذَا " وحذف الميم من " جرم " .
- ي - جَرَمَ : بغير " لا " .

(١) انظر اعراب النحاس ٢ / ٢٧٧ .

- ك - لا جُرْم : بضم الجيم .
ل - لا جِرم : بكسر الجيم .
م - لا جَرْم : بضم الراء على بناء " لا كَرْم " (١)
ولم أجد القراءة بشي منها .

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿١٢٥﴾

* - جَوَزَ أَبُو إِسْحَاقَ الزَّجَّاجَ فَتَحَ هَمْزَةَ "يَا نَ" مِنْ قَوْلِهِ تَقَدَّسَتْ
أَسْمَاؤُهُ : " إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُّبِينٌ " ، كَأَنَّ يُقَالُ : " وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ
قَوْمِهِ إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُّبِينٌ " ، عَلَى مَعْنَى التَّعْلِيلِ .
قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : " وَجَوَزَ " أَيُّ لَكُمْ نَذِيرٌ مُّبِينٌ " عَلَى مَعْنَى : لَقَدْ
أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ بِالْإِنذَارِ أَنْ لَا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ إِنِّي أَنْذَرَكُمْ لَتُوحَّدُوا
اللَّهُ وَأَنْ تَتْرَكُوا عِبَادَةَ غَيْرِهِ " . (٢)

وفتح الهمزة في هذه الآية قراءة سبعة . قرأها ابن كثير ، وأبو عمرو
والكسائي وكذا أبو جعفر ويعقوب وخلف بن هشام البزار وابن محيصن ويحيى بن
البارك اليزيدي والحسن البصري . (٣)

أَنْ لَا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ أَلِيمٍ ﴿١٢٦﴾

* - جَوَزَ أَبُو إِسْحَاقَ الزَّجَّاجَ نَصَبَ " أَلِيمٍ " فِي قَوْلِهِ تَبَارَكَتِ
الْأَوَّلُ : " إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ أَلِيمٍ " عَلَى نَعْتِ " الْعَذَابِ " .

(١) انظر معاني الفراء ٩/٢ ، إعراب النحاس ٢٧٨/٢ ، المحرر الوجيز

٢٦٧/٧ - ٢٦٨ ، تفسير القرطبي ٢١/٩ ، البحر ٢١٣/٥ ، الدر

المصون ٣٠٤/٦ - ٣٠٥ .

(٢) معاني الزجاج ٤٦/٣ .

(٣) انظر السبعة : ٣٣٢ ، الإتحاف : ٢٥٥ .

قال الزجاج : " ويجوز في غير القرآن (١) " عذاب يوم أليم " لأن
الأيام في صفة العذاب ... (٢) (٣)

ولم أجد القراءة به . وقد ذهب الزمخشري إلى أن وصف " اليوم
والعذاب " كليهما " بالأيام " مجازي . لأن الأيَّام في الحقيقة هو العذاب .
ووجهه أبوحسان على أن يكون " الأيم " صفة مبالغه من أيم إذا كثر ألمه .
أما إن كان " الأيم " بمعنى مؤلم فنسبته لليوم مجاز ، كما قالوا : نهاره صائم
وليله قائم ، وللعذاب حقيقة . (٤)

... وَمَا نَزَلْنَاكَ إِلَّا الَّذِينَ هُمْ أَرَادُوا لِنَا بَادِي
الرَّأْيِ وَمَا نَزَلْنَا لَكُمْ عَلَيْنَا مِنْ فَضْلٍ بَلْ نَظُنُّكُمْ كَاذِبِينَ ﴿٢٧١﴾

* - جَوَزَ الْفَرَاءُ هَمْزُ الْبَادِي " من قوله تبارك وتعالى :
" وَمَا نَزَلْنَاكَ إِلَّا الَّذِينَ هُمْ أَرَادُوا لِنَا بَادِي الرَّأْيِ " ، على معنى : أوَّلُ الرَّأْيِ
مِنْ بَدَأَ يَبْدَأُ .
قال أبو زكريا : " ولو قرأت " بادىء الرأي " فهمزت تريد أوَّلُ الرَّأْيِ لكان صوابا . (٥)

وكذا وهمز ههنا قراءة سبعة . قرأها أبو عمرو بن العلاء / عيسى بن عمر
الشفقي البصري . (٦)

قَالَ يَقْوَمُ أَرَاءَ يَتَمُّ إِنْ كُنْتُ عَلَى يَنِينَةٍ مِنْ رَبِّي وَءَاثِنِي رَحْمَةً
مِنْ عِنْدِهِ . فَعُمِّيَتْ عَلَيْكُمْ أَنْزَلْنَاكُمْ هَا وَأَنْتُمْ هَا كَرِهُونَ ﴿٢٨﴾

* - جَوَزَ أَبُو إِسْحَاقَ الزَّجَّاجُ تَسْكِينَ السِّيمِ مِنْ قَوْلِهِ جَلَّ شَنَاؤُهُ :

-
- (١) كذا في المخطوط ٢/ورقة ٧١/أ . وفي المطبوع ٤٦/٣ : " في غير
القراءة " .
(٢) في المطبوع : " لأن الأيَّام صفة للعذاب " .
(٣) معاني الزجاج ٤٦/٣ .
(٤) انظر الكشاف ٢/٢٦٥ ، البحر ٥/٢١٤ ، الدر المصون ٦/٣٠٩ .
(٥) معاني الفراء ٢/١١ .
(٦) انظر السبعة : ٣٣٢ ، المحرر الوجيز ٧/٢٧١ ، البحر ٥/٢١٥ ،
الدر المصون ٦/٣١٠ ، الإتحاف : ٢٥٥ .

* أَنْلِزْمَكُوها * تخفيفاً لتوالي الحركات ، كَأَن يُقال : أَنْلِزْمَكُوها * .

وحكاه الكسائيُّ والقرّاء لغةً عن العرب . ومثاه إليهما كلُّ من النحاس
والقرطبيّ والشوكانيّ (١) . ونسب أبو جعفر والقرطبيّ تجويزَ مثله إلى سيبويه . (٢)
وفيه نظر لأنَّ سيبويه - رحمه الله - إنَّما أجاز ذلك في الشعر خاصة . قال :
* وقد يجوز أن يسكنوا الحرف المرفوع والمجرور في الشعر ، شَبَّهُوا ذلك
بكسرة * فَنَحِذ * حيث حذفوا فقالوا : * فَنَحِذ * ، وبضمة * عَضِد * حيث
حذفوا فقالوا * عَضِد * . (٣)

قال الزجاج : * . . . ويجوز إسكانها (٤) على بعدٍ لكثرة الحركات
وثقل الضمة بعد الكسرة . وسيبويه والخليل (وجميع النحويين البصريين)
لا يجيزون إسكان حرف الإعراب إلَّا في الاضطرار . (٥)

فأما ما يروى عن أبي عمرو من الإسكان فلم يَضْبِط ذلك عنه ، ورواه
عنه سيبويه أَنَّهُ كان يخفِّف الحركات ويختسها ، وهذا الوجه . (٦)

وقد قرئ بذلك في الشواز . قرأ أبو عمرو بن العلاء : * أَنْلِزْمَكُوها *
بتسكين المهم تسكيناً صريحاً (٨) . وأوردها أبو البقاء من غير إسناد . (٩)

-
- (١) انظر معاني الفراء ١٢/٢ - ١٣ ، إعراب النحاس ٢/٢٨٠ ، تفسير
القرطبي ٢٦/٩ ، فتح القدير ٢/٤٩٤ .
(٢) انظر إعراب النحاس وتفسير القرطبي : في الموضعين السابقين .
(٣) الكتاب ٢٠٣/٤ .
(٤) يعني مهم اللزوم من قوله : * أَنْلِزْمَكُوها * .
(٥) ما بينهما () ساقط من المطبوع . والكلام بعده على التثنية .
والزيادة من المخطوطة ٢/ورقة ٧١/ب .
(٦) في المطبوع : إلَّا في اضطرار : من غير ألف ولا م .
(٧) معاني الزجاج ٣/٤٨ .
(٨) انظر مختصر الشواز : ٥٩ ، الكشاف ٢/٢٦٦ ، البحر ٥/٢١٧ .
(٩) انظر التبيان ٢/٦٩٦ ، والدر المصون ٦/٣١٦ .

ووجهَ الزمخشريَّ الإسكانَ في هذه القراءة - على الاختلاس - كما
سبقت الإشارة إليه في كلام الزجاج - وإنما ظنَّ الراوي سكوتًا محضًا . والسكون
الصريح لحسن عند الخليل وسيبويه وحذاق النحويين البصريين ، وإن الحركة
الاعرابية لا يسوغ طرحها إلا في ضرورة الشعر . (١)

وقد تحامل أبوحيان على جارِ الله في هذا الصدر حيث قال :
" والزمخشريُّ على عادته في تجهيل القراء وهم أجلُّ من أن يلتبس عليهم
الاختلاس بالسكون . وقد حكى الكسائيُّ والفراءُ " أَنْلِزْمُكُمُوهَا " بإسكان
الميم الأولى تخفيفاً : (٢)

ولوحظ من قبل أن أبا حيان - رحمه الله - قد يَعْنَفُ على الزمخشريِّ
في غير موجب . وليس هو هلهنا بأقلِّ منه تحاملاً في مواضع سبقت . وعلَّلَ
ذلك بالخلاف العقائدي . وكان حريًّا بالعلماء أن لا يحجزهم التخالُفُ عن
التناصُفِ .

والزمخشريُّ - رحمه الله - لم يجاوز هنا أن نقل توجيه الخليل وسيبويه
لهذا الإسكان . وهو رأيُ عموم البصريين . وقد نقله الزجاج من قبله . فما
بال أبي حيان يعفو عن ذاك ويقسو على هذا . (٣)
ثم إنَّ جارِ الله لم يجهِّل القراء . وإنما قال : " فَظَنَّهَا الرَّاوِي سَكُونًا " .

وليس في عبارته ما يفيد ذلك . فقد يكون الراوي غير قارى ، وقد يخلط
في سماعه وبهم . بل إنَّ أبا بكر بن مجاهد وَهَمَّ وَخَطَّأَ وَظَطَّ في مواضع كثيرة
من سبعته ، ولم ينتقده أحدٌ . ولو وُزنت عبارة الزمخشريِّ ههنا بعبارات أبي
بكر لكانت عبارة جارِ الله أخفَّ وطأً وأيسرَ مَحَمَلًا . ولكنَّه التحامل قد يجوزُ
بصاحبه عن القصد . وهو فيما بين العلماء أَضْرُّ وَأَفْسَدُ .

(١) انظر الكشاف ٢٦٦/٢ ، الدر المصون ٣١٦/٦ .

(٢) البحر ٢١٧/٥ وانظر الدر المصون ٣١٧/٦ .

(٣) الكشاف ٢٦٦/٢ .

* - جَوَزَ النَّحَّاسَ عملاً بقول يونس ، حذف الواو وتسكين ميم الجمع في قوله جَلَّ وعلا : " أَنْلِزْمَكُمُوهَا " كَأَن يُقَالُ : " أَنْلِزْمَكُمَهَا " ، وذلك على إجراء المضمَر مُجرى المظهر ، كما يقال : " أَنْلِزْمَكُمُ تِلْكَ " . (١)
وعزاه القرطبي وأبوحيان إلى أبي جعفر (٢) . وقد مضى نحوه في

آية الأنفال ((٤٤)) .

ولم أجد القراءة به .

* - اختلفوا في فصل الضمير الواقع مفعولاً ثانياً في قوله تباركت أسماؤه . : " أَنْلِزْمَكُمُوهَا " كَأَن يُقَالُ : " أَنْلِزْمَكُمُ أَيَّاهَا " .
فجوزه الزمخشري وابن مالك في " التسهيل " . ونسبه إليهما أبوحيان . ونسبه السمين إلى جار الله فقط . (٣)

قال الزمخشري : " . . . ويجوز أن يكون الثاني منفصلاً كقولك :
أَنْلِزْمَكُمُ أَيَّاهَا ، ونحوه : " فَسَيَكْفِيكَمُ اللَّهُ " (٤) ، ويجوز : " فَسَيَكْفِيكَ أَيَّاهُمْ " (٥) .
وقد مضى تجويز النحاس لنحو هذا في آية البقرة ((١٣٧)) وشمل تجويز
الزمخشري ههنا الآيتين ، جمعاً للنظير إلى النظير .

ومنع ابن أبي الربيع الفصّل في مثل هذا حيث قال : " إِنْذَا قَدَّمْتَ
مَالَهُ الرِّبَّةَ اتَّصَلَ لِأَبِيهِ ، تقول : " أَعْطَيْتُكَه " ، قال تعالى : " أَنْلِزْمَكُمُوهَا " . (٦)
وكتبت السمين عن ابن أبي الربيع ببعضهم حين نقل هذا الرأي . (٨)

-
- (١) انظر إعراب النحاس ٢ / ٢٨٠ . وقد ضبطت الميم الأولى (ميم الإلزام) بالسكون . وهو وإن كان جائزاً - كما سبق - فليس مراداً ههنا .
وفي تفسير القرطبي ٩ / ٢٦ : " أَنْلِزْمَكُمُ ذَلِكَ " ، بدل " أَنْلِزْمَكُمُ تِلْكَ " .
(٢) انظر تفسير القرطبي ٩ / ٢٦ ، البحر ٥ / ٢١٧ .
(٣) انظر البحر ٥ / ٢١٦ - ٢١٧ ، الدر المصون ٦ / ٣١٥ .
(٤) البقرة : ١٣٧ .
(٥) الكشف : ٢ / ٢٦٦ .
(٦) هود : ٢٨ .
(٧) البحر ٥ / ٢١٧ .
(٨) انظر الدر المصون ٦ / ٣١٥ .

واختلف المنقول عن سيبويه - رحمه الله - بين أبي حيان وتلميذه
السمين. فنقل الأول عنه نصًّا (١) يحتجُّ به للمنع، وينتصر به لابن أبي الربيع،
قال بعده: "فهذا نصٌّ من سيبويه على ما قاله ابن أبي الربيع خلافاً
للزمخشريّ وابن مالك ومن سبقهما إلى القول بذلك". (٢)

على حين حكى الآخر عن سيبويه ما يفيد تجويز الفصل منتصراً
للزمخشريّ حيث قال: "وهذا الذي قاله الزمخشريّ ظاهر قول سيبويه". (٣)

والحقُّ في هذا مع أبي حيان. وكانَّ السمين تعجّل فعكس
المراد من كلام سيبويه - رحمه الله - وخالف شيخه. ذلك أنّ سيبويه
في "باب إضمار المفعولين اللذين تعدّى إليهما فعلُ الفاعل" نَهَى
على نَمَطَيْن من التركيب لا تقع فيهما "إيًّا" موقع علامة المفعول الثاني.

أحدهما: إذا بدأ المتكلم بنفسه قبل الغائب أو المخاطب في نحو:
أَعْطَانِيهِ وَأَعْطَانِيكَ.

والآخر: إذا بُدِيَءَ بالمخاطب قبل الغائب في نحو: أَعْطَيْتَكَ
أَوْ أَعْطَاكَ. كما يلاحظ هنا أنّ سيبويه جَوَّزَ أن تقع "إيًّا" موقع علامة
المفعول الثاني إذا بُدِيَءَ بالغائب قبل المخاطب في نحو: قَدْ أَعْطَاهُ إِيَّاكَ.

وقد جاءت الآية على النمط الثاني، وهو الابتداء بالمخاطب قبل
الغائب. ومفاد ذلك أنّ سيبويه لا يُجيز فيها: "أَنْزَلْنَاكُمْ إِيَّاهَا" على
حين يجيز الفصل لوجاءت بالغائب قبل المخاطب، كأن يُقال فيها:
"أَنْزَلْنَاهَا إِيَّاكُمْ" لو كانت: "أَنْزَلْنَاهَاكُمْ". (٤)

ولم أجد القراءة بخسیر النصب منفصلاً: "أَنْزَلْنَاكُمْ إِيَّاهَا".

(١) انظر الكتاب ٢/٣٦٤.

(٢) البحر ٥/٢١٧.

(٣) الدر المصون ٦/٣١٥ (وقد أحال المحقق على الكتاب ط/ بولاق

١/٣٨٤-٣٨٥، وهو الموضع الذي أشرت إليه آنفاً في ط/ هارون.

وليس في كلام سيبويه ما احتج به السمين ممّا يوهمه ظاهر

الإحالة.)

(٤) انظر الكتاب ٢/٣٦٣-٣٦٤.

... أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿٢٥﴾

* - جَوَّزَ النَّحَّاسُ تَخْفِيفَ الذَّالِ مِنْ قِرَاءَةِ التَّشْدِيدِ فَسَي

قوله جَلَّتْ قَدْرَتُهُ : " أَفَلَا تَذَكَّرُونَ " . (١)

وأورده القرطبي . (٢)

قال النحاس : " أدغمت التاء في الذال . ويجوز حذفها فتقول : تَذَكَّرُونَ . (٣)

وهي قراءة سبعية . قرأ بها حمزة والكسائي وحفص

عن عاصم ، وكذا خلف . (٤)

أَمْ يَقُولُونَ أَفْتَرْنَا

قُلْ إِنْ أَفْتَرَيْنَاهُ فَعَلَىٰ إِجْرَامِي وَأَنَا بَرِيءٌ مِّمَّا تَجْحَرُونَ ﴿٢٥﴾

* - ذكر أبو عبيدة والنحاس وابن عطية والعكبري والقرطبي

وأبو حيان والسمين والشوكاني في قوله جَلَّ ثَنَاؤُهُ : " فَعَلَيْ إِجْرَامِي "

أنه يقال في اللفظة : جَرَمَ وَأَجْرَمَ بِمَعْنَى (٥) . ومفاد هذا أنه لو قيل

في الآية : " فَعَلَيْ جُرْمِي " لكان سائفا ، غير أنني لم أجده مقروءا به .

* - جَوَّزَ الْقُرَّاءُ وَالزَّجَّاجُ وَالْكَرْمَانِيُّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : " فَعَلَيْ

إِجْرَامِي " أَنْ يُقَالَ : " فَعَلَيْ أَجْرَامِي " بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ ، عَلَى أَنَّهُ جَمْعٌ

جُرْمٌ ، وَقَدْ اسْتَنَّدَ الْقُرَّاءُ فِي تَجْوِيزِهِ عَلَى مَعْنَاهَا فِي التَّفْسِيرِ حَيْثُ جَاءَ تَأْوِيلُهَا

: " فَعَلَيْ آثَامِي " . (٦)

(١) وهي قراءة أبي عمرو ونافع وابن كثير وابن عامر وأبي بكر عن عاصم

(انظر السبعة : ٢٧٢) .

(٢) انظر تفسير القرطبي ٢٦/٩ .

(٣) إعراب النحاس ٢٨٠/٢ .

(٤) انظر السبعة : ٢٧٢ ، الإتحاف : ٢٥٦ .

(٥) انظر مجاز القرآن ٢٨٨/١ ، إعراب النحاس ٢٨١/٢ ، المحرر الوجيز

٢٨٣/٧ ، التبيان ٦٩٧/٢ ، تفسير القرطبي ٢٩/٩ ، البحر ٢٢٠/٥

الدر المصون ٣٢١/٦ ، فتح القدير ٤٩٦/٢ .

(٦) انظر معاني الفراء ١٣/٢ ، معاني الزجاج ٤٩/٣ ، شوان القراءة

(مخ) ١١٢ .

وزكرها النحاس بما يحتمل الأمرين : اللغة أو القراءة حيث قال :
" مصدر أجرم (١) وأجرامي جمع جرم . . . " (٢)

وما يرجح توجيه هذا النص إلى القراءة دون اللغة أن القرطبي
وأبا حيان والسمين الحلبي والشوكاني قد اعتمدوه في إيرادهم لـ "أجرامي"
بفتح الهزة ، قراءة شاذة ، ناسبين روايتها إلى النحاس . ولم يسندوها
من أحد . (٣)

وحكى ابن خالويه هذا الوجه عن الفراء (٤) . وظاهر هذه الحكاية
نقل القراءة . غير أن أبا زكريا - كما سلف قريبا - قد جوز ذلك الوجه في
اللغة وحسب ، مستندا إلى التفسير . قال الفراء : " وجاء التفسير : فعَلَيْي
آتَامِي ، فلو قرئت : أجرامي على التفسير كان صوابا . . . " (٥)

وأوردها الزمخشري والعكبري أيضا قراءة دون إسناد . (٦)

ويظل كلام النحاس في هذا الصدد أساسا لمن أورد هذا الوجه
قراءة حتى تكشف الأيام عن قارئها في ما در سابقه له أو تقوم الحجة
على أن مراده اللغة ليس غير .

وَأَصْنَعُ الْفُلُوكَ بِأَعْيُنِنَا

وَوَحْيِنَا وَلَا تَخْطِئُنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا إِنَّهُمْ مُغْرَقُونَ ﴿٣٧﴾

* - جوز الكرمانلي في قوله تبارك وتعالى : " إِنَّهُمْ مُغْرَقُونَ "

أن يقال : " إِنَّهُمْ مُغْرَقُونَ " بتشديد الراء (٧) من غرق بزنة فَعَلَ ، على
معنى التكثير والمبالغة . ولم أجده قراءة .

(١) يريد : "إجرامي" بكسر الهزة ، كما في قراءة الجمهور .

(٢) إعراب النحاس ٢ / ٢٨١ .

(٣) انظر تفسير القرطبي ٢٩ / ٩ ، البحر ٢٢٠ / ٥ ، الدر المنثور ٦ / ٣٢١

فتح القدير ٢ / ٤٩٦ .

(٤) انظر مختصر الشوان : ٦٠ .

(٥) معاني الفراء ٢ / ١٣ .

(٦) انظر الكشف ٢ / ٢٦٧ ، التبيان ٢ / ٦٩٧ .

(٧) انظر شوان القراءة (مخ) : ١١٢ .

وَيَصْنَعُ الْفُلُوكَ وَكُلَّمَا مَرَّ عَلَيْهِ مَلَائِمٌ مِنْ قَوْمِهِ سَخِرُوا
مِنَهُ قَالُوا إِنَّا نَسْخَرُهُ مِنْكُمْ وَإِنَّا نَسْخَرُونَ ﴿٢٨﴾

* - ذكر الكسائي والاحفش في قوله جل ثناؤه : " سَخِرُوا مِنْهُ " أنه يقال في اللغة أيضا : " سَخِرْتُ بِهِ " ونسبه إليهما في هذه الآية النحاس والقرطبي والشوكاني . (١) وقد مضى نحوه في آية الانعام ((١٠)) ولوحظ أن تعدية " سخر " بالباء إنما بحمله على معنى " استهزأ " . ولم أجد القراءة به .

فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَيَحْمِلُ عَلَيْهِ عِثَابًا
مُقِيمًا ﴿٣٦﴾

* - حكى الكسائي والكوفيون في قوله جلّت قدرته : " فسوف تعلمون " أن بعض العرب يقولون : " سَوَّ تَعْلَمُونَ " بغير فاء و " سَفَّ تعلمون " بغير واو بين السين والفاء . ونسب الكسائي الالولى إلى ناس من أهل الحجاز . ولا يعرف البصريون هاتين اللغتين . أورد النحاس والقرطبي والشوكاني (٢) غير أن الشوكاني نسب للكوفيين " سَفَّ تعلمون " تجويزاً ، منعه البصريون . (٣) ولم أجدهما في القراءة .

* - جوز أبو إسحاق الزجاج - على ما نقله الكرمانى - في قوله تعالى : " وَيَحْمِلُ عَلَيْهِ عِثَابًا مُقِيمًا " أن يقال : " وَيَحْمِلُ عَلَيْهِ " بضم الحاء . بمعنى ينزل . (٥)

-
- (١) انظر إعراب النحاس ٢٨٢/٢ ، تفسير القرطبي ٣٢/٩ ، فتح القدير ٤٩٧/٢
- (٢) انظر إعراب النحاس ، الموضع السابق ، تفسير القرطبي ٣٣/٩ ، فتح القدير ٤٩٨/٢
- (٣) انظر فتح القدير : الموضع السابق .
- (٤) انظر شوان القراءة (مخ) : ١١٢ .
- (٥) انظر معاني الزجاج ٢٧٠/٣ ، ٣٧١ .

ولم أجده في "معاني" الزجاج في هذه الآية، وإن كان قد أورده
قراءة غير مسندة في آية طه ((٨١)) . وجوزه هو والفراء من قبله في آية
طه ((٨٦)) (١)

(٢)
ونقله الكرمانني أيضا عن أبي إسحاق هناك كما نقله عنه ههنا .
وقد جاءت القراءة الشاذة به في آية هود ((٣٩)) قرئ: "يَحُلُّ عَلَيْهِ عَذَابٌ
مَقِيمٌ" بضم الحاء . أوردها ابن عطية وأبوحيان والسمين من غير إسناد . (٣)

حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُّورُ قُلْنَا احْمِلْ فِيهَا
مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ إِلَّا مَن سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ
وَمَنْ أَمِنَ وَمَاءَ مَعَهُ إِلَّا قَلِيلٌ ﴿٤٥﴾

* - منع النحاس نصب "القليل" على الاستثنا في قوله
جَلَّ وَعَلَا : " وَمَا آمَنَ مَعَهُ إِلَّا قَلِيلٌ " فلا يقال : " وَمَا آمَنَ مَعَهُ إِلَّا قَلِيلًا "
لان الكلام قبله لم يتم . (٤)

وأورده القرطبي . (٥)

وقد مضت نظائره في غير موضع . والمنع على مذهب البصريين . أما
الفراء وبعض الكوفيين فإنهم يجيزون في نحوه نصب ، على معنى : " وما
آمن معه أحدًا إلا قليلا " .
ولم أجده مقروا به .

-
- (١) انظر معاني الفراء ١٨٨/٢ ، معاني الزجاج ٣٧١/٣ .
(٢) انظر شوان القراءة (مخ) : ١٥٣ .
(٣) انظر المحرر الوجيز ٢٩١/٧ ، البحر ٢٢٢/٥ ، الدر المصون ٣٢٣/٦ .
(٤) انظر إعراب النحاس ٢٨٣/٢ .
(٥) انظر تفسير القرطبي ٣٥/٩ .

﴿ وَقَالَ أَزْكَبُوا فِيهَا بِسْمِ اللَّهِ مَجْرِبَهَا وَمُرْسِيهَا إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ (١)

* - جَوَزَ الْفَرَاءَ وَالزَّجَاجَ وَالنَّحَّاسَ وَالْقُرْطُبِيَّ فِي قَوْلِهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى :
" بِسْمِ اللَّهِ مَجْرِبَهَا وَمُرْسَاها " على قراءة : " مَجْرِبِهَا وَمُرْسِيهَا " اسمي فاعلين
من أَجْرَى وَأَرْسَى ، في موضع خفض ، صفتين لله سبحانه . (١) جَوَّزُوا ، على هذه
القراءة أن يُقال " مَجْرِبِهَا وَمُرْسِيهَا " بالنصب على الحال ، المعنى :
بسم الله مجربًا لها ومرسيًا لها .

وقيل منصوب على المدح ، التقدير : " أعني مجربها ومرسيها " .
ونسب ابن خالويه هذا التجويز إلى الفراء ، ونسبه الكرمانى إلى
الزجاج . (٢)

قال أبو زكريا : " وقرأ مجاهد " مَجْرِبِهَا وَمُرْسِيهَا " يجعله من
صفات الله عز وجل ، فيكون في موضع خفض في الإعراب لأنه معرفة .
ويكون نصبا لأن مثله قد يكون نكرة لحسن الألف واللام فيهما ،
ألا ترى أنك تقول في الكلام : بسم الله المَجْرِبِهَا والمُرْسِيهَا ، فإذا نزع
منه الألف واللام نصبتَه . (٣)

-
- (١) وهي قراءة مجاهد ومسلم بن جندب وعاصم الجحدري وأبي رجاء
العطاردي ويحيى بن وثاب وإبراهيم النخعي والكبي والضحاك
ابن مزاحم وطلحة بن مصرف وزيد بن علي وابن السميع ، وأهل
الشام . (انظر معاني الفراء ١٤/٢ ، إعراب النحاس ٢٨٣/٢-٢٨٤ ،
المحرر الوجيز ٢٩٨/٧ ، شوان القراءة (مخ) : ١١٢ ، تفسير
القرطبي ٣٧/٩ (وصحَّف فيه " مسلم " إلى سليمان) البحر
٢٢٥/٥ ، الدر المصون ٣٢٦/٦ ، فتح القدير ٤٩٩/٢) وفيه
ما في تفسير القرطبي من تصحيف) .
(٢) انظر إعراب ثلاثين سورة ١٤-١٥ ، شوان القراءة (مخ) : ١١٢ .
(٣) معاني الفراء ١٤/٢-١٥ .

وقال أبو إسحاق : " . . . ويجوز فيه شيء لم يُقرأ به ولا ينبغي أن يُقرأ به لأنَّ القراءة سنَّةٌ متبعة : " بسم الله مُجْرِيهَا وَمُرْسِيهَا " على وجهين :

- أحدهما : الحال بمعنى : بسم الله مُجْرِيًا لَهَا وَمُرْسِيًا لَهَا ، كما يقول : مرت بزهد ضارِبَهَا ، على الحال .

(١)
- ويجوز أن يكون منصوبًا على المدح : أعني مجْرِيهَا وَمُرْسِيهَا . . .
وقال النَّحَّاسُ والقُرْطُبِيُّ نحوًا من ذلك . (٢)

ولم أجد القراءة به .

... وَنَادَى نُوحٌ ابْنَهُ، وَكَانَ

فِي مَعْزِلٍ يَنْبئُ أَرْكَبَ مَعْنَا وَلَا تَكُنْ مَعَ الْكٰفِرِينَ ﴿٤٢﴾

* - جَوَّز النَّحَّاسُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : " وَنَادَى نُوحٌ ابْنَهُ وَكَانَ فِي

مَعزِلٍ . . . " ضَمَّ هاءَ الضمير واختلاسَ واو المد في اللفظ ، بناءً على ما أورده سيبويه في بعض ضرائر الشعر . (٣) وذكره القُرْطُبِيُّ (٤) .

قال النَّحَّاسُ : " ويجوز على قول سيبويه : " وَنَادَى نُوحٌ ابْنَهُ "

مختلسٌ " وَكَانَ فِي مَعْزِلٍ . " وأنشد سيبويه :

* لَهُ زَجَلٌ كَأَنَّهُ صَوْتُ حَارٍ *

والواو ثقيلة يجوز حذفها . (٥)

(١) معاني الزجاج ٥٣/٣

(٢) انظر إعراب النحاس ٢٨٣/٢ - ٢٨٤ ، تفسير القرطبي ٣٧/٩ .

(٣) انظر الكتاب ٢٦/١ - ٣٢ .

(٤) انظر تفسير القرطبي ٣٨/٩ .

(٥) إعراب النحاس ٢٨٤/٢

وقد قرئ " بذلك في الشواذ . قرأ أبو جعفر محمد بن علي البزاز :
" وَنَادَى نَوْحُ ابْنَهُ " بضم الهماء والاختلاس من غير إشباع . (١)

* - ذكر العكبري في قوله جَلَّ ثناؤه : " وَكَانَ فِي مَعَزَلٍ " .
فتح الزاي ، كأن يقال " وَكَانَ فِي مَعَزَلٍ " ، على أنه مصدر . ونفس -
على حد علمه - أن يكون قد قرئ به . (٢)

ونقله السمين عن أبي البقاء ، وعَلَّ عدم وروده في القراءة بكونه
مصدراً . إذ المصدر ليس حاوياً للمتكلم عنه ولا ظرفه ، فلا يقرأ " يَمَعَزَلُ " .
لذلك يَأَلَّ بجواز بعيد . (٣)

وعبارة مكِّي بن أبي طالب في هذا الصدر توهم أن " مَعَزَلٌ " بفتح
الزاي قراءة شاذة ، لم تسند عن أحد ، حيث قال : " وَمَنْ فَتَحَ فَعَلَسَ
المصدر " . (٤)

وقد فهم ابن عطية من هذه العبارة ما فهمته ، إذ عَطَّقَ عليها بقوله :
" فلم يَصْرِحْ بِأَنَّهَا قِرَاءَةٌ ، وَلَكِنْ يَتَّقِضِي ذَلِكَ لَفْظُهُ " . (٥)
فإن صح حملها على ذلك فهي كذلك ، إلى أن تكشف الأيام
عن مصادر تحيّد قارئها ، وإلّا كان محلها على اللغة وحسب . والله أعلم .
* - جوز أبو إسحاق الرّجّاج في قوله جَلَّ وعلا : " يَا بَنِيَّ اِرْكَبْ
مَعَنَا " أن يقال : " يَا بَنِيَّ " بيائين أو لهما مشددة مكسورة والثانية
مفتوحة خفيفة . ونسبه الكرمانيّ إلى (٦) أبي إسحاق .

(١) انظر مختصر الشواذ : ٦٠ . وأبو جعفر هذا هو المعروف بالبزاز . وهو
الذي أذاع رواية أبي بكر عن عاصم ببغداد (انظر طبقات القراء

٢١٤/٢ - ٢١٥) .

(٢) انظر التبيان ٢/٦٩٩ .

(٣) انظر الدر المصون ٦/٣٣٠ .

(٤) مشكل الإعراب ١/٤٠٣ .

(٥) المحرر الوجيز ٧/٣٠١ .

(٦) انظر شواذ القراءة (مخ) : ١١٣ .

قال الزَّجَّاجُ : " ويجوز وجه آخر لم يقرأ به ، وهو إثبات اليا ، وفتحها :
" يَا بَنِيَّ اِزْكَبْ " وهذه تشغل لاجتماع الياات . (١)
ولم أجده مقروءا به .

قَالَ سَاوِيٌّ إِلَى جَبَلٍ يَعْصِمُنِي مِنَ الْمَاءِ قَالَ لَا عَاصِمَ
الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِلَّا مَنْ رَحِمَهُ وَحَالَ بَيْنَهُمَا الْمَوْجُ فَكَانَ
مِنَ الْمُعْرِقِينَ ﴿٤٣﴾

* - جَوْزُ النَّحَّاسِ فِي قَوْلِهِ تَبَارَكَ اسْمُهُ : " لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ
اللَّهِ " أَنْ يُقَالَ : لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ " عَلَى أَنْ تَكُونَ " لَا " بِمَعْنَى
لَيْسَ . (٢) وَأُورِدَ الْقُرْطُبِيُّ . (٣)

ولم أجده القراءة به .

وَقِيلَ يَتَأَرَضُ أَبْلَعِي مَاءَكَ وَتَسْمَأُ
أَقْلَعِي وَغِيضَ الْمَاءِ وَقُضِيَ الْأَمْرُ وَاسْتَوَتْ عَلَى الْجُودِيِّ وَقِيلَ
بُعْدًا لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿٤٤﴾

* - جَوْزُ أَبُو إِسْحَاقَ الزَّجَّاجِ وَالنَّحَّاسِ وَالْقُرْطُبِيُّ إِشْمَامَ الْغَيْنِ
فِي قَوْلِهِ جَلَّتْ قَدْرَتُهُ : " وَغِيضَ الْمَاءِ " .

قال الزَّجَّاجُ : " يَقَالُ غَاضَ الْمَاءُ يَغِيضُ إِذَا غَابَ فِي الْأَرْضِ ،
وَيَجُوزُ إِشْمَامُ الضَّمِّ فِي الْغَيْنِ " . (٤)

وقال النحاس والقرطبي نحوًا من ذلك . (٥) وقد مضى نظيره في آية
البقرة ((١)) .

وإشمام الضم في الغين من " غيض " هنا قراءة
سبعية . قرأ به الكسائي وكذا هشام ورويس ، وقروءوا به أيضا في " قيل " . (٦)

-
- (١) معاني الزجاج ٥٤/٣
(٢) انظر إعراب النحاس ٢٨٥/٢
(٣) انظر تفسير القرطبي ٣٩/٩
(٤) معاني الزجاج ٥٥/٣
(٥) انظر إعراب النحاس ٢٨٦/٢ ، تفسير القرطبي ٤١/٩
(٦) انظر الإتحاف : ٢٥٦ ، وانظر أيضا ص : ١٢٩

قَالَ يَنْبُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُصَالِحٍ فَلَا تَسْأَلْنِ
مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّيْ أَعْظَمُكَ أَنْ تَكُونِ مِنَ الْجَاهِلِينَ ﴿٤٦﴾

* - جَوَّزَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : " فَلَا تَسْأَلْنِ مَا لَيْسَ

لَكَ بِهِ عِلْمٌ " أَنْ يُقَالَ : " فَلَا تَسْأَلْنِ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ " بِفَتْحِ اللَّامِ وَتَشْدِيدِ
النُّونِ ، عَلَى أَنَّهَا نُونُ التَّوَكِيدِ الثَّقِيلَةِ .

قال أبو زكريا : " ويجوز أن تقرأ " فلا تَسْأَلْنِ مَا لَيْسَ " بنصب

النون ، ولا توقعها إلا على " ما " وليس فيها ياءٌ في الكتاب . . . (١)

وهي قراءة سبعية . قرأ بها ابن كثير وابن عامر . وكذا عبد الله بن

عباس - رضي الله عنهما - وهشام وابن محيصن . (٢)

قِيلَ يَنْبُوحُ أَهَيْطَ بِسَلْمٍ مَتَا وَبَرَكَتِ عَلَيْكَ وَعَلَى أَمْرٍ مَمَّنْ مَعَكَ

وَأُمَّمٌ سَنَمْتِعُهُمْ ثُمَّ يَمْسُهُمْ مَنَا عَذَابُ الْيَمِّ ﴿٤٨﴾

* - جَوَّزَ الْفَرَّاءُ نَصَبَ " الْأُمَّمِ " فِي قَوْلِهِ جَلَّ وَعَلَا : " وَأُمَّمٌ

سَنَمْتِعُهُمْ " عَلَى الْإِشْتِغَالِ .

وعزاه النَّحَّاسُ وَالْقُرْطُبِيُّ وَالشُّوكَانِيُّ إِلَى أَبِي زَكْرِيَا . (٣)

قال الفرَّاءُ : " وَلَوْ كَانَتْ " وَأُمَّمًا سَنَمْتِعُهُمْ " نَصْبًا لَجَازَ ، تُوَقَّعُ

عَلَيْهِمْ " سَنَمْتِعُهُمْ " كَمَا قَالَ : " فَرِيقًا هَدَى وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيْهِمُ الضَّلَالَةُ " . (٤)

وقد قرئ به شذوذًا . قرأ ابن عمير : " وَأُمَّمًا سَنَمْتِعُهُمْ " بالنصب . (٦)

(١) معاني الفرَّاء ١٨/٢ .

(٢) انظر السبعة : ٣٣٥ ، المحرر الوجيز ٣١٣/٧ ، البحر ٢٢٩/٥ ،

الاتحاف : ٢٥٧ (وروى عن نافع وابن عامر : تشديد النون وكسرها :

" فَلَا تَسْأَلْنِ " . وأوردها أبو البقاء من غير إسناد . انظر السبعة

" الموضوع السابق " والتبيان ٧٠١/٢ ، الدر المصون ٢٣٢/٦) .

(٣) انظر إعراب النحاس ٢٨٧/٢ ، تفسير القرطبي ٤٨/٩ ، فتح القدير

٥٠٣/٢ .

(٤) الأعراف : ٣٠ . وقد مضى في موضعها أن الفرَّاء جَوَّزَ فِيهَا الرِّفْعَ .

وقرئ به في الشوان .

(٥) معاني الفرَّاء ١٨/٢ .

(٦) انظر شوان القراءة (مخ) : ١١٣ .

تِلْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهَا إِلَيْكَ مَا كُنْتَ تَعْلَمُهَا أَنْتَ وَلَا قَوْمُكَ
مِنْ قَبْلِ هَذَا فَاصْبِرْ إِنَّ الْعَقِيبَةَ لِلْمُنْقِيبِينَ ﴿٤١﴾

* - جَوَزَ الْفَرَاءَ فِي قَوْلِهِ عَزَّوَجَلَّ : " تِلْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ
نُوحِيهَا إِلَيْكَ " أَنْ يُقَالَ : ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ " عَلَى التَّذْكَيرِ .
قَالَ أَبُو زَكْرِيَا : " يَصْلُحُ مَكَانَهَا " ذَلِكَ " مِثْلَ قَوْلِهِ : " ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ
الْغَيْبِ نَقَصَهُ عَلَيْكَ " (١) . وَالْعَرَبُ تَفْعَلُ هَذَا فِي مَصَادِرِ الْفِعْلِ
إِذَا لَمْ يُذَكَّرْ ، مِثْلَ قَوْلِكَ : قَدْ قَدِمَ فُلَانٌ ، فَيَقُولُ الْآخَرُ : قَدْ فَرِحْتَ
بِهَا ، وَهِيَ . فَمِنْ أَنْتَ زَهَبَ بِهَا إِلَى الْقَدَمَةِ ، وَمِنْ ذَكَرَ زَهَبَ إِلَى
الْقُدُومِ . (٢)

ولم أجد القراءة به .

وَالِإِلَى عَادٍ أَخَاهُمْ هُودًا قَالَ يُقَوِّمُوا عِبَادُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ
غَيْرِهِ وَإِنْ أَنْتُمْ إِلَّا مُفْتَرُونَ ﴿٥٠﴾

* - جَوَزَ النَّحَّاسَ وَمَكِّيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَابْنَ عَطِيَّةٍ نَصَبَ " غَيْرِ " فِي
قَوْلِهِ تَبَارَكَ اسْمُهُ : " مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ " عَلَى الْإِسْتِثْنَاءِ . (٣)
وَأُورِدَهُ الْقُرْطُبِيُّ . (٤)

وقد مضى نظيره في آية الأعراف ((٥٩)) واختلفوا فيه بين المنع
والتجويز . وقرئ به هنا شذوذا كما قرئ به هناك . ذكر الكرمانِيُّ - كما
سلف في آية الأعراف - أَنَّ عَيْسَى بْنَ عَمْرِو بْنِ الصَّرِيٍّ وَمُحَمَّدَ بْنَ السَّمِيعِ الْيَمَانِيَّ
يَقْرَأَنَّ " غَيْرَهُ " فِي نَحْوِ هَذَا التَّرْكِيبِ بِنَصَبِ الرَّاءِ حَيْثُ حُلَّ فِي الْقُرْآنِ أَجْمَعِ . (٥)

(١) هود : ١٠٠ ، وقد وازن القرطبي - رحمه الله - بين الآيتين فجعل
" تلك " بمعنى الأنباء " و " ذلك " بمعنى النبأ أو القصص (انظر
تفسير القرطبي ٤٩/٩) .

(٢) معاني الفراء ١٨/٢ .

(٣) انظر أعراب النحاس ٢٨٧/٢ ، مشكل الإعراب ١/٤٠٦ ، المحرر الوجيز ٧/٣١٩ .

(٤) انظر تفسير القرطبي ٩/٥١٠ .

(٥) انظر شوان القراءة (مخ) : ٨٧٠ .

وأحال كلُّ من أبي البقاء والسمين الحلبي في تخريج القراءة به
ههنا على آية الأعراف (١) وكانا قد أوردا فيها قراءة النصب . فالأول
لم يسندها . (٢) والآخر عزاها لعيسى بن عمر البصري . (٣)

يَقُومُونَ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ
أَجْرًا إِنْ أَجْرِي إِلَّا عَلَى الَّذِي فَطَرَنِي أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٥٦﴾

* - جَوَزَ النَّحَّاسُ إِثْبَاتَ الْيَاءِ فِي قَوْلِهِ جَلَّ شَنَاؤُهُ : يَا قَوْمِ
لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا * لِأَنَّ يَاءَ الْإِضَافَةِ إِلَى الْمُتَكَلِّمِ اسْمٌ (٤) . وَقَدْ مَضَى
نَظِيرُهُ فِي آيَةِ الْبَقَرَةِ ((٥٤)) . وَلَمْ أَجِدِ الْقِرَاءَةَ بِهِ هَهُنَا .

إِنْ نَقُولُ إِلَّا اعْتَرَاكَ بَعْضُ آلِهَتِنَا بِسُوِّهِ قَالَ إِنِّي أُشْهِدُ اللَّهَ
وَأَشْهَدُوا أَنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ ﴿٥٤﴾

* - جَوَزَ النَّحَّاسُ الْحَاقَّ عِلْمَةَ التَّائِيثِ بِالْفِعْلِ فِي قَوْلِهِ تَبَارَكَ
وَتَعَالَى : " إِنْ نَقُولُ إِلَّا اعْتَرَاكَ بَعْضُ آلِهَتِنَا بِسُوِّهِ " عَلَى الْمَعْنَى (٥) ،
كَأَنَّ يُقَالُ : " إِنْ نَقُولُ إِلَّا اعْتَرَاكَ بَعْضُ آلِهَتِنَا بِسُوِّهِ " . وَهَذَا كَقَوْلِهِمْ : قَطَعَتْ
بَعْضَ أَصَابِعِهِ .

ولم أجده في القراءة .

(١) انظر التبيان ٧٠٣/٢ ، الدر المصون ٣٤١/٦ .

(٢) انظر التبيان ٥٧٧/١ .

(٣) انظر الدر المصون ٣٥٤/٥ .

(٤) انظر إعراب النحاس ٢٨٨/٢ .

(٥) انظر المصدر السابق .

فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ مَا أُرْسِلْتُ بِهِ إِلَيْكُمْ وَيَسْتَخْلِفُ
رَبِّي قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّونَهُ شَيْئًا إِنَّ رَبِّي عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَفِيظٌ ﴿٥٧﴾

* - جَوَّزَ الْفَرَاءَ وَالنَّحَّاسَ جَزَمَ الْفَعْلَيْنِ فِي قَوْلِهِ تَقْدَسَ اسْمُهُ :

" وَيَسْتَخْلِفُ رَبِّي قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّونَهُ شَيْئًا " عطفًا على موضع قوله تعالى :
" فَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ " ، جوابًا للشرط .

قال أبو زكريا : " . . . ولو جزم كان كما قال : " مَنْ يُضِلُّ اللَّهَ فَلَا

هَادِيٍّ لَهُ وَيَذَرُهُمْ " (١) كان صوابًا ، وفي قراءة عبد الله : " وَلَا تَنْقُصُوهُ " جزمًا . (٢)

وقال أبو جعفر : " . . . ويجوز الجزم في غير القرآن مثل : " وَنَذَرَهُمْ

فِي طُغْيَانِهِمْ " . (٣) وكذا : " وَلَا تَضُرُّونَهُ شَيْئًا " . (٤)

وقد جاءت القراءة الشاذة بذلك . قرأ عبد الله بن مسعود - رضي الله

عنه - : " وَيَسْتَخْلِفُ " " وَلَا تَضُرُّونَهُ " بجزمهما ، ورويت عن عاصم . (٥) ووجهها
الجزم في هذه القراءة على التخفيف لتوالي الحركات . (٦)

(١) الأعراف : ١٨٦ . والجزم قراءة حمزة والكسائي وخلف ورويت عن عاصم

(انظر السبعة : ٢٩٩ ، الإتحاف : ٢٣٣) .

(٢) معاني الفراء ١٩/٢ . والمراد : عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه -

وانظر المصاحف : ٦٣ . وفي المحرر الوجيز ٣٢٥/٧ ، والبحر ٢٣٥/٥
(ولا تنقصونه) كذا بالرفع !

(٣) الأنعام : ١١٠ ، كذا بالنون والجزم . وبالياء والجزم : قراءة النخعي

والأعمش والهمداني (انظر البحر ٢٠٤/٤ ، الإتحاف : ٢١٥) .

(٤) إعراب النحاس ٢٨٨/٢ .

(٥) انظر مختصر الشوان : ٦٠ ، الكشاف ٢٧٧/٢ ، المحرر الوجيز ٣٢٥/٧ ،

البحر ٢٣٤/٥ - ٢٣٥ ، الدر المنصون ٣٤٤/٦ - ٣٤٥ ، فتح القدير

٢/٥٥٥ . وقد روي أنفا عن ابن مسعود - رضي الله عنه - " وَلَا تَنْقُصُوهُ " جزمًا

مكان " وَلَا تَضُرُّونَهُ " (انظر معاني الفراء ١٩/٢ ، المصاحف ٦٣ ،

شوان القراءة (مخ) : ١١٣) ورواها ابن عطية وأبو حيان - كما سلف -

رفعا (انظر المحرر الوجيز ٣٢٥/٧ ، البحر ٢٣٥/٥) فإذا سلمت

الأخيرة من التصحيف اجتمع في هذا الحرف عن ابن مسعود - رضي الله

عنه - ثلاث روايات : " لَا تَضُرُّونَهُ " - " لَا تَنْقُصُوهُ " - " لَا تَنْقُصُوهُ " .

(٦) انظر الدر المنصون ٣٤٥/٦

وَتِلْكَ عَادٌ جَحَدُوا بِآيَاتِ

رَبِّهِمْ وَعَصَوْا رُسُلَهُ، وَاتَّبَعُوا أَمْرَ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ ﴿٥١﴾

* - جَوَّزَ الْفَرَاءَ مَنَعَ الصَّرْفَ فِي "عَاد" مِنْ قَوْلِهِ جَلَّ وَعَلَا :
"وَتِلْكَ عَادٌ جَحَدُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ" . . . عَلَى أَنْ يُجْعَلَ "عَاد" اسْمًا لِلْأُمَّةِ
أَوْ الْقَبِيلَةِ الَّتِي هِيَ مِنْهَا . (١)

وَحَكَى الْكَسَائِيُّ سَمَاعَهُ مِنَ الْعَرَبِ غَيْرَ مَصْرُوفٍ . (٢)
وَلَمْ أَجِدْهُ كَذَلِكَ فِي الْقِرَاءَةِ .

وَأَتَّبَعُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا لَعْنَةَ وَيَوْمِ الْقِيَامَةِ إِلَّا إِنْ عَادَا كَفَرُوا رَبَّهُمْ إِلَّا

بَعْدَ الْعَادِ قَوْمٌ هُودٍ ﴿٦٨﴾

* - ذَكَرَ الْفَرَاءُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : "أَلَا إِنْ عَادَا كَفَرُوا رَبَّهُمْ"
أَنَّهُ يُقَالُ فِي اللَّفْظَةِ : كَفَرْتَكَ وَكَفَرْتُ بِكَ ، وَشَكَرْتَكَ وَشَكَرْتُ بِكَ وَشَكَرْتُ لَكَ .
وَسَمِعَ الْكَسَائِيُّ مِنَ الْعَرَبِ : شَكَرْتُ بِاللَّهِ ، كَقَوْلِهِمْ : كَفَرْتُ بِاللَّهِ . (٣)
وَعِزَّاهُ النَّحَّاسُ وَالْقُرْطُبِيُّ وَالشُّوْكَانِيُّ إِلَى أَبِي زَكْرِيَا . (٤)
فَكَانَتْ يَجُوزُ عَلَى هَذَا أَنْ يُقَالَ فِي الْآيَةِ : "أَلَا إِنْ عَادَا كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ"
وَيُمْكِنُ حَمْلُهُ أَيْضًا عَلَى آيَةِ هُودٍ ((٦٨)) . وَلَمْ أَجِدْهُ قِرَاءَةً .

* . . . مَالِكُمْ مِّنْ إِلَهِ غَيْرِهِ هُوَ أَنْشَأَكُمْ * ((٦١))

* - جَوَّزَ النَّحَّاسُ فِي قَوْلِهِ جَلَّتْ قَدْرَتُهُ : "مَالِكُمْ مِّنْ إِلَهِ غَيْرِهِ هُوَ
أَنْشَأَكُمْ" إِدْغَامَ الْهَاءِ مِنْ قَوْلِهِ "غَيْرِهِ" فِي الْهَاءِ مِنْ قَوْلِهِ "هُوَ" ، عَلَى
لَفْظَةٍ مِنْ يَحْذِفُ وَאוَالِ الضَّمِيرِ الْمَتَّصِلِ فِي الْإِدْرَاجِ . (٥)
وَأُورِدَهُ الْقُرْطُبِيُّ . (٦) وَلَمْ أَجِدْهُ مَقْرُوءًا بِهِ .

-
- (١) انظر معاني الفراء ١٩/٢ .
(٢) انظر المصدر السابق ، إعراب النحاس ٢٨٩/٢ ، تفسير القرطبي ٥٤/٩ .
(٣) انظر معاني الفراء ٢٠/٢ .
(٤) انظر إعراب النحاس ٢٨٩/٢ ، تفسير القرطبي ٥٥/٩ ، فتح القدير ٥٠٦/٢ .
(٥) انظر إعراب النحاس ٢٩٠/٢ .
(٦) انظر تفسير القرطبي ٥٦/٩ .

قَالُوا يَصْلِحْ قَدْ كُنْتَ فِيمَا مَرْجُوا قَبْلَ هَذَا أَتَنْهَنَّا أَنْ
نَعْبُدَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا وَإِنَّا لَفِي شَكٍّ مِمَّا تَدْعُونَا إِلَيْهِ مُرِيبٍ ﴿٦٤﴾

* - جَوَزَ السَّمِينُ الحَلْبِيَّ فِي قَوْلِهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : " وَإِنَّا لَفِي
شَكٍّ . . " أَنْ يُقَالَ : " وَإِنَّا " بِنُونٍ وَاحِدَةٍ مُشَدَّدَةٍ ، عَلَى نَحْوِ مَا فِي آيَةِ
إِبْرَاهِيمَ ((٩)) . (١) وَكِلْتَاهُمَا لُغَةٌ لِقَرِيشٍ . (٢)
وَاخْتَفَعُوا فِي أَيَّهَا المَحذُوفَةُ فَذَهَبَ الفَرَاءُ إِلَى أَنَّهَا الثَّلَاثَةُ وَاخْتَارَ
أَبُو حِيَانَ وَالسَّمِينُ أَنْ تَكُونَ الثَّانِيَةَ . (٣)
وَلَمْ أَجِدِ القِرَاءَةَ بِ " إِنَّا " .

وَيَنْقُورِمِ هَذِهِ نَاقَةُ اللَّهِ لَكُمْ آيَةٌ
فَذَرُوهَا تَأْكُلْ فِي أَرْضِ اللَّهِ وَلَا تَمْسُوهَا إِسْوَاءً فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابٌ قَرِيبٌ ﴿٦٤﴾

* - جَوَزَ الفَرَاءُ رَفَعَ الفِعْلَ " تَأْكُلُ " فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : فَذَرُوهَا
تَأْكُلُ فِي أَرْضِ اللَّهِ " عَلَى الحَالِ مِنَ الضَّمِيرِ فِي " ذَرُوهَا " أَوْ عَلَى الاستِثْنَاءِ .
وَجَرَى تَجْوِيزُ أَبِي زَكْرِيَا عَلَى آيَةِ الحَجَرِ ((٣)) .
قَالَ الفَرَاءُ : " . . . " وَمِنْ هَذَا نَوْعٌ إِذَا كَانَ بَعْدَ مَعْرِفَتِهِ فِعْلٌ لَهَا
جَازِيَةً الرِّفْعِ وَالجَزْمِ مِثْلَ قَوْلِهِ : " فَذَرُوهَا تَأْكُلُ فِي أَرْضِ اللَّهِ " وَقَوْلِهِ : " ذَرُوهُمْ
يَأْكُلُوا " (٤) . وَلَوْ كَانَ رَفْعًا لَكَانَ صَوَابًا " . (٥)

-
- (١) انظر الدر المصون ٣٤٦/٦ .
(٢) انظر البحر ٢٣٨/٥ ، روح المعاني ٨٩/١٢ .
(٣) انظر البحر والدر المصون روح المعاني : في المواضع السابقة .
(٤) الحجر : ٣ .
(٥) معاني الفراء ١٥٨/١ .

غير أنّ أبا زكريا أشار في موضع آخر إلى أنّ الرفع في آية الحجر
(٣) وجه قراءة حيث قال : "... فإن رأيت الفعل الثاني فيه محنة
الامر ففيه الوجهان بمذهب كالواحد ، وفي إحدى القراءتين : " ذَرَهُمْ
يَأْكُلُونَ وَيَتَمَتَّعُونَ وَيَلْبَسُهُمْ (١) الْأَقْلُ ... " (٢)
ولم أجد الرفع في هذه الآية قراءة عند أحد
سواه . وقد سبق قريبا تجويزه للرفع فيها وفي
آية هود ((٦٤)) . والفراء ثقة فيما ينقل غير أنه إذا عُوِّد بمصادر أخرى
كان أدعى إلى الاطمئنان ، خصوصا في وجوه جَوَّزَهَا لَفَةً ثم أوردها - بعد
ذلك - قراءة ولم يسندها عن أحد .

وقد نسب النحاس والقرطبي والشوكاني تجويز الرفع في آية هود
(٦٤) إلى أبي إسحاق الزجاج (٣) . غير أنّ ما جاء في " معانيه "
يشير إلى أنه وجه مقروء به .

قال الزَّجَّاج : " وَمَنْ قَرَأَ " تَأْكُلُ " فمعناه : فذروها في حال أكلها ،
ويجوز في الرفع وجه آخر على الاستئناف . المعنى : فَإِنَّهَا تَأْكُلُ فِي
أَرْضِ اللَّهِ " . (٤)

وجاءت القراءة الشاذة بذلك . قرأ إبراهيم بن أبي علة :
" فَذَرُوهَا تَأْكُلُ " بالرفع (٥) كقراءة : " مَلِكًا يُقَاتِلُ " . (٦)

-
- (١) الحجر : ٥٣ .
(٢) معاني الفراء ١/١٥٩ . ومحنة كذا . وكان الصواب " وسحنة " .
(٣) انظر إعراب النحاس ٢/٢٩٠ ، تفسير القرطبي ٩/٦٠ ، فتح القدير
٥٠٨/٢ .
(٤) معاني الزجاج ٣/٦٠ .
(٥) انظر شوان القراءة (مخ) : ١١٣ .
(٦) البقرة : ٢٤٦ . وهي قراءة الضحاك وابن أبي علة (انظر مشكل
الإعراب ١/١٠٣ ، البحر ٢/٢٥٥) .

(١) وأسندها ابن عطية وأبو حيان والسمين الحلبي والالتوسي إلى فرقة .

فَلَمَّا جَاءَ

أَمْرُنَا بَجَيْتِنَا صَلِّحَا وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا
وَمِنْ خِزْيِ يَوْمِئِذٍ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ ﴿٦٦﴾

* - جَوَّزَ الْفَرَاءُ خَفَضَ " اليوم " في قوله جَلَّ ثناؤه : " . . . وَمِنْ

خِزْيِ يَوْمِئِذٍ " على الإضافة ، وجرى تجويزه أيضا على آية المعارج ((١١))
ففي قوله تعالى : " . . . مِنْ عَذَابِ يَوْمِئِذٍ " .

قال أبو زكريا : " . . . " ويجوز خفضه في موضع الخفض كما جاز رفعه في
موضع الرفع . (٢)

وخفضه قراءة سبعة ، قرأ به في الآيتين ابن كثير
وأبو عمرو وابن عامر وعاصم وحمزة . وروى عن نافع بخلاف . (٣)

وَلَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبُشْرَى قَالُوا

سَلَامًا قَالَ سَلَامٌ فَمَا لَبِثَ أَنْ جَاءَ بِعِجْلٍ حَنِيذٍ ﴿٦٧﴾

* - جَوَّزَ الْفَرَاءُ وَمَكِّيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَالْقُرْطُبِيُّ رَفَعَ " السلام "

أونصبه في الموضعين من قوله جَلَّ وعلا : " قالوا سلامًا قال سلامٌ " .
فالرفع على حكاية اللفظ بعينه . ويكون " السلام " حينئذ مبتدأ

والخبر محذوفًا ، وتقدير الكلام : قالوا سلامٌ عليكم قال سلامٌ عليكم .

أو يكون " السلام " خبرًا ، والمبتدأ محذوفًا ، والتقدير : أمري

سلامٌ " . والنصب على المفعول المطلق لفعل مضر ، المعنى : أُسْلِمَ سَلَامًا .

أو على المفعول به ، على إعمال القول . (٤)

-
- (١) انظر المحرر الوجيز ٣٣٣/٧ ، البحر ٢٣٩/٥ ، الدر المنثور ٣٤٨/٦ ،
روح المعاني ٩١/١٢ .
(٢) معاني الفراء ٣٢٧/١ .
(٣) انظر السبعة : ٣٣٦ .
(٤) انظر مشكل الإعراب ٤٠٨/١ ، المحرر الوجيز ٣٣٩/٧ - ٣٤٠ .

- وعزا النَّحَّاسَ هذا التجويزَ إلى الفراءِ . (١)
قال أبو زكريا : " . . . ولو كان جميعا رفعا ونصبا كان صوابا " . (٢)
وقال مكِّيُّ والقرطبيُّ نحوه . (٣)
وقد قرئَ بالوجهين شذوذاً . قرأ إبراهيم بن أبي عملة : " قالوا
سلامًا قال سلامًا " بالنصب فيهما . (٤)
وروى عنه الرفع أيضا . (٥)

فَلَمَّا رَأَى أَيْدِيَهُمْ لَا تَصِلُ إِلَيْهِ نَكَرَهُمْ وَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً
قَالُوا لَا تَخَفْ إِنَّا أَرْسَلْنَا إِلَى قَوْمِ لُوطٍ ﴿٧٥﴾

* - ذكر الألف خفش وأبو عبيدة والطبريُّ والزجاجُ والنحاسُ والزمخشريُّ
والقرطبيُّ والشوكانيُّ في قوله تعالى : " فَلَمَّا رَأَى أَيْدِيَهُمْ لَا تَصِلُ إِلَيْهِ نَكَرَهُمْ "
أنَّه يقال في اللُّغة أيضا : " أَنْكَرَهُمْ " . وهي لغة أسد وتميم . واستشهدوا
ببيت الأعمش :

فَأَنْكَرْتَنِي وَمَا كَانَ الَّذِي يُكَرَّتْ
مِنَ الْحَوَايِثِ إِلَّا الشَّيْبَ وَالصَّلْعَا
(٦)
حيث جمع بين اللغتين .

- (١) انظر إعراب النحاس ٢/٢٩٢ .
(٢) معاني الفراء ٢/٢١ .
(٣) انظر مشكل الإعراب ١/٤٠٨ ، تفسير القرطبي ٩/٦٢-٦٣ .
(٤) انظر شواذ القراءة (مخ) : ١١٣ ، روح المعاني ١٢/٩٤ .
(٥) انظر روح المعاني : الموضوع السابق .
(٦) انظر معاني الألف خفش ٢/٣٥٥ ، مجاز القرآن ١/٢٩٣ ، تفسير
الطبري ١٥/٣٩٨ ، معاني الزجاج ٣/٦١ ، إعراب النحاس
٢/٢٩٢ (وفيه نسبة اللُّغة) ، الكشاف ٢/٢٨٠ ، تفسير القرطبي
٩/٦٦ ، فتح القدير ٢/٥١٠ .

وأورد ابن عطية وأبو حيان والسمين "أنكر" على سبيل التفسير
"لنكر". (١) ومنهم من فرّق بينهما في المعنى، فجعل "نكر" لما يرى
بالعين و"أنكر" لما يرى بالقلب. (٢)
* - كما ذكر أبو عبيدة والزمخشري والقرطبي أنه يقال في اللغة
أيضا "استنكرهم".

ولم أجد القراءة بأنكر ولا باستنكر.
* - نقل النحاس في قوله جلت قدرته: "فأوجس منهم
خيفة" عن سيبويه أن ربعة يقولون: "منهم بكسر الهمزة وإتباعا
لكسرة الميم دون نظرمالي النون الساكنة، لأن الحرف الساكن ليس بحاجز
حصين. (٣) وقد مضى نحوه في آية البقرة ((٧٥)).
ولم أجد له قراءة.

وَأَمْرَاتُهُ قَائِمَةٌ

فَضَحِكْتَ فَبَشَّرْنَاهَا بِإِسْحَاقَ وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ ﴿٧١﴾

* - ذكر السمين الحلبي في قوله عزّ جاهه: "فبشّرناها بإسحاق"
لغة أخرى وهي "أبشّر" بزنة أفعل، مثل أكرم، كان يقال على ذلك
في الآية: "فأبشّرناها بإسحاق". وأنكره أبو حاتم السجستاني، وردّ
لإنكاره بجي مضارعه في اللغة والقراءة جميعا. (٤)
ولم أجد هنا مقروءا به.

-
- (١) انظر المحرر الوجيز ٣٤٣/٧، البحر ٢٤٢/٥، الدر المصون ٢٥٣/٦.
(٢) انظر تفسير القرطبي ٦٦/٩، الدر المصون: الموضع السابق. روح
المعاني ٩٥/١٢.
(٣) انظر الكتاب ١٩٦/٤، إعراب النحاس ٢٩٢/٢.
(٤) انظر الدر المصون ٢١٠/١.

قَالَتْ يَا وَيْلَتَى أَأَلِدُ وَأَنَا عَجُوزٌ وَهَذَا بَعْلِي شَيْخًا إِنَّ هَذَا

لَشَيْءٌ عَجِيبٌ ﴿٧٦﴾

* - جوز أبو إسحاق الزَّجَّاجُ و أبو حيان والسمين الحلبيُّ
فسي قوله جَلَّ ثناؤه . : " قَالَتْ يَا وَيْلَتَى أَلِدُ وَأَنَا عَجُوزٌ . " الوقف
بهاه السكت على قوله : " يَا وَيْلَتَى " كَأَنَّ يُقَالُ : يَا وَيْلَتَاهُ .

وذكره ابن عطية في اللغة وحسب ، ونبه على عدم وروده في
القراءة ؛ وسيأتي خلافه . (١)

قال أبو إسحاق : " . . . والاختيار أن يوقف عليها بالهاء : يا ويلتاه .
فأما المصحف فلا يخالف ولا يوقف عليه ، فإن اضْطُرَّ واقفٌ وَقَفَ بغيرِ
الهاء . (٢) ملتزمًا بالمرسوم .

وقال أبو حيان والسمين نحوًا من هذا . (٣)

وقد جاءت القراءة الشاذة بذلك . وقف رويس بخلافه ، على
" يا ويلتاه ، بهاه السكت . (٤)

* - جوز أبو إسحاق الزَّجَّاجُ ومكي بن أبي طالب رفع " الشيخ "
في قوله تعالى : " وَهَذَا بَعْلِي شَيْخًا " ، ورفع على وجوه منها :

- أن يكون " هذا " مبتدأ و " بعلي " بدلا منه و " شيخ " خبرًا .
- أن يكون " بعلي " عطف بيان و " شيخ " خبرًا .
- أن يكون " بعلي " مبتدأ ثانيا و " شيخ " خبره ، وتكون جملة المبتدأ والخبر في موضع رفع خبرا لـ " هذا " .
- أن يكون " بعلي " خبر المبتدأ " هذا " ، و " شيخ " خبرا لمبتدأ محذوف ، التقدير : أي هُوَ شَيْخٌ .

(١) انظر المحرر الوجيز ٢/٣٤٩ .

(٢) معاني الزجاج ٣/٦٣ .

(٣) انظر البحر ٥/٢٤٤ ، الدر المصون ٦/٣٥٧ .

(٤) انظر الإتحاف : ٢٥٨ .

- أن يكون "شيخ" خبرًا ثانيًا .
- أن يكون "بعلي" و "شيخ" جميعًا خبرًا واحدًا ، كما يقال : هذا حلوحامض .
- أن يكون "شيخ" بدلًا من "بعلي" .
قال أبو إسحاق : "... ويجوز الرفعُ .." (١)
وقال مكّي : "والرفع في "شيخ" يجوز من خمسة أوجه تركنا ذكرها لاشتهارها ." (٢)

وقد قرئ بذلك في الشوان . قرأها عبد الله بن سعود ، وأبي بن كعب - رضي الله عنهما - والأعمش والمطوعي . (٣)
وأوردها الزمخشري وابن الأنباري وأبو البقاء العكبري من غير أسناد . (٤)

قَالُوا أَتَعْجَبِينَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ رَحِمْتُ اللَّهُ
وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ (٧٣)

- * - نقل النحاس والقرطبي عن سيمويه لغة كسر الكاف من "عَلَيْكُمْ" (٥) في نحو قوله عز وجل : "رحمة الله وبركاته عليكم أهل البيت..."
لمجاورتها للياء كأن يقال : "رحمة الله وبركاته عليكم..."
ولم أجده في القراءة .

- (١) معاني الزجاج ٦٤/٣ .
(٢) شكل الإعراب ٤١١/١ ، وهي - كما مر - أكثر من خمسة أوجه .
(٣) انظر الكتاب ٨٣-٨٤ ، معاني الأخفش ٣٧/١ ، ٣٥٦/٢ ، معاني الفراء ١٢/١ ، ٢٣/٢ ، المصاحف : ٦٣ ، إعراب النحاس ٢٩٤/٢ ، مختصر الشوان : ٦٠ ، المحتسب ٣٢٤-٣٢٥ ، المحرر الوجيز ٣٥٠/٧ ، شوان القراءة (مخ) : ١١٣ ، تفسير القرطبي ٧٠/٩ ، البحر ٢٤٤/٥ ، الدر المنون ٣٥٧/٦ ، الإتحاف : ٢٥٩ فتح القدير ٥١١/٢ ، روح المعاني ١٠٠/١٢ .
(٤) انظر الكشاف ٢٨١/٢ ، البيان ٢٢-٢٣ ، التبيان ٧٠٧-٧٠٨ .
(٥) انظر الكتاب ١٩٤-١٩٧ ، إعراب النحاس ٢٩٤/٢ ، تفسير القرطبي ٧١/٩

* - منع العكبري جرّ "الاهل" في قوله تبارك وتعالى :
"رَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ" على البدل من المضمّر ، لأنّ ضمير
المخاطب لا يبدل منه . (١)
ولم أجد ذلك مقروءا به .

فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ الرَّوْعُ وَجَاءَهُ نُهُ الْبُشْرَى يُجَادِلُنَا فِي قَوْمِ لُوطٍ ﴿٧٦﴾

* - جوّز الفراء وابن الأنباري في قوله تبارك اسمه : "يُجَادِلُنَا
فِي قَوْمِ لُوطٍ" أن يقال : "جَادَلْنَا" ماضيا ، لأنّ جواب "لَمَّا" لا يكون
إلا كذلك . وقد وجهوا هذه الآية على إضمار الجواب بنحو : أَقْبَلَ
يُجَادِلُنَا ، أو على أنّ "يُجَادِلُنَا" بمعنى "جَادَلْنَا" .
قال أبو زكريا : " ولم يقل "جَادَلْنَا" . ومثله في الكلام لا يأتي
إلا بفعل ماض ، كقولك : فلما أتاني أتيته .. (٢)
وقال ابن الأنباري في عبارة متجاوزة : " وكان حقّ الكلام : "جَادَلْنَا"
لأنّ جواب "لَمَّا" يكون ماضيا .. (٣)
ولم أجد القراءة بذلك .

وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سِيءَ بِهِمْ وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا وَقَالَ هَذَا

يَوْمٌ عَصِيبٌ ﴿٧٧﴾

* - جوّز الكرمانلي في قوله جَلَّتْ آلاؤُهُ : "وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا
سِيءَ بِهِمْ" ، على مذهب أبي جعفر الحلواني في القراءة أن يقال : "سِيءَ بِهِمْ"

(١) انظر التبيان ٠٧٠٨/٢

(٢) معاني الفراء ٠٢٣/٢

(٣) البيان ٠٢٤/٢

و "سَيِّ" بهم " مخففاً ومشدداً. (١) والظاهر أنَّ مذهب الحلواني فسي
الهمزة التي تجيء بعد ياءٍ، إمَّا أن تُعذف وتُلقى حركتها على الياء قبلها،
وإمَّا أن تقلب ياءٍ ثم تدغم في الياء الأصلية.
وقد ذكر الزَّجَّاج والنَّحَّاس والقرطبيُّ الوجهين في كلام العرب. (٢)
ولم يختص هذا بوصل أو بوقف. لذلك جعلتُ من تخريجاته ما
جاء بشأن الوقف. وقد قرئ "سبعياً بالوجهين في الوقف. وقف حمزة وكذا
هشام بخلفه بتخفيف الهمزة "سَيِّ"؛ وبالإدغام أيضاً على إجماع
الأصلي مجرى الزائد. (٣)

كَانَ لَمْ يَفْنَوْا فِيهَا إِلَّا بَعْدَ الْمَدِينِ كَمَا بَعَدَتْ ثَمُودٌ ﴿١٥٠﴾

* - جَوَزَ أَبُو إِسْحَاقَ الزَّجَّاجُ فِي قَوْلِهِ جَلَّ وَعَلَا : " كَمَا
بَعَدَتْ ثَمُودٌ " أَنْ يُقَالَ : " كَمَا بَعَدَتْ ثَمُودٌ " بِضَمِّ الْعَيْنِ . (٤)
وَقَالُوا : إِنَّ " بَعْدَ " تَسْتَعْمَلُ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ بِخِلَافِ " بَعْدَ "
بِالْكَسْرِ فَلَا تَسْتَعْمَلُ إِلَّا فِي الشَّرِّ .
وَقَدْ جَاءَتْ الْقِرَاءَةُ الشَّاذَّةُ بِذَلِكَ . قَرَأَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلْمِيُّ
وَأَبُو حَيَّةٍ : " كَمَا بَعَدَتْ ثَمُودٌ " بِضَمِّ الْعَيْنِ . (٥)
وَأُورِدَهَا الْعَكْبَرِيُّ مِنْ غَيْرِ مَأْثَرٍ . (٦)

-
- (١) انظر شوان القراءة (مخ) : ١١٤ .
(٢) انظر معاني الزجاج ٦٦/٣ و (مخ) ٢/ورقة ٧٨/ب (وأحلت
على المخطوط لأن في هذا الموضع سقطاً في المطبوع) ،
وانظر إعراب النحاس ٢٩٥/٢ ، تفسير القرطبي ٧٤/٩ .
(٣) انظر الإتحاف : ٢٥٩ .
(٤) انظر معاني الزجاج ٧٦/٣ .
(٥) انظر إعراب النحاس ٣٠٠/٢ ، مختصر الشوان : ٦١ ، المحتسب ٣٢٧/١ ،
الكشاف ٢/٢٩١ ، المحرر الوجيز ٣٩٠/٧ ، شوان القراءة (مخ) :
١١٤ ، تفسير القرطبي ٩٢-٩٣/٩ ، البحر ٢٥٧/٥ ، الدرالمصون
٣٨١/٦ ، فتح القدير ٥٢١/٢ .
(٦) انظر التبيان ٧١٢/٢ .

وَمَا ظَلَمْتَهُمْ وَلَكِنْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ﴿١٥١﴾ . . .

* - نقل النَّحَّاسِ وَالْقُرْطُبِيِّ عَنْ سِيبَوِيهِ فِي نَحْوِ قَوْلِهِ تَعَالَى :
" وَلَكِنْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ " أَنَّهُ يُقَالُ فِي اللُّغَةِ " ظَلَمُوا إِيَّاهُمْ " . (١)
وَلَمْ أَجِدْهُ فِي الْقِرَاءَةِ .

يَوْمَ يَأْتِ لَا تَكَلَّمُ نَفْسٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ فَمِنْهُمْ سُقِيَ وَسَعِيدٌ ﴿١٥٥﴾

* - جَوَزَ أَبُو إِسْحَاقَ الزَّجَّاجُ إِثْبَاتَ الْيَاءِ فِي " يَأْتِ " مِنْ قَوْلِهِ
جَلَّ ثَنَاؤُهُ : " يَوْمَ يَأْتِ لَا تَكَلَّمُ نَفْسٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ " ، عَلَى اخْتِيَارِ النُّحَوِيِّينَ .
قَالَ الزَّجَّاجُ : " الَّذِي يَخْتَارُهُ النُّحَوِيُّونَ " يَوْمَ يَأْتِي لَا تَكَلَّمُ نَفْسٌ
بِإِثْبَاتِ الْيَاءِ ، وَالَّذِي فِي الْمَصْحَفِ وَعَلَيْهِ الْقِرَاءَةُ : " يَأْتِ بِكسر التاء " ،
وَهَذَا لِيَسْتَعْمَلَ حَذْفَ الْيَاءِ كَثِيرًا . وَقَدْ حَكَى سِيبَوِيهِ وَالْخَلِيلُ
أَنَّ الْعَرَبَ يَقُولُ : لَا أَدْرِي ، فَتُحذفُ الْيَاءُ وَتُجْتزَى بِالْكَسْرِ ، إِلَّا أَنَّهُمْ
يُزْعَمُونَ أَنَّ ذَلِكَ لِكثْرَةِ الْإِسْتِعْمَالِ . وَالْأَجُودُ فِي النُّحُوِّ إِثْبَاتُ الْيَاءِ . وَالَّذِي
أَرَاهُ اتِّبَاعُ الْمَصْحَفِ مَعَ إِجْمَاعِ الْقِرَاءَةِ ، لِأَنَّ الْقِرَاءَةَ سُنَّةٌ ، وَقَدْ جَاءَ مِثْلُهُ فِي
كَلَامِ الْعَرَبِ . (٢)

فَالزَّجَّاجُ يَرَى ، مِنْ جِهَةِ النُّحُوِّ ، رَأْيَ النُّحَوِيِّينَ ، وَلَكِنَّهُ مِنْ جِهَةِ
الْقِرَاءَةِ يَعْتَصِمُ بِرِسْمِ الْمَصْحَفِ وَإِجْمَاعِ الْقِرَاءَةِ . غَيْرَ أَنَّ مَا ادَّعَاهُ فِي ذَلِكَ
لَا يَسْلَمُ لَهُ ، إِذَا جَاءَ إِثْبَاتُ الْيَاءِ فِي بَعْضِ الْمَصَاحِفِ كَمَصْحَفِ أَبِي بِنِ كَعْبٍ
- رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - . (٣) ثُمَّ إِنَّ إِثْبَاتَهَا هُوَ الْوَجْهُ فِي الْوَصْلِ وَالْوَقْفِ جَمِيعًا
لِأَنَّهَا لَا مِثْلَ الْكَلِمَةِ . وَإِنَّمَا حذفت في الوصل أحياناً للتخفيف . (٤)

-
- (١) انظر إعراب النحاس ٣٠١ / ٢ ، تفسير القرطبي ٩ / ٩٥٠ (وما حكى
عن سيبويه في هذا ففي الوقف . وانظر الكتاب ٤ / ١٨٤) .
(٢) معاني الزجاج ٣ / ٧٧٧ .
(٣) انظر المحرر الوجيز ٣٩٧ / ٧ ، الدر المنون ٦ / ٣٨٧ ، الإتحاف : ٢٦١ .
(٤) انظر المحرر الوجيز والدر المنون : في الموضعين السابقين .

وقد قرئ بذلك في السبعة وصلا ووقفا . قرأ نافع وأبو عمرو والكسائي وكذا أبو جعفر " يَوْمَ يَأْتِي " بإثبات الياء في الوصل دون الوقف .
وقرأ بإثباتها في الحاليين : ابن كثير . وهي أيضا قراءة عبد الله بن مسعود وأبي بن كعب - رضي الله عنهما - ويعقوب . (١)

وَإِنَّ كَلَّا لَمَّا لِيُؤْفِقِينَ رَبِّكَ أَعْمَلَهُمْ ((١١١))

* - جوز أبو إسحاق الزجاج في قوله جَلَّتْ قَدْرَتُهُ : " وَإِنَّ كَلَّا لَمَّا لِيُؤْفِقِينَ رَبِّكَ أَعْمَلَهُمْ " أن يُقال : " وَإِنَّ كَلَّا لَمَّا " على أنه مصدر : لَمْ يَلْمُ لَمَّا بمعنى جَمَعًا ، كالذي في قوله تعالى : " وَتَأْكُلُونَ الشَّرَاكَ أَكَلًا لَمًّا " . (٢)

ونصبه على وجهين :

- أحدهما أن يكون صفة لـ " كَلَّا " على تقدير إضافتها إلى نكرة

حتى يصح الوصف بالنكرة .

- - والآخر أن يكون مفعولا مطلقا لقوله " لِيُؤْفِقِينَ رَبِّكَ " والمعنى :

توفية جامعة لأعمالهم لِيُؤْفِقِينَ .

قال أبو إسحاق : " ويجوز : " وَإِنَّ كَلَّا لَمَّا لِيُؤْفِقِينَ رَبِّكَ " معناه :

وَإِنَّ كَلَّا لِيُؤْفِقِينَ رَبِّكَ جَمَعًا . لأن معنى اللم الجمع . ويقال : لَمَنْتُ الشَّيْءَ

أَلَمْتُ لَمًّا إِذَا جَمَعْتَهُ (٣)

-
- (١) انظر السبعة : ٣٣٨-٣٣٩ ، إعراب النحاس ٣٠٢/٢ ، المحرر الوجيز ٣٩٧/٧ ، تفسير القرطبي ٩٦/٩ ، الدر المنثور ٣٨٧/٦ ، الإتحاف : ٢٦٠ ، فتح القدير ٥٢٤/٢ .
- (٢) الفجر : ١٩ .
- (٣) معاني الزجاج ٨٢/٣ .

وقد قرى * بذلك في الشوان : قرأ الزهري وسليمان بن أرقم (١)
واليزيدي : * وَإِنَّ كَلَّا لَمَا لَيَوِفَّيْنَهُمْ * بتنوين * لَمَّا * (٢) وأوردها
الشوكاني بخير عزو. (٣)

وَلَا تَرْكَنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا
فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ مِن أَوْلِيَاءَ ثُمَّ
لَا تُنصَرُونَ ﴿١١٧﴾

* - جَوَزَ الكسائي - فيما نقله الكرمانى - نصب الفعل :
* لَا تُنصَرُونَ * من قوله جَلَّ وَعَلَا : * ... وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ مِن أَوْلِيَاءَ
ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ * بالعطف على قوله تعالى : * فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ * فيقال :
* ثُمَّ لَا تُنصَرُوا * بحذف النون. (٤) ويكون قوله : * وَمَا لَكُم مِّن دُونِ
اللَّهِ مِن أَوْلِيَاءَ * حالاً أو اعتراضاً بين المتعاطفين . (٥)
وقد جاءت القراءة الشاذة بذلك . قرأ زيد بن علي : * ثُمَّ
لَا تُنصَرُوا * نصباً. (٦)

وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَزُلْفًا مِّن
الَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذِكْرِي لِلذَّاكِرِينَ ﴿١١٤﴾

* - جَوَزَ أبو إسحاق الزجاج في قوله تبارك وتعالى : * وَزُلْفًا
مِن اللَّيْلِ * أن يقال * وَزُلْفًا * من اللَّيْلِ * بضم اللام ، على وزن فُعْل ، مفرداً ،

- (١) وهو أبو معاذ البصري (انظر طبقات القراء ٣١٢/١) .
(٢) انظر معاني القراء ٣٠/٢ ، إعراب النحاس ٣٠٥/٢ ، مختصر الشوان :
٦١ ، المحتسب ٣٢٨/١ ، شكل الإعراب ٤١٦/١ ، الكشاف ١٩٥/٢ ، البيان
المحرر الوجيز ٤٠٧/٧ ، شوان القراءة (مخ) : ١١٤ ، البيان
٢٩-٣٠ ، تفسير القرطبي ١٠٥/٩ ، البحر ٢٦٦/٥ ، ٢٦٨ ،
الدر المصون ٣٩٧/٦ ، روح المعاني ١٥١/١٢ .
(٣) انظر فتح القدير ٥٢٩/٢ .
(٤) انظر شوان القراءة (مخ) : ١١٥ .
(٥) انظر البحر ٢٦٩/٥ ، الدر المصون ٤١٩/٦ .
(٦) انظر المصدرين السابقين .

على إتباع ضم اللام لضمة الزاي أو جمعا وواحد زَلَيْفٌ أو زُلْفَةٌ .
قال الزجاج : " ويجوز : " زُلْفًا من اللَّيْلِ " بضم الزاي واللام
... (١) (" والزُلْفُ : واحد مثل الحُكْم ، وجائز أن يكون جمعا
على زَلَيْف من الليل ، فيكون مثل القريب والقُرْب ، ولكن الزُلْفُ (٢) أجود
في الجمع ، وما علمت أن زَلَيْفًا يستعمل في اللَّيْلِ ") . (٣)

وقد قرئ في العشر بضم الزاي واللام . قرأها أبو جعفر وكذا
أبي إسحاق وعيسى بن عمر البصري وابن محيصن وطلحة بن مصرف ،
والشيبوزي ؛ ورويت عن أبي عمرو . (٤)
وأوردها الفراء والزمخشري والعكبري من غير إسناد . (٥)

فَلَوْلَا كَانَ مِنَ الْقُرُونِ مِن قَبْلِكُمْ أُولُو بَقِيَّةٍ يَنْهَوْنَ عَنِ الْفَسَادِ
فِي الْأَرْضِ إِلَّا قَلِيلًا مِّمَّنْ أَنْجَيْنَا مِنْهُمْ وَاتَّبَعَ الَّذِينَ
ظَلَمُوا مَا أَتَرَفُوا فِيهِ وَكَانُوا مُجْرِمِينَ ﴿١١٦﴾

* - جَوَزَ الْفَرَاءُ وَالزَّمْخَشَرِيُّ وَأَبُو الْبَرَكَاتِ رَفَعَ " الْقَلِيلَ " فِي
قَوْلِهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى " إِلَّا قَلِيلًا مِّمَّنْ أَنْجَيْنَا مِنْهُمْ " عَلَى الْبَدَلِ مِنْ قَوْلِهِ
: " أُولُو بَقِيَّةٍ " . وَهِيَ لُغَةٌ بَنِي تَمِيمٍ فِي الْإِسْتِثْنَاءِ الْمَنْقُوعِ .

-
- (١) معاني الزجاج ٠٨٢/٣
(٢) بفتح اللام . يريد قراءة الجمهور .
(٣) () ما بينهما ساقط من المطبوع . وعد إلى معاني الزجاج (مخ)
٢/ ورقة ٨٤/ب .
(٤) انظر أعراب النحاس ٣٠٧/٢ ، مختصر الشوان : ٦١ ، المحتسب
٣٣٠/١ ، المحرر الوجيز ٤١٦/٧ ، شوان القراءة (مخ) : ١١٥ ،
تفسير القرطبي ١١٠/٩ ، البحر ٢٧٠/٥ ، الدر المصون ٤٢٠/٦
الإتحاف : ٢٦١ ، فتح القدير ٥٣٢/٢ ، روح المعاني ١٥٦/١٢ - ١٥٧ .
(٥) انظر معاني الفراء ٣٠/٢ ، الكشاف ٢٩٧/٢ ، التبيان ٧١٨/٢ .

وقد مضى تجويز الرفع في هذه الآية عند الفراء مع نظيرتها في آية يونس ((٩٨)) . (١)

وعزاه مكي ههنا إلى أبي زكريا . (٢)

قال الفراء : " ... ولو كان رفعا كان صوابا . " (٣)

وزهد الزمخشري إلى أن الأصح أن يُرفع على البدل . (٤)

وقال ابن الأنباري : " ... ويجوز فيه الرفع على البدل من "أولو

بقيّة" ، كما جاز الرفع في قوله تعالى : "إِلَّا قَوْمَ يُونُسَ" (٥) وإن كان

استثناء منقطعا ، وهي لغة بني تميم . (٦)

وقد جاءت القراءة الشاذة بذلك . قرأ عبدالله بن مسعود -

رضي الله عنه - وزيد بن علي : "إِلَّا قَلِيلٌ" رفعا . (٧)

إِلَّا مَنْ رَحِمَ رَبُّكَ وَلِذَلِكَ خَلَقَهُمْ وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ

لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴿١١٩﴾

* - جوز الفراء في قوله جل ثناؤه : " وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ لِأَمْلَأَنَّ

جَهَنَّمَ " أن يقال : " وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ أَنْ أَمْلَأَ جَهَنَّمَ " بأن بدل اللام

في جواب القسم وبحذف نون التوكيد الثقيلة . وجرى تجويز الفراء على نظير

هذه الآية في آية يوسف ((٣٥)) .

(١) انظر معاني الفراء ١/١٦٧ .

(٢) انظر مشكل الإعراب ١/٤١٧ .

(٣) معاني الفراء ٢/٣٠ .

(٤) انظر الكشاف ٢/٢٩٨ .

(٥) يونس : ٩٨ . وقد مضى تحقيق القراءة به في موضعها .

(٦) البيان ٢/٣١ .

(٧) انظر شواذ القراءة (مخ) : ١١٥ ، البحر ٥/٢٧٢ ، الدر المصون

٦/٤٢٤ .

قال أبو زكريا : " وكل فعل كان تأويله كتأويل بَلَّغَنِي ، وقيل لي ،
وانتهى إليَّ ، فَإِنَّ اللَّامَ وَأَنَّ تَصْلِحَانِ فِيهِ ، فتقول : قد بدالي لأضربنك ،
وبدالي أَنْ أَضْرِبَكَ . فلو كان : وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ أَنْ يَمْلَأَ جَهَنَّمَ . (١)
كان صوابا .

وكذلك : " ثُمَّ بَدَا لَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا رَأَوُا آيَاتِ لَيْسَجُنَّهٗ " (٢)
ولو كان " أَنْ يَسْجَنُوهُ " كان صوابا . (٣)

وقد سبق للفراء نحو من هذا في شأن آية يوسف ((٣٥)) حيث
قال : " والعرب تقول في الحروف التي يصلح معها جواب الأيمان
" بَأَنَّ " المفتوحة و " باللام " ، فيقولون : أرسلت إليه أَنْ يَقُومَ ، وأرسلت
إليه لَيَقُومَنَّ .

وكذلك قوله : " ثُمَّ بَدَا لَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا رَأَوُا آيَاتِ لَيْسَجُنَّهٗ " (٢)
وهو في القرآن كثير ، ألا ترى أنك لو قلت : " بَدَا لَهُمْ أَنْ يَسْجَنُوهُ " .
كان صوابا . (٤)

وذكره الطبري أيضا . (٥) وأورد أبو حيان نحوًا من ذلك ، ولكن
على جهة التقدير النحوي والتفسير ، ليس غير . (٦)

ولم أجده في القراءة .

(١) كذا . وهو صواب أيضا . ولكن الأهميا - كما أثبت قبله - " أَنْ أَمْلَأَ " .
مسندا إلى المتكلم الفرد ، لأن الآية والمثال على ذلك . والله أعلم .

(٢) يوسف : ٣٥ .

(٣) معاني الفراء ٣١ / ٢ .

(٤) المصدر السابق ٣٢٨ / ١ ، وقلت : سبق لأن الفراء ذكرها مع آية الأثعام ((١٢)) .

(٥) انظر تفسير الطبري ٢٧٨ / ١١ .

(٦) انظر البحر ٨٢ / ٤ .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ومن سورة يوسف

إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿١٢٦﴾

* - ذكر النَّحَّاسِ والقُرْطُبِيِّ في قوله جَلَّ ثَنَاؤُهُ : " لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ " أَنَّ بعض العرب يأتي بـ " أَنْ " مع لَعَلَّ تشبيهاً بـعَسَى . (١) كَانَ يُقَالُ في الآية : " لَعَلَّكُمْ أَنْ تَعْقِلُوا " . وهذا وإن كَانَ سائفاً على بعض اللُّغَى ، فَإِنَّ الفاصلة لا تساعد عليه . وقد ذَكَرَهُ سيبويه مِمَّا يجوز في الشعر . (٢) ولم أجده في القراءة .

* ... بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْآنَ ... * ((٣))

* - جَوَّزَ القَرَّاءُ والزَّجَّاجُ وابنُ عطيةَ والعكبريُّ خَفَضَ " القرآن " في قوله جَلَّتْ قدرته : " بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْآنَ " على البدل من قوله " بِمَا أَوْحَيْنَا " . المعنى : نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِهَذَا الْقُرْآنِ . وَضَعَفَ ابنُ عطيةَ توجيهاً على عطف البيان . (٣) وعزاه النَّحَّاسُ والقُرْطُبِيُّ والشوكانيُّ إلى أبي زكريا (٤) ونسبه الكرمانِيُّ إلى أبي إسحاق (٥) .

قال القَرَّاءُ : " ... ولو خَفَضْتَ " هذا " و " القرآن " كان صواباً . تجعل " هذا " مكروراً على " ما " ، تقول : مررت بما عندك متاعك ، تجعل

-
- (١) انظر إعراب النحاس ٣٠٩/٢ . تفسير القرطبي ١١٩/٩ .
(٢) انظر الكتاب ١٦٠/٣ .
(٣) انظر المحرر الوجيز ٤٣٣/٧ .
(٤) انظر إعراب النحاس ٣١٠/٢ ، تفسير القرطبي ١١٩/٩ ، فتح القدير ٤/٣ .
(٥) انظر شوان القراءة (مخ) : ١١٥ .

المتاع مردودا على " ما " ، ومثله في النحل : " ولا تَقُولُوا لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ
الكَذِبَ " (١) و " الكذب " ، على ذلك . (٢)

وقال الزَّجَّاج وابنُ عطية وأبو البقاء نحوه (٣) ونَبَّه أبو إسحاق

- رحمه الله - على عدم وروده في القراءة . ولم أجده مقروءا به .

* - جَوَّز أبو إسحاق الزَّجَّاج والعكبريُّ أيضا رفع " القرآن " في

هذه الآية ، على الخبر والمستداً مضر تقديره : " هو هذا القرآن " ، كأنَّ

سائلا سأل عن الوحي فقيل له : هو هذا القرآن . ونَبَّه الزجاجة على أنه

لم يقرأ به . (٤)

وعزاه النحاس والكرمانني والقرطبي والشوكاني إلى أبي إسحاق . (٥)

ولم أجده قراءة .

إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ

أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ ﴿٤١﴾

* - اختلفوا في ضَمِّ التاء من قوله تبارك وتعالى : " يَا أَبَتِ إِنِّي

رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا " تشبيها بتاء التانيث في نحو : " طَلْحَةَ " إذ ا لم

يَرخَّم ، بصرف النظر عن كونها عوضا من ياء الإضافة .

فجَوَّزَه القراء حيث قال : " ... ولو قرأ قارى " يَا أَبَتُ " لجاز ،

وكان الوقف على الهاء جائزا ، ولم يقرأ به أحد نعلمه . (٦)

- (١) النحل : ١١٦ ، وجر " الكذب " قراءة شاذة . قرأ بها الحسن
وابن يعمر وطلحة بن مصرف وابن هرمز الأعرج وابن أبي إسحاق
وابن عبيدو وتعيم بن ميسرة . (انظر مختصر الشوان : ٧٣ ، المحرر
الوجيز ٥٣٦/٨ ، البحر ٥٤٥/٥ ، فتح القدير ٣/٢٠١) .
- (٢) معاني الغراء ٣٢/٢ .
- (٣) انظر معاني الزجاجة ٨٨/٣ ، المحرر الوجيز ٤٣٣/٧ ، التبيان ٧٢٠/٢ .
- (٤) انظر معاني الزجاجة والتبيان : في الموضعين السابقين .
- (٥) انظر إعراب النحاس ٣١٠/٢ ، شوان القراءة (مخ) : ١١٥ ، تفسير
القرطبي ١١٩/٩ - ١٢٠ ، فتح القدير ٣/٤ .
- (٦) معاني الغراء ٣٢/٢ .

وعزاه العكبري لبعضهم^(١)، ونسبه القرطبي والشوكاني لأبي زكريا^(٢).
وأسنده الزجاج لبعض أهل العربية ثم منعه، حيث قال: "وأما يا أبة"^(٣)
يأتي "بالرفع فلا يجوز لأنَّ الهاء جعلت بدلا من ياء الإضافة"^(٤).
وأورد النحاس هذا الخلاف ناسبا الجواز للفراء والمنع للزجاج، ومنتصرا
للجواز^(٥). وأورده كذلك مكِّي بن أبي طالب غير أنه نسب التجويز
للنحاس^(٦).

وقد قرئ بذلك في الشوان. قرأ إبراهيم بن أبي عيلة: "ياأبت"
بضم التاء^(٧). وأوردها الزمخشري والألوسي دون عزو^(٨). ونقلها السمين
عن جار الله ونه على أنه لم يتبين قارئها. ووصف الضم في نحو هذا بالفرابة
الشديدة، ولكنه وجهها على الشبه بقراءة "قُلْ رَبِّ احْكُم"^(٩) بالرفع^(١٠).

-
- (١) انظر التبيان ٥٢١/٢.
(٢) انظر تفسير القرطبي ١٢١/٩، فتح القدير ٥/٣.
(٣) كذا. وكان الصواب بتاء مفتوحة.
(٤) معاني الزجاج ٩٠، ٨٨/٣ وانظر المخطوط ٢/ورقة ٨٧/أ. وفي
المطبوع ٩٠/٣ بعد قوله: "فلا يجوز" زيادة: (إلا على ضعف).
والعبارة تقرب المنع من التجويز، على حين نُقل عن الزجاج المنع
وحسب (انظر إعراب النحاس ٣١٠، ٣١٢، ٣١٠/٢، شكل الإعراب ٤٢٠/١)
فلذلك لم أعتمدها. والله أعلم.
(٥) انظر إعراب النحاس ٣١٠، ٣١٢/٢.
(٦) انظر شكل الإعراب ٤٢٠/١.
(٧) انظر شوان القراءة (مخ): ١١٥.
(٨) انظر الكشاف ٣٠١-٣٠٢، روح المعاني ١٢/١٧٨.
(٩) الأنبياء: ١١٢، وهي قراءة شاذة. قرأ بها أبو جعفر (انظر شوان
القراءة (مخ): ١٦٠، البحر ٣٤٥/٦).
(١٠) انظر الدر المصون ٤٣٤/٦.

قَالَ يَبْنِي لَا تَقْصُرْ رُءْيَاكَ عَلَىٰ إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا
إِنَّ الشَّيْطَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ﴿٥﴾

* - جوز أبو جعفر النَّحَّاسِ إدغامَ الصادِ في الصادِ من قوله
جل وعلا: " لا تَقْصُرْ رُءْيَاكَ " . كَأَنَّ يُقَالُ : " لا تَقْصُرْ " . وهي لغة
تهم . كما جوز ضبطه على هذه اللغة بإحدى الحركات الثلاث .^(١) فالكسر
على أصل التقاء الساكنين ، والضم على الإتيان لضمة القاف ، والفتح لأنه خفيف .
وقد جاءت القراءة الشاذة بذلك . قرأ زيد بن علي : " لا تَقْصُرْ "
مَدْعَمًا .^(٢)

* - ذكر سيبويه والكسائي والغراء وأبو حاتم السجستاني والزجاج
والعكبري في قوله تعالى : " لا تَقْصُرْ رُءْيَاكَ " أَنَّ من العرب من يقول
" رُءْيَا " بضم الراء - وهو الأصل - وتشديد الياء ، يجعل الواو المنقلبة
عن الهمزة كالاصلية فيقلبها ياء لاجتماعها مع الياء ، وقد سبقت إحداهما
بالسكون ، ثم يدغمها في الياء الأصلية . وضعفوا ذلك بأن الواو في تقدير
الهمزة ، وإبدالها غير لازم ، فلا يقوى إدغامها .
ومنع الغراء في القراءة لمخالفة الرسم . ونبه الزجاج على عدم
ورد في القراءة .^(٣)

ويمكن أن يجري ذلك على الكلمة نفسها في آية يوسف .^{((٤٥))}
وقد قرئ به في العشر . قرأ أبو جعفر يزيد بن القعقاع : " رُءْيَا "
بالإدغام .^(٤)

* - وذكروا كذلك في اللغة : " رُءْيَا بكسر الراء لا جل الياء ولثلا
يوء يدي إلى ياء ساكنة بعد ضمة ، وإدغام الياء في الياء .^(٥)

- (١) انظر إعراب النحاس ٣١٣/٢ - ٣١٤ .
(٢) انظر البحر ٢٨٠/٥ ، والدر المصون ٤٣٧/٦ .
(٣) انظر الكتاب ٣٦٨/٤ ، معاني الغراء ٣٦ - ٣٥/٢ ، معاني
الزجاج ٩٢/٣ ، إعراب النحاس ٣١٤/٢ ، مختصر الشوان : ٦٢ ،
الكشاف ٣٠٣/٢ ، التبيان ٧٢٢/٢ ، الدر المصون ٤٣٨ - ٤٣٩ .
(٤) انظر البحر ٣١٢/٥ ، الإتحاف : ٢٦٢ ، ٢٦٥ .
(٥) انظر مصادر الهامش (٣) .

ولم أجد القراءة به ههنا وإن كان قد قرئ به شذوذا في آية
الصفات ((١٠٥)). (١)

أَقْبَلُوا يُوسُفَ أَوْ اطْرَحُوهُ أَرْضًا يَخْلُ لَكُمْ وَجْهَ أَبِيكُمْ وَتَكُونُوا مِن
بَعْدِهِ قَوْمًا صَالِحِينَ ﴿١٠٥﴾

* - منع الفراء رفع الفعل الواقع بعد الطلب في قوله تعالى :
" أَوْ اطْرَحُوهُ أَرْضًا يَخْلُ لَكُمْ وَجْهَ أَبِيكُمْ " لأنه جواب للامر ، وليس فيه ضمير
يعود على النكرة قبله . (٢)

وقد مضى هذا مع آية البقرة ((١٢٩)) . ولم أجد مقرؤا به .

أَرْسِلَهُ مَعْنَا غَدًا يَرْتَع وَيَلْعَبُ ... ((١٢))

* - منع الفراء رفع الفعل الواقع في جواب الطلب في قوله
جَلَّ ثَنَاؤُهُ ، : " أَرْسِلَهُ مَعْنَا غَدًا يَرْتَع وَيَلْعَبُ " لأن ما قبله معرفة
والمعرفة لا توصل .

قال أبو زكريا : " فإذا كان الاسم الذي بعده فعل يرجع بذكره
ما جاز في نكرته وجهان جزمت فقلت : ابْعَثْ إِلَيَّ أَخَاكَ يُصِيبُ خَيْرًا ،
لم يكن إلا جزما ، لأن الأَخ معرفة ، والمعرفة لا توصل . ومنه قوله :
" أَرْسِلَهُ مَعْنَا غَدًا يَرْتَع وَيَلْعَبُ " ، الهاء معرفة وغدًا معرفة ، فليس فيه إلا
الجزم . ومثل قوله : " قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبَهُمُ اللَّهُ " (٣) جزم لا غير . (٤)

(١) نسبها ابن خالويه إلى فياض . انظر مختصر الشوان : ٦٢ .

(٢) انظر معاني الفراء ٣٦/٢ .

(٣) التوبة : ١٤ .

(٤) معاني الفراء ١٥٨/١ .

وجاء في موضع آية يوسف قوله : " مَن سَكَّنَ الْعَيْنَ أَخْذَهُ مِنْ الْقَيْدِ وَالرَّتْعَةِ ، وَهُوَ يَفْعَلُ حِينَئِذٍ ، وَمَنْ قَالَ : " يَزْتَعُ (١) وَيَلْعَبُ " فَهُوَ يَفْعَلُ مِنْ رَعِيَتْ ، فَاسْقَطَ الْيَاءَ لِلْجَزْمِ " . (٢)

وقد قرئ " شذوذاً في آية يوسف ((١٢)) بالرفع ، على البنائين في " يرتع " من الرعي ومن الارتعاء . والرفع على الاستثناف أي : هُوَ يَزْتَعُ وَيَلْعَبُ ، وتكون الجملة في موضع الحال .

فقرأ الضحاك بن مزاحم وأبان بن تغلب : " يَزْتَعُ وَيَلْعَبُ " بالياء والرفع فيهما ، ومن الرعي في " يَزْتَعُ " . وَرُويَ هَذَا الْحَرْفَ عَنْ أَبِي حِيوَةَ عَلَى الْوَجْهِ كِلَيْهِمَا . وَقَرَأَهَا مَجَاهِدٌ كَذَلِكَ بِالرَّفْعِ ، غَيْرَ أَنَّهُمَا بِالنُّونِ : " يَزْتَعُ وَيَلْعَبُ " . (٣)

وقرأ العلاء بن سيبان : " يَزْتَعِي وَيَلْعَبُ " بالياء والرفع فيهما ، ومن الارتعاء في " يرتعي " . (٤) وأورد السمين أنه قرئ كذلك غير أنهما بالنون ، ولم يسندها عن أحد . (٥)

ولم أجد القراءة بغير الجزم في آية التوبة ((١٤)) .

وَجَاءَ وَعَلَى قَيْصِيهِ

يَدِمُ كَذِبٌ قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْراً فَصَبْرٌ جَمِيلٌ

وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ ﴿١٨﴾

* - جَوَّزَ الْقُرْآنَ نَصَبَ " الْكُذْبِ " فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : " وَجَاوُوا

عَلَى قَيْصِيهِ يَدِمُ كَذِبٌ " كَأَنَّ يُقَالُ : " وَجَاوُوا عَلَى قَيْصِيهِ يَدِمُ كَذِباً " عَلَى

-
- (١) بكسر العين .
 (٢) معاني الفراء ٣٨/٢ .
 (٣) انظر شواذ القراءة (مخ) ١١٦ .
 (٤) انظر المصدر السابق . وقد روي عنه : " يَزْتَعُ " من الارتعاء ، بكسر العين جزماً على جواب الأمر ، " وَيَلْعَبُ " بالرفع على الاستثناف ، أي هو ممن يلعب (انظر المحتسب ٣٣٣/١ ، الكشاف ٣٠٦/٢ ، المحرر الوجيز ٤٤٨/٧ - ٤٤٩ ، البحر ٢٨٥/٥ ، الدر المصون ٤٤٩/٦) .
 (٥) رفع " يلعب " وحده لا اشكال فيه ، ولا ينصب عليه منع الفراء . انظر الدر المصون ٤٤٩/٦ .

أن يكون مصدرًا في موضع الحال ، بمعنى : جَاءُوا كاذبين ، أو يكون مفعولاً
لأجله . (١)

قال أبو زكريا : " ويجوز في العربية أن تقول : جَاءُوا عَلَى قَيْصِهِ
بَدِيمٍ كَذِبًا " كما تقول : جَاءُوا بِأَمْرٍ بَاطِلٍ وَبَاطِلًا ، وَحَقٌّ وَحَقًّا . " (٢)
وقد جاءت القراءة الشاذة بذلك . قرأ إبراهيم بن أبي عبلة
وزيد بن علي : " وَجَاءُوا عَلَى قَيْصِهِ بَدِيمٍ كَذِبًا " نصبًا . (٣) وأورد لها
الزمخشري من غير إسناد . (٤)

* - جَوَّزَ أَبُو عُبَيْدَةَ وَالزَّجَّاجُ وَمَكِّيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ نَصَبَ " الصبر "
في قوله جَلَّ وَعَلَا : " فَصَبَّرَ جَمِيلٌ " على المفعول المطلق لفعل مضر ،
فيه معنى الأمر ، تقديره : فاصبري صبرًا جميلًا ، أو فأنا أصبر صبرًا جميلًا .
ولا يصلح النصب في نحو هذا عند سيبويه إلا مع الأمر ، ولذلك
ضُحِّفَت القراءة به - كما سيأتي - إلا على تأويل مخاطبة يعقوب - عليه
السلام - لنفسه . (٥)

و يجرى هذا التجويز على العبارة نفسها في آية يوسف ((٨٣))

عند الفراء والزجاج كما هوأت .

واشترط أبو عبيدة في تجويزه النصب ههنا أن يكون " الصبر " غير
موصوف ، حيث قال : " . . . ولو كان " الصبر " وحدَه لنصبوه ، كقولك : صبرًا ،
لأنه في موضع : اِصْبِرْ . . . " (٦)

ولم أجده كذلك في القراءة .

-
- (١) انظر الكشاف ٣٠٨/٢ ، البحر ٢٨٩/٥ ، الدر المصون ٤٥٢/٦ ،
روح المعاني ٢٠٠/١٢ .
(٢) معاني الفراء ٣٨/٢ .
(٣) انظر شواذ القراءة (مخ) ١١٢ ، البحر ٢٨٩/٥ ، الدر المصون
٤٥٢/٦ ، روح المعاني ٢٠٠/١٢ .
(٤) انظر الكشاف ٣٠٨/٢ .
(٥) انظر البحر ٢٨٩/٥ ، الدر المصون ٤٥٨/٦ .
(٦) مجاز القرآن ٣٠٣/١ - ٣٠٤ .

وقال الفراء في الآية ((٨٣)) : " ولو أمرهم بالصبر لكان النصب أسهل كما قال الشاعر :

يَشْكُو الْبَاطِنَ جَبَلِي طُولَ السَّرَى صَبْرًا جَمِيلًا فَكِلَانَا مُهْتَلَى .. " (١)

على حين جَوَزَ الْفَرَاءُ النَّصْبَ فِي الْآيَةِ الْأُولَى بِتَأْوِيلِ أَنْ يَكُونَ يَعْقُوبُ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَالْأَمْرِ لِنَفْسِهِ بِالصَّبْرِ ثُمَّ حَقَّقَهُ فِي الْقِرَاءَةِ . (٢)

وقال أبو إسحاق الزجاج : " ويجوز في غير القرآن : فصبرًا جميلًا ..

وصبرًا منصوب على مثل : " فاضِرٌ صَبْرًا جَمِيلًا " . (٣)

وأحال في الآية ((٨٣)) على هذا الموضع (٥) ، ما يجعل التجويز

جاريًا عليها أيضًا .

وقال مكِّي : " ويجوز النصب على المصدر ، ولم يُقْرَأْ بِهِ ، على تقدير :

فَأَنَا أَصْبِرُ صَبْرًا ، والرفع الاختيارُ فيه لانه ليس بأمر ، ولو كان أمرًا لكان

الاختيار فيه النصب . " (٦)

فمكِّي ينبغي أن يكون قد قرأ في النصب ، ولذلك لا يستسيغُ حمله

على معنى الأمر . وقد سبق قريبًا توجيهه عليه لأنَّ القراءة وردت به .

فقد قرأ شذوذا بالنصب . قرأها أبي بن كعب - رضي الله عنه - وكذا في

مصحفه ومصحف أنس بن مالك - رضي الله عنه - ومصحف أبي صالح .

وقرأها أيضًا الأشهب العقيلي وعيسى بن عمر البصري وأبو السَّامِل . ورويت

عن الكسائي (٧)

(١) معاني الفراء ٥٣/٢ - ٥٤ . وأورد أبو عبيدة رواية أخرى : " صَبْرًا

جَمِيلٌ " على النداء أي يا جميل ، مصغَّرًا ، وعليها فالصبر غير

موصوف . (انظر المجاز ٣٠٣/١ - ٣٠٤) .

(٢) انظر معاني الفراء ٣٩/٢ .

(٣) المعارج : ٥٥ .

(٤) معاني الزجاج ٩٦/٣ - ٩٧ .

(٥) انظر المصدر السابق ١٢٥/٣ .

(٦) مشكل الإعراب ٤٢٤/١ .

(٧) انظر معاني الفراء ٣٩/٢ ، إعراب النحاس ٣١٨/٢ ، مختصر الشوان : ٦٣ ،

الكشاف ٣٠٨/٢ ، المحرر الوجيز ٤٥٩/٧ ، شوان القراءة (مخ) ١١٧

تفسير القرطبي ١٥١/٩ - ١٥٢ ، البحر ٢٨٩/٥ ، الدر المصون ٤٥٨/٦ ،

فتح القدير ١١/٣ (وفيه : عن الزجاج ، وصوابه عن النحاس) وروح المعاني ٢٠١/١٢ .

ولم أجد التنبيه على القراءة به في آية يوسف ((٨٣)) ، وإن كان ذلك يستقيم بالحمل على الآية ((١٨)) كما حُمل التجويزُ . والله أعلم .

وَجَاءَتْ سَيَّارَةٌ فَأَرْسَلُوا
وَأَرَادَهُمْ فَأَدْلَى دَلْوَهُ قَالَ يَبُشْرَىٰ هَذَا غُلْمٌ وَأَسْرُوهُ بَضْعَةَ
وَاللَّهُ عَلَيْهِمْ بِمَا يَعْمَلُونَ ﴿١٨﴾

* - جَوَّزَ النَّحَّاسُ وَالْقُرْطُبِيُّ وَأَبُو حِيَّانٍ فِي قَوْلِهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى :
" فَأَرْسَلُوا وَأَرَادَهُمْ " أن يقال : " فأرسلت وأرادها " حملا على اللفظ كما حُمل عليه في قوله : " وجاءت سيارة " (١) فظهرت علامة التأنيث في الفعل .
ولم أجد القراءة به .

* - وقد مضى الكلام على " بُشْرَى " في لغة هذيل مع

آية البقرة ((٣٨)) بما يغني عن إعادته هنا .

وَشَرُّهُ بِشْمَنْ بِحَسِ
دَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ وَكَأَنُوفِيهِ مِنَ الزَّهْدِيِّنَ ﴿٣٨﴾

* - ذكر النحَّاس في قوله تبارك اسمه : " دَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ " ،

أنه يقال في اللغة " دراهيم " على وزن مفاعيل ، ووجهه : إمّا على جمع يَرْهَامٍ نحو يَفْتَاخٍ وَمَفَاتِيحٍ ، وإمّا على أنه إشباع للكسرة فصارت يَاءً .

وأنشد النحويون :

تَنَفِي تَيْدَاهَا الْحَصَى فِي كُلِّ هَاجِرَةٍ نَفِي الدَّرَاهِيمِ تَنَقَادُ الصَّيَارِيفِ . (٢)

وأورده القرطبي (٣) .

ولم أجد القراءة .

(١) انظر إعراب النحَّاس ٣١٩/٢ ، تفسير القرطبي ١٥٢/٩ ، البحر

البحر ٢٩٠/٥ .

(٢) انظر إعراب النحَّاس ٣٢٠/٢ ، والبيت للغرزدق : انظر الكتاب

٢٨/١ ، والمحتسب ٦٩/١ .

(٣) انظر تفسير القرطبي ١٥٦/٩ .

وَرَوَدَتْهُ الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَنْ نَفْسِهِ، وَعَلَّقَتِ الْأَبْوَابَ
وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ

إِنَّمَا يَقُولُ الظَّالِمُونَ ﴿٢٢﴾

* - ذكر سيبويه وابن قتيبة والنحاس والقرطبي والشوكاني

فيما ينطبق على قوله جلّ وعلا : " وَعَلَّقَتِ الْأَبْوَابَ " أنه يقال في اللغة
أيضا : " أَظَقَتِ الْأَبْوَابَ " بزنة أَفْعَلَلْ ، لأنَّ أَظَقَ يقع للكثير
والقليل ، غير أنَّ التشديد أحسن لاختصاصه بالكثير .

واستشهدوا ببيت الفرزدق في أبي عمرو بن العلاء :

مَا زِلْتُ أَفْتَحُ أَبْوَابًا وَأُظِقُّهَا حَتَّى أَتَيْتُ أَبَا عمرو بن عَمَّارٍ (١)

وقد قرئ بذلك في الشواذ . أوردها ابن جنبي من غير عزو ،

حيث قال، في معرض استشهاده على أنَّ " أَفْعَلَلْ " قد تأتي للكثير :

" ... و عليه قراءة من قرأ : " وَأَظَقَتِ الْأَبْوَابَ " وهو واضح " . (٢)

ولم أجد أحدا - فيما علمت - قد ذكر هذا الوجه قراءة غير

أبي الفتح - رحمه الله . وهو لم يسندها عن أحد من القرآنة - كما سلف -

ولم يذكرها - بعد ذلك - في موضعها من السورة .

وكل الذين ذكروا هذا الوجه إنما ذكروه في اللغة وحسب .

وليس ابن جنبي بمنتهم فيما نقل ، غير أنه لو أسندها لكان

أدعى إلى الاطمئنان ، وإنما الذي يخشى ، في هذا الصدر ، أن تطمس

رواية اللغة برواية القراءة . والله أعلم .

* - ذكر الأَخْفَشُ في قوله تبارك اسمه : " قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ " أَنَّ

بعض العرب يقول : " مَعَاذَةَ اللَّهِ " ، ويقول : ما أَحْسَنَ مَعْنَاةَ هذا الكلام ،

يريد : المعنى . (٣)

وأورد صاحب اللسان نحوًا من ذلك (٤) ولم أجد القراءة به .

(١) انظر الكتاب ٦٣/٤ ، ٦٤ ، ٦٥ ، أدب الكاتب ٤٦٠-٤٦١ ، إعراب

النحاس ٣٢١/٢ ، تفسير القرطبي ١٦٣/٩ ، فتح القدير ١٦٣/٣ .

(٢) المحتسب ٣٠١/١ .

(٣) انظر معاني الأَخْفَشِ ٣٦٥/٢ .

(٤) انظر اللسان (عنا . عنا) .

وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ وَهَمَّ بِهَا
لَوْلَا أَنْ رَأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ كَذَلِكَ لِنَصِّرَفَ عَنْهُ الشُّوْءَ
وَالْفَحْشَاءَ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُخْلَصِينَ ﴿٤٤﴾

* - جَوَزَ أَبُو إِسْحَاقَ الزَّجَّاجَ فِي قَوْلِهِ جَلَّ شَأْنُهُ : " وَلَقَدْ
هَمَّتْ بِهِ وَهَمَّ بِهَا لَوْلَا أَنْ رَأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ " إِدْخَالَ اللَّامِ فِي قَوْلِهِ : " وَهَمَّ
بِهَا " عَلَى أَنَّهُ جَوَابُ " لَوْلَا " مُقَدِّمًا . كَأَنَّ يُقَالُ فِي الْآيَةِ : " وَلَقَدْ
هَمَّتْ بِهِ وَلَهُمْ بِهَا لَوْلَا أَنْ رَأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ " .

قَالَ الزَّجَّاجُ : " وَلَوْلَا تَجَابُ بِاللَّامِ فَلَوْ كَانَ : " وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ
وَلَهُمْ بِهَا لَوْلَا أَنْ رَأَى (١) بُرْهَانَ رَبِّهِ " لَكَانَ يَجُوزُ عَلَى بُعْدِ " . (٢)
وَأورد ابن عطية وأبو حيان والسمين والالوسي هذا الرأي ، وقد دونه .
والظاهر أنَّ استبعادَهُ من جهتين :

أولاهما : أنَّ الجواب لا يتقدّم على الشرط في الأشهر ، وإن كان
لا يمتنع . وقد جَوَّزَهُ الكوفيون وبعض البصريين كآبي زيد الأنصاري والمبرد .
وجواب لولا هنا محذوف لدلالة ما قبلها عليه . التقدير : لولا أن رأى
برهانَ رَبِّهِ لَهُمْ بِهَا . فانغص الهمُّ لوجود الروئية .
أما على الرأي القائل بأنَّ قوله تعالى " وَهَمَّ بِهَا " هو جواب
" لولا " مُقَدِّمًا فَإِنَّ اللَّامَ لَيْسَتْ بِلازمة . بل يجوز أن يَأْتِيَ جوابُ " لولا "
إِذَا كَانَ الْفِعْلُ مَاضِيًا بِاللَّامِ وَبِدُونِهَا . (٤)

- (١) زيد في المطبوع هنا : (أي) ولا حاجة إلى إثباتها . وانظر
معاني الزجاج (مخ) ٢ / ورقة ٩٢ / ب .
(٢) معاني الزجاج ٣ / ١٠١ - ١٠٢ .
(٣) انظر المحرر الوجيز ٧ / ٤٨١ ، البحر ٥ / ٢٩٥ ، الدر المنون ٦ / ٤٦٨
روح المعاني ١٢ / ٢١٤ .
(٤) انظر البحر والدر المنون وروح المعاني : في المواضع السابقة .

وأخراهما : أنَّ رَسَمَ المصحف لم يأت بهذه اللام في قوله : " وَهَمَّ
بِهَا " ، إذ الغالب على أبي إسحاق أن يستبعد التجويز - وإن كان في
اللغة سائفا - برسم المصحف أو بالقراءة المروية .
ولم أجد القراءة بوجود اللام .

* ... وَقَدَّتْ قَمِيصَهُ مِنْ دُبُرٍ ... إِلَّا أَنْ يُسْجَنَ أَوْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٢٥﴾
إِنْ كَانَتْ قَمِيصُهُ قُدَّ مِنْ قُبُلٍ ﴿٥١﴾ ...

* - جَوَزَ أَبُو إِسْحَاقَ الزَّجَّاجُ فِي قَوْلِهِ جَلَّ وَعَلَا : " مِنْ دُبُرٍ " ،
وَمِنْ قُبُلٍ " فِي الْآيَاتِ ((٢٥ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨)) أَنْ يُقَالُ عَلَى بَعِيدٍ : "
" مِنْ دُبُرٍ وَمِنْ قُبُلٍ " بِالْفَتْحِ ، مَنوعَيْنِ مِنَ الصَّرْفِ ، لِجَعْلِهِمَا عَلَمَيْنِ عَلَى
الْجِهَتَيْنِ ، وَلِلتَّأْنِيثِ .

وعزاه النحاس والقُرطبيُّ إلى الزَّجَّاجِ (١) .

قال أبو إسحاق : " فَأَمَّا الْفَتْحُ فَبَعِيدٍ فِي " مِنْ قُبُلٍ ، وَمِنْ دُبُرٍ "
لأنَّ الَّذِي يَفْتَحُ يَجْعَلُهُ مَبْنًى عَلَى الْفَتْحِ فَيُشَبِّهُهُ بِمَا لَا يَنْصَرَفُ ، فَيَجْعَلُهُ
مَسْتَعْمَا مِنَ الصَّرْفِ لِأَنَّهُ مَعْرِفَةٌ وَمَزَالٌ عَنْ بَابِهِ وَهَذَا الْوَجْهَ لَا يَجِيزُهُ
الْبَصْرِيُّونَ . " (٢) .

وقد قرئ به في الشوان . قرأ يحيى بن يعمر وابن أبي إسحاق :
" مِنْ قُبُلٍ ، وَمِنْ دُبُرٍ " بِفَتْحِ اللَّامِ وَالرَّاءِ . (٣)

- (١) انظر إعراب النحاس ٣٢٥/٢ ، تفسير القرطبي ١٧٤/٩ .
(٢) معاني الزجاج ١٠٣/٣ .
(٣) انظر الكشاف ٣١٤/٢ ، شوان القراءة (مخ) ١١٧ ، البحر
٢٩٨/٥ ، الدر المصون ٤٧٣/٦ ، روح المعاني ٢٢٣/١٢ .

* - جَوَزَ الكَسَائِيَّ نَصَبَ " العذاب الاليم " في قوله تبارك
وتعالى : " إِلَّا أَنْ يُسَجَّنَ أَوْ عَذَابٍ أَلِيمٌ " ، على المفعول المطلق لفعل
مضمر تقديره : أَوْ يُعَذَّبَ عَذَابًا أَلِيمًا .

نسبه إلى الكسائي كل من النحاس والقرطبي (١) . والظاهر ما عناه
أبوحيان والسمين والأوسمي في هذا الصدر ، إلى الكسائي أنه توجيه
لقراءة النصب . (٢)

قال النَّحَّاسُ : " قال الكسائي : ويجوز : " أَوْ عَذَابًا أَلِيمًا " .
بمعنى : أَوْ يُعَذَّبُ عَذَابًا أَلِيمًا . (٣)

وقد جاءت القراءة الشاذة بذلك . قرأ ابن عمير وزيد بن علي :
" أَوْ عَذَابًا أَلِيمًا " بالنصب . (٤)

... وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنْ

أَهْلِهَا إِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قُدِّمَ مِنْ قَبْلِ فَصَدَقَتْ وَهُوَ مِنْ

الْكَذِبِيِّينَ ﴿٣٦﴾ وَإِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قُدِّمَ مِنْ دُبُرٍ فَكَذَبَتْ وَهُوَ

مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿٣٧﴾

* - جَوَزَ الفَرَّاءُ في قوله جَلَّتْ الْاَوُّءُ : " إِنْ كَانَ قَمِيصُهُ

قُدِّمَ " في الآيتين أن يُقال : " أَنْ إِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قُدِّمَ بِزِيَادَةِ " أَنْ "

المفتوحة لا جل شَهِدَ ، إذا لم تُضَمَّنْ معنى القول .

(١) انظر إعراب النحاس ٣٢٤/٢ ، تفسير القرطبي ١٧١/٩ .

(٢) انظر البحر ٢٩٧/٥ ، الدر المصون ٤٧٢/٦ ، روح المعاني ٢١٩/١٢ .

(٣) إعراب النحاس ٣٢٤/٢ ، وانظر تفسير القرطبي ١٧١/٩ .

(٤) انظر شوان القراءة (مخ) ١١٧ ، البحر ٢٩٧/٥ ، الدر المصون

٤٧٢/٦ ، روح المعاني ٢١٩/١٢ .

قال أبو زكريا : " ولو كان في الكلام : **أَنَّ** **إِنْ** كَانَ قَيْصُهُ " لصلح
لأنَّ الشهادة تستقبل **بِأَنَّ** ، ولا يكسفي بالجزاء ، فإذا اكتفت **فإنَّما**
ذهب بالشهادة إلى معنى القول ، كأنه قال : " وقال قائلٌ من أهلها " .
كما قال : " **يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثَيَيْنِ** " ، (١) فذهب
بالوصية إلى القول .

وأشددني الكسائي :

وَحَبَّرْتَنَا أَنْ **إِنَّمَا** بَيْنَ بَيْتَيْهِ وَنَجْرَانَ أَحْوَى وَالْمَحَلِّ قَرِيبٌ
و " **الْجَنَابُ خَصِيبٌ** " (٢) ، فأدخل " **أَنَّ** " على " **إِنَّمَا** " وهي بمنزلتها .
ولم أجد ذلك مقروءاً به .

❖ وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ تُرَاوِدُ فَتَاهَا

عَنْ نَفْسِهِ ، قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا إِنَّا لَنَرَاهَا فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٣٠﴾

* - جَوَّزَ الْقُرْطُبِيُّ وَأَبُو حِيَّانَ وَالشُّوْكَانِيُّ إِلْحَاقَ عِلْمَةَ التَّأْنِيثِ
فِي قَوْلِهِ جَلُّ شَاوُءٌ : " وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ " ، كَأَنَّ يُقَالُ : وَقَالَتْ
نِسْوَةٌ ، نحو قوله : " قَالَتِ الْأَعْرَابُ " (٤) . ويجوز ذلك ههنا من أجل
جمع التفسير والتأنيث . (٥)

وذهب ابن الأنباري إلى أَنَّ التَّأْنِيثَ بِالْحَمَلِ عَلَى مَعْنَى الْجَمَاعَةِ ،
والتذكير بالحمل على معنى الجمع ، لا فرق في ذلك بين جماعة المذكر أو
المؤنث . (٦)

-
- (١) النساء : ١١ .
(٢) وهي رواية أخرى بدل : " والمحل قريب " وقد أورد رواية
ثالثة وهي : " والمحل خصيب " وانظر معاني الفراء ٢٠٧/٢ .
(٣) معاني الفراء ٤١-٤٢ / ٢ .
(٤) الحجرات : ١٤ .
(٥) انظر تفسير القرطبي ١٧٦/٩ ، البحر ٣٠٠-٣٠١ / ٥ ، والنهر (على
حاشية البحر) ٣٠٠/٥ ، فتح القدير ٢١/٣ .
(٦) انظر البيان ٢٠٢/١ .

فإلحاق علامة التأنيث بالفعل أو تجريده منها ، في نحو هذا التركيب ، كلاهما ، في اللغة ، صواب ، غير أن بينهما فرقا دقيقا نبه عليه الفراء - رحمه الله - وهو أن التذكير لظة " النسوة " ووقوع " هو " لا " عليهن كما يقع على الرجال . (١) فمعنى الظة استفاد من الصيغة أصلا . ولكن يبدو أن تجريد الفعل من التاء ساعد على تأكيده . فكان النقص في التركيب ناسب النقص في العدد .

ولم أجد القراءة بالتاء على التأنيث .

* - ذكر الزجاج والنحاس والزمخشري في " النسوة " من قوله تبارك وتعالى : " وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ " ، أنه يُقال في اللغة : " نسوة " بضم النون . (٢)

وأوردها القرطبي والشوكاني أيضا غير أنهما حَقَّقَا القراءة بها . (٣) وجوزها السمين على تلك اللغة ، ونبه على أن العكبري حكاها قراءة . أما هو فلا يحفظها كذلك . (٤)

وقد جاءت بها القراءة الشاذة . قرأ الأعمش والمفضل الضبي وأبو عبد الرحمن السلمي : " وقال نسوة " بضم النون . (٥) وأوردها العكبري من غير إسناد . (٦)

* - ذكر النحاس في قوله تعالى : قَدْ شَفَفَهَا حَبًّا " أنه حكى : " قَدْ شَفَفَهَا " بكسر الغين ، و " قد شَفَفَهَا " بالعين / المعجمة ، أي تركها مشعوفة . (٧) وكسر الغين في " شَفَفَ " لغة تميم . (٨)

- (١) انظر معاني الفراء ٤٣٥/١ .
- (٢) انظر معاني الزجاج ١٠٤/٣ ، إعراب النحاس ٣٢٥/٢ ، الكشاف ٣١٦/٢ .
- (٣) انظر تفسير القرطبي ١٧٦/٩ ، فتح القدير ٢١/٣ .
- (٤) انظر الدر المصون ٤٧٥/٦ .
- (٥) انظر تفسير القرطبي ١٧٦/٩ فتح القدير ٢١/٣ (وفيه : " الفضل وسليمان " وهو تصحيف المفضل والسلمي) ، روح المعاني ٢٢٥/١٢ .
- (٦) انظر التبيان ٧٣٠/٢ ، الدر المصون ٤٧٥/٦ .
- (٧) انظر إعراب النحاس ٣٢٥/٢ (وفيه : " قد شَفَفَهَا " أي تركها مشعوفة " بالعين المعجمة والتصويب عن تفسير القرطبي ١٧٧/٩) .
- (٨) انظر الدر المصون ٤٧٦/٦ ، روح المعاني ٢٢٦/١٢ .

وعزاه القرطبيُّ إلى أبي جعفر ، وحقَّق القراءة بالوجه الثاني (١) .
والظاهر أنَّ هذه الحكاية حكاية لفة لا قراءة . ومعنى شعفها (بالعين
غير المعجمة) ذهب بها كل مذهب . (٢) وروِيَ عن الشعبي أنَّ الشَّفَف
بالعين المعجمة حُبٌّ ، والشَّفَف بالعين غير المعجمة جنونٌ . (٣)

وقد قرئ في الشواذ بالوجهين :

قرأ علي بن أبي طالب - كرمَ اللهُ وجهه - وعلي بن الحسن وابنه
محمد بن علي وابنه جعفر بن محمد ، والشعبي وعوف الأعرابي وابن محيصن
والحسن البصري وكذا قتادة وابن هرمز ومجاهد وحמיד بن قيس الأعرج
والزهري بخلاف عنهم ، قروا : " قد شَقَفها " بالعين (٤) غير المعجمة .
وقرأ ثابت البناني وأبورجا ومجاهد والزهري وابن هرمز الأعرج
والشافعي : " قد شَفَفها " بكسر العين المعجمة . (٥)

فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكَاوِهَاتٍ
كُلَّ وَجِدَةٍ مِّنْهُنَّ سَيَّكِينًا وَقَالَتْ أُخْرِجْ عَلَيْنَّ فَمَا رَأَيْنَهُ أَكْبَرْنَهُ
وَقَطَعْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَقُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا هَذَا بَشَرًا إِنْ هَذَا إِلَّا مَلَكٌ

كَرِيمٌ (٣١)

* - نقل الكرمانئي والسمين الحلبي عن أبي عمرو بن العلاء في
قوله جلَّت قدرته : " وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكَاوِهَاتٍ " على قراءة تني : " مُتَّكَاوِهَاتٍ مُتَّكَاوِهَاتٍ "

- (١) انظر تفسير القرطبي ١٧٧/٩ .
(٢) انظر معاني الفراء ٤٢/٢ ، والمصدر السابق ١٧٦/٩ ، والبحر ٣٠١/٥ .
(٣) انظر تفسير القرطبي والبحر : في الموضعين السابقين .
(٤) انظر المحرر الوجيز ٤٩٠/٧ ، والمصدرين السابقين ، الدر المصون
٤٧٦/٦ ، روح المعاني ٢٢٦/١٢ .
(٥) انظر شواذ القراءة (مخ) : ١١٧-١١٨ ، البحر ٣٠١/٥ ، روح
المعاني : الموضع السابق . وقرأ أبورجا وثابت البناني أيضا :
" قد شَقَفها " بكسر العين غير المعجمة . انظر المحرر الوجيز
٤٩١/٧ ، شواذ القراءة (مخ) ١١٧-١١٨ ، الدر المصون
٤٧٦/٦ .

بضم الميم وفتحها ، ووزنها فَعَلَ وفَعَلَ . (١) أَنَّ الكلمة مثلثة الميم ،
فيقال أيضا " مِتَّكَ " بالكسر . (٢) وَحِكْيَ تَلْيِثُهَا كَذَلِكَ عَنِ الْكَسَائِئِيِّ
والمفْعَل . (٣)

وَيَلْحَظُ هُنَا أَنَّهُمْ اخْتَلَفُوا فِي تَحْدِيدِ الْوِزْنِ لِهَاتَيْنِ الصِّغَتَيْنِ
بَيْنَ فَعَلَ وَفَعَلَ - كَمَا ذَكَرَهُ الْكِرْمَانِيُّ آتِفًا - وَبَيْنَ مَفْعَلٍ وَفَعَّلٍ - عَلَى
مَاحِدِّهِ الزَّمْخَشَرِيُّ وَأَبُو حِيَّانٍ . (٤) وَذَلِكَ لِاخْتِلَافِهِمْ فِي أَسْلِ الْفِعْلِ بَيْنَ
" مِتَّكَ " بِمَعْنَى مِتَّكَ أَي قَطَعَ (٥) ، وَبَيْنَ تَكِيءٍ وَالتَّاءِ مُبَدَلَةٌ مِنْ
الْوَاوِ لِأَنَّ أَصْلَهُ : وَكَأَ . فَالْمِيمُ عَلَى الْفِعْلِ الْأَوَّلِ أَصْلِيَّةٌ ، وَعَلَى الْآخِرِ
زَائِدَةٌ . وَكِلَاهُمَا وَارِدٌ فِي اللِّسَانِ . (٦)

ولم أجد القراءة بكسر الميم في " المتك " ، كما لم أجد لها في
اللسان وإن كان ابن منظور + رحمه الله - قد أورد فيها لفتي الفتح والضم .
وإذا صحَّ هذا النقل ، ولا إخاله إلا كذلك ، فينبغي الاستدراك
به على اللسان .

* - ذَكَرَ الْأَخْفَشُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : " وَأَتَتْ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِّنْهُنَّ
سَيِّئًا " أَنَّ بَنِي قَشِيرٍ يَقُولُونَ لِلسَّيِّئِينَ " سَخِينٌ " بِالخَاءِ . (٨)

-
- (١) قرأ ابن عباس وابن عمر - رضي الله عنهم - وسعيد بن جبير وعكرمة
ومجاهد والضحاك ، وعاصم الجحدري وأبان بن تغلب : " مِتَّكَ " بضم الميم .
وقرأ عبد الله بن مسعود ومعاذ بن جبل - رضي الله عنهما - والاعمش
وابن هرمز الأعرج : " مِتَّكَ " بفتح الميم . (انظر شواذ القراءة
(مخ) : ١١٨ ، الدر المصون ٤٧٨/٦) .
- (٢) انظر شواذ القراءة ، الموضع السابق . والدر المصون ٤٧٩/٦ .
- (٣) انظر روح المعاني ٢٢٨/١٢ .
- (٤) انظر الكشف ٣١٧/٢ ، البحر ٣٠٢/٥ .
- (٥) انظر الكشف : الموضع السابق .
- (٦) انظر اللسان (وكأ : تكأ ، ومتك) .
- (٧) انظر المصدر السابق (متك) .
- (٨) انظر معاني الأخفش ١٨٠/١ .

وَيُحْتَمَلُ أَنْ تَكُونَ عَلَى الْإِبْدَالِ لِقَرَبِ مَخْرَجِ الْكَافِ مِنْ مَخْرَجِ الْخَاءِ ،
وَأَنْ لَمْ يَذْكُرْهَا ابْنُ السَّكَيْتِ ؛ كَمَا يَحْتَمَلُ أَنْ تَكُونَ أَصْلًا مُسْتَقْلًا ، وَإِلَيْهِ أَيْمِلُ ، لِأَنَّهُ قَدْ
جَاءَ فِي اللِّسَانِ فِي رَسْمِ (سَخَن) " وَيُقَالُ لِلتَّيْكِينِ : السِّخِينَةُ وَالشَّلْتَاءُ . قَالَ :
وَالسَّخَايِينُ سَتَاكِينُ الْجَزَارِ . " (١) وَلَمْ يَرِدْ نَحْوُهُ فِي رَسْمِ (سَكَن) ، مَا يَعْتَدُ مَا ذَهَبَتْ
إِلَيْهِ .
وَلَمْ أَجِدْهُ فِي الْقِرَاءَةِ .

* - ذَكَرُوا فِي قَوْلِهِ جَلَّ ثَنَاؤُهُ " حَاشَى لِلَّهِ " لَفْتَيْنِ مِمَّا نَبَّهُوا

عَلَى أَنَّ الْقِرَاءَةَ لَمْ تَرِدْ بِهِمَا :

- فَذَكَرَ الطَّبْرِيُّ : " حَاشَى لِلَّهِ " بِأَلْفٍ بَعْدَ الشَّيْنِ وَالْإِضَافَةِ ،

كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ :

حَاشَى أَبِي ثَوْبَانَ إِنْ يَهْوَ ضَنَّا عَنِ الْجِلْحَاةِ وَالشَّتْمِ (٢)

وَقَدْ قَرِئَ بِهَا فِي الشَّوَانِ . قَرَأَ أَبِي بِنِ كَعْبٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُمَا : " حَاشَى لِلَّهِ " بِأَلْفٍ بَعْدَ الشَّيْنِ وَبِالْإِضَافَةِ . (٣)

- وَذَكَرَ النَّحَّاسُ وَمَكِّيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ : " حَشَى لِلَّهِ " عَلَى وَزْنِ

رَمَى ، بِحَذْفِ الْأَلْفِ بَعْدَ الْحَاءِ ، مُخَفَّفٌ مِنْ " حَاشَى " ، " لِلَّهِ " بِبَلَامِ الْجَرِّ . (٤)
وَأُورِدَهُ الْقُرْطُبِيُّ (٥) .

وَقَدْ جَاءَتْ الْقِرَاءَةُ الشَّاذَّةُ بِذَلِكَ . قَرَأَ الْأَعْمَشُ : " حَشَى لِلَّهِ " (٦) .

وَنَسَبَهَا ابْنُ عَطِيَّةٍ إِلَى الْفُرْقَةِ (٧) . وَذَكَرَهَا الْعَبْكِيُّ مِنْ غَيْرِ اسْمَانِ . (٨)

-
- (١) اللسان (سخن) .
(٢) انظر تفسير الطبري ١٦ / ٨٢ . وكذا المحتسب ١ / ٣٤١ ، المغني : ١٦٦ ،
الخزانة ٤ / ١٨٢ . والبيت مركب من صدر بيت وعجز آخر . وهو لَجِيح الأَسَدِيِّ ،
ونسبه في اللسان (حشا) أيضا لسيرة بن عمرو . وانظر الفضليات (شاكرو) : ٣٦٧ ،
(لايل) ٧١٨ . وقد ظنَّ صاحب الخزانة أَنَّ التَّرْكِيبَ مِنْ فَعَلِ ابْنِ هِشَامٍ فَسِي
المغني . وليس بذلك لأنَّ الطَّبْرِيَّ وَابْنَ جُنَيْهِ أَوْرَدَاهُ كَذَلِكَ مِنْ قَبْلِ .
(٣) انظر المحتسب ١ / ٣٤١ ، المحرر الوجيز ٧ / ٤٩٦ ، البحر ٣ / ٣٠٣ ، الدرالمصون
٦ / ٤٨١ ، فتح القدير ٣ / ٢٢ ، روح المعاني ١٢ / ٢٣١ .
(٤) انظر أعراب النحاس ٢ / ٣٢٦ ، مشكل الإعراب ١ / ٤٢٩ .
(٥) انظر تفسير القرطبي ٩ / ١٨١ .
(٦) انظر الكشاف ٢ / ٣١٧ ، البحر ٣ / ٣٠٣ ، الدرالمصون ٦ / ٤٨٦ ، روح المعاني ١٢ / ٢٣١ .
(٧) انظر المحرر الوجيز ٧ / ٤٩٦ .
(٨) انظر التبيان ٢ / ٧٣١ .

* - ذكر سيبويه والفراء والطبري والزجاج والنحاس وابن عطية والقرطبي والشوكاني في قوله تبارك وتعالى : " مَا هَذَا بَشَرًا " أَنَّ بَنِي تَمِيمٍ وَأَهْلَ تِهَامَةَ إِذَا تَكَلَّمُوا بِنَحْوِ هَذَا عَلَى سَلِيْقَتِهِمْ رَفَعُوا ، فَقَالُوا : " مَا هَذَا بَشَرًا " ، " مَا هُنَّ أُمَّهَاتُهُمْ " (١) ، وذلك لأنَّ " مَا " فِي لَفْتِهِمْ نَافِيَةٌ ، وَلَا تَعْمَلُ عَمَلَ لَيْسَ ، بِخِلَافِهَا فِي لَفَةِ أَهْلِ الْحِجَازِ . وَنَهَى الزَّجَاجُ وَابْنَ عَطِيَّةَ عَلَى أَنَّهُ لَمْ يَقْرَأْ بِالرَّفْعِ فِي الْآيَتَيْنِ ، هُنَا وَفِي آيَةِ الْمَجَادَلَةِ ((٢)) . (٣) وَلَيْسَ ذَلِكَ بِمُسْتَلِمٍ لِهَمَا - كَمَا سَيَأْتِي . وَذَهَبَ الْفَرَّاءُ إِلَى أَنَّ الرَّفْعَ أَقْوَى الْوَجْهَيْنِ فِي الْعَرَبِيَّةِ . (٤) وَظَنَّهُ الزَّجَاجُ مُحْتَجًّا بِأَنَّ كِتَابَ اللَّهِ وَلَفَّةَ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَقْوَى اللُّغَاتِ ، وَبِأَنَّ الرَّفْعَ لَا تَجُوزُ بِهِ الْقِرَاءَةُ ، وَلَا وَرَدَتْ بِهِ عَنْ أَحَدٍ ، لِمُخَالَفَتِهَا الْمَصْحَفِ . (٥)

وقد قرئ بذلك شذوذا . قرأ عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - والاعمش : " مَا هَذَا بَشَرًا " ، بالرفع ، على لغة تميم . (٦) وسياتي الكلام على آية المجادلة ((٢)) في موضعها - إن شاء الله تعالى .

يَصْحَبِي السَّجِينِ أَمَا أَحَدُكُمْ
فَيَسْقِي رَبَّهُ خَمْرًا وَأَمَا الْآخِرُ فَيُصَلِّبُ فَتَأْكُلُ الطَّيْرُ
مِنْ رَأْسِهِ قُضِيَ الْأَمْرُ الَّذِي فِيهِ تَسْتَفْتِيَانِ ﴿١١﴾

* - جوز أبو إسحاق الزجاج في قوله تبارك اسمه : أَمَا أَحَدُكُمْ

- (١) المجادلة : ٢ .
(٢) انظر الكتاب ٥٩/١ ، معاني الفراء ٤٢/٢ - ٤٣ ، تفسير الطبري ٨٤/١٦ - ٨٥ ، معاني الزجاج ١٠٨/٣ ، إعراب النحاس ٣٢٨/٢ ، المحرر الوجيز ٤٩٩/٧ ، تفسير القرطبي ١٨٢/٩ ، فتح القدير ٢٢/٣ .
(٣) انظر معاني الزجاج ١٠٨/٣ ، المحرر الوجيز ٤٩٩/٧ .
(٤) انظر معاني الفراء ٤٢/٢ - ٤٣ .
(٥) انظر معاني الزجاج ١٠٨/٣ ، إعراب النحاس ٣٢٨/٢ ، تفسير القرطبي ١٨٢/٩ .
(٦) انظر الكشاف ٣١٧/٢ ، شوان القراءة (مخ) ١١٨ ، البحر ٣٠٤/٥ ، الدر المصون ٤٨٩/٦ ، روح المعاني ٢٣٢/١٢ .

فَيْسَقِي رَبَّهُ خَيْرًا * أَنْ يُقَالَ : * فَيْسَقِي * من أَسَقَى على أَفَعَلَ .

وذكره النَّحَّاس ومكِّي والقرطبيُّ في اللغة وحسب . (١)

وقيل : إِنَّ * أَسَقَى وَسَقَى * بمعنى واحد ، وقيل : إِنَّ * سَقَاهُ *

إِذَا نَاولَهُ فَشَرِبَ وَأَسَقَاهُ إِذَا جَعَلَ لَهُ سُقِيًا . وعلى هذا أكثر أهل اللغة . (٢)

قال أبو إسحاق الزَّجَّاج : * ويجوز * فَيْسَقِي * والأجود : فَيْسَقِي ،

تقول : سَقَيْتَهُ بمنزلة ناولته فشرب وَأَسَقَيْتَهُ جعلت له سُقِيًا . تقول :

أَسَقَيْتَهُ (نَهَرَ) (٣) كَذَا وكذا أَي جعلت له سُقِيًا (٣) له سُقِيًا . (٤)

وقد قرئ * به في الشواز . قرأ عكرمة وعاصم الجحدريُّ : * فَيْسَقِي

رَبَّهُ * بضم الياء والبناء للفاعل ، من أَسَقَى (٥) . وأسندها ابن عطية إلى

فرقة . (٦)

وَقَالَ لِلَّذِي ظَنَّ أَنَّهُ نَاجٍ مِّنْهُمَا أذْكَرُنِي فِي عِنْدِ رَبِّكَ فَأَنَسَنِي

الشَّيْطَانُ ذِكْرَ رَبِّهِ . فَلَيْتَ فِي السَّجْنِ بِضَعِ سِنِينَ ﴿٤٤﴾

* - نقل القرطبيُّ في قوله تعالى : * بِضَعِ سِنِينَ * ، عن أبي

زيد الأنصاريِّ أَنَّهُ يُقَالُ فِي اللُّغَةِ أَيضًا : * بَضَعُ * بفتح الباء (٧) . وجاء

نحوه في اللسان . (٨)

ولم أجده مقروءًا به .

(١) انظر إعراب النحاس ٢ / ٣٣٠ ، مشكل الإعراب ١ / ٤٣١ ، تفسير القرطبي

١٩٣ / ٩ .

(٢) انظر معاني الزجاج ٣ / ١١١ ، إعراب النحاس ٢ / ٣٣٠ ، مشكل الإعراب

١ / ٤٣١ ، المحرر الوجيز ٧ / ٥١٥ ، تفسير القرطبي ٩ / ١٩٣ ، البحر

٥ / ٣١١ ، روح المعاني ١٢ / ٢٤٥ - ٢٤٦ .

(٣) ما بينهما () عن المخطوط ٢ / ورقة ٩٦ ب وفي المطبوع :

* أسقته من كذا وكذا أي جعلت له سقيا * وما أثبتته أهيا . والله أعلم .

(٤) معاني الزجاج ٣ / ١١١ .

(٥) انظر شواز القراءة (مخ) ١١٩ ، البحر ٥ / ٣١١ ، الدر المصون ٦ / ٤٩٧ ،

روح المعاني ١٢ / ٢٤٥ - ٢٤٦ .

(٦) انظر المحرر الوجيز ٧ / ٥١٥ .

(٧) انظر تفسير القرطبي ٩ / ١٩٧ .

(٨) انظر اللسان (بضع) .

وَقَالَ الْمَلِكُ إِنِّي أَرَى سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ
سَبْعُ عِجَافٍ وَسَبْعُ سُنبُلَاتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ
يَأْتِيهَا الْمَلَأُ أَفْتُونًا فِي رُءُوسِنِي إِنْ كُنْتُ لِلرُّءْيَا بَاطِعُونَ ﴿٤٣﴾

* - جَوَزُ الْفَرَاءِ وَالنَّحَاسِ وَمَكِّيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَالْكَرْمَانِيُّ
وَالْعَكْبَرِيُّ نَصَبَ " السمان " و " الخضر " في قوله جَلَّ وَعَلَا : " إِنِّي أَرَى
سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ .. وَسَبْعَ سُنبُلَاتٍ خُضْرٍ ... على النعت لـ " سَبْعَ " .
وأورده القرطبي (١) .

وجرى تجويزُ الخفض عند الفراء والنحاس ومكي على آية نوح ((١٥))
قياساً على هذه الآية من سورة يوسف ، كما قيس تجويزُ النصب في هذه على
طك .

قال أبو زكريا : " لو كان " الخضر " منصوبةً ، تُجمل نعتاً للسبع
حَسُنَ ذَلِكَ .. وقال الله عَزَّ وَجَلَّ : " أَلَمْ تَرَوْا كَيْفَ خَلَقَ اللَّهُ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ
طِبَاقًا " (٢) ، ولو كانت " طباقٍ " كان صواباً " . (٣)

وقال أبو جعفر : " ... ويجوز في غير القرآن : " سبع بقراتٍ سِمَانًا " .
نعت لسبع وكذا " خَضْرًا " . قال الفراء : ومثله : سبع سَمَاوَاتٍ (٢) (٤)
وَجَوَزَ مَكِّيٌّ وَنَحْوَهُ ، ثُمَّ نَبَّهَ عَلَى أَنَّهُ لَا يَقْرَأُ إِلَّا بِمَا صَحَّتْ رِوَايَتُهُ وَوِافَقَ خَطَّ
المصحف ، مشيراً إلى أن القراءة لا تصح بما يجوز في اللغة . (٥)

وكذا جَوَزَ الْكَرْمَانِيُّ فِي " خُضْرٍ " وَالْعَكْبَرِيُّ فِي " سِمَانٍ " . (٦)

ولم أجد القراءة بالنصب . وسيأتي في موضع آية نوح ((١٥)) - إن شاء
الله تعالى - أَنَّهُ قَرِئَ فِيهَا بِالْخَفْضِ . فالله أعلم بأسرار كتابه .

(١) انظر تفسير القرطبي ١/٩٩٩ .

(٢) نوح : ١٥ .

(٣) معاني الفراء ٢/٤٧ .

(٤) إعراب النحاس ٢/٣٣١ .

(٥) انظر مشكل الإعراب ١/٤٣١ .

(٦) انظر شوان القراءة (مخ) ١١٩ ، التبيان ٢/٧٣٣ .

قَالُوا أَضْفَعْتُ أَحْلَامِي وَمَا نَحْنُ بِتَأْوِيلِ الْأَحْلَامِ بِعَالَمِينَ ﴿٤٤﴾

* - جَوَّزَ الْفَرَّاءُ وَالْكَرْمَانِيُّ نَصَبَ " الْأَضْفَاعُ " فِي قَوْلِهِ تَبَارَكَ اسْمُهُ : " قَالُوا أَضْفَعْتُ أَحْلَامِي " عَلَى الْمَفْعُولِ لِفِعْلِ مَضْمَرٍ تَقْدِيرُهُ : إِنَّكَ رَأَيْتَ أَضْفَعْتَ أَحْلَامِي. (١)

وَنَسَبَهُ النَّحَّاسُ وَالْقُرْطُبِيُّ إِلَى أَبِي زَكْرِيَا. (٢) وَاسْتَبَعْدَهُ أَبُو جَعْفَرٍ (٣) لِأَنَّ الْمَعْنَى : لَمْ تَرَشِّيقًا لَهُ تَأْوِيلَ ، إِنَّمَا هِيَ أَضْفَعْتُ أَحْلَامِي ، أَيِ اخْلَاطِ . وَلَمْ أَجِدْهُ فِي الْقِرَاءَةِ .

وَقَالَ الَّذِي نَجَّاهُمَا وَأَذَكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ أَنَا أَنْتُمْ بِتَأْوِيلِهِ

فَأَرْسَلُونِ ﴿٤٥﴾

* - جَوَّزَ أَبُو إِسْحَاقَ الزَّجَّاجُ فِي قَوْلِهِ جَلَّ وَعَلَا : " وَأَذَكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ " أَنْ يُقَالَ : " وَأَذَكَرَ " بِالذَّالِ (٤) وَأَصْلُهُ " إِذْتَكَّرَ " فَأَبْدَلَتْ التَّاءُ دَالًا لِتَقَارُبِهِمَا فِي الْمَخْرَجِ ، ثُمَّ أَدْعَمَتِ الدَّالُ فِي الذَّالِ عَلَى إِبْدَالِ الثَّانِي كَمِ جِنْسِ الْأَوَّلِ .

وَحَكَاهَا الْخَلِيلُ وَسَيَبَوِيهٌ عَنِ الْعَرَبِ . وَقَلِبْتَ عِنْدَهُمَا تَاءُ " إِذْتَكَّرَ "

دَالًا لِاتِّفَاقِهِمَا فِي الْمَخْرَجِ وَصِفَةِ الشَّدَّةِ ، ثُمَّ أَدْعَمَتِ الدَّالُ فِي الذَّالِ لِرَخَاوَةِ

الذَّالِ وَلِينِهَا ، فَقِيلَ : " أَذَكَرَ " كَمَا قِيلَ : أَطَّعَنَ وَاضْجَرَ ، عَلَى غَيْرِ

الْأَصْلِ ، لِأَنَّ الْأَصْلَ فِي الْأَدْعَامِ أَنْ يَتَّبَعَ الْأَوَّلُ الْآخَرَ. (٥)

وَكَذَلِكَ حَكَاهَا ابْنُ عَطِيَّةٍ . (٦)

(١) انظر معاني الفراء ٤٧/٢ ، شوان القراءة (مخ) ١١٩ .

(٢) انظر إعراب النحاس ٣٣١/٢ ، تفسير القرطبي ٢٠٠/٩ .

(٣) انظر المصدرين السابقين .

(٤) انظر معاني الزجاج ١١٣/٣ .

(٥) انظر الكتاب ٤٦٩/٤ ، إعراب النحاس ٣٣١/٢ .

(٦) انظر المحرر الوجيز ٥٢٢/٧ .

وقد جاءت القراءة الشاذة بها . قرأ الحسن البصري والضحاك
وكرداب ، " وَاذْكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ " بالذال المعجمة الشددة (١) . وأوردها
العكبري والشوكاني من غير إسناد (٢) .

وَقَالَ الْمَلِكُ أَتُونِي

بِهِ فَمَا جَاءَهُ الرَّسُولُ قَالَ أَرْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَسْأَلَهُ مَا بَأَلُ

النِّسْوَةِ الَّتِي قَطَعْنَ أَيْدِيَهُنَّ إِنَّ رَبِّي بِكَيْدِهِنَّ عَلِيمٌ ﴿٥٠﴾

* - جوز أبو إسحاق الزجاج في قوله جل ثناؤه : " مَا بَأَلُ
النِّسْوَةِ الَّتِي قَطَعْنَ أَيْدِيَهُنَّ " أن يقال : " مَا بَأَلُ النِّسْوَةِ الَّتِي قَطَعْنَ " (٣)
باسم الموصول " الَّتِي " مكان " الَّتِي " لأن كنههما جمع للتي .
وقد قرئ به في الشواذ . أوردها السمين الحلبي من غير إسناد . (٤)

... كَيْلَ لَكُمْ عِنْدِي وَلَا تَقْرَبُونَ ﴿٥١﴾

* - جوز الفراء والزجاج والنحاس والكرمانبي في قوله جلَّ قدرته :
" فَلَا كَيْلَ لَكُمْ عِنْدِي وَلَا تَقْرَبُونَ " أن يقال : " وَلَا تَقْرَبُونَ " بفتح النون ،
على أن يكون لفظه لفظ الخبر ومعناه النهي ، كأنه قيل : وَلَسْتُمْ تَقْرَبُونَ ؛
فهو إذا مرفوع .

وأورده القرطبي أيضا . (٥)

-
- (١) انظر مختصر الشواذ : ٦٤ ، الكشاف ٣٢٤/٢ ، شواذ القراءة (مخ) :
١١٩ ، البحر ٣١٤/٥ ، الدر المصون ٥٠٧/٦ ، الإتحاف : ٢٦٥
روح المعاني ٢٥٣/١٢ .
- (٢) انظر التبيان ٧٣٤/٢ ، فتح القدير ٣١/٣ .
- (٣) انظر معاني الزجاج ١١٥/٣ .
- (٤) انظر الدر المصون ٥١٢/٦ وقرئ في الشواذ أيضا : " وَاللَّيْبِي " ،
بالياء مكان الهمزة . انظر المحرر الوجيز ٥٣٢/٧ ، البحر ٣١٧/٥ ،
روح المعاني ٢٥٨/١٢ .
- (٥) انظر تفسير القرطبي ٢٢٢/٩ .

قال أبو زكريا : " . . . ولو جعلتها رفعا فنصبت النون كان صوابا ،
على معنى قوله : ولستم تقربون بعد هذه . . . " (١)
وقال الزجاج والنحاس والكرمانى نحوًا من ذلك . (٢)
ولم أجده مقروءا به .

قَالَ هَلْ أَمِنُكُمْ عَلَيْهِ إِلَّا كَمَا أَمِنْتُكُمْ عَلَى أَخِيهِ مِنْ
قَبْلِ فَاللَّهُ خَيْرٌ حَفِظًا وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ﴿٦٤﴾

* - جوز العكبري في قوله تباركت آياته : " فالله خير حافظًا " (٤)
على هذا الوجه من القراءة (٣) ، أن يُقال بالإضافة : " فالله خير حافظًا " .
وعزاه السمين إلى أبي البقاء وحقق القراءة به . (٥)
وقد قرئ به شذوذا . قرأ الأعمش : " خير حافظًا " بالإضافة . (٦)

-
- (١) معاني الفراء ٤٨/٢ .
(٢) انظر معاني الزجاج ١١٧/٣ ، إعراب النحاس ٣٣٤/٢ ، شوان
القراءة (مخ) : ١٢٠ .
(٣) وهي قراءة حمزة والكسائي وكذا حفص ومحمد بن أبان ، كليهما عن
عاصم والباقون : " خَيْرٌ حَفِظًا " (انظر السبعة : ٣٥٠) .
(٤) انظر التبيان ٧٣٧/٢ .
(٥) انظر الدر المصون ٥١٨/٦ .
(٦) انظر مختصر الشوان : ٦٤ ، الكشاف ٣٣١/٢ ، شوان القراءة (مخ) :
١٢٠ ، البحر ٣٢٣/٥ ، الدر المصون ٥١٨/٦ ، روح المعاني
١١/١٣ . (ونقل ابن عطية : ١٧/٨ ، عن ابن مسعود - رضي الله عنه -
أنه قرأ : " فالله خير حافظًا وهو خير الحافظين " . والظاهر
أنها بالإضافة وبـ " خير الحافظين " بدل " أرحم الراحمين " . غير
أن في البحر روح المعاني : " خير حافظًا وهو خير الحافظين " على
التمييز أو الحال : كقراءة حمزة والكسائي وحفص .
ويبدو لي أن الوجه الذي حكاه ابن عطية أسلم لموافقته لقراءة
الأعمش بالإضافة ، خصوصا وأن الأعمش قرأ على ابن مسعود -
رضي الله عنه - والله أعلم .)

قَالُوا نَفَقِدُ صُوعَ الْمَلِكِ

وَلَمَنْ جَاءَ بِهِ حِمْلُ بَعِيرٍ وَأَنَا بِهِ زَعِيمٌ ﴿٧٦﴾

* - ذكر الزجاج في قوله تبارك اسمه : " قَالُوا نَفَقِدُ صُوعَ الْمَلِكِ " أَنَّ الصُّوعَ بِمَعْنَى الصَّاعِ ، وَكِلَاهُمَا يُذَكَّرُ وَيَوْهَتْ ، مُسْتَدَلًّا بِقَوْلِهِ تَعَالَى : " ثُمَّ اسْتَخْرَجَهَا مِنْ وَعَاءِ أَخِيهِ " (١) ، إِذْ يَحْتَمَلُ عَلَى رَأْيِهِ - أَنْ يَكُونَ رَجَعَ بِالتَّأْنِيثِ عَلَى السَّقَايَةِ ، كَمَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَنْتَ الصُّوعِ (٢) . وَأُورِدَ ابْنُ عَطِيَّةٍ وَأَبُو حَيَّانٍ وَالشُّوكَانِيُّ وَالْأَلُّوسِيُّ التَّذْكِيرَ وَالتَّأْنِيثَ فِي الصُّوعِ (٣) . وَقَدْ كَانَ الْفَرَّاءُ ذَهَبًا إِلَى أَنَّ الصُّوعَ يُذَكَّرُ لَيْسَ غَيْرَ ، بِخِلَافِ الصَّاعِ (٤) . وَهُوَ رَأْيُ أَبِي عُبَيْدٍ لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ يَحْفَظُ فِيهِ التَّأْنِيثَ (٥) . فَكَانَ الرَّأْيَ الْقَائِلَ بِتَأْنِيثِ الصُّوعِ بِجَوِّزٍ أَنْ يُقَالَ فِي الْآيَةِ : " وَلَمَنْ جَاءَ بِهَا حِمْلُ بَعِيرٍ " . غَيْرَ أَنِّي لَمْ أَجِدْ ذَلِكَ فِي الْقِرَاءَةِ .

فَبَدَأَ بِأَوْعِيَّتِهِمْ قَبْلَ وَعَاءِ أَخِيهِ ثُمَّ اسْتَخْرَجَهَا مِنْ
وِعَاءِ أَخِيهِ كَذَلِكَ كَذْنَا لِيُوسُفَ مَا كَانَ لِيَأْخُذَ أَخَاهُ
فِي دِينِ الْمَلِكِ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَن نَّشَاءُ
وَقَوْقُ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلَيْهِ ﴿٧٦﴾

* - جَوِّزَ أَبُو جَعْفَرِ النَّحَّاسُ فِي قَوْلِهِ جَلَّ وَعَلَا : " وَعَاءُ أَخِيهِ " ، بِإِبْدَالِ الْوَاوِ الْمَكْسُورَةِ فِي " وَعَاءِ " هَمْزَةً ، كَمَا أَنَّ يُقَالَ : " إِعَاءُ " . وَهِيَ لُغَةٌ هَذِيلٌ فِي الْوَاوِ الْمَكْسُورَةِ أَوَّلَ الْكَلِمَةِ ، وَنَحْوُهُ : وَكَافٌ وَإِكَاظٌ ، وَوِيسَادَةٌ وَإِسَادَةٌ وَوِشَاحٌ وَإِشَاحٌ ، كَأَنَّهم اسْتَقْبَلُوا الْكِسْرَةَ عَلَى الْوَاوِ فَهَمْزُوهَا (٦) .

- (١) يوسف : ٥٦ .
(٢) انظر معاني الزجاج ١٢٠/٣ ، ١٢٢٠ .
(٣) انظر المحرر الوجيز ٢٨/٨ ، البحر ٣٢٦/٥ ، فتح القدير ٤٢/٣ ،
٤٣ ، روح المعاني ٢٨/١٣ .
(٤) انظر معاني الفراء ٥١/٢ .
(٥) انظر البحر ٣٢٦/٥ ، الدر المصون ٥٣٣/٦ .
(٦) انظر إعراب النحاس ٣٣٩/٢ .

وذكره سيبويه في لغة أناس كثيرين من العرب . (١)
 وجوّزه أبوحيان ، على هذه اللغة ، ثم حَقَّقَه في القراءة . (٢)
 وقد جاءت القراءة الشاذة بذلك . قرأ سعيد بن جبير وأبان بن
 تغلب وعيسى بن عمر البصريّ : **إِءَاءِ أَخِيهِ** * بقلب الواو المكسورة همزة . (٣)
 * - جَوَّزَ النحاس وابنُ جِنِّي في **الوعاء** * أيضا على قراءة
 ضَمِّ الواو (٤) ، بإبدال الواو همزة ، كأن يُقال **أءاء أخيه** * ، كما قال تعالى :
وَإِذَا الرُّسُلُ أُقِيتَتْ . (٥)

قال أبوجعفر : " . . . ويجوز في غير القرآن : **أءاء** * مثل
أُقِيتَتْ . (٥) **وَوُقِيتَتْ** . (٦) . وهمز **وعاء** * بضم الواو أقيس عند النحويين
 من همز **وعاء** * بكسرها ، **فأءاء أخيه** * بالهمز ، يحسن ، بل يقوى ،
 ونحوه **أقتت** . (٥) . (٧)

وقد مضى من نظائر ذلك كثير في غير موضع . ولم أجد القراءة به ههنا .
 * - جَوَّزَ أبوإسحاق الزَّجَّاج في قوله **تقدَّست أسماؤه** : **نَرْفَعُ**
درجاتٍ مَنْ نشاء * بالإضافة ، أن تُقال : **نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَنْ نشاء** * بالتثوين
 على التمييز ، وتكون **مَنْ** * في موضع نصب مفعولا به لـ **نرفع** * ، المعنى :
 نرفع من نشاء درجاتٍ . (٨)

-
- (١) انظر الكتاب ٤ / ٣٣١-٣٣٢ .
 (٢) انظر البحر ٥ / ٣٢٦ ، ٣٣٢ .
 (٣) انظر مختصر الشوان : ٦٥ ، المحتسب ١ / ٣٤٨ ، الكشاف ٢ / ٣٣٥ ،
 المحرر الوجيز ٨ / ٣٢ ، شوان القراءة (مخ) ١٢١ ، البحر ٥ / ٣٣٢ ،
 الدر المصون ٦ / ٥٣٢ ، روح المعاني ١٣ / ٢٩٠ .
 (٤) وهي قراءة الحسن البصري ، ورويت عن نافع . انظر إعراب النحاس
 ٢ / ٣٣٩ ، مختصر الشوان : ٦٥ ، البحر ٥ / ٣٣٢ ، الدر المصون ٦ / ٥٣٢ .
 (٥) الرسائل : ١١ .
 (٦) إعراب النحاس ٢ / ٣٣٩ .
 (٧) انظر المحتسب ١ / ٣٤٨ .
 (٨) انظر معاني الزجاج ٣ / ١٢٢ .

وهذا الوجه قراءة سبعية ، وهي قراءة حمزة والكسائي وعاصم وكذا
خلف وابن محيصن . (١)

* - وجوز أبو إسحاق أن يقال فيها أيضا " يَرْفَعُ درجاتٍ مَنْ
يَشَاءُ " بالياء في الفعلين . والمراد : يَرْفَعُ اللَّهُ درجاتٍ من يشاء .
واستحسنها الزجاج في العربية ، ونبه على أنه لا يعلم القراءة بها ،
ولا ينبغي أن يقرأ بها إلا أن تصحَّ فيها رواية . (٢)
وقد جاء ذلك في القراءة العشرية . قرأ يعقوب الحضرمي
والحسن البصري وعيسى بن عمر الهذلي : " يَرْفَعُ درجاتٍ مَنْ يَشَاءُ "
بالياء فيهما ، والفاعل الله سبحانه . (٣) وأوردها الزمخشري وأبو البقاء
من غير إسناد . (٤)

* ... فَاسْرَهَا يَوْسُفُ فِي نَفْسِهِ ... * ((٧٧))

* - جوز الفراء تذكير الضمير في قوله تبارك وتعالى :

" فَاسْرَهَا يَوْسُفُ فِي نَفْسِهِ " ، كأن يقال : " فَاسْرَهُ يَوْسُفُ فِي نَفْسِهِ " ،
على معنى القول أو الكلام .
وأورده الطبري . (٥)

قال أبو زكريا : " ... ولو قال : " فَاسْرَهُ .. ذهب إلى تذكير

الكلام كان صوابا ، كقولك : " يذك من أنباء الغيب " (٦) ، و " ذلِكَ

(١) انظر السبعة : ٢٦٢ ، المحرر الوجيز ٣٣/٨ ، الإتحاف : ٢٦٦ .

(٢) انظر معاني الزجاج ١٢٢/٣ .

(٣) انظر المحرر الوجيز ٣٣/٨ ، شوان القراءة (مخ) : ١٢١ ، البحر

٣٣٢/٥ ، الدر المصون ٥٣٤/٦ ، الإتحاف : ٢٦٦ .

(٤) انظر الكشاف ٣٣٥/٢ ، التبيان ٧٤٠/٢ ، ثم أحال على آية

الأنعام ((٨٣)) وانظر التبيان ٥١٥/١ .

(٥) انظر تفسير الطبري ١٩٨/١٦ .

(٦) هود : ٤٩ .

من أنباء الغيب * (١) (٢)

وقد جاءت القراءة الشاذة بذلك . قرأ

عبدالله بن مسعود - رضي الله عنه - وإبراهيم بن أبي عملة وكراب :
" فَأَسْرَهُ يَوْسُفَ " بتذكير الضمير . (٣)

... * خَلَصُوا نَجِيًّا ... * ((٨٠))

* - جَوَزَ الْفَرَّاءُ وَالزَّجَّاجُ فِي قَوْلِهِ جَلَّ وَعَزَّ : " خَلَصُوا نَجِيًّا " .
أن يقال : " خَلَصُوا نَجْوَى " كما قال تعالى : " إِنْ هُمْ نَجْوَى " (٤) .
تنزيلا للمصدر منزلة المشتق ، فتكون حالا بمعنى : خلصوا متاجين .
* - وَجَوَّزَ أَبُو إِسْحَاقَ أَيْضًا أَنْ يُقَالَ : " خَلَصُوا أَنْجِيًّا " ، جمع
نَجِيٍّ ، وهو جمع على خلاف القياس ، وقياسه : أَنْجِيَاءٌ عَلَى أَفْعِلَاءٍ كَفَنِيٍّ
وَأَغْنِيَاءٍ ، قال الشاعر : (٦)

بِإِنِّي إِذَا مَا الْقَوْمَ كَانُوا أَنْجِيَّةَ
وَاخْتَلَفَ الْقَوْلُ اخْتِلَافَ الْأَرْشِيَّةِ
هُنَاكَ أَوْصِيَنِي وَلَا تُوصِي بِيئَةَ (٧)

ولم أجدهما في القراءة .

-
- (١) آل عمران : ٥٤٤
(٢) معاني الفراء ٥٢/٢
(٣) انظر الكشاف ٣٣٦/٢ ، المحرر الوجيز ٣٨/٨ ، شوان القراءة
(مخ) ١٢١ ، البحر ٣٣٣/٥ - ٣٣٤ ، الدر المصون ٥٣٦/٦
روح المعاني ٣٣/١٣
(٤) الاسراء : ٤٧
(٥) انظر معاني الفراء ٥٣/٢ ، معاني الزجاج ١٢٤/٣
(٦) وهو سحيم بن وثيل اليربوعي (اللسان : نجو) .
(٧) انظر معاني الزجاج ١٢٤/٣

* ... فقولوا يَا أَبَانَا إِنَّكَ سَرَقٌ ... * ((٨))

* - جوز أبو إسحاق الزجاج في قوله تبارك اسمه " إِنْ
ابْنُكَ سَرَقَ " أن يقال : " إِنْ ابْنُكَ سَرَقَ " منيا للمفعول ، من سَرَقَ
على وزن فَعَّلَ .

قال أبو إسحاق : " ويجوز " سَرَقَ " إلا أن " سَرَقَ " أكثر في
القراءة ، و" سَرَقَ " تكون على ضربين ، سَرَقَ : عَلِمَ أَنَّهُ سَرَقَ ، و" سَرَقَ :
اتَّيَمَ بِالسَّرَقِ " . (١)

وهذا تجويز صريح . غير أن أبا جعفر النحاس نقله عن
الزجاج قراءة دون إسناد حيث قال : " قال أبو إسحاق : وقرئ :
" إِنْ ابْنُكَ سَرَقَ " ... " . (٢)

وقد لوحظ من قبل في غير موضع أن أبا جعفر النحاس كثيرا ما
ينسب لمتقدم تجويز وجه هو يذكره قراءة ، ولعل هذا أول موضع
عُكِّسَتْ فِيهِ الصُّورَةُ ، إذ نسب الوجه قراءة لمن يذكره تجويزا .
وقد قرئ " بذلك في الشوان . قرأ عبدالله بن عباس - رضي الله
عنهما - والضحاك بن مزاحم وأبورزين العقيلي وسورة وأبو حيوة والنهشلي
وابن أبي عمير وأبي البرهاسم : " إِنْ ابْنُكَ سَرَقَ " بالتضعيف والبناء
للمفعول . ورويت كذلك عن الكسائي (٣) وأوردها الفراء والزمخشري والعكبري
من غير إسناد . (٤)

-
- (١) معاني الزجاج ١٢٥/٣ .
(٢) إعراب النحاس ٣٤١/٢ .
(٣) انظر المصدر السابق ، الكامل في القراءات (مخ) ورقة ٢٠٦/ب ،
المحرر الوجيز ٤٥/٨ ، شوان القراءة (مخ) (١٢١) ، تفسير القرطبي
٢٤٤/٩ ، البحر ٣٣٧/٥ ، الدر المنصون ٥٤٣/٦ ، فتح القدير
٤٦/٣ ، روح المعاني ٣٧/١٣ .
(٤) انظر معاني الفراء ٥٣/٢ ، الكشاف ٣٣٧/٢ ، التبيان ٧٤٢/٢ .

ولم يستحسنها القراء لشذونها ، وكأنه ذهب إلى أنه لا يستحل
أن يسرق ولم يسرق (١) على حين استحسنها قوم من حيث المعنى ،
لأن فيها تنزيهاً لبنيامين عن السرقة ، إذ لم يقطعوا عليه بذلك ،
بل ذكروا أنه نُسب إلى السرقة دون تحقق (٢) ونقل الكرمانى : " أن
النهشليّ (القارى) رأى بنيامين في المنام فقال له بنيامين : يا عيسى :
برأك الله من الشر كما برأتني من السرقة " (٣)
وليس في ذلك كلف ترجيح لهذه القراءة الشاذة على قراءة الجمهور ،
وإنما استحسان لمعناها وحسب .

قَالَ إِنَّمَا أَشْكُو بَثِّي

وَحَزَنِي إِلَى اللَّهِ وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٨٦﴾

* - ذكر أبو عبيدة في قوله جل ثناؤه : " قَالَ إِنَّمَا أَشْكُو
بَثِّي وَحَزَنِي إِلَى اللَّهِ " أنه يقال في اللغة أيضا : " حزن " بفتح الحاء
والزاي (٤) . وكلاهما بمعنى (٥) .

وقد جاءت القراءة الشاذة بذلك . قرأ الحسن البصري وعيسى بن
عمر الهمداني وأبو حيوة وابن السميع اليماني وكرداب : " إِنَّمَا أَشْكُو
بَثِّي وَحَزَنِي إِلَى اللَّهِ " بفتح الحاء والزاي (٦) . وأوردها الشوكاني من غير عزو (٧) .

- (١) انظر معاني الفراء ٥٣/٢ .
(٢) انظر المحرر الوجيز ٤٥/٨ ، البحر ٣٣٧/٥ ، روح المعاني ٣٧/١٣ .
(٣) شواذ القراءة (مخ) ١٢١ .
(٤) انظر مجاز القرآن ٣١٧/١ .
(٥) انظر اللسان (حزن) . وقد قرئ أيضا في الشواذ بضمها " حَزْنِي " وهي قراءة قتادة . (انظر المحرر الوجيز ٥١/٨ ، البحر ٣٣٩/٥ ، الدر المصون ٥٤٨/٦ ، روح المعاني ٤٣/١٣)
(٦) انظر مختصر الشواذ : ٦٥ ، المحرر الوجيز ٥٦/٨ ، شواذ القراءة (مخ) ١٢١ ، البحر ٣٣٩/٥ ، الدر المصون ٥٤٨/٦ ، الإتحاف : ٢٦٧ ، روح المعاني ٤٣/١٣ .
(٧) انظر فتح القدير ٤٩/٣ .

قَالُوا أَيْنَ نَكَ لَأَنْتَ يُوْسُفُ قَالَ أَنَا يُوسُفُ وَهَذَا أَخِي قَدْ مَنَّ اللَّهُ
عَلَيْنَا إِنَّهُ مَنْ يَتَّقِ وَيَصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ ﴿١٦﴾

* جَوَّزَ أَبُو إِسْحَاقَ الزَّجَّاجَ وَالنَّحَّاسَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « أَيْنَكَ
لَأَنْتَ يُوْسُفُ » أَنْ يُقَالَ بِهَمْزَةٍ وَاحِدَةٍ : « إِنَّكَ لَأَنْتَ يُوْسُفُ » عَلَى
الْخَبَرِ ، وَأَنْ تُطَيَّنَ الثَّانِيَةُ فَتَكُونَ بَيْنَ الْيَاءِ وَالْهَمْزَةِ . (١)

* - وَجَوَّزَ النَّحَّاسُ أَنْ يَفْصَلَ بَيْنَ الْهَمْزَتَيْنِ بِالْألفِ . (٢)

وَالْوَجْهَ الْأَوَّلَ قِرَاءَةً سَبْعِيَّةً ، قَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ / أَبُو جَعْفَرٍ وَابْنُ مَحِيصِنٍ :
« إِنَّكَ لَأَنْتَ يُوْسُفُ » بِهَمْزَةٍ وَاحِدَةٍ عَلَى الْخَبَرِ . (٣) وَجَوَّزُوا فِي تَوْجِيهِهَا أَنْ
تَكُونَ اسْتِفْهَامًا كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « وَطَيْكَ نِعْمَةً » (٤) ، وَذَلِكَ بِالاعْتِمَادِ عَلَى
الْأَدَاءِ وَالنَّبْرَةِ دُونَ الْأَدَاءِ . وَتَقْدِيرَ الاسْتِفْهَامِ فِيهَا رَأْيُ الْأَخْفَشِ وَالْفَرَّاءِ ،
وَأَنْكَرَهُ النَّحَّاسُ . (٥)

وَلَمْ أَجِدْ الْقِرَاءَةَ بِطَلْيَيْنِ الثَّانِيَةَ .

وَقَرَى فِي الشَّوَّازِ بِالتَّحْقِيقِ مَعَ الْفِصْلِ . قَرَأَ الْحَلَوَانِيُّ عَنْ هِشَامِ
وَالشَّدَائِيِّ عَنِ الدَّاجُونِيِّ : « إِنَّكَ لَأَنْتَ يُوْسُفُ » . (٦)

* - جَوَّزَ أَبُو الْبَرَكَاتِ بْنُ الْأَنْبَارِيِّ فِي قَوْلِهِ جَلَّتْ قَدْرُهُ :

« إِنَّهُ مَنْ يَتَّقِ وَيَصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ » أَنْ يُقَالَ : « فَإِنَّ
اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَهُمْ » ، بِالْإِضْمَارِ عَوْدًا عَلَى مَعْنَى « مَنْ » .

(١) انظر معاني الزجاج ١٢٨/٣ ، إعراب النحاس ٣٤٤/٢ .

(٢) انظر إعراب النحاس : الموضع السابق .

(٣) انظر السبعة : ٣٥١ ، الإتحاف : ٤٨ ، ٢٦٧ .

(٤) الشعراء : ٢٢ .

(٥) انظر تفسير القرطبي ٢٥٦/٩ ، ٩٦/١٣ .

(٦) انظر الإتحاف : ٢٦٧ .

قال أبو البركات في عبارة متجاوزة : " . . . وكان الأصل أن يُقال :
فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَهُمْ " ليعود من الجملة إلى المبتدأ ذكرًا لِأَنَّهُ أَقَامَ المظهر
مقام المضر . . . (١) .

فالصنعة تقتضي العود . غير أن روعة التركيب ، وجلال الإظهار ،
وهيبة الفاصلة ، كل ذلك لا يكون منه شيء في الإضمار .
ولم أجده مقروءًا به .

قَالُوا تَاللَّهِ لَقَدْ آثَرَكَ اللَّهُ عَلَيْنَا وَإِنْ كُنَّا لَخَطِيبِينَ ﴿١١﴾

* - منع النحاس تحقيق الهمزتين في قوله جَلَّتْ قَدْرَتُهُ :
لَقَدْ آثَرَكَ اللَّهُ عَلَيْنَا * لأنَّ الهمزة الأولى مفتوحة وهي همزة الزيادة في
" أفعل " والثانية ساكنة وهي فاء الفعل . والنطق بهما محقتين
ثقيل . وأورده القرطبي . (٢)
قال النحاس : " الأصل همزتان ، خففت الثانية ، ولا يجوز تحقيقهما " .
ولم أجده في القراءة .

لَقَدْ كَانَتْ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِأُولِي الْأَلْبَابِ مَا كَانَ
حَدِيثًا يُفْتَرَى وَلَكِنْ تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ
وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿١١١﴾

* - جَوَّزَ الفراءُ والزجاجُ والنحاسُ ومكيُّ بن أبي طالب رفع الاسم
الواقع بعد لكن في قوله جَلَّتْ وَعَلَا : " وَلَكِنْ تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ
كُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ " على إضمار مبتدأ تقديره : وَلَكِنْ هُوَ
تَصْدِيقٌ . . . وذلك في استئناف الكلام . (٤)

- (١) البيان ٤٤/٢ .
(٢) انظر تفسير القرطبي ٢٥٧/٩ .
(٣) إعراب النحاس ٣٤٤/٢ .
(٤) انظر معاني الفراء ٥٦-٥٧ ، معاني الزجاج ١٣٣/٣ ، إعراب
النحاس ٣٤٨/٢ ، مشكل الإعراب ٤٣٩/١ .

وأورد القرطبيُّ هذا التجويز (١).

وقد مضى الكلام على ذلك مع آية يونس ((٣٧)) ، غير أنَّ من هو لا النحويين من أعادوا تجويز الرفع ههنا وقد ذكروه من قبل ، ومنهم من لم يجوّزوه في الآية السابقة . فأردت لكي أذكر لهم ذلك ههنا . كما يلاحظ أنَّ الزجاج نَهَّ على ألاَّ يُقرأ به إلَّا أن ثبت بذلك رواية صحيحة لأنَّ القراء لا يخالفون بمذاهب النحويين . ونفى مكسيُّ أن يكون قد قرأ به أحد . (٢)

وقد مضى تحقيق القراءة بذلك في الشوان . فقرأ بالرفع عيسى ابن عمر الكوفي وحمزان بن أعين وعيسى بن عمر البصري وعمران بن عثمان . وأوردها الزمخشريُّ والشوكانيُّ من غير إسناد . (٤)

-
- (١) انظر تفسير القرطبي ٢٧٧/٩ .
(٢) انظر معاني الزجاج ١٣٣/٣ ، مشكل الإعراب ٤٣٩/١ .
(٣) انظر مختصر الشوان : ٦٦ ، المحتسب ٣٥٠/١ ، المحرر الوجيز ١٠٥/٨ ، شوان القراءة (مخ) : ١٢٢ ، البحر ٣٥٦/٥ ، الدر المصون ٢٠٢/٦ ، ٥٦٩ .
(٤) انظر الكشاف ٣٤٨/٢ ، فتح القدير ٦١/٣ .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ومن سورة الرعد

الْمَرَّةَ تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ وَالَّذِي أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ الْحَقُّ
وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١﴾

* - جَوْزُ الْفَرَّاءِ وَالزَّجَّاجِ وَالنَّحَّاسِ وَالْعَكْبَرِيُّ خَفَضَ " الْحَقُّ " فِي

قوله تبارك وتعالى : " وَالَّذِي أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ الْحَقُّ " على النعت

" للذي " ويكون الاسم الموصول في موضع خفض نعتاً للكتاب على زيادة

الواو ، والتقدير : تلك آياتُ الذي أنزلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ الْحَقُّ .

أو يكون خفضه على الصفة لـ " ربك " . وهذا واضح .

وعزا الكرمانِيُّ هذا التجويزَ إلى الزَّجَّاجِ (١) . ونسبه القرطبيُّ

إلى الْفَرَّاءِ . (٢)

قال أبو زكريا : " . . . وان شئت جعلت " الذي " خفصاً فخفصت

" الحق " فجعلته من صفة " الذي " ويكون " الذي " نعتاً للكتاب مردوداً عليه

وإن كانت فيه الواو كما قال الشاعر :

إِلَى الطِّيكِ الْقَرْمِ وَابْنِ الْهَمَامِ (٣)
وَلِيثِ الْكُتَيْبَةِ فِي الْمَزْدَحَمِ

فعطف بالواو وهو يريد واحداً . (٤)

وقال أبو إسحاق الزَّجَّاجِ وَالنَّحَّاسِ نحوًا من ذلك (٥) . وَنَبَّهَ الْاَوَّلُ عَلَى

أَنَّهُ لَا يَعْلَمُ أَحَدًا قَرَأَ بِالْخَفْضِ . (٦)

وقال أبو البقاء : " ولو قرئ " الحق " بالجر لجاز ، على أن يكون

صفة " لربك " (٧) ولم أجده في القراءة .

(١) انظر شوان القراءة (مخ) : ١٢٣ .

(٢) انظر تفسير القرطبي ٢٧٨/٩ .

(٣) القرم : السيد المعظم .

(٤) معاني الفراء ٥٨/٢ .

(٥) انظر معاني الزجاج ٣٥/٣ - ١٣٦ ، إعراب النحاس ٣٤٩/٢ .

(٦) انظر معاني الزجاج : الموضع السابق .

(٧) التبيان ٧٤٩/٢ .

وَفِي الْأَرْضِ

قَطَعُ مَتَجَوَّرَاتٍ وَجَنَّاتٍ مِّنْ أَعْنَابٍ وَزُرْعٍ وَنَخِيلٍ صَبْوَانٍ

وَعَيْرُ صَبْوَانٍ يُسْقَى بِمَاءٍ وَجِدٍ وَنُقْضِلُ بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ

فِي الْأَكْلِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٤﴾

* - جَوَّزَ الْفَرَاءُ وَالنَّحَاسُ نَصَبَ " الْجَنَاتِ " فِي قَوْلِهِ جَلَّ شَنَاؤُهُ :

" ... وَجَنَّاتٍ مِّنْ أَعْنَابٍ " بِالْعَطْفِ عَلَى مَفْعُولٍ " جَعَلَ " فِي قَوْلِهِ : " وَجَعَلَ

فِيهَا رَوَاسِيَّ وَأَنْهَارًا " (١) ، الْمَعْنَى : وَجَعَلَ فِيهَا جَنَّاتٍ . وَقِيلَ : بِالْعَطْفِ

عَلَى " زَوَّجَيْنِ اثْنَيْنِ " مِنْ قَوْلِهِ : " وَمِنْ كُلِّ الشَّرَاةِ جَعَلَ فِيهَا زَوَّجَيْنِ اثْنَيْنِ " (١)

وَقِيلَ : هِيَ مَنْصُوبَةٌ بِإِضْمَارِ فِعْلٍ ، وَاخْتَارَهُ أَبُو حَيَّانٍ لِبَعْدِ مَا بَيْنَ الْمُتَعَاظِفَيْنِ ،

فِي هَذِهِ التَّخْرِيجَاتِ ، وَلِلْفَصْلِ بَيْنَهُمَا بِجَعَلٍ كَثِيرَةٍ . (٢)

قال أبو زكريا : " ... ولو نصبتها وجعلتها تابعة " للرواسي

والأنهار " كان صوابا " . (٣)

وقال أبو جعفر النحاس نحوًا من ذلك (٤) .

وقد جاءت به القراءة الشاذة . قرأ الأعمش والحسن البصري :

" وَجَنَّاتٍ مِّنْ أَعْنَابٍ " نَصْبًا . (٥) وَأُورِدَهَا الزَّجَّاجُ وَالزَّمْخَشَرِيُّ مِنْ غَيْرِ إِسْنَادٍ . (٦)

وَوَجَّهُوا هَذِهِ الْقِرَاءَةَ أَيْضًا عَلَى الْجَرِّ عَطْفًا عَلَى قَوْلِهِ " وَمِنْ كُلِّ الشَّرَاةِ " . (١)

التقدير : وَمِنْ كُلِّ الشَّرَاةِ ، وَمِنْ جَنَاتٍ " . (٧)

-
- (١) الرد : ٠٣
(٢) انظر البحر ٠٣٦٣/٥
(٣) معاني الفراء ٠٣٤٧/١
(٤) انظر إعراب النحاس ٠٣٥٠/٢
(٥) انظر مختصر الشوان : ٣٩ ، ٦٦ ، المحرر الوجيز ١١٦/٨ ، شوان
القراءة (مخ) : ١٢٣ ، التبيان ٧٥٠/٢ ، تفسير القرطبي ٢٨٢/٩
البحر ٠٣٦٣/٥ ، فتح القدير ٦٥/٣ ، روح المعاني ١٠٢/١٣ .
(٦) انظر معاني الزجاج ١٣٧/٣ - ١٣٨ ، الكشاف ٠٣٤٩/٢
(٧) انظر المحرر الوجيز وتفسير القرطبي والبحر وروح المعاني : في
المواضع السابقة .

* - جَوَزَ الْفَرَاءُ خَفَضَ * الزرع * في قوله تبارك اسمه :
* ... وَجَنَّاتٌ مِنْ أَعْنَابٍ وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنَوَانٌ وَغَيْرُ صِنَوَانٍ * بالعطف
على * الأعناب *، وأعلى * الجنات * في قراءتها كذلك وتوجيهها عليه
دون النصب - كما مضى قريباً .

قال أبو زكريا : " ... ولو خفضت كان صواباً . . . ومن خفض جعله
مردوداً على * الأعناب * أي * من أَعْنَابٍ وَمِنْ كَذَا وَكَذَا * . (١)
وخفض * الزرع * وما بعده قراءة سبعية . قرأ عاصم في رواية
أبي بكر ، ونافع وابن عامر وحزمة والكسائي بخفض الأربعة : * وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ
صِنَوَانٍ وَغَيْرُ صِنَوَانٍ * (٢) وَضَعَفَ قَوْمٌ هَذِهِ الْقِرَاءَةَ لِأَنَّ الزَّرْعَ لَيْسَ مِنَ
الْجَنَاتِ ، إِذْ لَا يُقَالُ لِلْمَزْرَعَةِ جَنَّةٌ إِلَّا إِذَا خَالَطَهَا شَرَاتٌ ، وَتَأْوَلُ آخَرُونَ
أَن يَكُونَ الزَّرْعُ بَيْنَ النَّخِيلِ وَالْأَعْنَابِ ، وَقَدَّرَهُ بَعْضُهُمْ : * وَنَبَاتِ زَرْعٍ * ،
حَذِيفَ الْمُضَافِ وَبَقِيَ الْمُضَافُ إِلَيْهِ ؛ فَعَطَفَهُ عَلَى الْمَعْنَى . (٣)

* - جَوَزَ الْفَرَاءُ أَيْضاً رَفَعَ * صِنَوَانٍ * في قوله تبارك وتعالى :
* صِنَوَانٌ وَغَيْرُ صِنَوَانٍ * على قراءة خفض * النخيل * فيكون مبتدأ مؤخرًا والخبر
جاءاً ومجروراً قبله ، التقدير : مِنْهُ صِنَوَانٌ ، وَمِنْهُ غَيْرُ صِنَوَانٍ * ، أي من النخيل .
قال أبو زكريا : * والرفع فيه سهل لأنه تفسير لحال النخيل .
والقراءة بالخفض ، ولو كان رفعا كان صواباً ، تريد : مِنْهُ صِنَوَانٌ وَمِنْهُ غَيْرُ صِنَوَانٍ * . (٤)
ولم أجد القراءة برفع صِنَوَانٍ مع خفض النخيل ، وإن كان قد قرئ في السبعة -
كما مضى قريباً - برفع الأربعة (٢) .

-
- (١) معاني الفراء ٥٨/٢
(٢) انظر السبعة : ٣٥٦ .
(٣) انظر التبيان ٧٥٠-٧٥١ / ٢ ، البحر ٣٦٣ / ٥ .
(٤) معاني الفراء ٥٨/٢

* - ذكر سيويه في "صنوان" أنَّ بعض العرب يقول : "صنوان"
بضم الصاد نحو ذُوَّ بَانَ (١) وعزاها النَّحاس ، نقلًا عن الفراء إلى تميم وقيس (٢)
وكذلك نسبها ابن جنبي والزمخشريُّ وابن عطية (٣).

وقد مضى نظير ذلك كَلِّه في "قنوان" من آية الأنعام ((٩٩)).
ولم أجد في الموضعين من "معاني الفراء" ما ينسبه النَّحاس إلى
أبي زكريا - رحمه الله .

وقرى بذلك في الشوان . قرأ مجاهد وأبو عبد الرحمن السلمي
وظلحة بن مصرف وزيد بن علي : "صنوان وغير صنوان" بضم الصاد .
ورويت شذوذا عن حفص عن عاصم (٤) وأوردها الزمخشريُّ والعكبريُّ ولم
يسنداها عن أحد (٥).

* - جوز أبو إسحاق الزَّجاج في قوله تقدَّست أسماؤه : يُسَقِّ
بمَاءٍ وَاجِدٍ " أن يقال : "تُسَقِّ بماءٍ وَاجِدٍ" بالتاء (٦) لتأنيث جماعة
غير العاقل ، ولأنَّ بعده : "وَنَفَّضَ بَعْضَهَا" .

وهذا الوجه قراءة سبعية . قرأ بها ابن كثير ونافع وأبو عمرو وحزمة
والكسائيُّ ، كما قرأ بها أبو جعفر وخلف واليزيدي والاعشى (٧).

-
- (١) انظر الكتاب ٥٧٦/٣ . وقد جاءت في القراءة مثلثة . فكسر الصاد
قراءة الجمهور . وسيأتي الكلام على القراءة برفعها . وقرأ بفتحها
الأعرج والحسن البصريُّ وقتادة (انظر مختصر الشوان : ٦٦ ،
البحر ٣٦٣/٥) .
- (٢) انظر إعراب النَّحاس ٣٥٠/٢ - ٣٥١ .
- (٣) انظر المحتسب ٣٥١/١ ، الكشاف ٣٤٩/٢ ، المحرر الوجيز ١١٨/٨ .
- (٤) انظر السبعة : ٣٥٦ ، مختصر الشوان : ٦٦ ، المحتسب ٣٥١/١ .
- (٥) المحرر الوجيز ١١٨/٨ ، تفسير القرطبي ٢٨٢/٩ ، البحر ٣٦٣/٥ .
فتح القدير ٦٥/٣ ، روح المعاني ١٠٢/١٣ .
- (٦) انظر الكشاف ٣٤٩/٣ ، التبيان ٧٥١/٢ .
- (٧) انظر معاني الزجاج ١٣٨/٣ .
انظر السبعة : ٣٥٦ - ٣٥٧ ، الإتحاف : ٢٦٩ .

وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالسَّيِّئَةِ قَبْلَ الْحَسَنَةِ وَقَدْ خَلَتْ مِنْ
قَبْلِهِمُ الْمَثَلَاتُ وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ لِلنَّاسِ عَلَى ظُلْمِهِمْ
وَإِنَّ رَبَّكَ لَشَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٦﴾

* - جَوَّزَ أَبُو إِسْحَاقَ الزَّجَّاجَ وَالكَرْمَانِيُّ عَلَى قِرَاءَةِ ضَمِّ الْمِيمِ
وَسُكُونِ الشَّاءِ فِي " الْمَثَلَاتِ " (١) . مِنْ قَوْلِهِ جَلَّ ثَنَاؤُهُ : " وَقَدْ خَلَتْ مِنْ
قَبْلِهِمُ الْمَثَلَاتِ " ، جَوَّزًا فَتَحَ الشَّاءَ ، لِأَنَّ الْفَتْحَ خَفِيفٌ . (٢)
وَقَدْ جَاءَ عَنِ الْأَخْفَشِ التَّخْيِيرَ بَيْنَ الْفَتْحِ وَالْإِسْكَانِ عَلَى لُغَةِ
تَمِيمٍ فِي نَحْوِ هَذَا (٣) . وَمَضَى نَظِيرُهُ فِي " الصَّدَقَاتِ " مِنْ آيَةِ النَّسَاءِ
(٤) . وَلَمْ أَجِدْ الْقِرَاءَةَ بِهِ .

عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ ﴿١﴾

* - جَوَّزَ أَبُو جَعْفَرٍ النَّحَّاسُ نَصَبَ " عَالِمِ " وَخَفَضَهُ فِي قَوْلِهِ
جَلَّ وَعَلَا : " عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ " . فَالْنَّصَبُ عَلَى الْمَدْحِ ، وَالْخَفْضُ
عَلَى الْبَدَلِ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : " مِنْ رَبِّيهِ " فِي الْآيَةِ ((٧)) ، عَلَى أَنْ يَكُونَ
مَا بَيْنَهُمَا اعْتِرَاضًا .
قَالَ النَّحَّاسُ : " " وَيَجُوزُ فِي الْإِعْرَابِ النَّصَبُ عَلَى الْمَدْحِ وَالْخَفْضُ
عَلَى الْبَدَلِ " . (٤)

وَقَدْ جَاءَتْ الْقِرَاءَةُ الشَّاذَّةُ بِهِمَا . قَرَأَ ابْنُ عَسِيرٍ وَزَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ :
" عَالِمِ الْغَيْبِ " نَصْبًا . (٥)

وَقَرَأَ أَبُو الْبَرَّهَسَمِ : " عَالِمِ الْغَيْبِ " بِالْكَسْرِ . (٦)

-
- (١) وهي لغة بني تميم . وقرا بها الأعمش ويحيى بن وثاب (انظر مختصر
الشوان : ٦٦ ، المحتسب ٣٥٣/١ ، شوان القراءة (مخ) ١٢٣ ،
تفسير القرطبي ٢٨٤/٩ ، البحر ٣٦٦/٥) .
(٢) انظر معاني الزجاج ٣٩٩/٣ - ١٤٠ ، شوان القراءة (مخ) : ١٢٣ .
(٣) انظر تفسير القرطبي ٢٣/٥ .
(٤) اعراب النحاس ٣٥٢/٢ - ٣٥٣ .
(٥) انظر شوان القراءة (مخ) ١٢٣ ، البحر ٣٧٠/٥ ، روح المعاني ١١٠/١٣ .
(٦) انظر شوان القراءة (مخ) : الموضوع السابق .

لَهُ، مَعَقَبَتْ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ
مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ . . . (١١))

* - جوز أبو الفتح ابن جني في قوله تباركت آياته : " له

مَعَقَبَاتٍ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ " ، على قراءة " : له مَعَقِبٍ " بزنة :

مَفَاعِيل (١) ، جمع مَعَقِبٍ ، أن يقال : " له مَعَقِبٌ " بزنة : مَفَاعِلٌ ، من

غير تعويض لإحدى القافين المحذوفة ، بالياء (٢) .

وقد قرئ " بذلك في الشوان . قرأ عبيد الله بن زياد و أبو

البرهسم " له مَعَقِبٌ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ " على وزن مَفَاعِلٌ ، من غير ياء (٣) .

* - ذكر القراء وأبو عبيدة والعكبري والقرطبي في قوله عز وجل :

" يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ " أَنَّ " مِنْ " بمعنى " الباء " أي : " بأمر الله " كما

يقال : أَجَيْتُكَ مِنْ دَعَائِكَ أَيَّي و بدعائك أَيَّي . وحروف المعاني يقوم

بعضها مقام بعض (٤) مجازا لا على أصل الوضع .

وقد جاءت القراءة الشاذة بذلك . قرأ علي بن أبي طالب وعبد الله

ابن عباس - رضي الله عنهم - وعكرمة وزيد بن علي وجعفر بن محمد : " يَحْفَظُونَهُ

بِأَمْرِ اللَّهِ " بالياء بدل " من " (٥) . وذهب ابن جني إلى أن المفعول الثاني

على هذه القراءة ، محذوف أي : يحفظونه مِمَّا يحاذره بأمر الله (٦) .

(١) وهي قراءة عبيد الله بن زياد . انظر المحتسب ٣٥٥/١ .

(٢) انظر المحتسب : الموضع السابق . وقد ذهب ابن عطية إلى أن الياء

عوض من الياء المحذوفة في " مَعَقِبَهُ " جمع مَعَقِبٍ (انظر المحرر

الوجيز ١٣٩/٨) .

(٣) انظر المحرر الوجيز ١٣٩/٨ ، البحر ٣٧٢/٥ (وفيه بعد ابن زياد :

" وهي قراءة أبي وإبراهيم " كذا . وظاهر ذلك أنهما : أبي بن كعب

وإبراهيم النخعي . غير أنني رجحت أن يكونا مصحفين عن " أبي

البرهسم " الوارد في المحرر الوجيز . والله أعلم) .

(٤) انظر معاني القراء ٦٠/٢ ، مجاز القرآن ٣٢٤/١ ، التبيان ٧٥٧/٢ ،

تفسير القرطبي ٢٩٢/٩ .

(٥) انظر المحتسب ٣٥٥/١ ، المحرر الوجيز ١٤١/٨ ، شوان القراءة (مخ) :

١٢٣-١٢٤ ، البحر ٣٧٢/٥ ، روح المعاني ١١٢/١٣ .

(٦) انظر المحتسب : الموضع السابق .

هُوَ الَّذِي يُرِيكُمْ الْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا
وَيُنشِئُ السَّحَابَ الثِّقَالَ ﴿١٧﴾

* - جَوَزَ الْفَرَاءُ إِفْرَادَ الصِّفَةِ فِي قَوْلِهِ جَلَّتْ قَدْرَتُهُ : " وَيُنشِئُ السَّحَابَ الثِّقَالَ " ، كَأَنَّ يُقَالُ : " وَيُنشِئُ السَّحَابَ الثَّقِيلَ . وَذَلِكَ لِأَنَّ السَّحَابَ اسْمَ جِنْسٍ ، وَاسْمَ الْجِنْسِ يَذَكِّرُ وَيُؤَنِّثُ وَيُفْرَدُ وَيُجْمَعُ ، لِذَا يَجُوزُ أَنْ يَفْرَدَ نَعْتَهُ . (١)

وقد مضى نحوه في آية الأعراف ((٥٧)).

وجرى كلام الفراء في هذا الموضع على آية الرحمن ((٧٦)).

قال أبو زكريا بعد أن ذكر الآيتين : " . . . ولم يقل أخضر ولا حسن

والثقل للسحاب . ولو أتى بشي من ذلك كان صوابا ، كقوله : " جَعَلَ لَكُمْ مِنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ نَارًا فَإِذَا أَنْتُمْ مِنْهُ تُوقِدُونَ " (٢) . (٣)

ولم أجد القراءة بالإفراد فيهما .

الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ طُوبَىٰ لَهُمْ وَحَسَنُ
مَأْوَاهُمْ ﴿٢٦﴾

* - جَوَزَ الْفَرَاءُ وَالزَّجَّاجُ وَالنَّحَّاسُ وَمَكِّيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَالْقُرْطُبِيُّ

نَصَبَ " طُوبَى وَحَسَنٌ " فِي قَوْلِهِ جَلَّ ثَنَاهُ : " طُوبَىٰ لَهُمْ وَحَسَنُ مَأْوَاهُمْ "

عَلَى الْمَفْعُولِ لِفِعْلِ مَقْدَرٍ ، أَي جَعَلَ اللَّهُ لَهُمْ طُوبَىٰ وَحَسَنَ مَأْوَاهُمْ .

وقيل منصوب على المفعول المطلق ، فتكون " طُوبَىٰ " مصدرا نحو

بُشْرَى وَزُلْفَى وَسَقِيَا .

وقيل منصوب على النداء ، التقدير : يَا طُوبَىٰ لَهُمْ وَيَا حَسَنَ مَأْوَاهُمْ .

فهو نداءٌ للتحنيين والتشويقي . (٤)

(١) انظر البحر ٣٧٤/٥ ، ١٩٩/٨ .

(٢) يس : ٨٠ .

(٣) معاني الفراء ٦٠/٢ .

(٤) انظر البحر ٣٨٩/٥ - ٣٩٠ .

قال أبو زكريا : " . . . ولو نصب " طوبى والحسن " كان صوابا ،
كما تقول العرب : الحمد لله ، والحمد لله . وطوبى ، وإن كانت اسما فالنصب
يأخذها ، كما يقال في السب : التراب له ، والتراب له . . . (١)
وأورد الزجاج والنحاس ومكي والقرطبي نحوه (٢) ونبه مكي على أن
أحدًا لم يقرأ به . (٣) وسيأتي خلافه .

وقد قرئ بذلك شذوذا . قرأ عيسى بن عمر الشقي البصري وإبراهيم
ابن أبي عملة وابن محيصن : " طوبى لهم وحسن مآب " بالنصب (٤) .
وأوردها الزمخشري وابن عطية والعكبري والشوكاني من غير إسناد . (٥)

❖ مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وَعِدَ الْمُتَّقُونَ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ
أَكْثُهُمْ دَابِئٌ وَظُلُمَاتٌ لَبِّدٌ لِيْلٍ مُتَبَعٌ عِزٌّ مُتَقَوَّى

الكافرين النار (٣٥) جوز الفراء أن تدخل " أنسها " في قوله تباركت آياته :

" مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وَعِدَ الْمُتَّقُونَ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ " ، كَأَنَّ يُقَالُ :
" مَثَلُ الْجَنَّةِ . . . أَنَّهَا تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ .

(٦) وعزاه الطبري إلى بعض نحوي الكوفة مكنيا بذلك عن أبي زكريا .

قال الفراء : " ولو دخل في مثل هذا " أن " كان صوابا ومثله في

الكلام : مَثَلُكَ أَنْكَ كَذَا وَأَنْتَ كَذَا " . (٧)

-
- (١) معاني الفراء ٢/٦٣ .
(٢) انظر معاني الزجاج ٣/١٤٨ ، إعراب النحاس ٢/٣٥٧ ، مشكل
الإعراب ١/٤٤٣ ، تفسير القرطبي ٩/٣١٥-٣١٦ .
(٣) انظر مشكل الإعراب : الموضع السابق .
(٤) انظر مختصر الشوان : ٦٧ ، شوان القراءة (مخ) : ١٢٤ ، البحر
٣٩٠/٥ ، روح المعاني ١٣/١٥١ .
(٥) انظر الكشاف ٢/٣٥٩ ، المحرر الوجيز ٨/١٦٧ ، التبيان ٢/٧٥٨
فتح القدير ٣/٨١ .
(٦) انظر تفسير الطبري ١٦/٥٥٢-٥٥٣ .
(٧) معاني الفراء ٢/٦٥ .

وتعقبه أبوحيان بأنه لا يمكن حذف "أنها" لو كان التركيب

عليه. وحمل كلاته على تفسير المعنى لا على توجيه الإعراب. (١)

ولم أجد القراءة بذلك .

وَالَّذِينَ آتَيْنَهُمُ الْكِتَابَ يَفْرَحُونَ
بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمِنَ الْأَحْرَابِ مَنْ يُنْكِرُ بَعْضَهُ قُلْ إِنَّمَا أُمِرْتُ
أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ وَلَا أُشْرِكَ بِهِ إِلَيْهِ أَدْعُوا وَإِلَيْهِ مَتَابٌ ﴿٣٦﴾

* - جوز الكرمانى الرفع في قوله : " ولا أشرك به " (٢) على

الاستئناف ، كأنه قال : وأنا لا أشرك به .

وقد قرئ به في الشواز . قرأ أبوخليد (٣) عن نافع : " ولا أشرك

به " رفعا . (٤)

يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ ﴿٣٦﴾

* - ذكر أبوعبيد في قوله جلّ وعلا : " يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ " أنه

يقال في اللغة أيضا : يَمْحِي (٥) نحو رمى يرمى . وأوردها صاحب اللسان . (٦)

ولم أجد لها في القراءة .

-
- (١) انظر البحر ٣٩٥/٥ .
(٢) انظر شواز القراءة (مخ) ١٢٥ .
(٣) وهو أبوخليد الدمشقي : عتبة بن حماد الحكمي (انظر طبقات
القراء ٤٩٨/١) .
(٤) انظر مختصر الشواز : ٦٧ (وفيه : خليل عن نافع : وهو
تصحيف) ، الكشاف ٣٦٢/٢ ، تفسير القرطبي ٣٢٦/٩ ،
(وفيه : أبوخالد : وهو تصحيف أيضا) البحر ٣٩٧/٥ ،
فتح القدير ٨٧/٣ ، روح المعاني ١٦٦/١٣ .
(٥) انظر مجاز القرآن ٣٣٤/١ .
(٦) انظر اللسان (مح) وأورد وجهها ثالثا ، وهو : مَا يَمْحَا كَتَمَى
يَمْسَى ، فالكلمة إذا مثلثة اللام .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ومن سورة إبراهيم

الرَّكِيْبُ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ
إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَى صِرَاطٍ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ ﴿١﴾
اللَّهُ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَوَيْلٌ
لِّلْكَافِرِينَ مِنْ عَذَابٍ شَدِيدٍ ﴿٢﴾

* - جَوَّزَ أَبُو إِسْحَاقَ الزَّجَّاجَ رَفَعَ " الْحَمِيدُ " فِي قَوْلِهِ
جَلَّ ثَنَاؤُهُ : " . . . إِلَى صِرَاطِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ اللَّهُ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ
وَمَا فِي الْأَرْضِ " عَلَى الْإِبْتِدَاءِ ، وَيَكُونُ اسْمُ الْجَلَالَةِ بَعْدَهُ فِي وَجْهِ الرَّفْعِ ،
خَبْرًا لَهُ .

* - كَمَا جَوَّزَ خَفَضَ " الْحَمِيدُ " وَرَفَعَ اسْمَ الْجَلَالَةِ عَلَى الْإِبْتِدَاءِ
وَخَبْرُهُ : " الَّذِي وَصَلَتْهُ ، أَوْ يَكُونُ خَبْرُهُ مَضْرُومًا وَيَكُونُ " الَّذِي " وَمَا بَعْدَهُ صِفَةً لِّ
" اللَّهُ " . وَهَذَا عَلَى اسْتِثْنَاءِ الْكَلَامِ .

قال أبو إسحاق : " . . . ويجوز الرفع على معنى " الحميدُ اللهُ " ويرفع
" الحميدُ " بِالْإِبْتِدَاءِ وَقَوْلِكَ " اللَّهُ " خَبْرُ الْإِبْتِدَاءِ . وَيَجُوزُ أَنْ يَرْتَفِعَ " اللَّهُ "
وَيُخْفَضُ " الْحَمِيدُ " عَلَى مَا وَصَفْنَا ، وَيَكُونُ اسْمُ اللَّهِ (عَزَّ وَجَلَّ) (١) يَرْتَفِعُ
بِالْإِبْتِدَاءِ . (٢)

ولم أجد القراءة بالوجه الأول .

أما الثاني : فهو قراءة سبعية . قرأ نافع وابن عامر : " إِلَى صِرَاطِ
الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ اللَّهُ الَّذِي . . . رَفَعًا . (٣)

* - جَوَّزَ الْكِرْمَانِيُّ رَفَعَ " الْحَمِيدُ " وَخَفَضَ اسْمَ الْجَلَالَةِ . وَالرَّفْعُ

عَلَى الْإِبْتِدَاءِ وَالْخَبْرُ مَضْرُومًا ، أَوْ عَلَى الْخَبْرِ وَالْمَبْتَدَأُ مَضْرُومًا ، وَتَكُونُ جُمْلَةُ الْمَبْتَدَأِ
وَالْخَبْرِ مَعْتَرِضَةً بَيْنَ الْبَدَلِ وَالْمَبْدَلِ مِنْهُ . وَفِي مِثْلِ هَذَا التَّرْكِيبِ نَشَأَ مِنْهُ
الفصل .

- (١) ما بينهما () ساقط من المطبوع . وانظر (مخ) ٢ / ورقة ١١٤ / أ .
(٢) معاني الزجاج ٣ / ١٥٤ .
(٣) انظر السبعة : ٣٦٢ .

قال الكرمانى : " ويجوز " الحيد " بالرفع ، " الله " بجره (١) .
ولم أجد القراءة به . (٢)

وَمَا أَرْسَلْنَا
مِنْ رَسُولٍ إِلَّا لِيُبَيِّنَ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ فَيُضِلَّ اللَّهُ
مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٤﴾

* - جوز أبو إسحاق الزجاج والقرطبي نصب الفعلين في قوله
تبارك وتعالى : " فَيُضِلُّ اللَّهُ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ " على معنى السبب ،
فيكون التبيين كالسبب للإضلال ، لأنهم كفروا لما جاءهم ، فكانه سبب
لكفرهم .

أو على معنى الصيرورة ، فتكون اللام في قوله " لِيُبَيِّنَ لَهُمْ " لام
العاقبة . ويكون الفعلان " فَيُضِلُّ " ، وَيَهْدِي " معطوفين عليه . ومثل هذا
لا يجوز عند أكثر النحويين أن يعطف على ما قبله .
وعزاه النحاس ومكي بن أبي طالب والعكبري إلى أبي إسحاق . (٣)

قال الزجاج : " . . . ويجوز نصب على وجه بعيد ، فيكون :
" لِيُبَيِّنَ لَهُمْ فَيُضِلُّ اللَّهُ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ " ، ويكون سبب الإضلال
الصيرورة إليه كما قال : " فَالْتَقَطَهُ آلُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا " . (٤)

-
- (١) انظر شوان القراءة (مخ) : ١٢٥ .
(٢) جاء في تفسير القرطبي ٣٣٩/٩ ، أن يعقوبا كان إذا وقف على
" الحيد " رفع ، وإذا وصل خفض على النعت . ويبدو لي أن
هذا ليس رفعا بالمعنى النحوي ، وإنما هو على قلقة الدال
الساكنة للوقف ، فظننها الراوي رفعا . والله أعلم .
(٣) انظر إعراب النحاس ٣٦٤/٢ ، مشكل الإعراب ٤٤٥/١ ، التبيان
٧٦٣/٢ .
(٤) القصص : ٨ .

أي فالتقطوه فآل ذلك إلى أن صار لهم عدوا وحرنا ولم يلتقطوه
هم ليكون لهم عدوا وحرنا ، فكذلك يكون : **فَيُضِلُّ اللَّهُ مَنْ يَشَاءُ** * أي فيؤول
الأمري أن يضلوا فيضلهم الله . . . (١)
وذكر القرطبي نحوه . (٢)
ولم أجد في القراءة .

* . . . **مِنْ قَبْلِكُمْ قَوْمٌ نُوحٍ وَعَادٌ وَثَمُودٌ** . . . * ((٩))

* - **جَوَزَ النَّحَّاسَ** صرف "ثمود" في قوله عز وجل : " . . .
قوم نوح وعاب وشمود " فيخفض وينون على أنه اسم للحي .
قال أبو جعفر : " . . . ويجوز خفضه يجعل اسما للحي " . (٣)
وقد قرئ بذلك في الشوان . قرأ يحيى بن وثاب والاعشى :
"وعاب وشمود" بالتنوين . (٤)

... **وَوَخَّابَ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ** ﴿١٥﴾

* - **جَوَزَ النَّحَّاسَ** رفع "عنيدي" في قوله جل وعلا : "وَوَخَّابَ
كُلَّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ" على النعت "لكل" (٥) فيكون صفة للمضاف بدل المضاف
إليه . غير أن النحويين يقررون أنه إذا كان المضاف كلا أو بعضا فالمضاف
إليه أحق بالنعت والحال .

ولم أجد القراءة بهذا التجويز .

-
- (١) معاني الزجاج ١٥٤/٣ .
(٢) انظر تفسير القرطبي ٣٤٠/٩ - ٣٤١ .
(٣) إعراب النحاس ٣٦٥/٢ .
(٤) انظر شوان القراءة (مخ) ١٢٦ .
(٥) انظر إعراب النحاس ٣٦٦/٢ .

مَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ
أَعْمَلُهُمْ كَرَمًا إِشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ لَا يَقْدِرُونَ
مِمَّا كَسَبُوا عَلَى شَيْءٍ ذَلِكَ هُوَ الضَّلَالُ الْبَعِيدُ ﴿١٨﴾

* - جَوَّزَ الْفَرَاءَ وَمَكِّيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَالْعَكْبَرِيَّ وَالْقُرْطُبِيَّ خَفَضَ

"الأعمال" في قوله تبارك اسمه : " مَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ أَعْمَالِهِمْ كَرَمًا
على بدل الاشتغال من "الذين" لأنه في موضع خفض مضاف إليه .

وجرى تجويزُ الخفض من غير إعادة اللام ، عند الفراء ، على آية
الزخرف " .. لَجَعَلْنَا لِمَنْ يَكْفُرُ بِالرَّحْمَنِ لِبُيُوتِهِمْ سُقْفًا مِنْ فِصَّةٍ .. " (١)

وهذا الطبريُّ هذا التجويز إلى بعض نحوبي الكوفة ، مكينياً بذلك
عن أبي زكريا . (٢) كما نسبهُ أبو جعفر النحاس إليه أيضاً . (٣)

قال الفراء : " .. فَأَعِيدَتِ اللّامُ فِي الْبُيُوتِ (٤) لَانَّهَا التَّسْوِي
تراد بالسقف ، ولو خفضت ولم تظهر اللام كان صواباً ، كما قال الله عز وجل :
" يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ " . (٥)

فلو خفض قارىء "الأعمال" فقال : " أَعْمَالِهِمْ كَرَمًا " كان جائزاً ،
ولم أسمع في القراءة ، وقد أنشدني بعضهم :

مَا لِلْجَمَالِ مَشِيهَا وَثِيْدًا أَجْنَدًا لَا يَحْمِلُنَ أُمَّ حَدِيْدًا
أراد : مَا لِلْجَمَالِ ، مَا لِمَشِيهَا وَثِيْدًا . (٦)

وذكر مكِّيَّ والعكبريَّ والقُرْطُبِيَّ فِي آيَةِ اِبْرَاهِيْمَ ((١٨)) نَحْوَهُ . (٧)

ولم أجد القراءة به هنا ، كما لم أجد القراءة بالخفض بدون إعادة اللام في
آية الزخرف ((٢٣)) .

-
- (١) الزخرف : ٣٣ .
(٢) انظر تفسير الطبري ٥٥٢/١٦ .
(٣) انظر إعراب النحاس ٣٦٦/٢ - ٣٦٧ .
(٤) يريد قوله تعالى : " .. لَجَعَلْنَا لِمَنْ يَكْفُرُ بِالرَّحْمَنِ لِبُيُوتِهِمْ سُقْفًا " .
(٥) الزخرف : ٣٣ .
(٦) البقرة : ٢١٧ .
(٧) معاني الفراء ٧٣/٢ ، انظر مشكل الإعراب ٤٤٧/١ ، التبيان ٧٦٦/٢ ، تفسير القرطبي ٣٥٣/٩ .

الَّذِينَ تَرَأَى اللَّهَ يَخْلُقُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ إِنْ يَشَأْ

يُذْهِبْكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ ﴿١٩﴾

* - جَوَزَ أَبُو حَاتِمِ السَّجِسْتَانِي وَأَبُو بَكْرٍ النَّبَارِيُّ فِي قَوْلِهِ جَلَّتْ

قَدْرَتُهُ : " أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ " ، عَلَى قِرَاءَةِ
" خَالِقٌ " اسْمٌ فَاعِلٌ . (١) جَوَزَ النَّصْبَ فِي " خَالِقٌ " عَلَى النَّعْتِ لِاسْمِ الْجَلَالَةِ
وَيَكُونُ قَوْلُهُ : " إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ " (٢) فِي مَوْضِعِ
رَفْعِ خَبَرٍ " أَنْ " .

قال الكرمانِيُّ : " قال أبو حاتم : يجوز : " أَنْ اللَّهُ خَالِقٌ

السَّمَوَاتِ " بِنَصْبِ الْقَافِ : (٣)

وقال أبو بكر النَّبَارِيُّ : " ولو قرأ قارىءٌ : " خَالِقَ السَّمَوَاتِ " بِالنَّصْبِ

عَلَى أَنَّهُ نَعْتٌ لـ " اللَّهُ " ، وَالْخَبَرُ " إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ " كَانَ الْوَقْفُ عَلَى
" خَلْقٍ جَدِيدٍ " . (٤)

ولم أجده مقروءاً به .

مَّا لَنَا مِنْ مَّجِيصٍ ﴿٢١﴾

* ...

* - ذَكَرَ الزَّجَّاجُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : " مَا لَنَا مِنْ مَّجِيصٍ " أَنَّهُ يُقَالُ

فِي اللَّفْظِ حَاصٌّ عَنِ الشَّيْءِ " يَجِيصُ وَجَاصَ عَنْهُ يَجِيصُ فِي مَعْنَى وَاحِدٍ .
وَنَبَّهَ عَلَى أَنَّ هَذِهِ اللَّفْظَةَ لَا تَجُوزُ فِي الْقُرْآنِ . (٥)

وقد مضى نظيره في آية النساء ((١٢١)) .

ولم أجدهم القراءَةَ بـ " مجيصٌ " بدل " محيصٌ " .

(١) وهي قراءة حمزة والكسائي . انظر السبعة : ٣٦٢ .

(٢) بقية الآية : ١٩ من هذه السورة .

(٣) شواذ القراءة (مخ) : ١٢٦ .

(٤) إيضاح الوقف ٢ / ٧٤٠ .

(٥) انظر معاني الزجاج ٣ / ١٥٨ .

وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ
كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ اجْتُثَّتْ مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ مَا لَهَا مِنْ قَرَارٍ ﴿٣٦﴾

* - جَوَزُ الْكَسَائِيِّ وَالْفَرَاءُ نَصَبٌ " المثل " في قوله جَلَّ ثناؤه :
" وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ " بالعطف على المفعول في قوله : " أَلَمْ تَرَ
أَنَّ اللَّهَ ضَرَبَ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً " من الآية ((٢٤)) ، وتقدير الكلام : وَضَرَبَ
اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً خَبِيثَةً .

وعزا النَّحَّاسُ هذا التجويزَ إلى الكسائيِّ والفرَّاءِ جميعاً . (١)
قال أبو زكريا : " . . . ولو نصبت " المثل " تريد : وضرب الله
مَثَلًا كَلِمَةً خَبِيثَةً (٢) . وفي قراءة أبي : " وَضَرَبَ مَثَلًا كَلِمَةً خَبِيثَةً كَشَجَرَةٍ
خَبِيثَةً " ، وكلُّ صواب . (٣)

وقد قرئ " بذلك شذوذاً . قرأ إبراهيم بن أبي عبلة : " وَمَثَلُ
كَلِمَةٍ نَصَبًا . (٤) . وأوردها الزمخشريُّ وأبو حيان والشوكانيُّ من غير أسناد . (٥)

﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْرًا

وَاحْلَوْا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَارِ ﴾ (٣٨)

* - جَوَزُ أَبُو حَاتِمِ السَّجِسْتَانِيِّ فِي قَوْلِهِ جَلَّ وَعَلَا : " أَلَمْ تَرَ
إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَةَ اللَّهِ كُفْرًا " على قراءة " نِعْمَات " جمعاً (٦) .
جَوَزُ أَنْ يُقَالَ : " نِعْمَات " بكسر النون والعين على الإتيان ، ونِعْمَاتُ بِكسْرِ
النون وفتح العين ، لخفة الفتح .

نقل ذلك الكرمانِيُّ عنه حيث قال : " . . قال أبو حاتم : يجوز

" نِعْمَات " بكسرتين وكسر وفتح " . (٧) ولم أجدهما في القراءة .

-
- (١) انظر إعراب النحاس ٣٦٩/٢ .
(٢) وجواب لو محذوف أي لجاز .
(٣) معاني الفرَّاء ٧٦/٢ .
(٤) انظر شوان القراءة (مخ) : ١٢٦ .
(٥) انظر الكشف ٣٧٦/٢ ، البحر ٤٢٢/٥ ، فتح القدير ١٠٦/٣ .
(وفيه : " ومثلاً كلمة " وهذا وإن كان جائزاً لغةً ، غير أنه تصحيف
للقراءة . والله أعلم) .
(٦) وهي قراءة سعيد بن جبیر (انظر شوان القراءة (مخ) : ١٢٧) .
(٧) شوان القراءة (مخ) : الموضوع السابق .

جَهَنَّمَ يَصَلُّونَهَا ٠٠ ﴿٢٩﴾

* - جَوْزُ الْفَرَاءِ وَأَبُو بَكْرٍ الْأَنْبَارِيُّ وَالْقُرْطُبِيُّ فِي قَوْلِهِ جَلَّتْ قَدْرَتُهُ : " جَهَنَّمَ يَصَلُّونَهَا " الرفع على الخبر لمبتدأ مضر تقديره : هِيَ جَهَنَّمَ يَصَلُّونَهَا ، أو على القطع بالضمير ، وهو ما يسميه الكوفيون بالعائد . فوجود الضمير يجوز الرفع ولا يوجبه لأنه لو حذف لانتصب الاسم على الاشتغال . (١) فالرفع إنذاك على المبتدأ والخبر ما بعده . قال أبو زكريا : " . . . ولورفعت على الاشتغال إذا انفصلت من الآية كان صوابا ، فيكون الرفع على وجهين : أحدهما الابتداء . والآخر : أن ترفعها بعائد ذكرها ، كما قال : " يَشْرِي مِنْ ذَلِكُمْ النَّارُ وَعَدَّهَا اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا . (٢) " (٣) أنورد الأنباري والقرطبي نحوًا من ذلك . (٤) وقد جاء ذلك في الشوان . قرأ إبراهيم بن أبي عملة : " جَهَنَّمَ يَصَلُّونَهَا " بالرفع . (٥)

قُلْ لِعِبَادِيَ الَّذِينَ

ءَامَنُوا يُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً

مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا بَيْعَ فِيهِ وَلَا خِلَالَ ﴿٣١﴾

* - جَوْزُ أَبُو إِسْحَاقَ الرَّجَّاجِ وَالنَّحَّاسُ فِي قَوْلِهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى :

" لَا بَيْعَ فِيهِ وَلَا خِلَالَ " عدة أوجه : أوجزها على النحو الآتي :

-
- (١) انظر مجالس العلماء للزجاج : ٦١ ، ٢٢٤ ، ٢٤٨ .
(٢) الحج : ٧٢ .
(٣) معاني الفراء ٧٧/٢ .
(٤) انظر إيضاح الوقف ٧٤١/٢ تفسير القرطبي ٣٦٥/٩ .
(٥) انظر شوان القراءة (مخ) : ١٢٦ ، البحر ٤٢٤/٥ ، روح المعاني ٢١٩/١٣ .

- رفعهما جميعا ، على " أَنْ " لا " بمعنى " ليس " .
 - نصبهما جميعا بغير تنوين على أن " لا " للثبوتة .
 - نصب الأول بغير تنوين ورفع الثاني بتنوين .
 - رفع الأول بتنوين ونصب الثاني بغير تنوين .
 - نصب الأول بغير تنوين ونصب الثاني بتنوين . (١)
- وقد مضى نظير هذا في آية البقرة ((٢٥٤)) بما يغني عن إعادة الكلام فيه ههنا .

وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آمِنًا وَاجْنُبْنِي وَبَنِيَّ

أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ ﴿٣٥﴾

- * - جوز الفراء في قوله جَلَّتْ قَدْرَتُهُ : " وَاجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ " أَنْ يُقَالَ : " وَاجْنُبْنِي وَبَنِيَّ " من أَجَنَّبَ على أَفْعَلَ .
- وهذه إحدى لُفَّتَي أَهْلِ نَجْدٍ لَا نَهْمُ يَقُولُونَ : أَجْنَبْنِي شَرَّهٗ ، وَجَنْبِنِي شَرَّهٗ ، بخلاف أَهْلِ الْحِجَازِ فَإِنَّهُمْ يَقُولُونَ : أَجْنَبْنِي من جَنْبِنِي مَخْفَأً . (٢)
- وقد عكس الزمخشري فجعل " جَنْبِنِي " بالتشديد لغة أَهْلِ الْحِجَازِ وَجَنْبِنِي (مخفأ) وَاجْنُبْنِي ، لُفَّتَي أَهْلِ نَجْدٍ . (٣) وتابعه أبو حيان والألوسي في ذلك . (٤) والصواب — ذكره الفراء — رحمه الله — إذ التخفيف لغة أَهْلِ الْحِجَازِ ، وهو من ميزات اللغة الحضرية . وعليه قراءة الجمهور . وقد نزل القرآن في مجمله بلفظهم .
- أما التشديد فطابع تتاز به لغة أَهْلِ الْبِدَاوَةِ عَامَةً . (٥)

-
- (١) انظر معاني الزجاج ١٦٣/٣ ، إعراب النحاس ٢/٣٧٠ .
 - (٢) انظر معاني الفراء ٢/٧٨ .
 - (٣) انظر الكشاف ٢/٣٧٩ .
 - (٤) انظر البحر ٥/٤٢٩ ، روح المعاني ١٣/٢٣٤ .
 - (٥) انظر اللهجات في التراث : د / أحمد الجندی ٢/٦٦٤ - ٤٦٧ .

قال أبو زكريا : " أهل الحجاز يقولون : جَنَّبِنِي ، هي خفيفة .
وأهل نجد يقولون : أَجَنَّبِنِي شَرَّهُ وَجَنَّبِنِي شَرَّهُ . فلو قرأ قارىء :
" وَأَجَنَّبِنِي وَبَنِيَّ " لأصاب ، ولم أسمع من قارىء " . (١)
وقد ذكرها الطبريُّ وأبو جعفر النَّحَّاس في اللغة وحسب . (٢)
وجاءت القراءة الشاذة بها . قرأ عاصم الجحدريُّ ويحيى بن
يعمر ، وعيسى بن عمر الثَّقفيُّ وأبو الهججاج الأعرابيُّ : " وَأَجَنَّبِنِي
وَبَنِيَّ " بقطع الهمزة وكسر النون ، من أَجَنَّبَ على أَفَعَلَ . (٣)
وأوردها الزجاج والزمخشريُّ والعكبريُّ من غير إسناد . (٤)
* - وذكروا أيضا أنه يقال في لغة أهل نجد " جَنَّبِنِي "
بالتضعيف ، من جَنَّبَ على وزن فَعَّلَ . ذكرها الفراء - كما سبق - وأبو عبيدة
والطبريُّ والزجاج والنحاس وابن خالويه والزمخشريُّ وابن عطية والعكبريُّ
والقرطبيُّ وأبو حيان والألوسيُّ (٥) .
ولوحظ أنفأَنَّ الزمخشريُّ وأبا حيان والألوسيُّ نسبوا هذه اللغة
إلى أهل الحجاز ، على خلاف ما ذكر الفراء - رحمه الله . وما ذكره هو
الصواب .

وقد قرئ بها في الشوان . قرأ عبد الله بن مسعود - رضي الله
عنه - " وَجَنَّبِنِي وَبَنِيَّ " بتشديد النون من جَنَّبَ على وزن فَعَّلَ . (٦)

-
- (١) معاني الفراء ٢/٧٨ .
(٢) انظر تفسير الطبري (بولاق) ١٣/١٥١ ، إعراب النحاس ٢/٣٧١ .
(٣) انظر مختصر الشوان : ٦٨ ، المحتسب ١/٣٦٣ ، المحرر الوجيز
٨/٢٥٠ . شوان القراءة (مخ) ١٢٧ ، تفسير القرطبي ٩/٣٦٨ ،
البحر ٥/٤٣١ ، روح المعاني ١٣/٢٣٤ .
(٤) انظر معاني الزجاج ٣/١٦٤ ، الكشاف ٢/٣٧٩ ، التبيان ٢/٧٧١ .
(٥) انظر معاني الفراء ٢/٧٨ ، مجاز القرآن ١/٣٤٢ ، تفسير الطبري
(بولاق) ١٣/١٥١ ، معاني الزجاج ٣/١٦٤ ، إعراب النحاس
٢/٣٧١ ، مختصر الشوان : ٦٨ ، الكشاف ٢/٣٧٩ ، المحرر الوجيز
٨/٢٥٠ ، التبيان ٢/٧٧١ ، تفسير القرطبي ٩/٣٦٨ ، البحر
٥/٤٢٩ ، روح المعاني ١٣/٢٣٤ .
(٦) انظر شوان القراءة (مخ) ١٢٧ .

وَأَنْذِرِ النَّاسَ يَوْمَ يَأْتِيهِمُ الْعَذَابُ فَيَقُولُ الَّذِينَ
ظَلَمُوا رَبَّنَا أَخْرِنَا إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ . . * (٤٤)

* - منع الفراء والطبري والنحاس ومكي بن أبي طالب نصب
" فيقول " من قوله جل ثناؤه : وَأَنْذِرِ النَّاسَ يَوْمَ يَأْتِيهِمُ الْعَذَابُ فَيَقُولُ
الَّذِينَ ظَلَمُوا . . " لأنه ليس بجواب للأمر . وإنما هو على الاستئناف .
وقيل : هو معطوف على قوله : " يأتيتهم " .
واستحسن الفراء ائتنافه بالفاء في جواب الأمر . وذكر أن العلاء
ابن سيابة كان لا ينصب بالفاء جواباً للأمر . وهذا خلاف ما قاله الخليل
وسيبويه . وقد أنشد النحويون في نصب الفاء ، في نحو هذا ، قول
الشاعر :

يَا نَاقَ سِيرِي عَنَّا فَسِيحَا إِلَىٰ سَلِيمَانَ فَتَسْتَرِيحَا
وإنما امتنع النصب على جواب الأمر في الآية لأنَّ المعنى ليس عليه :
ولو كان عليه صار بمنزلة : " إن أنذرتهم في الدنيا قالوا ربنا أخرنا .
وليس بذاك . إنما قولهم وسوءهم التأخير إذا أتاهم العذاب ورأوا
الحقائق . (١)

ولم أجد القراءة بنصبه .

فَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ مُخْلِفاً وَعْدِهِ رُسُلَهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ

ذُو أَنْقَامٍ ﴿٤٧﴾

* - جوز الأخفش في قوله جلت قدرته : " فلا تحسبن الله
مخلفاً وعده رسله " أن يقال : " فلا تحسبن الله مخلفاً وعده رسله " ،

(١) انظر معاني الفراء ٢/٧٩ ، تفسير الطبري (بلاق) ١٣/١٥٩ ،
إعراب النحاس ٢/٣٧٢ ، مشكل الإعراب ١/٤٥٢ .

بتنوين اسم الفاعل واعماله . فيكون المنصوبان بعده مفعولتيه .

قال أبو الحسن : " ولو كانت " مُخْلِفاً " نصبهما جميعاً ، وذلك

(١)

جائز في الكلام ، ومثله : هذا مُعْطِي زَيْدٍ يَرْهَمًا ، ومُعْطٍ زَيْدًا دَرَهْمًا .

ولم أجده مقروءاً به .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ومن سورة الحجر

... رَبَّمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ ﴿٤﴾

* - ذكروا في "رَبَّمَا" من قوله جل وعلا : " رَبَّمَا يَوَدُّ
الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ " عدة لغات ، أُورِدَ منها مِمَّا ينطبق على
الآية ما يلي : (١)

- أ - رَبَّمَا : بفتح الراء وتخفيف الباء .
- ب - رَبَّمَا : بفتح الراء وتشديد الباء .
- ج - رَبَّبَّمَا : بضم الراء وتخفيف الباء وتاء قبل الميم .
- د - رَبَّبَّتَّمَا : كالتي قبلها غير أنَّ الباء مشددة .
- هـ - رَبَّبَّتَّمَا : كالتي قبلها غير أنَّ التاء ساكنة .
- و - رَبَّبَّمَا : بفتح الراء وتخفيف وتاء .
- ز - رَبَّبَّتَّمَا : كالتي قبلها غير أنَّ الباء مشددة . (٢)

وقد قرىء في الشوان ببعضها .

قرأ أبو قررة : " رَبَّبَّتَّمَا يَوَدُّ " بالفتح والتخفيف (٣) (أ) . وأوردها
الزمخشري من غير عزو . (٤)

وقرأ سعيد بن جبیر : " رَبَّمَا " بفتح الراء وتشديد الباء (ب) . (٥)

-
- (١) واللغات في " رب " كثيرة. وانظر المغني : ١٨٤ .
 - (٢) انظر معاني الزجاج ١٧٢/٣ ، إعراب النحاس ٣٧٥/٢ ، مختصر الشوان : ٧٠ ، مشكل الإعراب ٣/٢ ، التبيان ٧٧٦/٢ ، تفسير القرطبي ١٠/١٠ .
 - (٣) انظر مختصر الشوان : ٧٠ ، شوان القراءة (مخ) ١٢٨ .
 - (٤) انظر الكشاف ٢/٣٨٦ .
 - (٥) انظر شوان القراءة (مخ) : ١٢٨ .

وقرأ طلحة بن مصرف وأبو السمال والضحاك وزيد بن علي :
(١)
" رَبَّتْما يود " بضم الراء وتشديد الباء وزيادة التاء (د) . وأورد هـا
الزمخشريُّ أيضاً من غير إسناد . (٢)
ولم أجد القراءة بما عداهنَّ .

وَمَا أَهْلَكْنَا مِنْ قَرِيْبَةٍ إِلَّا وَهَآ كِتَابٌ مَّعْلُومٌ ﴿٤﴾

* - جوْز الفراء والنحاس ومكي بن أبي طالب والزمخشريُّ
وأبو البركات بن الأنباريُّ ، جوزوا حذفَ واو الحال (٣) في قوله تبارك
وتعالى : " إِلَّا وَلَهَا كِتَابٌ مَّعْلُومٌ " ، كَأَن يُقَالُ : إِلَّا لَهَا كِتَابٌ مَّعْلُومٌ .
قال أبو زكريا : " لولم يكن فيه الواو كان صوابا . كما قال في موضع
آخر : " وَمَا أَهْلَكْنَا مِنْ قَرِيْبَةٍ إِلَّا لَهَا مَنذِرُونَ " (٤) . وهو كما تقول
في الكلام : ما رأيت أحداً إلا وعليه ثيابٌ ، وإن شئت : إلا عليه ثيابٌ .
وذكر النَّحَّاسُ ومكيُّ وأبو البركات نحوه . (٦)

وحذف هذه الواو عند الزمخشريِّ هو القياس . وذلك على توجيهه
للجملَة صفة ل (قَرِيْبَةٍ) ، وليست حالا من النكرة . وإنما توسطت الواو لتأكيد
لصوق الصفة بالموصوف . (٧)

وتابعه في ذلك أبو البقاء العكبريُّ . (٨)

-
- (١) انظر مختصر الشوان : ٧٠ ، المحرر الوجيز ٢٧٦/٨ ، شوان القراءة
(مخ) ١٢٨ ، البحر ٤٤٤/٥ .
(٢) انظر الكشاف ٣٨٦/٢ .
(٣) على أشهر الآراء . وقيل : إنها مقحمة زائدة ، وقيل : إنها التأكيد
لصوق الصفة بالموصوف ، وهو رأي الزمخشري (وانظر الكشاف
٣٨٧/٢ ، التبيان ١٧٣/١ ، ٧٧٧/٢ ، البحر ٤٤٥/٥ ، روح
المعاني ١٤/١٠-١١) .
(٤) الشعراء : ٢٠٨ .
(٥) معاني الفراء ٨٣/٢ .
(٦) انظر إعراب النحاس ٣٧٧/٢ ، شكل الإعراب ٤/٢ ، البيان ٦٥/٢ .
(٧) انظر الكشاف ٣٨٧/٢ .
(٨) انظر التبيان ٧٧٧/٢ .

وَتَعَقَّبَ أَبُو حَيَّانٍ هَذَا الرَّأْيَ بِأَنَّ أَحَدًا مِنَ النُّحَوِيِّينَ لَا يَجْمِزُ
أَنْ يَكُونَ مَا بَعْدَ "إِلَّا" صِفَةً، وَبِأَنَّ ابْنَ مَالِكٍ - رَحِمَهُ اللَّهُ - أَبْطَلَهُ. (١)
وَقَدْ جَاءَتْ الْقِرَاءَةُ الشَّاذَّةُ بِحَذْفِ الْوَاوِ. قَرَأَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي عَيْلَةَ :
"إِلَّا لَهَا كِتَابٌ مَعْلُومٌ" بِخَيْرِ وَاوٍ. (٢)

مَا تَسْبِقُ مِنْ أُمَّةٍ أَجْلَهَا وَمَا يَسْتَأْخِرُونَ ﴿٥﴾

* - جَوَّزَ الْفَرَّاءُ إِسْنَادَ الْفِعْلِ "يَسْتَأْخِرُونَ" مِنْ قَوْلِهِ جَلَّ ثَنَاؤُهُ :
"مَا تَسْبِقُ مِنْ أُمَّةٍ أَجْلَهَا وَمَا يَسْتَأْخِرُونَ" إِلَى الْمَفْرُودِ الْمَوْءُوثِ ، بِالْحَمْلِ
عَلَى لَفْظِ "أُمَّةٍ" كَمَا حِيلَ عَلَيْهِ الْفِعْلُ "تَسْبِقُ" فِي أَوَّلِ آيَةِ . كَانَ
يُقَالُ : "مَا تَسْبِقُ مِنْ أُمَّةٍ أَجْلَهَا وَمَا تَسْتَأْخِرُ".

وَجَرَى التَّجْوِيزُ نَفْسَهُ عَلَى آيَةِ "الْمَوْءُوثُونَ" ((٤٤))
قَالَ أَبُو زَكْرِيَا : "وَلَمْ يَقُلْ "تَسْتَأْخِرُ" لِأَنَّ "الْأُمَّةَ" لَفْظُهَا
لَفْظُ "مَوْءُوثٌ" فَأَخْرَجَ أَوَّلَ الْكَلَامِ عَلَى تَأْنِيثِهَا وَآخِرَهُ عَلَى مَعْنَى الرِّجَالِ ،
وَمِثْلُهَا : "كَلَّمَا جَاءَ أُمَّةٌ رَسُولُهَا كَذَّبُوهُ" (٣) ، وَلَوْ قِيلَ "كَذَّبْتَهُ" كَانَ
صَوَابًا ، وَهُوَ كَثِيرٌ. (٤)

وَلَمْ أَجِدْ الْقِرَاءَةَ بِهِ فِيهِمَا .

لَوْ مَا تَأْتِينَا بِالْمَلَكَةِ . . * ((٧))

* - ذَكَرَ أَبُو عُبَيْدَةَ وَالْعَكْبَرِيُّ وَالْقُرْطُبِيُّ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ :

-
- | | |
|-----|---|
| (١) | انظر البحر ٥ / ٤٤٥ . |
| (٢) | انظر المحرر الوجيز ٨ / ٢٨١ ، شوان القراءة (مخ) ١٢٨ ، البحر ٥ / ٤٤٥ ،
روح المعاني ١٤ / ١١ . |
| (٣) | الموءون : ٤٤ . |
| (٤) | معاني الفراء ٢ / ٨٤ . |

لَوَمَا تَأْتِينَا بِالْمَلَائِكَةِ أَنْ لَوَمَا وَهَلَّا وَ لَوَلَا وَ أَلَا ،
كَلَّمَن بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَهُوَ التَّحْضِيضُ طَى الْفِعْلِ (١) . وَذَهَبَ الْفَسْرَاءُ
إِلَى أَنَّ السِّمَّ فِي "لَوَمَا" بَدَلَ مِنَ اللَّامِ فِي "لَوَلَا" (٢) . وَالظَّاهِرُ
أَنَّ كِلَيْهِمَا أَدَاءٌ مُسْتَقَلَّةٌ وَلَيْسَ بَيْنَهُمَا إِبْدَالٌ . (٣)

وَقَدْ قُرِئَ فِي الشَّوَانِ بِ "لَوَلَا" مَكَانَ "لَوَمَا" . قَرَأَ إِبْرَاهِيمُ
ابْنَ أَبِي عَمَلَةَ : "لَوَلَا تَأْتِينَا بِالْمَلَائِكَةِ" . (٤)
وَلَمْ أَجِدْ الْقِرَاءَةَ بِ "هَلَّا" وَلَا بِ "أَلَا" .

كَذَلِكَ نَسَلِكُهُ فِي قُلُوبِ الْمُجْرِمِينَ ﴿١٣﴾

* - ذَكَرَ أَبُو عَمِيْدَةَ وَالْقُرْطُبِيُّ وَأَبُو حِيَّانٍ فِي قَوْلِهِ تَبَارَكَ آيَاتُهُ :
"كَذَلِكَ نَسَلِكُهُ فِي قُلُوبِ الْمُجْرِمِينَ" أَنَّهُ يُقَالُ فِي اللُّغَةِ أَيْضًا : "أَسَلَكُهُ" عَلَى
أَفْعَلٍ ، بِمَعْنَى "سَلَكُهُ" ، وَمِنْهُ سَلَكْتُ الْخَيْطَ فِي الْإِبْرَةِ وَأَسَلَكْتَهُ ، أَيْ
أَدْخَلْتَهُ فِيهَا وَنَظَمْتَهُ . (٥)

وَقَدْ جَاءَتْ الْقِرَاءَةُ الشَّاذَّةُ بِذَلِكَ . قُرِئَ : "نَسَلِكُهُ" بِضَمِّ النُّونِ
وَكَسْرِ اللَّامِ . أَوْرَدَهَا الزَّجَّاجُ وَالزَّمْخَشَرِيُّ وَابْنُ عَطِيَّةَ وَالكَرْمَانِيُّ وَالْأَلُّوسِيُّ وَلَمْ
يَسْنَدُوهَا عَنْ أَحَدٍ . (٦)

-
- (١) انظر مجاز القرآن ٣٤٦/١ ، التبيان ٧٧٧/٢ ، تفسير القرطبي ٤/١٠ .
(٢) انظر تفسير القرطبي : الموضع السابق ، البحر ٤٤٢/٥ ، روح
المعاني ١٢/١٤ .
(٣) انظر البحر : الموضع السابق .
(٤) انظر شوان القراءة (مخ) : ١٢٨ .
(٥) انظر مجاز القرآن ٣٤٧/١ ، تفسير القرطبي ٧/١٠ ، البحر ٤٤٢/٥
واللسان (سلك) .
(٦) انظر معاني الزجاج ١٧٤/٣ ، الكشاف ٣٨٨/٢ ، المحرر الوجيز
٢٨٨/٨ ، شوان القراءة (مخ) ١٢٨ ، روح المعاني ١٧/١٤ .

... فَظَلُّوا فِيهِ يَعْجُرُونَ * ((١٤))

* - ذكر الطبري والنحاس في قوله جَلَّ وَعَلَا: " فَظَلُّوا فِيهِ يَعْجُرُونَ " أَنَّهُ يُقَالُ فِي اللُّغَةِ " يَعْجُرُونَ " بِكسر الرَّاءِ فِي الاسْتِقْبَالِ (١) .
وهي لغة هذيل . (٢)

وقد قرئ بها في الشوان . قرأ الأعمش وابن أبي الزناد وعيسى ابن عمر البصري وأبو حيوة والبطوني : " يَعْجُرُونَ " بِكسر الرَّاءِ (٣) .
وأوردها الزمخشري من غير نسبة . (٤)

لَقَالُوا إِنَّمَا سَكَّرَتْ أَبْصَرْنَا بَلْ نَحْنُ قَوْمٌ مَسْحُورُونَ ﴿١٥﴾

* - جَوَّزَ أَبُو إِسْحَاقَ الزَّجَّاجَ فِي قَوْلِهِ تَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُهُ :
" لَقَالُوا إِنَّمَا سَكَّرَتْ أَبْصَرْنَا " أَن يُقَالُ : " سَكَّرَتْ " بِفَتْحِ السِّينِ وَالتَّخْفِيفِ
مِنَ سَكَّرَ ، مَبْنِيًا لِلْفَاعِلِ .

قال الزَّجَّاجُ : " ... وَبِجَوْزِ " سَكَّرَتْ " (٥) بِفَتْحِ السِّينِ .

-
- (١) انظر تفسير الطبري (بولاق) ٩/١٤ ، إعراب النحاس ٣٧٨/٢ .
(٢) انظر إعراب النحاس : الموضوع السابق ، البحر ٤٤٨/٥ ، الإتحاف : ٢٧٤ .
(٣) انظر مختصر الشوان : ٧٠ ، المحرر الوجيز ٢٨٨/٨ ، شوان القراءة (مخ) ١٢٨ ، البحر ٤٤٨/٥ ، الإتحاف : ٢٧٤ ، روح المعاني ٢٠/١٤ ، القراءات الشاذة (مجلد البدور) ٥٩ .
(٤) انظر الكشف ٣٨٨/٢ - ٣٨٩ .
(٥) وضبطت " سَكَّرَتْ " بِفَتْحِ الكَافِ . وَكَانَ الصَّوَابُ بِالكَسْرِ ، لِأَنَّ العَرَبَ تَقُولُ : سَكَّرَتْ الرِّيحُ (بِفَتْحِ الكَافِ) سُكَّرًا ، إِذَا رَكَدَتْ . وَتَقُولُ : سَكَّرَ الرَّجُلُ مِنَ الشَّرَابِ سُكَّرًا ، إِذَا تَغَيَّرَ حَالُهُ . وَالْمُرَادُ هُنَا الحَيْرَةُ كَمَا يَحَارُ السُّكْرَانُ . (انظر المحرر الوجيز ٢٨٩/٨) . وَقَدْ قُرِئَ فِي الشَّوَانِ أَيْضًا بِفَتْحِ الكَافِ : " سَكَّرَتْ " . قَرَأَهَا يَحْيَى بْنُ يَعْمَرَ . (انظر شوان القراءة (مخ) ١٢٨) .

ولا يقرآنَ بها إلا أن ثبت رواية صحيحة .^(١)
وقد جاءت القراءة الشاذة بذلك . قرأ الزهري وابن أبي عمير
وأبو حيوة : " سَيَكْرَتْ " ، بفتح السين وكسر الكاف .^(٢) وأوردها الزمخشري
وأبو البقاء من غير إسناد .^(٣)

وَأَرْسَلْنَا الرِّيحَ
لَوَاقِحَ فَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَسْقَيْنَاكُمُوهُ وَمَا أَنْتُمْ لَهُ
بِخَبْرِينَ ﴿٢٢﴾

* - ذكر أبو عبيدة والطبري وابن عطية والعكبري وأبو حيان
في قوله تعالى : " فَأَسْقَيْنَاكُمُوهُ " أنه يقال في كل ماء من السماء : أسقاه
الله وسقاه الله ؛ على أن اللغتين بمعنى . وقيل : إنَّ بينهما فرقاً .
فسقاه بمعنى ناوله فشرب ، وأسقاه إذا جعل له شرباً وسقياً .^(٤)
وقد مضى نحوه في آية يوسف ((٤١)) ، غير أن في تلك " سَقَى " ،
فجَوَّزَ فيها " أسقى " وفي هذه " أسقى " فكأنه يجوز فيها
" سَقَى " ، على أن اللغتين بمعنى .
ولم أجد القراءة هنا بسقى ثلاثياً .^(٥)

-
- (١) معاني الزجاج ٠١٧٥/٣
(٢) انظر مختصر الشوان : ٧٠-٧١ ، المحتسب ٣/٢ ، المحرر الوجيز
٢٨٩/٨ ، شوان القراءة (مخ) ١٢٨ ، البحر ٤٤٨/٥ ،
روح المعاني ٠٢٠/١٤
(٣) انظر الكشاف ٣٨٩/٢ ، التبيان ٠٧٧٨/٢
(٤) انظر مجاز القرآن ٣٤٩/١-٣٥٠ ، تفسير الطبري (بولاق)
١٦/١٤ ، المحرر الوجيز ٣٠٠-٣٠١/٨ ، التبيان ٧٨٠/٢
تفسير القرطبي ١٨/١٠ ، البحر ٠٤٥١/٥
(٥) وإن كان قرئ به في الشوان في آية الفرقان : ٤٩ (انظر مختصر
الشوان : ١٠٥ ، الكشاف ٩٥/٣ ، شوان القراءة (مخ) ١٧٦ ،
البحر ٠٥٠٥/٦)

وَالْجَانَّ خَلَقْنَاهُ مِنْ قَبْلُ مِنْ نَارِ السَّمُورِ ﴿٣٧﴾

* - جَوَّزَ العَكْبَرِيُّ رَفَعَ " الْجَانَّ " فِي قَوْلِهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى :
" وَالْجَانَّ خَلَقْنَاهُ " عَلَى الْإِبْتِدَاءِ ، وَالْخَبْرُ مَا بَعْدَهُ . وَهِيَ مِنْ مَسَائِلِ الْإِشْتِقَالِ .
قَالَ أَبُو الْبَقَاءِ : " وَلَوْ قُرِيَ بِالرَّفْعِ جَازٍ " . (١)
وَلَمْ أَجِدْهُ مَقْرُوءًا بِهِ .

فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةَ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ ﴿٣٨﴾

* - نُقِلَ عَنِ السَّرْدِ أَنَّهُ فَسَّرَ قَوْلَهُ تَعَالَى : " فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ
كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ " بِمَعْنَى : غَيْرِ مُتَفَرِّقِينَ . مَا يَدُلُّ عَلَى اجْتِمَاعِهِمْ فِي السُّجُودِ
فِي حَالٍ وَاحِدَةٍ . (٢)
وَخَطَأً النَّحَاسُ وَمَكِّيٌّ وَابْنُ الْأَنْبَارِيِّ وَالْعَكْبَرِيُّ هَذَا التَّأْوِيلَ ، لِأَنَّهُ
لَوْ كَانَ كَذَلِكَ لَكَانَ " أَجْمَعُونَ " مَنْصُوبًا عَلَى الْحَالِ . (٣)
وَلَمْ أَجِدْ الْقِرَاءَةَ بِنَصْبِهِ مَا يُحْتَجُّ بِهِ عَلَى فِسَادِ مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ
السَّرْدُ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

إِنَّ الْمُنْفِقِينَ فِي جَنَّتٍ وَعُيُونٍ ﴿٤٥﴾ أَدْخُلُوهَا بِسَلْمٍ آمِنِينَ ﴿٤٦﴾

* - جَوَّزَ العَكْبَرِيُّ ضَمَّ التَّنْوِينَ فِي قَوْلِهِ جَلَّ ثَنَاؤُهُ : " وَعُيُونٍ "

-
- (١) التَّبْيَانُ ٢ / ٧٨١ .
(٢) انظُرْ مَعَانِيَ الزَّجَاجِ ٣ / ١٧٩ ، إِعْرَابُ النَّحَاسِ ٢ / ٣٨٠ ، مَشْكَلُ
الإِعْرَابِ ٢ / ٧ ، البَيَانُ ٢ / ٦٨ ، التَّبْيَانُ ٢ / ٧٨١ ، وَانظُرْ الْمُقْتَضِبَ
٤ / ٣٩٥ .
(٣) انظُرْ مَصَادِرَهُمْ فِي الْهَامِشِ السَّابِقِ .

أَنْخَلَوْهَا * كَأَنَّ يُقَالُ : * وَعُيُونِنِ أَنْخَلَوْهَا * (١) وهذا في الوصل دون الوقف .

وقد قرئ به في الشواذ . رُوِيَ عن رويس ضم تنوين * عيون * وضم الخاء من * أَنْخَلَوْهَا * على الأمر . (٢)

* ... عَلَى سُرُرٍ مُنْقَلَبِينَ * ((٤٧))

* - ذكر أبو حيان والألوسي في قوله جَلَّ وعلا : * على سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ * أن بعض بني تميم يقولون في جمع سرير * سُرَر * بفتح الراء ، وكذا يجمعون كَلَّ مضاعف على وَزْنِ فَعِيلِ (٣) .

وقد نسب ابن خالويه في * مختصر الشواذ * تجويز ذلك إلى سيبويه والفرّاء بعد أن حَقَّقَهُ في القراءة (٤) . ثمَّ نسب التجويزَ نفسه في * إعراب ثلاثين سورة * إلى سيبويه والمبرد ونقله عن الفرّاء لغة ، ولم يسنده قراءة (٥) . فهل يخفي عن ذلك إسنادُه في * المختصر * ؟ ولم أجد في * معاني أبي زكريا * ما نسب إليه لالغَة ولا تجويزًا . وقد جاءت القراءة الشاذة بذلك . قرأ أبو السمال : * على سُرَر * بفتح الراء . (٦) كما في لغة قومه .

-
- (١) انظر التبيان ٧٨٣/٢ .
(٢) انظر الإتحاف : ٢٧٥ .
(٣) انظر البحر ٤٥٥/٥ ، روح المعاني ٥٩/١٤ .
(٤) انظر مختصر الشواذ : ٧١ .
(٥) انظر إعراب ثلاثين سورة : ٦٩ .
(٦) انظر مختصر الشواذ : ٧١ . وقد أسندها إليه أبو حيان في آية الصافات : ٤٤ ، وذكر أنها لغة تميم وكلب . (انظر البحر ٣٥٩/٧)

قَالُوا لَا تَوْجَلْ إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ عَلِيمٍ ﴿٥٣﴾

* - ذكر سيبويه والآن خفش وأبو عبيدة والزجاج وابن خالويه

في قوله تعالى : " قَالُوا لَا تَوْجَلْ " أَنَّ بِنِي تميم يقولون : " لَا تَيْجَلْ " يسكرون حرف المضارعة لأنَّ الفعل مكسور العين في الماضي ، ويقلبون الواو ياءً لا جَل الكسرة. (١)

وقد قرئ بذلك شذوذا . قرأ يحيى بن وثاب : " لَا تَيْجَلْ " بكسر حرف المضارعة وبالياء بدل الواو. (٢)

* - وذكر سيبويه وأبو عبيدة والزجاج أنه يُقال أيضًا : " لَا تَأَجَلْ "

بغير همز ، على قلب الواو ألفا للتخفيف ، و" لَا تَأَجَلْ " بالهمز. (٣)

وقد جاءت القراءة الشاذة بالوجه الأول . قرأ أبو معاذ : " لَا تَأَجَلْ "

بغير همز. (٤) وأوردها الزمخشري وأبو حيان واللوثي من غير إسناد. (٥)

ولم أجد القراءة بالهمز.

* - جَوَزَ الكرمانِي أن يُقال فيها أيضًا " لَا تَيْجَلْ " بالياء ، ويفتح

حرف المضارعة. (٦) وهذه إحدى الصيغ الأربع في مستقبل وجَلَّ. (٧)

ولم أجد لها في القراءة .

-
- (١) انظر الكتاب ٤/ ١١١-١١٢ ، معاني الألف خفش ٢/ ٣٧٩ ، مجاز القرآن ١/ ٣٥١ ، معاني الزجاج ٣/ ١٨١ ، مختصر الشوان : ٧١ .
- (٢) انظر شوان القراءة (مخ) ١٢٩ .
- (٣) انظر مصادرهم في الهامش (١) .
- وانظر سر صناعة الإعراب لابن جني ٢/ ٦٦٨ .
- (٤) انظر مختصر الشوان : ٧١ .
- (٥) انظر الكشاف ٢/ ٣٩٢ ، البحر ٥/ ٤٥٨ ، روح المعاني ١٤/ ٦١ .
- (٦) انظر شوان القراءة (مخ) ١٢٩ .
- (٧) وانظر اللسان (وجل) والصيغ هي : يَوْجَلُ ، يَأَجَلُ ، يَيْجَلُ ، يَيْجَلُ .

قَالَ أَبَشَّرْتُمُونِي عَلَى أَنْ مَسَّنِيَ الْكِبْرُ فِيمَ تَبَشِّرُونَ ﴿٥٤﴾

* - جَوَزَ الْفَرَاءُ حَذَفَ "عَلَى" مِنْ قَوْلِهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى :
"أَبَشَّرْتُمُونِي عَلَى أَنْ مَسَّنِيَ الْكِبْرُ" ، كَمَا يُقَالُ : "أَبَشَّرْتُمُونِي أَنْ مَسَّنِيَ الْكِبْرُ" ،
لِأَنَّ حُرُوفَ الْجُرُودِ يَسْتَعْنِي عَنْهَا مَعَ الْمَصْدَرِ الْمُنْسَبِ .
قَالَ أَبُو زَكْرِيَا : "لَوْلَمْ يَكُن فِيهَا "عَلَى" لَكَانَ صَوَابًا . وَمِثْلُهُ :
"حَقِيقٌ عَلَى أَنْ لَا أَقُولُ" (١) ، وَفِي قِرَاءَةِ عَبْدِ اللَّهِ : حَقِيقٌ بِأَنْ لَا أَقُولُ " .
وَمِثْلُهُ فِي الْكَلَامِ : أَتَيْتُكَ أَنْتَ تَعْطِي فَلَمْ أَجِدْكَ تَعْطِي . تَرِيدُ : أَتَيْتُكَ
عَلَى أَنْتَ تَعْطِي فَلَا أَرَاكَ كَذَلِكَ" (٢) .
وَلَمْ أَجِدْ الْقِرَاءَةَ بِذَلِكَ .

* - جَوَزَ الْإِخْفَشُ فِي قَوْلِهِ جَلَّتْ قَدْرَتُهُ : "فِيمَ تَبَشِّرُونَ" ،
عَلَى قِرَاءَةِ كَسْرِ النُّونِ اجْتِزَاءً (٣) ، أَنْ يُقَالَ : "فِيمَ تَبَشِّرُونَ" بِتَشْدِيدِ النُّونِ
الْمَكْسُورَةِ . وَأَصْلُهُ : فِيمَ تَبَشِّرُونِي " أَدغمت نون الرفع في نون التكميم ،
وحذفت الياء اكتفاءً عنها بالكسرة .

قال أبو الحسن : " ولو قرئت : " فِيمَ تَبَشِّرُونَ " بتشديد النون كان
جيدا ، ولم أسمع ، كَأَنَّ النونَ أدغمت ، وحذفت الياء كما تحذف من رؤوس الآي (٤)
وقد قرئ بذلك في السبعة وغيرهم . قرأ ابن كثير : " فِيمَ
تَبَشِّرُونَ " بكسر النون المشددة . وافقه ابن محيصن (٥) .

-
- (١) الأعراف / ١٠٥ .
(٢) معاني الفراء ٨٩/٢ .
(٣) وهي قراءة نافع . انظر السبعة : ٣٦٧ .
(٤) انظر معاني الإخفش ٢٣٦/١ .
(٥) انظر السبعة : ٣٦٧ . تفسير القرطبي ٣٥/١٠ ، الإتحاف : ٢٧٥ .

... فَلَا تَكُنْ مِنَ الْقَنِيطِينَ ﴿٥٥﴾

* - جَوَّزَ الْعَكْبَرِيُّ فِي قَوْلِهِ جَلَّ وَعَلَا : " فَلَا تَكُنْ مِنَ الْقَنِيطِينَ " .
أن يقال : " فَلَا تَكُنْ مِنَ الْقَنِيطِينَ " .^(١) ويحتمل أن يكون هذا صفة
مشبهة من قَنِيطٌ يَقْنِطُ ، مثل حَذَرَ يَحْذَرُ ، فهو قَنِيطٌ وَحَذِرٌ^(٢) . كما يحتمل
أن يكون أصله " الْقَنِيطِينَ " ، كقراءة الجمهور ، وحذفت الألف تخفيفا .
وقد تفعل العرب ذلك في بناء فاعل . وهو رأبِي أَبِي الْفَتْحِ بْنِ جَنِي^(٣) .
وقد جاءت القراءة الشاذة بذلك . قرأ يحيى بن وثَّاب والاعشى
وظلحة بن مصرف وإبراهيم بن أبي عملة : " مِنَ الْقَنِيطِينَ " بغير ألف . ورويت
عن أبي عمرو^(٤) . وأوردها الزمخشري من غير إسناد^(٥) .

قَالَ فَمَا خَطْبُكُمْ أَيُّهَا الْمُرْسَلُونَ

﴿٥٧﴾ قَالُوا إِنَّا أُرْسِلْنَا إِلَى قَوْمٍ مُّجْرِمِينَ ﴿٥٨﴾

* - جَوَّزَ ابْنُ جَرِيرٍ الطَّبْرِيُّ إِثْبَاتَ فَاءِ الْعَطْفِ فِي قَوْلِهِ تَبَارَكَ
اسْمُهُ : " قَالُوا إِنَّا أُرْسِلْنَا " . كَانَ يُقَالُ : " قَالَ فَمَا خَطْبُكُمْ أَيُّهَا الْمُرْسَلُونَ
فَقَالُوا إِنَّا أُرْسِلْنَا " . وَذَلِكَ لِإِفَادَةِ التَّرْتِيبِ وَالتَّلَاحُقِ بَيْنَ الْقَوْلَيْنِ .
قال الطبري : " ولم يقل : " قَالُوا إِنَّا أُرْسِلْنَا " . ولو قيل :
" فقالوا " كان حسنا أيضا جائزا^(٦) .
ولم أجد القراءة به .

-
- (١) انظر التبيان ٢/٧٨٥ .
(٢) انظر الكشاف ٢/٣٩٣ ، تفسير القرطبي ١٠/٣٦ .
(٣) انظر المحتسب ٢/٤ .
(٤) انظر مختصر الشوان : ٧١ ، المحتسب ٢/٤ ، المحرر الوجيز ٨/٣٢٢ ،
شوان القراءة (مخ) ١٢٩ ، تفسير القرطبي ١٠/٣٦ ، البحر ٥/٤٥٩ ،
فتح القدير ٣/١٣٥ ، روح المعاني ١٤/٦٢ .
(٥) انظر الكشاف ٢/٣٩٣ .
(٦) تفسير الطبري ٢/١٨٣ .

وَقَضَيْنَا إِلَيْهِ ذَلِكَ الْأَمْرَانَ

دَابِرَهُتُوْلَاءِ مَقْطُوعٍ مُّصْبِحِينَ ﴿٦٦﴾

* - جَوَزَ الْفَرَاءَ كَسْرَ هَمْزَةٍ "أَنَّ" فِي قَوْلِهِ جَلَّ شَنَاؤُهُ :

"وَقَضَيْنَا إِلَيْهِ ذَلِكَ الْأَمْرَانَ دَابِرَ هَوْلَاءِ مَقْطُوعٍ" ، عَلَى تَضَمِينِ "قَضَيْنَا"

مَعْنَى "قُلْنَا" ، أَوْ عَلَى الْاسْتِثْنَاءِ ، كَأَنَّهُ قِيلَ : مَاذَا كَانَ ذَلِكَ الْأَمْرَ ؟

فَقِيلَ : إِنْ دَابِرَ هَوْلَاءِ مَقْطُوعٍ .

وعزاه النَّحَّاسُ إِلَى الْفَرَاءِ (١) . وقد مضى من نظائره كثيرٌ .

قال أبو زكريا : "... وهي في قراءة عبد الله : "وَقُلْنَا إِنْ دَابِرَ" (٢) ،

فعلن هذا لوقرى بالكسر لكان وجهها . (٣)

وقد قرى به في الشواذ . قرأ الأعمش وزيد بن علي : "إِنْ دَابِرَ

هَوْلَاءِ مَقْطُوعٍ" بكسر الهمزة . (٤)

لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴿٧٢﴾

* - جَوَزَ جَمَاعَةٌ مِنَ النَّحْوِيِّينَ - فِيمَا نَقَلَ النَّحَّاسُ - فَتَحَ هَمْزَةَ

"إِنَّ" فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : "لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ" ، وَذَلِكَ

عَلَى تَقْدِيرِ زِيَادَةِ اللَّامِ فِي جَوَابِ الْقَسْمِ .

قال أبو جعفر النَّحَّاسُ : "... إِنَّهُمْ" بِالْكَسْرِ لِأَنَّهُ جَوَابُ الْقَسْمِ ،

وَأَجَازَ جَمَاعَةٌ مِنَ النَّحْوِيِّينَ فَتَحَهَا . (٥)

(١) انظر إعراب النَّحَّاسِ ٢/٣٨٦ .

(٢) وفي مختصر الشواذ : ٧١-٧٢ : "وَقُلْنَا لَكَ إِنْ دَابِرَ هَوْلَاءِ" ، بزيادة "له" .

(٣) معاني الفراء ٢/٩٠ .

(٤) انظر مختصر الشواذ : ٧١ ، الكشاف ٢/٣٩٥ ، شواذ القراءة

(مخ) ١٢٩ ، البحر ٥/٤٦١ ، روح المعاني ١٤/٢٠٧ .

(٥) إعراب النَّحَّاسِ ٢/٣٨٢ .

وقد جاءت القراءة الشاذة بذلك. روي عن أبي عمرو أنه قرأ
"أَنَّهُمْ لِيَفِي سَكْرَتِهِمْ" بفتح الهمزة (١) وأوردها العكبري من غير نسبة (٢).

وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ ﴿٨٧﴾

* - جوز أبو إسحاق الزجاج والكرمانى خفض "القرآن العظيم"
في قوله جَلَّتْ قُدْرَتُهُ : "ولقد آتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم" عطا
على "المثاني" كأنه قيل : ولقد آتيناك سبعا من المثاني ومن القرآن
العظيم. (٣)

ونبه الزجاج على أنه لا يُقرآنُ بها مالا أن ثبت رواية صحيحة. (٤)
وقد قرئ بها في الشوان. أسندها ابن عطية وأبوحيان واللائوسى
إلى فرقة. (٥)

وقد وَجِبَتْ هذه القراءة أيضا على أن الواو مُقْحَمَةٌ بين البسمل
والبديل منه، التقدير : ولقد آتيناك سبعا من المثاني القرآن العظيم .
ووصف أبوحيان هذا التوجيه بالبُعد. (٦)

-
- (١) انظر مختصر الشوان : ٧١ ، المحرر الوجيز ٣٤١ / ٨ ، شوان القراءة
(مخ) ١٢٩ ، روح المعاني ٧٣ / ١٤ .
(٢) انظر التبيان ٧٨٦ / ٢ .
(٣) انظر معاني الزجاج ١٨٦ / ٣ ، شوان القراءة (مخ) ١٣٠ .
(٤) انظر معاني الزجاج : الموضوع السابق .
(٥) انظر المحرر الوجيز ٣٥٢ / ٨ ، البحر ٤٦٦ / ٥ ، روح المعاني
٧٩ / ١٤ .
(٦) انظر البحر وروح المعاني : في الموضوعين السابقين .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ومن سورة النحل

يُنزِلُ الْمَلَائِكَةَ بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِ * ... ((٢))

* - جوز أبو إسحاق الزجاج في قوله تبارك وتعالى : " يُنزِلُ
الملائكةَ بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِ " الأوجه الثلاثة التالية ، وكان قد ذكر قراءة " تُنزلُ
الملائكةُ " مبنياً للمفعول :

- أ - يُنزلُ الملائكةَ : من نَزَلَ ، على إسناد الفعل إلى الله عزَّ وجلَّ .
- ب - يُنزلُ الملائكةَ : من أنزلَ .
- ج - تُنزلُ الملائكةُ : من تَنَزَّلَ (١) على إسناد الفعل إلى الملائكة ،
وأصله تَتَنَزَّلُ بتائين حذف إحداهما ، كالتي في آية القدر ((٤)) .
والوجهان الأولان قراءتان سيميتان .

قرأ نافع وعاصم وابن عامر وحمزة : " يُنزلُ " بالياء ، من نَزَلَ على
فَعَلَ . وقرأ ابن كثير وأبو عمرو : " يُنزلُ " من أنزلَ على أَفْعَلَ (٢) .
والوجه الثالث قراءة شاذة . قرأ الحسن البصريُّ وسلام الطويل
وأبو العالمة وعاصمُ الجحدريُّ وابنُ هرمز الأعمى ويعقوبُ وزَّج والمفضلُ :
" تُنزلُ المَلَائِكَةُ " كالتي في القدر . (٣)

(١) انظر معاني الزجاج ٣/١٩٠ .
(٢) انظر السبعة : ٣٧٠ .
(٣) انظر مختصر الشوان : ٧٢ ، المحرر الوجيز ٨/٣٦٧ ، شوان القراءة
(مخ) ١٣٠ ، البحر ٥/٤٧٣ ، الإتحاف : ٢٧٢ ، روح المعاني
١٤/٩٣ .

وَالْأَنْعَمَ خَلَقَهَا لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ وَمَنْفَعٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ﴿٥﴾

* - جَوَّزَ الْفَرَاءُ وَالنَّحَّاسَ رَفَعَ " الْأَنْعَامِ " فِي قَوْلِهِ جَلَّ وَعَلَا :

" وَالْأَنْعَامَ خَلَقَهَا " عَلَى الْإِبْتِدَاءِ وَالْخَبْرَ مَا بَعْدَهُ . وَقَدْ مَضَى مِنْ نِظَائِرِ هَذَا كَثِيرٌ ، وَهِيَ مِنْ مَسَائِلِ الْإِشْتِغَالِ .

قال أبو زكريا : "... . وكذلك كل فعل عاد على اسم يذكره ، قبل

الاسم واو أو فاء أو كلام يحتمل نَقْطَةَ الْفِعْلِ إِلَى ذَلِكَ الْحَرْفِ الَّذِي قَبْلَ الْاسْمِ فِيهِ وَجِهَانٌ : الرَّفْعُ وَالنَّصْبُ . أَمَا النَّصْبُ فَأَنْ تَجْعَلَ الْوَاوَ ظَرْفًا لِلْفِعْلِ . وَالرَّفْعُ أَنْ تَجْعَلَ الْوَاوَ ظَرْفًا لِلْاسْمِ الَّذِي هِيَ مَعَهُ " (١)

وقال النحاس : "... . ويجوز الرفع في غير القرآن " . (٢)

وقد قرئ في الشواذ برفع " الأنعام " . أوردها العكبري وأبو حيان

والأوسمي ، ولم يسندوها عن أحد . (٣)

* - جَوَّزَ الْفَرَاءُ أَنْ تُكْتَبَ كَلِمَةُ " دِفْءٌ " مِنْ قَوْلِهِ تَبَارَكَ اسْمُهُ :

" لَكَمْ فِيهَا دِفْءٌ " بِالْوَاوِ فِي الرَّفْعِ ، وَالْيَاءِ فِي الْخَفْضِ وَالْأَلْفِ فِي النَّصْبِ . وَذَلِكَ عَلَى أَنَّ الْهَمْزَةَ حَذَفَتْ وَنُقِلَتْ حَرَكَتُهَا إِلَى السَّاكِنِ قَبْلِهَا ، ثُمَّ أَشْبَعَتْ تِلْكَ الْحَرَكَةَ ، فَنَشَأَ عَنِ الضَّمَّةِ وَاوٍ ، وَعَنِ الْكَسْرِ يَاءٌ ، وَعَنِ الْفَتْحَةِ أَلْفٌ .

* - كَمَا جَوَّزَ أَيْضًا حَذْفَ الْهَمْزَةِ وَنَقْلَ حَرَكَتِهَا إِلَى السَّاكِنِ

قَبْلِهَا مِنْ غَيْرِ إِشْبَاعٍ ، وَهُوَ التَّخْفِيفُ الْقِيَاسِيُّ . (٤)

(١) معاني الفراء ٢/٩٥ . والمعروف أن الواو ليست ظرفا .

(٢) إعراب النحاس ٢/٣٩٢ .

(٣) انظر التبيان ٢/٧٨٩ ، البحر ٥/٤٧٥ ، روح المعاني ١٤/٩٧ .

(٤) انظر المحتسب ٢/١٠١ .

والوجهان الاُولان من التجويزين بإشباع وبغير إشباع ، هما اللذان ينطبقان على هذه الآية ، لأنَّ كلمة " الدف " مرفوعة .
قال أبو زكريا : " . . . وإن كتبت " الدف " في الكلام بواو في الرفع ، وباء في الخفض وألف في النصب ، كان صوابا . وذلك على ترك الهمز ونقل إعراب الهمزة إلى الحرف الذي قبلها . من ذلك قول العرب :
هُوَ لَا نَشَأُ نَشَأُ صِدْقٍ ، فَإِذَا طَرَحُوا الهمزة قالوا : هو لا نَشُوءُ صِدْقٍ ، ورأيت نَشَأُ صِدْقٍ ومررت بنَشِي صِدْقٍ .

وأجود من ذلك حذف الواو والألف والياء ، لأنَّ قولهم : " نَسَلُ " أكثر من " نَسَالُ " و" نَسَلَهُ " أكثر من " نَسَالَهُ " ، وكذلك " نَسِرَ " و" نَسِرَ " إذا تركت الهمزة . (٢)

فهذا من التجويزات التي تَعَلَّقُ بالسواد .
وقد قرئ في الشواز بالوجه الثاني . قرأ زيد بن علي والزهرِيُّ :
" لَكُمُ فِيهَا رِفٌّ " بنقل الحركة وحذف الهمزة دون إشباع أو تشديد . (٣)
ولم أجد القراءة بالوجه الاوّل ، أي بالواو على الإشباع .

وَالْخَيْلَ وَالْبِغَالَ وَالْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً وَيَخْلُقُ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٨﴾

* - جَوَزَ الْفَرَّاءُ الرفعَ في قوله تقدّست آياته : " والخيل والبغال والحمير لتركبوها " . ورفعها من وجهين :
- على الابتداء وخبرها قوله : " لِتَرْكَبُوهَا " . وذلك لما لم يكن الفعل الناصب ظاهرا معها . ويكون الكلام مستأنفاً .

(١) البقرة : ١٠٢ ، بفتح الميم وكسر الراء ، من غير همز . وهي قراءة

الحسن وقتادة . انظر للمحتسب ١ / ١٠١ .

(٢) معاني الفراء ٢ / ٩٦ .

(٣) انظر البحر ٥ / ٤٧٥ ، روح المعاني ١٤ / ٩٨ .

- أبو العطف على قوله "والآنعام خلقها" من الآية ((٥)) ، على

توهم رفعها ، لما كان ذلك جائزا فيها - كما تقدم (١) .

وعزاء النَّحَّاسِ إلى أبي زكريا (٢) .

وقد قرئ في الشواذ برفعهن . قرأها كذلك إبراهيم بن أبي عملة (٣) .

* - جَوَزَ الْفَرَاءُ حَذَفَ الْوَاوَ مِنْ قَوْلِهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : "لِتَرْكَبُوهَا

وَزِينَةً" كَأَنَّ يُقَالُ : "لِتَرْكَبُوهَا زِينَةً" . فيكون نصبها على المفعول لا جله

بالفعل الذي قبلها ، أو على الحال من الضمير في "خَلَقَهَا" أي : وَخَلَقَهَا

وهي زينة . أو من الضمير في "تَرْكَبُوا" . (٤)

وجرى التجويز أيضا على نظيرتها في آية الصافات ((٧))

قال أبو زكريا : " . . . ولو لم يكن في "الزينة" ولا في "حفظا" (٥)

واولنصبها بالفعل الذي قبلها لا بالإضمار . ومثله : أعطيتك درهما ورغبة

في الأجر ، المعنى : أعطيتك رغبة . فلو أقيمت الواو لم تحتج إلى ضمير (٦)

لأنه متصل بالفعل الذي قبله . (٧)

وقد جاءت القراءة الشاذة في آية النحل ((٨)) بخير واو .

قرأ أبو عياض : "لِتَرْكَبُوهَا زِينَةً" (٨) . وأوردها الزمخشري والعكبري

من غير إسناد . (٩) ولم أجد القراءة بذلك في آية الصافات ((٧)) .

(١) انظر معاني الفراء ٩٧/٢ .

(٢) انظر إعراب النحاس ٣٩٢/٢ .

(٣) انظر المحرر الوجيز ٣٧٤/٨ ، شواذ القراءة (مخ) ١٣٠ ، تفسير القرطبي

٧٣/١٠ ، البحر ٤٧٦/٥ ، فتح القدير ١٤٨/٣ ، روح المعاني

١٠١/١٤ .

(٤) انظر المحتسب ٨/٢ ، التبيان ٧٩٠/٢ ، البحر ٤٧٦/٥ .

(٥) يريد قوله تعالى : " وحفظا من كل شيطان " الصافات : ٧ . وقد

ذُكرت قبل .

(٦) بمعنى : إضمار أو ضمير .

(٧) معاني الفراء ٩٧/٢ .

(٨) انظر إعراب النحاس ٣٩٢/٢ ، المحتسب ٨/٢ ، المحرر الوجيز ٣٧٤/٨

شواذ القراءة (مخ) ١٣٠ . وقد أسندها أبو حيان والالوسي : " عن

قتادة عن ابن عباس " . (انظر البحر ٤٧٦/٥ ، روح المعاني ١٠١/١٤)

ويبدو أنه مصحف " عن أبي عياض " لأن المصنف السابقة أسندتها كذلك

" عن قتادة عن أبي عياض " ولم تذكرها لابن عباس - رضي الله عنهما . والله أعلم .

(٩) انظر الكشاف ٤٠٢/٢ ، التبيان ٧٩٠/٢ .

* أَمْوَاتٌ غَيْرٌ أَحْيَاءٌ... * ((٢١))

* - جَوَّزَ الكَسَائِيَّ وَالْفَرَءُ نَصَبَ "الأموات" في قوله جَلَّ ثناؤه : "أمواتٌ غيرُ أحياءٍ" على الحال من الضمير في "يَخْلُقُونَ" من الآية السابقة ، أو على القطع في اصطلاح الكوفيين .
وعزاء النَّحَّاسِ إِلَى الكَسَائِيَّ (١) .
قال أبو زكريا : "... ولو كان نصبا على قولك : "يَخْلُقُونَ أمواتا ليسوا بأحياء" . (٢)
وقد جاءت القراءة الشاذة بذلك . قرأ ابن عمير : "أمواتا غير أحياء" بنصبهما . (٣)

وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ مَآذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴿٢٤﴾

* - اختلفوا في نصبِ الأساطير في قوله تقدَّست أسماؤه :
"وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ مَآذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ" على المفعول لفعل السؤال : أي أنزل أساطير الأولين . ووجهها ذلك على سبيل التهكم والسخرية ، لأنَّ التصديق بالإنزال ينافي الأساطير .
فجوزه سيبويه وأبو بكر الأنباري .
قال سيبويه بعد أن ذكر الآية : "... وقد يجوز أن تقول إذا قلت (٤) : من الذي رأيت ؟ : زيدًا ، لأنَّ هاهنا معنى فعل ،

-
- (١) انظر إعراب النحاس ٢/٣٩٣ .
(٢) معاني الفراء ٢/٩٨ . وجواب "لو" محذوف ، أي لكان صوابا ، ونحوه .
(٣) انظر شواذ القراءة (مخ) ١٣١ .
(٤) كذا . وكان الأوفق : إذا سئلت ، أو إذا قيل لك . والله أعلم .

فيجوز النصب ها هنا كما جاز الرفع في الأول (١) . (٢)
(٣) ونقل الكرماني عن الأنباري قوله : " ويجوز " أساطير " بفتح الراء .
ومنعه أبو البركات بن الأنباري من جهة المعنى حيث قال : " . . . ولا يجوز
أن يكون التقدير : قالوا أنزل أساطير الأولين " . (٤)
ولذلك نفى الألويسي أن يكون أحد قرأها بالنصب (٥)
غير أن القراءة الشاذة قد جاءت به . أوردها العكبري وأبو حيان
ولم يسنداها عن أحد (٦) وقد سبق توجيهها على تقدير : ذكرت أساطير
الأولين ، أو أنزل أساطير الأولين . وأولوها على جهة الاستهزاء والسخرية .

❖ وَقِيلَ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوا خَيْرًا لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي
هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَلَدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ وَلَنِعْمَ دَارُ الْمُتَّقِينَ ﴿٣٠﴾

* - جَوَزَ الكَسَائِي وَالْأَخْفَشُ وَالْفَرَاءُ رَفَعَ " الخير " في قوله جَلَّ
وعلا : " وَقِيلَ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوا خَيْرًا " . على الخبر ، والمبتدأ
" ماذا " الوارد في السؤال ، إذا جعل " ما وذا " اسما واحدا ، بمعنى
" الذي " . وقيل : المبتدأ مضمرة تقديره : الْمُنزَلُ خَيْرٌ .
وقد مضى نحو هذا قريبا . غير أن ذلك مرفوع جَوَزَ فيه النصب ،
وهذا منصوب جَوَزَ فيه الرفع .

-
- (١) يريد قوله : " وقد يجوز أن يقول الرجل : ماذا رأيت ؟ فيقول :
خير ، إذا جعل ما وذا اسما واحدا ، كأنه قال : ما رأيتُ خيرٌ ،
ولم يجب على رأيت . . . " (الكتاب ٤١٨/٢ - ٤١٩) .
(٢) الكتاب ٤١٩/٢ .
(٣) شوان القراءة (مخ) ١٣١ .
(٤) البيان ٧٧/٢ .
(٥) انظر روح المعاني ١٢٢/١٤ .
(٦) انظر التبيان ٧٩٣/٢ ، البحر ٤٨٤/٥ .

وعزا أبو جعفر هذا التجويز إلى الكسائي^(١).

قال أبو الحسن الأُخفش: "فلو كانت "ذا" بمنزلة "الذي"

لقالوا: خير، وكان الرفع وجه الكلام، وقد يجوز فيه النصب لأنه لو قال:

ما الذي قلت؟ لقلت: خيراً، أي قلت خيراً، لجاز.

ولو قلت: ما قلت؟ فقلت: خيراً أي: الذي قلت خير، لجاز.

غير أنه ليس على اللفظ الأول. كما يقول بعض العرب، إذا

قيل له: كيف أصبحت؟ قال: صالح، أي أنا صالح^(٢).

وقال أبو زكريا: "ولو رفع "خير" على "الذي أنزله خير" لكان

صواباً، فيكون بمنزلة قوله: "يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ"^(٣).

"وقل العفو" النصب على الفعل "يُنْفِقُونَ الْعَفْوَ" والرفع على: "الذي

ينفقون عَفْوُ الأموال"^(٤).

(٥)

وقد قرئ به شذوذاً. قرأ زيد بن علي: "قَالُوا خَيْرٌ" رفعاً.

* - جَوَّزَ أَبُو إِسْحَاقَ الرَّجَّاجُ نَصَبَ "الْحَسَنَةِ" فِي قَوْلِهِ تَعَالَى

"لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةً"، على المفعول لفعل مقدَّر أي جَعَلَ

لهم حسنة، أو على البدل من قوله: "خَيْرًا".

ونبه على أنه لا ينبغي أن يُقرأ بها^(٦). ولم أجدها قراءةً.

(١) انظر إعراب النحاس ٢/٣٩٤.

(٢) معاني الأُخفش ١/٥٣.

(٣) البقرة: ٢١٩. والرفع قراءة أبي عمرو. والباقون بالنصب.

(انظر السبعة: ١٨٢).

(٤) معاني الفراء ١/٣٩ - ٤٠.

(٥) انظر شواذ القراءة (مخ) ١٣٢، البحر ٥/٤٨٧ - ٤٨٨، روح

المعاني ١٤/١٣٠.

(٦) انظر معاني الزجاج ٣/١٩٦.

* - جوز الكسائي - فيما نقله النحاس - إلحاق علامة التأنيث -
بـ "نِعَمَ" من قوله تبارك اسمه : "وَلِنِعْمِ دَارِ الْمُتَّقِينَ" ، كَأَنَّ يُقَالُ : "وَلِنِعْمَتِ
دَارِ الْمُتَّقِينَ" وذلك لتأنيث الدار .
نقل النحاس عنه قوله : "... والتأنيث جيد حسن واسع . " (١)
وقد جاء ذلك في القراءة الشاذة . نسب الكرمانى إلى زيد بن
علي أنه قرأ "وَلِنِعْمَتِ دَارِ الْمُتَّقِينَ" بزيادة تاء (٢) التأنيث .

إِنْ تَحَرَّضَ عَلَى هُدُنِهِمْ
فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ يُضِلُّ وَمَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ ﴿٣٧﴾

* - ذكر الكسائي والطبري في قوله جَلَّتْ قدرته : "إِنْ تَحَرَّضَ
عَلَى هُدَاهُمْ" لغة لبعض العرب يقولون : "حَرَّضَ بِحَرَّضَ" بكسر الراء
في الماضي وفتحها في المضارع . (٣) وقد سبق الكلام على لغة الكسري في
الماضي في آية النساء ((١٢٩)) . ووصفت بأنها لغة رديئة . ولم أجسد
القراءة بها .

أما المضارع فقد قرئ به شذوذا ههنا . قرأ إبراهيم النخعي
والحسن البصري وأبو حيوة وأبو البرهاسم : "إِنْ تَحَرَّضَ بِفَتْحِ الرَّاءِ" . (٤)

- (١) إعراب النحاس ٣٩٤/٢ - ٣٩٥ .
(٢) انظر شوان القراءة (مخ) ١٣٢ . وقد أورد أبو حيان والأوسى
هذه القراءة مسندة إلى القاري نفسه ، ولكن برفع التاء وإضافة النعمة
إلى الدار . فيكون "نعمة" مبتدأ و"جنات" الخبر . فالله أعلم
بصوابه (وانظر البحر ٤٨٨/٥ ، روح المعاني ١٤/١٣٢) .
(٣) انظر إعراب النحاس ٣٩٥/٢ ، تفسير الطبري (بولاق) ١٤/٧٢ .
(٤) انظر مختصر الشوان : ٧٣ المحتسب ٩/٢ (ولم يذكر "ابن خيرة"
أحد غير ابن جني . ولم يأت هذا العلم في المحتسب في غير هذا
الموضع . ولا رجح عندي أنه مصحف عن "أبي حيوة" والله أعلم)
وانظر الكشاف ٤٠٩/٢ ، المحرر الوجيز ٤١٥/٨ ، شوان القراءة (مخ)
١٣٢ ، البحر ٤٩٠/٥ ، روح المعاني ١٤/١٣٩ .

* - وذكر الكرماني أيضا أن بعض العرب يقولون : "تَحْرُسُ" بضم الراء (١) وهو مضارع حَرَسَ بفتحها. (٢)

وحاصل هذا أن لـ "حَرَسَ" بفتح الراء : صيغتين في المضارع

: "يَحْرُسُ" بالكسر ، كقراءة الجمهور ، و"يَحْرُسُ" بالضم .

ولم أجدها في القراءة .

وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَإِيْبَعَثُ اللَّهُ مَنْ يَمُوتُ بَلَى
وَعَدًّا عَلَيْهِ حَقًّا وَلَكِنْ أَكْثَرُ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٢٨﴾

* - جَوَزَ الكسائيُّ والفراءُ رَفَعَ "الوعد" في قوله تباركت

الاوله : "بَلَى وَعَدًّا عَلَيْهِ حَقًّا" ، كأن يقال : بلى وعدُّ عليه حقٌّ على الخبر لابتداء محذوف تقديره : بلى ذلك وعدُّ عليه حقٌّ ، أو بلى بعثهم وعدُّ عليه حقٌّ .

وارتفع "حق" لأنه صفة للوعد .

وعزاه النحاس إلى الكسائيِّ والفراءِ جميعا . (٣)

قال الفراءُ : "ولو كان رفعا على قوله : بلى ذلك وعدُّ عليه

حقٌّ" كان صوابا . (٤)

وقد قرئ به شذوذا . قرأ الضَّحَّاكُ بن مزاحم : "بَلَى وَعَدُّ عَلَيْهِ

حقٌّ" بالرفع فيهما . (٥)

-
- (١) انظر شوان القراءة (مخ) ٠١٣٢
(٢) انظر اللسان (حرص) .
(٣) انظر اعراب النحاس ٠٣٩٥ / ٢
(٤) معاني الفراء ٠١٠٠ / ٢
(٥) انظر المحرر الوجيز ٤١٥ / ٨ - ٤١٦ ، شوان القراءة (مخ) ٠١٣٢ ، البحر ٠٤٩٠ / ٥

أَوْ يَأْخُذُهُمْ عَلَى تَخَوُّفٍ ... * ((٤٧))

* - ذكر القراء في قوله تقدّست أسماؤه : " أَوْ يَأْخُذُهُمْ عَلَى تَخَوُّفٍ " ، على تفسير التَخَوُّفِ بالتَنْقُصِ ، أَنَّ الْعَرَبَ تَقُولُهُ أَيْضًا : " تَخَوُّفٌ بِالْحَاءِ " . وَقَدْ ذَكَرَهُ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي الْإِبْدَالِ (١) .
قال أبو زكريا : " جاء التفسير بأنه التنقص . والعرب تقول : تَخَوَّفْتَهُ بِالْحَاءِ ، تَنْقُصْتَهُ مِنْ حَافَاتِهِ . فهذا الذي سمعتُ . وقد أتى التفسير بالخاء . وهو معنى . ومثله قرئ بوجهين قوله : " إِنْ لَكَ فِي النَّهَارِ سَبْحًا طَوِيلًا " (٢) و " سَبْحًا " بِالْحَاءِ وَالْخَاءِ . والسبخ : السَّيْقَةُ . وسمعت العرب تقول : سَبَّخِي صُوفَكَ وهو شبيه بالندف . والسبخ نحو من ذلك ، وكلُّ صواب بحمد الله . (٣) .
ولم أجد القراءَةَ بِ " تَخَوُّفٍ " بِالْحَاءِ .

... * يَنْفِيوْا ظِلَّهُ عَنِ الْيَمِينِ وَالشَّمَائِلِ .. * ((٤٨))

* - جَوَّزَ الْقُرْطُبِيُّ فِي قَوْلِهِ جَلَّ وَعَلَا : " عَنِ الْيَمِينِ وَالشَّمَائِلِ " جَمْعُهُمَا مَعًا ، أَوْ إِفْرَادُهُمَا مَعًا أَوْ جَمْعُ الْأَوَّلِ وَإِفْرَادُ الثَّانِي . وَذَلِكَ أَنَّهُمَا بِمَعْنَى الْجَمْعِ سِوَاهُ كَمَا عَلَوْصِغَةُ الْإِفْرَادِ أَوْ عَلَى صِغَةِ الْجَمْعِ ، أَوْ كَانَ أَحَدُهُمَا مُفْرَدًا وَالْآخَرُ جَمْعًا .

-
- (١) انظر الإبدال : ١٠٠-١٠١ .
(٢) المزمل : ٨ وبالخاء قراءة يحيى بن يعمر وعكرمة وابن أبي عمير .
انظر البحر ٣٦٣/٨ .
(٣) معاني القراء ١٠١/٢ - ١٠٢ .

قال القرطبي : " . . . ولو قال : عن الأيمان والشمال ، واليمين
والشمال ^(١) ، أو اليمين والشمال ، أو الأيمان والشمال ، لجاز ، لأنَّ المعنى
للكرة . وأيضاً فمن شأن العرب إذا اجتمعت كلمتان في شيء واحد أن تجمع
إحداهما وتفرد الأخرى . " ^(٢)

ولم أجد القراءة بشيء من الأوجه الثلاثة .

* . . . ظَلَّ وَجْهَهُ مَسْوَدًا . . . * ^{((٥٨))}

* - جوز سيبويه والفراء ومكي بن أبي طالب والعكبري والالوسي
في قوله تبارك وتعالى : " ظَلَّ وَجْهَهُ مَسْوَدًا " رفع " الوجه والمسود " على
الابتداء والخبر ، وتكون الجملة في موضع نصب خبراً لظَلَّ ، ويكون اسم ظَلَّ
مضمراً فيها .

وعزا النحاس هذا التجويز إلى سيبويه والفراء جميعاً . ^(٣)

قال أبو زكريا : " ولو كان " ظَلَّ وَجْهَهُ مَسْوَدًا " لكان صواباً ، تجعل
الظل للرجل ، ويكون الوجه ومسود ، في موضع نصب ، كما قال : " ويوم القيامة
ترى الذين كذبوا على الله وجوههم ^(٤) مسودة " . ^(٥)

وأورد مكي وأبو البقاء والالوسي نحواً منه ^(٦) . ونبه الأخير على أنه

لم يقرأ بذلك ههنا . ^(٧)

-
- (١) وعليه القراءة .
(٢) تفسير القرطبي ١٠ / ١١٢ .
(٣) انظر إعراب النحاس ٢ / ٣٩٩ . وانظر الكتاب ٢ / ٣٩٢-٣٩٤ ، وأن
كان سيبويه - رحمه الله - لم يعبئه في الآية .
(٤) الزمر : ٦٠ .
(٥) معاني الفراء ٢ / ١٠٦ .
(٦) انظر مشكل الإعراب ٢ / ١٦ ، التبيان ٢ / ٧٩٩ ، روح المعاني ١٤ / ١٦٨ .
(٧) انظر روح المعاني : الموضع السابق .

غير أنّ القراءة الشاذة قد جاءت به . قرأ إبراهيم بن أبي عملة :
" ظَلَّ وَجْهَهُ مَسَوْدٌ " بالرفع فيهما . (١)

لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ
بِالْآخِرَةِ مَثَلُ السَّوْدِ وَلِلَّهِ الْمَثَلُ الْأَعْلَى وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٦٦﴾

* - جَوَزَ الْفَرَّاءُ وَالْكَرْمَانِيُّ نَصَبَ " الْمَثَلِ " فِي قَوْلِهِ جَلَّ ثَنَاؤُهُ :
" لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ مَثَلُ السَّوْدِ . . " عَلَى الْمَفْعُولِ لِفِعْلِ مَضَرٍ تَقْدِيرُهُ :
ضَرَبَ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ مَثَلُ السَّوْدِ .

وقد تقدّم نحوه في آية إبراهيم ((٢٦))

قال أبو زكريا : " ولو كان " مَثَلُ السَّوْدِ " نَصَبًا لَجَاز ، فَيَكُونُ الْمَعْنَى
عَلَى قَوْلِكَ : ضَرَبَ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ مَثَلُ السَّوْدِ ، كَمَا كَانَ فِي قِرَاءَةِ أَبِي : " وَضَرَبَ
مَثَلًا كَلِمَةً خَبِيثَةً " . (٢) وقراءة العوام ها هنا ، وفي إبراهيم بالرفع ، ولم نسمع
أحدًا نصب . (٣)

وجاء تجويزُ الكرمانيّ بنصبِ كَلِمَتِي " الْمَثَلِ " مِنْ هَذِهِ الْآيَةِ ،
حَيْثُ قَالَ : " وَيَجُوزُ " مَثَلُ السَّوْدِ " وَلِلَّهِ الْمَثَلُ الْأَعْلَى " بِنَصْبِ اللَّامِ فِيهِمَا " . (٤)
ولم أجد القراءة به هنا وإن تقدّمت القراءة بالنصب في آية إبراهيم
((٢٦)) . وذلك لأنّه في الأولى قد صُرِّحَ بِالْفِعْلِ قَبْلَهُ ، فَنَصَبَهُ عَلَى الْعَطْفِ
كَمَا مَضَى . أَمَا فِي هَذِهِ فَالْجُمْلَةُ اسْمِيَّةٌ أَصْلًا . وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَكْنُونِ كَلَامِهِ .

-
- (١) انظر شوان القراءة (مخ) ١٢٣ .
(٢) إبراهيم: ٢٦ وانظر معاني الفراء ٧٦/٢ ، البحر ٤٢٢/٥ .
(٣) معاني الفراء ١٠٧/٢ .
(٤) شوان القراءة (مخ) ١٢٣ .

وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ مَا يَكْرَهُونَ

وَتَصِفُ أَلْسِنَتُهُمُ الْكُذْبَ أَنَّ لَهُمُ الْحُسْنَ لِأَجْرَمَ أَنَّ

لَهُمُ النَّارَ وَأَنَّهُمْ مُفْرَطُونَ ﴿١١٦﴾

* - جَوَزَ الْفَرَاءُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : " وَتَصِفُ أَلْسِنَتُهُمُ الْكُذْبَ " .
 أن يقال : " وَتَصِفُ أَلْسِنَتُهُمُ الْكُذْبُ " بضم الثلاثة على النعت للألسنة .
 وتكون كُذْبُ بزنة فَعُل جمع كَذُوب نحو صَبُورٍ وَصَبْرٍ ، وقيل : جمع كاذب .
 ويكون مفعول " تَصِفُ " قَوْلَهُ : " أَنَّ لَهُمُ الْحُسْنَ " .

وجرى التجويز على نظيرتها في آية النحل ((١١٦))

قال أبو زكريا : " ولو قيل : " وَتَصِفُ أَلْسِنَتُهُمُ الْكُذْبُ " تجعل

الْكُذْبُ من صفة الألسنة ، واحدها كَذُوبٌ وَكُذْبٌ مثل رَسُولٍ وَرَسُولٍ . (١)

ومثله قوله : " وَلَا تَقُولُوا لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ الْكُذْبَ " (٢)

وقد جاءت القراءة الشاذة بالكُذْبُ " نعتا للألسنة في الآيتين .

قرأ بذلك فيهما : معاذ بن جبل - رضي الله عنه - ومسلمة بن محارب وابن
 أبي عبلة ، وبعض أهل الشام . (٤)

وأوردها مكِّي بن أبي طالب والزمخشري والعكبري من غير أسنان . (٥)

وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ إِلَّا لِتُبَيِّنَ لَهُمُ

الَّذِي اخْتَلَفُوا فِيهِ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿١٦٤﴾

* - جَوَزَ أَبُو إِسْحَاقَ الزَّجَّاجُ وَالْكَرْمَانِيُّ رَفَعَ الْهُدَى وَالرَّحْمَةَ

- (١) وجواب لو محذوف أي لجاز ونحوه .
 (٢) النحل : ١١٦ .
 (٣) معاني الفراء ٢ / ١٠٧ .
 (٤) انظر مختصر الشوان ٧٣ ، إعراب النحاس ٢ / ٤٠٠ ، ٤١٠ ، المحتسب ٢ / ١١ ، ١٢-١٣ ، المحرر الوجيز ٨ / ٤٥١ ، ٥٣٦ ، شوان القراءة (مخ) ١٣٣ ، ١٣٤ ، البحر ٥ / ٥٠٦ ، ٥٤٥ ، روح المعاني ١٤ / ١٧٢ ، ٢٤٧ .
 (٥) انظر مشكل الإعراب ٢ / ١٧-٢٢ ، الكشاف ٢ / ٤١٥ ، ٤٣٣ ، التبيان ٢ / ٧٩٩-٨٠٠ ، ٨٠٩ .

في قوله تبارك اسمه : " وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ إِلَّا لِتُبَيِّنَ لَهُمُ الَّذِي اخْتَلَفُوا فِيهِ وَهُدًى وَرَحْمَةً " ، على الخبر لمبتدأ محذوف تقديره : وهو هدى ورحمة .
وعزاه النحاس إلى الزجاج (١) .

قال أبو إسحاق : " ويجوز " هدى ورحمة " في هذا الموضع ،
المعنى : وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ إِلَّا لِلْبَيَانِ ، وهو مع ذلك هدى ورحمة (٢) .
وأورد الكرمانى نحوه . (٣)
ولم أجده مقروء به .

وَإِنْ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةٌ لِيُفَكِّرُمَا

فِي بُطُونِهِمْ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَأَنْعَامِ الْبُحَارِ

* - ذكر الفراء وأبو البركات بن الأنباري في قوله تعالى :
" نُسِقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهِمْ " أن الأنعام يجوز أن تذكر وتؤنث ، ولذلك
جاء الضمير مذكراً ، ولم يقل " بطونها " ، ويحتمل أنه ذهب إلى " النعم " ،
لأنه اسم جنس ، فلفظه واحد ولكنّه يؤنث بمعنى الجمع ، ويحتمل أن يعود
التذكير على المذكور . (٤)

فكانه ، على القول بتأنيث " الأنعام " ، لو قيل : " بطونها " ،
بضمير المؤنث لكان سائفاً .

وقد قرئ به في الشواذ . قرأ عبدالله بن مسعود - رضي الله عنه - :

" مِمَّا فِي بُطُونِهَا " كالمثقف عليه في آية "المؤمنون" ((٢١)) (٥)

-
- (١) انظر إعراب النحاس ٢ / ٤٠١ .
(٢) معاني الزجاج ٣ / ٢٠٨ .
(٣) انظر شواذ القراءة (مخ) : ١٣٣ .
(٤) انظر معاني الفراء ١ / ١٢٩ ، ٢٠٨ / ١٠٩ - ١٠٩ ، البيان ٢ / ٧٩ .
(٥) انظر شواذ القراءة (مخ) : ١٣٣ .

وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا
وَجَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ بَنِينَ وَحَفَدَةً وَرَزَقَكُمْ مِنَ
الطَّيِّبَاتِ أَفِي الْبَطِيلِ يَوْمِنُونَ وَيَنْعَمَتِ اللَّهُ هُمْ يَكْفُرُونَ ﴿٧٦﴾

* - جَوَّزَ الْفَرَاةَ فِي قَوْلِهِ جَلَّتِ الْاَوْءُ : * وَجَعَلَ لَكُمْ مِنْ

أَزْوَاجِكُمْ بَنِينَ وَحَفَدَةً * أَنْ يُقَالَ : * وَجَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ بَنِينَ وَحَفَدًا * لَا تَنْتَه

جمع حَافِدٍ ، فيكون بمنزلة غَائِبٍ وَغَيْبٍ وَقَائِدٍ وَقَعْدٍ وَخَائِمٍ وَخَدَمٍ (١)

وذكره القرطبي في اللغة وحسب. (٢)

وَالْمُتَأَخَّرُونَ يجعلون هذا اسم جمع لا جمعاً لأنَّ فَعَلًا ليس من

أبنية الجموع .

ولم أجد في القراءة .

وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَمْلِكُ لَهُمْ رِزْقًا مِنَ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضِ شَيْئًا وَلَا يَسْتَطِيعُونَ ﴿٧٧﴾

* - جَوَّزَ أَبُو الْبَرَكَاتِ بْنُ الْاَنْبَارِيِّ فِي قَوْلِهِ جَلَّ وَعَلَا : * . . .

مَا لَا يَمْلِكُ لَهُمْ رِزْقًا مِنَ السَّمَوَاتِ وَالْاَرْضِ شَيْئًا وَلَا يَسْتَطِيعُونَ * أَنْ يُسْتَد

فَعَلُ الْاِسْتِطَاعَةِ * إِلَى الْمَفْرُودِ ، كَأَنْ يُقَالَ : * وَلَا يَسْتَطِيعُ * حَمَلًا عَلَى لَفْظِ

* مَا * كَمَا حُمِلَ عَلَيْهِ قَوْلُهُ : * يَمْلِكُ * .

* - كَمَا جَوَّزَ اِسْنَادُ * يَمْلِكُ * إِلَى الْجَمْعِ ، كَأَنْ يُقَالَ : * مَا لَا

يَمْلِكُونَ * بِالْحَمْلِ عَلَى مَعْنَى * مَا * ، كَمَا حُمِلَ عَلَيْهِ قَوْلُهُ : * وَلَا يَسْتَطِيعُونَ * . (٣)

ولم أجد القراءة بشي منهنما .

(١) انظر معاني الفراء ٢ / ١١٠ .

(٢) انظر تفسير القرطبي ١٠ / ١٤٤ .

(٣) انظر البيان ٢ / ٨١ .

وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ
لَكُمْ السَّمْعَ وَالْأَبْصَرَ وَالْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٧٨﴾

* - جَوَّزَ الْفَرَاءُ - فيما نقله الكرمانى - في قوله تبارك
وتعالى : " مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ " أن يقال " إِمَّهَاتِكُمْ " بكسر الهمزة عند الابتداء ،
أو ادعى فيها لغتين .^(١) يعني الضم والكسر .

وكسر همزة " أُمَّهَاتِكُمْ " في الوصل قراءة سبعية ، قرأ بها حمزة
والكسائي .^(٢) وهي على إلتباع كسرة الهمزة لكسرة نون " البُطُون " قبلها .
أما كسرها ابتداءً فلا يَتَضَحُّ في هذا الموضع لأنه لا يوقف على
" بطون " .^(٣) والله أعلم .

* ... وَزَلَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ ... * ((٨٩))

* - جَوَّزَ أَبُو إِسْحَاقَ الرَّجَّاجَ وَالْكَرْمَانِيَّ فِي قَوْلِهِ تَبَارَكَ اسْمُهُ :
" تِبْيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ " . أن يقال : " تِبْيَانًا " بفتح التاء بزنة ضَعَالٍ ، على
أصله في المصا در التي تُصَاغُ لِلْمِالْفَةِ . وكأنَّ هذا شذَّ بكسر التاء
تشبيها له بالأسماء نحو تِسْحَاحٍ ...^(٤)

وعزا الزمخشري وأبوحيان هذا التجويز إلى أبي إسحاق .^(٥)
وذكره النَّحَّاسُ فِي اللُّغَةِ وَحَسَبَ .^(٦)

- (١) انظر شواذ القراءات (مخ) ١٣٤ .
(٢) انظر المحرر الوجيز ٤٨٠ / ٨ .
(٣) وقد قرأ حمزة في آية النور : ٦١ " إِمَّهَاتٍ " بكسر الهمزة والميم
جميعا ، على الإلتباع . ولكن الكرمانى لم يذكره (انظر : النشر
٢٤٨ / ٢ ، الإتحاف : ٣٢٦ - ٣٢٧ ، روح المعاني ٢١٩ / ١٨) .
سورة النور : دراسة تحليلية نحوية (مخ . ر . م) للباحث
ص ١٥ .
(٤) انظر الكتاب ٨٤ / ٤ ، البحر ٥٢٧ / ٥ .
(٥) انظر الكشاف ٤٢٤ / ٢ ، البحر : الموضع السابق .
(٦) انظر إعراب النحاس ٤٠٦ / ٢ .

قال الزَّجَّاجُ : " ولو قرئت : " تَبَيَّنَا " على وزن تَفَعَّال ، لكان وجهها ، لأنَّ التَّبَيَّنَ في معنى التَّبَيَّنَ ، ولا تجوز القراءة به لأنه لم يقرأ به أحد من القراء " . (١)

فهو يجوز من جهة اللغة ، ولكن يمنعه في القراءة لأنه لم يُنقل .
وأورد الكرمانِيُّ نحوه . (٢)
ولم أجد القراءة به .

إِنَّهُ لَيْسَ لَهُ سُلْطَانٌ

عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴿١١١﴾

* - ذكر النَّحَّاسُ في قوله جَلَّتْ قَدْرَتُهُ : " إِنَّهُ لَيْسَ لَهُ سُلْطَانٌ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا " أَنَّ كثيرا من العرب يُوَثِّقُونَ " السلطان " فيقولون :
" قَضَتْ بِهِ عَلَيْكَ السُّلْطَانُ " . (٣)

فكأنه ، على هذا ، يمكن أن يقال في آية : " إِنَّهُ لَيْسَتْ لَهُ سُلْطَانٌ " ولم أجد ، قراءة .

إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالْدَّمَ وَلَحْمَ الْخَيْزِيرِ وَمَا
أَهْلَ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ
اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١١٥﴾

* - ذكر ابن خالويه في قوله تبارك وتعالى : " فَمَنْ اضْطُرَّ " حكاية عن أبي عمرو بن العلاء " أَنَّ رُبَيْعَةَ يَقُولُونَ : " فَمَنْ اضْطُرَّ " بكسر الطاء . (٤)

(١) معاني الزجاج ٢١٧/٣ .

(٢) انظر شوان القراءة (مخ) ١٣٤ .

(٣) انظر اعراب النحاس ٤٠٨/٢ .

(٤) انظر مختصر الشوان : ٧٤ .

كسرت نون "مين" على أصل التقاء الساكنين . وهذه اللغة على إتباع كسر
الطاء لكسرة نون "مين" دون نظر إلى الضاد الساكنة بينهما لأن الساكن
ليس بحاجة حصين .
ولم أجدها في القراءة .

مَتَعَّ قَلِيلٌ وَهُمْ عَذَابُ أَلِيمٌ ﴿١١٧﴾

* - جَوَزَ أَبُو إِسْحَاقَ الزَّجَّاجُ وَالنَّحَّاسُ نَصَبَ "المتاع" في قوله
جَلَّ ثَنَاؤُهُ : "متاعٌ قَلِيلٌ" ، كَأَن يُقَالُ : "مَتَاعًا قَلِيلًا" ، على المفعول
المطلق لفعل مضر تقديره : يَتَمَتَّعُونَ بِذَلِكَ مَتَاعًا قَلِيلًا .
قال الزَّجَّاجُ : "ولو كان في غير القرآن لجاز فيه النصب" متاعاً
قَلِيلًا " على أَنَّ المعنى " يمتتعون بذلك متاعاً قَلِيلًا " . (١)
وأورد النَّحَّاسُ نحوًا منه . (٢)
ولم أجده في القراءة .

(١) معاني الزجاج ٢٢٢/٣ .

(٢) انظر اعراب النحاس ٤١١/٢ .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ومن سورة الاسراء

سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا * (١)

* - ذكر الالف خفش والطبري والنحاس والقرطبي في قوله تبارك وتعالى : " سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا " أنه يقال في اللغة أيضا " سَرَى " ثلاثيا . (١) فكانه ، على هذا ، يمكن أن يقال في الآية : " سُبْحَانَ الَّذِي سَرَى بِعَبْدِهِ " .
ولم أجد مقروءا به .

* ... أَلَّا تَتَّخِذُوا مِن دُونِي وَكَيْلًا (٢)

* - جَوَزَ أَبُو إِسْحَاقَ الزَّجَّاجُ فِي قَوْلِهِ جَلَّ وَعَلَا : " أَلَّا تَتَّخِذُوا مِن دُونِي وَكَيْلًا " أَنْ يُسْنَدَ الْفِعْلَ إِلَى جَمْعِ الْفَائِضِينَ ، عَلَى مَعْنَى الْإِخْبَارِ عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِدَلِّ خَطَابِهِمْ ، كَمَا يُقَالُ : " أَلَّا يَتَّخِذُوا بِالْيَأْ " .
قال الزجاج : " ويجوز : " أَلَّا يَتَّخِذُوا مِن دُونِي وَكَيْلًا " . وهذا على معنى : وجعلناه هدى لبني إسرائيل ليثلا يتخذوا من دوني وكيلا . (٢)
وهذا الوجه قراءة سبعة . قرأ بها أبو عمرو بن العلاء . وهي أيضا قراءة ابن عباس - رضي الله عنهما - ومجاهد وقتادة وعيسى بن عمر البصري ، وأبي رجاء واليزيدي . (٣)

- (١) انظر معاني الالف خفش ٣٨٧/٢ ، تفسير الطبري (بولاق) ٣/١٥ ، ١٣ ،
إعراب النحاس ٤١٣/٢ ، تفسير القرطبي ١٠/٢٠٥ .
(٢) معاني الزجاج ٣/٢٢٦ .
(٣) انظر السبعة : ٣٧٨ ، البحر ٧/٦ ، الإتحاف : ٢٨١ ، روح المعاني ١٤/١٥ .

ذُرِّيَّةٌ مِّنْ حَمَلِنَا مَعَ نُوحٍ ... * ((٣))

* - جَوَّزَ أَبُو إِسْحَاقَ الزَّجَّاجُ وَالنَّحَّاسُ وَمَكِّيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ
وَالْقُرْطُبِيُّ رَفَعَ " الذُّرِّيَّةَ " فِي قَوْلِهِ جَلَّ نَنَاوُهُ ، : " ذُرِّيَّةٌ مِّنْ حَمَلِنَا مَعَ نُوحٍ " .
وَرَفَعَهَا عَلَى الْبَدَلِ مِنْ وَاءِ الْجَمَاعَةِ فِي قَوْلِهِ : أَلَّا يَتَّخِذُوا " مِنْ آيَةِ السَّابِقَةِ ،
عَلَى قِرَاءَتِهَا بِالْيَاءِ دُونَ التَّاءِ ، لِأَنَّ الْمُخَاطَبَ لَا يَبْدُلُ مِنْهُ الْغَائِبَ .
وَقِيلَ : هِيَ مَرْفُوعَةٌ عَلَى الْخَبَرِ ، وَالْمَبْتَدَأُ مُضْمَرٌ تَقْدِيرُهُ : هُمْ ذُرِّيَّةٌ
أَوْ هُوَ ذُرِّيَّةٌ (١) .

وَعِزُّ الْكِرْمَانِيُّ هَذَا التَّجْوِيزَ إِلَى أَبِي جَعْفَرِ النَّحَّاسِ (٢) .
قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : " وَيَجُوزُ الرَّفْعُ فِي " ذُرِّيَّةٌ " عَلَى الْبَدَلِ مِنَ الْوَاوِ ،
الْمَعْنَى : أَلَّا يَتَّخِذُوا مِنْ دُونِي وَكَيْلًا ذُرِّيَّةٌ " . وَلَا يَقْرَأَنَّ بِهَا إِلَّا أَنْ تُثَبَّتَ
رِوَايَةٌ صَحِيحَةٌ . فَإِنَّ الْقِرَاءَةَ سَنَةَ لَا (٣) تَخَالَفُ بِمَا يَجُوزُ فِي الْعَرَبِيَّةِ . (٤)
وَذَكَرَ النَّحَّاسُ وَمَكِّيُّ وَالْقُرْطُبِيُّ نَحْوًا مِنْ ذَلِكَ . (٥)
وَقَدْ قَرِئَ بِذَلِكَ فِي الشَّوَانِ . قَرَأَ مُجَاهِدٌ : " ذُرِّيَّةٌ مِّنْ حَمَلِنَا " .
بِالرَّفْعِ . (٦) .

وَأَسْنَدَهَا أَبُو حَيَّانٍ وَالْأَلُوسِيُّ إِلَى فِرْقَةٍ (٧) . وَأُورِدَهَا الزَّمْخَشَرِيُّ
وَالْمَكْبَرِيُّ وَالشُّوكَانِيُّ مِنْ غَيْرِ إِسْنَادٍ . (٨)

-
- (١) انظر التبيان ٠٨١٢/٢
(٢) انظر شوان القراءة (مخ) ٠١٣٥
(٣) في المطبوع (لا يجوز أن تخالف) وهو صحيح . ولكن أثبتت ما
في المخطوطة لأنه أوفق . وانظر (مخ) ٢/ورقة ١٤٥/أ .
(٤) معاني الزجاج ٠٢٢٦-٢٢٧/٣
(٥) انظر إعراب النحاس ٤١٤/٢ ، مشكل الإعراب ٢٦/٢ ، تفسير القرطبي
٠٢١٤/١٠
(٦) انظر مختصر الشوان : ٧٤ .
(٧) انظر البحر ٧/٦ ، روح المعاني ١٥/١٥ .
(٨) انظر الكشاف ٤٣٨/٢ ، التبيان ٨١٢/٢ ، فتح القدير ٢٠٨/٣ .

* ... فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ ... * ((٥))

* - ذكر ابن خالويه في قوله تباركت آياته : " فَجَاسُوا خِلَالَ
الدِّيَارِ " بعد أن أشار إلى أن " فَحَاسُوا " بالحاء قراءة (١) ذكر أن :
جَاسُوا وَحَاسُوا وَهَاسُوا وَدَاسُوا " جميعهن بمعنى واحد . (٢)
وأورد الشوكاني نحوه . (٣)

وقد قرئ بـ " هَاسُوا " وـ " دَاسُوا " في الشوان . أسند الكرمانى
الأولى إلى بعضهم . (٤) وأورد أبو البركات الثانية دون نسبة . (٥)
... فَإِذَا جَاءَ

وَعَدَا الْآخِرَةَ لِيَسْتَوُوا وُجُوهَكُمْ وَلِيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ
كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَلِيُتَبِّرُوا مَا عَلَوْا تَتْبِيرًا ﴿٧﴾

* - جَوَزَ الْفَرَاءَ فِي قَوْلِهِ تَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُهُ : " لِيَسْوُوا وُجُوهَكُمْ "

فَتَحَّ اللام ، على أنها لام القسم ويكون القسم وجوابه جواباً لإِذَا .
قال أبو زكريا : " ولو جعلتها مفتوحة اللام كانت جواباً لإِذَا بلا
ضمير (٦) فعل . تقول : إِذَا أَتَيْتَنِي لَأَسُوَّ نَكَ . " (٧)

ويتضح من خلال المثال الذي جاء به الفراء ما يحتمل أنه يُجَوِّزُ مع
فتح اللام ، زيادة نون التوكيد الخفيفة أو الثقيلة . وكلتاها جائزة في نحو
هذا التركيب . وأهمل ضَبَطَهَا في النص المحقق لتحتمل الوجهين .

-
- (١) وانظر البيان ٨٧/٢ ، فتح القدير ٢٠٩/٣ ، روح المعاني ١٨/١٥ .
(٢) انظر مختصر الشوان : ٦٥ .
(٣) انظر فتح القدير ٢٠٩/٣ .
(٤) انظر شوان القراءة (مخ) ١٣٥ .
(٥) انظر البيان ٨٧/٢ .
(٦) أي بلا إضمار .
(٧) معاني الفراء ١١٧/٢ .

وقد قرئ بذلك في الشوان . قرأ علي بن أبي طالب - كرم الله وجهه :
" لَيْسُوَانَّ " بفتح اللام والياء ونون التوكيد الثقيلة . (١)

وقرأ أبي بن كعب - رضي الله عنه - : " لَيْسُوَانَّ " كالقراءة السابقة ،
غير أنها بنون التوكيد الخفيفة . (٢)

* - كما جوز أبو إسحاق الزجاج أن يقال فيه أيضا : " لَيْسُوَةٌ " .
على الأمر ، وإسناد الفعل إلى " الوعد " . ونبه على عدم وروده في القراءة .
ولم أجد القراءة به . (٣)

* - وجوز أبو إسحاق كذلك أن يُسند الفعل إلى المتكلم بنون
العظمة ، فيقال : " لَيْسُوَةٌ " بالنون بدل الياء . (٤)
وهذا الوجه قراءة سبعية . قرأ بها الكسائي . (٥)

وَأَنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٠﴾

* - جَوَزَ القَرَاءَةَ كسرها " أَنْ " في قوله جَلَّتْ قَدْرُهُ : " وَأَنَّ
الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا " على الاستئناف . ونبه
على أنه لم يسمع أحدا قرأ به . (٦)

غير أن القراءة الشاذة قد جاءت بذلك . قرأ زهير الفرقي الشامي :
" وَإِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ . . . " بكسر الهمزة . ورويت أيضًا عن سؤرة عن الكسائي . (٧)

- (١) انظر مختصر الشوان : ٧٥ ، الكشاف ٤٣٩/٢ ، شوان القراءة (مخ)
١٣٥ ، البحر ١١/٦ .
(٢) انظر شوان القراءة (مخ) ١٣٥ .
(٣) انظر معاني الزجاج ٢٢٨/٣ .
(٤) انظر المصدر السابق .
(٥) انظر السبعة ٣٧٨ الإتحاف ٢٨٢ .
(٦) انظر معاني القراءة ١١٧/٢ .
(٧) انظر شوان القراءة (مخ) ١٣٥-١٣٦ .

وَيَدْعُ الْإِنْسَانَ بِالشَّرِّ دُعَاءَهُ بِالْخَيْرِ وَكَانَ الْإِنْسَانُ مَجْذُولًا ﴿١١﴾

* - جَوَّزَ الْفَرَاءُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : " وَيَدْعُ الْإِنْسَانَ " أَنْ يَكُونَ
الْفِعْلُ " يَدْعُو " بِالْوَاوِ عَلَى الْأَصْلِ ، لِأَنَّهَا إِنَّمَا حُذِفَتْ فِي الْإِدْرَاجِ لِلِاتِّقَاءِ
السَّاكِنِينَ ، وَاكْتِفَاءً بِالضَّمَّةِ عَنْهَا ، كَمَا يُكْتَفَى بِالْكَسْرِ عَنِ الْيَاءِ .
وَجَوَّزَ النَّحَّاسُ نَحْوَهُ فِي الْوَقْفِ ، عَلَى افْتِرَاضِ أَنَّ الْمَوْضِعَ يَجُوزُ فِيهِ
ذَلِكَ ، لِأَنَّ الْوَاوِ لَا يَمُوتُ وَلَا تَحْذِفُ إِلَّا فِي الْجُزْمِ أَوْ الْإِدْرَاجِ . (١)

وَجَرَى تَجْوِيزَ الْفَرَاءِ عَلَى نِظَائِرِ ذَلِكَ مِنَ الْوَاوِ فِي آيَةِ الْعَلَقِ ((١٨)) ،
وَمِنَ الْيَاءِ فِي آيَةِ النَّسَاءِ ((١٤٦)) وَآيَةِ ق ((٤١)) وَآيَةِ الْقَمَرِ ((٥)) .
قَالَ أَبُو زَكْرِيَا : " حُذِفَتْ الْوَاوُ مِنْهَا فِي اللَّفْظِ وَلَمْ تَحْذِفْ فِي
الْمَعْنَى لِأَنَّهَا فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ ، فَكَانَ حُذْفُهَا بِاسْتِقْبَالِهَا اللَّامَ السَّاكِنَةَ .
وَمِثْلُهَا : " سَنَدَعُ الزَّيَّاتِيَّةَ " (٢) وَكَذَلِكَ " سَوِّفَ يَوْمَ تِلْكَ الْيَوْمِ مِينِينَ " (٣)
وَقَوْلِهِ : " يَوْمَ يُنَارِ السَّنَابِ " (٤) .
وَقَوْلِهِ : " فَمَا تَغْنِ النَّذْرَ " (٥) وَلَوْ كُنَّ بِالْيَاءِ وَالْوَاوِ كَانَتْ صَوَابًا . (٦)
وَلَمْ أَجِدْ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ كَذَلِكَ فِي سِوَاكِ الْمَصْحَفِ .

* * * وَكُلُّ شَيْءٍ فَصَّلْنَاهُ تَفْصِيلًا ﴿١٢﴾

* - جَوَّزَ أَبُو إِسْحَاقَ الزَّجَّاجُ الرَّفْعَ فِي قَوْلِهِ تَبَارَكَ اسْمُهُ :

-
- (١) انظر إعراب النحاس ٢/٤١٧-٤١٨ .
(٢) العلق : ١٨ .
(٣) النساء : ١٤٦ .
(٤) ق : ٤١ .
(٥) القمر : ٥ .
(٦) معاني الفراء ٢/١١٧-١١٨ .

"وَكُلُّ شَيْءٍ فَصَّلْنَاهُ تَفْصِيلًا" كأن يقال : "وَكُلُّ شَيْءٍ فَصَّلْنَاهُ تَفْصِيلًا" على
الابتداء والخبر مابعد ، وهي من مسائل الاشتغال .

وجرى التجويز على نظير ذلك في الآية ((١٣)) بعدها .

قال الزَّجَّاج : " ويجوز : " وَكُلُّ شَيْءٍ فَصَّلْنَاهُ تَفْصِيلًا " وكذلك

الرفع والنصب في قوله : " وَكُلُّ إِنْسَانٍ أَلْزَمَهُ طَآئِرُهُ فِي عُنُقِهِ " (١) ، إلا
أنِّي لا أعلم أحدًا قرأ بالرفع . (٢)

وقد جاءت القراءة الشاذة بذلك . قرأ إبراهيم بن أبي عيلة وأبو

السَّامِل وابنُ مقسم : " وَكُلُّ شَيْءٍ فَصَّلْنَاهُ " وَكُلُّ إِنْسَانٍ أَلْزَمَهُ " بالرفع فيهما . (٣)

وسياتي - إن شاء الله تعالى - أنه قرئ به أيضا في نظيرتهما في آية من ((١٢)) .

* ... * كَفَىٰ بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا * ((١٤))

* - جَوَّزَ أَبُو إِسْحَاقَ الزَّجَّاجَ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : " كَفَىٰ بِنَفْسِكَ

الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا " أَنْ يُقَالَ : " كَفَىٰ بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبَةً " ، عَلَى
تَأْنِيثِ النَّفْسِ ، وَإِنْ جَاءَ عَنِ الْعَرَبِ تَذْكِيرُهَا أَيْضًا .

وتكون "حسيبة" منصوبة على التمييز أي كفى بنفسك من

المحاسبين ، أو على الحال بمعنى : كَفَتَ نَفْسُكَ فِي حَالِ الْحِسَابِ . (٤)

وعزا النَّحَّاسُ هَذَا التَّجْوِيزَ إِلَى الزَّجَّاجِ . (٥)

قال أَبُو إِسْحَاقَ : " وَلَوْ كَانَ فِي غَيْرِ الْقُرْآنِ ، جَازَ " كَفَىٰ بِنَفْسِكَ

الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبَةً " وَالْمَعْنَى : كَفَتَ نَفْسُكَ حَسِيبَةً " . (٦)

ولم أجد ذلك مقروءا به .

-
- | | |
|-----|------------------------------|
| (١) | الاسراء : ١٣ . |
| (٢) | معاني الزجاج ٢٣٠/٣ . |
| (٣) | انظر شواذ القراءة (مخ) ١٣٦ . |
| (٤) | وانظر معاني الزجاج ٢٦١/٣ . |
| (٥) | انظر إعراب النحاس ٤١٩/٢ . |
| (٦) | معاني الزجاج ٢٣١/٣ . |

﴿ وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا
يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا
أُفٍّ وَلَا نَهْرًا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا ﴾

* - ذكروا في "أف" من قوله تعالى : " فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ "

لغات متعددة ، تصل إلى نحو من أربعين (١) . ولا يتسع المقام لسردها
كلها ، وإنما أقتصر هنا على لفتين وحسب ، نبه الزجاج على أن أحدهما
لا تجوز في القراءة ، وهي "أفّي" بالياء (٢) . ونقل ابن جني عن
هارون بن موسى النحوي تجويز الأخرى حيث قال : " قال هارون النحوي :
ويقرأ "أف" ولو قرئت "أنا" لكان جائزا ، ولكن ليس في الكتاب ألف (٣)
فهو يجوز الوجه من جهة اللغة ، ولكنه يتهيبه من جهة القراءة
لأن الرسم لا يحتطه .

وذكرها الأُخفش لغة ، وقال : " جعلوها مثل "تَعَسَا" (٤)

فهي من المصادر التي تنصب على غير أفعال .

وجاءت القراءة الشاذة بالوجهين جميعا .

حكى الأُخفش أن بعضهم قرأ "أفّي" بالياء (٥) كأنَّ المتكلم

أضاف هذا القول إلى نفسه فقال : هذا أفّي لكما . (٦)

وقرأ زيد بن علي وحמיד بن قيس الأُمرج : "أنا" بالنصب والتنوين .

ورويت عن أهل مكة . (٧)

-
- (١) انظر البحر ٢٣/٦ .
(٢) انظر معاني الزجاج ٢٣٤/٣ .
(٣) المحتسب ١٨/٢ .
(٤) انظر معاني الأُخفش ٣٨٧/٢ .
(٥) انظر المصدر السابق ٣٨٨/٢ ، وعبارته : " وقال بعضهم " .
وانظر شوان القراءة (مخ) ١٣٦-١٣٧ .
(٦) انظر معاني الأُخفش ٣٨٨/٢ .
(٧) انظر مختصر الشوان : ٧٦ ، شوان القراءة (مخ) ١٣٦ ،
البحر ٢٧/٦ .

وَلَا تَقْرَبُوا الزَّيْنَىٰ * . . . * ((٣٢))

* - ذكر أبو عبدة والنَّحَّاسُ والقُرْطُبِيُّ وأبو حيان والشوكاني والألوسي في قوله عزَّ جَاهُهُ : " وَلَا تَقْرَبُوا الزَّيْنَىٰ " بالقصر ، أنَّ من العرب من يقول : " الزنا " بالمد . واستشهدوا على ذلك بيت الفرزدق :

أَبَا حَاضِرٍ مَن يَزِنُ يُعْرِفُ زِنَاوَهُ
وَمَنْ يَشْرَبُ الْخَرْطُومَ يُصِيحُ مُسْكِرًا

وبيت الجعدي :

كَانَتْ فَرِيضَةٌ مَا تَقُولُ كَمَا كَانَ الزَّيْنَاءُ فَرِيضَةَ الرَّجِيمِ (١)

وذهب أبو جعفر النَّحَّاسُ إلى أنَّ من مده من العرب فقد جعله مصدرًا " زَانَى " على فاعل ، لأنَّه لا يكون إلا من اثنين . (٢)

وقد قرئ بذلك شدوذا ، قرأ الحسن البصري : " وَلَا تَقْرَبُوا الزَّيْنَاءَ " بالمد . (٣) وأوردها العكبريُّ من غير إسناد . (٤)

تُسَبِّحُ لَهُ السَّمَوَاتُ

السَّبْعُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَلَكِنْ لَا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا ﴿٤٤﴾

* - جَوَّزَ الْفَرَاءُ في قوله تبارك وتعالى : " تُسَبِّحُ لَهُ السَّمَوَاتُ

السَّبْعُ وَالْأَرْضُ " أن يقال " يُسَبِّحُ لَهُ السَّمَوَاتُ السَّبْعُ وَالْأَرْضُ " بالياء .

واستحسن أبو زكريا ذلك ليناسب قلة العدد . وقد نبتَّه من قبل في

آية يوسف ((٣٠)) على أنَّ تجريدَ الفعل من علامة التانيث إذا أُسْنِدَ إلى جمع مكسر ، يفيد معنى القلة . (٥)

(١) انظر مجاز القرآن ١/٣٧٧-٣٧٨ ، أعراب النحاس ٤/٤٢٣ ، تفسير

القرطبي ١٠/٢٥٣ ، البحر ٦/٣٣ ، فتح القدير ٣/٢٢٣ ، روح المعاني ١٥/٦٧ .

(٢) انظر أعراب النحاس ٢/٤٢٣ .

(٣) انظر شوان القراءة (مخ) ١٣٧ .

(٤) انظر التبيان ١/٨١٩ .

(٥) انظر معاني الفراء ١/٤٣٥ .

قال الفراء: " . . . ولو قرئت بالياء لكان صوابا ، كما قروا * تَكَارُ
السَّمَوَاتُ * (١) و * يَكَارُ * . وإنما حسنت الياء لأنه عدد تليل ، وإذا قلَّ
العدد من الموءنث والمذكر كانت الياء فيه أحسن من التاء . قال الله عز وجل
في الموءنث التليل : " وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ * (٢) ، وقال في المذكر:
" فَإِذَا انْسَلَخَ الْأَشْهُرُ الْحُرْمُ * (٣) فجاء بالتذكير . وذلك أن أول فعل
الموءنث إذا قل يكون بالياء فيقال : النسوة يقمن ، فإذا تقدم الفعل سقطت
النون من آخره لأن الاسم ظاهر ، فثبت الفعل من أوله على الياء ، ومن
أنت ذهب إلى أن الجمع يقع عليه * هذه * فأنت لتأنيث * هذه * .
والمذكر فيه كالموءنث ، ألا ترى أنك تقول : هذه الرجال ، وهذه النساء * .
وهذا الوجه قراءة سبعية . قرأ نافع وابن كثير وابن عامر:
" يُسَبِّحُ لَهُ السَّمَوَاتُ السَّبْعُ وَالْأَرْضُ * بالياء * . رواها أبو بكر عن عاصم .
وافقه رويس وابن محيصن . (٥)

وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ
وَقَرَأْ وَإِذَا دَكَّرْتَ رَبَّكَ فِي الْقُرْآنِ وَحْدَهُ، وَلَوْ أَعْلَىٰ أَدْبَرَ هُزْنُورًا ﴿٤٦﴾

* - ذكر أبو عبيدة في قوله جلَّ وعلا : " وفي آذانهم وقرا * أن

الوَقْرَ بفتح الواو بمعنى الصم ، والوَقْر بكسرها بمعنى الحمل . (٦)

وقد مضى نحوه في آية الأنعام ((٢٥)) . ولم أجده في القراءة ههنا .

-
- | | |
|-----|---|
| (١) | مریم ٩٠ ، وبالياء قراءة نافع والكسائي انظر السبعة : ٤١٣ . |
| (٢) | يوسف : ٣٠ . |
| (٣) | التوبة : ٥٠ . |
| (٤) | معاني الفراء ١٢٤/٢ - ١٢٥ . |
| (٥) | انظر السبعة : (٣٨) ، الإتحاف : ٢٨٤ . |
| (٦) | انظر مجاز القرآن ٣٨٠/١ . |

* ... وَءَاتَيْنَا مُودًا نَّاقَةَ مُبْصِرَةً ... * ((٥٩))

* - جَوَّزَ النَّحَاسُ صَرْفًا " شَمُودٌ " فِي قَوْلِهِ جَلَّتْ قَدْرَتُهُ :
" وَءَاتَيْنَا شَمُودَ النَّاقَةَ مُبْصِرَةً " كَأَنَّ يُقَالُ : " وَءَاتَيْنَا شَمُودًا النَّاقَةَ " عَلَى
أَنَّهُ اسْمٌ لِلْحَيِّ . (١)

وقد جاءت القراءة الشاذة بصرفه . قرأ ابن عمير : " وَءَاتَيْنَا
شَمُودًا النَّاقَةَ " بالتثنية (٢) وَحُكِيَ عَنِ أَهْلِ الْكُوفَةِ أَنَّهُمْ يُنَوِّنُونَ " شَمُودٌ "
فِي كُلِّ وَجْهِ . (٣)

وَإِذْ قُلْنَا لَكَ إِنَّ رَبَّكَ أَحَاطَ بِالنَّاسِ وَمَا
جَعَلْنَا الرِّءُيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ الْإِفْتِنَةَ لِلنَّاسِ وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ
فِي الْقُرْآنِ وَنُحُوفُهُمْ فَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا طُغْيَانًا كَبِيرًا ﴿٥٦﴾

* - جَوَّزَ الْفَرَاءُ رَفَعَ " الشَّجَرَةَ " فِي قَوْلِهِ تَبَارَكَ اسْمُهُ : " .
وَالشَّجَرَةُ الْمَلْعُونَةُ فِي الْقُرْآنِ " بِإِضَارِ عَائِدٍ عَلَى " فَتْنَةٍ " التَّقْدِيرُ : هِيَ
الشَّجَرَةُ الْمَلْعُونَةُ . فَيَكُونُ رَفْعُهَا عَلَى الْخَبَرِ وَالْمَبْتَدَأِ مُضْمَرٌ . وَذَلِكَ أَنَّ الْخَبَرَ
الْجَامِدَ يَتَحَمَّلُ ضَمِيرًا عِنْدَ الْكُوفِيِّينَ .

ووجه رفعها أيضا على الابتداء والخبر محذوف تقديره : فتنة ، أو
كذلك ، كأنه قيل : والشَّجَرَةُ الْمَلْعُونَةُ فِي الْقُرْآنِ فَتْنَةٌ " ، أو : والشَّجَرَةُ
الْمَلْعُونَةُ فِي الْقُرْآنِ كَذَلِكَ ، أَي فَتْنَةٌ . (٤)

وجَوَّزَ الْعَكْبَرِيُّ أَنَّ يَكُونُ الْخَبَرُ قَوْلَهُ : فِي الْقُرْآنِ . (٥)
وعزا النَّحَاسُ هَذَا التَّجْوِيزَ إِلَى الْفَرَاءِ . (٦)

-
- (١) انظر إعراب النحاس ٤٣٠/٢ .
(٢) انظر شواذ القراءة (مخ) : ١٣٨ .
(٣) انظر البحر ٥٣/٦ ، روح المعاني ١٠٤/١٥ .
(٤) انظر الكشاف ٤٥٦/٢ ، التبيان ٨٢٦/٢ ، البحر ٥٦/٦ .
(٥) انظر التبيان : الموضع السابق .
(٦) انظر إعراب النحاس ٤٣١/٢ .

قال أبو زكريا : " ... ولورفعت (١) تتبع الاسم الذي في " فتنة " من " الروءيا " كان صوابا . ومثله في الكلام : جعلتك عاملا وزيدا ، وزيدا (٢) . وقد قرئ به في الشوان . قرأ إبراهيم بن أبي عملة وزيد بن علي : " والشجرة الطعونة " بالرفع فيهما . (٣) وأوردها الزمخشري والعكبري من غير نسبة . (٤)

* ... وَأَجْلَبَ عَلَيْهِمْ بِخَيْلِكَ وَرَجَلِكَ * ((٦٤))

* - جَوَّزَ أَبُو إِسْحَاقَ الزَّجَّاجُ فِي قَوْلِهِ جَلَّ ثَنَاؤُهُ : " وَأَجْلَبَ عَلَيْهِمْ بِخَيْلِكَ وَرَجَلِكَ " أَنْ يُقَالَ : " وَرَجَالِكَ " بِزَنْةٍ فِعَالٍ ، عَلَى أَنَّهُ جَمْعُ " رَاجِلٍ " نَحْوِ صَاحِبٍ وَصِيحَابٍ وَتَاجِرٍ وَتِجَارٍ . (٥)

وقد جاءت القراءة الشاذة بذلك . قرأ عكرمة وقتادة : " وَرَجَالِكَ " (٦)

كما قال تعالى : " فِرَجَالًا وَرَكْبَانًا " (٧) وأوردها الزمخشري وأبو البقاء من غير عزو . (٨)

-
- (١) يعني : " الشجرة " .
(٢) معاني الفراء ١٢٦/٢ .
(٣) انظر شوان القراءة (مخ) ١٣٨ ، البحر ٥٦/٦ ، روح المعاني ١٠٦/١٥ .
(٤) انظر الكشاف ٤٥٦/٢ ، التبيان ٨٢٦/٢ .
(٥) انظر معاني الزجاج ٢٥٠/٣ .
(٦) انظر مختصر الشوان : ٧٧ ، المحتسب ٢٢/٢ ، شوان القراءة (مخ) ١٣٨ ، تفسير القرطبي ٢٨٩/١٠ ، البحر ٥٩/٦ ، روح المعاني ١١٢/١٥ .
(٧) البقرة : ٢٣٩ .
(٨) انظر الكشاف ٤٥٦/٢ ، التبيان ٨٢٧/٢ .

وَلَوْلَا أَنْ تَبَيَّنَّاكَ لَقَدَّكَدَّتْ تَرَكَنُ إِلَيْهِمْ شَيْئًا قَلِيلًا ﴿٧٤﴾

* - ذكر النَّحَّاسِ فِي قَوْلِهِ تَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُهُ : " لَقَدَّ كِدَّتْ تَرَكَنُ إِلَيْهِمْ " أَنَّهُ يُقَالُ فِي اللُّغَةِ : رَكَنَ يَرُكِنُ بِفَتْحِ الكَافِ فِي المَاضِي وَرَفْعِهَا فِي المَضَارِعِ . أَمَا يَرُكِنُ بِفَتْحِ الكَافِ فِي المَضَارِعِ ، فَمَاضِيهَا رَكَنَ ، بِالكَسْرِ ، وَهِيَ أَفْصَحُ (١) . وَعَلَيْهَا قِرَاءَةُ الجَمْهُورِ .
وَقَدْ قُرِيَ بِذَلِكَ شذوذًا . قَرَأَ قَتَادَةُ وَطَلْحَةُ بِنِ مَصْرَفٍ وَعَبْدُ اللّٰهِ ابْنُ أَبِي إِسْحَاقَ : " لَقَدَّ كِدَّتْ تَرَكَنُ إِلَيْهِمْ " بِضَمِّ الكَافِ (٢) . وَأُورِدَهَا العَكْبَرِيُّ مِنْ غَيْرِ إِسْنَادٍ (٣) .

وَنَزَّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ

وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَارًا ﴿٨٢﴾

* - جَوَّزَ الكَسَائِيُّ نَصَبَ " الرَّحْمَةِ " فِي قَوْلِهِ تَبَارَكَتْ آوَاهُ : " وَنَزَّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ " عَطْفًا عَلَى مَوْضِعِ " مَا " كَأَنَّهُ قِيلَ : وَنَزَّلُ مِنَ الْقُرْآنِ رَحْمَةً لِّلْمُؤْمِنِينَ .
عِزًّا هَذَا التَّجْوِيزَ إِلَى الكَسَائِيِّ كُلِّ مِنْ النَّحَّاسِ وَالعَكْبَرِيِّ (٤) .
وَقَدْ جَاءَ فِي القِرَاءَةِ الشَّاذَّةِ نَصَبُ " الشِّفَاءِ " وَرَحْمَةِ " جَمِيعًا . قَرَأَ بِذَلِكَ ابْنُ عَمِيرٍ وَزَيْدُ بِنِ عَلِيٍّ (٥) .

-
- (١) انظر إعراب النحاس ٤٣٦/٢ .
(٢) انظر شوان القراءة (مخ) ١٣٨ ، البحر ٦٥/٦ ، روح المعاني ١٢٩/١٥ .
(٣) انظر التبيان ٨٢٩/٢ .
(٤) انظر إعراب النحاس ٤٣٧/٢ ، التبيان ٨٣٠/٢ .
(٥) انظر شوان القراءة (مخ) ١٣٨ ، البحر ٧٤/٦ ، روح المعاني ١٤٧/١٥ .

ووجه أبوحيان النصب في هذه القراءة على الحال ، ويكون خبر
 " هو " قوله " للمؤمنين " وما تعلق به . والعامل في الحال ما في الجار
 والمجرور من الفعل . وتقديم الحال على العامل فيها ، من الظرف أو الجار
 والمجرور جائز على رأي الأُخفش . وهو الذي منع النصب على إضمار أعني .
 وكان تركيب الآية على توجيه هذه القراءة ما يلي : " وَنَزَّلَ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ
 لِلْمُؤْمِنِينَ شِفَاءً وَرَحْمَةً .

قُلْ لَوْ كَانَ فِي الْأَرْضِ مَلَائِكَةٌ يَمْشُونَ مُطْمَئِنِينَ * (٩٥)

* - جوز أبو جعفر النحاس رفع " مطمئنين " في قوله جلّ وعلا
 (٢) : " قُلْ لَوْ كَانَ فِي الْأَرْضِ مَلَائِكَةٌ يَمْشُونَ مُطْمَئِنِينَ " على النعت للملائكة .
 كأن يكون تركيب الآية على ذلك : " قُلْ لَوْ كَانَ فِي الْأَرْضِ مَلَائِكَةٌ مُطْمَئِنُونَ
 يَمْشُونَ " ، فتكون جملة " يمشون " نعتا ثانيا للملائكة .
 ولم أجد في القراءة مرفوعا .

وَقُرْءَانَا فَرَقْتَهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَى مُكْتٍ وَنَزَّلْنَاهُ نَزِيلًا ﴿١٦﴾

* - ذكر النحاس وابن خالويه والعكبري والقرطبي وأبوحيان في قوله
 جلّ ثناؤه : " لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَى مُكْتٍ " أنه يقال في اللغة أيضا : " مِكتٌ "
 بكسر الميم . (٣)

- (١) انظر البحر : ٥٧٤/٦
 (٢) انظر إعراب النحاس ٥٤٤٢/٢
 (٣) انظر إعراب النحاس ٢٤٤٤/٢ ، مختصر الشوان : ٧٧ ، التبيان
 ٨٣٥/٢ ، تفسير القرطبي ٣٤٠/١٠ ، البحر ٨٨/٦ ، روح المعاني
 ٥١٨٩/١٥

وقد نَبَّهوا على أَنَّ الكلمة مثلثة ، وأنه قرى * بضم الميم وفتحها
ولم يقرأ بالكسر. (١)

* - كما ذكر النحاس وابن خالويه لغة أخرى وهي : "مَكَّتْ"
بفتح الميم والكاف جميعا . (٢)

ولم أجد القراءة باللغة الأولى ، على حين جاءت القراءة الشاذة
بالثانية . فقد قرأ قتادة * على مَكَّتِ * بفتحها . (٣)

(١) انظر مختصر الشوان : ٧٧ ، التبيان ٨٣٥/٢ ، تفسير القرطبي

٣٤٠/١٠ ، البحر ٨٨/٦ ، روح المعاني ١٨٩/١٥ .

(٢) انظر اعراب النحاس ٢٤٤/٢ ؛ ومختصر الشوان : في الموضع
السابق .

(٣) انظر شوان القراءة (مخ) ١٣٩ .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ومن سورة الكهف

مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ وَلَا لِآبَائِهِمْ كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ إِنْ يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا ﴿٥﴾

* - جَوَّزَ أَبُو إِسْحَاقَ الزَّجَّاجُ فِي قَوْلِهِ جَلَّ شَأْنُهُ : " كَبُرَتْ كَلِمَةٌ

تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ " تَسْكِينُ الْبَاءِ مِنَ الْفِعْلِ " كَبُرَتْ " .

وقد مضى نحو هذا في " رَحِبَتْ " من آية التوبة ((٢٥)) . وهي

لغة تميم (١) يسكنون ضمة فعل تخفيفا .

قال الزجاج : " ويجوز في " كَبُرَتْ " " كَبُرَتْ " بتسكين الباء ، ولا

أعلم أحدا قرأ بها " . (٢)

غير أن القراءة الشاذة قد جاءت بهذه اللغة . قرأ الأعمش

" كَبُرَتْ كَلِمَةً " بسكون الباء (٣) . وأوردها العكبري وأبو حيان والألوسي من

غير إسناد . (٤)

* - كما جَوَّزَ الْكِرْمَانِيُّ أَنْ يُقَالَ فِيهَا أَيْضًا : " كَبُرَتْ " بكسر

الباء (٥) . والغالب أن يستعمل هذا في معنى تقدّم السن ، بخلاف الضم

فإنه في معنى العِظَمِ . (٦)

ولم أجد القراءة بها .

(١) انظر البحر ٩٧/٦ ، روح المعاني ٢٠٤/١٥ .

(٢) معاني الزجاج ٢٦٨/٣ .

(٣) انظر شوان القراءة (مخ) ١٣٩ .

(٤) انظر التبيان ٨٣٨/٢ ، البحر ٩٧/٦ ، روح المعاني ٢٠٤/١٥ .

(٥) انظر شوان القراءة (مخ) ١٣٩ .

(٦) انظر اللسان (كبر) .

فَلَعَلَّكَ بِبَيْعِ نَفْسِكَ

عَلَىٰ آثَرِهِمْ إِنْ لَمْ يُؤْمِنُوا بِهَذَا الْحَدِيثِ أَسَفًا ﴿٦﴾

* - جَوْزُ الْفَرَاءِ فتح همزة "إِنْ" في قوله تعالى : " فَلَعَلَّكَ

بِبَيْعِ نَفْسِكَ عَلَى آثَرِهِمْ إِنْ لَمْ يُؤْمِنُوا " ، كَأَنَّ يُقَالُ : " أَنْ لَمْ يُؤْمِنُوا " عَلَى
معنى التعليل ، أي لآثَرِهِمْ لَمْ يُؤْمِنُوا .

قال أبو زكريا : " . . . ولو قرئت بفتح " أَنْ " عَلَى معنى : إِذْ لَمْ

يُؤْمِنُوا ، وَلِأَنَّ لَمْ يُؤْمِنُوا ، وَمِنْ أَنْ لَمْ يُؤْمِنُوا ، لَكَانَ صَوَابًا . وَتَأْوِيلُ " أَنْ "

فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ لِأَنَّهَا إِثْمًا كَانَتْ أَدَاةً بِمَنْزِلَةِ " إِذْ " فَهِيَ فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ إِذَا

أَلْقِيَتْ الْخَافِضُ وَتَمَّ مَا قَبْلَهَا ، فَإِذَا جَعَلْتَ لَهَا الْفِعْلَ أَوْ وَقَعَتْ عَلَيْهَا أَوْ أَحْدَثَتْ

لَهَا خَافِضًا فَهِيَ فِي مَوْضِعٍ مَا يَصِيحُهَا مِنَ الرَّفْعِ وَالنَّصْبِ وَالْخَفْضِ " . (١)

وقد ذكر الفراء ذلك في موضع آخر بما يُؤهِمُ أَنَّ الْوَجْهَيْنِ عِنْدَهُ

قِرَاءَتَانِ حَيْثُ قَالَ : " تَكْسَرُهَا " (٢) إِذَا لَمْ يَكُونُوا " آمَنُوا " ، عَلَى نَيْتَةِ

الْجَزَاءِ ، وَتَفْتَحُهَا إِذَا أَرَدْتَ أَنَّهَا قَدْ مَضَتْ ، مِثْلُ قَوْلِهِ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ :

" أَفَنَضْرِبُ عَنْكُمْ الذِّكْرَ صَفْحًا إِنْ كُنْتُمْ " (٣) " وَأَنْ كُنْتُمْ " . (٤)

وقد قرئ بذلك في الشوان . قرأ إبراهيم بن أبي عملة : " . . . أَنْ

لَمْ يُؤْمِنُوا " بفتح الهمزة . (٥) ونقلها ابن خالويه عن الفراء مسندةً لِلْأَعْمَشِ

عَنْ أَبِي بَكْرٍ عَنْ عَاصِمٍ (٦) . وَلَمْ أَجِدْ ذَلِكَ فِيمَا طَبَعُ مِنْ " معاني " أَبِي زَكْرِيَا .

-
- (١) معاني الفراء ٥٨/١ - ٥٩ .
(٢) يعني همزة " إِنْ لَمْ يُؤْمِنُوا " .
(٣) الزخرف : ٥ ، وكسر الهمزة قراءة نافع وحمزة والكسائي وأبي جعفر
وخلف . وافقهم الحسن والأعمش . والباقون بالفتح (انظر الإتحاف :
٣٨٤) .
(٤) معاني الفراء ١٣٤/٢ .
(٥) انظر شوان القراءة (مخ) ١٣٩ .
(٦) انظر مختصر الشوان : ٧٨ .

وإنما وجدت نصّين - كما سبق - أحدهما يُجَوِّزُ فَتَحَ الهَمْزَةَ صِرَاحَةً ،
والآخر يوهّم أَنَّهُ قِرَاءَةٌ .^(١)

وأوردها الزمخشريّ والعكبريّ وأبوحيان والالوسيّ ولم يسندوها إلى
أحد .^(٢)

إِذَا أَوَى الْفِتْيَةُ إِلَى الْكَهْفِ فَقَالُوا رَبَّنَا إِنَّا مِن لَّدُنكَ رَحِمَةٌ
وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا ﴿١٠﴾

* - جَوِّزَ أَبُو إِسْحَاقَ الزَّجَاجُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : " وَهَيِّئْ لَنَا
مِن أَمْرِنَا رَشَدًا " أَنْ يُقَالَ " رُشْدًا " بِضَمِّ الرَّاءِ وَسُكُونِ الشَّيْنِ . وَكِلَاهُمَا
بِمَعْنَى .^(٣)

وأوردها النَّحَّاسُ فِي اللُّغَةِ وَحَسَبَ . وَنَبَّهَ - كَمَا نَبَّهَ الزَّجَاجُ نَفْسَهُ -
عَلَى أَنَّ " الرَّشَدَ " بِالتَّحْرِيكِ أَوْلَى لِتَنَاسُقِ الْفَوَاصِلِ .^(٤)

قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : " وَجَوِّزَ " رُشْدًا ، إِلَّا أَنَّهُ لَا يَقْرَأُ بِهَا هُنَا
لِأَنَّ فَوَاصِلَ الْآيَاتِ عَلَى فَعَلٍ نَحْوِ أَمَدٍ وَعَدَدٍ ..^(٥)

غَيْرَ أَنَّهُ قَدْ جَاءَ نِي فِي الْقِرَاءَةِ الشَّاذَّةِ . قَرَأَ أَبُو بَشِيرٍ الْكُوفِيُّ^(٦)
وَأَبُو رَجَاءٍ الْعَطَّارِيُّ : " وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رُشْدًا " بِضَمِّ وَسُكُونِ .^(٧)

-
- (١) وانظر معاني الفراء ٥٨/١ ، ٥٩ ، ٢٠/١٣٤ .
(٢) انظر الكشاف ٤٧٣/٢ ، التبيان ٨٣٨/٢ ، البحر ٩٨/٦ ، روح المعاني ٢٠٥/١٥ .
(٣) انظر اللسان (رشد) .
(٤) انظر أعراب النحاس ٤٤٩/٢ .
(٥) معاني الزجاج ٢٧٠/٣ .
(٦) هارون بن حاتم البزاز (ت ٢٤٩هـ) انظر طبقات القراء ٢/٣٤٥-٣٤٦ .
(٧) انظر شواذ القراءة (مخ) ١٣٩ ، البحر ١٠٢/٦ ، روح المعاني ٢١١/١٥ .

وَإِذْ أَعَزَّلْتُمُوهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ فَأَوْدِ إِلَى الْكَهْفِ
يَنْشُرْ لَكُمْ رَبُّكُمْ مِنْ رَحْمَتِهِ وَيَهَيِّئْ لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ مَرْفَقًا ﴿١٦﴾

* - جَوَزَ الْإِخْفَشُ وَأَبُو مَعَانَ النُّحُوِّيُّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى :

"وَيَهَيِّئْ لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ مَرْفَقًا ، أَنْ يُقَالَ : "مَرْفَقًا" بِفَتْحِ الْمِيمِ وَالْفَاءِ ، مُصَدَّرًا
مِيمًا بِمَعْنَى الرَّفْقِ .

قال أبو الحسن : "... وإن شئت "مَرْفَقًا" يريد رفقا ، ولم تُقرأ" (١)

وعزاه ابن خالويه وأبو حيان واللائوسي إلى أبي معان. (٢)

وحكى الكسائي والفرّاء أن العرب بفتحون الميم والفاء من "الرفق"

سواء كان بمعنى يَرْفِقُ الْإِنْسَانَ أو بمعنى الرفق من الأمر ، على حين ذكر
الإصمعي أنه لا يعرف في كلام العرب إلا "مَرْفَقًا" بكسر الميم ، في اليد ،
وفي كل شيء . (٣)

ولم أجد القراءة بِمَرْفَقًا بِفَتْحِ الْمِيمِ وَالْفَاءِ .

❖ وَتَرَى الشَّمْسَ إِذَا طَلَعَتْ تَزْوُرُ عَنْ كَهْفِهِمْ ذَاتَ

الْيَمِينِ وَإِذَا غَرَبَتْ تَقْرِضُهُمْ ذَاتَ الشِّمَالِ ... ((١٧))

* - نقل ابن خالويه عن أبي معان النحوي أنه أجاز في قوله

تبارك وتعالى : "تَزَاوَرُ عَنْ كَهْفِهِمْ" أن يقال : "تَزْوُرُ" (٤) بهمزة مكسورة

بين الواو والراء نحو : تَطْمِئِنُّ ، من إِزْوَارَ عَلَى وَزْنِ أَفْعَلَلَّ .

-
- (١) معاني الإخفش ٣٩٤/٢ . وكان الأهيا : "تريد" على الخطاب .
(٢) انظر مختصر الشوان : ٧٨ ، البحر ١٠٧/٦ ، روح المعاني ٢٢١/١٥
(وفي المصدرين الأخيرين : "معان" . وهو تصحيف) .
(٣) انظر معاني الفرّاء ١٣٦/٢ ، معاني الزجاج ٢٧٢-٢٧٣ ، إعراب
النحاس ٤٥٠/٢-٤٥١ ، شوان القراءة (مخ) ١٣٩ ، التبيان
٨٤٠/٢ .
(٤) انظر مختصر الشوان : ٧٨ .

ويحتل أن تكون الهمزة إنمًا جيس، بها فرارًا من التقاء الساكنين،
وهما : المد والمثلان المدغان : إزوارَ بزنة إفعال، فقليل : إزوارَ كما قيل :
إذْهَامٌ وإشْعَالٌ فِي إِذْهَامٍ وَإِشْعَالٌ . (١)

وقد قرئ "بذلك في الشوان . قرأ عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه -
وأبو المتوكل : "تَزَوَّيْرٌ" بهمزة مكسورة قبل الراء المشددة (٢) . وأوردها أبو البقاء
من غير إسناد . (٣)

* - ذكر الزجّاج في قوله جلّت قدرته : "وَإِذَا غَرَبَت تَّقَرُّضُهُمْ ذَاتَ
الْيَمِينِ أَنَّهُ يُقَالُ فِي اللُّغَةِ أَيْضًا : تَقَرُّضُهُمْ بِضَمِّ الرَّاءِ . وكلاهما بمعنًى :
تعديل عنهم . (٤)

ولم أجد هذه اللغة في القراءة ، كما لم أجد لها في معاجم اللغة .
فإن صح ما حكاه الزجّاج - رحمه الله - أمكن الاستدراك بها .

... وَكَلَبَهُمْ

بَسِطْ ذِرَاعِيهِ بِالْوَصِيدِ لَوِ اطَّلَعَتْ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتْ مِنْهُمْ

فِرَارًا وَلَمَلَيْتْ مِنْهُمْ رُعْبًا ﴿١٨﴾

* - ذكر الفراء في قوله "جَلَّ سَنَاوُهُ" : "وَكَلَبَهُمْ بِاسِطِّ ذِرَاعِيهِ

بِالْوَصِيدِ" أَنَّهُ يُقَالُ فِي اللُّغَةِ أَيْضًا : "الْأَصِيدُ" عَلَى إِبْدَالِ الهمزة من
الواو ، نحو إكاف ووِكَاف ، وَأَرَخْتُ الكِتَابَ وَوَرَّخْتُهُ ، وَوَكَّدْتُ الأَمْرَ وَأَكَّدْتُهُ . (٥)
وقد مضى من نظائر هذا كثير . ولم أجد القراءة به ههنا .

(١) انظر البحر ١٠٨/٦ ، روح المعاني ٢٢٢/١٥ .

(٢) انظر المصدرين السابقين .

(٣) انظر التبيان ٨٤١/٢ .

(٤) انظر معاني الزجّاج ٢٧٣/٣ .

(٥) انظر معاني الفراء ١٣٧/٢ . وانظر نحوه في الإبدال : ١٣٨ .

... قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ كَمْ لَيْسَتْ... فَأَبَعَثُوا
أَحَدَكُمْ بِوَرِقِكُمْ هَذِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ فَلْيَنْظُرْ أَيُّهَا أَزْكَى
طَعَامًا فَلْيَأْتِكُمْ بِرِزْقٍ مِنْهُ وَلْيَتَلَطَّفْ وَلَا يُشْعِرَنَّ
بِكُمْ أَحَدًا ﴿١١﴾

* - جَوَّزَ النَّحَّاسُ فِي قَوْلِهِ جَلَّ وَعَلَا : * كَمْ لَيْسَتْ * إِدْغَامَ التَّاءِ فِي
التَّاءِ ، كَمَا يُقَالُ : * كَمْ لَيْسَتْ * وَذَلِكَ لِقَرَبِ مَخْرَجَيْهَا ^(١) وَلَا أَنَّ التَّاءَ حَرْفٌ
شَدِيدٌ وَالتَّاءُ رَخْوَةٌ .

وَالْإِدْغَامُ فِي نَحْوِ هَذَا مَعْرُوفٌ فِي مَذْهَبِ أَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ . ^(٢)

* - ذَكَرَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُهُ : * فَأَبَعَثُوا أَحَدَكُمْ
بِوَرِقِكُمْ * أَنَّ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ : * وَرِقٌ * بِكَسْرِ الْوَاوِ وَإِسْكَانِ الرَّاءِ ، كَمَا
يُقَالُ فِي كَيْدِ كَيْدٍ وَفِي كَلِمَةٍ كَلِمَةٍ ^(٣) . وَذَلِكَ عَلَى نَقْلِ حَرَكَةِ الرَّاءِ إِلَى
الْوَاوِ قَبْلَهَا .

وَنَسَبَ النَّحَّاسُ حِكَايَةَ هَذِهِ اللَّغَةِ إِلَى أَبِي زَكْرِيَّا ^(٤) . وَالْمَعْرُوفُ
أَنَّهَا لُغَةٌ بَنِي تَمِيمٍ .

وَقَدْ قُرِيَ بِهَا شَذُوذًا . حَكَى الزَّجَّاجُ أَنَّهُ قَرِيَ * بِوَرِقِكُمْ * بِكَسْرِ
الْوَاوِ وَسُكُونِ الرَّاءِ ، وَلَمْ يَسْنِدْهَا إِلَى أَحَدٍ ^(٥) . وَكَذَلِكَ أوردَهَا الزَّمَخْشَرِيُّ
وَالْعَكْبَرِيُّ ^(٦) .

* - جَوَّزَ أَبُو إِسْحَاقَ الزَّجَّاجُ أَنْ يُقَالَ فِيهَا أَيْضًا : * بِوَرِقِكُمْ *
بِإِدْغَامِ الْقَافِ فِي الْكَافِ فَتَصِيرُ كَأَنَّهَا خَالِصَةٌ ^(٧) . وَذَلِكَ لِقَرَبِ مَخْرَجَيْهَا .

-
- | | |
|-----|--|
| (١) | انظر اعراب النحاس ٢ / ٤٥١ . |
| (٢) | انظر الإتحاف : ٢٣-٢٤ . |
| (٣) | انظر معاني الفراء ٢ / ١٣٧ . |
| (٤) | انظر اعراب النحاس ٢ / ٤٥٢ . |
| (٥) | انظر معاني الزجاج ٣ / ٢٧٥ ، تفسير القرطبي ١٠ / ٣٧٥ ، البحر
١١١ / ٦ ، روح المعاني ١٥ / ٢٣٠ . |
| (٦) | انظر الكشف ٢ / ٤٧٦ ، التبيان ٢ / ٨٤٢ . |
| (٧) | انظر معاني الزجاج ٣ / ٢٧٥ . |

وقد جاء ذلك في القراءة الشاذة . قرأ ابن محيصن : " بِوَرِكْتُمْ " بكسر الراء (١) وإدغام القاف في الكاف (٢) . ورويت عن ابن كثير (٣) : * - جَوَزَ النُّحَاسُ كَسْرَ لَامِ الْأَمْرِ ، عَلَى الْأَصْلِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : " فَلْيَنْظُرْ . . . فَلْيَأْتِكُمْ . . . وَلْيَتَلَطَّفْ " . (٤)

وقد مضى من نظائر ذلك كثير . والمعروف - ما سبق - أن كسر لام الأمر في نحو هذا قراءة شاذة . قرأ بها الحسن البصري في جميع القرآن (٥) .

سَيَقُولُونَ ثَلَاثَةً
رَأَيْبَعُهُمْ كَلْبُهُمْ وَيَقُولُونَ خَمْسَةً سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ رَجْمًا
بِالْغَيْبِ وَيَقُولُونَ سَبْعَةً وَثَامِنَهُمْ كَلْبُهُمْ . . . * (٢٢)

* - منع الفراء والنحاس نصب ما بعد " القول " في هذه الآية : " سَيَقُولُونَ ثَلَاثَةً . . . وَيَقُولُونَ خَمْسَةً . . . وَيَقُولُونَ سَبْعَةً . . . " لأن الكلام على الإخبار عنهم والمبتدآت مضمرة أي : هم ثلاثة ، هم خمسة ، هم سبعة ، ولأن مثله لا ينصب بالقول .

قال أبو زكريا " لا يكون نصباً لأنه إخبار عنهم فيه أسماء مضمرة ، كقولك : هم ثلاثة ، وهم خمسة . " (٦)

-
- (١) وقد رويت عنه وعن أبي رجا بكسر الواو وسكون الراء والإدغام ، وهو ثقيل لاجتماع ساكنين (انظر مختصر الشوان : ٧٩ ، الكشاف ٤٧٦/٢ ، شوان القراءة (مخ) ١٤٠ ، البحر ١١٠/٦ - ١١١ ، روح المعاني ٢٣٠/١٥) .
- (٢) انظر شوان القراءة (مخ) ١٤٠ ، البحر ١١٠/٦ - ١١١ ، الإتحاف ٢٨٩ ، روح المعاني ٢٣٠/١٥ .
- (٣) انظر الكشاف ٤٧٦/٢ .
- (٤) انظر إعراب النحاس ٤٥٢/٢ .
- (٥) انظر شوان القراءة (مخ) ٣٦ ، البحر ١١١/٦ ، روح المعاني ٢٣١/١٥ .
- (٦) معاني الفراء ٩٣/١ .

وقال أبو جعفر : " ولا يقول أحد : قلت زيدا ، ولا له معنى ، ويلزمه أن يقرأ " سيقولون ثلاثة " بالنصب ، فإذا لزمه ما لا يقوله أحد ، استغنى عن الزيادة " . (١)

غير أنه قد قرئ بالنصب في الشواز ، على إضمار فعل بعد القول ، نحو : يقولون نعدُّهم ثلاثة ، نعدُّهم خمسة ، أو على أن يقولون بمعنى يظنون فينصب بها كما في لغة بني سليم . روي ذلك عن ابن كثير . (٢)
وقد جاء نحو هذا الإسناد في هامش " التبيان " للعكبري (٣) على أنه من نصوص إحدى النسخ التي لم يعتمدها المحقق أصلاً ، على حين ورد ذلك في متن " الإملاء " . (٤)

* - جوز أبو علي الفارسي ومكي بن أبي طالب وأبو البركات بن الأنباري والعكبري إثبات الواو في قوله تبارك وتعالى : " سَيَقُولُونَ ثَلَاثَةً رَّابِعَهُمْ كَلْبَهُمْ وَيَقُولُونَ خَمْسَةً سَادِسَهُمْ كَلْبَهُمْ " على نحو ما جاء في قوله جلَّ وعلا : " وَيَقُولُونَ سَبْعَةً وَثَامِنَهُمْ كَلْبَهُمْ " .

وقيل : إن هذه الواو واو الحال ، أو واو الاستئناف أو واو " إن " فهي بمعناها ، أو واو العطف (٥) . وذهب الزمخشري إلى أنها الواو التي تدخل على الجملة الواقعة صفة للنكرة ، كما تدخل على الجملة الواقعة حالا من المعرفة ، وفائدتها تأكيد لصوق الصفة بالموصوف . وقد ردَّ هذا الزعم ولم يقل به أحد من علماء النحو . (٦)

-
- (١) إعراب النحاس ٠٧٤/٣ . ويريد بالزيادة : زيادة الشرح ، بمعنى لا يستحق ذلك لأنه غير مستعمل .
(٢) انظر شواز القراءة (مخ) ٠١٤٠ .
(٣) انظر التبيان ٨٤٣/٢ (هامش ١) .
(٤) انظر إملاء ما من به الرحمن للعكبري ، تحقيق إبراهيم عطوة عوض ٠١٠٠/٢ - ٠١٠١ .
(٥) انظر مشكل الإعراب ٣٩/٢ ، البيان ١١٤/٢ - ١١٥ ، تفسير القرطبي ٠٣٨٢/١٠ .
(٦) انظر البحر ١١٤/٦ - ١١٥ ، روح المعاني ٠٢٤٤/١٥ - ٠٢٤٥ .

قال أبو علي الفارسيّ: "... ولو كانت فيها الواو لكان ذلك حسناً،

كما قال تعالى: " وَيَقُولُونَ سَبْعَةً وَثَانِيَهُمْ كَبِيْهُم " (١)

وقال مكّيّ: "... ولو جِيسَ بها (٢) مع " رابع " و " سادس "

لجاز " (٣)

وأورد ابن الأنباري وأبو البقاء نحوًا من ذلك (٤)

ولم أجد القراءة بإثبات الواو فيهما، وإن كان بعض النحويين

يذهبون إلى أنّها مقدّرة فيهما، مستدلّين بظهورها في نظائرها (٥)

* - كما جَوَزَ أبو علي الفارسيّ ومكّيّ بن أبي طالب والقرطبيّ حذفَ

الواو من قوله جَلَّتْ قدرته " وَيَقُولُونَ سَبْعَةً وَثَانِيَهُمْ كَبِيْهُم " قياساً على ما تقدّم

من نظائرها ممّا ليست فيه واو.

وجاء أنّ هذه الواو هي واو الثمانية في لغة قريش حيث يقولون إذا

عَدُّوا: ستة، سبعة وثمانية، تسعة (٦)

والظاهر أنّها واو العطف دخلت في آخر إخبار من عدد أصحاب

الكهف، لتدل على أنّ ذلك غاية ما قيل فيهم. ولو كانت لغير ذلك لما جَوَزَ

النحويون حذفها.

قال أبو عليّ: "... ولو حذفَت الواو منها (٧) كما حذفَت من التي

قبلها واستغنيَ عن الواو بالملابسة التي بينها كان حسناً (٨)

وقال مكّيّ: "... ولو حذفَت من " الثامن " لجاز لأنّ الضمير العائد

يكفي، تقول: رأيت عمراً وأبوه جالسٌ، وإن شئت حذفَت الواو للهاء العائدة على

عمرو... (٩) كأن تقول: رأيت عمراً أبوه جالس.

(١) الحجة: ٢٨/١

(٢) يعني الواو.

(٣) مشكل الإعراب ٣٩/٢

(٤) انظر البيان ١٠٤-١٠٥، التبيان ٨٤٣/٢

(٥) انظر البيان: الموضع السابق.

(٦) انظر البحر ١١٤/٦

(٧) يعني من قوله تعالى: " وَيَقُولُونَ سَبْعَةً وَثَانِيَهُمْ كَبِيْهُم ".

(٨) الحجة ٢٠٣/٢

(٩) مشكل الإعراب ٣٩/٢

وقال القرطبيُّ : "... ولو سقطت لصحَّ الكلام... (١) .
ولم أجد القراءة بحذفها .

... يُحَلَّونَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ

مِنْ ذَهَبٍ وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خَضِرًا مِنْ سُندُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُتَّكِينَ
فِيهَا عَلَى الْأَرَابِكِ نِعَمَ الثَّوَابِ وَحَسَنَتَ مَرْتَفَعًا (٢)

* - جَوَّزَ الْفَرَاءُ فِي قَوْلِهِ جَلَّ ثَنَاؤُهُ : " يُحَلَّونَ فِيهَا " أَنْ يَقَالَ :

" يُحَلَّونَ " مِنْ حَلِيٍّ يَحَلُّ .

وأورد النَّحَّاسُ وَالْقُرْطُبِيُّ حِكَايَةَ هَذِهِ اللَّغَةِ عَنْ أَبِي زَكْرِيَا . (٢)

قال الفراءُ : " فلو قال قائلٌ " يُحَلَّونَ " لجاز ، لأنَّ العَرَبَ تقول :

امْرَأَةٌ حَالِيَةٌ وَقَدْ حَلَيْتَ فِيهَا تَحَلَّى إِذَا لَبَسْتَ الْحُلِيَّ فِيهَا تَحَلَّى حُلِيًّا
وَحَلِيًّا . (٣)

وقد جاءت القراءة الشاذة بذلك . قرأ إبراهيم بن أبي عملة :

" يُحَلَّونَ " بفتح الـياء وسكون الحاء وتخفيف اللام . (٤)

* - جَوَّزَ النَّحَّاسُ وَالْقُرْطُبِيُّ لِإِحَاقِ عِلْمَةِ التَّأْنِيثِ بِفِعْلِ الْمَدْحِ

مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : " نِعَمَ الثَّوَابِ " كَأَنَّ يَقَالَ : " نِعِمْتَ الثَّوَابِ " لِأَنَّ الْمُرَادَ

بِذَلِكَ " الْجَنَّةَ " ، عَلَى نَحْوِ مَا جَاءَ بَعْدَهُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : " وَحَسَنَتَ مَرْتَفَعًا " . (٥)

وكان الفراءُ قد قال : " ولم يقل : " نِعِمْتَ الثَّوَابِ " (٦) . وكأنه لو

قيل لكان جائزا ، كما صح به النَّحَّاسُ وَالْقُرْطُبِيُّ آتِفًا .
غير أنني لم أجد في القراءة .

(١) تفسير القرطبي ١٠/٣٨٢ .

(٢) انظر إعراب النَّحَّاسِ ٢/٤٥٥ ، تفسير القرطبي ١٠/٣٩٦ .

(٣) معاني الفراء ٢/١٤١ .

(٤) انظر شواذ القراءة (مخ) ١٤٠ . وقد قرأ بها عبدالله بن عباس

- رضي الله عنهما - في الحج : ٢٣ (انظر مختصر الشواذ :

٩٤-٩٥ ، شواذ القراءة (مخ) ١٦٢) .

(٥) انظر إعراب النَّحَّاسِ ٢/٤٥٥ ، تفسير القرطبي ١٠/٣٩٨ .

(٦) معاني الفراء ٢/١٤١ .

* - كما جَوَّزَ الْفَرَّاءُ تجريدَ فعلِ المدح من علامة التأنيث في قوله

تبارك اسمه : " وَحَسَنَتْ مُرْتَفَقًا " كَأَن يُقَالُ " وَحَسَنَ مُرْتَفَقًا " على تذكير
" المرتفق " ، كما قال قبله : " نِعَمَ الثَّوَابُ " .

قال " أبو زكريا " : " . . . " وقال : " وَحَسَنَتْ مُرْتَفَقًا " فَأَنَّ الفِعلَ على

معنى " الْجَنَّةُ " ولو ذَكَرَ بتذكير " المرتفق " كان صواباً ، كما قال : " وَبِئْسَ
الْمِیْهَانُ " (١) و " بِئْسَ الْقَرَارُ " (٢) و " بِئْسَ الْمَصِيرُ " (٣) ، وكما قال : " بِئْسَ
لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا " (٤) يريد إبليس وذريته ، ولم يقل : بِئْسُوا . وقد يكون
" بِئْسَ " لإبليس وحده أيضاً . . . (٥)

ولم أجد القراءة به .

كَلَّمَا الْجَنَّتَيْنِ ءَأَنْتِ أَكُلَهُمَا وَلَمْ

تَنْظُرِي مِنْهُ شَيْئًا وَفَجَّرْنَا خِلْفَهُمَا نَهْرًا ﴿٣٣﴾

* - جَوَّزَ الْفَرَّاءُ خَفَضَ وَالزَّجَّاجُ وَالزَّمْخَشَرِيُّ إلحاق علامة التثنية

بالفعل " آتَتْ " وكذلك تثنية العائد في " أَكُلَهَا " من قوله تقدَّست
أَسْتَاوَاهُ : " كَلَّمَا الْجَنَّتَيْنِ آتَتْ أَكُلَهَا " ، كَأَن يُقَالُ : " كَلَّمَا الْجَنَّتَيْنِ
آتَتْ أَكُلَهَا " بالحمل على معنى " كَلَّمَا " إذ المعنى كَلَّمَاهُمَا آتَتْ أَكُلَهُمَا .
وعزا النحاس هذا التجويد للنحويين (٦) . وكذلك نسبة القرطبي

نقلا عن أبي جعفر . (٧)

-
- | | |
|-----|---|
| (١) | آل عمران : ١٩٧ . |
| (٢) | إبراهيم : ٢٩ . |
| (٣) | البقرة : ١٢٦ . وآيات أخرى فيها وفي غيرها من السور . |
| (٤) | الكهف : ٥٠ . |
| (٥) | معاني الفراء ٢ / ١٤١ . |
| (٦) | انظر إعراب النحاس ٢ / ٤٥٥ - ٤٥٦ . |
| (٧) | انظر تفسير القرطبي ١٠ / ٤٠١ - ٤٠٢ . |

قال أبو الحسن الأُخفش : "فجعل الفعل واحداً ، ولم يقل
"آتتا" لأنه جعل ذلك لقوله : "كلتا" في اللفظ ، ولوجعله على معنى
قولك : "كلتا" لقال : آتتا . (١)

وذكر الزجاج والزمخشري نحواً من ذلك . (٢)
ولم أجده مقروءاً به .

* - جَوَزَ الْفَرَاءُ أَنْ يُقَالَ فِيهَا أَيْضاً : "كَلَّتَا الْجَنَّتَيْنِ آتَى أَكَّهُ"
بالإفراد على مذهب "كل" ، لأنَّ المعنى : "كُلَّ الْجَنَّتَيْنِ آتَى أَكَّهُ" : أي كل
شيء من شر الجنَّتَيْنِ آتَى أَكَّهُ .

وعزاء النحاس والقرطبي إلى أبي زكريا . (٣)

قال الفراء : " ولم يقل "آتتا" وذلك أَنَّ "كلتا" شـنـسـتان
لا يُفرد واحدتُهما ، وأصله "كل" كما تقول للثلاثة كل . فكان القضاء أن
يكون للثنتين ما كان للجمع ، لا أَنْ يُفرد للواحدة شيء ، فجاز توحيدُه على
مذهب "كل" . . . وهي في قراءة عبد الله : "كُلَّ الْجَنَّتَيْنِ آتَى أَكَّهُ" ومعناه
: كل شيء من شر الجنَّتَيْنِ آتَى أَكَّهُ . . . (٤)

ولم أجدهم القراءة به أيضاً .

* - جَوَزَ الْفَرَاءُ فِي قَوْلِهِ تَبَارَكَتْ آيَاتُ : "وَفَجَّرْنَا خِلَالَهَا

نَهْرًا" أَنْ يُقَالَ "وَفَجَّرْنَا" مِنْ فَجَّرَ يَفْجُرُ ثَلَاثِيًا ، لِأَنَّ النَّهْرَ وَاحِدٌ .

وقد وجَّه تضعيفُه في قراءة الجمهور ، والنهر واحد ، بأنَّ النهسر
يمتد حتى صار التفجير كأنَّ فيه كفه . ثم قال : "فالتخفيف فيه والتثقيل جائزان . . . (٥)

(١) معاني الأُخفش ٢/٣٩٦ .

(٢) انظر معاني الزجاج ٣/٢٨٥ ، الكشاف ٢/٤٨٤ .

(٣) انظر إعراب النحاس ٢/٤٥٦ ، تفسير القرطبي ١٠/٤٠٢-٤٠٣ .

(٤) معاني الفراء ٢/١٤٢ ، ١٤٣ .

(٥) المصدر السابق ٢/١٤٤ .

وقد قرئ به في الشوان . قرأ الأعمش وسلام الطويل ويعقوب الحضرمي

وعيسى بن عمر البصري : " وَفَجَرْنَا خِلَالَهَا نَهْرًا " بتخفيف الجيم (١) .

وأوردها الزمخشري والعكبري والشوكاني من غير إسناد . (٢)

وَكَانَ لَهُ ثَمْرٌ فَقَالَ

لِصَاحِبِهِ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا ﴿٣٤﴾

* - جَوَّزَ الْعَكْبَرِيُّ فِي قَوْلِهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : " وَكَانَ لَهُ ثَمْرٌ " عَلَى

قراءة غير عاصم : " وَكَانَ لَهُ ثَمْرٌ " بضم الثاء والميم نحو رُسُل (٣) جَوَّزَ عَلَى

هذه القراءة تسكين الميم للتخفيف كأن يقال : " ثَمْرٌ " . (٤)

وهذا الوجه قراءة سبعية : قرأ بها أبو عمرو . وافقه الحسن البصري

واليزيدي والأعمش وأبو رجاء . (٥)

لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِرَبِّي أَحَدًا ﴿٣٨﴾

* - جَوَّزَ أَبُو إِسْحَاقَ الزَّجَّاجُ فِي قَوْلِهِ جَلَّ وَعَلَا : " لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ

رَبِّي " . أن يقال : " لَكِنَّنَ هُوَ اللَّهُ " بنونين مفتوحتين . وأصلها :

" لَكِنَّ أَنَا " فألقت حركة الهزة على نون " لَكِنَّ " ثم حذفت الهزة تخفيفاً

وحذفت الألف في الإدراج .

* - كما جَوَّزَ أَبُو إِسْحَاقَ أَنْ يُقَالَ أَيْضًا : " لَكِنَّنَا " بنونين مفتوحتين

بعدهما ألف . وأصلها كالأولى غير أن الألف لبيان الحركة .

-
- (١) انظر مختصر الشوان : ٧٩ ، شوان القراءة (مخ) ١٤١ ، البحر
١٢٤/٦ الإتحاف : ٢٩٠ روح المعاني ١٥/٢٧٤ .
- (٢) انظر الكشاف ٤٨٤/٢ ، التبيان ٨٤٧/٢ ، فتح القدير ٣/٢٨٦ .
- (٣) انظر الإتحاف : ٢٩٠ .
- (٤) انظر التبيان ٨٤٧/٢ .
- (٥) انظر السبعة : ٣٩٠ ، البحر ١٢٥/٦ الإتحاف : ٢٩٠ .

ومزا الكرمانِيَّ هذين التجويزيْن إلى الزَّجَّاج ولكن الأول يسكون
النون الأخيرة (١) . وظاهر ذلك أنه في الوقف . ويحتمل أن يكون أبو إسحاق
جَوَزَ الوجهين " لَكِنَّ " في الإدراج ، و " لَكِنَّ " في السكت . ثم أُثْبِتَ في
النُّسخِ أَحَدُ الوجهين دون الآخر . فنقل الكرمانِيَّ وجه السكون عن بعضها ،
وجاء وجه الفتح في بعضها الآخر . والله أعلم .

قال الزَّجَّاج : " ويجوز ، ولا أعلم أحداً قرأ بها : " وَلَكِنَّ هُوَ اللهُ " .
بنونين مفتوحتين ويجوز " لَكِنَّا هُوَ اللهُ " بنونين وألف ومن قرأ " لَكِنَّ " .
لم يدغم لأنَّ النونين من كلمتين ، وكذلك من قال " لَكِنَّا " بنونين وألف
على قياس " لَكِن أَنَا " لم يدغم لأنَّ النونين من كلمتين (٢)

وقد قرئ في الشوان : " لَكِنَّا " بتخفيف النونين وحذف الهمزة
والألف . أسندها أبو حيان إلى فرقة . (٣) وأوردها الألويسيُّ من غير أسناد . (٤)

ولم أجد القراءة بـ " لَكِنَّ " بنونين مفتوحتين من غير ألف ، ولا بإسكان
النون الأخيرة .

وَلَوْلَا إِذْ

دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ إِنَّ تَرَنَّا

أَقْلَ مِنْكَ مَا لَأَوْوَلَدًا ﴿٣٦﴾

* - جَوَزَ أبو إسحاق الزَّجَّاج والنحاس رفع " القوة " في قوله

جَلَّتْ قَدْرَتُهُ : " لا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ " كأن يقال : " لا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ " على

(١) انظر شوان القراءة (مخ) ١٤١ .

(٢) معاني الزجاج ٢٨٦/٣ - ٢٨٧ .

(٣) انظر البحر ١٢٨/٦ .

(٤) انظر روح المعاني ٢٧٨/١٥ .

أن "لا" عاطفة عمل ليس، فتكون "قوة" اسمها و"بالله" وما تعلق به في موضع نصب خبرها.

وقد مضت نظائره في غير موضع .

قال أبو إسحاق: "ويجوز "لا قوة" على الرفع بالإبتداء^(١)،
والخبر "بالله".^(٢)

وذكر النحاس نحوه^(٣).

ولم أجد القراءة به.

* - جَوَّزَ النَّحَّاسُ وَالْقُرْطُبِيُّ إِثْبَاتَ الْيَاءِ فِي قَوْلِهِ جَلَّ شَأْوُهُ :

"إِنَّ تَرَنِ أَنَا أَقَلُّ مِنْكَ مَالًا وَوَلَدًا" على الأصل، لأنَّ الياء اسم في الحقيقة،
وإنَّمَا حذفت لدلالة الكسرة عليها. فإثباتها جيدٌ بالغ.^(٤)

وإثباتها قراءة سبعية. قرأ بها ابن كثير في الوصل والوقف جميعا.

وقرأ بها نافع وأبو عمرو في الوصل دون الوقف.^(٥)

* - جَوَّزَ الْفَرَّاءُ وَمَكِّيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَفَعَ "أَقَلُّ" فِي قَوْلِهِ تَبَارَكَ

وتعالى: "إِنَّ تَرَنِ أَنَا أَقَلُّ مِنْكَ مَالًا وَوَلَدًا" كَأَنَّ يُقَالُ: "إِنَّ تَرَنِ أَنَا
أَقَلُّ" على الخبر والابتداء "أنا" وجملة الابتداء والخبر في موضع نصب مفعول به

ثانٍ لـ "ترني" على أن "رأى" علمية. وإن كانت بصرية فالجملة في موضع

نصب حال. وقد جَوَّزَهُ أَبُو إِسْحَاقَ الزَّجَّاجُ وَحَقَّقَ الْقِرَاءَةَ بِهِ.^(٦)

قال أبو زكريا: "أنا" إذا نصبت "أقل" عماد، وإذا رفعت

"أقل" فهي اسم. والقراءة بهما جائزة.^(٧)

-
- (١) كذا.
(٢) معاني الزجاج ٢٨٨/٣.
(٣) انظر إعراب النحاس ٤٥٧/٢.
(٤) انظر إعراب النحاس: الموضع السابق، وتفسير القرطبي ٤٠٨/١٠.
(٥) انظر السبعة: ٣٩١.
(٦) انظر معاني الزجاج ٢٨٨/٣-٢٩٠ (كذا طي تداخل في ترقيم الصفحات، بحيث كان الكلام الذي في ص ٢٨٩ في غير موضعه).
(٧) معاني الفراء ١٤٥/٢.

وقال مكّي: " ويجوز في الكلام رفعُ "أقل" تجعلُ "أنا" مبتدأ
و"أقل" الخبر، والجملة في موضع المفعول الثاني لـ "ترى". (١)
وقد قرئ بذلك في الشوان. قرأ عيسى بن عمر البصري وابن أبي
عملة "إِنْ تَرَى أَنَا أَقَلُّ" بالرفع. (٢) و أوردها الزمخشريُّ والعكبريُّ ولم
يسنداها إلى أحد. (٣)

وَلَمْ تَكُنْ لَهُ فِئَةٌ يَنْصُرُونَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَمَا كَانَ مُنْصِرًا ﴿٤٣﴾

* - جَوَّزَ الْفَرَّاءُ وَالزَّجَّاجُ وَالنَّحَّاسُ وَالْعَكْبَرِيُّ وَالْقُرْطُبِيُّ فِي قَوْلِهِ
تَبَارَكَ اسْمُهُ: " وَلَمْ تَكُنْ لَهُ فِئَةٌ يَنْصُرُونَهُ " إِسْنَادَ الْفِعْلِ إِلَى الْمَفْرُودِ الْمَوْجُودِ
كَأَنَّ يُقَالُ: " وَلَمْ تَكُنْ لَهُ فِئَةٌ تَنْصُرُهُ " حَمَلًا عَلَى لَفْظِ " الْفِئَةُ ".
قال أبو زكريا...: " ... ولو قيل " تَنْصُرُهُ " يذهب إلى " الفئَة "
كما قال: " فِئَةٌ تَقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأُخْرَى كَافِرَةٌ " (٤) لجاز. (٥)
وأورد الزجاج والنحاس والعكبريُّ والقُرطبيُّ نحوًا من ذلك. (٦)
وقد جاءت القراءة الشاذة بذلك. قرأ إبراهيم بن أبي عملة: " وَلَمْ
تَكُنْ لَهُ فِئَةٌ تَنْصُرُهُ " على اللفظ. (٧)

-
- (١) مشكل الإعراب ٤٢/٢
(٢) انظر معاني الزجاج ٢٩٠/٣، إعراب النحاس ٤٥٧/٢، شوان
القراءة (مخ) ١٤١، تفسير القرطبي ٤٠٨/١٠، البحر ١٢٩/٦،
روح المعاني ٢٨٠/١٥
(٣) انظر الكشاف ٤٨٥/٢، التبيان ٨٤٨/٢
(٤) آل عمران: ١٣
(٥) معاني الفراء ١٤٥/٢
(٦) انظر معاني الزجاج ٢٨٩/٣، إعراب النحاس ٤٥٨/٢، التبيان
٨٤٩/٢، تفسير القرطبي ٤١٠/١٠
(٧) انظر شوان القراءة (مخ) ١٤١، البحر ١٣٠/٦، روح المعاني
٢٨٤/١٥

هَذَاكَ الْوَلَايَةُ لِلَّهِ الْحَقِّ هُوَ خَيْرٌ ثَوَابًا وَخَيْرٌ عُقْبًا ﴿٤٤﴾

* - جوز الفراء والزجاج نصب "الحق" في قوله عز جاهه :
" هَذَاكَ الْوَلَايَةُ لِلَّهِ الْحَقِّ " كَأَن يُقَالُ : هَذَاكَ الْوَلَايَةُ لِلَّهِ الْحَقِّ " ، على
المفعول المطلق ، وإن كان فيه ألف ولام ، وفعله مضمّر تقديره : هَذَاكَ
الْوَلَايَةُ لِلَّهِ أَحَقُّ الْحَقِّ .

وقد مضى من نظائره كثير .

وعزا النحاس والقرطبي والشوكاني هذا التجويز إلى أبي إسحاق . (١)

قال أبو زكريا : " وأما قوله : " هَذَاكَ الْوَلَايَةُ لِلَّهِ الْحَقِّ " فالنصب في " الحق " جائز ، يريد حَقًّا ، أي أخبركم أَنَّ ذَلِكَ حَقٌّ " . (٢)

وقال في موضع آخر : " ولو نَصَبْتَ " الْحَقَّ " على معنى " حَقًّا " .

كان صواباً . (٣)

وقال الزجاج : " ويجوز " الْحَقَّ " ولا أعلم أحدا قرأ بها . ونصبه

على المصدر في (٤) التوكيد ، كما تقول : هناك (٥) الحق أي أحق الْحَقِّ " . (٦)

وقد قرئ به شذوذا . قرأ عمرو بن عبيد وزيد بن علي وأبو حيوة

وابن أبي عملة وأبو السَّمال وأبو البرهَّم : " هَذَاكَ الْوَلَايَةُ لِلَّهِ الْحَقِّ " نصباً .

ورويت عن أبي عمرو . (٧)

(١) انظر إعراب النحاس ٤٥٩/٢ ، تفسير القرطبي ٤١١/١٠ ، فتح

القدير ٢٨٨/٣ .

(٢) معاني الفراء ١٥٤/١ .

(٣) المصدر السابق ١٤٦/٢ .

(٤) كذا في المطبوع وهو في إعراب النحاس وتفسير القرطبي وفتح القدير وكذلك في المخطوطة (رقم ٢٨٤ بمركز البحث) غير مرقمة الصفحات : والتوكيد " بالواو .

(٥) وهو في المصادر السابقة المطبوعة : " هذا لك حقا " أما في المخطوطة فهو : " هذا لك الحق " .

(٦) معاني الزجاج ٢٨٩/٣ .

(٧) انظر مختصر الشوان : ٨٠ ، الكشاف ٤٨٦/٢ ، شوان القراءة (مخ)

١٤١ البحر ١٣١/٦ ، روح المعاني ٢٨٥/١٥ .

- * - جَوَزَ أَبُو إِسْحَاقَ الزَّجَّاجَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : " هُوَ خَيْرٌ ثَوَابًا وَخَيْرٌ عَقَبًا " أَنْ يُقَالَ : " هُوَ خَيْرٌ ثَوَابًا وَخَيْرٌ عَقَبَى " بِزَنَةِ فَعَلَى نَحْوِ بَشَرَى (١) وَأُخْرَى وَرَجَعَى ، وَهُوَ بِمَعْنَى الْعَاقِبَةِ أَوْ بِمَعْنَى الْجَزَاءِ . (٢)
- وَعِزَّاهُ النَّحَّاسُ إِلَى أَبِي إِسْحَاقَ . (٣)
- وَقَدْ جَاءَ ذَلِكَ فِي الْقِرَاءَةِ الشَّاذَّةِ . قَرَأَ ابْنُ عَمِيرٍ : " وَخَيْرٌ عَقَبَى " عَلَى فَعَلَى . (٤) وَرَوَيْتَ عَنْ عَاصِمِ . (٥) وَأُورِدَهَا الزَّمْخَشَرِيُّ مِنْ غَيْرِ إِسْنَادٍ . (٦)

... فَأَصْبَحَ هَشِيمًا نَذْرُوهُ الرِّيحُ وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُقَدِّرًا ﴿٤٥﴾

- * - جَوَزَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَبَارَكَتِ الْآوَاءُ : " تَذْرُوهُ الرِّيحُ " أَنْ يُقَالَ " تَذْرِيهِ الرِّيحُ " مِنْ أَذْرَى عَلَى وَزْنِ أَفْعَلِ .
- وَذَكَرَهُ أَبُو عُبَيْدَةَ وَالزَّجَّاجُ فِي اللُّغَةِ وَحَسَبَ . وَنَبَّهَ الْآخِرُ عَلَى أَنَّهُ لَا يُقْرَأُ بِهَا . (٧)
- وَحَكَاهُ النَّحَّاسُ عَنِ الْفَرَّاءِ لُفَةً وَلَيْسَ تَجْوِيزًا . وَنَقَلَ عَنِ الْكَسَائِيِّ إِسْنَادَ الْقِرَاءَةِ بِذَلِكَ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . (٨)

-
- (١) انظر معاني الزجاج ٢٨٩/٣ .
(٢) انظر اللسان (عقب) .
(٣) انظر إعراب النحاس ٤٥٩/٢ .
(٤) انظر شوان القراءة (مخ) ١٤١ .
(٥) انظر البحر ١٣١/٦ ، وروح المعاني ٢٨٥/١٥ .
(٦) انظر الكشاف ٤٨٦/٢ . وقد جاءت قراءتها بالإمالة . أسندها الكرمانى للمفضل وعزاها ابن خالويه لبعضهم (انظر شوان القراءة (مخ) ١٤١ ، مختصر الشوان : ٨٠) .
(٧) انظر مجاز القرآن ٤٠٥/١ معاني الزجاج ٢٩١/٣ .
(٨) انظر إعراب النحاس ٤٥٩/٢ .

قال أبو زكريا : " ولو قرأ قارى " تَدْرِيهِ الرِّيحُ " (١) من أَدْرَيْتَ ،
أي تلقيه وجهاً (٢) وأنشدني المفضل :

فَقَلْتُ / صَوَّبْ وَلَا تَجْهَدَنَّ فَيَذْرَكَ مِنْ أُخْرَى الْقَطَاةِ فَتَزَلِقِ (٣)

تقول : أَدْرَيْتَ الرجلَ عن الدابةِ ، وعن البعيرِ أي أَلْقَيْتَهُ . (٤)

وقد جاءت بذلك القراءة الشاذة . قرأ عبد الله بن عباس وعبد الله

ابن مسعود - رضي الله عنهم - والضحاك بن مزاحم وابن عمير ، وابن أبي

عبله : " تَدْرِيهِ الرِّيحُ " من أَدْرَى . (٥) وأوردها العكبريُّ من غير نسبة (٦)

* - كما ذكر الزجاج فيه لغةً أخرى نَبَّهَ على أنه لا يُقرأ بها أيضاً ،

وهي " تَدْرِيهِ " بفتح التاء (٧) من ذَرَى يَذْرِي .

غير أنه قد قرئ بذلك في الشوان . قرأ عبد الله بن مسعود -

رضي الله عنه - وطلحة بن مصرف وزيد بن علي " تَدْرِيهِ الرِّيحُ " بفتح التاء (٩)

وكسر الراء بعدها يا ، من ذَرَى (٨) وأوردها أبو البقاء ولم يسندها إلى أحد .

(١) كذا بالإفراد . وقد قرئ بها . (انظر البحر ١٣٣/٦) ولا

أحسب أنّ الفراء يجوّز ذلك أيضاً .

(٢) وجواب لو محذوف أي لجاز ونحوه .

(٣) والقطاة من الفرس : موضع الردف .

(٤) معاني الفراء ١٤٦/٢ .

(٥) انظر إعراب النحاس ٤٥٩/٢ ، مختصر الشوان : ٨٠ ، الكشاف

٤٨٦/٢ ، شوان القراءة (مخ) ١٤١ ، تفسير القرطبي

٤١٣/١٠ ، البحر ١٣٣/٦ ، فتح القدير ٢٩٠/٣ ، روح المعاني

٢٨٦/١٥

(٦) انظر التبيان ٨٥٠/٢

(٧) انظر معاني الزجاج ٢٩١/٣

(٨) انظر معاني الفراء ١٤٦/٢ ، إعراب النحاس ٤٥٩/٢ ، شوان القراءة

(مخ) ١٤١ ، تفسير القرطبي ٤١٣/١٠ ، فتح القدير ٢٩٠/٣

(٩) انظر التبيان ٨٥٠/٢

الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ
خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا ﴿٤٦﴾

* - جَوَّزَ الْقُرْطُبِيُّ فِي قَوْلِهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : " الْمَالُ وَالْبَنُونَ
زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا " تَشْبِيهُ " الزِينَةُ " ، كَأَنَّ يُقَالُ : الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَتُنَا
الْحَيَاةِ الدُّنْيَا " بِالْعَوْدِ عَلَى الْإِمْرَيْنِ (١) ؛ وَإِنْ كَانَ " زِينَةُ " هُنَا مُصَدَّرًا .
وَالْمَصْدَرُ يُخْبِرُهُ عَنِ الْوَاحِدِ وَالْإِثْنَيْنِ وَالْجَمْعِ .
وَلَمْ أَجِدِ الْقِرَاءَةَ بِهِ .

... وَحَشَرْنَاهُمْ فَلَمْ نَغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا ﴿٤٧﴾

* - جَوَّزَ الْفَرَّاءُ وَالْكَرْمَانِيُّ فِي قَوْلِهِ تَقَدَّسَتْ آلاؤُهُ : " فَلَمْ
نَغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا " أَنْ يُقَالَ : " فَلَمْ نَغْدِرْ " مِنْ أَغْدَرَ ، عَلَى وَزْنِ أَفْعَلَ .
وَكِلَاهُمَا بِمَعْنَى تَرَكَ .

وَذَكَرَهُ الزَّمْخَشَرِيُّ وَالشُّوْكَانِيُّ فِي اللُّغَةِ وَحَسَبَ . (٢)
قَالَ أَبُو زَكْرِيَا : " ... وَلَوْ قُرِئَتْ " فَلَمْ " (٣) نَغْدِرْ " كَانَ صَوَابًا .
وَمَعْنَاهُمَا وَاحِدٌ ، يُقَالُ : مَا أَغْدَرْتُ مِنْهُمْ أَحَدًا ، وَمَا غَادَرْتُ " . (٤)
وَقَالَ الْكَرْمَانِيُّ : " وَجَوَّزَ : " فَلَمْ نَغْدِرْ " بِضَمِّ النُّونِ " . (٥)
وَقَدْ قَرِئَ بِهِ شَذُوذًا . قَرَأَ الضَّحَّاكُ بِنِ مَزَاحِمَ : " فَلَمْ نَغْدِرْ " بِضَمِّ
النُّونِ وَإِسْكَانِ الْغَيْنِ وَكَسْرِ الدَّالِ ، مِنْ أَغْدَرَ . (٦)

-
- (١) انظر تفسير القرطبي ١٠/٤١٣ .
(٢) انظر الكشاف ٢/٤٨٧ ، فتح القدير ٣/٢٩٢ .
(٣) في الأصل : " ولم نغدر " بالواو ، والصواب بالفاء .
(٤) معاني الفراء ٢/١٤٧ .
(٥) شواذ القراءة (مخ) ١٤٢ .
(٦) انظر البحر ٦/١٣٤ ، روح المعاني ١٥/٢٨٩ . وقراءة الضحاك
- كما أوردها الكرمانِيُّ - " فَلَمْ نَغْدِرْ " بفتح النون من غَدَرَ ، على مثال
نَضْرِبَ . فيحتمل أن يكون قرأ بالوجهين . والله أعلم .
(انظر شواذ القراءة (مخ) ١٤٢) .

﴿ مَا أَشْهَدُهُمْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضِ وَلَا خَلَقَ أَنْفُسِهِمْ وَمَا كُنْتُمْ تُخَذِلِينَ الْمُضِلِينَ عَصُدًا ﴾ (٥١)

* - ذكروا في "العصُد" من قوله جلّ وعلا: "وَمَا كُنْتُمْ تُخَذِلُونَ"

الْمُضِلِينَ عَصُدًا" لغات متعددة . ومما جوزه أبو إسحاق الزجاج أن يقال

فيها ما يلي :

أ - عَصُدًا : بفتح العين وتسكين الضاد ، على تخفيف الضم في "عَصُد" .

ب - عَصُدًا : بضم العين وتسكين الضاد ، على نقل ضمة الضاد إلى العين

قبلها ، وتسكين الضاد تخفيفاً . (١)

وكتاتهما لغة بني تميم .

وقد جاءت القراءة الشاذة بهما . فقرأ عيسى بن عمر البصري والاعرج

"عَصُدًا" بفتح وسكون . (٢) وأوردها الزمخشري والعكبري من غير إسناد . (٣)

وقرأ الحسن وعكرمة : "عَصُدًا" بسكون الضاد ونقل حركتها إلى العين . (٤)

وأوردها أبو البقاء أيضا ولم يسندها إلى أحد . (٥)

وَرَاءَ الْمُجْرِمُونَ

النَّارَ فَظَنُّوا أَنَّهُمْ مُوَاقِعُوهَا وَلَمْ يَجِدُوا عَنْهَا مَصْرِفًا ﴿٥٣﴾

* - جوز أبو إسحاق الزجاج في قوله جَلَّتْ قَدْرَتُهُ : "وَرَأَى"

الْمُجْرِمُونَ النَّارَ" أن يقال : "وَرَاءَ الْمُجْرِمُونَ النَّارَ" على القلب المكاني ،

فيكون وزنها : فَلَغَ .

(١) انظر معاني الزجاج ٢٩٤/٣-٢٩٥ . وانظر إعراب النحاس ٢/٤٦٠ .

(٢) انظر مختصر الشوان : ٨٠ ، شوان القراءة (مخ) : ١٤٢ ، البحر

١٣٧/٦ ، روح المعاني ١٥/٢٩٨ .

(٣) انظر الكشاف ٢/٤٨٨ ، التبيان ٢/٨٥١ .

(٤) انظر روح المعاني ١٥/٢٩٨ .

(٥) انظر التبيان ٢/٨٥١ .

وعزاه الكرمانني إلى الزجاج (١) . وكان النحاس قد حكاه عن
سيبويه لغةً وحسب. (٢)

قال أبو إسحاق : " ويجوز " قرأه المجرمون " مثل قرأه ، كما قال
كثير :

(٣)
وَكَلُّ خَلِيلٍ رَأَى نِي فَهوَ قَائِلٌ مِّنْ أَجْلِكَ هَذَا هَامَةٌ الْيَوْمِ أَوْ غَدٍ
ولم أجده في القراءة ههنا .

* - جوز النحاس وأبو معان البصري في قوله تبارك اسمه :
" وَلَمْ يَجِدُوا عَنْهَا مَصْرَفًا " أن يقال : " مَصْرَفًا " بفتح الراء ، على أنه مصدر
ميمي ، بدل اسم المكان .

وعزاه ابن خالويه وأبوحيان إلى أبي معان ، وحققه الأخير في
القراءة . (٤)

قال أبو جعفر : " ويجوز " مَصْرَفًا " على أنه مصدر . (٥)
(٦)
وقد قرئ به في الشوان . قرأ زيد بن علي " مَصْرَفًا " بفتح الراء .

وَتِلْكَ الْقَرْيَةُ أَهْلَكْنَاهُمْ لَمَّا ظَمَوْا وَجَعَلْنَا لِمَهْلِكِهِمْ

مَوْعِدًا ﴿٥٩﴾

* - جوز الكسائي والفرّاء والزجاج في قوله جلّ وعلا : " وَجَعَلْنَا

لِمَهْلِكِهِمْ مَوْعِدًا " على قراءة " مَهْلِكِهِمْ " بضم الميم وفتح اللام (٧) . جَوَزُوا

-
- (١) انظر شوان القراءة (مخ) : ١٤٢ .
(٢) انظر إعراب النحاس ٤٦٢/٢ .
(٣) معاني الزجاج ٢٩٥/٣ .
(٤) انظر مختصر الشوان : ٨٠ ، البحر ١٣٨/٦ .
(٥) إعراب النحاس ٤٦٢/٢ .
(٦) انظر شوان القراءة (مخ) ١٤٢ ، البحر ١٣٨/٦ ، روح المعاني
٢٩٩/١٥ .
(٧) وهي قراءة جمهور السبعة ما عدا حفصا عن عاصم . انظر السبعة
٣٩٣ ، الإتحاف : ٢٩٢ .

أن يقال : " لَمْهَلِكِهِمْ " بفتح الميم وكسر اللام ، مصدر ميمي ل " هَلَكَ يَهْلِكُ " أو اسم زمان . وقد مال إليه الزَّجَّاج على تقدير : لَوَقَّتْ مَهْلِكِهِمْ ، كما يقال : أتت الناقة على مَضْرِبِهَا أي زَمَنَ ضْرَابِهَا . (١)

و " مَهْلِكِهِمْ " على توجيهه بالمصدر ، يكون مضافاً إلى الفاعل على القول بلزوم هَلَكَ ، وإلى المفعول على القول بتعديته . (٢)

وعزا النحاس والقرطبي هذا التجويز إلى الكسائي والغزالي . (٣)
قال أبو زكريا : " ويجوز " لَمْهَلِكِهِمْ " بكسر اللام تنبيه على هَلَكَ يَهْلِكُ . (٤)

وقال أبو اسحاق : " ويجوز أن تقرأ " لَمْهَلِكِهِمْ " على أن يكون " مَهْلِكِهِمْ " اسماً للزمان على معنى : هَلَكَ يَهْلِكُ ، وهذا زمن مَهْلِكِهِمْ ، مثل جَلَسَ يَجْلِسُ ، فإذا أردت المصدر قلت : مَهْلِكُ بفتح اللام ، كقولك : مجلس إذا أردت المكان والزمان ، يقال : أتت الناقة على مَضْرِبِهَا أي زَمَنَ ضْرَابِهَا . . . (٥)

وهذا الوجه قراءة سبعة قرأ بها حفص عن عاصم . (٦) كما مضت الإشارة إليه . (٧)

فَانْطَلَقَا حَتَّى إِذَا نَبَا أَهْلَ قَرْيَةٍ اسْتَطَعَمَا أَهْلَهَا فَأَبْوَأَ
أَنْ يُضَيِّفُوهُمَا فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقُضَ فَأَقَامَهُ
قَالَ لَوْ شِئْتَ لَتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا

* - جوز الغزالي في قوله تبارك وتعالى : " فَأَبْوَأَ أَنْ يُضَيِّفُوهُمَا "

- (١) انظر معاني الزجاج ٢٩٧/٣-٢٩٨، إعراب النحاس ٤٦٣/٢ ،
الكشاف ٤٩٠/٢ ، التبيان ٨٥٣/٢ ، تفسير القرطبي ٨/١١ ،
البحر ١٤٠/٦ .
(٢) انظر البحر : الموضوع السابق .
(٣) انظر إعراب النحاس ٤٦٣/٢ ، تفسير القرطبي ٨/١١ .
(٤) معاني الغزالي ١٤٨/٢ .
(٥) معاني الزجاج ٢٩٧/٣-٢٩٨ .
(٦) انظر السبعة : ٣٩٣ ، الإتحاف : ٢٩٢ .
(٧) وانظر هامش (٧) من الصفحة السابقة (٨٩٩) .

أن يُقال : " يُضِيفُوهَا " من أَضَافَ عَلَى وزن أَفَعَلَ . وكلاهما بِمَعْنَى .
يقال : أَضَافَهُ وَضَيَّفَهُ أَي أَنزَلَهُ ضَيِّفًا .

قال أبو زكريا : " فلو قرئت " أَنْ يُضِيفُوهَا " كان صَوَابًا . " (١)
وقد قرئ " بذلك في الشواذ . قرأ عبد الله بن الزبير - رضي الله عنهما -
وأبو رزين العقيلي وأبو رجاء العطاردي وسعيد بن جبير والحسن البصريُّ
والأعمش ومجاهد وشبل وأبان وابن محيصن والمطوعي : " أَنْ يُضِيفُوهَا " .
بضم الياء وكسر الضاد مخففاً ، من أَضَافَ . ورواها المفضل عن عاصم . (٢)
وأوردها الزمخشريُّ من غير إسناد . (٣)

قَالَ هَذَا فِرَاقُ بَيْنِي

وَبَيْنِكَ سَأْنَيْتُكَ بِنَأْوِيلِ مَا لَمْ تَسْتَطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا ﴿٧٨﴾

* - جَوَزَ الْفَرَّاءُ وَأَبُو بَكْرِ الْأَنْبَارِيُّ فِي قَوْلِهِ جَلَّ شَأْوُهُ : " هَذَا
فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ " أَنْ يَقَالَ : " هَذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ " بِنَصْبِ بَيْنِ الثَّانِيَةِ
عَلَى الظَّرْفِيَّةِ ، وَعَلَى تَوَهُّمِ التَّنْوِينِ فِي " فِرَاقٍ " ، كَأَنَّهُ قِيلَ : هَذَا فِرَاقُ بَيْنِي
وَبَيْنِكَ .

وعزاه النحاس إلى أبي زكريا ، غير أنه بتنوين " فراق " . والظاهر
أَنَّ ذَلِكَ مِنْ خَطَا الضَّبْطِ فِي التَّحْقِيقِ ، (٤) لِأَنَّ كَلَامَ الْفَرَّاءِ لَيْسَ عَلَيْهِ .
ونسبه الكرمانِيُّ إِلَى أَبِي بَكْرِ الْأَنْبَارِيِّ . (٥)

قال أبو زكريا : " ولو نصبت الثانية كان صواباً ، يتوهم أنه كان : فِرَاقُ
مَا بَيْنِي وَبَيْنِكَ " . (٦)

-
- | | |
|-----|--|
| (١) | معاني الفراء ١٥٥/٢ |
| (٢) | انظر إعراب النحاس ٤٦٨/٢ ، مختصر الشواذ ٨٢، ٨١ شواذ القراءة |
| (٣) | (مخ) ١٤٣ ، البحر ١٥١/٦ ، الإتحاف : ٢٩٣ ، روح المعاني ١٦/٥٥ |
| (٤) | انظر الكشاف ٤٩٤/٢ |
| (٥) | انظر إعراب النحاس ٤٦٨/٢ |
| (٦) | انظر شواذ القراءة (مخ) ١٤٣ .
معاني الفراء ١٥٦/٢ |

(١) ولم أجده في القراءة، وإن كان قد جاء في الشواذ التثنية والنصب.

وَأَمَّا الْقَلْبُ

فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ فَخَشِينَا أَنْ يُرْهَقَهُمَا طَعِينًا وَكُفْرًا ﴿٨٥﴾

* - جَوَّز سيبويه - فيما حكاه النَّحَّاس - رفع "مؤمنين" في قوله

تبارك اسمه : "فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ" كَمَا يُقَالُ : "فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ"

على الخبر، والمبتدأ "أبواه" وتكون جملة المبتدأ والخبر في موضع نصب خبرًا
لكان، واسمها ضمير الشأن أو ضمير الغلام، مضرا فيها.

وقد مضى نحوه في غير موضع، وبخاصة في آية النحل ((٥٨)).

قال أبو جعفر النحاس : " ويجوز عند سيبويه (٢) في غير القرآن

"مؤمنان" على أن يضر في "كان" و"أبواه مؤمنان" ابتداءً وخبر في موضع
خبر كان... (٣)

وقد جاءت القراءة الشاذة بذلك. قرأ أبو سعيد الخدري - رضي الله

عنه - وعاصم الجحدري : "فكان أبواه مؤمنان" بالالف (٤) وأوردها أبو البقاء
العكبري من غير عزو. (٥)

وأجاز أبو الفضل الرازي في توجيه هذه القراءة أن يكون "مؤمنان"

على لغة بني الحارث بن كعب حيث يلتزمون ألف التثنية في الحالات الثلاث،
فيكون منصوبا. (٦)

(١) وهي قراءة عبدالله بن مسعود - رضي الله عنه - وابن أبي عمير.

(انظر الكشاف ٤٩٥/٢، شواذ القراءة (مخ) ١٤٣، البحر

١٥٢/٦، روح المعاني ٨/١٦).

(٢) انظر الكتاب ٣٩٢/٢ - ٣٩٤، وإن كان سيبويه - رحمه الله - لم يعين

الآية. غير أن كلامه ينطبق على نحوها. وهو ما فعله النحاس.

(٣) إعراب النحاس ٤٦٩/٢.

(٤) انظر المحتسب ٣٣/٢، الكشاف ٤٩٥/٢، شواذ القراءة (مخ)

١٤٤، البحر ١٥٥/٦، روح المعاني ١١/١٦.

(٥) انظر التبيان ٨٥٨/٢.

(٦) انظر البحر ١٥٥/٦، روح المعاني ١١/١٦.

حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ مَغْرِبَ الشَّمْسِ وَجَدَهَا تَغْرُبُ فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ
وَوَجَدَ عِنْدَهَا قَوْمًا قُلْنَا يَا نَذِيرِ الْقَرْنِينَ إِمَّا أَنْ تُعَذِّبَ وَإِمَّا أَنْ تَتَّخِذَ
فِيهِمْ حُسْنًا ﴿٨٦﴾

* - نقل أبو علي الفارسي عن الأُخفش في قوله جَلَّ وعلا :
" وَإِمَّا أَنْ تَتَّخِذَ فِيهِمْ حُسْنًا " أنه حكى " حَسَنَى " على وزن فُعَلَى .
قال أبو علي : " وحكى أبو الحسن : " حَسَنَى " ولا أدري أهى قراءة
أم لغة غير قراءة ، إلا أنه يحتمل ضربين :
أحدهما : أن تكون فُعَلَى لا فَعَلَ ، إلا أنه استعمل استعمال
الأسماء ، فأخرج منها لام المعرفة حيث صارت بمنزلة الأسماء نحو قوله :
فِي سَعْيِ دُنْيَا طَالَ مَا قَدَّ مَدَّتِ .
والآخر : أن تكون بمنزلة الرَّجْعَى والشُّورَى والبُشْرَى . (١)
ولم أجد هذا في " معاني " الأُخفش - رحمه الله . وهو من
النصوص المهمة التي تُشعر باللبس الناشئ عن تساهل عبارات الأقدمين
بما يتعارف في فكِّه مثل أبي علي الفارسي .
والظاهر أن الحكاية هنا حكاية لغة . ولم أجد القراءة بها .
وقد مضى مثل هذا البناء في الآية ((٤٤)) من هذه السورة .

وَأَمَّا مَنْ أَمِنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُ جَزَاءٌ

الْحَسَنَى وَسَنَقُولُ لَهُ مِنْ أَمْرِنَا إِسْرًا ﴿٨٨﴾

* - جوز الفراء في قوله تقدست آلاؤه : " فله جزاء الحسنَى "
رفع " الجزاء " وتوينه على أنه مبتدأ مؤخر ، وخبره الجار والمجرور قبله ،
وتكون " الحسنَى " في موضع رفع بدلاً من " الجزاء " ، وأخيراً للمبتدأ محذوف
تقديره : هو الحسنَى . (٢)

قال أبو زكريا : " ولو جعلت " الحسنَى " رفعاً وقد رفعت " الجزاء " ،
وتوتت فيه كان وجها . ولم يقرأ به أحد . (٣)

-
- (١) الحجة ١٣٠/٢ .
(٢) انظر التبيان ٨٦٠/٢ ، البحر ١٦٠/٦ ، روح المعاني ١٦/٣٥ .
(٣) معاني الفراء ١٥٩/٢ .

غير أنه قد قرئ به في الشوان . قرأ عبدالله بن أبي إسحاق :
" فَلَهُ جِزَاءٌ الْحَسَنَى " بالرفع والتنوين . (١) وأوردها العكبري والشوكاني
من غير نسبة . (٢)

أَتُوْنِي زُبَيْرُ الْحَدِيدِ حَقًّا إِذَا سَاوَى بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ
قَالَ أَنْفُخُوا حَقًّا إِذَا جَعَلَهُ نَارًا قَالَ أَتُوْنِي أَفْرِغْ عَلَيْهِ قَطْرًا ﴿١٦﴾

* - ذكر الفراء في قوله تبارك وتعالى : " حَتَّى إِذَا سَاوَى
بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ " أَنَّ سَاوَى وَسَوَى بِمَعْنَى وَاحِدٍ . (٣)
وعزاه إليه أبو جعفر النحاس . (٤)

وقد جاء ذلك في القراءة الشاذة . قرأ قتادة " حَتَّى إِذَا سَوَى
بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ " على وزن فَعَّلَ ، ورُويت عن عاصم . (٥) وأوردها الزمخشري ولم
يسندها عن أحد . (٦)

فَمَا اسْتَطَاعُوا أَنْ يَظْهَرُوهُ وَمَا اسْتَطَاعُوا لَهُ نَقْبًا ﴿١٧﴾

* - نقل الكرماني عن الزجاج أنه جَوَزَ في قوله تعالى : " فَمَا
اسْتَطَاعُوا " أن يقال : " اسْتَاعُوا " بالتاء بدل الطاء ، و " اسْتَطَاعُوا "
يقطع الهمزة . (٧)

غير أن ما جاء في المطبوع من " معاني " أبي إسحاق إنما هو
ذكر للغتين عن العرب ، ومنعٌ للقراءة بهما . (٨)

-
- (١) انظر تفسير القرطبي ٥٣/١١ ، البحر ١٦٠/٦ ، روح المعاني ١٦/٣٥ .
(٢) انظر التبيان ٨٦٠/٢ فتح القدير ٣٠٩/٣ .
(٣) معاني الفراء ١٦٠/٢ .
(٤) انظر إعراب النحاس ٤٧٤/٢ .
(٥) انظر مختصر الشوان : ٨٢ ، شوان القراءة (مخ) ١٤٤ ، البحر
١٦٤/٦ ، روح المعاني ١٦/٤٠ .
(٦) انظر الكشاف ٤٩٩/٢ .
(٧) انظر شوان القراءة (مخ) ١٤٤ .
(٨) انظر معاني الزجاج ٣١٢/٣ .

وقد حكاها عن العرب كل من سيبويه والاحفش والنحاس وأبي البركات
ابن الا نباري والقرطبي . (١)

و "استاع" بالتاء ، إذا كان أصلها استطاع ، فقد حذفت الطاء كما
حذفت لام ظلت ، وتركوا الزيادة على حالها .
وإذا كان أصلها "استطاع" فقد أبدلت التاء من الطاء ليكون ما بعد
السين مهوساً مثلها .

و "أَسْتَطَاعَ" بقطع الهمزة . فأصله عند سيبويه والاحفش :
"أَطَاعَ يُطِيعُ" وإنما زهدت السين عوضاً من زهاب حركة عين الفعل ، وهي
الياء . (٢)

ولم أجد ههما في القراءة .

... فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا ﴿١١٧﴾

* - جوز أبو اسحاق الزجاج كسر لام الا مر في قوله تعالى :

"فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا" على الاصل . وقد مضى من نظائر هذا كثير .

قال الزجاج : " ويجوز "فَلْيَعْمَلْ" بكسر اللام ، وهو الاصل ، ولكنه

يثقل في اللفظ ، ولا يكاد يقرأ به . ولو ابتدئ بغير الفاء لكانت اللام مكسورة ،

فلما خالطها الفاء ثقلت الكسرة مع الياء ، وهي وحدها ثقيلة ، ألا تراهم يقولون

في فخذ فخذ . (٣)

ولم أجد ما يعين القراءة بذلك هنا . غير أن الكرمانى قد أسند القراءة

بكسر اللام شذوذاً إلى الحسن البصري في آية البقرة ((١٨٥)) ، ونه عن أنه

يقرأ كذلك في مواضع لام الا مر في القرآن أجمع . (٤)

(١) انظر الكتاب ٤/٤٨٤ ، معاني الاحفش ٢/٣٩٩ ، إعراب النحاس

٤٧٤/٢ ، البيان ٢/١١٧ ، تفسير القرطبي ١١/٦٣ .

(٢) انظر المصادر السابقة .

(٣) معاني الزجاج ٣/٣١٦ .

(٤) انظر شوان القراءة (مخ) ٣٦ .

السلامة

خاتمة

في تلخيص مراحل البحث وأهم نتائجه

عنيّ هذا العمل بتتبع الأحكام النحوية التي أطلقها النحاة في أثناء معالجتهم للنص العزيز، من تجويز ومنع وخلاف بينهما، ثم توجيهها في اللغة وتخريجها في القراءة.

فالبحت إذًا لم يكن ليعرض للجواز أو المنع أو الخلاف من حيث هي في الأبواب النحوية وإنما يعرض إلى ما جاء منها إزاء الآيات القرآنية فقط، ثم يحققها من جهة الرواية ورويًا وعدماً.

وقد بني هذا العمل على قسمين : - الدراسة - والجمع والتحقيق ، سبقتهما مقدمة وأعقبتهما خاتمة.

عرّفت في المقدمة بموضوع البحث وحدوده وأهدافه ودواعي الاشتغال به ومنهاجه ومصادره .

أما الدراسة فقد اشتملت على ثلاثة مباحث :

١ - المبحث الأول : النحويون والأحكام النحوية :

أوضحت فيه أنّ المصادر الأولى لهذه الأحكام إنّما هي كتب المعانسي والأغريب القرآنية ثم تناقلتها كتب التفسير والقراءات والاحتجاج واللغة ، خلافا لما زعم من أنّ مصادرها كتب الشواذ . (١)

كما بيّنت أنّ غاية النحويين من إطلاقهم هذه الأحكام في أثناء اشتغالهم بالنص العزيز، إنّما هي غاية تعليمية . (٢)

(١) انظر تاريخ القرآن (شاهين) ٢١٤ - ٢١٦ .

(٢) انظر معاني الفراء ١/١٤٧ ، ٢٤٥ ، ٣٧٩ ، ١٤٩/٢ ، مشكل الإعراب

ولحظتُ أنَّ مواقفهم من ذكر التجويزات تبدت ومتناقضة.

ثم تطرقت إلى بيان مناهجهم في عرض هذه الأحكام كجمع النظر إلى النظر، والقياس، وتحفظهم في ذكر التجويز أحيانا بعبارات تمحّض الوجه للإمكان اللغوي دون القرآن وقراءاته.

ونبّهت إلى أنه لا ينبغي أن نركن إلى عبارات التحفظ هذه فنظنَّ أن الوجه الجائز يرد به اللغة مطلقا دون أن يكون ورد في القراءة.

كما نبّهت أيضا إلى أن عبارات النحويين السالغ فيها، وهي التي تتضمن معنى الغرض والإيجاب ظاهرا، إننا يرد بها الصرامة في الأخذ بالقاعدة دون تناول على النص القرآني.

ولحظتُ أن بعض النحويين يستعملون أحيانا أجاز - أو حكى - أو ذكر - استعمالا مربكا، فهي قد تغيد القراءة مرة واللغة أخرى. وأشد ما يكون عليه هذا الإرباك في كتب القراءات المحضة لأنها موضع إسناد ورواية.

ورجوت أن تُعالج هذه الظاهرة المشككة في بحوث مستقلة حتى يسلم الباحثون بعد ذلك، من الوقوع في الوهم أو اللبس.

ثم أوضحت تعدد المقترحات في التجويزات النحوية بما جاء عليه السماع والقياس. ولحظتُ أن علم النحويين بالقراءات لم يكن شاملا، وليس ذلك بعيب.

وعرّجت على سُنّية القراءة فإذا هي كلمة قالها الصحابة والقراء قبل النحاة. وإذا هو لا يقفون عندها كما كان يفعل أولئك، ولا يُسبحون أن يُقرأ بما لم يُرو.

٢ - البحث الثاني : القراءة بما يجوز في العربية من غير رواية.

مهّدت لمعالجة هذه المسألة بعرض نماذج من الشعر رويت بغير ألفاظها التي قيلت عليها وإننا بأخرى أدت معانيها.

وانتهيت إلى أنه ضرب من الاتساع عند العرب، وأن الشعر ليس عليه مضايقة الشرع، وأن ألفاظه ليست متعبدا بها، بخلاف القرآن فإن شأنه جليل.

ثم خلصت إلى ما اتصل من ذلك بالقرآن، فعرضت إلى الذين وصموا بتهمته القراءة بما يسوغ في العربية من غير رواية، ولم تأت المصادر بنماذج من قراءاتهم.

وفقدت الدعوى القائلة بأن لهو لا كتبنا في هذا الصدر، على ما زعمه سزكين ومن قبله برجشتراسر.

كما عرضت إلى بعض الأوجه من هذا القبيل نسبت لنفر من الأعراب، فإذا هم مجهولون، لا علم لهم بالقراءة، ولا شأن لهم بأثر أو رواية، تكلموا على سليقتهم ولم يتحولوا عنها.

ثم تطرقت إلى وجهٍ نُسبَ إلى كِلِّ من أبي الدرداء، وابن مسعود وابن عباس - رضي الله عنهم - حُمِلَ على القراءة بالمعنى. ففحصت هذه النسبة فإذا هي لا تصح إلا مع أبي الدرداء - رضي الله عنه. ووجهتها على رخصة القراءة بالأحرف السبعة في زمن كان العمل بها متواصلاً، دون أن يكون أبو الدرداء ارتجل الوجه ارتجالاً. وعرضت، بعد ذلك، إلى مواضع سبعة أوردها ابن جنبي في "المحتسب" (١) تضمنت عبارات تنفي أو تثبت عن أوجه مروية قد تكون جاءت على الرأي والارتجال دون رواية.

غير أن ابن جنبي حمل - في نهاية الأمر - تلك الأوجه على رخصة القراءة بالأحرف السبعة، لذلك عمدت إلى البحث في أسباب ورود هذه الأوجه التي وُصفت بأنها جاءت على ما يجوز في العربية دون إسناد.

وانتهيت إلى موقف العلماء منها، فإذا هي حرام يكفر قارئها.

٣ - المبحث الثالث: إعراب القرآن وتهمة النحويين بوضعه.

بيّنت فيه أصالة الإعراب في العربية وعرضت لفرية القائمين (٢) بأن النحاة هم الذين أعربوا القرآن، ففندتها بأدلة قاطعة.

وكان الباعث على هذا المبحث أن يظنَّ أحد صدق تلك الفرية بعدما تهياً له، في هذه الدراسة، من تجويزات النحويين المتصلة بالنص العزيز. فأوضحت أن النحاة إنما وجهوا إعراب القرآن الذي أنزل عليه، وبينوا معانيه وجوّزوا أوجهها في اللغة دون القراءة، وضبطوا المصحف ونقطوه، ولم يجاوزوا في كل ذلك ما جاءت به الرواية.

أما القسم الثاني فقد جمعت فيه ما تناثر في مصادر شتى، مما اتّصل بالنص

القرآني، من أحكام التجويز والتمنع والخلاف، ورتبتها بحسب السور، على نهج علمائنا

الأوائل - رحمهم الله - وكانت غايتي من وراء ذلك التيسير على الباحثين إذا هم التمسوا

تحقيق وجه في القراءة تعلق بآية ما، وكان النحويون جوّزوه لغةً أو منعهوا أو اختلفوا فيه.

(١) انظر المحتسب ١/ ٨٥-٨٦، ١٥٣-١٥٤، ٢٩٢، ٢٩٦، ٢/ ١٥، ٣٣٦، ٣٦٧.

(٢) من أمثال: كارل فوللرز، وباول كاله، وكوهين من المستشرقين والدكتور إبراهيم أنيس - رحمه الله - الذي تأثر بهم.

وقد انتهيت في هذا العمل إلى أن قسطا كبيرا من هذه الظاهرة قرى به ،
خلافًا لما كان سائدا .

وقد جاء في أثناء هذا البحث بعض الاستدراكات على المعاجم اللغوية عامة أو
على اللسان خاصة أوجزها على النحو التالي :

أ - نقل ابن عطية في آية البقرة ((١٩)) عند قوله تعالى : * يَجْعَلُونَ
أَصْيَعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ مِنَ الصَّوَاعِقِ . . * عن الخليل بن أحمد أن قوما من العرب
يقولون " الساعة " بالسين .^(١) ولم أجد هذا في " كتاب العين " في رسم (صعق)
وإن ذكر الخليل إبدال السين من الصاد في رسم (صعق) .^(٢) وقد جاء ما نقله
ابن عطية في " مختصر العين " لأبي بكر الأشبيلي^(٣) ، مما يرجح سقوطه من النسخ
المعتمدة في تحقيق " كتاب العين " . كما لم أجد في اللسان .

ب - جوز أبو إسحاق الزجاج في آية البقرة ((١٤٤)) عند قوله تعالى
: * قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ . . * أن يقال " تَقْلَابٌ بَدَلُ تَقَلُّبٍ " .^(٤) ولم أجد
هذا في المعاجم اللغوية . فإن صَحَّ استدرك به عليها ، وعلى الكلمات القليلة التي
جاءت على هذه الصيغة .

ج - ذكر أبو جعفر النحاس في قوله جل وعلا : * وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ
جَمِيعًا . . * من آية آل عمران ((١٠٣)) أنه يقال : اعْتَصَمْتُ فَلَانًا بَدَلُ اعْتَصَمْتُ
يُفْلَانٍ .^(٥) ولم أجد في اللسان .

د - ذكر الكرمانى والقرطبي في آية النساء ((٤)) عند قوله تبارك وتعالى
: * وَأَتَوْنَا النِّسَاءَ صَدَقَاتِهِنَّ نِحْلَةً . . * أنه يقال في صداق المرأة أيضا : نِحْلَةٌ
(بضم النون) .^(٦)

(٧)
وإن كان الكرمانى وصفها بالغرابة . وقد جاءت في " الجوهرة " و " تاج العروس " .
ولم أجد لها في اللسان وإن ورد فيه " نُحْلَى " مقصورة .

-
- (١) انظر المحرر الوجيز ١ / ٩٢ .
(٢) انظر كتاب العين : تحقيق عبدالله درويش : ١٤٧ - ١٤٨ .
(٣) انظر مختصر العين (صعق) : ٣١ .
(٤) انظر معاني الزجاج ١ / ٢٢١ .
(٥) انظر إعراب النحاس ١ / ٣٩٨ .
(٦) انظر شواذ القراءة (مخ) ٥٨ ، تفسير القرطبي ٥ / ٢٤ .
(٧) انظرهما في رسم (نحل) .

هـ - أورد الكرمانى فى قوله تعالى : ﴿ قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَسْتُمْ عَلَى شَيْءٍ
... ﴾ من آية المائدة ((٦٨)) لغةً عن بعض العرب يقولون : لُسْتُمْ وَلُسْنَا
بضم اللام ^(١) . ولم أجدها فى معاجم اللغة . وقد جاء فى " تاج العروس " أن بنسى
ضبة يقولون : لِسْتْ وَلِسْنَا بكسر اللام . ^(٢)

وإذا نجا الكرمانى من الوهم ، وسَلِمَ نَصَهُ من التصحيف تَبَيَّنَّا أَنَّهُ - لا محالة -
نقل ذلك عن متقدِّم .

و- ذكر أبوحيان والسمين الحلبي فى آية الأعراف ((٢٢)) عند قوله
عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ ... وَطَيفًا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا ... ﴾ أنه يقال أيضا : " طَبِقَ بالباء
المكسورة مكان الفاء . ^(٣)

ولم أجدها فى " الإبدال " لابن السكيت ، ولا فى اللسان فى الرسمين (طبق)
وطفق) . وقد جاءت فى " تاج العروس " فى رسم (طبق) دون (طفق) مِمَّا
يرجح ميل الزيدي إلى حملها على الأصل لا على الإبدال .

ز - حكى ابنُ خالويه فى آية يونس ((٥)) فى قوله تبارك اسمه : ﴿ ...
لِتَعْلَمُوا عَدَّةَ السِّنِينَ وَالْحِسَابِ ... ﴾ لغةً عن أبي توبة عن العرب أنهم يقولون :
" الحَسَاب " بفتح الحاء . ^(٥) ونقل أبوحيان هذه الحكاية وحققها فى القراءة . ^(٦)
وأشار الزيدي إلى مجيئ الفتح على هذه اللغة ، ونبّه على قلته . ^(٧) ولم أجدها
فى اللسان .

-
- (١) انظر شوان القراءة (مخ) : ٠٧١ .
(٢) انظر تاج العروس (ليس) .
(٣) انظر البحر ٢٦٥ / ٤ ، والنهر ٢٨٠ / ٤ ، والدر المصون ٠٢٨٢ / ٥ .
(٤) انظر تاج العروس (طبق) .
(٥) انظر مختصر الشوان : ٠٥٦ .
(٦) انظر البحر ١٢٦ / ٥ .
(٧) انظر تاج العروس (حسب) .

ح - ذكر القرطبي والشوكاني في آية يونس ((١٠٠)) . عند قوله جل وعلا :
* ... ويجعل الرجس على الذين لا يعقلون * لغة أخرى : " الرجس " بضم
الراء وبالسین^(١) . ولم أجد لها في المعاجم اللغوية ، ولا في القراء ة . فإن صححت
أمكن الاستدراك بها .

ط - نقل الكرماني والسمين الحلبي ، في آية يوسف ((٣١)) عند قوله تعالى
: * ... وَأَعَدَّتْ لَهِنَّ مَتَكًا ... * على قراء تي : " مَتَكًا وَمَتَكًا " بضم الميم وفتحها ،
نقلًا عن أبي عمرو أن الكلمة مثلثة الميم إذ يقال أيضا : " مِتَك " بالكسر^(٢) نحو :
مِسْك . وحكي تثلثها أيضا عن الكسائي والمفضل الضبي^(٣) .

ولم أجد كسر الميم من " المتك " في اللسان وإن جاء فيه لُغْتَا الفتح والضم^(٤) .

ي - ذكر الزجاج في آية الكهف ((١٧)) عند قوله تعالى : * ... وَإِذَا غَرَبَتِ
تَقَرُّضُهُمْ ذَاتَ الشِّمَالِ ... * أنه يقال في اللغة أيضا : " تَقَرُّضُهُمْ " بضم الراء . وكلتا
اللغتين بمعنى^(٥) .

ولم أجد وجه الضم في معاجم اللغة . فإن صح ما حكاه أبو إسحاق أمكن
الاستدراك به .

والحمد لله الذي بفضله تتم الصالحات ، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله
وصحبه وسلّم أفضل الصلوات والتسليمات .

-
- (١) انظر تفسير القرطبي ٣٨٦/٨ ، فتح القدير ٤٧٥/٢ .
(٢) انظر شوان القراء ة (مخ) ١١٨ ، الدر المصون ٤٧٨/٦ .
(٣) انظر روح المعاني ٢٢٨/١٢ .
(٤) انظر اللسان (متك) .
(٥) انظر معاني الزجاج ٢٧٣/٣ .

الفهارس الفنية

وتشتمل على :

- ١- فهرس الآيات الواردة في غير سورها .
- ٢- فهرس الأحاديث النبوية .
- ٣- فهرس الشواهد الشعرية .
- ٤- فهرس القبائل والطوائف .
- ٥- فهرس المسائل النحوية والصرفية والصوتية .
- ٦- فهرس المصادر والمراجع .
- ٧- فهرس الموضوعات .

فهرس الآيات الواردة في غير سورها

رقم الآية	الصفحة	رقم الآية	الصفحة
(الفاتحة)		(تابع البقرة)	
١	٣٥-٣١-٣٠	١٣٧	٧٥٠
٢	٩٥	١٨٥	٩٠٥
٤	٦٣٣-٣٥-٣٤-٢٥	١٩٦	٣٤٩-٣٤٨
٥	٣٦-٣٣	٢١٧	٨٢٥
٦	١٥٦-٣٢	٢١٩	٨٥٢
(البقرة)		٢٢٩	٣٥٠-٣٤٨
٢	٣٦-٣٠	٢٣٣	٤٣٨
٦	٣٦-١٤	٢٣٩	٨٧٤
٧	٦٥٤-٣٤-٣٣-٣١	٢٤٦	٧٦٦
٨	٣٣	٢٥٤	٨٢٩
١٠	٧٤٤-٣٧	٢٥٧	١٧٧
١١	٧٥٩-٣٥	٢٦٠	٥٦٩
١٦	٧٠٧-٧٧-٢٦	٢٧٣	٦٤٥
٢٠	٦٣٩-٢٧	٢٧٥	٣٧٨
٢٦	٦٢٦-٥٣٧-٤٧٨	٢٨٢	٤٨٩
٣٨	٧٨٨	(آل عمران)	
٤٥	٤٩٨	٣	٧٤
٤٨	٥٨٢-٥٨١	١٢	٦٨٤
٥٤	٧٦٢	٤٤	٨٠٧
٦٠	٦٦٧-٧٣	٦٤	٥٠٤
٦٧	٥٦٩	٦٦	١٧٦
٦٨	٥٣٧	٧٢	٥١٨
٧٥	٧٦٩	٨١	٢٩٢
٨٩	٦٢٧-٦٠٩	١١٩	١٧٦
١٠١	٦٢٧-٦٠٩	١٤٢	٥٣٥
١٠٢	٨٤٨	١٥٩	٦٧٤-٥٣٧
١٢٣	٥٨٩	١٧٧، ١٧٦	٥٨٥
١٢٦	٨٨٨	١٩٧	٨٨٨
١٢٩	٧٨٤-٧٢٠		

<u>الصفحة</u>	<u>رقم الآية</u> (الانعام)	<u>الصفحة</u>	<u>رقم الآية</u> (النساء)
٧٥٤	١٠	٦٦٦	١
٦١٩	١١	٨١٧	٤
٨٧٢-٢٥٩-٢١٥-١٨٢	٢٥	٧٩٣	١١
٦٠٩	٧١	٢٥٩	١٣
٣١٠	٧٣	١١	٧٥
٤٦٠	٧٥	١٢	٨١
٦٤٧-٦٢٧	٩٢	٢٧	٨٤
٥٠٤	٩٤	٣٥٤	١٠٢
٨١٦	٩٩	١٧٦	١٠٩
٣٧٨	١٠٤	١٨	١١٢
٧٦٣	١١٠	٨٢٦	١٢١
٧٢٧-٢٥	١٣٧	٨٥٣	١٢٩
٦٢٤	١٤٤	٥٣١-٤٩٨-١٨	١٣٥
٦٤٧-٦٣٣-١٥	١٥٥	٦٢٩	١٤٠
٦٥٦	١٦٥	٨٦٨	١٤٦
	(الاعراف)	٧٧٣-٧٤٣-٣٧٤	١٥٥
١٥	٨	٣٤٧	١٦٢
٦٥٦	٢٣	٥٥١	١٧١
٥٥٣	٢٧		(السائدة)
٧٦٠-٥٣٠-٤٧٥	٣٠	٥٤٣	٨
٨١٩	٥٧	٧٧٣-٧٤٣-٣٧٤	١٣
٧٦٢-٧٦١	٥٩	١٧٧	١٦
١٦٧	٦٤	٣٨٠	٥٤
٦٥٢	٦٥	٣٠٣	٥٧
٦٥٦	٦٩	٢٦	٥٩
١٦٧	٧٢	٧١٧	٧١
٦٥٦-٦٥٢	٧٣	٣٥٠-٣٤٩-٣٤٨	٨٩
٦٥٥	٨٠	٥٨٠-٥٧٩-٣٥٠-٣٤٨	٩٥
١٦٧	٨٣	٤٤٧	١١١

<u>الصفحة</u>	<u>رقم الآية</u>	<u>الصفحة</u>	<u>رقم الآية</u>
	(هود)		(تابع الاعراف)
٧٦١	١٠	٦٥٢	٨٥
٢٧٤	٣٤	٨٤٢	١٠٥
٢٨	٣٥	٦٦٠-٦٥٩	١٠٨
٨٠٦	٤٩	٧٢٥	١٣٠
٣٧٨	٦٧	١٥٦	١٥٥
٧٦٤	٦٨	٤٣٣	١٧٦
٦٥٤	٧١	٥٩٧	١٨٠
٦٤٩	٧٣	٢٢١	١٨٢
٧٤٠	١١٦	٧٦٣-٥٤١-٤١٣	١٨٦
	(يوسف)		(الانفال)
١٩	٣	٧١٧-٧١٦	٩
٣٢١-٣٢٠	٩	٦٧٩-٦٧٨	١٨
٦٢٨	١٠	٧٣٧	٤٢
٢٢٥	١٩	٧٥٠	٤٤
٨٧٢-٨٧١-٧٠٣	٣٠		(التوبة)
٣٨٩	٣٢	٨٧٢-٧٠٣	٥
٢٤٥	٣٣	٧٨٥-٧٨٤	١٤
٧٧٩-٧٧٨	٣٥	٥٤٥-٥٤٤	٢٣
٨٣٨	٤١	٨٧٨	٢٥
٧٨٣	٤٥	٢٣٥	٣٤
٥١٦	٧٩	٧٧	٤٢
٧٨٨-٧٨٧-٧٨٦	٨٣	٧٩	٥٧
٧٣٥	١١١	٦٠٢	٦٣
	(الرعد)	٣٢١-٣٢٠	١٠٣
٦١٣-٦١٢	٤		(يونس)
	(ابراهيم)	٦٥٦	١٤
٩٠	٤	٧٣٤	٣٠
٧٦٥	٩	٨١٢	٣٧
٨٥٧	٢٦	٥٩٨-٣٧٤-٢٥٩-٢١٥-١٨٢	٤٢
٨٨٨	٢٩	٦٨٧	٥٦
	(الحجر)	٥١٨	٥٧
٧٦٦-٧٦٥-٦٠٨	٣	٦٠٠	٦١
٣٢٩-٣٢٨	٥٤	٦٥٦-١٦٧	٧٣
		٧٧٨-٧٤٠	٩٨

<u>الصفحة</u>	<u>رقم الآية</u>	<u>الصفحة</u>	<u>رقم الآية</u>
	(تابع طه)		(النحل)
٦٧٩-٦٧٨	١١٩	٣١٢	٤٠
٥١٩	١٣٢	٦٢٢	٥٢
	(الانبياء)	٩٠٢	٥٨
٥١٤	٣	٢٦٨	٦٦
٧٣٢	٨١	٢٦١	١٠٣
٦٢٩	٨٨	١٦٧	١١٣
٢٧٤	٩٢	٨٥٨-٧٨١-١٩	١١٦
٧٨٢-٢٤٥	١١٢	١٥٦	١٢١
	(الحج)		(الإسراء)
٦٠٢	٤	٩٤-٨٦-٨٣-٨٢-٨١	٥
٧٠٨	١٥	٣٣٢	١١
٥٣٠-٥٢٩	١٩	٧٠٣	٣٦
٦٧٨	٦٠	٨٠٧	٤٧
٨٢٨-٤٣٤	٧٢		(الكهف)
٦٠٧	٧٤	٥٢٧-٥٢٦-٢٨	٣١
	(المؤمنون)	١٧١	٣٨
٨٥٩-٢٦٨	٢١	٩٠٣	٤٤
٤٧٨-٤٧٧	٤٠	٨٨٨-٢٢٤	٥٠
٨٣٥	٤٤	٢٧	٨٦
٤٢٥	٥٠		(مريم)
	(النور)	٦٧٠-٦٦٩	٥٩
٥٦١-٥٦٠	٥٨	٨٧٢	٩٠
	(الشعراء)	٢٢٤	٩٥
٨١٠	٢٢		(طه)
٦٥٩	٣٣	٢٢٥	١٨
١٦٧	٤٥	٥٩٧-٥٩٦	٥١
٦٠٥	١٠٥	٥٨٣	٧٧
١٦٧	١١٩	٧٥٥	٨١
١٦٧	١٣٩	٧٥٥	٨٦
٦٠٥	١٦٠	٧١٧-٤٥٢-٤٤٧	٨٩
١٦٧	١٨٩	٣٧٢	١١٥
٨٣٤	٢٠٨		

<u>الصفحة</u>	<u>رقم الآية</u>	<u>الصفحة</u>	<u>رقم الآية</u>
	(يس)		(النمل)
٨٦٩	١٢	٣٣٢	٣٦
٧٣٠	٤١	٦٥٣	٤٧
٨١٩	٨٠	١٦٧	٥٧
٣١٢	٨٢	٦٥٦	٦٢
	(الصافات)	٥٥٤	٦٧
٧١٢	٦-٥	٢٢٤	٨٧
٨٤٩	٧	٥٠٢	٨٨
٤٠٤	٢٥		(القصص)
٧٨٤	١٠٥	٨٢٣	٨
١٦٧	١٢٧	٥٣٧-٢٦٤	٢٨
	(ص)		(العنكبوت)
٤٥٣-٤٥٢	٦	١٦٧	١٥
٦٢٢	٤٦	١٦٧	٣٧
٦٣٣	٨٤		(الروم)
	(الزمر)	٥٠٢	٦
٢٤٢	١٦		(السجدة)
٥٤٦	٣٠	٥٠٢	٧
٨٥٦	٦٠		(الاحزاب)
٦٠٧	٦٧	٣٨١	٥
	(غافر)	٦٢٥	١٨
٦١٦	٣	٤٨١	٢٦
	(الزخرف)	٥٣	٣٢
٨٧٩-٥٤٤	٥	٧٣٥	٤٠
٨٢٥	٣٣	٥٦١-٥٦٠	٦١
٦٨٢	٧٦	٦٤٩	٦٣
	(الدخان)		(سبأ)
٦٧-٦٥	٤٤-٤٣	٣٦٦	١٢
	(الجاثية)		(فاطر)
٦٥٥-١٧٨	٢٣	٦١٧-٦١٦	١
	(الاحقاف)	٦٥٤	٢٧
٥٢٦-٥٠٢	٣٥	٦٥٦	٣٩

<u>الصفحة</u>	<u>رقم الآية</u>	<u>الصفحة</u>	<u>رقم الآية</u>
	(الجمعة)		(محمد)
٥٣٢-٥٣١-٢٣٥-١٨	١١	٣٥٠	٤
	(المنافقون)	٢١٥	١٦
٢٢٤	٤	٦٢٩-٤٦٨-٤٦٧-٧٦	٣٨
	(المعارج)		(الحجرات)
٧٨٧	٥	٥٢٩	٩
٧٦٧	١١	٧٩٣	١٤
٦٤٣-٦٤٢	١٩		
٦٤٣-٦٤٢	٢٠	٥٤٥-٥٤٤	١٧
٦٤٣-٦٤٢	٢١		(ق)
	(نوح)	٨٦٨-٣٣٢	٤١
٦٠٦-٦٢	١		(الذاريات)
٨٠٠	١٥	٥٦٠	١٦-١٥
٤٥١	١٧		(الطور)
	(المزمل)	٥٦٠	١٨
٩١-٨٦-٨٣	٦	٥٦١	٢٠
٨٥٥	٨		(النجم)
٦٨٢	٢٠	٦٥٤	٥٠
	(المدثر)		(القمر)
٣٧٤	٤٢	٨٦٨	٥
	(القيامة)	٣٣٢	٧-٦
٦٨٧	٤٠	٦٠٨-٦٠٧	٤٩
	(الإنسان)		(الرحمن)
٧٣١	٢٢-٢١	٧١٩	٧٦
٤٧٥	٣١		(الحديد)
	(المرسلات)	٧٤	٢٧
-٤٦٢-٤٣٧-٤٢٨-١٩٢-١٩١	١١		(المجادلة)
٨٠٥-٦٣٥-٥٩٩-٤٦٥		٧٩٨	٢
٥٨٠	٢٧-٢٥	٥٥٠	١١
٥٩٠-٥٨٩	٣٥	٥٣٤	١٩
	(النبأ)	٤٨١	٢١
٥٩٥	٣٧		(الصف)
	(النازعات)	٥٥٠	١١
٢٧٤	٢٤		

<u>الصفحة</u>	<u>رقم الآية</u>	<u>الصفحة</u>	<u>رقم الآية</u>
	(الشرح)		(البروج)
٩٣	٢	٢٥	٥-٤
	(العلق)		(الفجر)
٨٦٨-٣٣٢	١٨	٣٣٢	١٧-١٦
	(القدر)	٧٧٥	١٩
٨٤٦	٤		(البلد)
	(البينة)	٥٧٩-٣٨٤	١٥-١٤
٣٠٤-٣٠٣	١		(الشمس)
	(الهيمزة)	١٦٧	١٤
٢٥	٢		(الضحى)
	(النصر)	٦٢	١١
٦٤٣	١		

*

فهرس الاحاديث النبوية

<u>الصفحة</u>	<u>مطلع الحديث</u>
١٠٠	- بِإِنَّ الْقُرْآنَ كُلَّهُ صَوَابٌ ...
١٠٠	- إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ أَنْزَلَ عَلَيَّ سَبْعَةَ أَحْرَفٍ ...
٩٣	- اقْرَأْ عَلَيَّ سَبْعَةَ أَحْرَفٍ ...
١٠٠	- اقْرؤُوا الْقُرْآنَ ..
٨٠	- نَزَلَ الْقُرْآنُ بِسَبْعَةِ أَحْرَفٍ ...
٩٥	- نَزَلَ الْقُرْآنُ عَلَيَّ سَبْعَةَ أَحْرَفٍ ...
٩٩	- أَنْزَلَ الْقُرْآنَ عَلَيَّ سَبْعَةَ أَحْرَفٍ ...
١٠١	- يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ، إِنِّي أُنزِلُ الْقُرْآنَ ...

فهرس الشواهد الشعرية

المطلع	القافية	البحر	القائل	الصفحة
(أ)				
قَلَمَ آرَ	يُسْتَبَاهُ	وافر	زهير	٣٦١
ليس من	الاحياء	خفيف	عدي بن الرعلاء أو	
			صالح بن عبد القدوس	٥٤٦
(ب)				
وما الدَّهْرُ	إِلَّا مَعْدَبَا	طويل	-	٤٧١
وَدَاعِ	مُجِيبُ	طويل	كعب بن سعد الغنوي ٩٤-١٦٨٠	
لَمْ أَرِ	مَا عَوَّاقِبُهَا	منسرح	عدي بن زيد	٥٣٧
وَحَبَّرْتُمَا	قَرِيبُ	طويل	-	٧٩٣
فَلَمَّا جَلَّاهَا	وَكَتَبْتُهَا	=	أبو ذؤيب الهذلي	٥١٣
أَمْرَتِكَ	ذَا نَشَبِ	بسيط	عمرو بن معد يكرب	٤١٢
(ت)				
لَيْتَ	فَاشْتَرَيْتُ	رجز	روبة بن العجاج	١٨٥
لَيْتَ	لَيْتُ	=	=	١٨٥
وَكُنْتُ	فَشَلَّتْ	طويل	كثير عزة	٤٣١
وَحو	فَاسْتَقْرَّتْ	رجز	العجاج	٤٤٧
حَلَفْتُ	مَقْلَدَاتِ	وافر	-	٣٦١
فِي سَعِي	مَدَّتْ	رجز	العجاج	٩٠٣
(ح)				
نحن اللذون	الصباحا	=	روبة بن العجاج أو	
يا لَيْتَ	وَرَمَحَا	م. الكامل	أبو حرب بن الأعمى العقيلي	١٧٠
إلى سَلِيمَانَ	فَنَسْتَرِيحَا	رجز	عبد الله بن الزمعي	١٧٨
يا نَاقَ	فَسِيحَا	=	أبو النجم العجلي	٨٣١
يَوْمَ	يَلْحَا حَا	=	=	٨٣١
			روبة بن العجاج أو	
			أبو حرب بن الأعمى العقيلي	١٧٠
قد كان	يَمْتَصَّحَا	=	روبة بن العجاج	٢٠١
مَنْ صَدَّ	لَا تَبْرَاحُ	م. الكامل	سعد بن مالك القيسي	١٦٥
إِنَّ قَوْمًا	السَّفَاحُ	خفيف	قيس بن الخطيم	٤٢٢

المطلع	القافية	البحر	القائل	الصفحة
لَجْدِ يِروُن	السَّلاَحُ	خفيف	قيس بن الخطيم	٤٢٢
هَم اللّاوُون	جَنّاحِي	وافر	الهذلي	١٥٧
(د)				
فِي قَائِمٍ	قَعَدَ	رجز	-	١٥٨
إِلَّا الَّذِي	المَسَدُ	=	-	١٥٨
يَا رَبِّ	فِي أَحَدٍ	=	-	١٥٨
أَجْدَلًا	حَدِيدًا	=	الزبيا	٨٢٥
وَمَا العَيْشُ	وَفَنَدًا	طويل	الأحوص بن محمد الأنصاري	٥٤٣
مَا لِلجِئَالِ	وَعَيْدًا	رجز	الزبيا	٨٢٥
عَشِيَّةَ	بَعِيدُ	طويل	عروة بن حزام العذري	٦٤٩
أَبْنِي لُبَيْتِنِ	قَضْدُ	كامل	أوس بن حجر	٥٧٧
وَأَنَّ الَّذِي	بِأُمِّ خَالِدٍ	طويل	الأشهب بن رميلة أو	
			حريث بن مخفض	١٥٨
عَلَى مَا قَامَ	فِي رَمَائِ	وافر	حسان بن المنذر أو	
			حسان بن ثابت	٢٩٣
قَالَتْ	فَقَدِ	بسيط	النابغة الذبياني	٢١١
وَكُلَّ خَلِيلٍ	أَوْ غَدِ	طويل	كثير عزة	٨٩٩
(ر)				
فَلَا أَبَ	وَتَأَزَّرَا	طويل	الفرزدق	٤٠٢-٣٦٨
نَجَا سَالِمٌ	وَمِثْرَا	=	حذيفة بن أنس	٢٩٩
وَوَظَاهِرُ	سِتْرَا	=	ذو الرمة	٤٨
أَبَا حَاضِرٍ	مُسْكِرَا	=	الفرزدق	٨٧١
رَأَتْ	فَيَخْصِرُ	=	عمر بن أبي ربيعة	٢١٣
لَهُ زَجَلٌ	أَوْ زَمِيرُ	وافر	الشماخ	٧٥٧
فَمَهْيَاكَ	مَصَايِرُهُ	طويل	مضر بن ربيعة أو	
			طفيل الغنوي	١٥٣
كَسَى	الخُضِرُ	=	جرير	٢٨٥
بِاسِلَةٌ	الظَّاهِرُ	سريع	الأعشى	٢٥٦
مَا زِلْتُ	عَمَّارُ	بسيط	الفرزدق	٧٨٩
أَتَيْتُ	والغَدِيرُ	طويل	-	٤٣٤
سَقُونِي	وَزُورُ	وافر	عروة بن الورد	١٩٨

المطلع	القافية	البحر	القائل	الصفحة
	(س)			
وَمَوْضِعِ	أَنِسْ	طويل	المرقش الأكبر	٤٨
وَبَلَدِ	أَنِيسْ	رجز	جَرَّان العود	٥٣٨
سِيَّوَى أَنْ	شَوْسْ	وافر	أبو زبيد الطائي	٤٤٩
إِلَّا	العَيْسْ	رجز	جَرَّان العود	٥٣٨
	(ص)			
كَلَّوَا	خَمِيصْ	وافر	-	٥٥٩-٢٠٦
	(ع)			
فَأَنْكَرْتَنِي	وَالصَّلَعَا	بسيط	الأعشى	٧٦٨
رَأَتْ	نَقْوَعَا	وافر	-	٣٦٨
أَقَارِعُ	تُجَادِعُ	طويل	النايضة الذبياني	١٩٧
فَتَخَالَسَا	لَا تَرْقَعُ	كامل	أبو ذؤيب الهذلي	٥٥٩
تَرَكَوَا	مَضْرَعُ	كامل	=	٢٢٦
حَلَفْتُ	وهو طَائِعُ	طويل	النايضة الذبياني	٤٦٦
لَا نَسَبَ	على الرايغِ	سريع	أنس بن العباس	٣٦٨
	(ف)			
أَلَيْتَا بِسَلَمَى	تَخَلَّفُوا	طويل	-	٢٥٩
تَنَفِي	الصَّيَارِيغِ	بسيط	الفرزدق	٧٨٨
	(ق)			
وَقَدْ عَلِمَ	وَيَرْزُقُ	طويل	-	١٤٦
هَلْ أَنْتَ	مِخْرَاقِي	بسيط	-	٦١١
فَقُلْتُ	فَتَزَلِّي	طويل	عمرو بن عمار	٨٩٦
إِيَّاكَ	مَلِيقِي	رجز	العجاج	١٥٢
	(ك)			
أَلَا لِيكَ	أُولَا لِيكََا	طويل	أخو الكلبة	١٧٣
تَجَلَّدَ	عَلَيْكََا	وافر	-	٢١٧
	(لا)			
فَالْفَيْتَهُ	قَلِيلَا	متقارب	أبو الأسود	٤٢٧
أَنْجَبَ	تَجَلَّا	منسرح	الأعشى	٧٤
	(ل)			
تَنَوَّرْتَهَا	نظر عالٍ	طويل	امروء القيس	٣٧٠

الصفحة	القائل	البحر	القافية	المطلع
٤٠١	النجاشي	طويل	ذَا فَضِّلِ	فَلَسْتُ
٦٣٨-٢٠٣	أبو النجم العجلي	رجز	وَلَمْ يَتَّقِلِ	تَدَاعِ
٢١٧	الأعشى	خفيف	بِمِثَالِ	هُوَ لَا
٧٤	أبو النجم العجلي	رجز	مَنْجِلِ	تَنْجَلِ
(م)				
٣١٧	عبد المطلب بن هاشم	رمل	إِبْرَهَمَ	نَحْنُ آلَ
٣١٧	زيد بن عمرو بن نفيل	م. البسيط	عَانَ رَغَمَ	عُدْتُ
٨١٣	-	متقارب	الْمَزْدَحَمَ	إِلَى الْمَلِكِ
٢٩٢	المرقش الأكبر	سريع	الْأَعْصَمَ	لَوْكَانَ
١٨٩	جرير، ونُسِبَ للراعي النميري	وافر	لِمَامَا	فَرِيهِي
١٧٨	جرير	=	حَرَامُ	تَعْرُونَ
٨٧١	النايفة الجعدي	كامل	الرَّجْمِ	كَانَتْ فَرِيضَةً
	الأعشى أو ابن قيس	طويل	مُسْلِمِ	لِئِنْ فَتَتَّنِي
٥٦٥	أوأعشى همدان			
٧٩٧	الجُميح الأسدي	كامل	الشَّيْمِ	حَاشَى
٤٧٤	-	سريع	والمِعْصِمِ	وَيَتَّقِي
٥٠٠	الفرزدق	وافر	كِرَامِ	فَكَتِفِ
(ن)				
٢٢٩	-	رجز	إِسْرَائِينَا	هَذَا
٣١٨	-	=	إِسْمَاعِينَا	هَذَا
	حسان بن ثابت، ونُسِبَ إلى : عبد الله بن رواحة وكعب بن مالك وإلى حفيدة بشير بن عبد الرحمن	كامل	إِيَّانَا	فَكَفَى
٤٧٧	ابن كعب بن مالك			
٣١٨	-	رجز	جِينَا	قَالَ جَوَارِي
٢٢٩	-	=	جِينَا	يَقُولُ
٧١٠	أمية بن أبي الصلت	بسيط	وَمَسَانَا	الْحَمْدُ لِلَّهِ
٦٩٤	قعب بن أم صاحب	بسيط	ضَيْنُونَا	مَهَلًا
١٧٠	-	كامل	مِنَ الْخِزَانِ	وَتَوْنُوَجِيَّةَ
١٧٢	وضّاح بن إسماعيل	خفيف	بِجُلْجَلَانِ	إِنَّمَا شِعْرِي

المطلع	القافية	البحر	القائل	الصفحة
وَكَأَنَّ	فَتَيَانِ	طويل	-	٢٧٥
تَرَاهُ	فَلْتَنِي	وافر	عمرو بن معد يكرب	٢٢٨-٢٩٢
أَمَا ابْنُ طُوقِ	حَايِبَهَا	بسيط	طفيل الغنوي	٢٣١
بَدَا لِي	جَائِبَا	طويل	زهير بن أبي سلمس أو	
			صرمة الأنصاري	٢٥٥
هَنَّاكَ	بِيَّةَ	رجز	سُحَيْمِ بْنِ وَثِيلِ الْيَرْبُوعِيِّ	٨٠٧
وَاخْتَلَفَ	الْأَرْشِيَّةَ	رجز	سُحَيْمِ بْنِ وَثِيلِ الْيَرْبُوعِيِّ	٨٠٧
يَطْوُفُ	قَفَّيَا	وافر	المنخَّلُ الْيَشْكُرِيُّ	٢٢٦
وَرَكَّضَكَ	أَعَايِيَا	طويل	صَيْدِ بْنِ الْأُبْرَصِ	٢٧٤
فَبَانَ لَمْ	صَدَّيَا	وافر	المنخَّلُ الْيَشْكُرِيُّ	٢٢٦
أَلَمْ تَرَ	تَالِيَا	طويل	الفرزدق	٢٩٨
إِنِّي	أَنْجِيَّةَ	رجز	سُحَيْمِ بْنِ وَثِيلِ الْيَرْبُوعِيِّ	٨٠٧
وَقَاتِلِي	كَمَا هِيَا	طويل	-	٢٣٢
وَكَاثِبَا	فَتَعِيَّ	كامل	-	٦٨٧
	(الألف اللينة)			
صَبْرًا	مُنْتَلَى	رجز	-	٧٨٧
يَشْكُو	الشَّرَى	رجز	=	٧٨٧

*
أنصاف الأبيات

٤٧٧	زيد الأعمى	* قُلْ لِلْقَوَائِلِ وَالغَزِيِّ إِذَا غَزَوْا * بسيط
٢٩٤	-	* وَبِدَتْ وَدَادَةٌ لَوْ أَنَّ حِطِّي * وافر

فهرس القبائل والطوائف

- أسد - بنو أسد : ٣٤-٣٧-١٥٤-١٨٤-١٨٥-٢٠٧-
- ٢٠٩-٢١٧-٢٢١-٢٢١-٢٥٠-٢٦١-٢٧٤-٢٧٥-
- ٢٩٦-٣٣٠-٣٦١-٤١٥-٤٤١-٤٤١-٥٢٨-٥٦٥-٦٥٢-
- ٧٣٢-٧٦٨

- أهل البادية - أهل البدو : ١٢٢-١٢٣-١٤٢-٨٢٩
- أهل تهامة : ٧٩٨
- أهل الحجاز، الحجازيون : ٣٢-٣٤-٣٧-١٥٤-١٥٥-١٥٦-١٥٧-
- ١٥٩-١٦٦-١٦٦-٢٠١-٢٥١-٢٦١-٢٦١-٣٨٠-٣٨١-
- ٤٢٦-٤٦٢-٥١٥-٧٥٤-٧٩٨-٨٢٩-٨٣٠-

- أهل الشام : ٨٥٨
- أهل العالية : ٤٦٨
- أهل المدينة : ٦٧-١٥٨-٦٤٩
- أهل مكة - المكيون : ٥٢-١٢٢-١٢٣-١٢٦-١٢٦-٣٢٢-٦٧٥-
- ٦٧٦-٨٧٠

- أهل نجد : ١٧٢-١٢١-١٢١-٣٥٥-٣٦٥-٤٤٤-٤٤٥-
- ٥٢٨-٥٤٧-٨٢٩-٨٣٠-

- أهل نجران : ٦٩٧
- أهل اليمن : ٣٤٧-٦٤٣
- البحريون : ٣٧-١٥٩-١٩٢-١٩٤-١٩٨-٢١١-
- ٢١٩-٢٣٨-٢٦٠-٢٦١-٢٦١-٢٩٩-٣٠٢-٤٣٩-
- ٤٤٢-٤٥٥-٤٥٦-٤٥٦-٥٠٣-٥٠٣-٥٣٥-٥٤٢-٥٤٥-
- ٥٥٤-٥٦٢-٥٧٧-٥٧٨-٥٧٨-٥٨٢-٥٨٩-٦١٢-
- ٦٥٢-٦٨٧-٦٨٨-٦٩٩-٧٠٠-٧٣٩-٧٤٨-
- ٧٤٩-٧٥٤-٧٥٥-٧٩٠-٧٩١

- البغداديون : ٣٦-٣٧-١٤٧-١٤٨
- بكر - بكر بن وائل : ٢٩٠-٥٠٥

- بنو تميم - تميم : ٣٢-٣٤-٣٥-٣٧-٣٨-١٤١-١٥٤-١٥٦-١٦٣-١٧٥-٢٠٩-
- ٢١١-٢١٣-٢١٧-٢٢٠-٢٢٢-٢٢٢-٢٢٩-٢٣٩-٢٥١-٢٥٢-٢٦١-٢٧٤-٢٧٥-٢٩٠-
- ٢٩٣-٣٢١-٣٦٠-٣٦١-٣٦٤-٣٨٠-٣٨١-٣٨٩-٣٩٠-٤١٧-٤٤١-٤٤٥-٤٦٤-
- ٤٧١-٤٧٢-٤٩٠-٤٩٥-٥٠٧-٥٢٨-٥٢٩-٥٣٨-٥٣٩-٥٤٢-٥٤٩-٥٦١-

-٦٨٥-٦٨٢-٦٨١-٦٧٧-٦٦٧-٦٥٢-٦٣٦-٦٢٥-٦٢٠-٦١٣-٦٠٣-٥٦٥
-٧٨٣-٧٧٨-٧٧٧-٧٦٨-٧٤٠-٧٣٩-٧٢٧-٧٠٦-٧٠٥-٧٠٣-٧٠٢-٧٠١
٨٩٨-٨٨٣-٨٧٨-٨٤١-٨٤٠-٨١٧-٨١٦-٧٩٨-٧٩٤

ثقيف : ٤١٥-٣٠٢
بنو الحارث بن سامة : ١٤١
بنو الحارث بن كعب : ٩٠٢
بنو دبير : ١٨٤-٣٥
ربيعة : ٢٨٠-٢١٧-١٨٩-١٨١-١٥٤-١٣٧-٣٤

٨٦٢-٧٦٩-٦١٣-٥٦٥-٥٢٨-٤٩٥-٤٢٦
بنو سعد : ٦٢٥
بنو سليم - سليم : -٣٥٤-٣٥٣-٢٦٦-٢٢٦-٢٢٥-٢٢٣

٨٨٥-٧٤٢-٥٣٨-٥٢٩

طبيه : ٢٢١
عقيل : ٢١٨-١٨٥
عكل : ١٨١
بنو عامر : ٧٤٥-٢٥٦-٢٥٥-٢٥٤-٢١٣

بنو العنبر : ٢٨١
غَنَم : ١٨٩
بنو فزارة : ٧٤٥
بنو فقمس : ٢٢١-١٨٤-٣٥

بنو قشير : ٧٩٦
قريش : ٨٨٦-٧٦٥
قضاعه : ٦٥٢

قيس - بنو قيس : -٢١٧-١٩١-١٨٥-١٥٤-١٤١-١٣٧-٣٤
١٦٢-٤٧٢-٢٦١-٣٦٠-٣٣٣-٢٧٥-٢٧٤-٢٦١
١٦٣-٤٤٢-١٥٢-١٥١-١٥٠-١٤٩-١٤٨-١٤٧-١٤٦-١٤٥-١٤٤-١٤٣-١٤٢-١٤١-١٤٠-١٣٩-١٣٨-١٣٧-١٣٦-١٣٥-١٣٤-١٣٣-١٣٢-١٣١-١٣٠-١٢٩-١٢٨-١٢٧-١٢٦-١٢٥-١٢٤-١٢٣-١٢٢-١٢١-١٢٠-١١٩-١١٨-١١٧-١١٦-١١٥-١١٤-١١٣-١١٢-١١١-١١٠-١٠٩-١٠٨-١٠٧-١٠٦-١٠٥-١٠٤-١٠٣-١٠٢-١٠١-١٠٠-٩٩-٩٨-٩٧-٩٦-٩٥-٩٤-٩٣-٩٢-٩١-٩٠-٨٩-٨٨-٨٧-٨٦-٨٥-٨٤-٨٣-٨٢-٨١-٨٠-٧٩-٧٨-٧٧-٧٦-٧٥-٧٤-٧٣-٧٢-٧١-٧٠-٦٩-٦٨-٦٧-٦٦-٦٥-٦٤-٦٣-٦٢-٦١-٦٠-٥٩-٥٨-٥٧-٥٦-٥٥-٥٤-٥٣-٥٢-٥١-٥٠-٤٩-٤٨-٤٧-٤٦-٤٥-٤٤-٤٣-٤٢-٤١-٤٠-٣٩-٣٨-٣٧-٣٦-٣٥-٣٤-٣٣-٣٢-٣١-٣٠-٢٩-٢٨-٢٧-٢٦-٢٥-٢٤-٢٣-٢٢-٢١-٢٠-١٩-١٨-١٧-١٦-١٥-١٤-١٣-١٢-١١-١٠-٩-٨-٧-٦-٥-٤-٣-٢-١-٠

بنو كلاب : ٧٤٥-٢٥٦
بنو كنانة : ٦٤٥-٥١١

الكوفيون - أهل الكوفة : ٤٣٩-٣٨٠-٢٩٩-٢٩٨-٢٦٠-٢٣٨-٢١٩-٢١١-١٥٩-١٣٧-١٠٩-١٠٨-١٠٧-١٠٦-١٠٥-١٠٤-١٠٣-١٠٢-١٠١-١٠٠-٩٩-٩٨-٩٧-٩٦-٩٥-٩٤-٩٣-٩٢-٩١-٩٠-٨٩-٨٨-٨٧-٨٦-٨٥-٨٤-٨٣-٨٢-٨١-٨٠-٧٩-٧٨-٧٧-٧٦-٧٥-٧٤-٧٣-٧٢-٧١-٧٠-٦٩-٦٨-٦٧-٦٦-٦٥-٦٤-٦٣-٦٢-٦١-٦٠-٥٩-٥٨-٥٧-٥٦-٥٥-٥٤-٥٣-٥٢-٥١-٥٠-٤٩-٤٨-٤٧-٤٦-٤٥-٤٤-٤٣-٤٢-٤١-٤٠-٣٩-٣٨-٣٧-٣٦-٣٥-٣٤-٣٣-٣٢-٣١-٣٠-٢٩-٢٨-٢٧-٢٦-٢٥-٢٤-٢٣-٢٢-٢١-٢٠-١٩-١٨-١٧-١٦-١٥-١٤-١٣-١٢-١١-١٠-٩-٨-٧-٦-٥-٤-٣-٢-١-٠

بنو مالك : ٢٠٧
هذيل : ٧٧٤-٦٤٥-٣٠٢-٢٢٧-٢٢٦-٢٢٥-١٨٦-١٨٤-١٧٠-١٦٩-١٥٤-٣٥-٣٤
هوازن : ٨٣٧-٨٠٤-٧٨٨
٣٣٣ :

فهرس المسائل النحوية والصرفية والصوتية

٤٧٠ :	إِذْ = إِذِي (لغة)
٧٢٨-٦٦٠-٦٥٩ :	إِذَا = الفجائية
٦٦٠-٦٥٩ :	إِذَا = الاخبار بإذا الفجائية
٦٥٩ :	إِذَا الفجائية = ظرف زمان أو ظرف مكان :
٤٧٦ :	إِذَا = إِذْ
٥٠٩ :	إِذَنْ = إعمالها
	- اسم الاشارة :
١٧٢ :	أولئك = ألك
١٧٣ :	أولئك = ألا لك أولك
٥١٤ :	لغة ألكوني البراغيث
٤٨٥ :	ألف التثنية
٧٣٤-٧٣٢ :	ألف ولام في الحال
٨٩٤-٧٣٨ :	الألف واللام في المفعول المطلق زائدتان :
٢٥١-١٨٢-١٦١ :	ألف الوصل
٧٣٩-٦٥٢ :	إلا = غير
٢٢٠ :	إلا = الواو
٢١٣ :	أثما = أيما
-٥٢٩-٥٢٧-٤٧٤-٢٧٩-٢٧٨-١٥٦-٣٢ :	التأنيث
-٧٢٩-٧٠٣-٦٥٠-٦٤٩-٦٣١-٦٢٨-٦٢٢-٦٢١	
٨٦٩-٨٦٢-٨٠٤-٧٩٤-٧٩٣-٧٣٠	
٤٤٨-٣٢٢-٣٢١-٢٧٨-٢١٦ :	تأنيث الضمير
٢٦٢ :	تأنيث اسم الاشارة
-٥٢٦-٥١٨-٥١٧-٣٧٧-٢٧٧-٢٧٦-٢٤٠ :	علامة التأنيث في الفعل
-٧٩٣-٧٨٨-٧٠٣-٧٦٢-٦٥٨-٦٥٥-٦٠٥-٥٩٣	
٨٨٨-٨٨٧-٨٧١-٨٥٣-٧٩٤	
٦٦١-٦٥٣-٦٤٢-٦٠٢-٥٧١-٤٠٠-٣١٠ :	الاستئناف = الاعتناف
-٧٨٥-٧٦٦-٧٦٥-٧٣٣-٧٢٤-٧١٣-٦٩٠-٦٧٩	
٨٦٧-٨٤٤-٨٣١-٨٢٨-٨٢١	
٢٦١ :	أن = عن (لغة)
٧٧٩ :	أن بدل اللام في جواب القسم

- ٧٢٦-٧١٧-٥٦٣-٤٥٣-٤٥٢-٤٤٧ : أن = المخففة من الثقيلة
- ٧٩٣-٧٩٢-٧٨٠-٦٩١-٦٠٩-٦٠٦ : أن = زيادتها
- ٦٩١-٤٤٧ : أن = المصدرية
- ٦٠٩-٦٠٦-٥٦٣-٤٥٣-٤٥٢ : أن = الفسرة بمعنى أي
- ٥١٠-٥٠٣-٤٥٥-٤٤٥-٤٣٩-٣١٠ : أن = مضمرة
- ٧٠٠-٦٩٩-٥٣٥
- ٥٤٤ : أن = كسر همزتها = إَنَّ : للشرط
- ٨٧٩-٥٤٤ : إَنَّ = فتح همزتها
- ٧٨٠ : أن في خبر لعل
- ٥٦٢ : أَنَّ = تخفيف نونها
- ٧٤٢ : أَنَّ = عل (لغة)
- ٨٢٠-٤٩٥ : أَنَّ = زيادتها في وصل الكلام
- ٤٤٩-٣٤٠-٣٣٩-٢٣٧-٢٣٦-٢٣٥-٢٦ : أَنَّ = كسر همزتها
- ٦٧٩-٦٧٨-٦٠٢-٥٧١-٥٦٢-٥٥٧-٤٨٤-٤٨٠
- ٧٢٦-٧٢٣-٧١٣-٦٩٨-٦٩٠-٦٨٩-٦٨٤-٦٨١
- ٨٦٧-٨٤٤-٧٣٤
- ٥٦٧-٥٦٦-٥٣٨-٤٢٨-٤٢٧-٢٦٦-١٨٨ : إَنَّ = فتح همزتها
- ٨٤٤-٧٤٦-٧٤٢-٦٤١
- ٨٩٢ : أنا = ضمير فصل ، أو عماد
- ٥٣١-٤٩٧-١٨ : أو = العطف بأو
- ٤٨٦-٢٠٧ : أي = للنداء
- (ب)
- ٢٠٦-١٩٥ : الباء ترادف الهمزة في التعدية
- ٥٧٧ : الباء في الجحد
- ٤٣٤-٤١٢ : حذف الباء
- ٧٥٤-٦٥٨-٥٩٣-٤١٢ : الباء للتعدية
- ٦٥٨ : الباء بمعنى على وفي
- ٧٤٤ : بـ السبب
- ٣٥٦ : دخول الباء في خبر ليس
- ٢١١-١٦٦-١٥٧-١٥٠-١٤٧-١٤٦-١٤٥-١٤٤-١٣٧-١٣٦-١٣٥-٣٠ : السبب
- ٧٧٠-٧٦٧-٦١٤-٦٠٣-٤٢٢-٤٠٣-٣٥٧-٣٢٦-٣٢٥-٢٣٣-٢٣٢
- ٨٧٣-٨٦٩-٨٥٦-٨٤٨-٨٤٧-٨٣٩-٨٢٢

المبتدأ المؤخر : ٦٠٦-٣١٦-٤٠٤-٥٦٤-٥٠٧-٦٠٥-٦٠٧-٦٢٤-٦٢٤

٦٥٤-٦٥٧-٦٦٩-٦٦٣-٦٨٤-٨١٠-٩٠٣

الابتداء بالنكرة : ٤٨٩

البدال : ٩-٣٠-٤٣-٤٥-٤٨-١١١-١٢٢-١٢٢

٣٢٥-٣٣٨-٤١٠-٤٢٠-٤٣١-٤٣٢-٤٣٣-٤٣٤-٤٣٥-٤٣٦-٤٣٧-٤٣٨-٤٣٩-٤٤٠-٤٤١-٤٤٢-٤٤٣-٤٤٤-٤٤٥-٤٤٦-٤٤٧-٤٤٨-٤٤٩-٤٥٠-٤٥١-٤٥٢-٤٥٣-٤٥٤-٤٥٥-٤٥٦-٤٥٧-٤٥٨-٤٥٩-٤٦٠-٤٦١-٤٦٢-٤٦٣-٤٦٤-٤٦٥-٤٦٦-٤٦٧-٤٦٨-٤٦٩-٤٧٠-٤٧١-٤٧٢-٤٧٣-٤٧٤-٤٧٥-٤٧٦-٤٧٧-٤٧٨-٤٧٩-٤٨٠-٤٨١-٤٨٢-٤٨٣-٤٨٤-٤٨٥-٤٨٦-٤٨٧-٤٨٨-٤٨٩-٤٩٠-٤٩١-٤٩٢-٤٩٣-٤٩٤-٤٩٥-٤٩٦-٤٩٧-٤٩٨-٤٩٩-٥٠٠-٥٠١-٥٠٢-٥٠٣-٥٠٤-٥٠٥-٥٠٦-٥٠٧-٥٠٨-٥٠٩-٥١٠-٥١١-٥١٢-٥١٣-٥١٤-٥١٥-٥١٦-٥١٧-٥١٨-٥١٩-٥٢٠-٥٢١-٥٢٢-٥٢٣-٥٢٤-٥٢٥-٥٢٦-٥٢٧-٥٢٨-٥٢٩-٥٣٠-٥٣١-٥٣٢-٥٣٣-٥٣٤-٥٣٥-٥٣٦-٥٣٧-٥٣٨-٥٣٩-٥٤٠-٥٤١-٥٤٢-٥٤٣-٥٤٤-٥٤٥-٥٤٦-٥٤٧-٥٤٨-٥٤٩-٥٥٠-٥٥١-٥٥٢-٥٥٣-٥٥٤-٥٥٥-٥٥٦-٥٥٧-٥٥٨-٥٥٩-٥٦٠-٥٦١-٥٦٢-٥٦٣-٥٦٤-٥٦٥-٥٦٦-٥٦٧-٥٦٨-٥٦٩-٥٧٠-٥٧١-٥٧٢-٥٧٣-٥٧٤-٥٧٥-٥٧٦-٥٧٧-٥٧٨-٥٧٩-٥٨٠-٥٨١-٥٨٢-٥٨٣-٥٨٤-٥٨٥-٥٨٦-٥٨٧-٥٨٨-٥٨٩-٥٩٠-٥٩١-٥٩٢-٥٩٣-٥٩٤-٥٩٥-٥٩٦-٥٩٧-٥٩٨-٥٩٩-٦٠٠-٦٠١-٦٠٢-٦٠٣-٦٠٤-٦٠٥-٦٠٦-٦٠٧-٦٠٨-٦٠٩-٦١٠-٦١١-٦١٢-٦١٣-٦١٤-٦١٥-٦١٦-٦١٧-٦١٨-٦١٩-٦٢٠-٦٢١-٦٢٢-٦٢٣-٦٢٤-٦٢٥-٦٢٦-٦٢٧-٦٢٨-٦٢٩-٦٣٠-٦٣١-٦٣٢-٦٣٣-٦٣٤-٦٣٥-٦٣٦-٦٣٧-٦٣٨-٦٣٩-٦٤٠-٦٤١-٦٤٢-٦٤٣-٦٤٤-٦٤٥-٦٤٦-٦٤٧-٦٤٨-٦٤٩-٦٥٠-٦٥١-٦٥٢-٦٥٣-٦٥٤-٦٥٥-٦٥٦-٦٥٧-٦٥٨-٦٥٩-٦٦٠-٦٦١-٦٦٢-٦٦٣-٦٦٤-٦٦٥-٦٦٦-٦٦٧-٦٦٨-٦٦٩-٦٧٠-٦٧١-٦٧٢-٦٧٣-٦٧٤-٦٧٥-٦٧٦-٦٧٧-٦٧٨-٦٧٩-٦٨٠-٦٨١-٦٨٢-٦٨٣-٦٨٤-٦٨٥-٦٨٦-٦٨٧-٦٨٨-٦٨٩-٦٩٠-٦٩١-٦٩٢-٦٩٣-٦٩٤-٦٩٥-٦٩٦-٦٩٧-٦٩٨-٦٩٩-٧٠٠-٧٠١-٧٠٢-٧٠٣-٧٠٤-٧٠٥-٧٠٦-٧٠٧-٧٠٨-٧٠٩-٧١٠-٧١١-٧١٢-٧١٣-٧١٤-٧١٥-٧١٦-٧١٧-٧١٨-٧١٩-٧٢٠-٧٢١-٧٢٢-٧٢٣-٧٢٤-٧٢٥-٧٢٦-٧٢٧-٧٢٨-٧٢٩-٧٣٠-٧٣١-٧٣٢-٧٣٣-٧٣٤-٧٣٥-٧٣٦-٧٣٧-٧٣٨-٧٣٩-٧٤٠-٧٤١-٧٤٢-٧٤٣-٧٤٤-٧٤٥-٧٤٦-٧٤٧-٧٤٨-٧٤٩-٧٥٠-٧٥١-٧٥٢-٧٥٣-٧٥٤-٧٥٥-٧٥٦-٧٥٧-٧٥٨-٧٥٩-٧٦٠-٧٦١-٧٦٢-٧٦٣-٧٦٤-٧٦٥-٧٦٦-٧٦٧-٧٦٨-٧٦٩-٧٧٠-٧٧١-٧٧٢-٧٧٣-٧٧٤-٧٧٥-٧٧٦-٧٧٧-٧٧٨-٧٧٩-٧٨٠-٧٨١-٧٨٢-٧٨٣-٧٨٤-٧٨٥-٧٨٦-٧٨٧-٧٨٨-٧٨٩-٧٩٠-٧٩١-٧٩٢-٧٩٣-٧٩٤-٧٩٥-٧٩٦-٧٩٧-٧٩٨-٧٩٩-٨٠٠-٨٠١-٨٠٢-٨٠٣-٨٠٤-٨٠٥-٨٠٦-٨٠٧-٨٠٨-٨٠٩-٨١٠-٨١١-٨١٢-٨١٣-٨١٤-٨١٥-٨١٦-٨١٧-٨١٨-٨١٩-٨٢٠-٨٢١-٨٢٢-٨٢٣-٨٢٤-٨٢٥-٨٢٦-٨٢٧-٨٢٨-٨٢٩-٨٣٠-٨٣١-٨٣٢-٨٣٣-٨٣٤-٨٣٥-٨٣٦-٨٣٧-٨٣٨-٨٣٩-٨٤٠-٨٤١-٨٤٢-٨٤٣-٨٤٤-٨٤٥-٨٤٦-٨٤٧-٨٤٨-٨٤٩-٨٥٠-٨٥١-٨٥٢-٨٥٣-٨٥٤-٨٥٥-٨٥٦-٨٥٧-٨٥٨-٨٥٩-٨٦٠-٨٦١-٨٦٢-٨٦٣-٨٦٤-٨٦٥-٨٦٦-٨٦٧-٨٦٨-٨٦٩-٨٧٠-٨٧١-٨٧٢-٨٧٣-٨٧٤-٨٧٥-٨٧٦-٨٧٧-٨٧٨-٨٧٩-٨٨٠-٨٨١-٨٨٢-٨٨٣-٨٨٤-٨٨٥-٨٨٦-٨٨٧-٨٨٨-٨٨٩-٨٩٠-٨٩١-٨٩٢-٨٩٣-٨٩٤-٨٩٥-٨٩٦-٨٩٧-٨٩٨-٨٩٩-٩٠٠-٩٠١-٩٠٢-٩٠٣-٩٠٤-٩٠٥-٩٠٦-٩٠٧-٩٠٨-٩٠٩-٩١٠-٩١١-٩١٢-٩١٣-٩١٤-٩١٥-٩١٦-٩١٧-٩١٨-٩١٩-٩٢٠-٩٢١-٩٢٢-٩٢٣-٩٢٤-٩٢٥-٩٢٦-٩٢٧-٩٢٨-٩٢٩-٩٣٠-٩٣١-٩٣٢-٩٣٣-٩٣٤-٩٣٥-٩٣٦-٩٣٧-٩٣٨-٩٣٩-٩٤٠-٩٤١-٩٤٢-٩٤٣-٩٤٤-٩٤٥-٩٤٦-٩٤٧-٩٤٨-٩٤٩-٩٥٠-٩٥١-٩٥٢-٩٥٣-٩٥٤-٩٥٥-٩٥٦-٩٥٧-٩٥٨-٩٥٩-٩٦٠-٩٦١-٩٦٢-٩٦٣-٩٦٤-٩٦٥-٩٦٦-٩٦٧-٩٦٨-٩٦٩-٩٧٠-٩٧١-٩٧٢-٩٧٣-٩٧٤-٩٧٥-٩٧٦-٩٧٧-٩٧٨-٩٧٩-٩٨٠-٩٨١-٩٨٢-٩٨٣-٩٨٤-٩٨٥-٩٨٦-٩٨٧-٩٨٨-٩٨٩-٩٩٠-٩٩١-٩٩٢-٩٩٣-٩٩٤-٩٩٥-٩٩٦-٩٩٧-٩٩٨-٩٩٩-١٠٠٠

٨٢٥-٨٤٥-٨٥٢-٨٦٥-٨٧٠-٨٨٠-٨٩٠-٩٠٣

الابدال : إبدال الهمزة من العين : ٢٦١-٧٤٢-٧٤٥

إبدال الهمزة من الواو : ١٩٣

إبدال الباء من الفاء : ٦٣٨

إبدال الباء من الميم : ٥٣٠

إبدال التاء من الدال : ٤٢٦

إبدال التاء من الطاء : ٩٠٥

إبدال التاء من الواو : ١٦٩-٤٦٢-٧٩٦

إبدال الجيم من اليا : ٢٢٢

إبدال الحاء من الخاء : ٨٥٥

إبدال الحاء من العين : ٣٠٢

إبدال الخاء من الكاف : ٧٩٧

إبدال الدال من التاء : ٢٧١-٨٠١

إبدال الزاي من السين : ٧٤١

إبدال السين من الصاد : ٢٠٠

إبدال الطاء من التاء : ٣٢٣

إبدال العين من الهمزة : ٢٦١

إبدال العين من الحاء : ٣٠٢

إبدال الكاف من الجيم : ٦٤٣

إبدال اللام من النون : ٢٢٩

إبدال الميم من اللام : ٨٣٦

إبدال النون من اللام : ٢٢٩-٢٩٦-٣١٧-٧٤٢

إبدال الهاء من الهمزة : ٣٦-١٥٢-١٥٣-١٥٤-١٧٦-٢١٨

إبدال الهاء من اليا : ١٥٢

إبدال الواو المكسورة همزة : ٨٠٤-٨٠٥

- إبدال اليا^ه من الهمزة : ٣٠٧-٢٧٠-٢٤٦-٢٤٥-١٩٠
إبدال اليا^ه من الجيم : ٢٢٣-٢٢٢
إبدال اليا^ه من الميم : ٢١٣
إبدال اليا^ه من الواو : ٦٨٥
بعض : جمع الخبر عنها حملا على معناها : ٢٢٥-٢٢٤
بعض : أفراد الخبر عنها بالحمل على لفظها : ٢٢٥-٢٢٤
بناء^ه الفعل للفاعل بدل بنائه للمفعول : ٥١٩-٤٨١-٣٧٥-٣١٤-٣٠٦-٣٠٥
٨٣٧-٧٢٨-٧٢٧-٧١٤-٧٠٩-٧٠٨-٥٨٦
بناء^ه الفعل للمفعول : ٥١٩-٤٨١-٣٧٥-٣١٤-٣٠٦-٣٠٥
٨٠٨-٦٩٠-٦٦٥
بَيِّنَ = ظرف : ٥٠٣
(ت)
تا^ه العوض عن يا^ه الإضافة : ٧٨٢-٧٨١
الإتباع الحركي : ٤٩٠-٤٦٩-٤٤٢-٤١٩-٤١٧-٤٠٦-٢٨٠-٢٠٢-١٣٧-٣٥-٢٧
١٠٥٠٥٠٥٠٤٢-٥٤٣-٥٤٧-٥٤٩-٥٤٦-٥٨٣-٥٦١-٥٤٦-٥٤٦-٥٤٦-٥٤٦-٥٤٦-٥٤٦
٨٦٣-٨٦١-٨٢٧-٧٨٣-٧٧٧-٧٦٩-٧١٦-٦٧٦
تلك = تيك (لفة) : ٣٦٤
النصب على التشبيه بالمفعول به : ٤٢٠
(ث)
إثبات فاء^ه العطف : ٨٤٣
إثبات اليا^ه بدل الاجتزاء^ه والاكتفاء^ه : ٧٦٢-٦٥٢-٤٠٨-٣٣٣-٢٤٢-٢٤١
٨٩٢-٧٧٤
ثَمَّ : ظرفا بدل ثَمَّ التي للعطف : ٧٣٦
التثنية : ٨٩٧-٦٣٦-٥٥٩
تثنية الضمير : ٥٣١-٤٩٧-٢٣٥-٢٣٤
تثنية اسم الإشارة : ٥٣٧-٥٣٦-٢٦٢
التثنية بالحمل على معنى كلتا : ٨٨٨
الاستثناء - المستثنى : ٤٠٤-٣٣٨-٣٠٠-٢٩٩-٢٩٨-٢٨٩-٢١٩
٧٦١-٧٥٥-٧٣٩-٥٧٨-٥١٢-٥٠٨-٤٥١-٤٥٠
الاستثناء المفرغ : ٣٣٨-٢٩٩-٢٨٩
الاستثناء المنقطع : ٧٧٨-٧٧٧-١٥٩

(ج)

- ٦٤٣ : الجيم التي كالکاف
٧٧٣ : إجراء الاصلی مجرى الزائد
٧٤٦-٧٤٥ : لا جرّم : اللغات فيها
٥٤٥-٥٤٤ : الجزء : (الشرط)
٨٤٢-٣٣٣-٣٣٢ : الاجتزاء بالكسرة من اليا
٤٩٣ : الجازم لا يضر
٧٦٣-٦٧٢-٥٤١-٤٦٧-٤٤٠-٤٣٩ : جزم المضارع عطفًا على جواب الجزء
٦٠٨-٥٨٨-٥٨٤-٣٩٩-٣٢١-٣٢٠ : جزم الفعل المضارع في جواب الطلب :
٧٨٤-٧٢٠
٥٢٩-٤٢٥-٣٣٩-٣٣٦-٣٣٥-٢٠٦-٢٠٥ : الجمع
٥١٣-٤٩٨-٣٧٤-٢١٥-٢١٤-١٨٢-٣٣ : جمع الضمير
٧٤٥-٥٩١-٥٤٢-١٧٠-١٦٩ : جمع المذكر السالم
٥٢٢-٤٣٦ : جمع المؤنث السالم
٣٨٩-٣٨٨ : جمع المخاطب في اسم الاشارة المفرد
٣٨٦-٣٨٥-٣٨٤ : جمع الكثرة
٣٨٦-٣٨٥-٣٨٤ : جمع القلة
٤٦٦ : جمع الضمير مراعاةً للخطاب
٥١٣-٤٩٢ : جمع التمييز
١٤١ : نصب الجوامد
٣٥٠ : الجملة الابتدائية (الاسمية)
٣٥٠ : الجملة الفعلية
٦٤٠ : الجملة التفسيرية
٣٣ : (في الجمع)
٣٥ : التجانس بين أجزاء الكلام
٨٨ : التجانس في الحرف
٨٨ : الاجوف المزيد
٨٨ : الاجوف المجرد
٥٣٥-٤٥٦-٤٥٥ : جواب الاستفهام
٦٨٩-٦٠٢-٦٠١ : جواب النهي المقترن بالفاء
٧٧٢ : جواب لما يكون ماضيا
٧٩٠ : جواب الشرط لا يتقدم على الشرط في الاشهر :

(ج)

- حتى : رفع المضارع بعدها : ٥٥٢
حروف الجر قد يستغنى عنها مع المصدر المنسبك : ٨٤٢
حروف الجر لا تحذف : ٧٤٤
حروف الحلق : فتحها إذا كانت من الشواني الساكنة : ٤٢٩-٣٥٣
حروف المعاني يقوم بعضها مقام بعض : ٨١٨
الحركات الإعرابية - الحركة ... : ٧٤٩-١٥٠٠-١٣١-١٢٥-١١٦
حاشى - حشى : ٧٩٧
تحقيق الهمزتين : ١٧٥
الحكاية : ٧٦٧-٧٢٦-٧١٥-٦٨٣-٥٥٧-٢٩٨-٢٩٧
الحال : فيه ألف ولام : ٧٣٤-٧٣٢
الحال : ٣٠-٠-٢٩٢-٢٩١-٢٢٨-٢٢٣-٢١٠-١٩٧-١٩٦-١٥٩-١٤٨-١٤٣-١٥
٥٦٠-٥٥٥-٥٥٤-٥٢٢-٥٢١-٥٢٠-٥١٣-٤٦٥-٤٥١-٤٣٠-٣٤٥-٣١٤
٦٦١-٦٦٠-٦٥٩-٦٢٧-٦٢١-٦١٧-٦١٦-٦٠٩-٥٩٤-٥٧٤-٥٦٨-٥٦١
٨٣٤-٨٠٧-٧٨٦-٧٨٥-٧٧٦-٧٦٥-٧٥٧-٧٥٦-٧٣٣-٧٣٢-٧٢٤-٧٢٢
٨٩٢-٨٧٦-٨٦٩-٨٥٠-٨٤٩-٨٣٩
الحمل على المعنى والحمل على اللفظ : ٢٥٩-٢٢٥-٢٢٤-٢١٥-٢١٤-١٨٢-٣٣ :
-٤٩٨-٤٥٨-٤٢١-٣٧٤-٣٣٩-٣٣٥-٣١٥-٣٠٩-٢٧٩-٢٧٨-٢٧٧-٢٦٠
-٧٨٨-٦٥٨-٦٥٠-٦٣٣-٥٩٨-٥٩٣-٥٧٢-٥٣٠-٥٢٩-٥١٨-٥١٣-٤٩٩
٨٩٣-٨٨٩-٨٨٨-٨٦٠-٨٣٥-٧٩٣
الحذف : حذف الهمزة : ٢٦٩-٢٦١-٢٤٥-١٧٤-١٧٢-١٧١-٨٦-٨٥ :
٨٩٠-٨٤٨-٧٧٣-٥٤٤-٥٤٣-٤٠٩-٣٧٧-٢٧٠
حذف همزة الاستفهام : ٦٢٤ :
حذف : " أن " : ٦٨٤ :
حذف الباء : ٤٦٢-١٩٦-١٩٥-١٨٣ :
حذف الألف : ٨٤٣-٣٤٦ :
حذف ألف " ما " الخبرية بالحمل على " ما " الاستفهامية : ٢٩٣ :
حذف ألف " أنا " في الإرجاع : ٨٩٠ :
حذف المبتدأ : ٥٣٧-٥٢٦-٥٢٤-٤٧٧-٤٥٩-٤٤٣-٤٣٦-٣٩٨-٣٤٧-٣٢٥-٣٢٤ :
٧١١-٦٦٣-٦٤٧-٦٤١-٦٢٦-٦١٥-٥٩٨-٥٩٤-٥٧٢-٥٦٨-٥٥١
٩٠٣-٨٥٩-٨٥٤-٧٧٠-٧٦٧
لا موجب لحذف التاء مع الياء في المضارع : ٢٦٥

٥٢٣-٢٧٦-٢٦٥	:	حذف إحدى التائين في المضارع
٧٥٢	:	حذف تاء الافتعال
٥٩٧-٥٥٧-٣٦٧-١٧٨	:	النصب على حذف الجار
-٦١٤-٤٨٩-٤٢٢-٣٢٥-٢٦٧-٢٣٣	:	حذف الخبر
٨٧٣-٧٦٧-٦٢١	:	
٥٥٠	:	حذف ذلك
٥٧٤-٥١٢-٥٠٨	:	حذف المصدر
٩٠٢-٥٦٣-٤٥٢-٤٤٧	:	حذف ضمير الشأن
٣٧٩	:	حذف الظرف
٨١٥-٦٣١-٤١٠-٣٦٥-٣٠٢	:	حذف المضاف
٥٥٤-٥٥٣	:	حذف الضمير المرفوع في العطف على المستكن
٨٤٢	:	حذف " على "
٦٨٩	:	حذف الفاء
٣٢٤	:	حذف الفعل في جواب السؤال
٥٨٥	:	حذف الفعل في القسم
٣٨٣	:	حذف المفعول الأول
٨١٨	:	حذف المفعول الثاني
٦٦٦	:	حذف لام الجر
٣٠٥	:	حذف " لا " العاطفة
٤٩٤-٤٩٣	:	حذف لام الأمر
٦٣٤	:	حذف لام التوكيد
٧٦٥-٦٩٢-٥٩٧-٥٨٧-٣٢٩	:	حذف إحدى النونين
٣٢٧	:	حذف نون الوقاية
١٧١-١٥٧	:	حذف النون من " الذين "
٤٠١	:	حذف نون " لكن "
٧٧٨	:	حذف نون التوكيد الثقيلة
٦١٢-٤٢٧-٢٧٢	:	حذف التنوين
٥٥٠	:	حذف " هو "
٨٤٨-٤٦٠-٤٥٧-٤٥٦-٣٣٣-٣٣٢-٢٧٠	:	حذف الواو
٨٨٦-٨٤٩	:	حذف واو العطف
٨٦٨	:	حذف الواو في الادرأج
٨٣٥-٨٣٤	:	حذف واو الحال

حذف واو الضمير المتصل في الإدراج : ٧٦٤
حذف الواو مع المضمرة : ٦٨٨
حذف واو القسم : ٥٩٧
حذف الموصوف : ٤٢٩
حذف الياء : ١٥٨-٢٣٠-٢٨٢-٣٣٢-٣٧٣-٦٤٤-

٦٩٢ - ٨٤٨

مراعاة المحذوف : ٢٩٩
حيث = حيث - حيث - حوث - حوث - حوث : ٦٤١-٦٤٠-٢٢١-٢٢٠

(خ)

الخبر : الرفع على الخبر : ٣٠-٣٦-١٣٧-١٤٤-١٤٦-١٥٠-١٥٧
١٥٧-١٦٦-١١١-٢٣٢-٢٣٣-٢٢٤-٣٢٥-٣٢٥-٣٢٧-٣٥٠-٣٨٤-٣٩٨-٤٠٣-٤٣٦-٤٤٣
٤٤٣-٤٥٩-٤٦١-٤٧٧-٤٨٩-٤٩٤-٥٠١-٥٢٤-٥٢٦-٥٢٧-٥٥١-٥٦٤-٥٦٨-٥٧٢
٥٧٢-٥٩٤-٥٩٨-٥١٥-٦١٥-٦١٦-٦٢٦-٦٤١-٦٤٧-٦٤٧-٦٥٧-٦٦٣-٦٦٦-٦٨١-٦٨٦-٧٠٠
٧٠٠-٧١١-٧٢٢-٧٢٤-٧٣٣-٧٦٧-٧٧٠-٧٨١-٧٨٨-٨٠١-٨٠٤-٨٠٦-٨٠٩-٨٥٩-٨٦٥
٨٦٥-٨٧٣-٨٩٢-٩٠٢-٩٠٣

الرفع على الخبر الثاني : ٦٥٧-٦٤٢

الخبر المقدم : ٥٢١

الخبر : إضمار الخبر : ٢٦٧-١٦٥

خبر كان : ٧٢٣-٦٩٦-٤١٥

الخبر : النصب على خبر " لا " العاطفة عمل ليس : ١٦٥

النصب على خبر " ما " الحجازية : ٢٨٩

رفع خبر " ما " الحجازية بعد " إلا " لانتقاض النفي : ٢٨٩

التقارب في المخرج : ١٥١-٢٦١-٢٧١-٢٨٦-٢٩٣-٣٣٧-٥٥٣-

٥٧١-٦٣٨-٦٧٠-٦٧٥-٧١٦-٧٤١-٨٨٣

التباعد في المخرج : ٦٢٩

النصب على الاختصاص : ٤٣٠-٣٩٨

المخاطب لا يبدل منه الغائب : ٨٦٥

إعادة الخافض : ٥٧٠

التخفيف : ٣٥-٣٦-١٥١-١٦١-١٦٢-١٧١-٢٤٥-٢٥١-٢٩٠-٣٢٧-٤٠٩-٤٥٩-

٤٩٥-٤٩٦-٥٣٦-٥٤٧-٥٤٨-٥٤٩-٥٥٣-٥٦١-٥٨٧-٦١٧-٦١٨-

٦٢٢-٦٢٦-٦٣٧-٦٤٥-٦٩٢-٧٠٢-٧٠٣-٧١٨-٧٢٧-٧٤٣-٧٤٨-

٧٦٣-٨٤٧-٨٧٨-٨٩٠-٨٩٨

٥٦٩-٥٥٥-٢٥٧-١٧٤	:	تخفيف الهزمة
٣٠٨-٢٨٣-٢٨٢-٢٨١	:	تخفيف اليا
٧٤٩-٧٤٨-٤٥٩-١٥١	:	اختلاس الحركة
٧٥٧	:	اختلاس واو المد

(د)

٢٠٥	:	الإدغام : إدغام الباء في الباء
٦٧٥	:	إدغام التاء في الدال
٧٥٢-٧١٦-٥٣٦-٤٣٣	:	إدغام التاء في الذال
٣١٣	:	إدغام التاء في الشين
٦٣٨-٣٢٣	:	إدغام التاء في الصاد
٣٣٧	:	إدغام التاء في الطاء
٨٨٣	:	إدغام التاء في التاء
٢٩٣	:	إدغام الحاء في الحاء
٦٢٥-٣٨٠-٢٩٤-٢٧١	:	إدغام الدال في الدال
٨٠١	:	إدغام الدال في الذال
٤٧٤	:	إدغام الدال في الصاد
٤٧٤	:	إدغام الذال في التاء
٣٥٣	:	إدغام الراء في الراء
٦٧٠	:	إدغام الراء في اللام
٤٧١	:	إدغام السين في السين
٧٨٣	:	إدغام الصاد في الصاد
٣٤٤	:	إدغام الضاد في الطاء
٣٤٤	:	إدغام الطاء في الطاء
٦٦٤	:	إدغام القاف في القاف
٨٨٣-٢٨٦	:	إدغام القاف في الكاف
٣٧٣	:	إدغام الكاف في الكاف
١٥١	:	إدغام الكاف في اليا
٦٢٦-٥٧١	:	إدغام اللام في التاء
٥٥٣	:	إدغام اللام في الراء
٢٠٨-١٨٧-١٧١	:	إدغام اللام في اللام
٢١٥	:	إدغام الميم في الميم
٦٢٩	:	إدغام النون في الجيم

(س)

- التسكين : ٢٩٠-١٥١-١٥٠-٣٦-٣٥
- تسكين الشواني للتخفيف : ٥٦١-٥٤٩-٥٤٧-٥٣٦-٤٩٦-٤٩٥
- ٨٩٠-٦٣٧-٦٣٦
- إسكان الواو من " هو " : ٥٣٥-٢٧٥-٢٧٤
- إسكان الياء من " هي " : ٢٧٤
- اسم إنَّ : ٦٧٤
- اسم الاشارة : ١٦٣-١٦٥-١٧٢-٢٦٢-٢٧٣-٢٦٤
- ٣٨٩ - ٣٨٨
- اسم الاشارة ذلك مكان تلك : ٧٦١
- اسم الجمع : ٨٦٠-٧٢٩
- اسم الجنس : ٨٥٩-٨١٩-٦٥٠-٢٦٥-٢٤٧
- اسم زمان : ٩٠٠
- اسم الفعل لا يتصرف : ٦٢٥
- اسم الفعل : يعامل معاملة الفعل : ٦٢٥
- اسم الفاعل : ٨٢٦-٧٥٦-٦١١-٥٥٥-٥٠١
- حذف الالف من اسم الفاعل : ٣٤٦
- اسم الفاعل من العدد لا يقع موقعه فعل : ٥٧٥
- إضافة اسم الفاعل الى مفعوله : ٥٥٥-٢١٤
- اسم كان مضر : ٧٠١-٦٩٦
- اسم كان ضمير الشأن محذوف : ٧٠١-٧٠٠
- اسم المكان : ٨٩٩-٧١٠-٣٦٢
- الاسم الموصول : ١٥٧
- اسم الموصول اللاتي مكان اللاتي : ٨٠٢
- إسناد الفعل إلى الغائب : ٦٥٣
- إسناد الفعل إلى مذكَّر : ٦٩٦-٦٦٦-٦١٩-٥٠٦
- إسناد الفعل إلى مؤنَّث : ٦٠٥-٥٩٣-٥٢٦-٥١٨-٥١٧-٣٧٧-٢٧٧-٢٧٦-٢٤٠
- ٨٩٣-٨٣٥-٨١٦-٧٠٣-٦٢٨
- إسناد الفعل إلى جمع : ٥٧٢-٤٩٨
- تسهيل الهمزة : ٢٩٧-٢٧١
- سوف = سو-سف (لغة) : ٧٥٤

(ش)

٣٤-٨٤٧-٨٤٨	:	إشباع الفتحة
٣٦-٣٧-٦٦-٦٧-١٠٦-٤٥٦-٨٤٧-٨٤٨	:	إشباع الضم
٣٤-٣٧-٦٨-١٠٦-٣٨٨-٨٤٧-٨٤٨	:	إشباع الكسر
٣٤٢	:	النصب على الشتم
٥٤٤	:	الشرط
٣٨١-٤٧٥-٤٩٦-٥٥٨-٧٦٠-٨٢٨-	:	الاشتغال
٨٣٩-٨٤٧-٨٦٩	:	
٨٥-١٨٦-٧٥٩	:	الاشمام

(ص)

٣٥٤-٤٩٣	:	تصحیح الواو
٤٠-١٤١-٤٢٢	:	نصب المصدر
٤٨٤-٨٩٩-٩٠٠	:	المصدر الميبي
٣٥٦-٤٧٢-٦٥٧-٧٢٣-٨٤٢	:	المصدر المسبوك
٧٥٨	:	المصدر لا يحوي المتكلم عنه ولا ظرفه
٩٠٠	:	المصدر مضاف إلى الفاعل
٩٠٠	:	المصدر مضاف إلى المفعول
٥٧٩	:	إعمال المصدر
١٤٠-٢٨٤-٨٧٠	:	المصادر التي تنصبها العرب بأفعال مضمرة
٣٢٣-٣٢٤-٤٨٩-٨٢٤-٨٧٣	:	صرف المنوع من التنوين
٤١٤-٤٣٩-٤٥٥-٥٠٣-٥٣٥-٦٩٩-٧٠٠	:	نصب المضارع على الصرف : (كوفي)
٧٤١	:	الصغير

(ض)

٧٠٩	:	الإضجاع : (الكسر) = الامالة
٢٦٥-٢٧٦	:	المضارع : حذف إحدى التائين
٢٦٥	:	المضارع : لا موجب لحذف التاء مع الياء في المضارع
٢٧-٣٣-١٥٤-٢٠٢-٢١٩-٣٩٦-٤١٨-	:	كسر حرف المضارعة
٤٤٢-٤٦٤-٦٣٨-٦٣٩-٦٦١-٦٦٦-٨٤١	:	
٤٥٥-٥٣٥	:	نصب المضارع على جواب الاستفهام
٧٧٦	:	نصب المضارع بالعطف على جواب النهي المقترن بالفاء
٨٣١	:	نصب المضارع في جواب الأمر المقترن بالفاء
٥٠٩-٥١٠	:	نصب المضارع بإذن

٣٨٠	:	إدغام المضاعف اذا كان مجزوما
-٦١١-٥٧٦-٢٧٢-٢٦٤-٢٤٥-٢٣٩-٢٣٦	:	الإضافة
٨٠٣-٧٩٧-٧٦٧	:	
١٧٨-٣١	:	الإضمار : من محسنات دلالة أول الكلام على آخره
-٥١٠-٥٠٣-٤٥٥-٤٤٥-٤٣٩-٣١٠	:	إضمار " أن "
٧٠٠-٦٩٩-٥٣٥	:	
-١٤٦-١٤٥-١٤٤-١٣٧-١٣٦-١٣٥-٣٠	:	إضمار المبتدأ
٤٦١-٣٧٥-٣٥٠-٣٢٦-٢١١-١٥٧-١٥٠-١٤٧	:	
-٧٢٢-٦٤٢-٥٩٥-٥٦٤-٥٤٠-٥٠٢-٥٠١-٤٨٩	:	
-٨٦٥-٨٥١-٨٢٨-٨٢٢-٨١١-٧٨١-٧٣٥-٧٣٣	:	
٨٧٣	:	
٧٧٢	:	إضمار جواب الشرط
٨٢٢-١٦٥	:	إضمار الخبر
٨١٠-٤٦٦-٤٢٨-٣٥٣	:	إضمار المظهر لتقدمه
٧٣٨	:	إضمار الفاء في جواب الشرط
-١٤٨-١٤٣-١٤٢-١٤٠-١٣٨-١٣٧-١٣٥-٣١	:	إضمار الفعل
-٣٩٤-٣٩٢-٣٨٦-٣٨١-٣٦٤-٣٦٣-٣٦٢-٣٥١-٢٨٥-٢٨٤-١٩٧-١٧٨-١٥٩	:	
-٤٨٩-٤٨٤-٤٧٨-٤٧٥-٤٧٣-٤٥١-٤٣٦-٤٣٠-٤٢٢-٤١٩-٤١٧-٤١٠-٤٠٥	:	
-٧٢٤-٦٦٨-٦٥٥-٦٥٤-٦٣٢-٥٣٤-٥٦٠-٥٤٦-٥٢٤-٥١٥-٥٠٥-٤٩٩-٤٩٥	:	
٨٩٤-٨٨٥-٨٦٣-٨٥٧-٨٥٢-٨١٩-٨١٤-٨٠١-٧٩٢-٧٨٦-٧٦٧	:	
٥١٩	:	إضمار الفاعل
٧٥١	:	إضمار المفعولين
٥٦٢	:	إضمار القول
٦٣٢	:	إضمار واو الحال
٦٣١	:	ضمير الموصوف نث المفرد
٦٣١	:	ضمير جمع الغائبين
٧٧٢	:	ضمير المخاطب لا يبدل منه
٤٥٢-٤٤٧	:	ضمير الشأن
٧٥٠	:	إجراء الضمير مجرى المظهر
٢٧٤	:	الضمير المفرد حركته الفتح
٣٢٧	:	ضمير النصب المنفصل
٧٥١-٧٥٠	:	فصل الضمير الواقع مفعولا ثانيا
٨٤٤-٧٤٢-٥٦٢-٤٨٤-٤٤٩-٣٩٢-٣٠٢	:	التضمين

(ط)

- الإطباق : ٦٥٦
المطابقة في الجمع : ٥٣٤-٥١٣-٤٩٢
المطابقة في التثنية : ٥٣٤

(ظ)

- النصب على الظرفية : ٩٠١ - ٦١٧-٥٨٩-٣٦٧-٣٦٦-٣٦٥
ظرف الزمان : ٣٦٦
الإخبار بالظرف اتساعاً : ٦٨٦
ظل : اسمها مضر وخبرها جملة المبتدأ والخبر : ٨٥٦
إظهار المضر : ٥٥٤
الإظهار = (الفك) : ٦٩٥-٦٩٤-٣٣٢-٣٣١
ظن : معمولها جملة : ٢٣٥
ظن : بعض العرب يجعلون قال كباب ظن : ٧٤٢-٢٦٦

(ع)

- التعدية : ٩٠٠-٣٩٦-١٥٦-١٥٥-٣١
التعدية بغير حرف وحرف : ٧١٩-٦٨٠
العائد : حذف العائد : ٢١١
التعريف بالالف واللام : ١٤١
الإعراب : ١١٩-١٢٠-١٢١-١٢٢-١٢٣-١٢٤-١٢٥-١٢٦-١٢٧-١٢٨-١٢٩-١٣٠-١٣١-١٣٢-١٣٣
المعرفة لا توصل : ٧٨٤
العطف : ٨٤٥-٦٦١-٣٤٧
العطف على اسم إن : ٦٦٢
العطف : (بأو) ، تشبيه العائد : ٥٣١-٤٩٧-١٨
عطف البيان : ٧٨٠-٧٧٠-٦٤٨-٣٢٥-٢١١
العطف على المبتدأ : ٧١٨-٥٦٤-٥٣٩-٣١٦-٣٠٦
نصب المضارع بالعطف على جواب الشرط : ٤١٤
العطف على خبر كان ولكن : ٨١١-٧٣٥-٧٣٤
نصب المضارع بالعطف على جواب الاستفهام : ٦٤٨
العطف على الضمير المنصوب : ٤٥٤
العطف على الضمير المرفوع المستكن من غير تأكيد : ٥٥٣
العطف على المضاف إليه : ٧١٢-٦١١

٣٠٤-٣٠٣	:	العطف على الفاعل
٤٣٢	:	العطف على نائب الفاعل
٨٧٥-٨٢٧-٧٤٣-٧٠٤-٦١٣	:	العطف على المفعول
٨١٤-٧١٤	:	العطف على المفعول الثاني
-٥٤١-٤٠٢-٣٩٨-٣٦٨-٣٦٤-٢٧٥	:	العطف على الموضع
٦٠٣-٦٠٠-٥٥٢	:	
٥٧٠-٥٦٩	:	العطف على الموصول المجرور
٥٤٦-٤٥٣-٤٥٢-٢٧٢-١٥١-١٤٣	:	العطف على التوهم
٥٨٦-٥٨٥	:	النصب على التعظيم
٦٨٥-٦٢٦-٥٤٩-٥٣٤-١٨٧	:	الإعلال
٧٤٦-٦٤١-٥٤٥	:	التعليل
-٥١٨-٥١٧-٣٧٧-٢٧٧-٢٧٦-٢٤٠	:	علامة التأنيت في الفعل
-٨٧١-٨٥٣-٧٩٤-٧٩٣-٧٨٨-٧٦٢-٧٠٣-٦٥٨-٦٥٥-٦٠٥-٥٩٣-٥٢٦	:	
٨٨٨-٨٨٧	:	
٨٨٨	:	علامة التنبيه في الفعل
٥٥٧	:	على - الباء - اللام مكان من
٣٠٢-٣٠١	:	على = في
٦٧٣-٦٦٠-١٥٩-١١٩	:	العامل
٣٣٢	:	عوامل الأسماء لا تعمل في الأفعال
٧٢٦	:	إعمال أن المخففة من الثقيلة
-٤٢٧-٢٧٢-٢٣٧-٢٣٦-٢١٤-١٥٠	:	إعمال اسم الفاعل
٨٣٢-٦١٠-٦٠٩-٥٧٦-٥٧٥-٥٤٣-٤٥٠	:	
٧٦٧-٥٤٠-٣٣٥-٣٣٤-٢٤٩-٢٤٨-١٢	:	إعمال القول
(غ)	:	
٦٩٥-٥٨٣-٤٥٤-٣٩٧	:	الإغراء
(ف)	:	
٨٢٣	:	نصب المضارع بفاء السبب
-٢٥٩-٢٣٥-٢٢٤-٢٠٦-٢٠٥-١٩٦	:	الإفراء
-٥٥٨-٥٢٩-٤٩٧-٤٨١-٤٥٨-٤٢٥-٣٨٩-٣٣٩-٣٣٥-٣١٦-٣١٥-٣٠٩-٢٦٠	:	
٨٨٩-٨١٩-٧٢٩-٧١٨-٦٨٠-٦٥٠-٦٣٣-٦٢٩-٥٥٩	:	

٣٨٩ :	إفراد المخاذب في اسم الإشارة المجموع
٤٥٨-٢١٥-٢١٤-١٨٢-٢٣ :	إفراد الضمير
٦٠٥-٤٨٩-٣٩٠-٣٠٥ :	الفاعل
-٢٤٨-٢٣٨-١٩٧-١٧٨-١٥٩-١٥٠-١٤٨-١٤٢-١٣٧-١٣٥-٣١ :	المفعول به
-٤١٩-٤١٧-٤١٠-٣٩٤-٣٩٢-٣٨١-٣٦٤-٣٦٢-٣٥١-٣٠٠-٢٧٢-٢٦٣	
-٧٦٧-٧٢٢-٧٠٨-٦٦٨-٥٦٠-٥٤٦-٥٢٤-٤٩٥-٤٧٨ -٤٧٣-٤٣٠-٤٢٢	
٨٥٧-٨٥٢-٨٥٠-٨١٩-٨٠١	
٨٩٣-٨٩٢-٣٢٧-٢٨٤-١٩٧ :	المفعول الثاني
٣٨٤ :	المفعول للمصدر المنون
-٣٤٨-٢٨٥-٢٨٤-٢٥٠-١٣٩-١٣٨-١٥ :	المفعول المطلق (المصدر)
-٧٣٢-٧٢٤-٦٦٨-٦٣٢-٦٢١-٥١٦-٥١٥-٤٥١-٣٨٧-٣٨٦-٣٦٣-٣٦٢	
٨٩٤-٨٦٣-٨١٩-٧٩٢-٧٨٧-٧٨٦-٧٧٥-٧٦٧-٧٣٨-٧٣٧-٧٣٣	
٨٤٩-٧٨٦-٧١٢-٦٦٨-٥٥٧ :	المفعول لا جله (أو له)
٦٧٣ :	المفعول معه
٤٨٢ :	الفصل بين الصلة والموصول
٢١٤-٧٤ :	الفصل بين المتضايقين
٦٩٤-٦٧٧-٥١١-٤٣٩-٤١٣ :	فك الإرغام
٨١٠-٦٦١-٦٣٤-٢٦٤	الاستفهام
٦٤٨-٥٣٥-٤٥٥ :	جواب الاستفهام
٣٠١ :	في مكان على
٦٥٨ :	في بدل الباء
٤٠٧ :	الأفعال : قَعَلَ
٦٧٢-٤٠٧ :	قَعَلَ
٤٠٨ :	قَعِلَ
٣٩٢-٣٨٨ :	قَعَلَ = يَفْعَلُ يَفْعِلُ
٥٨٥ :	يَفْعِلُ في المضاعف ، متعدية
٢٠٥ :	قَعِلَ بمعنى أَفْعَلَ
٥٤٩ :	قَعِلَ : (وزن على القلب المكاني)
٨٩٨ :	قَلَعَ : (زنة على القلب المكاني)
-٦١٨-٦٠٦-٦٠٤-٥٦٥-٥٥٠-٥٢٨-٣٨٣ :	أَفْعَلَ
٩٠١-٨٩٧-٨٩٥-٨٤٦-٨٣٦-٨٣٠-٨٢٩-٧٩٩-٧٦٩-٧٢٩-٦٦٤-٦١٩	
-٣٥٩-٣٥٨-٢٦٨-٢٦٧-٢٣١-٢٠٤-١٩٥ :	قَعَلَ = أَفْعَلَ
٨٦٤-٧٦٨-٧٥٢-٦٩٢-٦٧١-٥٤٢-٥٢٢-٤٨٨-٤٤٧-٤٤١-٣٩٢-٣٩٠	

٥٤٩-٢٣١	:	فَعَلَ وَفَعَّلَ وَأَفْعَلَ : بمعنى
٧٨٩-٥٢٧	:	فَعَّلَ وَأَفْعَلَّ
٤٤٤-٣٢٣-٣٢٢	:	فَعِلَ بمعنى فَعَّلَ
-٥٥٠-٥٢٨-٥١٠-٣٢٣-٣٢٢-٨٨	:	فَعَّلَ
٨٤٦-٨٣٠-٨٠٨-٧٥٣-٧٢٩-٦٤٦-٦٣٩-٦٢٢-٥٥٧		
٤٧٤-٤٥٨-٣٣٧-٣٣٦-٣٠٥-٢٣١-٢٥-٢٤	:	فَعَلَ وَفَعَّلَ
٨٨	:	تَفَعَّلَ
٨٧١	:	فَاعَلَ
٩٠٤	:	فَاعَلَ بمعنى فَعَّلَ
٧٠٤-٢٦٥	:	تَفَاعَلَ
٣١٣	:	تَفَاعَلَ : تَفَاعَلَ
٥٦٣	:	اِفْتَعَلَ
١٩٤	:	اسْتَفْعَلَ بمعنى فَعَلَ
٨٨٢	:	اِفْعَالٌ
٨٨١	:	اِفْعَالٌ
٣٩٤-١٥١-٣٤-٢٥	:	المشتقات : فَعِيل
٧٤٣-٦٥١-٦٥٠	:	فَعُلَ : (صفة مشبهة)
٧٤٣-٤٢٩	:	فَعِلَ : (صفة مشبهة)
١٩٩-١٩٨	:	فَعَلَ أَوْ قِيلَ فِي فَعِيلٍ أَوْ فَعِيلِ
٥٤٥	:	فَعِيلٌ ، فَعِيلٌ
فَعِيلٌ - فَعِيلٌ : كسر الفاء فيها اتباعا لكسرة العين إذا كانت من حروف الحلق		
٥٤٩-٥٤٢	:	مطرر في لغة تميم عند سيبويه
٤٤٦-٣٦٠	:	فَعِيلٌ = مفعول
٤٠٥	:	فَعَالٌ وَفَعِيَالٌ
٧٦	:	فَعِيلٌ - فَعِيلٌ
٧٦	:	فَعِيلَةٌ
٧٩٦-٦٧٢-٤٢٣-٣٣٠	:	فَعَلَ
٤٠٩	:	فَعَلَ
٧٩٦	:	فَعَلَ
٧٩٦	:	مَفْعَلٌ
٤١٦	:	مَفْعَلٌ
٤١٧-٤١٦	:	مَفْعِلٌ

٧٩٦-٤١٦	:	مُفَعَّل
٢٤٧-١٧٩-٣٤	:	فِعْلَةٌ
١٨٠-٣٤	:	فُعْلَةٌ
١٨١-٣٤	:	فَعَالَةٌ
٣٤١	:	فُعَال
١٨١-٣٤	:	فَعَالَةٌ
٥٢٧	:	مُفَاعَلَةٌ
٥٩٢	:	فُعْلَال
٨٦٢-٨٦١-٤٦٤	:	تَفَعَّال (صا در للمبالغة)
٣٣١	:	يَتَفَعَّل
٧٦	:	إِنْفِعِيل
٧٦-٧٥-٧٤	:	أَنْفَعِيل
٧٦	:	فُعْلِيل
٤٤٣	:	فُعُول
٥٤٤	:	فَعَان
٧٢١-٧٢٠-٥٤٤-٥٤٣	:	فَعَال
٥٤٣	:	فَعْلَان
٦٨٥	:	فُعْلَى
٩٠٣-٨٩٥-٢٧	:	فُعْلَى وَفُعْلٌ
٨٦٠	:	الجموع : فَعَّل ، اسم جمع وليس جمعًا :
٨٤٠	:	جمع فَعِيل من المضاعف على فَعَّل :
٣٨٥	:	أَفْعُل : جمع قلة
٣٨٥	:	جمع فَعَّل على أفعال شان
٧٢١	:	أَفْعَال : في جمع فَعَّل
٦٣٤	:	فَعَال : يجمع على فَعْلَاءَ وعلى أَفْعَلَةٍ :
٨٧٤	:	فَعَال : جمع فَاعِل
٧٠٩	:	فَعْلَى : في جمع فَعِيل
٨٥٨	:	فُعُل : جمع فُعُول
٧٧٧-٧٧٦	:	فُعُل : مفرد أو جمع
٧٢١	:	فُعُل : جمع فَعَال
٤٩٤-٢٨٩-٢٨٨	:	فَعْلَاءَ (جمع فَعِيل)
٨٠٧	:	فَعِيل يجمع على أَفْعِلَاءَ قياسًا ، وعلى أَفْعَلَةٍ :

٨١٧	:	مَفَاعِل
٧٨٨	:	مَفَاعِيل : جمع مِفْعَال
٣٠٨-٢٨٣-٢٨٢-٢٨١	:	أَفَاعِيل = أَفَاعِل (جمع)
٥٠٧-٢٨٨-٢٨٧	:	فُعَالِي = فَعَالِي (جمع)
٧٠٩	:	فَعَالِي ، فِي جمع فَعُول
٦٩٤	:	فَعَالِي : فِي جمع فَعِيل
٤٧٦	:	فُعَال : جمع فَاعِل
٨١٧-٧١٨-٣٥٦	:	فُعَلَات : (بفتح العين)
٧١٨-٣٥٦	:	فُعَلَات : (بسكون العين)

(ق)

١٥٢	:	تقدم الفعل على المفعول المكنى
٥٠٠	:	التقديم والتأخير
٥٩٨-٥٨٥	:	القسم
٢٦٩	:	قطع همزة الوصل
-٣٢٤-٢٣٧-٢٣٥-١٥٧-١٣٥-٣١-٣٠	:	قطع الكلام واكتنافه
-٥٠٣-٤٨٠-٤٦١-٤٦٠-٤٥٩-٤٥٨-٤٤٣-٤٣٩-٤٣٦-٣٧٥-٣٥٧-٣٢٩	:	
-٨١١-٧٣٤-٧١١-٦٩٨-٦٨٩-٦٨٤-٦٨١-٦٧٨-٦٤٧-٥٩٨-٥٧١-٥٦٠	:	

٨٤٨-٨٢٢

١٤٥	:	القطع في النعوت
٢٥٨	:	القلب : قلب الهمزة ألفا
٧٨٣-٥٥٥	:	قلب الهمزة واوا
٧٧٣	:	قلب الهمزة يا
٢٤٣-٢٤١	:	قلب الالف يا
٦٥٦	:	قلب السين صاد
٣٤٤	:	قلب الضاد طاء
٢٩٣	:	قلب العين حاء
٢٩٣	:	قلب الهاء حاء
-٤٦٢-٤٣٧-٤٢٨-١٩٣-١٩٢-١٩١-٢٦	:	قلب الواو المضمومة همزة
٨٠٥-٦٣٥-٥٩٩-٤٨٣-٤٦٥	:	
٨٠٥-٨٠٤-٦٣٠	:	قلب الواو المكسورة همزة
٨٤١-٥٥٦-٢٤٥	:	قلب الواو ألفا
٨٤١-٧٨٣-٣٠٧-١٩٩	:	قلب الواو يا

- قلب اليا^٥ ألفا : ٥٤٩-٢٤٢
- قلب اليا^٥ واوا : ٤١٦-١٨٤-٣٥
- القلب المكاني : ٨٩٨-٥٤٩-٥٠٨
- (ك)
- الكسر أصل في التقاء الساكنين : (٣٩١-٣٩٧-٤٣٩-٥٦٧-٥٨٣-٥٨٤)
- ٧٨٣-٦٧٧-٦٢٥-٥٨٨
- الكسر لا^٥ جل اليا^٥ : ٧٧١
- الاكتفاء بالضمة عن الواو : ٤٥٦-٣٣٣-٣٣٢
- الاكتفاء بالكسرة عن اليا^٥ : ٦٩٢-٣٧٣-٣٧٢-٣٣٣-٣٣٢
- كلتا : الحمل على معناها : ٨٨٨
- كل : تذكير الصفة بالحمل على لفظها : ٤٨٢
- كل : إضا فتها الى نكرة : ٧٧٥
- كلتا بمعنى كل : ٨٨٩
- كل : جمع الخبر عنها حملا على معناها : ٤٢١-٢٢٤
- كل : أفراد الخبر عنها بالحمل على لفظها : ٣٠٩-٢٢٤
- كان : زيادة أن في خبرها : ٢٧١-٢٠١-٢٠٠
- كان : اسمها ضمير الشأن محذوف : ٩٠٢
- كان : خبرها مصدر مسبوك : ٧٢٣-٦٥٧-٤٧٣-٤٧٢
- كان : ملغاة : ٥٠٠-٤٩٦-٣٣٠
- (ل)
- لثلا = لان^٥ لآ (باظهار النون) : ٣٣٢-٣٣١
- لام الامر : فتحها (لفة) : ٥٢٩-٣٥٤-٣٥٣
- لام الامر لإسكانها : ٣٥٤
- لام الامر = كسرهما على الاصل : ٩٠٥-٨٨٤-٥٦٥-٥٦٤-٤٦٣
- اللام بدل من : ٥٥٧
- لام الجر : ٣٣٢
- لام الجر = من والى في مكانها : ٣٩٦-٣٩٥
- لام الجحود : فتحها (لفة) : ٦٨٢
- اللام في جواب " لولا " : ٧٩٠
- اللام في الخبر : ٢٣٦
- اللام بمعنى الى : ٣٩٦
- لام العاقبة : الصيرورة : ٨٢٣

٣٥٤-٢٨١	:	لام التعليل : فتحها
٣٥٤	:	لام التعليل : (لام كي) : إسكانها
٣٥٥	:	لام التعليل : حذفها
٧٨٠	:	لعل : زيادة أن في خبرها
٨٦٦-٨٤٤	:	لام القسم
٦٣٤-٥٢٩	:	لام التوكيد
٧٤٢-٥٠٦-٤٢٦	:	لَدُن : اللغات فيها
٩٠٠	:	اللزوم
٥٧٤	:	لَسْتُ : لُسْتُ (بضم اللام : لغة)
٣٣٠	:	إلغاء كان
-٦٠١-٥٩١-٤٦٦-٣٤١-٢٣٣-١٦٥	:	الالتفات

٨٦٤-٧٣١-٧٣٠

-٢٣٠-٢١٥-٢٠٢ -١٩٣-١٩٢-١٨١-١٦٢-١٦١-١١٩-٧٧	:	التقاء الساكنين
-٤٠١-٣٩٧-٣٩١-٣٤٤-٣٤٣-٣١٩-٣١٨-٢٨٧-٢٨٦-٢٧٣-٢٧٠-٢٥٦-٢٥٥	:	
-٥٨٤-٥٨٣-٥٦٧-٥٦٢-٥٠٧-٥٠٦-٤٧٠-٤٦٩-٤٣٩-٤٣٣-٤٢٧-٤٢٤-٤١٩	:	
-٨٦٣-٧٨٣-٧٣٧-٧١٦-٧٠٧-٦٩٧-٦٧٧-٦٧٥-٦٤٥-٦٢٦-٦٢٥-٦١٢-٥٨٨	:	

٨٨٢-٨٦٨

٤٠١	:	لكن : حذف نونها
٥٤٠	:	لكن : تشديد نونها : لكنَّ
٧٠٧	:	لَنْ : يجزم بها نحو لَمْ
٨٣٦	:	لوما - هلا - لولا - ألا : للتحضيض
٢١١	:	لَيْسَتْ
٨١٠	:	تليين الهمزة
٨٢٩-٤٥٢-٤٣٨-٤٠٣-٣٣٢-٣٠٥	:	لا النافية
-٢٦٨-٢٦٧-٢٦٢-٢١٨-١٦٦-١٦٥-٣١-٣٠	:	لا النافية للجنس = ليس

٨٩٢-٨٢٩-٧٥٩-٧١٧-٤٤٧-٤٠٦-٤٠٣-٤٠٢-٣٦٩-٣٦٧

٥١٨-٤٥٢	:	لا : الناهية
٣٠٥	:	حذف "لا" العاطفة

(٢)

٨٧١	:	المدود والمقصود
٣٤٥	:	حروف الامتداد والتشبي
٨٨٧-٥٢٦	:	فعل المدح : نَعِم

- الرفع على المدح : ٥٩٨
- النصب على المدح : -١٤٧-١٤٦-١٤٣-١٤٢-١٣٧-١٣٥
- ٨١٧-٧٥٧-٧٥٦-٧٣٤
- مَعَ : تسكيت عينها : ١٨٩
- مَعَ : بين الاسمية والظرفية والحرفية : ١٩٠-١٨٩
- الإمالة : ٧٠٩-٤٨٣-٤٧١-٤٢٥-٢٤١-٢٤٠-١٨٣-٣٧
- مِنْ : زائدة لتوكيد النفي : ٦٠٠-٥٥٢
- مِنْ : زيادتها في الموجب : ٥٧٧
- مِنْ : بمعنى الباء : ٨١٨
- مَنْ : اسم موصول للآدميين : ٤٨٩-٤٨٨
- مَنْ : للشرط : ٤٧٦
- مَنْ : الحمل على معناها : -٥١٣-٤٩٨-٣٧٤-٣٣٩-٢٥٩-١٨٢-٣٣
- ٥٩٨-٥٧٢
- مَنْ : الحمل على لفظها : -٣٣٥-٢٥٩-٢١٥-٢١٤-١٨٢-٣٣
- ٦٣٣-٣٣٩
- المنع من الصرف : -٦٥٣-٤٧٠-٣٧٢-٣٧١-٣٧٠-٣٦٩
- ٧٩١-٧٦٤-٧٠١
- التمييز : ٨٦٩-٨٠٥-٦٣٠-٥١٣-٤٩٢-٤٢٠
- ما = الذي (غير العاقل) : -٤٨٩-٤٨٢-٤٧٧-٣٤٣-٣٤٢-٢٦٣
- ٥٥١-٥٣٧-٤٩٤
- ما : الحمل على لفظها والحمل على معناها : ٨٦٠-٢٧٩-٢٧٨-٢٧٧
- ما : المصدرية : ٤٤٧
- ما " : شرطية : ٧٣٨-٤٧٦-٤٤٠-٤٣٩
- ما الحجازية : عمل ليس : ٤٧١-٢٨٩
- ما الخبرية (النافية) = التسمية : ٧٩٨-٢٩٣
- ما : الكافة : ٤٩٤
- ما الاستفهامية : ٦٣٤-٢٩٣-٢٦٤
- ما : زائدة : ٦٧٤-٥٠٤-٢٦٥-٢٦٤-٢٦٣-٢١٢
- ماذا : اسم واحد بمعنى الذي : ٨٥٢-٨٥١
- (ن)
- نون الوقاية : ٣٢٧
- حذف إحدى النونين : نون الجمع ونون الوقاية : ٣٢٩

- نون التوكيد الثقيلة : ٨٦٧-٨٦٦-٧٦٠-٧٠٨
نون التوكيد الخفيفة : ٨٦٧-٨٦٦
التنوين في المعطوف على اسم " لا " النافية للجنس : ٣٦٨-٣٦٧
التنوين عوض من الياء المحذوفة : ٦٤٤
النبرة : ٨١٠
النداء : ١٤٨-١٤٣ - ١٤٨-٣٤١ - ٤٠٨-٦٦٣ - ٨١٩
المنادى : ٥٨٦-٢٤٤
النداء المضاف : ٥٨٧-٥٨٦-١٤٣
نصب صفة المنادى المفرد وما في موضعها : ٤٨٦-٢٠٧
نزع الخافض : ٥٩٧-٥٥٧-٣٦٧-١٧٨
النصب : ٢٦٧-٢٦٦-٢٦٢-٢٤٧-١٥٧-١٤١-١٤٠
نصب المضارع : ٤٥٥-٤٣٩
النصب بالقول : ٦٦٨-٥٤٠-٣٣٥-٣٣٤-٢٤٩-٢٤٨-١٢
نظم الكلام : ٢٩٧
النعته : ٥٢٢-٥٢١-٥٢٠-٥٠٨-٤٧٩-٤٦١ - ٤٤٨ - ٤٣١-٣٧٩-٢٩٢-١٤٨
٥٢٥ - ٥٧٤ - ٦١٥ - ٦٢٠ - ٦٢٦ - ٦٤٦ - ٦٥٠ - ٦٥٣ - ٦٥٣ - ٧٣٣ - ٧٤٦ - ٨٠٠ - ٨١٣ - ٨١٤
٨٧٦-٨٥٨-٨٢٦-٨٢٤
نَعَم = نَعَم (لغة) : ٤١٣
النفي : ٤٣٨-١٥٩
نقل الحركة : ٥٥٧-٥٥٦-٥٤٤-٥١٢-٣٧٧-٣٥٣-٣٥٢
٨٩٨-٨٩٠-٨٨٣-٨٤٨-٨٤٧-٧٧٣-٧٠٢-٦٧٥-٦٥١-٦٣٨-٥٦٩
النهي : ٥٨٣-٥١٨-٤٥٣-٤٣٨-٣٧٧-٣٠٣-٢٧
٦٠٢-٦٠١-٥٨٤
نائب الفاعل : ٦٩٠-٥٩٥-٥٤٦
العطف على نائب الفاعل : ٤٣٢
(هـ)
هاء السكت : ٧٨١-٧٧٠-٦٧٤-٦٦٨-٦٦٧-٥٥٦-٢٤٤-٨٦
هاء الكناية : ٦٦٠
هاء التنبيه : ٢٤٤
ضم هاء التنبيه في النداء : ٢٠٧
هو لا : هو لا (بالضم) - هو لا (بالها) : ٢١٨
هو لا : هو لا (بالكسر والتنوين) : ٢١٨

٤٥٤-٢١٧	:	هو لا ^٥ : هو لا ^٥ - هو لا ^٥
٢٢١	:	هذه : هاتا - هاتي
٩٠٥	:	الهمس
٨٤١-٧٤٧-٣٧٦-٢٥٨-٢٥٧-٢٥٦	:	الهمز
٧٢٩	:	الهمزة تعاقب الباء في التعدية
٢٧١-٢٦٩	:	همزة الوصل
٦٢٤-١٧٥-١٧٤	:	همزة الاستفهام
٤٦٢-٤٣٧-٤٢٨-١٩٣-١٩٢-١٩١-٢٦	:	همزة الواو والمضمومة
٨٠٥-٦٣٥-٥٩٩-٤٨٣-٤٦٥	:	همز الواو المكسورة
٨٨٢-٨٠٥-٨٠٤	:	هناك = هنالك ، هنالك = زمان ، هناك = مكان : ٤٤٥
٥٣٥-٢٧٥-٢٧٤	:	هو : إسكان واو
٦٠٢	:	هو مكان أن
٢٧٤	:	هي : إسكان ياء
		(و)
٨٨٥	:	الواو بمعنى : إذ
٨٨٥	:	واو الاستئناف
٨٨٥-٨٣٤	:	الواو : لتأكيد لصوق الصفة بالموصوف
٨٨٥-٨٣٤-٦٣٢-٢٢٨-٢٢٣	:	واو الحال
٦٥٩-٤٨٥-١٦٧	:	واو الضمير
٦٥٩	:	الواو : مد الضم
٨٤٧	:	الواو ظرف
٨٨٥-٦٤٠-٤٨٥	:	واو العطف
٦٤٠	:	واو العطف : زيادتها
٨٤٥	:	الواو مقحمة
٥٩٧	:	واو القسم : حذفها
٥٣٤-٤٩٣	:	تصحيح الواو
٦٦٩-٣٩٩-٤٠٠-٤٨٦-٤٩٦-٤٩٣-٥١٢-٦٣١	:	الصفة
٨٣٤-٨٢٢-٧٧٥	:	
٤٨٦-٤٨٢-٤٤٦	:	تذكير الصفة
٧٣٢-٧٣١-٥١٤-١١	:	الصفة : تأنيثها إتباعا لما قبلها
٥١٤-١١	:	الصفة : جمعها إتباعا لما بعدها

٨٤٣-٦٥١-٦٥٠-٦١٩	:	الصفة المشبهة
٧٤٧	:	صفة مبالغة
٨٣٤-٦٤٩-٦٣١	:	الموصوف
٨١٩	:	صفة اسم الجنس تذكّر وتوأنث وتُفرد وتُجمع
٧٧٥-٧٧٤-٧٤٠-٦٩٩-٤٥٧-٤٥٦	:	الوصل
٨٩٢-٨٤٠	:	
١٣١-١٢٥	:	وظيفة الكلمة
٦٧٤-٦٤٤-٥٥٦-٤٥٧-٤٥٦-١٩٦-١٥١	:	الوقف
٨٩٢-٨٩١-٨٦٨-٨٤٠-٨٢٦-٧٨١-٧٧٥-٧٧٤-٧٧٠	:	
٧٦٣-٧٤٨-٢٩٠-٢٠٨-١٧١-١٥١	:	توالي الحركات
٤٥٩	:	توالي الضمات
٤٠٩	:	توالي كسرتين
٥٤٦-٤٥٣-٤٥٢-٢٧٢-١٥١-١٤٣	:	التوهم
٩٠١-٨٤٩	:	
(ي)	:	
٧٦٢-٦٥٢-٤٠٨-٣٣٣-٢٤٢-٢٤١	:	إثبات يا ^٥ الاضافة

فَهْرَسُ الْإِصْبَاوِرِ وَالْمَرْجِعِ
بِسْرَابِ

فهرس المصادر والمراجع

أولا - المخطوطة :

- سورة النور - دراسة تحليلية نحوية (ر م)

علي محمد النوري - جامعة أم القرى ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م

- شرح ما اختلف فيه أصحاب أبي محمد يعقوب بن إسحاق

تأليف أبي العلاء الحسن بن أحمد بن الحسن العطار الهمداني

(١١٧٣م / ٥٦٩هـ)

نسخة مصورة عيسن نسخة مكتبة بايزيد العمومية بتركيا تحت رقم ١٠٤٧

منها صورتان في قسم المخطوطات بالمكتبة المركزية بجامعة أم القرى

تحت رقمي : ٤٥٩ - ٥٠٣٢ .

وتبينت أن النسخة الموجودة في مكتبة يوسف آغا بقونية وذكرها الأستاذ

فؤاد سزكين في تاريخه^(١) إن هي إلا هذه نفسها ، فالصور الثلاث

عن نسخة واحدة .

- شواذ القراءة أو شواذ القرآن واختلاف المصاحف لرضي الدين شمس القراء

أبي عبدالله محمود أبي نصر بن عبدالله الكرمانى (ق ٧) .

نسخة مصورة عن نسخة دار الكتب المصرية تحت رقم ٢٠٠٧٣ ب - رقم

الفن ١١٢-١١١ قراءات .

رقمها في قسم المخطوطات بمركز البحث العلمي بجامعة أم القرى :

٦١٧ - ٦١٨ .

- الكامل في القراءات الخمسين ليوسف بن علي بن جبارة المغربي (٤٦٥هـ)

نسخة مصورة عن نسخة المكتبة الأزهرية تحت رقم ٢٠٠ رقم الفن ١٣٤

قراءات - رقمها في قسم المخطوطات بمركز البحث العلمي بجامعة أم القرى : ٦٤٠ .

- معاني القرآن وأعرابه : للزجاج

وأرقاه بقسم المخطوطات بمركز البحث العلمي بجامعة أم القرى (نحو) كمايلي :

ج ١-١١١ ، ٨٢١ ، ٢٣٨٢٤ - ٢٣٨٢٥ ، ٨٢٣ - ٤٣٨٢٣ - ٤٣٨٠٤ .

ثانيا - المطبوعة :

- القرآن الكريم .

- أرب الكاتب ، تأليف أبي محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة (٢٧٦هـ)

تحقيق : محمد الدالي ،

ط / ٢ ، مؤسسة الرسالة بيروت ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م .

(١) انظر تاريخ التراث مجلد ١ / ج ١ / ٣٧٠ .

- تاريخ الأُدب العربي

تأليف كارل بروكمان ، ترجمة د / عبد الحليم النجار

ط٤ - دار المعارف القاهرة ١٩٧٧ م.

- تاريخ بغداد

للحافظ أبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي

دارالكتب العلمية بيروت - لبنان دون تاريخ .

- تاريخ التراث العربي

تأليف فؤاد سزكين نقله إلى العربية - محمود فهمي حجازي وآخرون

إدارة الثقافة والنشر بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ٤٠٣ هـ /

١٩٨٣ م.

- تاريخ العلماء النحويين من البصريين والكوفيين وغيرهم

للقاضي أبي المحاسن المفضل بن محمد بن سمر التنوخي المعري (٤٤٢ هـ)

تحقيق د / عبدالفتاح محمد الحلو

مطابع دار الهلال الرياض ١٤٠١ هـ / ١٩٨١ م

- تاريخ القرآن

تأليف دكتور عبد الصبور شاهين

دار القلم ١٩٦٦ م

- تاريخ القرآن

لأبي عبدالله الزنجاني

ط٣ - مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت لبنان ٣٨٨ هـ / ١٩٦٩ م

- تاريخ القرآن وغرائب رسمه وحكمه

تأليف محمد طاهر بن عبد القادر الكردي المكي الخطاط

ط١ - جدة ١٣٦٥ هـ / ١٩٤٦ م.

- الأصول في النحو

لأبي بكر محمد بن سهل بن السراج النحوي البغدادي (٣١٦ هـ)

تحقيق د / عبد الحسين الفتلي ، ط / ١ - مؤسسة الرسالة بيروت

١٩٨٥ هـ / ١٩٨٥ م.

- الأصمعيات

اختيار الأصمعي أبي سعيد عبد الطك بن قريب (٢١٦ هـ)

تحقيق أحمد محمد شاكر ، عبد السلام هارون

ط / ٢ - دارالمعارف بدمشق ١٩٦٤ م.

- المؤلف والمختلف

للإمام أبي القاسم الحسن بن بشر الآمدي (٢٢٧٠ هـ)

بتصحيح د/ ف. كرنكو، ط/ ٢ - دار الكتب العلمية

بيروت - لبنان ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢ م

- تأويل مشكل القرآن

لأبي محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة (٢٢٧٦ هـ)

شرحه ونشره: السيد أحمد صقر، ط/ ٢ - دار التراث - القاهرة

١٣٩٣ هـ / ١٩٧٣ م

- البحر المحيط (تفسير أبي حيان)

لمحمد بن يوسف الشهير بابي حيان الأندلسي الغرناطي

ط ٢ - دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت لبنان ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م

- المبدع في التصريف لأبي حيان الأندلسي

تحقيق: د/ عبد الحميد السيد طلب

ط/ ١ - دار العروبة للصفحة: الكويت ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢ م

- كتاب الإبدال، تأليف: أبي يوسف يعقوب ابن السكيت (٢٤٤ هـ)

تحقيق د/ حسين محمد محمد شرف

الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية - القاهرة ١٣٩٨ هـ / ١٩٧٨ م

- كتاب البارع في علم العروض

تأليف أبي القاسم علي بن جعفر (ابن القطاع ٥١٥ هـ)

تحقيق د/ أحمد محمد عبد الدائم

المكتبة الفيصلية مكة المكرمة ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م

- البارع في اللغة

لأبي علي إسماعيل بن القاسم القالي البغدادي (٣٥٦ هـ)

تحقيق هاشم الطعان

ط ١ - مكتبة النهضة ببغداد - دار الحضارة العربية بيروت ١٩٧٥ م

- البرهان في علوم القرآن

للإمام بدر الدين محمد بن عبدالله الزركشي

تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم

دار المعرفة بيروت لبنان ١٣٩١ هـ / ١٩٧٢ م

- البرهان الكاشف عن إعجاز القرآن

تأليف كمال الدين عبد الواحد بن عبد الكريم (٦٥١ هـ)

تحقيق دة/ خديجة الحديثي، د/ أحمد مطلوب

ط ١ - مطبعة العاني ببغداد ١٣٩٤ هـ / ١٩٧٤ م

- التبصرة والتذكرة

لأبي محمد عبدالله بن علي بن إسحاق الصيمري
تحقيق د / فتحي أحمد مصطفى علي الدين
ط ١ / دارالفكر بدمشق - مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى
١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢ م

- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة

للحافظ جلال الدين السيوطي
تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم
ط ١ / مطبعة البابي الحلبي وشركاه ١٣٨٤ هـ / ١٩٦٤ م

- البلغة في الفرق بين المذكر والمؤنث

لأبي البركات بن الأنباري
تحقيق د / رمضان عبد التواب
مطبعة دارالكتب ١٩٧٠ م

- البيان والتبيين

لأبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ (٢٥٥ هـ)

تحقيق عبد السلام محمد هارون
مؤسسة الخانجي القاهرة ١٣٦٧ هـ / ١٩٤٨ م

- التبيان في إعراب القرآن

تأليف أبي البقاء عبدالله بن الحسين العكبري (٦١٦ هـ)
تحقيق علي محمد البجاوي

عيسى البابي الحلبي وشركاه مصر ١٣٩٦ هـ / ١٩٧٦ م

- التبيين عن مذاهب النحويين البصريين والكوفيين

تأليف أبي البقاء العكبري
تحقيق د / عبد الرحمن بن سليمان العثيمين
ط ١ / دار الغرب الإسلامي - بيروت - لبنان ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٦ م

- البيان في غريب إعراب القرآن

تأليف أبي البركات بن الأنباري
تحقيق د / طه عبد الحميد طه
دار الكاتب العربي للطباعة والنشر القاهرة ١٣٨٩ هـ / ١٩٦٩ م

- كتاب الاتباع

تأليف الامام أبي الطيب عبد الواحد بن علي اللغوي (٣٥١ هـ)
تحقيق : عز الدين التنوخي

مجمع اللغة العربية دمشق ١٣٨٠ هـ / ١٩٦١ م

- الاتباع والمزاوجة

للعلامة أبي الحسين أحمد بن فارس

تحقيق كمال مصطفى

مطبعة السعادة - مصر - بدون تاريخ .

- تحفة الأريب بما في القرآن من الغريب

لأثير الدين أبي حيان الأندلسي

تحقيق د / أحمد مطلوب ، دة / خديجة الحديثي

ط ١ - مطبعة العاني - بغداد ١٣٩٧هـ / ١٩٧٧م

- إتحاف فضلا البشر في القراءات الأربع عشر

تأليف الشيخ أحمد بن محمد الدمياطي الشهير بالبنا* (١١١٧هـ)

صححه : علي محمد الضباع - دارالندوة الجديدة - بيروت - لبنان بدون تاريخ .

- تحفة الأقران في ما قرئ بالتثنية من حروف القرآن

لأبي جعفر أحمد بن يوسف الرعيني

تحقيق د / علي حسين البواب

ط ١ - دارالمنارة للنشر والتوزيع جدة ١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م

- الإتيان في علوم القرآن

تأليف شيخ الاسلام جلال الدين عبد الرحمن السيوطي

ط ٣ - شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر

١٣٧٠هـ / ١٩٥١م

- تاج العروس من جواهر القاموس

وضعه محمد مرتضى الزبيدي المطبعة الخيرية بمصر ١٣٠٦هـ

- المثلث

لابن السيد البطليوسي (٥٢١هـ)

تحقيق صلاح مهدي علي الفرطوسي

دارالرشيد العراق (١٩٨١م)

- مجالس ثعلب

لأبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب (٢٩١هـ)

شرح وتحقيق عبد السلام محمد هارون

ط ٢ / دارالمعارف بمصر القاهرة (بدون تاريخ) .

- مجالس العلماء

لأبي القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي

تحقيق عبد السلام محمد هارون - ط ٢

مطبعة المدني ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م

- مجمع الأمثال

لأبي الفضل أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم النيسابوري

الميداني (٥١٨ هـ)

تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد

مطبعة السنة المحمدية ٣٧٤ هـ / ١٩٥٥ م

- جامع البيان عن تأويل آي القرآن (تفسير الطبري)

لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري

تحقيق محمود محمد شاكر

دار المعارف بمصر ١٩٥٧ م

- وكذلك ط ١ - بالمطبعة الأميرية بيولاك مصر ٣٢٨ هـ

- الجامع في أحكام القرآن (تفسير القرطبي)

لأبي عبدالله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي

تصحیح أحمد عبد العليم البردوني ٣٧٢ هـ / ١٩٥٢ م

- جمال القراء وكمال الإقراء

لعلم الدين السخاوي علي بن محمد

تحقيق د / علي حسين البواب

ط ١ - مطبعة المدني ٤٠٨ هـ / ١٩٨٧ م

نشر مكتبة التراث مكة المكرمة

- جمهرة أشعار العرب في الجاهلية والاسلام

تأليف أبي زيد محمد بن أبي الخطاب القرشي

تحقيق د / محمد علي الهاشمي

ط ١ - مطابع جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية - الرياض

٣٩٩ هـ / ١٩٧٩ م

- كتاب جمهرة اللغة

لابن دريد أبي بكر محمد بن الحسين الأزدي البصري (٣٢١ هـ)

مؤسسة الحلبي وشركاه للنشر والتوزيع القاهرة - بدون تاريخ .

- مجاز القرآن

صنعة أبي عبيدة معمر بن المثنى التيمي (٢١٠ هـ)

تحقيق محمد فواد سزكين

ط ٢ - مؤسسة الرسالة ٤٠١ هـ / ١٩٨١ م

- الحجة للقراء السبعة

تصنيف أبي علي الحسن بن عبد الغفار الفارسي

- تحقيق بدر الدين قهوجي وبشير حويجاتي
ط ١ - دار المأمون للتراث دمشق ١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م
- وكذلك بتحقيق علي النجدي ناصف وزمليه
ط ٢ - الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م
- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز (تفسير ابن عطية) .
لأبي محمد عبد الحق بن عطية الأندلسي
تحقيق الرحالي الفاروق وزملائه
ط ١ - الدوحة (قطر) ١٣٩٨هـ / ١٩٧٧م .
- الألفب السبعة للقرآن
لإمام القراء أبي عمرو الداني (٤٤٤هـ)
تحقيق د / عبد المهيم طحان
ط ١ - دار المنارة - جدة - المملكة العربية السعودية ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م
- كتاب حروف المعاني
صنّفه أبو القاسم الزجاجي (٣٤٠هـ)
تحقيق علي توفيق الحمد
ط ١ - مؤسسة الرسالة - بيروت - دار الأمل - أريد - الأردن
١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م .
- ثلاثة كتب في الحروف
للخليل وابن السكيت والرازي
تحقيق د / رمضان عبد التواب
ط ١ - مكتبة الخانجي القاهرة
دار الرفاعي - الرياض ١٤٠٢هـ / ١٩٨٢م
- المحتسب في تعيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها
تأليف أبي الفتح عثمان بن جني
تحقيق علي النجدي ناصف ، د / عبد الحليم النجار ، د / عبد الفتاح
إسماعيل شلبي
المجلس الأعلى للشئون الإسلامية - الكتاب التاسع - القاهرة ١٣٨٦هـ
- حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك
دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركاه - بدون تاريخ .

- حاشية يس
للعلامة الشيخ : يس بن زين الدين العليمي الحمصي
ط٢ - المطبعة الأزهرية المصرية ١٣٢٥هـ
- محاضرات الأديب ومحاورات الشعراء
لأبي القاسم حسين بن محمد الراغب الأصبهاني
دار صادر - بدون تاريخ .
- كتاب الحلل في إصلاح الخلل من كتاب الجمل
لأبي محمد عبد الله بن محمد بن السيد البلطيوسي (٥٢١هـ)
تحقيق سعيد عبد الكريم سعودي
دار الرشيد بغداد ١٩٨٠م .
- المحلل : وجوه النصب
صنفه أبو بكر أحمد بن الحسن بن شقير النحوي (٣١٧هـ)
تحقيق د / فائز فارس
ط١ - مؤسسة الرسالة سوريا ١٤٠٨هـ / ١٩٨٧م
- الحماسة الشجرية
تأليف ابن الشجري : هبة الله بن علي بن حمزة العلوي الحسني (٥٤٢هـ)
تحقيق عبد المعين الطوحي أساء الحمصي
وزارة الثقافة دمشق ١٩٧٠م .
- أخبار النحويين البصريين
تأليف القاضي أبي سعيد الحسن بن عبد الله السيرافي (٣٦٨هـ)
تحقيق طه محمد الزيني - محمد عبد المنعم خفاجي
ط١ - شركة مكتبة ومطبعة الحلبي وأولاده بصر ١٣٧٤هـ / ١٩٥٥م
- خزانة الأديب ولب لباب لسان العرب
تأليف عبد القادر بن عمر البغدادي (١٠٩٣هـ)
تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون
دار الكاتب العربي للطباعة والنشر بالقاهرة ١٣٨٧هـ / ١٩٦٧م
- مختصر في شوان القرآن من كتاب البديع
لابن خالويه
عني بنشره ج . برجستراسر - المطبعة الرحمانية بصر ١٩٣٤م

- مختصر العيين
تأليف : أبي بكر بن الحسن الزيدي الاشبيلي
تحقيق علل الفاسي ومحمد بن تاويت الطنجي
وزارة الشؤون الاسلامية - الدار البيضاء - المغرب. بدون تاريخ
- خصائص التراكيب
تأليف د / محمد أبو موسى
ط ٢ - دار التضامن للطباعة ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م
- الخصائص
تأليف أبي الفتح عثمان بن جني
تحقيق محمد علي النجار
ط ٢ - دار الهدى للطباعة والنشر - بيروت لبنان بدون تاريخ
- تخليص الشواهد وتلخيص الفوائد
للعامة جمال الدين ابن هشام الانصاري (٧٦١هـ)
تحقيق د / عباس مصطفى الصالحي
ط ١ ، المكتبة العربية بيروت ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م
- متخير الألفاظ
تصنيف أحمد بن فارس
تحقيق : هلال ناجي
ط ١ - مطبعة المعارف بغداد ١٣٩٠هـ / ١٩٧٠م
- الدر المصون في علوم الكتاب المكنون
تأليف : أحمد بن يوسف المعروف بالسمين الحلبي
تحقيق د / أحمد محمد الخراط
ط ١ - دار القلم دمشق ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م
- درة الفواص في أوهام الخواص
للقاسم بن علي الحريري (٥١٦هـ)
تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم
دار نهضة مصر للطبع والنشر - الفجالة - القاهرة ١٩٧٥م
- الدرر اللوامع على همع الهوامع في شرح جمع الجوامع
للامام جلال الدين السيوطي (٩١١هـ)
تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون ، د / عبد العال سالم مكرم
دار البحوث العلمية - الكويت ١٩٧٥م

- دراسات لأُسلوب القرآن الكريم
تأليف محمد عبد الخالق عضيمة
ط ١ - مطبعة السعادة القاهرة ١٣٩٢هـ / ١٩٧٢م
- مدرسة الكوفة
ومنهجها في دراسة اللغة والنحو د / مهدي المخزومي
ط ٢ - مصطفى البابي الحلبي مصر ١٣٧٧هـ / ١٩٥٨م
- دراسة اللهجات العربية القديمة
د / داود سلوم
ط ١ - عالم الكتب بيروت لبنان ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م
- المدارس النحوية
تأليف د / شوقي ضيف
دار المعارف بمصر ١٩٦٨م
- دقائق التصريف
للقاسم بن محمد بن سعيد المؤدب
تحقيق د / أحمد ناجي القيسي ، د / حاتم صالح الضامن ،
د / حسين تورال
مطبعة المجمع العلمي العراقي ١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م
- كتاب الاستدراك على سيويه في كتاب الأبنية والزيادات على ما أورده فيه
مهذبا
تأليف : أبي بكر محمد بن الحسن بن مذهب الزبيدي الاشبيلي
تحقيق د / حنا جميل حداد
ط ١ - دارالعلوم - الرياض ١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م
- كتاب دلائل الاعجاز
للإمام أبي بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الجرجاني
تحقيق محمود محمد شاكر ،
مطبعة المدني ١٩٨٤م
- في أدلة النحو
د / عفاف حسانين
ط ١ - دار نشر الثقافة الفجالة القاهرة ١٩٧٧م

- ديوان أبي الطيب المتنبي بشرح أبي البقاء العكبري أو

التبيان في شرح الديوان

تحقيق مصطفى السقا ، ابراهيم الأبياري ، عبد الحفيظ شلبي

دار المعرفة . بيروت لبنان ١٣٩٧هـ / ١٩٧٨م

- تذكرة النحاة

لأبي حيان الأندلسي (٧٤٥هـ)

تحقيق د / عفيف عبد الرحمن

ط ١ - مؤسسة الرسالة - سوريا ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م

- التذكار في أفضل الأذكار القرآن الكريم

لأبي عبدالله محمد بن أحمد القرطبي

ط ١ - دار الكتب العلمية (١) بيروت لبنان ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م

- المذكر والمؤنت

لأبي بكر بن الأنباري (٣٢٨هـ)

تحقيق : محمد عبد الخالق عضيمة

المجلس الأعلى للشئون الإسلامية القاهرة ١٤٠١هـ / ١٩٨١م

- المذكر والمؤنت

لابن التستري الكاتب (٣٦١هـ)

تحقيق د / أحمد عبد المجيد هريدي

ط ١ - مكتبة الخانجي القاهرة دار الرفاعي الرياض ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م

- المذكر والمؤنت

لأبي الفتح عثمان بن جني

تحقيق د / طارق نجم عبدالله

ط ١ / دار البيان العربي - جدة ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م

- مراتب النحويين

لأبي الطيب اللغوي

(١) والملاحظ أنّ هذه الطبعة وإن دعي أنّها الأولى ، فهي مسروقة

عن الطبعة الأولى الحقيقية ، التي خرج أحاديثها وعلق حواشيتها

العلامة المحدث السيد أحمد بن محمد بن الصديق الغماري وقد أنجزت

على نفقة الناشر محمد أمين الخانجي سنة ١٣٥٥هـ .

ولكنه الشره المادى يدفع أهله إلى المهلكات . وإذا لم تستح فاصنع ما

شئت . ولا حول ولا قوة الا بالله .

تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم

دار نهضة مصر الفجالة القاهرة ١٣٩٤هـ / ١٩٧٤م

- المرتجل

لأبي محمد عبدالله بن أحمد بن أحمد بن أحمد بن الخشاب (٥٦٧هـ)

تحقيق علي حيدر

دمشق ١٣٩٢هـ / ١٩٧٢م

- رسم المصحف والاحتجاج به في القراءات

د / عبد الفتاح إسماعيل شلبي

مكتبة نهضة مصر بالفجالة ١٣٨٠هـ / ١٩٦٠م

- رسم المصحف : دراسة لغوية تاريخية

تأليف غانم قدوي الحمد

ط ١ - العراق ١٤٠٢هـ / ١٩٨٢م

- كتاب المرشد الوجيز إلى علوم تتعلق بالكتاب العزيز

تأليف : شهاب الدين عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المعروف

بأبي شامة المقدسي

تحقيق طيار آلتي قولاج

دار صادر بيروت ١٣٩٥هـ / ١٩٧٥م

- ارتشاف الضرب من لسان العرب

لأبي حيان الأندلسي

تحقيق د / مصطفى أحمد النحاس

مطبعة المدني - المؤسسة السعودية بمصر

ج ١ - ط ١ - ١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م

ج ٢ - ط ١ - ١٤٠٨هـ - ١٩٨٧م

- رصف المعاني في شرح حروف المعاني

للإمام أحمد بن عبد النور المالقي (٧٠٢هـ)

تحقيق د / أحمد محمد الخراط

ط ٢ - دار القلم للطباعة والنشر والتوزيع دمشق ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م

- روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني (تفسير الألووسي)

للعلامة أبي الفضل شهاب الدين السيد محمود الألووسي البغدادي

دار احياء التراث العربي بيروت لبنان - بدون تاريخ

- رواية اللغة -

- تأليف د / عبد الحميد الشلقاني
دار المعارف بصر - ١٩٧٠ م
- أبو زكريا الفراء ومذهبه في النحو واللغة
د / أحمد مكّي الأنصاري
المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية
١٣٨٢ هـ / ١٩٦٢ م
- المزهر في علوم اللغة وأنواعها
للعلامة عبد الرحمن جلال الدين السيوطي
تحقيق محمد أحمد جاد المولى وصاحبه
دار احياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركاه - بدون تاريخ
- الزاهر في معاني كلمات الناس
لأبي بكر محمد بن القاسم الأنباري (٣٢٨ هـ)
تحقيق د / حاتم صالح الضامن
دار الرشيد للنشر العراق ١٣٩٩ هـ / ١٩٧٩ م
- كتاب الأزهية في علم الحروف
تأليف علي بن محمد النحوي الهروي
تحقيق عبد المعين الطوحي
مجمع اللغة العربية بدمشق ١٣٩١ هـ / ١٩٧١ م
- المسائل البصرية لأبي علي الفارسي
تحقيق د / محمد الشاطر أحمد محمد أحمد
ط ١ - مطبعة المدني - القاهرة ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م
- المسائل الحلبيات
تأليف أبي علي الفارسي
تحقيق د / حسن هندأوى
ط ١ - دار القلم - دمشق ، دار المنارة - بيروت ١٤٠٧ هـ / ١٩٨٧ م
- المسائل العضديات لأبي علي الفارسي
تحقيق د / علي جابر المنصوري
ط ١ - عالم الكتب بيروت ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٦ م

- كتاب السبعة في القراءات لابن مجاهد (أبي بكر أحمد بن موسى ٣٢٤هـ)
تحقيق د / شوقي ضيف ،
ط٢ دارالمعارف القاهرة ١٤٠٠هـ
- سر صناعة الإعراب
تأليف إمام العربية أبي الفتح عثمان بن جني (٣٩٢هـ)
دراسة وتحقيق د / حسن هنداوي
ط١ - دارالقلم دمشق ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م
- كتاب أسرار العربية
تأليف الامام أبي البركات عبد الرحمن بن محمد بن أبي سعيد الأنباري
تحقيق أحمد بهجة البيطار
مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق
مطبعة الترقى ١٣٧٧هـ / ١٩٥٧م
- أسرار العربية : معجم لغوي نحوي صرفي
أحمد تيمور باشا
ط١ - مطابع دار الكتاب العربي بدمشق ١٣٧٤هـ / ١٩٥٤م
- من أسرار اللغة
تأليف د / إبراهيم أنيس
ط٦ - مكتبة الانجلو المصرية - القاهرة ١٩٧٨م
- أسرار النحو
لشمس الدين أحمد بن سليمان المعروف بابن كمال باشا
تحقيق د / أحمد حسن حامد
دارالفكر - عمان بدون تاريخ .
- المساعد على تسهيل الفوائد
شرح على كتاب التسهيل لابن مالك
للإمام بهاء الدين بن عقيل
تحقيق د / محمد كامل بركات
دار الفكر بدمشق ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م
- سفر السعادة وسفير الإفادة
تأليف الامام علم الدين أبي الحسن علي بن محمد السخاوي
تحقيق محمد أحمد الدالي
مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م

- الأساليب الإنشائية في النحو العربي
عبد السلام محمد هارون
مطبعة السنة المحمدية ١٣٧٨هـ / ١٩٥٩م
- كتاب المسلسل في غريب لغة العرب
لأبي الطاهر محمد بن يوسف بن عبدالله التميمي (٥٣٨هـ)
تحقيق محمد عبد الجواد
مكتبة الخانجي القاهرة ١٣٧٧هـ / ١٩٥٧م
- تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد
لابن مالك
تحقيق محمد كامل بركات
دار الكاتب العربي للطباعة والنشر ١٣٨٧هـ / ١٩٦٧م
- إسناد الفعل
دراسة في النحو العربي - رسمية محمد المباح
بغداد ١٣٨٤هـ / ١٩٦٥م
- سيويه والقراءات القرآنية
دراسة تحليلية معيارية
د/ أحمد مكي الأنصاري
دار الاتحاد العربي للطباعة ، دار المعارف بصر ١٣٩٢هـ / ١٩٧٢م
- كتاب الأشباه والنظائر في النحو
لأبي الفضل جلال الدين السيوطي
تحقيق طه عبد الرؤوف سعد
شركة الطباعة الفنية المتحدة القاهرة ١٣٩٥هـ / ١٩٧٥م
- شجر الدر في تداخل الكلام بالمعاني المختلفة
للإمام أبي الطيب عبد الواحد بن علي اللغوي (٣٥١هـ)
تحقيق محمد عبد الجواد
ط٢ - دار المعارف بصر ١٩٦٨م
- كتاب شرح أبنية سيوية
تصنيف أبي محمد سعيد بن المبارك علي بن الدهان النحوي
تحقيق د/ حسن شانلي فرهود
ط١ - دارالعلوم بالرياض ١٤٠٨هـ / ١٩٨٧م

- شرح أبيات سيويه

تأليف أبي محمد يوسف بن أبي سعيد السيرافي (٥٣٨٥هـ)
حققه وقدم له د / محمد علي سلطاني
دارالمأمون للتراث دمشق ١٩٧٦م

- شرح الأبيات المشككة الأعراب المسّس إيضاح الشعر

تأليف أبي علي الفارسي
تحقيق د / حسن هندأوى
ط١ / دارالقلم دمشق دارالعلوم والثقافة بيروت ١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م

- شرح أبيات مغني اللبيب

صنّفه عبد القادر بن عمر البغدادي (١٠٩٣هـ)
حققه : عبد العزيز رباح ، أحمد يوسف دقاق
ط١ - دارالمأمون للتراث دمشق ١٣٩٣هـ / ١٩٧٣م

- شرح ديوان الحماسة

لأبي علي أحمد بن محمد بن الحسن المرزوقي (٤٢١هـ)
تحقيق أحمد أمين ، عبد السلام هارون
ط٢ - مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر القاهرة ١٣٨٧هـ / ١٩٦٧م

- شرح التصريح

للإمام خالد بن عبدالله الأزهري - ط٢ / المطبعة الأزهريّة المصرية ١٣٢٥هـ .

- كتاب شرح أشعار الهذليين

لأبي سعيد الحسن بن الحسين السكري (٢٧٥هـ)
تحقيق عبد الستار أحمد فراج
مطبعة المدني - بدون تاريخ

- شرح شافية ابن الحاجب

تأليف الشيخ رضي الدين محمد بن الحسن الاسترأبادي النحوي (٦٨٦هـ)
تحقيق وشرح محمد نور الحسن وزميليّه
دارالكتب العلمية بيروت ١٣٩٥هـ / ١٩٧٥م

- شرح المفصل

للعلامة موفق الدين يعيش بن علي ابن يعيش النحوي
عالم الكتب بيروت مكتبة المتنبّي القاهرة - بدون تاريخ

- شرح الكافية الشافية

تأليف العلامة جمال الدين أبي عبدالله محمد بن عبدالله بن مالك

الطائي الجبائي

تحقيق د / عبد المنعم أحمد هريدي

ط ١ - دارالمأمون للتراث - مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى

١٤٠٢هـ / ١٩٨٢م

- شرح اللمع

صنفه ابن برهان العكبري الإمام أبو القاسم عبد الواحد بن علي

الأسدي

تحقيق د / فائز فارس

ط ١ / الكويت ١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م

- شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف

لأبي أحمد الحسن بن عبدالله بن سعيد العسكري (٣٨٢هـ)

تحقيق عبد العزيز أحمد

ط ١ - شركة مكتبة و مطبعة الحلبي وأولاده بصر ١٣٨٣هـ / ١٩٦٣م

- شرح النظم الاوجز في ما يهمز وما لا يهمز

تأليف الامام محمد بن عبدالله بن مالك

تحقيق د / علي حسين البواب

ط ١ - دارالعلوم للطباعة والنشر الرياض ١٤٠٥هـ / ١٩٨٤م

- الشوارد في اللغة

لرضي الدين الحسن بن محمد الصفاني (٦٥٠هـ)

تحقيق عدنان عبد الرحمن الدوري

مطبعة المجمع العلمي العراقي ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م

- كتاب الشعر

أوضح الأبيات المشككة لإعراب لأبي علي الفارسي

تحقيق د / محمود محمد الطناحي

ط ١ - مطبعة المدني - القاهرة ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م

- أشعار الشعراء الستة الجاهليين

اختيار العلامة يوسف بن سليمان بن عيسى (الأعلم الشنتمري ٤٧٦هـ)

ط ١ - دار الآفاق الجديدة - بيروت ١٩٧٩م

- الاشتقاق

لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد
تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون
مكتبة الخانجي بمصر - بدون تاريخ .

- اشتقاق أسماء الله

لأبي القاسم عبدالرحمن بن إسحاق الزجاجي
تحقيق د / عبد الحسين المبارك
مطبعة النعمان - النجف - العراق ١٣٩٤هـ / ١٩٧٤م

- اشتقاق الأسماء

لأبي سعيد عبد الطالك بن قريب الاصمعي (٥٢١٦هـ)
تحقيق د / رمضان عبد التواب ، د / صلاح الدين الهادي
مكتبة الخانجي بمصر ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م

- كتاب مشكل إعراب القرآن

تأليف مكّي بن أبي طالب القيسي
تحقيق ياسين محمد السواس

مجمع اللغة العربية بدمشق ١٣٩٤هـ / ١٩٧٤م

- إشارة التعيين في تراجم النحاة واللغويين

تأليف عبد الباقي بن عبد المجيد اليماني (٥٧٤٣هـ)
تحقيق د / عبد المجيد دياب

ط ١ - شركة الطباعة العربية السعودية - الرياض ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م

- المشوف المعلم في ترتيب الاصلاح على حروف المعجم

تصنيف أبي البقاء عبد الله بن الحسين العكبري
تحقيق ياسين محمد السواس

دار الفكر - مركز البحث العلمي جامعة أم القرى ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م

- الشواهد والاستشهاد في النحو

عبد الجبار علوان النايلة

ط ١ - مطبعة الزهراء - بغداد ١٣٩٦هـ / ١٩٧٦م

- المصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها

تصنيف أحمد بن فارس

تحقيق السيد أحمد صقر

مطبعة عيسى البابي وشركاه القاهرة ١٩٧٧م

- تصحيح الفصح
تأليف عبدالله بن جعفر بن درستويه (٥٣٤٧هـ)
تحقيق عبدالله الجبوري
ط ١ - مطبعة الإرشاد - بغداد ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م
- كتاب المصاحف
للحافظ أبي بكر عبدالله بن أبي داود سليمان بن الأشعث
السجستاني
تحقيق د / آرثر جفري
ط ١ - الطبعة الرحمانية بحصر ١٣٥٥هـ / ١٩٣٦م
- مصادر اللغة
د / عبد الحميد الطقاني
ط ١ - مطابع جامعة الرياض ١٩٨٠م
- تصريف الأسماء
تأليف محمد الطنطاوي
ط ٥ - مطبعة وادي الطوك - القاهرة ١٣٧٥هـ / ١٩٥٥م
- إصلاح المنطق
لابن السكيت (٥٢٤٤هـ)
شرح وتحقيق أحمد محمد شاكر - عبد السلام محمد هارون
ط ٢ - دار المعارف بحصر القاهرة ١٣٧٥هـ / ١٩٥٦م
- كتاب الصناعتين : الكتابة والشعر
تأليف أبي هلال الحسن بن عبدالله بن سهل العسكري
تحقيق علي محمد البجاوي ، محمد أبو الفضل إبراهيم
مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه ١٩٧١م
- الإصابة في تمييز الصحابة
للإمام شهاب الدين الفقيه أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن
علي الكناني العسقلاني ، المعروف بابن حجر
دار الكتاب العربي - بيروت - بدون تاريخ
- كتاب الأضداد
تأليف محمد بن القاسم الأنباري
تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم
دائرة المطبوعات والنشر الكويت ١٩٦٠م

- ثلاثة كتب في الأضداد للأصمعي وللجستاني ولابن السكيت
نشر د / أوغست هفتر المطبعة الكاثوليكية - بيروت ١٩١٢ م
- ضرائر الشعر
لابن عصفور الأشبيلي
تحقيق السيد إبراهيم محمد
ط ١ - دار الأندلس للطباعة والنشر والتوزيع ١٩٨٠ م
- ضياء السالك الى أوضح المسالك
تأليف محمد عبد العزيز النجار
ط ١ - مطبعة الفجالة الجديدة القاهرة ١٣٨٨ هـ / ١٩٦٨ م
- طبقات النحويين واللغويين
لابي بكر محمد بن الحسن الزبيدي (٥٣٧٩ هـ)
تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم
ط ١ - مطبعة الخانجي مصر ١٣٧٣ هـ / ١٩٥٤ م
- طبقات فحول الشعراء
تأليف محمد بن سلام الجمحي
تحقيق محمود محمد شاكر
مطبعة المدني القاهرة ١٩٧٤ م
- التطور النحوي للغة العربية
محاضرات ألقاها في الجامعة المصرية سنة ١٩٢٩ م المستشرق الألماني
برجستراسر
أخرجه وصححه وعلق عليه د / رمضان عبد التواب
مكتبة الخانجي القاهرة - ودار الرفاعي بالرياض ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢ م
- ظاهرة الإعراب في النحو العربي وتطبيقها في القرآن الكريم
د / أحمد سليمان ياقوت
ط ١ - شركة الطباعة العربية السعودية - العمارة الرياض (١٤٠١ هـ /
١٩٨١ م
- ظاهرة التنوين في العربية
د / عبد الرحمن إسماعيل
مطبعة الأمانة - مصر ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م

- أبو العباس المراد وأثره في علوم العربية
تأليف الشيخ محمد عبد الخالق عزيمة
ط/ ١ ، مكتبة الرشد - الرياض - ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م
- إعجاز القرآن للإمام أبي بكر محمد بن الطيب الباقلائي
تحقيق الشيخ عماد الدين أحمد حيدر
ط/ ١ ، مؤسسة الكتب الثقافية - بيروت - لبنان - ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م
- معجم الأديباء لياقوت الحموي
دار المأمون د/ أحمد فريد الرفاعي - بدون تاريخ .
- معجم المؤلفين : تراجم مصنفي الكتب العربية
تأليف عمر رضا كحالة
دار احياء التراث العربي - بيروت لبنان - دون تاريخ
- معجم البلدان للإمام شهاب الدين أبي عبدالله ياقوت بن عبدالله الحموي (٦٢٦هـ)
دارالكتاب العربي - بيروت لبنان .
- معجم الشعراء للإمام أبي عبيدالله محمد بن عمران المرزباني (٣٨٤هـ)
بتصحيح : د/ ف . كرنكو
ط/ ٢ ، دار الكتب العلمية بيروت لبنان ١٤٠٢هـ / ١٩٨٢م
- معجم شواهد العربية
تأليف عبد السلام هارون
ط/ ١ ، مكتبة الخانجي بصر ١٣٩٢هـ / ١٩٧٢م
- المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم
وضعه : محمد فواد عبد الباقي
ط/ ١ ، دار الفكر للطباعة والنشر - بيروت لبنان ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م
- المعجم الكامل في لهجات القبائل
د/ داود سلوم
المجمع العلمي - العراق .
- معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع
تأليف الفقيه : أبي عبيد ، عبدالله بن عبد العزيز البكري الأندلسي (٤٨٢هـ)
تحقيق : مصطفى السقا
عالم الكتب - بيروت .
- معجم مقاييس اللغة
لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا
تحقيق : عبد السلام محمد هارون
ط/ ٣ ، مكتبة الخانجي - بصر ١٤٠٢هـ / ١٩٨١م .

- الإعراب سمة العربية الفصحى
د / محمد إبراهيم البنا
دار الاصلاح - ١٩٨١ م
- إعراب القرآن لأبي جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس (٥٣٣٨هـ)
تحقيق د / زهير غازي زاهد
ط/ ٢ ، عالم الكتب - بيروت ٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م
- المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم
لأبي منصور الجواليقي موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر (٥٤٠هـ)
تحقيق أحمد محمد شاكر
ط/ ٢ ، مطبعة دارالكتب القاهرة ٣٨٩ هـ / ١٩٦٩ م
- معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار
للإمام شمس الدين أبي عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي
تحقيق بشار عواد معروف وزميليه
ط/ ١ مؤسسة الرسالة بيروت ٤٠٤ هـ / ١٩٨٤ م
- العشرات في اللغة لأبي عبدالله محمد بن جعفر التميمي القزاز القيرواني (٤١٢هـ)
تحقيق د / يحيى عبد الرؤوف جبر
ط/ ١ ، عمان الأردن ٤٠٤ هـ / ١٩٨٤ م
- تعليق الفرائد على تسهيل الفوائد
تأليف الشيخ محمد بدر الدين بن أبي بكر بن عمر الدماميني (٨٢٧هـ)
تحقيق د / محمد بن عبد الرحمن بن محمد المفدى
ط/ ١ ، ٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م
- الأعلام : قاموس تراجم
تأليف : خير الدين الزركلي
ط/ ٥ ، دار العلم للملايين ١٩٨٠ م
- في علم النحو
د / أمين علي السيد
ط/ ٢ - دار المعارف بمصر ١٩٧٥ م
- أبوعلي الفارسي حياته ومكانته
تأليف د / عبد الفتاح إسماعيل شلبي
ط/ ٢ ، دارالمطبوعات الحديثة جدة - المملكة العربية السعودية
٤٠٩ هـ / ١٩٨٩ م

- كتاب معاني أبيات الحماسة
تأليف أبي عبدالله الحسين بن علي النمري
تحقيق د / عبدالله عبد الرحيم عسيلان
ط / ١ ، مطبعة المدني ١٤٠٣ / ١٩٨٣ م
- كتاب معاني الحروف لأبي الحسن علي بن عيسى الرماني النحوي (٣٨٤هـ)
تحقيق د / عبد الفتاح إسماعيل شلبي
ط / ٣ ، دار الشروق - جدة ١٤٠٤ / ١٩٨٤ م
- المعنى والإعراب عند النحويين ونظرية العامل
د / عبد العزيز عبده أبو عبدالله
ط / ١ - الكتاب والتوزيع والاعلان والمطابع طرابلس - ليبيا ١٩٨٢ م
- معاني القرآن
صنفه : الألفاظ الأوسط الإمام أبو الحسن سعيد بن مسعدة المجاشعي
البلخي البصري
تحقيق د / فائز فارس
ط / ٢ ، دار العروبة الكويت ١٤٠١ / ١٩٨١ م
وكذلك بتحقيق الدكتور عبد الأمير محمد أمين الورد
ط / ١ ، عالم الكتب ١٤٠٥ / ١٩٨٥ م
- معاني القرآن
تأليف أبي زكريا يحيى بن زياد الفراء (٢٠٧هـ)
تحقيق أحمد يوسف نجاتي - محمد علي النجار
وج ٣ بتحقيق د / عبد الفتاح إسماعيل شلبي
ط / ٢ ، عالم الكتب بيروت - بدون تاريخ
- معاني القرآن وإعرابه
للزجاج أبي إسحاق إبراهيم بن السري (٣١١هـ)
شرح وتحقيق د / عبد الجليل عبده شلبي
ط / ١ ، عالم الكتب - بيروت ١٤٠٨ / ١٩٨٨ م
- التعويض وأثره في الدراسات النحوية
د / عبد الرحمن محمد إسماعيل
ط / ١ ، المكتبة التوفيقية مصر ١٤٠٢ / ١٩٨٢ م
- عيسى بن عمر الشقي نحوه من خلال قراءة
تأليف : صباح عباس السالم
ط / ١ ، مؤسسة الأعلمي - بيروت دار التربية بغداد ١٣٩٥ / ١٩٧٥ م

- كتاب العين للخليل بن أحمد الفراهيدي
تحقيق د / عبدالله درويش
مطبعة العاني - بغداد ١٣٨٦هـ / ١٩٦٧م
- المغني في تصريف الأفعال
تأليف د / محمد عبد الخالق عضيمة
دار الحديث - ١٩٨٨م
- مغني اللبيب عن كتب الأعراب لجمال الدين بن هشام الأنصاري (٥٧٦هـ)
حققه وعلق عليه د / مازن المبارك - محمد علي حمد الله
راجعه سعيد الأفغاني
ط / ٥ دار الفكر - بيروت ١٩٧٩م
- الغاية في القراءات العشر
للحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين بن مهران النيسابوري
تحقيق محمد غياث الجناز
ط / ١ ، الرياض ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م
- غاية النهاية في طبقات القراء لشمس الدين أبي الخير محمد بن محمد بن الجزري
عني بنشره : ج . برجستراسر
ط / ٢ ، دارالكتب العلمية بيروت لبنان ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م
- فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير
تأليف محمد بن علي بن محمد الشوكاني
ط / ٢ ، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر
١٣٨٣هـ / ١٩٦٤م
- الفاخر لا أبي طالب المفضل بن سلمة بن عاصم (٥٢٩١هـ)
تحقيق عبد العليم الطحاوي
ط / ١ ، دار احياء الكتب العربية (الحلبي وشركاه) ١٣٨٠هـ / ١٩٦٠م
- المفردات في غريب القرآن
تأليف أبي القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني (٥٠٢هـ)
تحقيق وضبط محمد سيد كيلاني ،
دار المعرفة - بيروت - (بدون تاريخ)
- كتاب الفرق لابن فارس اللغوي (٥٣٩٥هـ)
تحقيق د / رمضان عبد التواب
ط / ١ ، مكتبة الخانجي القاهرة - دار الرفاعي الرياض ١٤٠٢هـ / ١٩٨٢م

- الفرق بين الحروف الخمسة لابن السيد البطليوسي (٥٢١هـ)
تحقيق د / علي زوين
مطبعة العاني - بغداد ١٩٨٥ م
- تفسير الفخر الرازي المشتهر بالتفسير الكبير ومفاتيح الغيب
للامام محمد الرازي فخر الدين بن العلامة ضياء الدين عمر المشتهر
بخطيب الري
ط/٣ ، دارالفكر بيروت لبنان ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥ م
- تفسير المشكل من غريب القرآن
للامام مكي بن أبي طالب القيسي (٤٣٧هـ)
تحقيق د / علي حسين البواب
مكتبة المعارف الرياض المملكة العربية السعودية ١٤٠٦هـ / ١٩٨٥ م
- كتاب الفصيح لأبي العباس ثعلب (٢٩١هـ)
تحقيق د / عاطف مذكور
دارالمعارف - بدون تاريخ
- فصول في فقه العربية
تأليف د / رمضان عبد التواب
مكتبة الخانجي بالقاهرة ط/٢ ، ١٤٠٤هـ / ١٩٨٣ م
- المفضليات (اختيار الفضل الضيفي)
تحقيق أحمد محمد شاكر ، عبد السلام محمد هارون
ط/٤ ، دارالمعارف بصر - بدون تاريخ .
وكذلك بتحقيق كارلوس يعقوب لايل
مطبعة الآباء اليسوعيين بيروت ١٩٢٠ م
- كتاب فعلت وأفعلت
لأبي إسحاق الزجاج إبراهيم بن السرى بن سهل
تحقيق ماجد حسن الذهبي
الشركة المتحدة للتوزيع دمشق ١٤٠٤هـ / ١٩٨٤ م
- كتاب الأفعال ، تأليف أبي عثمان سعيد بن محمد المعافري (ابن الحداد)
تحقيق د / حسين محمد محمد شرف ،
الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية ١٣٩٥هـ / ١٩٧٥ م
- فقه اللغة
تأليف د / علي عبد الواحد وافي
دار نهضة مصر للطبع والنشر ط/٨ ، بدون تاريخ

- الفهرست لابن النديم : محمد بن إسحاق
دار المعرفة بيروت - لبنان ١٣٩٨هـ / ١٩٧٨م
- فوائد في مشكل القرآن
لسلطان العلماء عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام (١٦٦٠هـ)
تحقيق د / سيد رضوان علي
ط / ٢ ، دار الشروق - جدة المطبعة العربية السعودية ١٤٠٢هـ / ١٩٨٢م
- القراءات القرآنية في ضوء علم اللغة الحديث
د / عبد الصبور شاهين
مكتبة الخانجي القاهرة ١٩٦٦م
- المقرب
تأليف علي بن مؤمن المعروف بابن عصفور
تحقيق أحمد عبد الستار الجوارى وعبد الله الجبورى
ط / ١ ، مطبعة العاني بغداد ١٣٩١هـ / ١٩٧١م
- الاقتراح في علم أصول النحو
تأليف عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي
تحقيق أحمد صبحي فوات
مطبعة كلية الآداب - استانبول ١٣٩٥هـ / ١٩٧٥م
- القرآن الكريم وأثره في الدراسات النحوية
تأليف عبد العال سالم مكرم
دار المعارف بصر ١٣٨٤هـ / ١٩٦٥م
- كتاب المقتصد في شرح الايضاح لعبد القاهر الجرجاني
تحقيق د / كاظم بحر المرجان
دار الرشيد للنشر وزارة الثقافة والاعلام - الجمهورية العراقية ١٩٨٢م
- المقصور والمدود لأبي زكريا يحيى بن زياد الفراء (٢٠٧هـ)
تحقيق : ماجد الذهبي
ط / ١ ، مؤسسة الرسالة بيروت ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م
- كتاب المقتضب
صنعة أبي العباس محمد بن يزيد البرد (٢٨٥هـ)
تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة
مؤسسة دار التحرير للطبع والنشر (القاهرة) (بدون تاريخ)
- كتاب القطع والائتناف
تصنيف أبي جعفر النحاس - تحقيق د / أحمد خطاب العمر
ط / ١ ، مطبعة العاني بغداد ١٣٩٨هـ / ١٩٧٨م

- القواعد والاشارات في أصول القراءات
تأليف القاضي أحمد بن عمر بن محمد بن أبي الرضا الحموي (٥٧٩هـ)
تحقيق د / عبد الكريم بن محمد الحسن بكار
ط / ١ ، دار القلم دمشق ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م
- كتاب القوافي
تصنيف : القاضي أبي يعلى عبد الباقي عبد الله بن المحسن التنوخي ،
تحقيق د / عوني عبد الرؤوف
ط / ٢ ، مكتبة الخانجي بمصر ١٩٧٨م
- المنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأقطار مع كتاب النقط
تأليف الإمام أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني
تحقيق محمد أحمد دهان
دار الفكر دمشق ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م
- الإقناع في العروض وتخريج القوافي
تأليف الصاحب أبي القاسم إسماعيل بن عباد (٥٣٨هـ)
تحقيق الشيخ محمد حسن آل ياسين
ط / ١ ، مطبعة المعارف بفداد ١٣٧٩هـ / ١٩٦٠م
- كتاب الإقناع في القراءات السبع
تأليف أبي جعفر أحمد بن علي بن أحمد بن خلف الأنصاري
ابن الباذي (٥٤٠هـ)
حققه وقدم له د / عبد المجيد قطامش
ط / ١ ، دار الفكر دمشق ١٤٠٣هـ
- الكتاب لسبويه أبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر
تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون
ط ٢- الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٧م
- كتاب الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها
تأليف أبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي
تحقيق د / محيي الدين رمضان
مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ١٣٩٤هـ / ١٩٧٤م
- الإكسير في علم التفسير
للفقيه العالم الطوفي سليمان بن عبد القوي بن عبد الكريم الصرصري
البفدادي (ق ٧ هـ)
تحقيق د / عبد القادر حسين
المطبعة النموذجية - القاهرة ١٩٧٧م

- الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الاقاويل في وجوه التأويل
تأليف أبي القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري (٥٣٨هـ)
دارالمعرفة بيروت لبنان - بدون تاريخ
- كشف المشكل في النحو
لعلي بن سليمان الحيدرة اليمني
تحقيق د / هادي عطية مطر الهلالي
مطبعة الارشاد - بغداد ٤٠٤هـ / ١٩٨٤م
- كتاب الكافي في العروض والقوافي
للخطيب التبريزي (٥٠٢هـ)
تحقيق : الحساني حسن عبدالله
دار الكاتب العربي للطباعة والنشر - القاهرة ١٩٦٩م
- كتاب الكافية في النحو
تأليف الإمام ابن الحاجب (٦٤٦هـ)
ط / ٢ ، دارالكتب العلمية بيروت لبنان ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م
- إكمال الاعلام بتلخيص الكلام
تأليف محمد بن عبدالله بن مالك الجباني (٦٧٢هـ)
تحقيق سعد بن حمدان الغامدي
ط / ١ / مكتبة المدني ٤٠٤هـ / ١٩٨٤م
- الكامل في اللغة والادب لأبي العباس محمد بن يزيد المبرد (٢٨٥هـ)
مكتبة المعارف بيروت بدون تاريخ .
- كنز الحفاظ في كتاب تهذيب الالفاظ
لأبي يوسف يعقوب بن إسحاق السكيت
تحقيق الأب لويس شيخو اليسوعي - المطبعة الكاثوليكية للآباء
اليسوعيين ١٨٩٥م
- ابن كيسان النحوي : حياته - آثاره - آراؤه
د / محمد إبراهيم البنا
ط / ١ - دار الاعتصام ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م
- الملخص في ضبط قوانين العربية
لابن أبي الربيع الأندلسي (٦٤٦هـ)
تحقيق د / علي بن سلطان الحكمي
ط / ١ ، ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م

- لسان العرب للإمام العلامة أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور
الافريقي المصري
دار صادر - بيروت ١٣٨٨هـ / ١٩٦٨م
- لطائف الاشارات لفنون القراءات
للإمام شهاب الدين القسطلاني
تحقيق وتعليق الشيخ عامر السيد عثمان - د / عبد الصبور شاهين
القاهرة ١٣٩٢هـ / ١٩٧٢م
- منشورات المجلس الأعلى للشئون الاسلامية - لجنة إحياء التراث الاسلامي
الكتاب : ٢٦
- لغة تميم : دراسة تاريخية وصفية
تأليف د / ضاحي عبد الباقي
الهيئة العامة لشؤون المطابع الاميرية ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م
- من لغات العرب : لغة هذيل
تأليف د / عبد الجواد الطيب
طرابلس - بدون تاريخ
- اللآلي الكينة في شرح الدررة الثمينة
تأليف محمد الطيب بن إسحاق الانصاري المدني (١٣٦٣هـ)
تقديم محمد جميل أحمد
ط / ١ ، مطبعة المدني ١٣٨١هـ / ١٩٦٢م
- ملاحج من تاريخ اللغة العربية
د / أحمد نصيف الجنابي
دار الرشيد - بغداد ١٩٨١م
- اللهجات العربية في التراث
د / أحمد علم الدين الجندي
الدار العربية للكتاب ١٩٨٣م
- اللهجات في الكتاب لسبويه أصواتا وبنية
تأليف صالحة راشد غنيم آل غنيم
ط / ١ ، دار المدني جدة ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م
- ليس في كلام العرب
تأليف الحسين بن أحمد بن خالويه (٣٧٠هـ)
تحقيق أحمد عبد الغفور عطار
ط / ٢ ، مكة المكرمة ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م

- المتع في التصريف

لابن عصفور الاشبيلي - تحقيق د / فخر الدين قباوة

ط / ٥ ، الدار العربية للكتاب ٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م

- كتاب الامثال للامام الحافظ أبي عبيد القاسم بن سلام (٢٢٤ هـ)

تحقيق د / عبد المجيد قطامش

ط / ١ ، دار المأمون للتراث دمشق - بيروت ٤٠٠ هـ / ١٩٨٠ م

- ما بنته العرب على فعال

تأليف رضي الدين أبي الفضائل الحسن بن محمد بن الحسن الصفاني (٦٥٠ هـ)

تحقيق د / عزة حسن

المجمع العلمي العربي - دمشق ٣٨٣ هـ / ١٩٦٤ م

- ما اتفق لفظه واختلف معناه للامام ابراهيم بن أبي محمد يحيى اليزيدي

تحقيق د / عبد الرحمن بن سليمان العثيمين

ط / ١ ، دار الغرب الاسلامي ٤٠٧ هـ / ١٩٨٧ م

- ما يجوز للشاعر في الضرورة للقزاز القيرواني (٤١٢ هـ)

تحقيق د / رمضان عبد التواب ، د / صلاح الدين الهادي

مطبعة المدني القاهرة ١٩٨٢ م

- ما ينصرف وما لا ينصرف لأبي إسحاق الزجاج

تحقيق هدى محمود قراءة

المجلس الاعلى للشئون الاسلامية القاهرة ١٣٩١ هـ / ١٩٧١ م

- كتاب الاملالي

تأليف أبي علي إسماعيل بن القاسم القالي البغدادي

الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٥ م

- الاملالي الشجرية ، إملاء أبي السعادات هبة الله بن علي بن حمزة (ابن الشجري)

دار المعرفة للطباعة والنشر بيروت لبنان - بدون تاريخ

- املالي الزجاجي

أبي القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي (٣٤٠ هـ)

تحقيق عبد السلام محمد هارون

ط / ١ ، المؤسسة العربية الحديثة الفجالة القاهرة ٣٨٢ هـ

- املالي السهيلي

أبي القاسم عبد الرحمن بن عبد الله الأندلسي (٥٨١ هـ)

تحقيق د / محمد إبراهيم البنا

مطبعة السعادة ٣٨٩ هـ / ١٩٦٩ م

- كتاب تمهيد الاوائل وتلخيص الدلائل
تأليف القاضي أبي بكر محمد بن الطبيب الباقلاني
تحقيق الشيخ عماد الدين أحمد حيدر
ط/ ١ ، مؤسسة الكتب الثقافية بيروت لبنان ١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م
- إنباء الرواة على أنباء النحاة
تأليف الوزير جمال الدين أبي علي بن يوسف القفطي (٥٦٢٤هـ)
تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم
ط/ ١ ، دار الفكر العربي - القاهرة
مؤسسة الكتب الثقافية بيروت ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م
- كتاب التنبيه على حدوث التصحيف
تأليف حمزة بن الحسن الاصفهاني (٥٣٦٠هـ)
تحقيق محمد أسعد طلس
مجمع اللغة العربية بدمشق ١٣٨٨هـ / ١٩٦٨م
- نتائج الفكر في النحو لأبي القاسم عبد الرحمن بن عبد الله السهيلي
تحقيق د / محمد إبراهيم البنا
دار الرياض ١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م
- منجد المقرئين ومرشد الطالبين للإمام شمس الدين أبي الخير محمد بن محمد
ابن الجزري
دارالكتب العلمية بيروت لبنان ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م
- كتاب نجعة الرائد وشرعة الوارد في المترادف والمتوارد
تأليف الشيخ ابراهيم اليازجي اللبناني
مجمع المعارف الاسلامية المنصورة لاهور-باكستان - بدون تاريخ
- نحو القرآن
أحمد عبد الستار الجوارى
مطبعة المجمع العلمي العراقي بغداد ١٣٩٤هـ / ١٩٧٤م
- المنتخب من غريب كلام العرب
لأبي الحسن علي بن الحسن العنائي (كراع النمل ٥٣١٠هـ)
تحقيق د / محمد بن أحمد العمري
ط/ ١ ، شركة مكة للطباعة والنشر ١٤٠٩هـ / ١٩٨٩م
- كتاب النوادر في اللغة لأبي زيد الانصاري
تحقيق ودراسة د / محمد عبد القادر أحمد
ط/ ١ ، دار الشروق ١٤٠١هـ / ١٩٨١م

- نزهة الألباء في طبقات الأرباب
لأبي البركات كمال الدين عبد الرحمن بن محمد بن الأنباري
تحقيق د / إبراهيم السامرائي
ط / ٢ ، مكتبة الأندلس بغداد ١٩٧٠ م

- الناسخ والمنسوخ في القرآن الكريم
تأليف أبي جعفر النحاس
تحقيق د / شعبان محمد إسماعيل
ط / ١ ، مكتبة عالم الفكر القاهرة ١٤٠٧ هـ / ١٩٨٦ م

- نشأة النحو
تأليف محمد الطنطاوي تعليق عبد العظيم الشناوي ومحمد عبد الرحمن
الكردي ،
ط / ٢ ، دار المعارف بصر ١٣٨٩ هـ / ١٩٦٩ م

- النشر في القراءات العشر
تأليف الحافظ أبي الخير محمد بن محمد الدمشقي الشهير بابن الجزري
تصحيح محمد علي الضباع
دار الكتب العلمية بيروت لبنان - دون تاريخ .

- المنصف : شرح الامام ابن جنبي لكتاب التصريف لأبي عثمان المازني
تحقيق إبراهيم مصطفى - عبدالله أمين
ط ١ - شركة مكتبة ومطبعة الحلبي ولأولاده بصر ١٣٧٣ هـ / ١٩٥٤ م

- النكت الحسان في شرح غاية الاحسان
لأبي حيان الأندلسي (٥٧٤٥)
تحقيق د / عبد الحسين الفتلي
ط / ١ ، مؤسسة الرسالة بيروت لبنان ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م

- نكت الانتصار لنقل القرآن للامام أبي بكر الباقلاني (١) (٤٠٣ هـ)
تحقيق د / محمد زغول سلام
منشأة المعارف بالاسكندرية - بدون تاريخ ١

(١) كذا . والصواب أن كتاب الباقلاني هو الانتصار لنقل القرآن وإنما
النكت هذه مختصره ، من عمل الشيخ أبي عبدالله الصيرفي
(وانظر النكت ٥٠ - ٥١) .

- النكت في تفسير كتاب سيويه
لأبي الحجاج يوسف بن سليمان بن عيسى المعروف بالأعلم الشنتري
تحقيق زهير عبد المحسن سلطان
ط/١ ، معهد المخطوطات العربية
الكويت ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م
- الانصاف في مسائل الخلاف بين النحويين : البصريين والكوفيين
تأليف الشيخ الامام كمال الدين أبي البركات الأباري
تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد
دار الفكر - بدون تاريخ .
- نظام الغريب في اللغة
تأليف الأديب اللغوي عيسى بن ابراهيم بن عبدالله الربيعي
تحقيق محمد/علي الأوكوع الحوالي
ط/١ ، دار المأمون دمشق بيروت ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م
- منهاج البلغاء وسراج الأديباء
صنعة أبي الحسن حازم القرطاجني (٦٨٤هـ)
تحقيق محمد الحبيب بن الخوجة
ط/٢ ، دار الغرب الاسلامي بيروت ١٩٨١م
- منار الهدى في بيان الوقف والابتداء
تأليف أحمد بن محمد بن عبد الكريم الأشموني
ط/٢ ، شركة مكتبة ومطبعة الحلبي وأولاده مصر ١٣٩٣هـ / ١٩٧٣م
- تهذيب اللغة
لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهري ،
تحقيق عبد السلام محمد هارون
الدار القومية العربية للطباعة القاهرة ١٣٨٤هـ / ١٩٦٤م
- أوزان الفعل ومعانيها
تأليف هاشم طه شلاش -
مطبعة الآداب - النجف العراق ١٩٧١م
- ميزان الاعتدال في نقد الرجال
تأليف أبي عبدالله محمد بن أحمد عثمان الزعبي
تحقيق علي محمد البجاوي
دار المعرفة بيروت لبنان - دون تاريخ

- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك
تأليف الإمام ابن هشام الأنصاري (٥٧٦هـ)
تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد
ط/٥ ، مطبعة السعادة بمصر ١٣٨٦هـ / ١٩٦٧م
- الإيضاح في شرح المفصل
للشيخ أبي عمرو عثمان بن عمر المعروف بابن الحاجب النحوي
تحقيق د / موسى بنى العليلي
مطبعة العاني - بغداد - بدون تاريخ
- الإيضاح العضدي لأبي علي الفارسي
تحقيق د / حسن شاذلي فرهود
ط/٢ ، دار العلوم للطباعة والنشر ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م
- الإيضاح في علل النحو لأبي القاسم الزجاجي
تحقيق مازن المبارك
مطبعة المدني ١٣٧٨هـ / ١٩٥٩م
- كتاب الواضح في علم العربية لأبي بكر محمد بن الحسن الزبيدي (٣٧٩هـ)
تحقيق د / أمين علي السيد
دار المعارف بمصر ١٩٧٥م
- التوضيح لألفية ابن مالك للإمام العلامة جمال الدين أبي محمد بن عبد الله
ابن يوسف بن هشام الأنصاري
ط/٢ ، المطبعة الأزهرية المصرية ١٣٢٥هـ
- كتاب إيضاح الوقف والابتداء في كتاب الله عز وجل
تأليف أبي بكر محمد بن القاسم بن بشار الأنباري النحوي
تحقيق محي الدين عبد الرحمن رمضان
مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ١٣٩٠هـ / ١٩٧١م
- اتفاق المباني وافتراق المعاني
لسليمان بن بنين الدقيقي النحوي (٦١٤هـ)
تحقيق د / يحيى عبد الرؤوف جبر
ط/١ ، دار عمار ، عمان الأردن ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م

- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان
لأبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان
تحقيق د / إحسان عباس
دار صادر بيروت - دون تاريخ .
- المستوفى في النحو
لكمال الدين أبي سعد علي بن مسعود الفرخان
تحقيق د / محمد بدوي المختون
دار الثقافة العربية القاهرة ١٤٠٧ هـ / ١٩٨٧ م
- كتاب التيسير في القراءات السبع
تأليف الإمام أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني
عني بتصحيحه أوتوبرتزل
ط / ٢ ، دار الكتاب العربي - بيروت - لبنان ١٤٠٤ هـ / ١٩٨٤ م .

فہرست الموقوفات
بیروت

فهرس الموضوعات

<u>الصفحة</u>	<u>الموضوع</u>
أ - ع	المقدمة
١٢٣-١	<u>القسم الأول : الدراسة</u>
٤٤-٣	المبحث الأول : النحويون والأحكام النحوية
٨-٤	أولا : مصادر الأحكام النحوية
١١-٨	ثانيا : غاية النحويين من هذه الأحكام
١٦-١١	ثالثا : مواقفهم من التجويدات
٢٩-١٦	رابعا : مناهجهم في عرضها
١٨-١٧	١ - جمع النظائر
١٩-١٨	٢ - القياس في التجويدات
٢٢-١٩	٣ - التجويدات وعبارات التحفظ
٢٣-٢٢	٤ - التجويدات والعبارات المبالغ فيها
٢٩-٢٣	٥ - اضطرابهم في الوجه الواحد بين القراءة والتجويد
٢٦-٢٤	أ - ما أسند قراءة وذكر تجويدا
٢٦	ب - ما حكى لغة وأسند قراءة
٢٦	ج - ما نسب تجويدا لمن قرأ به فعلا
٢٩-٢٧	د - ما نسب للنحوي تجويدا وهو عنده قراءة
٢٨-٢٩	خامسا : تعدد المقترضات في التجويدات النحوية
٢٣-٢٩	١- التراكيب
٢١-٢٩	أ - التقدير
٢٢-٢١	ب - تعدية الفعل بحرف وبغير حرف
٢٢	ج - التذكير والتأنيث
٢٣	د - التجانس بين أجزاء الكلام (في الجمع)
٢٥-٢٣	٢- الأبنية
٢٤-٢٣	أ - كسر حرف المضارعة
٢٥-٢٤	ب - صيغة الكلمة

الصفحة	الموضوع
٣٧-٣٥	٣- الأُصوات
٣٥	أ - الإِتباع الحركي
٣٥	ب - التجانس في الحرف
٣٦-٣٥	ج - التسكين للتخفيف
٣٦	د - الإبدال
٣٧-٣٦	هـ - الإشباع
٣٧	و - الإمالة
٣٨-٣٧	٤- مقتضى الرسم
٤١-٣٨	سادسا : علم النحويين بالقراءات
٤٤-٤١	سابعا : القراءة سُنَّة
١١٨-٤٦	المبحث الثاني : القراءة بما يجوز في العربية من غير رواية
٥١-٤٧	أولا : ما جاء في الشعر من الرواية بالمعنى
٩٦-٥٢	ثانيا : ما جاء منة في القراءات القرآنية
٦١-٥٢	١- تعيين القارىء دون تحديد لنماذج من قراءته
٦٢-٦١	٢- تعيين صنف من القراء دون تحديد لنماذج من قراءتهم
٦٤-٦٢	٣- نسبة القارىء إلى الأعراب ، هكذا ، دون تعيين وتحديد نماذج من قراءته
٩٦-٦٤	٤- تعيين القارىء ، وتحديد نماذج من قراءته
١١٢-٩٧	ثالثا : أسباب ورود هذه الأوجه
١٠٧-٩٨	أ - رخصة القراءة بالأحرف السبعة وعلاقتها بهذه الأوجه المرجلة
١١٢-١٠٧	ب - مسألة الرسم وصلتها بهذه الأوجه
١١٨-١١٢	رابعا : مواقف العلماء من هذه الأوجه المتخيرة بلا رواية
١٣٣-١١٩	المبحث الثالث : إعراب القرآن وتهمة النحويين بوضعه
٩٠٥-١٣٤	<u>القسم الثاني : الجمع والتحقيق</u>
١٦٠-١٣٥	- فن سورة الفاتحة
٤٢٣-١٦١	- ومن سورة البقرة

<u>الصفحة</u>	<u>الموضوع</u>
٤٨٥-٤٢٤	- ومن سورة آل عمران
٥٤١-٤٨٦	- ومن سورة النساء
٥٩٠-٥٤٢	- ومن سورة المائدة
٦٣٠-٥٩١	- ومن سورة الأنعام
٦٧٣-٦٣١	- ومن سورة الأعراف
٦٩٦-٦٧٤	- ومن سورة الأنفال
٧٢٢-٦٩٧	- ومن سورة التوبة
٧٤١-٧٢٣	- ومن سورة يونس
٧٧٩-٧٤٢	- ومن سورة هود
٨١٢-٧٨٠	- ومن سورة يوسف
٨٢١-٨١٣	- ومن سورة الرعد
٨٣٢-٨٢٢	- ومن سورة إبراهيم
٨٤٥-٨٣٣	- ومن سورة الحجر
٨٦٣-٨٤٦	- ومن سورة النحل
٨٧٧-٨٦٤	- ومن سورة الإسراء
٩٠٥-٨٧٨	- ومن سورة الكهف
٩٠٦ - و	الخاتمة
٩٨٥- ٩٠٧	<u>الفهارس الفنية :</u>
٩١٣-٩٠٧	- فهرس الآيات الواردة في غير سورها .
٩١٣	- فهرس الأحاديث النبوية .
٩١٨-٩١٤	- فهرس الشواهد الشعرية .
٩٢٠-٩١٩	- فهرس القبائل والطوائف .
٩٤٥-٩٢١	- فهرس المسائل النحوية والصرفية والصوتية .
٩٨١-٩٤٦	- فهرس المصادر والمراجع .
٩٨٥-٩٨٢	- فهرس الموضوعات .